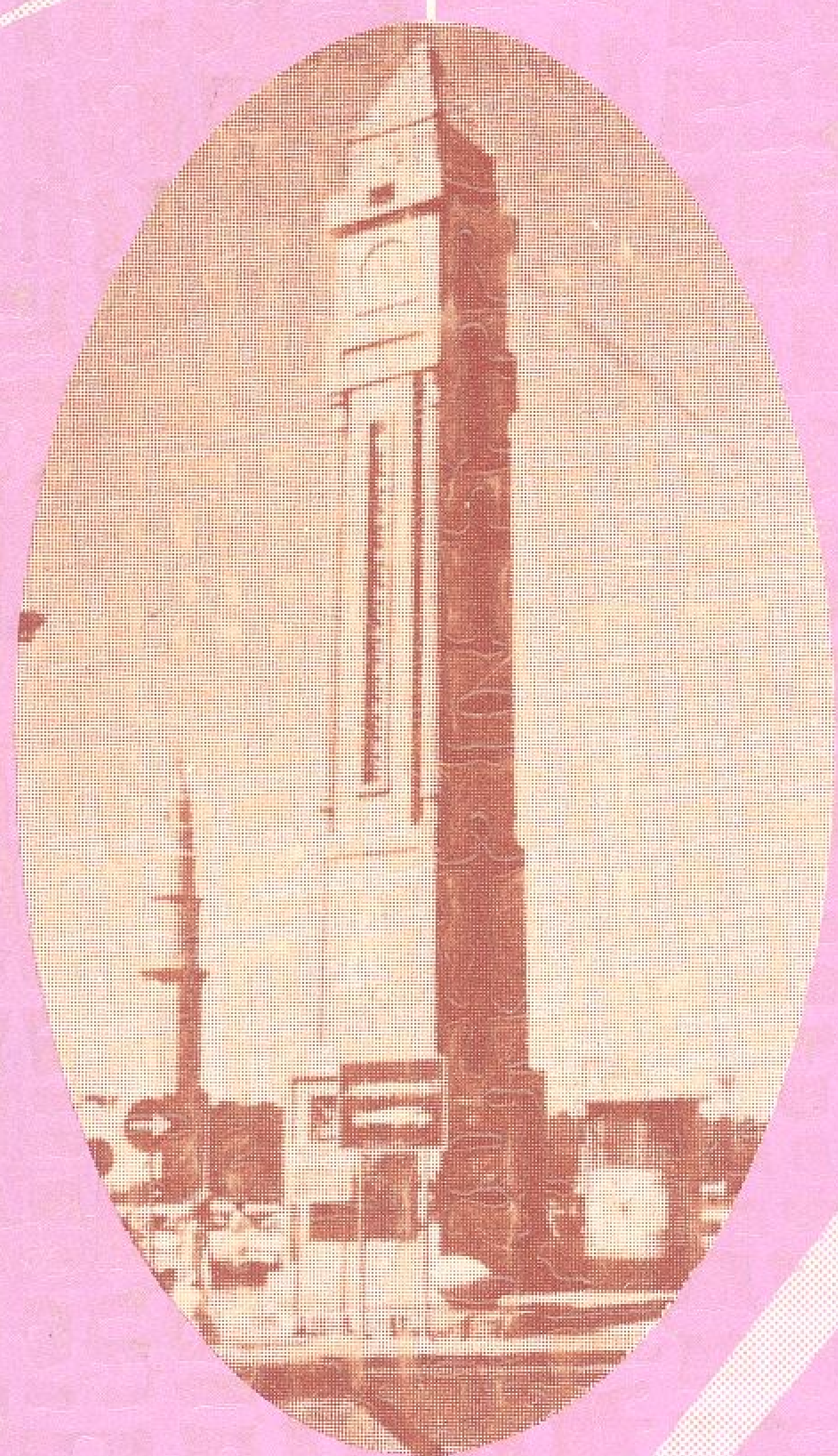
التطور الحضاري لقضاء بني كنانة

في محافظة اربد

من عام ١٩٠٠م - ١٩٨٤م



تأليف

الدكتور سليمان أحمد عبيدات
الجامعة الاردنية - كلية التربية



١٩٨٤

التطور الحضاري لقضاء بني كنانة

(في محافظة اربـــد)

من عام ١٩٠٠م - ١٩٨٤م

الدكتور سليمان احمد عبيدات

الجامعة الأردنية ـ كلية التربية

١٩٨٤م

الطبعة الأولى ١٩٨٤م

يطلب الكتاب من المؤلف مباشرة

الطابعون
جمعية عمال المطابع التعاونية
عمان ـ تلفون ٣٧٧٧١ ـ ص.ب ٨٥٧

الفهـــرس

الفصل الثالث :

الفصل الرابع :

الفصل الخامس :

الاهـــداء

الى والدتـــي التي كانت شمعـــة تحترق
لتضيء الدرب أمامي ٠

الى زوجتي التي ضحت بوقتها وراحتها من
أجل انجاز هذا الكتاب ٠

الى أولادي غالب وغسان وعماد وسناء
ووفاء وعمار وعلاء وسهير ومحمد ٠

اليهم جميعاً اهدي هذا الكتاب

تقديـــم

عندما طلب مني أخي وزميلي مؤلف هذا الكتاب أن أقدم له وقفت وقفه طويلة • وقفتي لم تكن من قبيل التردد ••• لا ، ولكني تذكرت رحلة الانسان الطويلة وصراعه مع الطبيعة على هذا الكوكب منذ الأزل • وقلت لو أن الانسان الأول أرخ لنفسه ، لما واجه العلماء في العصر الحاضر هذا العناء في التنقيب عن الأسلاف وعن تاريخ الأمم المنقرضة • ولي هنا أن أقول بأن المؤلف وضع جهداً قيما سينتفع به الأحفاد البعاد وسوف ننتفع به في حاضرنا الاجتماعي والتربوي • لم أجد ما هو أنفس من هذا الجهد في كتاباتنا الحاضرة • لقد أخذ المؤلف العناء بأن أرخ لمنطقة الكفارات من حيث السكان واجتماعهم واقتصادهم وتربيتهم • حتى انه دخل الى لب حياتهم الاجتماعية في الأفراح والأتراح ، وفي الأمثلة والحكم والأقوال بأسلوب موضوعي وشائق في الوقت نفسه •

ان هذا الكتاب ولو أنه اقتصر على منطقة معينة من الأردن الا أنه يعكس حالة المجتمع الأردني جميعه شرقي النهر وغربيه في حاضره وماضيه • حتى ليكاد كل قارىء له يشعر أن المؤلف قد كتب عن تاريخ المنطقة التي يعيش فيها هو وفي أية بقعة من بقاع الأردن •

ولكني لا أعرف ان جاز لي أن أتطفل على موضوعيته وأضعها في سياق العصر الذي يكتب عنه وهو القرن العشرين • هذا القرن الذي عصر فيه الانسان فكره محولا اياه الى أدوات وتكنولوجيا ، فالعلم والمعرفة في السابق لم تكن الا لفئة صغيرة جداً ربما اطلق عليها رجال الدين أو العرافين • وهي فئة صغيرة وهبها الله معرفة ادّعت بأن أحداً لم يعرفها سواها • يقال بأن مجموع المخترعات والانجازات التي قدمها الانسان في هذا القرن تفوق كامل انجازه منذ أن وجد على هذا الكون • وعلى هذا فان الحقبة المظلمة التي تناولها المؤلف في كتابه عن منطقة الكفارات منذ عام ١٩٠٠ حتى الأربعينات من هذا القرن ما هي الا امتداد طبيعي لعهود التخلف التي شملت العالم العربي من أقصاه الى أقصاه • ان المؤلف كتب عن فترة شهدت ابتلاع الصهيونية لأعز دره في جبين الأمة العربية ـ الا وهي فلسطين • واليوم تتآمر دول الاستعمار مع الصهيونية على كل جزء من البلاد العربية • لكن التصميم والارادة القوية للشعوب سترد كيد المستعمرين الى نحورهم وما الوقت الذي سنسترد به فلسطين ببعيد •

الاستاذ الدكتور أحمد أبو هلال
رئيس قسم المناهج وأصول التربية
كلية التربية/الجامعة الأردنية

بسم الله الرحمن الرحيم

تصديــــر

تعتبر هذه الدراسة فريدة في نوعها في هذه المنطقة ، بل وفي كافة مناطق الضفة الشرقية من الأردن • وقد تناولت هذه الدراسة تطور الجوانب الحضارية المختلفة لمنطقة قضاء بني كنانة منذ عام ١٩٠٠م الى عام ١٩٨٤م • وقد يتبادر الى ذهن القارىء سؤال : لماذا اختار المؤلف هذه المنطقة بالذات ولم يختر غيرها من المناطق ؟ وللاجابة عن هذا السؤال فان المؤلف كان يرغب في دراسة التطور الحضاري للأردن بشكل عام • لكن مثل هذه الدراسة تحتاج الى وقت طويل وجهد كبير ، وبالتالي مهما حاول أن يدخل في التفاصيل ويعطى الدراسة حقها ، فانه لن يستطيع ذلك وستبقى دراسته سطحية تمس خطوطاً عريضة ولا تعكس هذا التطور بشكل واسع ومتكامل • لذا فقد اقتصرت هذه الدراسة على قضاء بني كنانة الواقع في الجهة الشمالية الغربية من الأردن ، حيث شمل هذا القضاء القرى التالية :

أ ـ قرى الكفارات وهي التي تتحدد بقرى : كفر سوم ، سمر ، سحم ، حرثا ، يبلا ، حبراص ، الرفيد ، عقربا ، اليرموك ، برشتا •

ب ـ قرى خط اربد الحمة والذي يتحدد بقرى : أم قيس ، حاتم ، ابدر ، ملكا ، المنصورة ، المخيبة الفوقا ، المخيبة التحتا •

هناك أسباب رئيسة حول اختيار المؤلف لهذه المنطقة لتكون محوراً لدراسته ومن بين هذه الأسباب :

١ ـ ان هذا النمط من الدراسة يحتاج الى معرفة واسعة بطبيعة المنطقة ، ولا بد للمؤلف عند تناوله دراسة عن منطقة من المناطق أن يقيم فيها مدة معينة يستطيع خلالها اكتشاف جوانب السلوك العامة للمجتمع ، والاطلاع عن كثب على حالتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية • وقد وفرت هذه الدراسة عن هذه المنطقة عناء كبيراً على الباحث في هذا المجال ، لأنه تربى وعاش طفولته وشبابه فيها •

٢ ـ رغبة المؤلف في الاستعانة بأبناء المنطقة عند جمع المعلومات وقد حدث ذلك فعلا حيث أن معظم من طلب منهم المعلومات في هذه المنطقة قدموها عن نفس راضية ، وتعاونوا معه على أقصى درجة من التعاون • فجزاهم الله عني خير الجزاء • فلولا جهودهم الطيبة وتعاونهم معي لاستمرت هذه الدراسة مدة لا تقل عن خمس سنوات •

٣ ـ انني من ابناء هذه المنطقة نشأت وترعرعت فيها ونلت من خيراتها الشيء الكثير ٠ فاصبح لازماً علي أن أضعها في أولويات الدراسات التي قمت بها ٠

كانت الدراسة متشعبة كثيراً فهي دراسة تطورية وصفية تحليلية تتضمن جوانب تاريخية وتربوية وثقافية هامة ، وتقع في سبعة فصول تناولت في الفصل الأول النمط الاقتصادي الذي كان سائداً في المنطقة قبيل الخمسينات كما تناولت بشيء من الايجاز الزراعة والصناعة والتجارة على مر العقود ٠ وتطرقت الى النمط الوظيفي السائد حالياً ٠

أما الفصل الثاني فقد تناولت فيه الأوضاع السكانية فتطرقت الى اعداد السكان خلال الفترة من عام ١٩٥١ ـ ١٩٨٤م ٠ ولم اتطرق الى قبل هذه الفترة نظراً لعدم وجود احصائيات سكانيه متوفرة عنها ٠ كما وتناولت توزيع السكان وحجم الأسرة وأسلوب الزواج ومشاكل الطلاق ٠ وتحدثت عن التركيبة الاجتماعية وأثر التكنولوجيا على الروابط الأسرية في المنطقة ٠

خصصت الفصلين الثالث والرابع للانساب في المنطقة وجزأت المنطقة الى وحدتين ٠ حيث اعتبرت الجزء الغربي من منطقة الكفارات وحدة واحدة وأفردت له الفصل الثالث ٠ والجزء الشرقي من منطقة الكفارات مضافاً اليه خط اربد الحمة أفردت له الجزء الرابع ٠ وقد خالفت بذلك التقسيمات الجغرافية السائدة حالياً ، وذلك من أجل التوازن في حجم الفصلين ٠

تناولت في الفصلين الانساب في المنطقة واعددت شجرة لكل عائلة مبتدئاً بالارومه التي يعيها ابناء الجيل الحاضر ومنتهياً بأول فوج من الأحياء ٠ وقد اعتمدت في ذلك على المقابلات الشخصية من أفراد البيئة كل حسب العائلة التي ينتمي اليها ٠ وقد أجريت أكثر منماية مقابلة بهذا الخصوص ٠

ان بعض العائلات لم تستطع التعاون معي في عمل شجرة لها ، اما عدم اهتمام في الموضوع أو نتيجة الجهل في أهدافه ، لذا فقد استثنيتها من هذا الكتاب وأحلت أمرها الى الطبعة الثانية ٠ وبعضها استثنيت شجرتها من الكتاب لعدم دقة المعلومات عنها ٠ أما بالنسبة لأصل العائلة فقد اعتمدت على المراجع في الانساب وعملت لها صدقاً منطقياً عن طريق ما رواه الرواه من جيل الى آخر ٠ أما اذا افتقر أصل العائلة الى مرجع معين فكنت اكتفي بايراد شجرة الانساب وحدها دون أن اشير الى أصلها ٠ وفي بعض الحالات كنت أعتمد على ما يقوله الرواه اذا لم يبغ الرواه من ذلك انتساباً الى ارومه مشهورة ٠

أما بالنسبة للأسماء في الشجرة الواحدة فان سقط منها شيء فانما هو ناتج عن قلة المعلومات التي استقيتها من الراوي وسيتم تعويض ذلك النقص في الطبعة الثانية باذن الله ٠

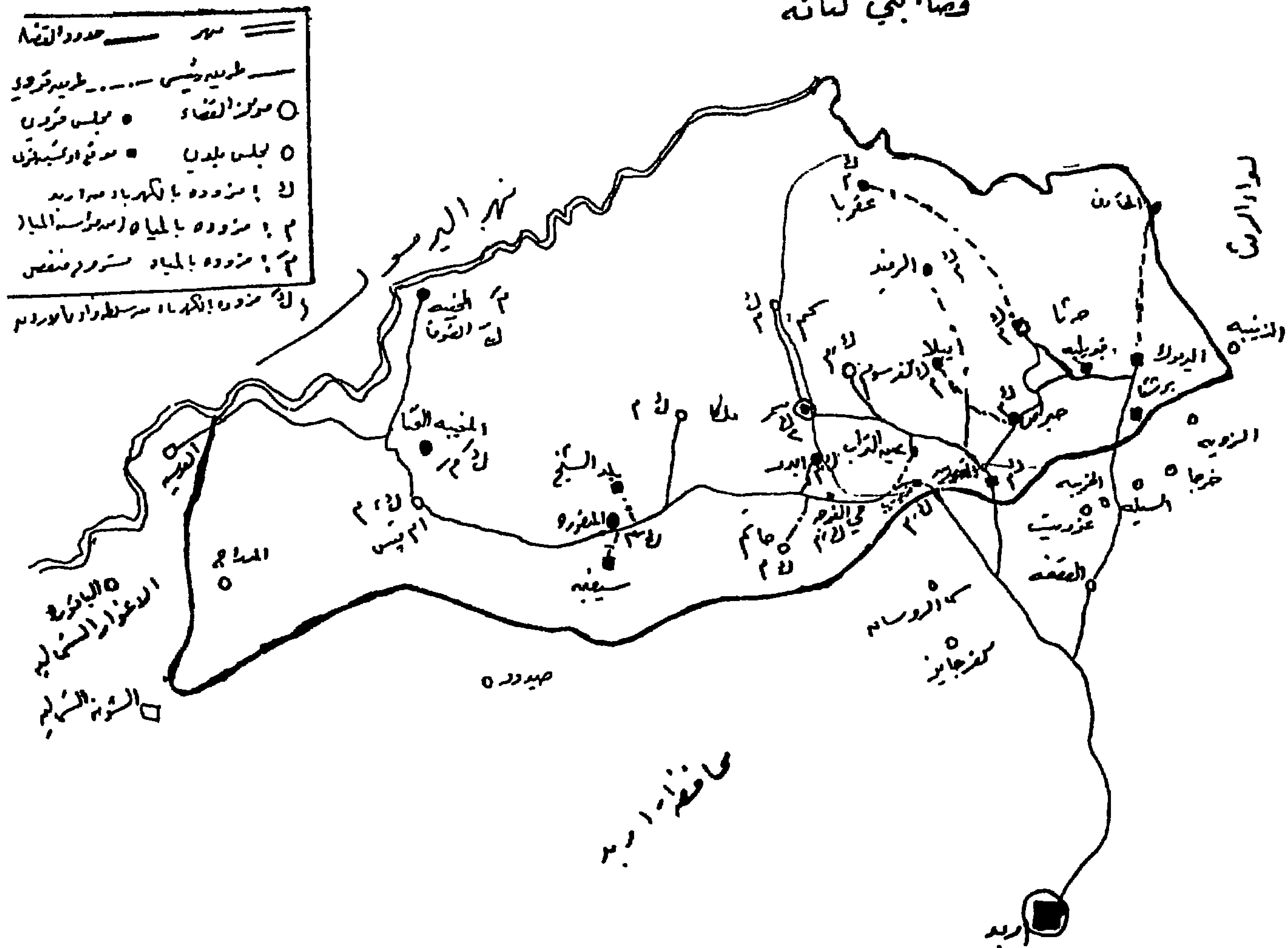
تناولت في الفصل الخامس التراث الشعبي وتطرقت الى نوع التربية التي كانت سائدة انذاك والى نمط التفكير الذي كان يسير عليه الفرد في مواقف الحياة المختلفة ٠ فتناولت الاساطير والخرافات التي كانت شائعة قبيل الستينات وتطرقت الى العادات والتقاليد والقيم ومراحل تطورها ٠

تطرقت في الفصل السادس الى التعليم وتطوره من عام ١٩١٨م ـ ١٩٨٤م وبينت في هذا الفصل نمط التعليم وأثره على التطور الحضاري للمنطقة وانعكاساته على ثقافة المنطقة ٠ وبالتالي قمت بعملية مقارنة بين التطور الكمي والتطور الكيفي للتعليم ٠

أما الفصل السابع فقد تناولت فيه المراحل الحضارية التي مرت بها المنطقة ، وعوامل التغير الثقافي والمراحل الرئيسة التي مرت بها الاتصالات بكافة اشكالها ٠ ثم تطرقت الى دور المجالس القروية والبلدية في تطوير المنطقة ٠

انني لا أدعي الكمال في هذه الدراسة لأن الكمال لله وحده فمن اجتهد واصاب فله أجران ومن اجتهد وأخطأ فله أجر واحد ٠ وعلى هذا فانني اقدم هذا الانجاز وأضعه بين يدي القارىء للحكم عليه لاتلافى ما وقعت فيه من خطأ في المستقبل سائلا العلي القدير أن يوفقنا جميعاً لخدمة هذا البلد بكل نزاهة واخلاص وتفان ٠

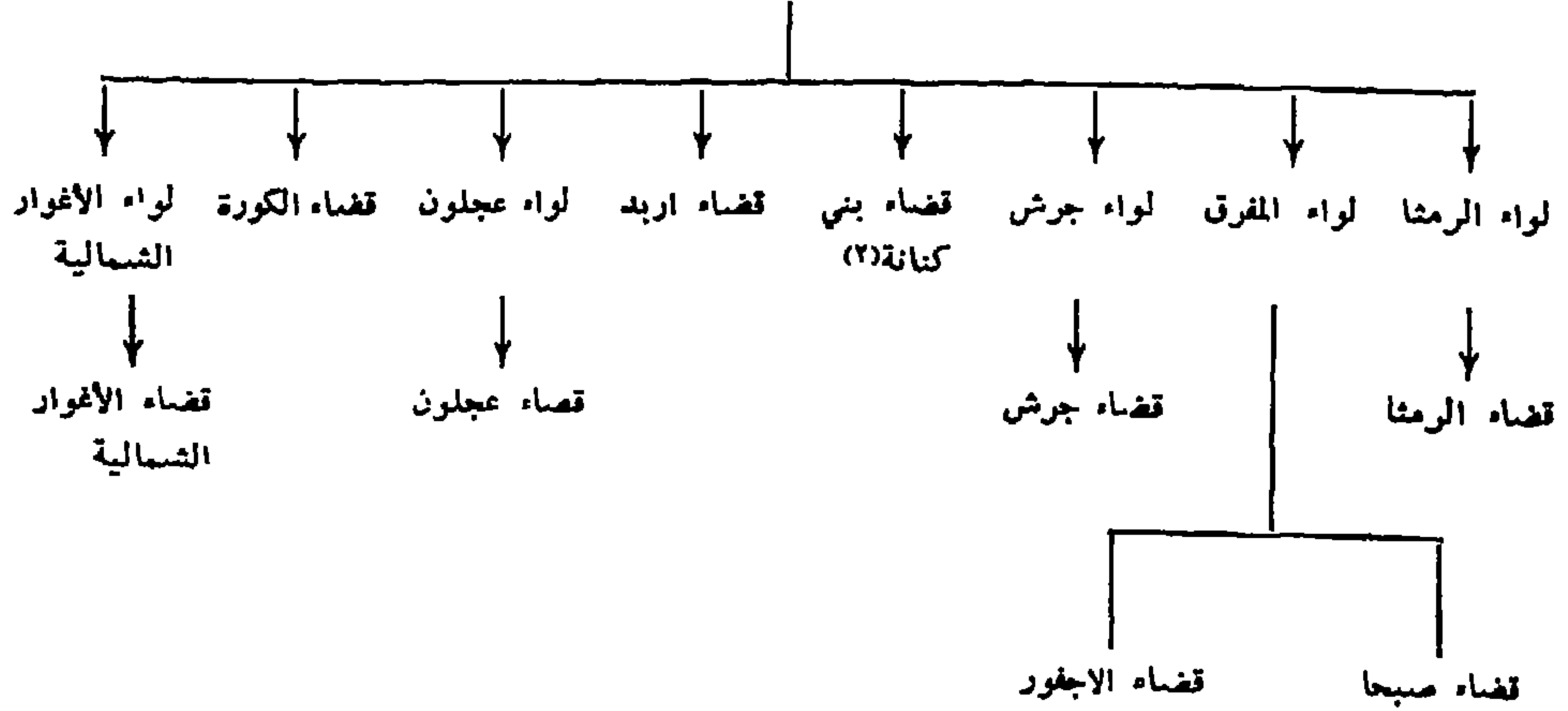
د٠ سليمان عبيدات
الجامعة الأردنية/كلية التربية
١٩٨٤م


قضاء بني كنانة
نهر اليرموك
محافظة اربد
اربد
ملكا
حرثا
الصفصه

المقدمـــة

موقع قضاء بني كنانة من التقسيمات الادارية لمحافظة اربد[1]

لعام ١٩٨٣م ـ ١٩٨٤م



جغرافية القضاء :

يتبع هـذا القضاء اليـوم محافظة اربـد ، احـدى محافظات المملكـة الأردنيـة الهاشمية : ـ

يقع هذا القضاء في شمال مدينة اربد • حيث يحده : من الجنوب قضاء اربد ، ومن الشمال نهر اليرموك والحدود السورية ، ومن الشرق لواء الرمثا ، ومن الغرب لواء الأغوار الشمالية •

تبلغ مساحة القضاء حوالي ٥ر٢٣٠ كم٢[٣] • ويقع على خط عرض ٣٧ً ٣٢ْ ، خط طول ٥٢ً ٣٥ْ شرقي جرنش • تبلغ الكثافة السكانية فيه ١٥٨ فرداً في الكم٢ •

يتألف القضاء من منطقتين رئيستين هما :

١ ـ منطقة الكفارات وتشمل القرى والبلدان التالية : كفر سوم ، سحم ، سمر ، حرثا ، يبلا حبراس ، الرفيد ، عقربا ، اليرموك ، المزيريب ، برشتا •

---

(١) دائرة الاحصاءات العامة : النتائج التلخيصية للتجمعات السكانية في الضفة الشرقية ، نيسان ١٩٨٢ ، ص ١١

(٢) موضوع الدراسة •

(٣) مديرية زراعة سمر : سجلات مصلحة زراعة بني كنانة من عام ١٩٧٤ ـ ١٩٨٣ •

٢ ـ منطقة خط ـ اربد الحمة ـ (منطقة السرو سابقاً) ، وتشمل القرى والبلدان التالية : ملكا ، أم قيس ، ابدر ، حاتم ، المنصورة ، المخيبة الفوقا ، المخيبة التحتا ٠

لمحة تاريخية عن القضاء :

في عام ١٨٥١ كان قضاء بني كنانة زمن العثمانيين يشكل ناحية من سنجق عجلون الذي مركزه مدينة اربد(٤) ، وكان هذا السنجق يضم : نواحي الكوره ، وبني جهمة ، والسرو ، والوسطية ، وبني عبيد ، وجبل عجلون ، وجرش ، وناحية الكفارات ٠ أما مدينة الرمثا والقرى المحيطة بها شرقي وادي الشلالة ، فقد كانت تابعة الى سنجق حوران الذي مركزه مدينة درعا ٠ واما منطقة الغور الشمالي ، فقد كانت تابعة الى قائمقام طبريا(٥) ٠

عندما قسمت سوريا في اتفاقية سايكس بيكو الى دويلات ، عقد اعضاء المؤتمر السوري اجتماعاً بينهم في ٧ أذار عام ١٩٢٠ ٠ ونادوا باستقلال سوريا الطبيعية تحت زعامة الملك فيصل الأول ٠ الا أن فرنسا وبريطانيا رفضتا الاعتراف بهذا الاستقلال ٠ فعقدتا في ٢٥ نيسان مؤتمر سان ريمو ، الذي يقضي بفرض الانتداب الفرنسي على سوريا ولبنان ، والانتداب البريطاني على فلسطين ، وشرق الأردن ، والعراق(٦) ٠

نتيجة لممارسة بريطانيا وفرنسا لهذا الحق غير المشروع ، هب الأهلون في شرق الأردن في وجه الاستعمار البريطاني ٠ فعقد سكان لواء عجلون اجتماعاً في بلدة قم الوسطية ، ضم شيوخ نواحي الكفارات ، وبني عبيد ، والرمثا ، والوسطية ٠ وقرروا في اجتماعهم هذا : الهجوم على اليهود والانجليز في فلسطين ٠ واختاروا في نيسان عام ١٩٢٠ مدينتي سمخ وبيسان ، مركزين للهجوم ٠ فعطلوا المواصلات البرقية والهاتفية ، وسير القطارات بين مدينتي حيفا ودمشق ٠ ونتيجة لذلك ، تصدت القوات البريطانية لهم في هجوم مفاجيء ٠ فقصفت اماكن تواجدهم بالقرب من سمخ بالطائرات ٠ وقتلت العشرات من رجالهم ، كان من ابرزهم الشيخ كايد مفلح عبيدات ، شيخ عائلة العبيدات،

---

(٤) منيب ماضي وسليمان موسى : تاريخ الأردن في القرن العشرين ، الطبعة الأولى ، ١٩٥٩ ، ص ٧ ٠

(٥) منيب ماضي وسليمان موسى : المرجع السابق ، ص ٧ ٠

(٦) منيب ماضي وسليمان موسى : المرجع السابق نفسه ، ص ٧ ٠

الذي يعتبر أول شهيد أردني في سبيل عروبة فلسطين(٧) ٠ كما واستشهد في تلك الواقعة أقارب الشيخ المذكور وهم : سلطان جبر مفلح عبيدات ، وفندي مفلح عبيدات(٨) ٠ وكان من نتيجة ذلك ان اضطر المهاجمون الى التراجع والعودة الى قراهم ٠

في شهر آب من عام ١٩٢٠ استدعى جلالة الملك فيصل الأول ، القائمقام العسكري، علي خلقي الشرايرة ، من حيفا ٠ وطلب منه تنظيم الأهلين في قضاء عجلون ٠

ونتيجة لذلك فقد قام علي خلقي في ٢ أيلول من عام ١٩٢٠ ، بعقد اجتماع في قرية أم قيس ٠ حضره عدد من الزعماء والشيوخ ، كان من بينهم : تركي الكايد عبيدات ممثلا عن منطقة الكفارات ، وسليمان السودي الروسان ممثلا عن منطقة السرو ٠ حيث طالبوا سمرست ممثل الحكومة البريطانية ، والذي حضر الاجتماع المذكور ، بتشكيل حكومة وطنية مستقلة تحت حكم أمير عربي تضم : لوائي الكرك والسلط ، وقضائي عجلون وجرش ، على أن يتبعها لواء حوران ، وقضاء القنيطرة(٩) ٠

وافق سمرست على تشكيل حكومة عربية مستقلة تحت انتداب حكومة بريطانيا ، وعلى عدم تجريد الأهالي من الأسلحة ، وعدم تسليم المجرمين السياسيين أو ملاحقتهم ، أما بقية المطالب الأخرى فقد رفضها رفضاً قاطعاً(١٠) ٠

في ٥ أيلول من عام ١٩٢٠ عقد الشيوخ والزعماء اجتماعاً في بلده أم قيس : وقاموا بتاليف حكومة للقضاء برئاسة علي خلقي الشرايري ٠ وشكلوا مجلساً ادارياً تشريعياً يساعده في مهمته ٠ كان من ابرز اعضائه : تركي الكايد عبيدات ، وسليمان السودي الروسان الا أن هذه الحكومة واجهت صعوبات كثيرة تمثلت بانشقاق بعض النواحي عنها ، وتأليفها لحكومات محلية منفصلة(١١) ٠

---

(٧) منيب ماضي وسليمان موسى : المرجع السابق نفسه ، ص ٩٢ ٠

(٨) كان ذلك اليوم يوماً مشهوداً في تاريخ الكفارات حتى اطلق عليه (يوم سمخ) ٠ وقد كثر البكاء والمنواح فيه ومن بين المعيد (نوع من تعداد مناقب الشهداء) فيه :

ما حضرتن يوم سمخ يا بنات ... لو حضرتن كان جلتن فارعات
طياره بوسط السماء يا حيفي ... ضربت ع كايد على لمع السيف
طياره وسط السما طياره ... ضربت ع كايد يوم قاد الغاره

(٩) منيب ماضي وسليمان موسى : المرجع السابق ، ص ١١٠ ٠

(١٠) المرجع السابق نفسه ، ص ١١٠ ٠

(١١) اسماعيل الجراح : لمحات عن قضاء بني كنانة ، ص ٢ ٠

بقيت شرقي الأردن تسودها حالات من الفوضى ، والاضطراب ، وعدم استتباب الأمن ، الى أن قدم اليها الملك عبدالله بن الحسين (الأمير عبدالله انذاك) فألف في شهر حزيران من عام ١٩٢٣ حكومة في شرق الأردن ، مؤلفة من ست مقاطعات ، من بينها مدينة اربد(١٢) ٠

في ١٩/١٠/١٩٢٧ ، قامت حكومة الأمير عبدالله بن الحسين بوضع نظام جديد للتشكيلات الادارية ، حيث جعلت منطقتي : السرو ، والكفارات ، تابعتين للواء عجلون ٠

في ١٥ أيلول عام ١٩٢٨ صدر في الجريدة الرسمية في العدد ٢٠٢ أمر تشكيل ناحية ملكا في بلده ملكا على أن يتبعها : أم قيس ، المخيبة الفوقا ، المخيبة التحتا ، الرفيد ، حرثا ، عقربا ، يبلا ، خرجا ، الخريبة ، ابدر ، فوعره ، حاتم ، اسعره ، حور ، كفر سوم ، سمر ، سحم ، حبراص ٠

في ٤/٤/١٩٣٦ ، قرر المجلس التنفيذي تسمية ناحية ملكا بناحية بني كنانة ، واعتبرت سمر مركزاً لها(١٣) ٠

في عام ١٩٥٧ صدر نظام التقسيمات الادارية رقم ٢ حيث سلخت عن الناحية بعض القرى من بينها : اسعره ، وفوعره ، وحور ٠

في عام ٥/٨/١٩٧٠ صدر نظام التقسيمات الادارية رقم ٥٣ لسنة ١٩٧٠ حيث تم تحويل الناحية الى مديرية قضاء(١٤) ٠

---

(١٢) المرجع السابق نفسه ، ص ٢ ٠

(١٣) قيل ان سبب التسمية بناحية بني كنانة يعود الى الأمير كنانى الذي كان يحكم المنطقة زمن العثمانيين ٠

(١٤) من بين مديري القضاء :

١ ـ أحمد الشرع ٢ ـ خالد الزعبي ٣ ـ حاتم الغزاوي ٤ ـ علي السحيمات ٥ ـ اسماعيل الجراح (مدير القضاء الحالي) ٠

من بين مديري الناحية :

١ ـ عباس مرزا ٢ ـ مفلح عوجان ٣ ـ نيازي شديد ٤ ـ سامح حجازي ٥ ـ محمد الفالح ٦ ـ شفيق راشد الخزاعي ٧ ـ ذوقان الحسين ٨ ـ عارف التل ٩ ـ وحيد الجعبري ١٠ـ نعيم التل ١١ـ عز الدين الأقرع ١٢ـ زهير أبو رجيع ١٣ـ صالح أبو حسان ١٤ـ محمد المراغي ١٥ـ عز الدين غرايبة ١٦ـ محمد فالح الرفاعي ١٧ـ عبد الكريم مبيضين

قرى القضاء

منطقة الكفارات

١ ـ كفر سوم :

ترتفع عن سطح البحر حوالي ٤٥٥ متراً (١٥) ٠ تقع بين قرى : سحم ، وسمر ، ويبلا ، وحبراص ، وعقربا ، والرفيد ٠ شوارعها معبدة ، ومضاءة باللمبات الزئبقية ٠ تتوفر فيها الخدمات العامة مثل : الماء ، والكهرباء ٠

المؤسسات والمرافق العامة فيها : أربع مدارس للذكور والأناث ، مجلس بلدي ، مكتب بريد ، عيادة صحية ، مراكز أمومة وطفولة ، نادي رياضي اجتماعي ، جمعية خيرية ، روضة أطفال ، مسجد واحد ، فرع من جمعية تنظيم وحماية الأسرة في اربد ٠

العائلات فيها : ١ ـ العبيدات (اكبر العائلات فيها) ٢ ـ الخطيب
٣ ـ النوايته ٤ ـ البسوس ٥ ـ السميرات ٦ ـ الحجات
٧ ـ الغـزالات ٨ ـ المجاذيـب ٩ ـ العكوش ١٠ـ علالشة
١١ـ العمرية ١٢ـ العبويني ١٣ـ البطارنة ٠

أهم المزروعات فيها : ١ ـ الزيتون ٢ ـ الرمان ٣ ـ الحبوب ٠

٢ ـ سحم :

تقع في الجهة الشمالية الغربية من منطقة الكفارات ٠ تلتقي أراضيها الزراعية مع نهر اليرموك ٠ تحاذي كفر سوم ، وسمر ٠ تتوفر فيها الخدمات العامة مثل : الماء ، والكهرباء معظم شوارعها معبدة ومضاءة ٠

المؤسسات والمرافق العامة فيها : مدارس للذكور والاناث ، مجلس بلدي ، مكتب بريد ، عيادة صحية ، نادي رياضي ، مسجد للصلاة ، جمعية خيرية ، روضة أطفال ٠

العائلات فيها : ١ ـ الطوالبة (اكبر العائلات فيها) ٢ ـ الخزاعلة
٣ ـ الرقيبات ٤ ـ الدعابسة ٥ ـ الفواغـة ٦ ـ العمرية
٧ ـ الحـاج ٨ ـ العمور ٩ ـ العسول ٠

٣ ـ سمر :

وهي مركز القضاء ٠ تبعد عن اربد حوالي ١٨ كم ٠ تحاذي بلدتي : كفر سوم ، وسحم ٠ الدوائر الحكومية فيها :

---

(١٥) مصطفى الدباغ : بلادنا فلسطين ، الجزء الثالث ، القسم الثاني ، دار الطليعة للطباعة والنشر ص ٤٣٥ ٠

١ ـ مديرية قضاء بني كنانة ٢ ـ المحكمة الشرعية ٣ ـ مركز صحي سمر ٤ ـ محكمة الصلح ٥ ـ مركز شرطة بني كنانة ٦ ـ مصلحة زراعة بني كنانة ٧ ـ مكتب تنمية سمر ٨ ـ مركز دفاع مدني سمر ٩ ـ مكتب بريد سمر ٠

المؤسسات والمرافق العامة : مدارس للذكور والاناث ، مجلس قروي ، نادي رياضي ، جمعية خيرية ٠

العائلات فيها : ١ ـ السعدون (الأكراد) ٢ ـ الكنانية ٣ ـ العمرية ٤ ـ الكناعنة ٥ ـ الجلايلة ٦ ـ المشاعرة ٧ ـ العمور ٨ ـ الملاعبة ٩ ـ السعافنة

المحاصيل : ١ ـ الزيتون ٢ ـ الرمان ٣ ـ الحبوب ٠

٤ ـ يبلا .

تقع الى شمال مدينة اربد وتبعد عنها حوالي ١٨ كم ، تحاذي القرى التالية : كفر سوم ، حبراص ، الرفيد ٠ معظم شوارعها معبدة ، ومناره باللمبات الزئبقية ٠

المؤسسات والمرافق العامة فيها : مكتب بريد ، عيادة صحية ، مدارس للذكور والاناث ، مجلس قروي ، مسجدان للصلاة ٠

العائلات فيها : ١ ـ العبيدات (العائلة الرئيسية فيها) ٢ ـ النصايرة ٣ ـ الخطباء ٠

٥ ـ حبراص :

تقع على طريق اربد ـ حرثا ، وتبعد عن اربد حوالي ١٤ كم الى الشمال منها : مكتب بريد ، مدارس للذكور والاناث ، مجلس قروي ، مسجد للصلاة ٠

عائلاتها : ١ ـ العبيدات (العائلة الرئيسية فيها) ٢ ـ العلالشة ٠

المزروعات : ١ ـ الزيتون ٢ ـ الرمان ٣ ـ الحبوب ٠

٦ ـ الرفيد :

تبعد عن مدينة اربد حوالي ٢٠ كم الى الشمال منها ٠ تحاذي القرى التالية : يبلا ، حبراص ، كفر سوم ٠ معظم شوارعها معبدة ، وقسم تحت التنفيذ ٠ تتوفر فيها الخدمات العامة مثل : الماء ، والكهرباء ٠ شوارعها تضاء ليلا ٠ فيها : مكتب بريد ،

مجلس قروي ، جمعية خيرية ، روضة أطفال ، مدارس للذكور والاناث ، مسجدان للصلاة ·

عائلاتها : ١ ــ العبيدات (العائلة الرئيسية فيها) ٢ ــ السويدات
٣ ــ الخلايلة ٤ ــ المخاترة ٥ ــ المعادلة ٦ ــ الحيوية ·

مزروعاتها : ١ ــ الزيتون ٢ ــ الرمان ٣ ــ الحبوب ·

٧ ــ حرثـــا :

تمتد أراضيها حتى الحدود السورية · تحاذي : بلدة حبراص من الجهة الجنوبية ، وعقربا من الجهة الشمالية ، والرفيد من الجهة الغربية ، شوارعها معبدة ، ومضاءة بالكهرباء

المؤسسات والمرافق العامة فيها : مجلس بلدي ، مدارس للذكور والاناث ، مكتب بريد ، مركز للشباب ، مركز صحي ، نادي رياضي ، أربعة مساجد منها : مسجد لمدرسة الذكور ، ومسجدان لأهالي البلدة ، ومسجد جديد تحت الانشاء ·

عائلاتها : ١ ــ العبيدات (العائلـة الرئيسية فيها) ٢ ــ الصفديـة
٣ ــ الحجات ٤ ــ السخني ٥ ــ العقلات ٦ ــ المصاروة
٧ ــ العمرية ·

المزروعات : ١ ــ الزيتون ٢ ــ الرمان ٣ ــ الحبوب ·

٨ ــ عقربـــا :

تقع في أقصى الشمال من منطقة الكفارات · أراضيها تحاذي نهر اليرموك · بها : مجلس قروي ، مكتب بريد ، مدارس للذكور والاناث ، بعض شوارعها معبدة ·

عائلاتها : ١ ــ الحمادنة ، ويتفرع منها عدة فروع منها : الشتيات ، البكور البراهمة ·

مزروعاتها : ١ ــ الرمان ٢ ــ الحبوب ·

٩ ــ اليرموك .

قرية صغيرة من أراضي الرفيد وحرثا · تبعد عن اربد حوالي ١٨ كم · بها : شعبة بريد ، مدرسة مختلطة ·

عائلاتها : ١ ــ العبيدات ٢ ــ الخطيب ٣ ــ المومنية ·

١٠ـ المزيريب :

قرية صغيرة انشئت حديثاً ، تقع على طريق : اربد ــ أم قيس ــ الحمة ، على شفا وادي عن التراب التابع لبلدة كفر سوم ٠

بها : شعبة بريد ، مسجد ، مدرسة للذكور والاناث ٠

عائلاتها : ١ ــ الخوالد ٢ ــ العبيدات ٣ ــ النوتي ٤ ــ الخطيب ٥ ــ الروسان ٠

منطقة : خط اربد ــ الحمة (السرو سابقاً)

١ ــ حاتم :

تقع الى الجهة الشمالية الغربية من مدينة اربد ٠ وتبعد عنها حوالي ١٦ كم ٠ يصلها بطريق اربد ــ أم قيس ــ الحمة ؛ طريق فرعي معبد طوله ٢ كم ٠

المؤسسات والمرافق العامة فيها : مجلس بلدي ، مكتب بريد ، نادي رياضي ، جمعية خيرية ، عيادة صحية ، مدارس للذكور والاناث ٠ شوارعها معبدة ومضاءة بالكهرباء ٠ بها : مسجدان ، ومركز اسلامي ، ودار للقرآن الكريم تحت اشراف مديرية اوقاف اربد ٠

عائلاتها : ١ ــ الضامن ٢ ــ العودات ٣ ــ اليونس ٤ ــ القنانوة ٥ ــ البكار ٦ ــ الرواشده ٠

٢ ــ ابــدر :

تقع على طريق اربد ــ أم قيس ــ الحمة على بعد ١٦ كم من مدينة اربد ، الى الجهة الشمالية الغربية منها ٠

المؤسسات والمرافق العامة بها : مجلس قروي ، شعبة بريد ، مدارس للذكور والاناث ، مسجدان للصلاة ٠ بعض شوارعها معبدة ، والقسم الآخر تحت التنفيذ ٠

عائلاتها : ١ ــ الدقامسة ٠

٣ ــ المنصورة :

تقع على طريق اربد ــ أم قيس الحمة ، على بعد ٢٥ كم الى الشمال الغربي من مدينة اربد ٠

المؤسسات والمرافق العامة فيها : مجلس قروي ، شعبة بريد ، جمعية خيرية ، مدارس للذكور والاناث ٠

عائلاتها : ١ ـ اليعاقبة ٢ ـ اللطايفة ٣ ـ الخلوف ٤ ـ بنو اسماعيل · وهذه العائلات الأربع هي فروع لعائلة الملكاوي ·

٤ ـ ملكـا :

تقع في الجهة الشمالية الغربية من القضاء · ترتفع عن سطح البحر حوالي ٤٠٠ ـ ٤٢٥م[١٦] تبعد عن مدينة اربد ٢٣ كم · يصلها بطريق اربد ـ الحمة ، طريق فرعي معبد طوله حوالي ٢ كم ·

المؤسسات والمرافق العامة فيها : مجلس بلدي ، مركز صحي ، مكتب بريد ، جمعية خيرية يتبع لها مشغل خياطة · روضة أطفال ، نادي ثقافي ، مدارس للذكور والاناث ، مسجد للصلاة ، مسجدان تحت التنفيذ · شوارعها معبدة · تصلها المياه من مؤسسة مياه الشرب · تم تزويد قسم منها بالكهرباء ·

عائلاتها : ١ ـ الملكاوية وتتفرع منها عدة فروع هي : الخلوف ، اللطايفة · اليعاقبة ، بنو اسماعيل ·

٥ ـ أم قيس :

بلدة أثرية تقع على الطريق الرئيسي المؤدي للحمة · ترتفع عن سطح البحر ٣٦٠ متراً وعن سطح بحيرة طبريا حوالي ٦٠٠م[١٧] ·

المؤسسات والمرافق العامة فيها : مجلس بلدي ، مدارس للذكور والاناث ، مسجدان للصلاة ، شبكة مياه ، وكهرباء ·

عائلاتها : ١ ـ الروسان ٢ ـ العمرية ٣ ـ المصاروة ٤ ـ الملكاوية ٥ ـ العكش ٦ ـ الصياحين ٧ ـ الخلوف ٨ ـ الصبيحات ٩ ـ العلالشة ·

٦ ـ المخيبة التحتا :

تقع على مشارف بلدة أم قيس · بها : شعبة بريد ، وعيادة صحية ، زودت بالكهرباء من سلطة وادي الأردن ، فيها مسجد للصلاة ، ومدارس للذكور والاناث ·

عائلاتها : ١ ـ البراهمة ٢ ـ المحامدة ٣ ـ الطروب وعائلات أخرى متفرقة ·

---

(١٦) مصطفى الدباغ : مرجع سابق ، ص ٤٩٧ ·

(١٧) المرجع السابق نفسه ، ص ٤٩٠ ·

٧ ـ **المخيبة الفوقا :**

تقع في نهاية طريق اربد ـ أم قيس ـ الحمة • تشتهر بحمامات الحمة المعدنية • يؤمها السياح معظم أيام السنة خاصة في أوقات الربيع •

بها : مكتب بريد ، مركز للشرطة ، عيادة صحية ، مدارس للذكور والاناث ، مجلس قروي • تصلها المياه عن طريق بئر ارتوازي في منطقة الحمراء • وقد زودت بالكهرباء جزئياً • واقتصرت الاضاءة على حمامات الحمة المعدنية ، ومركز الشرطة •

عائلاتها : ١ ـ النوابدة ٢ ـ البراهمة ٣ ـ العطاونة ٤ ـ الربابعة ٥ ـ الشواهين ٦ ـ المعلوية •

المنـــاخ :

تتأثر المنطقة بمناخ حوض البحر المتوسط • فهي حارة جافة صيفاً ، ومعتدلة ماطره شتاء • تعتمد في زراعتها على مصدرين للمياه : مياه الينابيع في الاودية المحيطة بكل قرية ، ومياه الأمطار التي تسقط في فصل الشتاء •

يبدأ موسم الأمطار عادة في ٢٠ كانون أول من كل سنة • وقد يتأخر ، أو يتقدم قبل ذلك • وجودة الموسم تعتمد على كمية الأمطار ، وتوزيعها على أشهر السنة • ويتراوح معدل سقوط الأمطار ما بين ٢٦٥ ـ ٦٠٠ مم سنوياً • وتعتبر أراضي المنطقة أراضي خفيفة • تكتفي بكمية من الأمطار تتراوح بين ٣٥٠ ـ ٤٠٠ مم • فاذا زادت عن المعدل السنوي كثيراً ؛ تصبح الأرض موحلة ، فتتأخر زراعتها ، ويقل انتاجها •

والقائمة التالية تبين كمية الأمطار التي هطلت في المنطقة خلال التسع سنوات الماضية مقدرة بالمم(١٨) •

السنة	كمية الأمطار
١٩٧٤ ـ ١٩٧٥	٣٣٠ر٢
١٩٧٥ ـ ١٩٧٦	٤٤٠ر٣
١٩٧٦ ـ ١٩٧٧	٥٤٠ر٨
١٩٧٧ ـ ١٩٧٨	٥٢٠ر٣
١٩٧٨ ـ ١٩٧٩	٣١١ر٣
١٩٧٩ ـ ١٩٨٠	٣٨٣ر٥
١٩٨٠ ـ ١٩٨١	٤٨٣ر٣
١٩٨١ ـ ١٩٨٢	٢٦٦ر٨
١٩٨٢ ـ ١٩٨٣	٥٩٣ر٢

(١٨) مديرية زراعة اربد ، احصائية بمعدل نزول الأمطار في المنطقة •

تشير القائمة أن أعلى كمية للأمطار كانت عام ١٩٨٢ ـ ١٩٨٣ ٠ ومع ذلك فان الموسم برأي سكان المنطقة كان رديئاً ، مما يدل أن جوده الموسم لا تتأثر فقط بكمية الأمطار المتساقطة في السنة ، وانما هناك عوامل مناخية أخرى تلعب دورها من بينها : توزيع الأمطار على أشهر الموسم بشكل ملائم ، ودرجة حرارة ملائمة ، ورياح غربية خفيفة معتدلة ٠

الموقـــع :

تشكل المنطقه آخر امتداد للأردن من جهة الشمال الغربي ؛ حيث تمتد حدودها الشمالية الى نهر اليرموك ٠ ونظرا لأن نهر اليرموك يشكل في شمالها حاجزاً مائياً يتعذر اختراقه ؛ جعلها غير صالحة لعبور القوافل التجارية ٠ بالاضافة الى ذلك ، فالمنطقة تفتقر الى المعادن والمواد الخام ٠ مما جعلها لا تغري أصحاب الأموال من المناطق الأخرى في اقامة أي نوع من أنواع الصناعات عليها ، أو انشاء مراكز تجارية على أرضها ، أو اتخاذها موطناً دائماً لهم ٠ من هنا بقي التجانس بين سكانها ٠ وظهر التوافق في العادات والتقاليد بين أفرادها ٠ فما ينطبق على قرية واحدة منها في دراسة وضعها الاجتماعي ، أو الاقتصادي ، ينطبق على القرى الأخرى تقريباً ٠

ان طبيعة المنطقة فرضت عليها أن تكون زراعية وذلك لعدم وجود مورد اقتصادي بديل ٠ لذا فعندما انتشر التعليم فيها في نهاية الستينات ، انصرف الكثير من ابنائها الى الانخراط في الوظائف كمجال عمل ومورد رزق ، وقد ترتب على ذلك أن تحتل الزراعة مركزاً ثانياً فيها ٠

الحكم العثماني للمنطقة :

وقعت المنطقة كغيرها من المناطق العربية تحت الحكم العثماني مدة تزيد عن أربعة قرون ٠ وقد كان لهذه الفترة الدور الكبير في جهل وتخلف المنطقة ٠ ويرجع السبب في ذلك الى :

أ ـ ان الحكم العثماني كان يعتمد في جباية الضرائب على نظام الالتزام ؛ حيث يلتزم الحاكم في كل منطقة بدفع الضريبة المستحقة على ولايته عن طريق تحديدها مقدماً وللمتزم حرية التصرف في فرض كمية الضريبة على المنطقة المسؤول عنها ٠ وقد ترتب على ذلك فرض اشكال مختلفة من الضرائب على المواطن ، مما أرهق كاهله وجعله يعيش حالة الفقر والتخلف ٠ لدرجة أن المواطن في أيام القحط ؛ كان يستخرج حب الشعير من روث الخيل ليأكله ٠

ب ـ ان الحكم العثماني لم يهتم كثيراً في التعليم ؛ خاصة في المناطق الريفية ٠ وقد ترتب على ذلك انتشار الجهل في المنطقة وغيرها من المناطق الأخرى ٠ لدرجة أن

الرسالة كانت تنتقل من بلد الى آخر ؛ لتجد من يفك سطورها ، أو يتهجى كلماتها. وللحق أقول : ان عملية التجهيل هذه لم تكن متعمدة من قبل الحكم العثماني ، بدلاله أن العثمانيين أنفسهم لم يكونوا بالمستوى التعليمي المطلوب ٠

جـ ـ ان الحكم العثماني لم يكن من أهدافه تقديم الخدمات للمواطنين من : ماء ، وكهرباء، وشق طرق ، وهاتف ، وما شابه ذلك ٠ حيث كان يعتبر أن مثل هذه الأمور ليست من اختصاصه ٠ وهذا ما ساهم في تخلف هذه المنطقة وتأخرها فترة من الزمن ٠

د ـ ان الحكم العثماني كان يهدف في الدرجة الأولى الى تكوين جيش قوي ٠ فكان ينتخب عناصره من بين ابناء الشعب ٠ ويفرض التجنيد الاجباري على كل مواطن خاصة ، اذا كان مالكاً لارض معينة في بلده ٠ مما جعل الكثيرين من الأهالي يتهربون من تسجيل الاراضي باسمائهم ، خوفاً من الالتحاق بالجندية ٠ وقد ترتب على ذلك اهمال الأراضي وعدم الاعتناء بها ، وبالتالي تدنى مستوى الحياة الاقتصادية في المنطقة ٠

دخلت المنطقة بعد الحرب العالمية الأولى تحت النفوذ البريطاني كغيرها من مناطق الأردن ، وبعض المناطق العربية الأخرى ٠ وقد ركز الاستعمار في افتتاح المدارس على المدن الرئيسية في المنطقة٠وكان يهدف من ذلك الى تخريج اداريين وكتبة من نفس المنطقة يساعدونه في ادارة البلاد ٠ أما القرى البعيدة عن المدن ، ومن بينها قرى القضاء ، فلم يكن لها نصيب يذكر من التعليم ٠ مما جعلها تعيش حالة التخلف والجهل فترة أخرى ٠ ولم يطرأ عليها أي جديد اللهم الا بعض المبادرات الفردية من قبل بعض الأهلين في المنطقة الذين كانوا يرسلون ابناءهم في الأربعينات الى ثانوية اربد لتلقي دراستهم ٠ وحتى هذا الأمر كان يصطدم بعقبات كبيرة ٠ لدرجة أنه لم يكن يقبل في تلك المدرسة الا الأول من صفه في كل قرية ٠

المياه في المنطقة

مصادرها :

يمكن تقسيم هذه المصادر الى :

١ ـ مياه الأمطار وقد مر ذكرها سابقاً ٠

٢ ـ نهر اليرموك ٠

٣ ـ الينابيع والعيون ٠

نهر اليرموك :

يقع في الأطراف الشمالية من القضاء ٠ ويشكل الفاصل الطبيعي بين : المملكة الأردنية الهاشمية ، والجمهورية العربية السورية ٠ مياهه حلوه غزيرة ، وصالحة

للشرب والري وقد استغل سكان المنطقة مياهه منذ القدم · فزرعوا على ضفافه أنواعاً مختلفة من الخضراوات مثل : البندورة ، والبصل ، والخيار ، والفاصوليا ، والباذنجان ، والكوسا · كما زرعوا العديد من الأشجار المثمرة على شواطئه مثل : الرمان ، والتين ، والزيتون ·

نظراً لخصوبة التربة في تلك المنطقة ، فقد قام السكان بشق الترع التي تتفرع من نهر اليرموك لري الأراضي · كما قاموا باستغلال مياهه في ادارة طواحين المياه التي لعبت دوراً رئيساً في طحن الحبوب للمنطقة ، والأماكن المجاورة لها ، قبل ظهور المطاحن الآلية الحديثة ·

العيون والينابيع :

كانت الينابيع والعيون ولا زالت تستغل لري أشجار الرمان ، وبعض الأشجار المثمرة الأخرى مثل : التين ، والكرمة · كما كانت المصدر الرئيسي للشرب قبل تمديد شبكات مائية الى قرى المنطقة ، ومن بين هذه الينابيع(١٩) ·

١ ـ عين قويلبة :

وهي ينبوع غزير المياه يقع في الجهة الجنوبية الشرقية من بلدة حرثا ·

ويعتبر أحد أراضيها الزراعية الهامة ، اذ يكفي لملء ثلاث قنوات كبيرة في معظم أيام السنة ·

يستفاد منه في ري كروم الرمان ، ويعتبر مصدراً هاماً من مصادر الشرب ، حيث تنقل مياهه بواسطة الصهاريج الى القرى المجاورة · وهناك بعض العيون في بلدة حرثا أقل أهمية من بينها : عين الحاجة ، وعين التينة ·

٢ ـ عين التراب :

تقع في منطقة رومانية أثرية تحيط بها من الشمال والشرق والغرب · وتعتبر العين من أراضي كفر سوم ، وهي من ينابيع المشاع · حيث انشيء عليها خزان كبير لحفظ مائها من التلوث ، وركبت عليه صنابير للشرب ، وري بساتين الرمان المجاورة · ونظراً لغزارة المياه ، فقد قامت القوات المسلحة بوضع اليد عليها ، وحراستها ، لتمد معسكرات الجيش في المحافظة بالمياه الصالحة للشرب ·

---

(١٩) مقابلة مع العديد من أهالي المنطقة ، بالاضافة الى خبرة المؤلف الشخصية عن المنطقة ·

٣ ـ عين الباردة :

تابعة لبلدة كفر سوم ، وتقع على مسافة ٢ كم الى الجهة الغربية منها ٠ وهي نبع غزير كانت البلدة تستقى منه فيما مضى قبل توصيل شبكة المياه اليها ٠ بدأت مياه هذا النبع تخف في الاونة الأخيرة ، لعدم الاهتمام بها ، لدرجة أصبحت لا تكفي حتى لري بساتين الرمان المجاورة لها ٠

٤ ـ عين العرايس :

تعتبر من أراضي كفر سوم ٠ وتبعد عنها حوالي ٣ كم الى الجهة الجنوبية الغربية منها ٠ استغلت مياهها ولا زالت لري كروم الرمان المجاورة لها ٠ وقد بنيت حولها بركة لتجميع المياه استعملها أطفال البلدة قديماً بركة للسباحة ٠

٥ ـ نبع الغدير :

يعتبر من أراضي كفر سوم ، ويقع الى الجهة الشمالية الغربية منها ٠ وهو نبع غزير تستقى منه : المواشي ، وكروم الرمان ٠ وتوجد في الجهة الغربية منه آثار رومانية كثيرة ٠

٦ ـ عين الكفير :

وهي من أراضي كفر سوم على مسافة ٢ كم الى الجهة الشرقية منها ٠ وتشكل ينبوعين رئيسين يستغلان لسقي المواشي ، وري بساتين الرمان المجاورة ٠ وقد شقت اليها طريق صالحة لسير المركبات تصلها بالبلدة كما أن واديها يتصل بعين السبع في يبلا ، وعين عقربا في قرية عقربا ٠

٧ ـ عين سعيد :

تقع في أراضي كفر سوم الى الجهة الشمالية منها ٠ تتفرع منها عدة ينابيع جانبية تسقي جميعها بساتين الرمان المجاورة ٠ تصلها بالبلدة طريق صالحة لسير المركبات ، ويتصل واديها بعين عقربا من الجهة الشمالية ٠

٨ ـ عين السبع :

تدخل في أراضي يبلا ، وتبعد حوالي ٢ كم الى جهة الجنوب الغربي منها ٠ وتلتقي مياهها بعين الكفير في كفر سوم ، وعين الثور ، وعين الجمل في قرية يبلا ٠ تستغل مياهها في ري البساتين المجاورة لها ٠

٩ ـ عين عقربا :

تعتبر من اغزر الينابيع في بلدة عقربا • تقع الى الجهة الجنوبية منها بانحراف بسيط الى الغرب ، وتبعد عنها حوالي ٢ كم • تقع في واد سحيق تغطي سفوحه أشجار البلوط•

كانت مياه العين تستغل للشرب ، وري بساتين الرمان . الا أنه بعد توصيل المياه الى عقربا اقتصر استخدامها على ري الأراضي المزروعة بالرمان • تصلها بالبلدة طريق صالحة لسير المركبات •

الى جانب هذه العين توجد في قرية عقربا ينابيع أخرى كثيرة مثل : عين أم العلق قرب منطقة التنور شمال القرية ، وعين الدفلى جنوب القرية ، وعين فروج التي تسقي أراضي زور الغيلان الى جهة الشمال الغربي من البلدة •

١٠ـ عين حبراص :

تقع في وسط قرية حبراص القديمة ، في واد تكثر فيه الآثار الرومانية • والى الغرب من العين توجد آثار لبناء عال جداً ، يعتقد أنه بقايا لمئذنة اسلامية ، احجاره شبيهه بالأحجار الرومانية •

يسير النبع في سرداب طويل تحت الأرض • ترتوي من مياهه : القرية ، وكروم الرمان وتعتبر مياهه من ابرد الينابيع في المنطقة • تصله المركبات الكبيرة والصغيرة •

١١ـ حمامات الحمة المعدنية :

تقع في واد عميق قريب من نهر اليرموك على الحدود السورية الأردنية في بلدة المخيبة الفوقا ، مياهها كبريتية متنوعة تقسم الى ثلاثة أقسام :

أ ـ مياه المقلى المعدنية : ودرجة حرارتها حوالي ٦٠° • وتستعمل مسبحاً للرجال والنساء حسب تنظيم معين للوقت تحدده شركة الحمة الأردنية لكل من الرجال والنساء •

ب ـ مياه البلسم : وحرارته أخف من مياه المقلى • وهو معد لاستقبال الرجال دون النساء •

ج ـ مياه الريح : وهي تقتصر على استقبال النساء فقط •

١٢ـ ينابيع منتشرة في بقية القرى :

مثل : عين الحمود وعين القصير في بلدة حاتم • عين النسوان ، وام الحراذين ، والدندانه ، وأم الدوالي ، وأم جرين ، وأم خراق ، وجميعها في بلدة ابدر • عين الكلبة ،

وعين العسل ، وعين الطاسة ، في بلدة المتصورة • عين أم قيس ، وعين العسل ، في بلدة أم قيس • عين المنقاة في سمر • وعين سحم في بلدة سحم • عين الجوزة ، والكروم ، والشرار الغربي ، في بلدة المخيبة التحتا •

مشرايع الري :

يوجد في المنطقة مشروعان هامان للري هما :

أ ـ مشروع سد المقارن :

يقع هذا السد على نهر اليرموك في الطرف الشمالي من منطقة الكفارات ، ويعتبر هذا المشروع من اكبر مشاريع الري في العالم العربي حيث سيحجز عندما يتم تنفيذه ، ما بين ٣٠٠ ـ ٤٠٠ مليون متر مكعب من مياه النهر[٢٠] •

سيقوم هذا المشروع بري كثير من مناطق المملكة ، وتوليد الطاقة الكهربائية في المستقبل ، أما اليوم فقد انتهت مرحلة الدراسات ، وستبدأ مرحلة البدء بالعمل وقد حفر لهذا المشروع حالياً نفق طوله ٦٣٠م داخل جبال وادي اليرموك ، منها ٢٠٠م تتجه الى الجنوب ، ١٦٠م الى الغرب[٢١] •

ب ـ مشروع قناة الغور الشرقية :

يقع في الأطراف الشمالية الغربية من القضاء • ويبتديء من نهر اليرموك ، ويعتبر من بين أهم مشاريع الري في الأردن • ويروي هذا المشروع أراضي كثيرة من أراضي الغور • حيث يسقي كثيراً من : اشجار الموز ، والحمضيات ، وأنواع مختلفة من الخضر والفواكه

المناطق السياحية والأثرية في القضاء[٢٢]

الآثار التاريخية :

يشتهر القضاء باماكنه الأثرية المختلفة ، فأينما اتجهت ، تجد الكهوف ، والمغاور الأثرية • كما وتجد ، الأعمدة ، والأبنية ، والمدرجات ، والقلاع الصخرية ، مما يثبت أن هذه المنطقة كانت ماهوله بالسكان منذ القدم •

---

(٢٠) مديرية التربية والتعليم في اربد ، دليل مناطق محافظة اربد ، ص ٤ •

(٢١) المرجع السابق نفسه ، ص ٤١ •

(٢٢) مديرية التربية والتعليم في اوربد ، مرجع سابق ، ص·ص ٢٨ ـ ٣٣ •

ومن بين القرى التي تشتهر بآثارها التاريخية :

١ ـ أم قيس :

تعتبر أم قيس من المدن الشهيرة التي يسكنها : الرومان . واليونان قديماً ٠ وكان يطلق عليها فيما مضى اسم (جدارا) ٠ وتعتبر من المدن الرومانية العشر (الديكابولس) ٠ وقد انشئت بها جامعة تخرج منها الشاعر العظيم (ملياجر) ٠

من الأثار التاريخية في أم قيس : المدرج الروماني المبني من الحجارة السوداء ، والمقبرة الملكية ، وشارع الأعمدة ، والحمامات التي بلطت أرضها بالفسيفساء ٠ وقد عثر في أحد المقابر على حجر منحوت عليه كتابه باللغة اللاتينية تقول : أيها المار من هنا : كما أنت الآن كنت أنا ، وكما أنا الآن ستكون أنت ، تمتع بالحياة ما دمت فيها ٠

هذه العبارة تعكس أسلوب التفكير ، ونمط الحياة السائدين آنذاك كما وتعكس فلسفة الأدباء في ذلك العصر ٠

قامت دائر الآثار العامة عام ١٩٧٦ بمسح شامل الى المدينة ، وذلك بالتعاون مع المدرسة الألمانية للابحاث الشرقية ، حيث كشفت التنقيبات عن موقع كنيسة (البازليكا)، والتي تقع الى الجهة الشمالية من المدرج الغربي ٠ وقد تبين أن أراضي الكنيسة كانت مبلطة ببلاط حجري ، وان أعمدتها ، وقواعدها مبنيان من الحجارة المختلفة الاشكال ٠

٢ ـ قويلبة :

مدينة أثرية تقع الى الشرق من بلدة حرثا ٠ كانت تسمى فيما مضى باسم (آبل) ٠ وتعتبر من أهم المناطق الأثرية في الأردن ٠ الا أن اهمالها ، قلل من قيمتها الأثرية كثيراً ٠

ان الدارس للتاريخ يجد أن كلمة حرثا هي كلمة أرامية وتعني ـ العسكر ـ وهذا يبين أن بلدة حرثا كانت فيما مضى معسكراً للجيوش الآرامية ٠ كما وتدل الآثار أن الرومان القدماء عاشوا في حرثا لوجود آثار تدل عليهم ٠

تشتهر قويلبه بكثير من الآثار التاريخية : منها على شكل أعمدة وأبنية ومدرجات، ومنها على شكل كهوف ، ومغاور تتالف من عدة طبقات ٠

هناك مناطق أثرية مختلفة في قويبله منها : ام العمد التي تشتهر باعمدتها المتوجه الشبيهة بأعمدة جرش وام قيس ٠ كما وتوجد فيها بعض المغاور الواسعة المزينة بالزخارف والرسوم ٠ وهناك منطقة التل التي تقع الى الشمال من ام العمد التي تتألف من أبنية مبنية من الحجارة السوداء ذات الأحجام الكبيرة ٠

الا ّ أن معظم هذه الآثار قد تساقطت ؛ نتيجة لعدم ترميمها ، وأصبحت عبارة عن أكوام من الحجارة ٠

يتخلل هذه الأبنية سراديب وأنفاق مختلفة على شكل قباب ، اتخذت مسميات كثيرة منها : الجسر الذي تنزل المياه من تحته ، وكذلك الهياكل الأثرية القائمة باسم الجامع ٠

هناك نفق طويل يسير مع وادي قويلبه طوله عدة كيلو مترات يصعب السير فيه حتى نهايته ٠ تتخلله قناة ماء يسميها المواطنون الآن (بقناة فرعون) ٠

في مدينة قويلبه كثير من الآثار التي لا تعد ولا تحصى ٠ جاءت على شكل مغاور مزخرفة بكثير من الرسوم ، والألوان المختلفة ٠ تخالها وكأنها حديثة العهد لجدتها ٠ وقد ظهر في احد المغاور رسم لدبين يأكلان قطفاً من العنب ، كما وتوجد رسوم مختلفة : للغزلان ، ولاشكال الفراش المختلفة ٠

وهناك بعض الرسوم لشخصيات يبدو أنها مرموقة ، وبجانب كل منها صورة امرأة ٠ وقدكتب تحت كل اسم رجلاً كان ام امرأة الاسم الدال عليه ٠

يبدو من خلال الآثار المختلفة في قويلبه ؛ أنها كانت مملكة رومانية ، أو مجموعة من الممالك الصغيرة ٠

تكثر الجرار الفخارية في المغاور الواقعة في السفح الغربي ٠ ويبدو أن هذه الجرار صممت خصيصاً لوضع رفات الأموات بعد حرقها وتحويلها الى رماد ٠

أما المغاور التي تقع في السطح الشرقي ؛ فان الأموات فيها كانوا يضعون في أجران من الحجر الأسود ، مغطاة بحجارة كبيرة ، منحوت عليها بعض الرسوم المختلفة ٠ وقد شوهد في مغارة واحدة اكثر من ١٦ ــ ١٧ قبراً ٠ وهذا يشير الى أن قويلبه سكنها اكثر من جيل واحد ٠

تعتبر بلدة قويلبه الآن من المدن المهجورة ، التي لا يسكنها أحد ٠ وهي تتبع الآن لبلدة حرثا ، ويصلها بها طريق معبد صالح للسير ٠

آثار كفر سوم :

تشتهر بلدة كفر سوم بمعالم تاريخية : أحدها يقع الى الشرق منها على بعد ٣ كم ويسمى (ادْعم) ؛ والثاني يقع الى الشمال منها ويسمى (اقنيده) ، ويقال ان اسمها القديم قنده ، ويبعد هذا الموقع عن البلدة حوالي ١ كم ٠

تتمثل الآثار في قنيده على شكل صخور منحوتة ، كما هو الحال بصخور البتراء ٠ وحول النحوت توجد المغاور ، والكهوف التي تعود الى العصرين ٠ الروماني والبيزنطي ٠

هناك موقع ثالث في كفر سوم يسمى (الدير) · وهو عبارة عن منطقة مرتفعة تقع في جنوب البلدة ·وهيمزروعة اليـوم بأنواع مختلفة من اشجار الزيتون والكـرمة · ويعتقد ان الدير كما يدل عليه اسمه الآن انه كان فيما مضى بناء لأحد الاديرة القديمة لوجود الآثار الدالة عليه ·

تقع الى الجهة الجنوبية الشرقية من الديـر منطقة تسمى (البياض) · وهي عـلى شكل مغاور ، وكهوف مختلفة · وجدت فيها الرسوم من جثث الموتي · ولا زالت هناك معالم أثرية في موقع البياض يعتقد أنها كانت أحـد القصور التـي سكنها المتنفذون في تلك المنطقة قديماً ·

الآثار في المناطق الأخرى :

هناك آثار مختلفة في القضاء من بينها : آثار الحبيس أو ما يسمى بقلعة الحاسي ، ومنطقة الآثار في حليا الى الغرب من منطقة الحبيس · وتعتبر منطقة حليا من الآثار الغنية بمعطياتها التاريخية · وتتصل آثار حليا والحبيس بآثار عقربا الغربية ·

الى شمال حرثا تقع قلعة الحابس · وهي شق في الصخر تقع في واد سحيق جداً ، يصعب الوصول اليه لوعورته · ولا تصل اليه الطريق الا من جهة الجنوب · ويشرف هذا الوادي من جهة الغرب على قلعة كبيرة ، تبعد عن قلعـة الحابس الأصلية حوالـي ٢ كم · ويبلغ ارتفاع قلعة الحابس حوالي ٤٥م · وقد نحتت في داخل القلعة بعض المغاور ، شيدت فيها غرف مختلفة عـلى شكـل طبقات تصلها ادراج محفـورة داخـل الصخـر ·

يقع الى الجهه الشمالية الغربية من اراضي بلدة سحم موقع تاريخي شهير وقعت فيه معركة اليرموك الشهيرة والحاسمة ، التي انتصر بها المسلمون بقيادة خالد بـن الوليد على جيوش الروم الجرارة بزعامة هرقل ملك الروم ·

المناطق السياحية في القضاء[٢٣] :

تعتبر المناطق الأثرية في مقدمة المناطق السياحية في القضاء · الا أنه في المقابل ، توجد مناطق سياحية مختلفة · يؤمها السياح في أوقات الربيع · ويستمتعون بدفء هوائها ، ومناظرها الخلابة · ومن بين المناطق السياحية في القضاء ما يلي :

١ ـ منطقة الحمه الأردنية :

تعتبر المنطقة من المناطق السياحية في الاردن ؛ لما تحويه من ميـاه معدنية حارة · حيث يذهب المصطافون اليها اما : للتنزه ، أو طلباً للشفاء من الأمراض المستعصية ·

---

(٢٣) المرجع السابق نفسه ، ص·ص ٣٤ ـ ٣٦ ·

كانت الحمة الأردنية فيما مضى عبارة عن عـين ماء صغيرة تجللها أغصان نخلة كبيرة • الا أن الدولة نظمت هذه الحمامات ، وقسمتها الى ثلاثة أنواع كما مر معنا • وقد اقيمت الفنادق الفخمة في منطقـة الحمة ؛ حيـث توفرت فيهـا جميـع الخدمات الضرورية • وقد بنيت خصيصاً لاولئك الزوار الذين يرتادون الحمة ، فيبيتون فيهـا عدداً من الأيـام •

منطقة حراج ملكا وام قيس :

توجد حول هاتين البلدين مناطق سياحية كثيفة الأشجار الحرجية ، ذات منظـر جميل • يؤمها السياح من جميع انحـاء المملكة لا سيما أيام العطل والأعياد • حيـث يتمتعون بمناظرها الجميلة الأخاذة ، فيجلسون تحـت الأشجار الوارفة الظـلال مـن الصباح حتى الغروب • وقد تجد في بعض الأحيان أن كل شجرة تجلس تحتها عائلة أو أكثر • هذا يشوي اللحوم ، وذاك يطبخ ، والآخـر يأكـل ، وبعضهم يشـرب الشاي ويتسلى على أنغام الموسيقى •

منطقة اليرموك وسد المقارن :

تعتبر هذه المنطقة من أروع مناطق الأردن جمالاً • وتاتي روعتها من : جريان نهر اليرموك الخالد فيها ، ووجود الأودية السحيقة ، والجبال الشامخة ، ومرور خط سكة الحديد الذي يصل دمشق بالحمة السورية ومدن الساحل الفلسطيني •

في هذه المنطقة يقام أكبر مشروع ري في الأردن وهو مشروع سـد المقارن ، حيث تجد المنشآت الضخمة ، والأنفـاق العميقة ذات المناظـر الجميلة ، والطـرق الكثـيرة التي شقت هنا وهناك لأغراض السد •

الفصل الاول

الانماط الاقتصادية من عام ١٩٠٠م ـ ١٩٨٤م

العائد الاقتصادي للسياحة :

ان المردود الاقتصادي للسياحة يعتبر متدنياً اذا ما قيس بجمال المنطقة وروعتها وصلاحيتها للسياحة • ويمكن أن نذكر اسباباً تقف وراء هذا التدني من بينها :

١ ـ ان السياحة في المنطقة سياحة محلية معظم روادها من محافظة اربد وهم في العادة يحضرون طعامهم وشرابهم من خارج المنطقة •

٢ ـ لا تلقى الاماكن الأثرية في المنطقة تشجيعاً كبيراً كما هو الحال في جرش والعقبة ووادي موسى ، مما جعل السياح الأجانب لا يأتون اليها كثيراً •

٣ ـ افتقار المنطقة الى بناء المقاهي والمطاعم والمتاجر على جانبي الطريق السياحي الذي يربط بين اربد والحمة ، مما جعل السياح يؤمنون حاجياتهم من مدينة اربد •

٤ ـ عدم ظهور الوعي السياحي بين ابناء المنطقة جعلهم لا ينتبهون كثيراً في اضفاء طابع السياحة على منطقتهم ، وتزويدها بمستلزمات وحاجيات السياح •

الزراعة في المنطقة

الطرق الزراعية :

تعتبر هذه الطرق حديثة العهد في الانشاء ، حيث بوشر بشقها ، وتعبيد بعضها في نهاية السبعينات من هذا القرن • وقد شملت عدداً من قرى القضاء ، الا انها لم تغط كافة الحقول الزراعية في المنطقة • فبقيت الطرق للزراعية القديمة قائمة ، لا تسمح بمرور المركبات الآلية عليها ؛ نظراً لضيقها ، وعدم تسويقها • والدولة جادة حالياً في زيادة هذه الطرق ، وشقها على حسابها الخاص ، دون أن تحمل المزارع نوعاً من تكاليفها • وذلك تمشياً مع خطة التنمية التي تسير الدولة عليها في تنفيذ مشاريعها المختلفة •

والقائمة التالية تبين الطرق الزراعية في القضاء[٢٤]

لعام ١٩٨١ ـ ١٩٨٢

الطريق الزراعية	البلد التى تتبع اليها	طول الطريق بالكم	نوع الطريق	ملاحظـات
١ ـ عين التراب	كفر سوم	٢ر٥	معبدة	
٢ ـ عين سعيد	كفر سوم	٤	مفتوحة	
٣ ـ عين الكفير	كفر سوم	٢	مفتوحة	تمت صيانتها عن طريق السلطة
٤ ـ عين الباردة	كفر سوم	٢	غير مفتوحة	يمكن السير عليها بواسطة المجرارات
٥ ـ عين الفوتحه	كفر سوم	٣ر٥	غير مفتوحة	تسيرعليها الجرارات والسيارات الكبيرة
٦ ـ قويلبه واليرموك	حرثا	٣	معبدة	
٧ ـ قويلبه الجور	حرثا	٣	غير معبدة	صالحة لسير المركبات
٨ ـ الخبيته	حرثا		غير مفتوحة	تحتاج الى تعبيد
٩ ـ الجور الجنوبي	حرثا			تحتاج الى تعبيد
١٠ـ الجبيل	سحم		معبدة	
١١ـ كفر لاهيا ـ العشه	سحم	٣	مفتوحة	
١٢ـ الحكيمه	عقربا		مفتوحة	تم فتحها من قبل القوات المسلحة
١٣ـ الخزمه	عقربا		مفتوحة	طولها ٥٠٠ م
١٤ـ عين عقربا	عقربا		مفتوحة	
١٥ـ الاعوج ـ الدوالي	ابدر	٢	مفتوحة	تمر بها السيارات بصعوبة
١٦ـ حمانيا	ابدر	١	مفتوحة	تمر بها السيارات بصعوبة
١٧ـ رأس الحوطه	ابدر	٣	مفتوحة	تمر بها السيارات بصعوبة
١٨ـ مدخل البلد	ملكا	٢	معبدة	واقعة داخل التنظيم
١٩ـ بلد الشيخ	ملكا		مفتوحة	واقعة داخل التنظيم
٢٠ـ الحجاج	ملكا		مفتوحة	واقعة داخل التنظيم
٢١ـ دوير الريح	ملكا		مفتوحة	واقعة داخل التنظيم
٢٢ـ سيفين	المنصورة	٤	مفتوحة	
٢٣ـ عين غزال	المنصورة		مفتوحة	
٢٤ـ الماسوم	المخيبه التحتا	١	مفتوحة	

حراثة الأرض :

كـان البعض من المزارعين لا يستطيع الاشراف المباشر عـلى أرضـه ، أو القيـام بحراثتها • فكان يوكل بعض المتهنين لهذه الحرفة ؛ لحراثتها وزرعها وجني محصولها مقابل : خمس ناتج المحصول الكلي ، وتقديم عشرين مدآ من القمح في بـداية السنة للوكيل كقوت ضروري له ولعياله •

(٢٤) اسماعيل الجراح ، مرجع سابق ص.ص ٣١ ـ٤٤ •

كان الوكيل يطلق عليه لقب الحرّاث • وكـان الطرفان المتعاقدان : الحـراث والمزارع في حالة لا يحسدان عليها • فمـا تنتجه الأرض من حبوب مختلفة يذهـب في معظمه للمرابين كسداد لديونهم التى تتراكم خلال السنة •

كانت حالة الحراث تستدر العطف والشفقة • فهو الى جانب فقره المدقع ، لا يجد من يستدين منه ، نظراً لانه لا يملك أرضاً يبيعها فيما اذا أفلس ، أو كان المحصول رديئـاً •

نتيجة لظروف الحراث السيئة ، فقد اضطر البعض الى ترك هذه المهنة • فهاجر قسم الى المدينة للالتحاق اما : بوظيفة بسيطة ، او كعامل لقاء أجر بسيط • ونتيجة لذلك فقد ضاعت الأرض بعد الستينات من هذا القرن : وتحول الكثير منها الى أراضي بور لا تجد من يزرعها • فاضطر أصحابها الى زراعتها بالزيتون الذي لا يكلف جهـداً بالمقارنة مع زراعتها بالحبوب •

أسعار الأراضي :

كان سعر الأرض قبل الخمسينات من هذا القرن متدنياً جداً • فقد بيعت في نهاية الأربعينات قطعة أرض مساحتها ٤٠ دونماً على الطريق الرئيسي في احدى القرى مهراً لاحدى فتيات القرية •

كما وبيعت اراضي في العقـد الذي قبله لا يتجاوز ثمـن الدونم الواحـد جنيهـاً فلسطينياً واحداً •

في بداية السبعينات وبعد عام ١٩٧٣ على وجه التحديد ، اجتاحت الأردن كبقية العالم موجة من الغلاء • فعم الغلاء هذه المنطقة ، بحيث ارتفعت أسعار بعض الدونمات الى عشرة آلاف دينار • وأصبحت قيمـة الدونم بعد ذلـك لا تقاس بمـا ينتجه مـن محصول ، وانمـا بمدى صلاحيته للبنـاء • فتمسك أصحاب الأرض بهـا كثـيراً • وأصبحت مجالا للشراء عن طريق بيعها : بالدونم أو الدونمين وقد ذهـب الزمن الذي كان المزارع يبيع كامل قطعته التي تزيد عن اربعين دونماً دفعة واحدة •

الأدوات المستعملة في الزراعة

المحراث البلدي :

يعتبر هذا المحراث من مخلفات العهد الروماني • يجره في العادة فرس يطلق عليه اسم (كديشه) ، أو زوج من الحمير أو الثيران • ينتهي طرفه السفلي برأس مدبب ، فيه قطعة من الحديد ذات طرف حاد طوله حوالي ٣٠ سم •

يصنع المحراث البلدي من الخشب • ويتكون عادة من شعبتين ، ومقبض يدوي ، وطرف سفلي • ويعتبر الآلة الوحيدة التي كـان يستعملها المزارع في حراثـة أرضه ، وزراعتها •

لم يحدث تطور على هذا المحراث بل بقي على وضعه القديم حتى الوقت الحاضر • الا انـه ظهـر الى جانبه حاليـاً آلات ميكانيكية مختلفة الأحجـام والأنـواع تسمى (التراكتورات) ، احتلت مكان الصدارة ، ووضعت المحراث اليدوي في مركز ثانوي •

كان السكان يشعرون بعدم فاعلية المحراث البلدي ، الا انه لم يوجد عندهم بديل له • فعندما ظهر التراكتور في الستينات من هذا القرن كأداة تكنولوجية حديثة ؛ شعروا بفائدته ، فاستعملوه كآلة متطورة تسد مسد المحراث البلدي وتتفوق عليـه بسرعـة انجازها وقلة الجهد المبذول فيها •



شكل (١)
منظر للمحراث البلدي يجره حصان ووراءه الحراث ، ومن أمامه شخص آخر يقوم ببذر الحبوب بواسطة اليد

الصابة (المجرفة) :

تتكون من قضيب من الخشب ، ينتهي بصفيحة من الحديد على شكل مثلث ٠ وتستعمل لقطع الأعشاب الضارة ، وتسوية الأرض بعد حفرها ، وازاحة التراب من الحفر التي تستعمل لأغراض زراعية كثيرة مثل : زراعة الأشجار ، أو حفر الآبار ٠ ولا زالت الصابه تستعمل حتى الوقت الحاضر ٠

الشاعوب :

يتكون من عصا طويلة من الخشب ٠ تثبت بها قطعة حديدية تتكون من أربعة أصابع طويلة : طول كل منها حوالي ٣٠ سم ، ويبعد كل أصبع عن الآخر حوالي ٥ سم ٠ يستعمل لتحريك القش وتعريضه للدرس ٠ لا زالت هذه الاداة موجودة في الوقت الحاضر ؛ الا أنها فقدت أهميتها بعد ظهور الآت الدراسة الميكانيكية المتطورة ٠

المذراه :

تستعمل المذراة لفصل الحبوب عن التبن ، أو لتعريض التبن المخلوط بالحبوب للنورج ؛ عن طريق قلبه من اسفل الى أعلى ٠ وهي مصنوعة من الخشب على شكل عصا تنتهي بأصابع طويلة ٠ لا زالت الأداة موجودة في الوقت الحاضر ؛ الا أنها فقدت الكثير من اهميتها بعد ظهور الآلات الحديثة ٠

المنجل :

يعتبر المنجل اليدوي الآلة الوحيدة والشائعة التي كانت تستعمل لحصيد القمح والشعير والذرة البيضاء قبل الستينات من هذا القرن ٠ وهو عبارة عن : مقبض من الحديد ، ينتهي بقطعة من الحديد المطروق على شكل هلال ناعمه الملمس من الجانبين تنتهي باسنان حادة رفيعة قليلة الطول تستخدم لقطع القش ٠ فقد المنجل في الوقت الحاضر أهميته بعد شيوع آلات الحصاد الحديثة ٠

المشط :

وهو عبارة عن قضيب من الخشب ينتهي بقطعة من الحديد ٠ تتشكل منها قضبان حديدية ؛ تستعمل لتسوية الأرض ، وازالة الأشواك والحصا الصغيرة من التربة السطحية ٠



شكل (٢)

منظر لادوات زراعية مستعملة · فأسفل الصورة المحراث البلدي · والعصا المنتهية بأطراف حديدية
تسمى الشاعوب وهي التي يمسكها المزارع بشكل عمودي · أما في آخر الصورة
فتوجد عصا من الخشب ذات خمسة أصابع من الخشب
تستعمل لتذرية الحبوب وتسمى (المذراة)

الكريك :

وهو عبارة عن قطعة رقيقة وعريضة من الحديد · تتصل من أحد طرفيها بتجويف تدخل فيه قطعة خشبية طويلة وثخينه نوعا ما وملساء · ويستعمل لاخراج التراب من الحفر العريضة والعميقة ، او خلط التراب بالماء عند عمل الطين للبناء ، او لأي عمل آخر ·

البــوق :

وهو عبارة عن نصف كرة من التنك ، في وسطها ثقب يتصل بقصبة مفرغة تمتد الى مسافة متر تقريباً • يستعمل لزراعة الحبوب التي لا تبذر بذاراً ، بل تزرع بشكل منتظم : حبة ـ حبة مثــل : الــذرة البيضاء ، والصفراء ، وجميــع أنــواع القطاني ، ويستعمل الآن على نطاق ضيق جداً •

المنكوش (الفاس) :

ويستعمل لحفر الأرض التي لا تستطيع الحيوانات الوصول اليهــا ، والمساحات الصغيرة التي لا تحتاج الى محــرات ، وكذلك حــول الأشجار ، والمناطق الوعــرة • ولا يزال استعماله دارجاً في الوقت الحاضر •

الرسن :

وهو يتكون من قطعة من الجلد تلف حول رأس الحصان من الأعــلى خلف الاذنين الى أنفــه ، ويلتقي بدائرة حــول فــم الحصان مصنوعة اما : من الزرد الحديدي ، أو الجلــد • وحــول رأس الحصان حلقتان حديديتان مربوط بكــل منهما طرف حبــل رفيــع يلــف حولــه الى أن يمــر بالمقبض ليستطيع الحــراث توجيــه الحصــان والسيطرة عليــه •

النورج :

عبارة عن آلة لدرس الحبوب يجرها الحيوان مثل : الثور ، والحمار ، والفرس ، والبغل • ويقف على هذه الآلة أحــد الصبيان • يصنع النورج (لــوح الدراس) من الخشب المصقول ، طوله حوالي متر ونصف ، وعرضه نصف طوله •

وطرفه السفلي الملاصق للقش محفوره به مئات من الحفر الصغيرة مثبت بها أحجار حادة من الصخور السوداء ذات الشعب المختلفة تصلح لهرس القش ، وتنعيمه • وقد ظلت هذه الآلة تستعمل حتى منتصف السبعينات الاّ انها اندثرت في الوقت الحاضر ولم أر منها الاّ الشيء القليل والنادر •



شكل (٣)
منظر سفلي الى النورج (لوح الدراس) انظر في اسفل الصورة الثقوب الكثيرة التي توضع فيها حجارة خاصة من أنواع الصخور السوداء لهرس القش وتنعيمه

المحاصيل الزراعية

الحبـوب :

من أنواع الحبوب التي تـزرع في المنطقة : القمـح ، والشعير ، والذرة البيضاء ، والفول ، والحمص ، والعدس ، والقطاني · وتجود زراعتها في المناطق السهلية وشبه السهلية ؛ حيث تزرع بعلاً معتمدة على معدل نزول الأمطار في السنة وتوزيعها ·

كانت المنطقة حتى الستينات من هذا القرن تكفي حاجتها من الحبوب · وتبيـع الفائض منها الى المناطق الأخـرى في المملكة · الا ّ ان زراعـة الحبوب تقلصت حالياً ، واحتلت مركزاً ثانوياً في اقتصاد المنطقة ، ويرجع السبب في ذلك الى :

أ ـ تفتت الملكية الزراعية ؛ بسبب الزيادة الطبيعية في النمو السكاني ·

ب ـ ظهور مورد اقتصادي بديل يعتمد على الوظائف في : القطاعين العام والخاص ·

جـ ـ الهجرة السكانية المستمرة من الريف الى المدينة ؛ جعل بعض الأراضي الزراعية مهملة لا تجد من يزرعها .

د ـ استغلال الأراضي الزراعية في أعمال البناء ؛ خاصة تلك التي تقع على الطرق الرئيسية المعبدة .

هـ ـ ظهور بعض الحرف الجديدة مثل : الطراشة ، والدهان ، والسمكرة ، والبناء ، والكهرباء ، وغيرها ؛ جعل الكثيرين يمتهنونها لمردودها الاقتصادي من جهة ، وقلة الجهد فيها من جهة أخرى مقارناً بالجهد الذي يبذل في زراعة الحبوب .

و ـ انصراف الأهالي الى زراعة الأراضي باشجار الزيتون بدلاً من زراعتها بالحبوب ؛ نظراً لأن الزيتون لا يحتاج الى متابعة حثيثة ، أو جهد كبير كما تحتاجه الحبوب.

جدول رقم (١)

يبين المساحة الكلية بالدونم لكل قرية ، وانتاجها من الحبوب والخضار مقدراً بالطن لعام ١٩٨٣(٢٥)

البلدة	المساحة الكلية بالدونم	المساحة الصالحة للزراعة بالدونم	مزروعات شتوية بالدونم	الانتاج بالطن	مزروعات صيفية بالدونم	الانتاج بالطن	خضار بالدونم	الانتاج بالطن
١ ـ سحم	٢٨٨٩٤	١٦٦٨٤	٤٦١٠	٤٧٣	١٧٠	١٢	٣٤٥	١٤٥
٢ ـ سمر	٦٤٢٢٢	٤٣٩٥	٦٢٥	٦٣	١٠	١	٤٥	١٥
٣ ـ كفر سوم	١٣٤٨٦	١١٦٨٦	٤٠١٠	٤١٠	٦٠	٤	٦١٥	١١٧
٤ ـ يبلا	٦٢٦٠	٥٥١٢	١٧٠٥	١٧٢	٤٥	١	٢٢	٦
٥ ـ الرفيد	١٠٠٥٣	٧٥٩٤	١٩٦٠	٢٠٠	١٥٠	٨	٤٨٠	٢٢٥
٦ ـ حبراص	٨٧٧١	٨٤٢٩	٢٢٠٥	٢٣٣	١٤٠	١٠	٢٢٧	١٠٠
٧ ـ حرثا واليرموك	٢٠٢٩١	١٦٠٣٤	٦٨١٠	٨١٦	١٣٠	٤	١٤٦٠	٨٧٢
٨ ـ عقربا	١٣٦٠٩	٦٨٩٣	٨٣٥	٨٥	٨٠	٦	٤٣٣	١٩٠
٩ ـ حاتم	١٢٣٠٠	١٠٣٩١	١١٩٥	١٠٨	٢٥	١	٨٠	٣٥
١٠ـ ابدر	٦١٦٥	٤٩٩٠	١٠٦٥	١٠٦	٢٥	١١	١٢٥	٣٦
١١ـ ملكا والمنصورة	٤٠٢٠٠	٢٢٥٠٠	٥٩٧٥	٥٥٨	١٥٠	١١	٨٢٧	٣٣٤
١٢ـ ام قيس	٣٦٧٦٢	٢٣٠٤٢	٦١٨٥	٧٣٩	٨٥	٣	٥٨٣	٢٩٥
١٣ـ المخيبه التحتا	٧٥٤٠	٤٧٢٠	١٢٧٠	١٢٦	٥٣	٤	٢٥٢	٢٠٠
١٤ـ المخيبه الفوقا	٩٩٩٠	٦٦٣٧	٨٤٠	٨٣	–	–	٤٣٩	٢٢٥
١٥ـ برشتا	٢٠٦٠	١٦٠٦	٧٣٠	٨٧	–	–	٥٧	٢٤
المجموع	٢٢٣٢٥٣	١٥١١١٣	٤٠٠٢٠	٤٢٥٩	١١٢٢	٧٦	٥٩٩٠	٢٨١٩

(٢٥) اسماعيل الجراح مرجع سابق ص ١٨ .

زراعة الزيتون :

تحتل أشجار الزيتون معظم الأراضي الصالحة للزراعة • حتى غدت المنطقة غابة كثيفة من هذه الأشجار ؛ أضفت طابعاً شاعرياً ، ومنظراً أخاذاً ؛ في السهول والهضاب وعلى رؤوس الجبال •

لقد انصرف سكان المنطقة الى العناية بزراعة الزيتون وأولوه حالياً أهمية خاصة يمكن أن نعزوها الى :

١ ـ وجود أشجار كثيرة من الزيتون قديمة العهد ـ يطلق عليها أشجار رومية ـ شجع الأهالي على زراعة غراس من الزيتون جديدة ؛ بعد أن لمسوا المردود الاقتصادي لها •

٢ ـ عدم احتياجها الى جهد متتابع ومكثف ؛ كما هو الحاصل في زراعة الحبوب •

٣ ـ عدم احتياجها الى الاشراف اليومي المتتابع • مما سهل على السكان الانصراف الى أعمال أخرى غيرها •

جدول رقم (٢)

يبين عدد أشجار الزيتون التي كانت تزرع في كل عام منذ ١٩٧٤ ـ ١٩٨٣(٢٦)

السنة	منطقة الكفارات	خط اربد ـ الحمه (السرو)	المجموع
١٩٧٤	٧٣٠٠	٣٩٠٠	١١٢٠٠
١٩٧٥	٥٧٢٠	٢١٠٠	٧٨٢٠
١٩٧٦	٣٣٠٠	٤٩٠٠	٨٢٠٠
١٩٧٧	٤٢٤٠	١٦٠٠	٥٨٤٠
١٩٧٨	٦٨٦٠	٦٤٠٠	١٣٢٦٠
١٩٧٩	١٠٩٠	٦٠٠	١٦٩٠
١٩٨٠	٤٨٠٠	٤٠٠٠	٨٨٠٠
١٩٨١	٧٤٥٠	٨٨٠٠	١٦٢٥٠
١٩٨٢	٢٢٠٠	١٢٠٠	٣٤٠٠
١٩٨٣	٦٥٠٠	ـ	٦٥٠٠
المجموع	٤٩٤٦٠	٣٣٥٠٠	٨٢٩٦٠

(٢٦) مديرية زراعة سمر ، سجلات مصلحة زراعة بني كنانة من عام ١٩٧٤ ـ ١٩٨٣ •

جدول رقم (٣)

يبين عدد اشجار الزيتون المثمرة وغير المثمرة في القضاء[٢٧]

حتى عام ١٩٨٣ م

اسم البلد	عدد اشجار الزيتون
١ ـ حرثا واليرموك	٣٤٢٠٠
٢ ـ برشتا	١٤٠٠
٣ ـ حبراص	٩٦٠٠
٤ ـ عقربا	٣٦٥٠
٥ ـ يـسـلا	١٢٥٠٠
٦ ـ الرفيد	٣٤٠٠٠
٧ ـ كفر سوم	٢٩٤٠٠
٨ ـ سمر	٢٨١٠٠
٩ ـ سحم	٣٦١٠٠
١٠ـ ابدر	٢٠٥٥٠
١١ـ حاتم	٢٢٥٠٠
١٢ـ ملكا والمنصورة	٢٩٥٠٠
١٣ـ ام قيس	١٤٧٠٠
١٤ـ المخيبه التحتا	٤٥٠٠
١٥ـ المخيبه الفوقا	٨٥٠
المجموع	٢٨١٥٥٠

زراعة الرمان :

يزرع الرمان مروياً ٠ ويمكن زراعته بعلاً ٠ ويجود في الأدوية التي تسقى بمياه الينابيع التي تحف بمعظم القرى من كل جانب ٠

يعتبر كل وادٍ مزروع بأشجار الرمان مستودعاً كبيراً للمياه ٠ فالى جانب الينابيع الرئيسة العامة فيه ؛ توجد ينابيع فرعية تعد بالعشرات ٠ ويقوم المزارع بري اشجار الرمان وفق جدول زمني ، يحدد ساعات الري لكل حصة ، يلتزم به المزارعون ويتفذونه حرفياً ٠ مما خفف من الخصام والمشاحنات بينهم على اقتسام المياه ٠

(٢٧) مديرية زراعة سمر مرجع سابق ٠

تشكل زراعة الرمان في المنطقة ثروة اقتصادية كبيرة • وقد بُدِيء بزراعته منذ مئات السنين في مناطق مروية يصعب زيادتها • ويعود السبب الى أن جميع الأراضي التي تسقى بمياه الينابيع ؛ قد زرعت من قبل بالرمان زراعة كثيفة يصعب اضافة غراس جديدة عليها •

جدول رقم (٤)

يبين عدد غراس الرمان التي زرعت في المنطقة منذ عام ١٩٧٤ ـ ١٩٨٣[٢٨]

السنة	عدد أشجار الرمان التي تغرس سنويا	عدد الدونمات التي تزرع بأشجار الرمان سنويا
١٩٧٤	١٥	½
١٩٧٥	ـ	ـ
١٩٧٦	ـ	ـ
١٩٧٧	٦٠	٢
١٩٧٨	ـ	ـ
١٩٧٩	ـ	ـ
١٩٨٠	ـ	ـ
١٩٨١	٢٣٠	٦
١٩٨٢	ـ	ـ
١٩٨٣	ـ	ـ
المجموع	٣٠٥	٧

الاشجار المثمرة الأخرى :

تأتي زراعة الاشجار المثمرة الاخرى مثل : التوت ، والجوز ، والحمضيات ، وأشجار الكرمة ، والتين ، والبرقوق ؛ في مركز ثانوي بالمقارنة مع أشجار الزيتون والرمان • فهي لا تشغل من مساحة المنطقة اكثر من ٦٩٦ دونماً[٢٩] ؛ يستهلك انتاجها في الغالب داخل المنطقة •

ان زراعة مثل هذه الاشجار يلاقي فتوراً ، وعدم تشجيع من السكان • يمكن أن نعزوه الى الأسباب التالية :

١ ـ تحتاج الى حراسة شديدة ومستمرة ؛ خوفاً من الاعتداء عليها •

(٢٨) مديرية زراعة سمر مرجع سابق •

(٢٩) مديرية زراعة سمر مرجع سابق •

٢ ـ تحتاج الى جهد كبير متتابع في معظم ايام السنة ٠

٣ ـ تعرضها الى الاصابة بالأمراض الفطرية ، والحشرية ، وعدم وجود الوعي الكافي في الوقوف ضد هذه الامراض ٠ كل هذا جعل السكان يميلون عنها الى غيرها من الزراعــة ٠

الاشجار الحرجية :

تتكاثر على رؤوس الجبال المطلة على الاودية ٠ وتعتبر في معظمها ملكــاً للدولة ، لا يجوز للأهلين استغلالها ، أو العبث بها ٠

تكثر الاشجار الحرجية في مشارف القرى التالية : ملكــا ، ام قيس ، المنصورة ، حرثا ، سحم ، سمر ٠ ويقوم بحراستها موظفون معنيون من الدولة ؛ خوفاً من اعتداء الاهالي عليها ٠ وهي تتألف من اشجار السنديان والبطم ، التي يستغلها الاهلون عادة في الوقود ، في نجوه من الحراس ٠

تشكل الاشجار الحرجية ثروة قومية لا يستهان بها ٠ ناهيك عن انها تضفي على المنطقة منظراً أخاذا وساحراً ؛ مما جعلها مركزاً سياحياً محلياً ٠ يؤمها السياح من كافة مناطق المملكة ، خاصة ايام الجمع والاعياد ٠

تقوم الدولة بزراعة الاشجار الحرجية سنويا وفق خطة مرسومة ٠ وتلجأ الى هذا النمط من الزراعة لعدة اسباب رئيسة منها :

أ ـ ان الاشجار الحرجية تقاوم الجفاف والامراض أكثر من الاشجار المثمرة ٠

ب ـ لا تحتاج الى عناية وحراسة شديدتين ، كما هي الحالة في زراعة الاشجار المثمرة ٠

جـ ـ عدم صلاحية بعض المناطق المملوكة للدولة لزراعة الاشجار المثمرة ؛ نظراً لانها أراضي صخرية جرداء لا تعطي مردودا اقتصاديا كبيرا فيما لو زرعت زراعــة غير حرجيــة ٠

جدول رقم (٥)

يبين عدد الاشجار الحرجية التي تغرس كل عام في القضاء[٣٠]

السنة	عدد الاشجار التي تغرس في كل سنة
١٩٧٤	٦١٧٠
١٩٧٥	غير معروف
١٩٧٦	٨٦٠٠٠
١٩٧٧	١٠٤٩٠٠
١٩٧٨	٩٩٧٠٠
١٩٧٩	١٦٠٠٠
١٩٨٠	٤٢٠٠٠
١٩٨١	٣٩٢٥٠
١٩٨٢	٢٣٥٠٠
١٩٨٣	٣٥٠٠٠

زراعة الخضار والبقول :

كان المزارع ينتجها من أرضه محليا • وكانت في معظم الاحيان تفيض عن حاجته ؛ لذا كان يقدمها على شكل هدايا يومية لجيرانه الذين يزرعونها •

كانت الخضراوات التي تزرع في المنطقة • البندورة ، والكوسا ، والقرع ،والباميا• حيث تطبخ وتقدم للاسرة في وقت العشاء كوجبة رئيسة • أما البقوليات الشائعة فكانت مقتصرة على الفول والعدس تقريبا •

لقد ورث المزارع زراعة هذه الانواع • ولم يحاول ان يزيد عليها ، او يطور في زراعتها • كانت مقتصرة على موسم معين ، يفتقدها المزارع في بقية المواسم • وكان يعوض عنها في هذه المواسم بالخضار البرية التي يتناولها اما مطبوخة مثل : العكوب ، والسلقلق ، واللوف ، والدنيدله ، والجعدة ، والعلت ، والخبيزة ، والزعتر • واما غير مطبوخة مثل : المرار ، والجلتون ، والخرفيش ، والدريهمه ، والحليان • وكان من النادر أن يجمع على مائدته اكثر من صنف واحد من الطعام •

---

(٣٠) مديرية زراعة سمر مرجع سابق •

كانت النساء يتولين أمر جنجي الخضراوات من الحقول · فكن يسرن جماعات ووحداناً في الحقول المجاورة ؛ لتأمين قوت ذلك اليوم · أما قوت اليوم الآخر ، فكان الأهلون يؤمنون بأمثال عديدة يرددونها في معظم المناسبات : رزق غد الى غد ، الله ما يضيع أحداً من خلقه ، يا مسكين لو تجري جري الوحوش غير رزقك ما تحوش ، الرزق على الفوقاني (الله) ·

كانت نظرتهم الى المستقبل نظرة بسيطة . تتسم بالسذاجة ، لا يفكرون الا في يومهم ، ولا يحسبون كثيراً للمستقبل ، أو يخططون لحياة أفضل ·

ويبدو ان الجهل كان عقبة في سبيل التطور والابداع والابتكار · فما ورثوه من أطعمة ، أو نمط عمل هو الذي كان يسيّر حياتهم بشكل روتيني ·

استمر الوضع السابق مدة من الزمن وصل حتى نهاية الستينات من هذا القرن · وقد بدأ الناس بعد ذلك يقومون ببيع خضراواتهم ومحاصيلهم وما تنتجه أبقارهم وأغنامهم من حليب ومشتقاته · دون أن يجدوا في ذلك غضاضة · فاختفت الهدايا الا قليلا وتحولت الاسرة من منتجة الى مستهلكة ، تستورد الكثير من حاجياتها الضرورية ·

لقد دخل التعليم الى المنطقة في الخمسينات · فقلب حياتهم رأسا على عقب · فطور في نمط حياتهم كثيراً · واستقبلوا كل ما هو جديد ، وتمثلوه في حياتهم اليومية · وطرحوا كل بال قديم ، فتحضروا في طعامهم وشرابهم · وطوروا قراهم الى قرى حضرية تضاهي المدينة ، وتتفوق عليها في كثير من المجالات ·

تربية الماشية :

كانت تربيه الماشية فيما مضى عنصراً رئيساً هاماً في اقتصاد المنطقة ، وعصب الغذاء الرئيس لسكانها ؛ فهي الى جانب استخدام بعضها في الحياة اليومية المختلفة مثل : الابقار ، والحمير ، والخيل ، فان العض الآخر مثل : الاغنام ، والماعز ، والابقار؛ كان يستفاد من البانه ، وصوفه ، ووروثه ، في مجالات مختلفة ومتعددة ·

لقد تضاءلت الثروة الحيوانية في الوقت الحاضر كثيرا · وتقلصت الى اقل القليل ، وقد أملت ذلك ظروف كثيرة من بينها :

١ ــ ضيق رقعة الاراضي الزراعية ؛ نتيجة لتفكك الملكية ، وزراعتها بأشجار الزيتون التي تحول دون رعي الاراضي في جميع أيام السنة ·

٢ ــ انصراف الكثيرين الى مجالات عمل مختلفة مثل : الوظائف الحكومية ، والحرف المختلفة · أدت الى اهمال تربية المواشي ، وعدم اقتنائها ·

٣ ـ التطور الثقافي في المنطقة ؛ جعل المزارع لا يستسيغ تربية الماشية في مكان سكنه ، لما تجلبه من مكاره صحية مختلفة ٠

٤ ـ ظهور المجالس البلدية وما تفرضه من أنظمة وقوانين تمنع من اقتناء المواشي ، وتربيتها داخل حدود البلدية ٠

٥ ـ قلة الايدي العاملة في رعي المواشي ، جعل الاهلين يعزفون عن تربية الماشية ٠ فاضطروا الى بيعها ، والتخلص منها ٠

الأغنام :

اعتاد الناس في المنطقة الاعتماد على البدو في رعي مواشيهم من : الاغنام ، والماعز ، فلم يتبادر الى ذهن أحدهم أن يقوم بهذا العمل نفسه ؛ لا لأنه يأنفه ، أو يعتبره دون مستواه ؛ وانما لأنه كان عبدأ للعادة ، والتقليد الذي ورثه عن آبائه وأجداده ٠

كان يستأجر الرعاة من البدو ، لاعتقاده أنهم ابناء صحراء ، يعرفون أماكن الكلأ والماء اكثر منه ٠ عندما خف قدوم البدو الى المنطقة ، اضطر أصحاب المواشي الى بيع الكثير منها ؛ بحجة عدم وجود رعاة لها ، أو عدم وجود مراعي متوفرة ٠ فاختفت المواشي ، والاغنام من المنطقة الآن قليلا ٠ وتضاءل عددها بعد الستينات من هذا القرن ٠ وأصبحت المنطقة كلها وكأنها لم تكن في يوم من الايام مكانا لتربية الماشية واقتنائها ٠

واجبات وحقوق الراعي :

كان الراعي من البدو يستأجر لرعي الماشية عن طريق الشراكة ، حيث يتقاضى أجرته من مواليد المواشي في نهاية الموسم ٠ كانت الأجرة تسمى الفلاح أو الشرط ٠ وكانت هناك واجبات تحدد علاقة الراعي بالمعلم (صاحب الماشية)(٣١) ٠

١ ـ يأخذ راعي الغنم او الماعز من المعلم عن كل عشرة رؤوس غنم طلياً واحداً ، أو عابورا واحداً ؛ على أن يكون نصف مجموع ما يأخذه من الاناث ، والنصف الآخر من الذكور ٠

٢ ـ يقدم المعلم للراعي حمارا يركبه ٠

---

(٣١) مقابلة مع بعض المعمرين في المنطقة ٠

٣ ـ اللباس : على المعلم أن يقدم للراعي سنوياً ما يلي :

فروة ، عباءة ، ثوبين عن فصلي الصيف والشتاء ، منديلين ، حذائين أحـدهما زربول ـ بوط ـ والآخر نعال ـ صندل ـ في الصيف ·

٤ ـ يقدم المعلم للراعي طعاماً له خلال مدة خدمته ·

٥ ـ يقدم المعلم لزوجة الراعي ـ اذا كـان متزوجاً ـ : كساء كامـلا للسنة كلهـا ، وحملا من القمح في كل سنة ·



شكل رقم (٤)
منظر الراعي بين الحقول وهو يرعى الغنم والى جانبه ولداه يرعيان معه

انتاج الماشية (الاغنام والماعز) :

كان الانتاج يسمى بلغة ذلك العصر (منوحه) · حيث كان الاهالي يربون الأغنام والماعز ؛ لأغراض متعددة من بينها :

١ ـ الصوف : يستعمل بعد جزه ، وغسله ، في صنع فراش المنزل · وكان مجـالا للفخر والتباهي بين السكـان · وفراش الصوف يقسـم الى قسمـين : القسم

المخصص لفراش الأسرة ونومها ، والقسم المخصص لجلوس الضيف عليه ·
وكان من علامات الكرم وضع فرشتين من الصوف تحت الضيف ؛ ليجلس عليهما وكأنه يجلس على سرير عال · ولا زالت بقايا هذا النمط من الفراش موجودة بكثرة في الوقت الحاضر ؛ الا أنه وجد الى جانبها فراش آخر من الاسفنج ·

٢ ـ الألبان : كانوا يصنعون من حليب الماشية أصنافا متعددة منها : المخيض (الشنينة) ، الجميد ، السمن ، الكشك ، لبن الكيس ، لبن الرائب ·

كانت هذه الصناعات قبل الستينات تستهلك محليا فلا يباع منها شيء الا في القليل النادر ؛ حيث كان البيع أمرا مستهجنا ومعابا ·

كانت العادات والتقاليد تقضي في أن يوزع صاحب المتوحة على جيرانه ما طابت به نفسه من : كشك ، لبن ، مخيض · أما السمن فكان يعطيه لجاره مجانا عندما يداهمه ضيف غريب ·

كان معظم طعام القرية مما تنتجه الماشية عندهم · فالمخيض ولبن الكيس من الاطعمة اليومية · والزبدة والسمن والجميد في مناسبات معينة · فالزبدة تعتبر في حكم الفقير لا يجوز أكلها او استعمالها الا بعد مرور فترة زمنية معينة ، تتجمع فيها لدى الاسرة كمية كبيرة منها · والكشك لا يستعمل الا في الاكلات الغريبة التي كان يطلق عليها (فطاير الكشك) · والسمن لا يرى الا على المناسف التي كانت تقدم للضيوف ؛ واذا استعمل في مجال غير هذا فهو نوع من الترف ·

بدأت عمليه بيع الحليب ومشتقاته في نهاية الخمسينات من هذا القرن ، وأصبح الامر طبيعيا ان تباع الشنينة في دكاكين القرية ، ولبن الكيس في سوق المدينة ، والجميد والسمن والزبدة في كل مكان ·

تربية الدواجن :

لا زالت تربية الدواجن سائدة في معظم بيوت المنطقة · لكنها تقلصت كثيرا عما قبل ؛ نتيجة لمزاحمة المزارع الفنية لها ، وتحولت أنظار الناس الى شراء الدجاج اللاحم والبياض · حيث انشئت مزارع حديثة في المنطقة ؛ بعضها متخصصة في تربية الدجاج اللاحم ، والآخر متخصصة في تربية الدجاج البياض ·

تربية النحل :

تجود تربية النحل في المنطقة نظرا لتنوع الازهار فيها · الا أن تربيته لا تلاقي عناية كبيرة · ويبدو أن قلة الخبرة وعدم الوعي : أديا الى التقليل من هـذه التجارة الرائجة التي تدر على المزارع أرباحا طائلة دون تكاليف تذكر · اذ يباع كيلو عسل النحل الاصلي بمبلغ يتجاوز اربعة دنانير اردنية · ويمكن للخلية الواحدة أن تنتج عسلا ما بين ١٠ ـ ١٥ كغم ·

ان تربية النحل في الماضي كانت تسير بالطريقة التقليدية الصرفة · فاستعملت خلايا النحل البلدي · أما اليوم فقد بدأ الناس ينوعون بهذه الخلايا · فاستعملوا الخلايا الحديثة الى جانب الخلايا القديمة ·



شكل (٥)
منظر لخلية نحل بلدية

جدول رقم (٦)

يبين عدد المواشي وخلايا النحل ومزارع الدواجن في قرى المنطقة(٣٢) لعام ١٩٨٣م

البلـدة	عدد مزارع الدواجن	عدد المواشي مقدرة بالرأس			عدد خلايا النحل	
		الضان	الماعز	الأبقار	حديثة	بلدي
١ ـ سحم	٣	١٨٤	١٨٢٥	٤٨٦	١٨	٣٠٠
٢ ـ سمر	١	١٤١	٢٤٨	١٩	٠٠	٠٠
٣ ـ كفر سوم	٢	٢٥٧	٢٥١	٣٩٩	٣	١١٣
٤ ـ يبلا	١	٨٦٥	٢٦٢	٢٧٤	١٠	٣٧
٥ ـ الرفيد	١	٣٦٠	٨٦٥	٢٣٥	٥	٢٩٥
٦ ـ حبراص	ـ	٨٢٠	٢١٠	١٥٠	٠٠	١٤١
٧ ـ حرثا	١	١٨٦٠	٥١٠	٥٤٥	٠٠	٢٠
٨ ـ اليرموك	١	١٦٠٠	٦٠٥	٤٩	٠٠	٩٠
٩ ـ عقربا	٠	٢٠٦	١٢٧٥	٣٩	١٣	٦٨٥
١٠ـ حاتم	١	١٥٥	٦١٠	١٨٨	٠٠	١٠٠
١١ـ ابدر	٠	٠٠٠٠	١٣٠	٣٥	٨	٤٤
١٢ـ ملكا	٤	١٠٣	٣٦٠	٣٢٧	١٢	٩٩٠
١٣ـ المنصوره	٤	٦٧	٩٢٢	٤٨٣		١١٣
١٤ـ ام قيس	١	١٢٤	٦١٥	٣٩٥	١٥	٢٩٠
١٥ـ المخيبه التحتا	ـ	٣٠٨	٩٧٠	٢٧٩	٠٠	١٧٨
١٦ـ المخيبه الفوقا	ـ	٢٦٠	٦١٥	١٧١	٨	٢٠٠
١٧ـ برشتا	ـ	٠٠٠٠			٣٧	٠٠
المجموع العام	٢٠	٧٣٤٠	١٠٢٧٣	٤٠٧٤	١٢٩	٣٥٩٦

من خلال الجدول السابق فان المؤلف يشير الى الملاحظات التالية :

١ ـ ان عدد مزارع الدجاج في المنطقة بلغ عشرين مزرعة ، ويتوقع المؤلف أن يزداد عددها الى أضعاف مضاعفة في العشر سنوات القادمة على الاكثر ٠

٢ ـ بلغ عدد الضأن (٧٣٤٠) رأسا ، وعدد الماعز (١٠٢٧٣) رأسا ، والابقار (٤٠٧٤) رأسا ٠ ويشك المؤلف في صحة هذه الارقام كثيرا ، فهي أقل بكثير من تلك ، الا أن المزارعين قد لجأوا الى رفع عـدد المواشي الفعلي الموجود عندهـم ؛ من أجـل الحصول على أعلاف أكثر من الدولة ، اما عن : طريق الشراء بثمن زهيد ، أو عن طريق الهبة دون مقابل ٠

(٣٢) اسماعيل الجراح ، مرجع سابق ص ٢٠ ٠

٣ ـ يتوقع المؤلف أن تتطور تربية المواشي عن طريق انشاء مزارع نموذجية لها في المستقبل القريب جدا • وقد لا تتجاوز الفترة عشر سنوات على أكثر تقدير • وتختفي تربية المواشي بالطريقة التقليدية اختفاء يكاد يكون تاما •

٤ ـ بلغت خلايا النحل الحديثة ١٢٩ خلية ، والبلدية ٣٥٩٦ خلية • ويعتقد المؤلف ان الخلايا الحديثة سيزداد أضعافا مضاعفة ؛ نظرا لان طبيعة المنطقة ملائمة لتربية النحل ، وان المردود الاقتصادي له يعتبر عاليا ؛ نتيجة لارتفاع العسل وقلة تكاليف الانتاج •

وضع المزارع الاقتصادي سابقا :

كان الفلاح يتصف بطابع المحافظة ، فهو منشد الى استعمال الادوات الزراعية البسيطة • لا يفكر في رسم خطة مستقبلية يطور فيها ولو بشكل بسيط طريقة الزراعة، او اتباع دورة زراعية معينة ، او استبدال محصول بآخر يمكن أن يعطي مردودا اقتصاديا أفضل •

كل ذلك جعل الانتاج الزراعي لا يفي كثيرا بحاجة الفلاح ، وبالتالي جعله لا يوفر شيئا لشراء بعض حاجاته الضرورية •

كان الفلاح شبيها بالآلة • فهو يعطي جهده ، وعرق جبينه للارض ، ولا يجني منها ما يوازي تعبه ، ومع ذلك فان روح النكتة لم تفارقه ، فكان يردد باستمرار : احصد هواء غمّر ماش •

ونظرا لانه كان يستدين على منتوج أرضه من بداية الموسم ؛ فان معظم ما كان ينتجه يذهب سدادا لدينه • واذا توفر لديه شيء ، فانه كان يبيعه بأثمان بخسة ؛ لأنه كان لا ينتظر ارتفاع الاسعار لبيع محصوله في الوقت الملائم بسبب ملاحقة الدائنين له • مما قلل السيولة النقدية بين يديه ، وجعله يكد ويشقى ويتعب وكأنه مسخر لغيره •

المردود الاقتصادي للزراعة حاليا :

قبل أن اعالج المردود الاقتصادي للزراعة لا بد لي أن أضع المعلومات والحقائق عن الثروة الزراعية بين يدي القارىء ثم احولها الى سيولة نقدية حسب الاسعار الحالية الجارية •

جدول رقم (٧)

يبين المساحة الصالحة للزراعة ، والمزروعات الصيفية ، والشتوية ، والخضرية فيها مقدرة بالطن وأثمانها حسب الاسعار الحالية(٣٣) لعام ١٩٨٣م

المساحة الصالحة للزراعة بالدونم	مزروعات شتوية بالدونم	الانتاج بالطن	الثمن الكلي بالدينار	مزروعات صيفية بالدونم	الانتاج بالطن	الثمن بالدينار	خضار بالدونم	الانتاج بالطن	الثمن بالدينار	الثمن الكلي للمحاصيل بالدينار
١٥١١١٣	٤٠٠٢٠	٤٢٥٩	٤٢٥٩٠٠	١١٢٢	٧٦	٧٦٠٠	٥٩٩٠	٢٨١٩	١٤٠٩٥٠	٥٧٤٤٥٠

جدول رقم (٨)

يبين عدد غراس الزيتون والرمان المثمر في المنطقة ، وخلايا النحل الحديثة والقديمة وانتاجها الحالي مقدرا بالدينار(٣٤) لعام ١٩٨٣م

عدد أشجار الزيتون المثمر في منطقة الكفارات	عدد أشجار الزيتون في السرو	مجموع اعداد الزيتون في المنطقة	ثمن انتاج الزيتون مقدارا بالدينار	عدد أشجار الرمان في الكفارات	عدد أشجار الرمان في السرو	عدد أشجار الرمان في المنطقة	ثمن انتاج الرمان مقدارا بالدينار	عدد خلايا النحل القديمة والجديدة في المنطقة	انتاج الخلايا بالدينار
١٢٧٤٠٠	٥٠٦٠٠	١٧٨٠٠٠	١٧٨٠٠٠٠	١٩٠٨٠	٢٨٨٠	٢١٩٦٠	٢١٩٧٠٠٠	٣٧٢٥	٩٣١٢٥

من خلال الجدولين رقم ٧ ، ٨ يمكن أن نستخلص ما يلي :

١ ـ ان المردود الاقتصادي للزراعة ٢٦٦٧١٧٥ دينارا وقد احتل انتاج الزيتون المرتبة الاولى ، والحبوب المرتبة الثانية ،والرمان المرتبة الثالثة ، والنحل المرتبة الرابعة .

---

(٣٣) مديرية زراعة سمر مرجع سابق .
قدر ثمن الطن من محاصيل الحبوب ب ١٠٠ دينار ، وثمن الطن من الخضار ب ٥٠ دينارا .

(٣٤) مديرية زراعة سمر مرجع سابق .
قدر انتاج الخلية الواحدة ب ٢٥ دينارا وانتاج كل من شجرة الزيتون والرمان ب ١٠ دنانير .

٢ ـ اذا اعتبرنا ان سكان القضاء لعام ١٩٨٤ حسب دفاتر العائلة في دائرة الاحوال المدنية في سمر هو ٣٦٥٤٦ ٠ فان دخل الفـرد الواحد من الزراعة حوالي ٧٣ دينارا في السنة ٠

٣ ـ ان انتاج كل من الرمان والزيتون فائض عن حاجة المنطقة ٠ وهذا يشير الى أن هذا الانتاج يشكل دخلا لا بأس به للمنطقة ٠ اذ يبلغ دخل الفرد منهما حوالي ٥٥ دينارا أردنيا سنويا ، وهذا يشكل حوالـي ٧٥ ٪ من انتـاج الاراضـي في المنطقة ٠

٤ ـ ان نصيب الفرد الواحد من الحبوب الشتوية بمـا فيها : القمـح ، والشعير ، والذرة ، والعدس ، والقطاني ، حوالي ١١٦٫٥ كغم بينما تقدر حاجة الفرد في العادة من القمح وحده سنويا ٢٤٠ كغم ٠ وهـذا يشـير الى أن المنطقة لا تكفي حاجتها من الحبوب وأن هناك نقصا كبيرا في الانتاج ٠

التجارة والصناعة

الوقود :

كان الوقود قبل الستينات عبارة عن أنواع مختلفة من حطب : البلوط ، والزيتون، والرمان ، والقشع ، والسويّد ، والعبهر ، والبطم ٠ تجلبه النساء اما من : حراج الدولة ، او من الممتلكات الخاصة لكل أسرة ٠

كانت النساء يحملن الحطب على ظهورهن على شكل حزم كبيرة مشدودة بحبال من الصوف او المرس ؛ لاستعمالها للتدفئة في موسم الشتاء ، والطهي في جميع المواسم ٠

كانت المرأة كالنملة في سعيها ٠ تخزن الحطب في الصيف وقوداً للشتاء ، وتنتج للأسرة اكثر ما ينتجه أعظـم الرجال ٠ فكانت تؤمـن حاجيات المنـزل من : وقـود ، وخضراوات ، وبقول بريـة ٠ وتشارك الرجل في أعمال الحقـل ، وتقف الى جانبه في السراء والضراء ، دون تأفف او ضيق ٠

كانت تجمع روث البهائم من كل مكان ٠ وتجففه على جدران الاسوار المنزلية ثـم تخزنه على أشكال هرمية يطلق عليها اسم (الشونة) ٠ تستعمل هذا الروث المجفف وقودا لافران الخبز او طهي الطعام ٠

لم يكن البترول ومشتقاته شائعا قبل الاربعينات من هذا القرن ٠ فكانت الاسرة الواحدة تكتفي من هذا الوقود بما يعادل عشرين لترا في السنة كلها ٠ يقتصر استعماله على اضاءة المنازل ليلا ٠

أما اليوم فقد استبدل الحطب كمـادة للوقود بمشتقات البترول مـن : كـاز ، وسولار ، واسطوانات غاز · واختفت المواقد البيتية التي كانت تحفر في وسط المنزل على شكل نقـرة ؛ لاشعال الحطـب فيها وقـت الشتاء · واستبدلت بصوبات الكـاز والسولار المختلفة الاشكال والاحجام · وركبت في بعض المنـازل التدفئـة المركزية ، وتسخين المياه عن طريق اشعة الشمس (الكيزرات) ·

ان المؤلف يقف مدهوشا من هذا التغيير ، وهـذه الطفرة التي اجتاحت المنطقة في وقت قصير نسبيا · لدرجة أن الفتاة التي كانت تستعمل بول الابقار لتلميع شعرها وتصفيفه ، أصبحت هي نفسها تستعمل أنـواعا مختلفة من زيـت الشعر والشامبو ، وجميع ما افرزته التكنولوجيا في الوقت الحاضر من أدوات تجميل مختلفة ·

التجارة :

لم تكن التجارة قبل الستينات نمطاً اقتصاديا شائعاً في المنطقة · وقـد تركزت التجارة بأيدي أشخاص محدودين ، مارسوا التجارة من خلال متاجر صغيرة تسمى (الدكاكين) ·

لعبت الدكاكين دورا بارزا في اقتصاد المنطقة ، حيث كانت الى أوائـل الستينات مركزا رئيسيا هاما ؛ لاجتذاب محاصيل البلـدة الزراعية من : القمـح ، والشعير ، والعدس ، والقطاني ، والسمسم ·

كان الفلاح يكد ويشقى ، ويسد ما عليه من ديون لهذه الدكاكين ، فلا يبقى من المحصول الا النزر اليسير · لذا كان يضطر الى الاستدانة من هذه الدكاكين ، فيأخذ منها حاجياته من : ملابس ، وأقمشة ، وحلويات ، ومواد تموينية أخرى مثل : الرز ، والسكر ، وما شابه ذلك ؛ عن طريق الدين أو الطلاع ·

ان مستقبل ومصير المزارع كان مرهونا بجودة الموسم ، فان كان ذلـك باع مـا عنده من حبوب ليستدين بعدها · وان كان الموسم رديئا ــ وكثيرا ما كا نذلك ــ ، فانه يضطر الى بيع ارضه لاصحاب الدكاكين بثمن بخس سدادا لدينه ·

التجارة عن طريق الدين :

كانت الدكاكين تتعامل مع المزارعين عن طريق الأجل الى موسم الحصاد · لـذا فانها كانت تفرض عليه السعر الذي تريده دون أن يكون له الخيار في ذلك · فهـو مضطر الى الاستدانة ، والا فان شبح الجوع سيطارده ·

كانت أفضل الفرص لاصحاب الدكاكين عندما يأتي الموسم رديئا · فيغتنمون الفرص ويقومون ببيع المواد التموينية بأسعار خيالية قـد تصـل الى اربعـة أمثـال سعرها

الاساسي . وقد شاهدت وانا طفل صغير بعض التجار في القرية قد استورد من مدينة اربد ثلاث سيارات مملوءة بالتمور باعها كلها في يوم واحد لسكان القرية كقوت أساسي يخزنونه للعام كله . وكانت هذه التمور من الرداءة تجعلها غير صالحة للأكل .

كانت الديون تؤجل في العادة سنة بعد سنة ، دون ان يكون المزارع قادرا على سدادها . وصاحب الدكانة كان مطمئنا في العادة لهذا التأجيل ؛ لانه سيسترد رأسماله مع الارباح في النهاية ، اما عن طريق : شراء أرض المدين ، او شراء بعض المنتوجات الزراعية بأثمان رخيصة .

الطلاع كتجارة رائجة :

تتم معاملة الطلاع عن طريق استدانة شخص ما مبلغا معينا من المال لقاء كمية من الزيت او الحبوب يدفعها المدين في نهاية السنة للدائن ، قد تصل الى ثلاثة ارطال من الزيت للدينار الواحد ، وقد يعادل الدينار في قوته الشرائية بهذا الاسلوب ثلاثة أمثال سعره الحقيقي .

شاع هذا النمط من الديون قبل الستينات من هذا القرن . وكانت ارباحه فاحشة؛ اذ كان المزارع يقوم بسداد الطلاع ليكرره في التو مرة ثانية . مما جعل منتوجاته تتسرب الى أيدي غيره عن طريق سداد الطلاع فيضطر في النهاية الى بيع أرضه .

لم تكن الارض رخيصة على صاحبها كما يخيل للبعض . فقد كان يضطر الى بيعها اضطرارا وكانها قطعة من احشائه انتزعت منه نزعا . كما ان بائع الارض كان مدعاة الى السخرية والنكتة في غالب الاحيان . فكانوا يقولون : من باع أرضه باع عرضه ، سيأتي ذلك اليوم الذي لن يجد فيه المزارع ارضا يواري بها جسده .

ان هذا النمط من الطلاع اندثر في الوقت الحاضر ، ولم يبق له وجود ؛ نظرا لكثرة السيولة النقدية في أيدي المواطنين ؛ نتيجة لانصراف الكثيرين الى الوظائف العامة في الدولة كبديل عن الزراعة .

التاجر المزارع :

كان الكثيرون من أصحاب الاراضي الواسعة يقومون باستغلال اراضيهم وزراعتها عن طريق : ما يسمى بالمرابعة بلغة ذلك العصر (مع أن الصحيح هو المخامسة) . اذ يقوم صاحب الارض باعطاء الحراثين خمس الناتج الكلي لارضه مقابل : فلاحتها ، وزراعتها، وجني محصولها ، والعناية بها طول العام . أما صاحب الارض فكان اشرافه على أرضه اشرافاً غير مباشر ؛ لانشغاله في التجارة وجمع الديون من المزارعين ، مما جعله من اصحاب الرساميل الكبيرة التي كان يستغلها في شراء الاراضي باثمان بخسة .

اختفى هذا النموذج من الزراعة بعد الستينات · حيث حلت الآلات الميكانيكية محل المحراث البلدي · فوفرت الجهد والوقت معا · وصار صاحب الاراضي الكبيرة يزرع أرضه بالزيتون بدلا من الحبوب ، ويستأجر عمالا لجني المحصول عن طريق الاجرة اليومية ·

شراء المحصول :

درجت العادة في الوقت الحاضر على شراء ثمار الزيتون قبل أن تنضج · حيث يقوم أحد السكان ـ أيا كان ـ بشراء الثمار عن طريق ما يسمى (بالضمانة) · حيث تضمن احدى الاسر في البلدة ، جني المحصول ، وقطفه ، ودرسه ، واستخراج الزيت منه ، مقابل كمية من الزيت الناتج يتم الاتفاق عليه سلفا · ويكتب صك موقع من الطرفين والشهود · وغالبا ما يطمع الضامن بصاحب الملك فيدعي أنه قد خسر ، ويلتمس منه تعويضا لاتعابه · وقد يتدخل بعض أهالي البلدة بين الطرفين لحل المشكلة التي غالبا ما تحل لصالح الضامن ·

الميراث :

ان المجتمع في القضاء مجتمع اسلامي · كان يدرك تماما قانون الوراثة في الاسلام الذي لا يحرم البنت من الارث لحساب الولد · الا ان عاطفة الأب نحو ابنه كانت أقوى من عقيدة الدين · فالولد هو الذي يحفظ اسم ابيه · وهو محط آمال الاسرة ، ومبعث اعتزازها · لذا فان ثروة الاسرة من : عقار ، وأملاك منقولة وغير منقولة ؛ كانت تقسم على الاولاد دون البنات بالتساوي · وكان الأب حريصا على ذلك كثيرا ، لدرجة انه كان يسجل أرضه على أولاده في بعض الاحيان وهو حي ؛ خوفا من أن تؤول بعض ثروته الى بناته · وكانت الحجة في ذلك هي : ان الفتاة قد تتزوج ، ولا تتوفق في زواجها ؛ عندئذ فان اخوانها هم المسؤولون عن اعالتها ·

كانت العادة تقتضي أن تتنازل البنت عن حصتها من الميراث بعد وفاة والدها الى اخوتها اما : خوفا ، او كرها ، او خجلا ، أو عن قناعة في عدم أحقيتها بمشاركة اخوتها في الميراث ، ما دامت قد تزوجت من اسرة غير أسرتها ، مهما كانت صلة القربى بين الاسرتين

كانت المرأة مسلوبة الارادة ، لا حول لها ولا قوة · فكانت توصف بأنها (ضلع قاصر) ، لا يجوز استشارتهاحتى فيما يتعلق بأمر زواجها · وكانت الاسرة تفتخر قائلة : لا يوجد عندنا بنات يقلن لا ·

ان عملية اقتصار الارث على الولد دون البنت لا زالت أمرا معمولا به في الوقت الحاضر ، على الرغم من ان البنت نالت شيئا من استقلالها واصبحت لها الى حد كبير

كلمة في اختيار زوج المستقبل • واذا طالبت البنت في ميراثها في الوقت الحاضر تجد من بين الشيوخ والكهول من يقول لها : لا ، دون تحفظ ، أو مراعاة لاحقيتها في الوراثة • فاذا حدث وشاركت اخوانها في الارث في الوقت الحاضر ، فهو أمر غير شائع ، ولا يمارس الا على نطاق ضيق •

الصناعة المحلية :

كانت الصناعات المحلية قبل الستينات من هذا القرن تتكون مما يلي :

١ ـ صناعة الالبان ومشتقاتها •

٢ ـ صناعة اللحف وفراش النوم من أصواف الغنم وشعر الماعز •

٣ ـ صناعة جرازي الصوف ؛ لاستعمالها كساء لكل فرد من أفراد الاسرة وقت الشتاء •

٤ ـ صناعة الجلود ودباغتها ب : قشر الرمان ، والبلوط ، لاستعمالها في مجالات شتى من بينها : خزن منتجات الحليب مثل : الزبدة ، والشنينة ، والسمن ، وجلب المياه من الينابيع المجاورة للاستعمالات اليومية •

٥ ـ صناعة البسط والحبال والفجج من نسيج الصوف •

٦ ـ صناعة الجرار ـ (الخوابي) لوضع ماء الشرب فيها •

٧ ـ صناعة الجلة من روث البهائم بعد تجفيفه •

٨ ـ صناعة المكانس ، والجلالات (ما يوضع على ظهر الدابة) •

كانت الصناعة المحلية بسيطة تعتمد على أدوات بسيطة • وكانت المرأة تتولى أمر معظمها • فقد كانت تشكل نصف المجتمع عن جدارة بل كانت تتفوق على الرجل في كثير من المجالات •

ان الصناعات المذكورة كانت تستهلك محليا • فلم يفكر صانعوها بتسويقها والاستفادة من ثمنها • وانما كانت تستعمل لقضاء حاجات الاسرة الآنية •

بقيت هذه الصناعات مستمرة حتى الخمسينات من هذا القرن ، الى أن زالت حاليا في معظمها ، أو تطورت الى ما هي أفضل منها • وتحولت الأسرة من انتاجها محليا الى شرائها من اسواق المدينة • وتخلت المرأة عن هذه الصناعة ، ومالت الى الدعة والرفاهية • فضاهت بنات جنسها من بنات المدينة • وأصبحت تفاخر باستعمال الموضات الجديدة والتقليعات المبتكرة •

صناعة زيت الزيتون :

تعتبر صناعة زيت الزيتون تجارة رائجة في المنطقة قديما وحديثا • وتكاد تكون المادة الرئيسة التي تفيض عن حاجة السكان •

كانت صناعة الزيتون قبل الثلاثينات تتم بواسطة آلات بدائية بسيطة حيث كان يدرس بواسطة حجر دائري يدار باليد الى أن تهرس حبات الزيتون جيدا • ثم تطفح بعدها بواسطة اليـد في أوان خاصة فينزل الزيت منها عكـرا ممتزجا ببقايا الزيتون المهروس • يترك الزيت مدة في تلك الاواني الى أن تترسب المواد العالقة فيه • ثم ينقل بعدها الى جرار من الفخار توضع في أماكن مرتفعة في المنزل تسمى (الاحواض) • وحتى يحافظ الزيت على نكهته ، فانهم كانوا يضعون في الحوض كميـة من التراب الاحمـر الخشن يحيطونه بالجرار من كل جانب ، فيصبح الزيت صالحا للخزن مدة قد تمتد الى سنتين أو أكثر •



شكل (٦)

منظر للحجر الدائري الذى كان يدار بواسطة اليد ويقع الى منتصف الصورة تقريبا مع الانحراف الى جهة الشمال

تطورت صناعة الزيت بعد الثلاثينات واستعملت آنذاك آلات تجرها الدواب ، وهي عبارة عن حجر كبير دائري يرتكز على محور يربط طرفه في رأس الدابة بواسطة حبل خاص ٠

بعد هرس الزيتون يوضع في قفاف من القش ، حيث توضع القفاف في آلة تسمى المكبس ويضغط عليها بواسطة اليد ٠ فينزل الزيت صافيا الا من بقايا عالقة فيه ، تترسب في القاعة بعد فترة من الزمن ٠

ثم يخزن بعدها في الجرار كما كان الأمر سابقا ٠

في بداية الخمسينات ظهرت بعض المعاصر الاوتوماتيكية الحديثة . حيث ركبت أول معصرة في كفر سوم لحساب وزارة الزراعة ، وانتشرت بعدها في معظم قرى القضاء ومن هذه المعاصر :

١ ـ معصرة كفر سوم :

قامت بانشائها وزارة الزراعة ٠ وزودتها بانبوب مياه يصلها من عين البلد (عين الباردة) ٠ الا أن هذا الخط الغي حاليا ، بعد أن قامت مؤسسة مياه الشرب بتزويد البلدة بشبكة مياه جديدة تصل الى كل بيت فيها ٠ ونظرا لأن وزارة الزراعة قد حولت المعصرة الى الجمعيات التعاونية في المحافظة ، فانها لم تتمكن من تسجيل أرض المعصرة لحسابها ٠ لذا فقد تنبه أصحاب الارض لذلك فوضعوا يدهم عليها ٠ بعد أن دفعوا تعويضات معينة للجمعية التعاونية عن آلات المعصرة كلها ٠

٢ ـ معصرة الزيتون في سمر :

وهي معصرة حديثة تعمل على أربعة خطوط ، منها ثلاثة خطوط عاملة والرابع احتياط ٠

٣ ـ معصرة زيتون الى الجنوب من قرية القصيرين وعلى خط اربد ـ الكفارات وهي حديثة الانشاء ، كما أنها متطورة اوتوماتيكيا ٠

٤ ـ معصرة تقع على مثلث ـ الكفارات ـ سما ـ ملكا ٠ وقد انشأتها مديرية التعاون في اربد وتعتبر من المعاصر الحديثة تقنيا ٠

الطعام :

الاكلات الشائعة

خبز الذرة :

يعتبر خبز الذرة الذي كان يطلق عليه اسم الكراديش ـ ومفردها كردوش ـ هو القوت اليومي الرئيس في المنطقة ٠ حيث كانوا يتناولونه في وجبتي الفطور والغداء اما : بمفرده (ناشف) ، واما ان يضيفوا الى جانبه كمية من المخيض (الشنينة) ٠ وعند المواسم كانوا يضيفون اليه صنفا واحدا من الخضروات ، او البقول المطبوخة ٠

كان المواطن قانعا في ذلك أشد القناعة ، فهو يبدأ طعامه بكلمة باسم الله وينهيها بحمد الله · ويدعو الله تعالى أن يجعلها نعمة دائمة · فكان لا يتأفف ، ولا يتضجر من هذا الوضع ، ويعتبر أن ليس في الامكان احسن مما هو كائن · فكـان يلتقط فتـات الخبز من على الارض ، فيقبله مرة أو مرتين ، ويضعه على رأسه تقديرا له ، ثم يصره في صرة يضعها في مكان مرتفع ، أو يقوم بأكلها خوفا من زوالها ·

كان كمن يحاول الامساك بهذا الوضع الاقتصادي بكلتا يديه · اذ كـان يخـاف كثيرا من المجهول ، ومما ساعد على ذلك أنه كان يعيش في منطقة شبه منعزلة ، الا في حالات قليلة ، عندما يقوم بجلب منتوجاته الى مدينة اربد لبيعها ·

كان شبيها بمن يحبس نفسه في قمقم ، وهو راض عن ذلك ، وقانع بما رزقه الله به·

ولقد اجتمعت مع الكثيرين من المعمرين من ابناء المنطقة فأكد البعض منهم أنه لـم يبرح القرية طوال حياته ، ولم يغادرها الا للاشراف على حقله ومزروعاته المجاورة ·

في نهاية الخمسينات تطورت الحالة من أكل رغيف الذرة الى رغيف القمح ، وكان هذا التطور ثورة كبيرة على أكلة الكراديش ، فذهبت الأكلة الى غير رجعة ، واختفت من الوجود ؛ حتى ان الجيل الحاضر لم يعد يسمع بها ·

الطبيخ :

يصنع الطبيخ من البرغل المجروش (القمح المسلوق) · ويعتبر الطعـام الرئيس الشائع لوجبة العشاء · فكانت تضاف اليه كمية من العدس المسلوق ، وزيت الزيتون ، أو السمن البلدي · وبعد نضجه يصب عليه كمية من اللبن المطبوخ المغلي (الشاكرية) تزيد او تنقص حسب مستوى الاسرة الاقتصادي ·

كان تحضير الطبيخ من منتوجات الاسرة المحلية · فهـو رخيص الثمـن لا يكلف شيئاً · ويتناسب مع المستوى الاقتصادي المتدني للاسرة · وقد شاع استعماله كغذاء رئيس حتى نهاية الخمسينات ، وبعدها تحول الى طعام ثانوي ، تتناوله الاسرة في بعض الاوقات كأكلة غريبة مفضلة ·

الاكلات النادرة

اللحـوم :

لم يكن اللحم شائعا قبل الاربعينات ، لا لأنه طعام غير مقبول ، وانما لأنه كان عملة نادرة لا تتناوله الاسرة الا في المناسبات ·

يكثر أكل اللحوم في أيام المطر الغزير ، حيث تتساقط: الاغنـام ، والماعز ، عـلى الصخور الملسـاء ، وتصاب بالكسور التي لا شفاء منها · فيضطر صاحـب النعجـة المكسورة الى ذبحها · وتقوم النساء بطبخها بالماء الى أن تنضج ، وتقدم الى أفراد الاسرة

جميعهم • اما اذا كانت الماشية من النوع الكبير كالابقار مثلا ، فان صاحبها يقوم ببيع لحمها امّا : بالورن عن طريق الرطل ، واما بالقطعة • وكانت السيولة النقدية نادرة جدا ، لذا يضطر الى بيعها بالمقايضة مقابل مد من الذرة ، أو القمح ، او ما شابه ذلك ، يتسلمها دينا ايام المحصول ، وغالبا ما يكون ثمنها متدنيا ورخيصا •

في بعض الحالات كانت الاسرة تذوق اللحم عندما يأتي اليها ضيف عزيز من قرية أخرى ، فيقوم رب البيت بذبح نعجة ، او خروف اكراما له • وتصبح الاسرة وكانها في عرس ، او في يوم عيد جميل • أما رأس الذبيحة فيدس بوضعه الطبيعي دون تنظيف في رماد الفرن الساخن الى أن ينضج • واما معلاق الذبيحة فيوزع على صبيان الحي المتجمهرين حول الذبيحة • وأما الاطراف فترمى للكلاب ويعاب من يأكلها من الناس• وأما الكرش فتطبخها النساء بعد تنظيفها بقليل من الماء وتصبح من نصيبهن •

واما الجلد فيصنع منه جاعد للجلوس ، او قربة لحمل الماء او خزن الالبان •

وأما بقية اللحم فلا يجوز مسه من أفراد الاسرة حيث يقدم للضيف كاملا بعد أن يدعى اليه الرجال المسنون من أهل الحي • وما تبقى من عظام معروقة يصبح من نصيب الاسرة حلالا طيبا •

ان اللحم كطعام نادر بقي في وضعه السابق الى نهاية الخمسينات ، ثم بدأت عادة ذبح الخراف والمواشي تنتشر في المنطقة لأجل البيع • حيث ظهر بعض القصابين ممن يقومون بذبح المواشي يوميا او اسبوعيا • وأصبحت الاسر تستهلك كمية من اللحوم يوميا ، وبعضها اسبوعيا ، ونادرا ما تكون شهريا • حيث توفرت السيولة النقدية كثيرا بين أيدي المواطنين وأصبح الناس يحيون حياة اقتصادية تختلف عما كان عليها الجيل السابق بدرجات كبيرة •

البيض ولحم الدجاج :

كانت النساء تربي الدجاج في المنازل • فتبني له في صحن الدار بيوتا صغيرة تسمى (الاخمام) ، مفردها خم ـ أقنان الدجاج ـ •

كانت الاسرة تنتفع بالبيض أما : طعاما للاسرة ، واما لشراء بعض الحاجيات الضرورية للمنزل • أما الدجاج فكان لا يذبح للاسرة الا في حالات نادرة ، أو عندما يطرق منزل الاسرة ضيف عزيز من ابناء القرية •

تطورت تربية الدواجن حاليا وانشئت لها مزارع نموذجية ، فاختفت تربية الدواجن في المنازل الا قليلا • وأصبحت الاسرة تسد حاجتها منه عن طريق الشراء •

ابريق الشاي :

ظهرت عادة شرب الشاي في وقت متأخر من عقد الاربعينات ، فلم تكن حياة الاسرة الاقتصادية تسمح لها بصنع الشاي يوميا ، وانما كان صنعه يتم في مناسبات معينة في السنة عند زيارة ضيف عزيز للاسرة ، أو في مناسبة معينة تتطلب ذلك ٠

كان يوما سعيدا للاطفال والكبار على السواء أن يتناول أحدهم كوبا من الشاي يشربه فكأنه يشرب بلسم الحياة ورحيقها ، لا بخلا من الاسرة ولا تقتيراً فيها ، وانما لان مورد الاسرة لا يسمح بذلك ٠ فقد يحتاج الى سيولة نقدية لشرائه ، والسيولة تكاد تكون مفقودة كليا ٠ وقد يحتاج الى شرائه عن طريق المبادلة بنوع من أنواع الحبوب قد يكلف الاسرة ما لا طاقة لها به ٠

وكأية سلعة لاتنتجها الاسرة بنفسها فقد كان السكر شيئا كماليا ، والاسرة التي كانت تبحث عن شراء الكماليات كانت تخسر في النهاية ثروتها ، وبالتالي تبيع أرضها مقابل ذلك ٠

ولقد استمر هذ ا الوضع حتى بداية الخمسينات من هذا القرن ٠ ثم بدأت العملة النقدية تظهر في جيوب المواطنين واصبحت مثل هذه الكماليات جزءا من طعام الاسرة الثانوي ٠ حيث ازدادت أصناف الطعــام وتنوعت ٠ وعاش الفــرد في المنطقة حياتــين مختلفتين تماما : حياة الدعة والرخاء في الوقت الحاضر ، وحياة الفقر المدقع ، والعيش الكئيب في الماضي ٠

الاكلات المستحبة النادرة

١ ـ الكباب :

تعتبر هذه الاكلة من أفضل الاكلات التي يصنعها أهالي المنطقة قديما وحاضرا ٠ وتقوم على دق اللحم على حجر املس دقا ناعما ، ثم مزجه مزجا جيدا بسميدة البرغل الناعمة ، ثم يضاف اليه الزيت والبصل ،

تقوم النساء بعد ذلك بتكوير هذه الاكلة الى قطع بحجم كف اليد اما على شكل دائرة سمكها حوالي ٤ سم ، أو على شكل اسطوانة رفيعة الجانبين قليلا ٠ ترص هذه القطع فوق بعضها البعض في طنجرة من النحاس او الالمنيوم ، وتوضع على نار خافتة ، الى أن تنضج ببطء ثم تقدم طعاما شهيا لذيذا ٠

تصنع الكباب عادة من لحوم الابقار أو الجمال ، حيــث كانت الاسرة فيما مضــى تنتفع بلحم بقرتها المكسورة او المريضة فتصنع منه الكباب ٠ أما اليوم فقد أصبح بيع لحوم البقر السليمة شيئا مألوفا وشائعا ٠ مما جعل الاسر تشتري كميات كبيرة لصنع هذه الاكلة المفضلة ٠

يبدو ان الجذور التاريخية لهذه الاكلة ، تعود الى الأيام الموغلة في القدم ، يوم كانت الماشية من الابقار والاغنام لا تذبح الا عندما يهدها المرض والهزال ، فيضطر صاحبها الى ذبحها بعد أن ييأس من شفائها · ونظرا لان اللحم يصبح في طعمه وشكله غير مستساغ ، فان الاسرة تضطر الى اخفائه بمزجه مع البرغل الناعم وصنعه صناعة جديدة في شكلها وطعمها عما كانت عليه سابقا ·

٢ ـ الكعاكيل (تلفظ الكاف H) :

تتكون هذه الأكلة من الجعدة والبيض والبصل والطحين · وتكور على شكل قطع صغيرة توضع في اللبن الى أن تنضج · وتعتبر من الأكلات النادرة والشهية ·

٣ ـ الفطاير :

تصنع الفطائر من دقيق القمح المعجون حيث يرق العجين على شكل دائرة · يوضع فيها كمية من الكشك (اللبن المصنّع بسميدة برغل القمح) ، والبصل المفروم · تم ترق قطعة عجين أخرى دائرية تركب على القطعة الاولى الى أن تغطيها · توضع داخل الفرن الحامي الى أن تنضج · وقد اختفت الأكلة في الوقت الحاضر ؛ نظرا لحلول أكلات أخرى محلها · وتعتبر هذه الاكلة من الاكلات الشعبية اللذيذة ·

٤ ـ الزلابية :

تصنع أقراص الزلابية في موسم الزيت حيث يرق عجين القمح على شكل دائرة · ويوضع في زيت مغلي الى أن ينضج · تكلف هذه الأكلة كمية كبيرة من الزيت ، لذا لا يتحمل رب الاسرة تكاليفها الا عندما يكون موسم الزيتون جيدا ·

٥ ـ اللزاقيات :

تصنع هذه الاكلة عن طريق رق العجين على شكل دائرة واسعة ، ووضعه على صفيحة من الحديد ملساء محدبة تحتها نار حامية تسمى (الصاج) · عندما تنضج قطعة الخبز المسماة (الشراك) · تفت بالزيت او السمن البلدي · وتقدم هذه الاكلة عادة الى المرأة في حالة النفاس اعتقادا ان هذه الاكلة تدر الحليب عند المرأة ، لتعوضها عن المعاناة التي عاشتها وقت الولادة · وقد اختفت هذه الاكلة في الوقت الحاضر وندر استعمالها ·

٦ ـ القراص :

وتسمى اقراص العيد حيث انها تصنع في الغالب في أيام العيد : عيد الفطر السعيد، وعيد الاضحى المبارك ·

تصنع القراص من دقيق القمح بعد عجنه ، وخلطه بكمية من السمسم والقزحة . بعد ذلك توضع قطعة العجين على قالـب مزخرف بنتوءات بارزة عـلى أشكال هندسية معينة ، تترك آثارها على قطعة العجين التي ترق على القالب . توضع هذه القطعة بالفرن الى أن تنضج ثم تغمس بالزيت وتقدم الى أفراد الاسرة . وعادة فان الاسرة لا تشعر بحلاوة العيد الا عندما تصنع هذه الاكلة . اندثرت هذه الاكلة وندر استعمالها ، ولم يعد الجيل الحاضر يسمع بها الا على نطاق ضيق جدا .

النمط الاقتصادي بين الامس واليوم :

نظرا لانتشار التعليم في المنطقة حاليا ، فان المنطقة بدأت تعيد النظر في اسلوب حياتها الاقتصادي . فغيرت نمط حياتها ، وكان تغييرها اشبه بانقلاب سريع على كل ما هو قديم . هجرت زراعة الحبوب بعد أن كانت ديدنها ، وروح حياتها الاقتصادية ، وانصرفت الى حياة الوظيفة ، واستمرأت الحياة من خلالها .

هجر المزارعون ارضهم وتركوا قسما منها بورا ، حتى أن الكثيرين أصبحوا ينظرون الى الارض وكأنها سبب تعاستهم في السابق ، الا انهم بدلا من بيعها بدأوا يتمسكون بها أكثر من ذي قبل ، لا لاستغلالها زراعيا ، وانمـا لكونها أصبحت مركزا للشـراء ؛ نتيجة لارتفاع أثمانها . وفي المقابل تحولت الزراعة من زراعـة الحبـوب الى أشجار الزيتون لأن الزيتون لا يحتاج الى مجهود جسمي كبير بالمقارنة مع زراعة الحبوب .

لقد ظهرت في الآونة الاخيرة صيحة جديدة تنادي باستغلال الارض مرة أخرى بطرق تكنولوجية متطورة ، الا أن هذه الصيحة لا زالت طفلا يحبـو . وفي المقابل اتجـه الناس حاليا لممارسة اعمال أخرى مثل : القصارة ، والتبليط ، والسمكرة ، واعمـال البناء ، والتمديدات الكهربائية ، والمكنكة ، وأعمال حرفية أخرى .

أصبحت هذه الحرف تشق طريقها بسرعة ، فلاقت اقبالا ورواجا كبيرين ؛ وتحولت المنطقة الى نمط اقتصادي جديد .

ان الجيل الجديد عزف عن حياة آبائه واجداده الاقتصادية ، فاصبح يحيى حياة غير حياتهم ، ويفكر بعقلية غير عقليتهم ، فتفاعل مـع المجتمع الاردني تفاعلا كبـيرا ، وتكيف مع التكنولوجيا الحديثة في كل ما أفرزته من أدوات تكنولوجية متطورة ، الا أنه بقي محافظا على أصالته ، وأخلاقيته التي يعتبرها رمزا لتراثه ، وعنوانا لهويته .

الفصل الثاني

الاوضاع السكانية في القضاء

الاسرة :

كان النمط السائد للاسر حتى اوائل السبعينات هو الاسر الممتدة التـي كانت تجمع بين : الزوجة ، والزوج ، والاولاد ، والاحفاد ٠ وليس غريبا ان تجتمع ست اسر في منزل واحد ، يرأسه كبير الاسرة سنا ، وغالبا ما يكون هذا الرئيس هو الاب، او الجد الطاعن في السن ٠ حيث كانت كلمته هي القانون ، وقوله هو الحق ، وطاعته واجبة على كل فرد من أفراد الاسرة ٠ لدرجة ان الفتى او الفتاة لا يتزوج احدهما الا بموافقته ورضاه ٠ ولا تتم الزيجة الا عن طريقه وحده ٠ فاذا خرج شخص ما عن هذه القاعدة عد شاذا خارقا للاعراف ، ناكرا للجميل ٠

جدول رقم (٩)

يبين توزيع الاسر حسب وحدات السكن(١)

اسم البلدة	وحدات السكن	وحدة السكن ذات الأسرة	وحدة السكن ذات الاسرتين	وحدة السكن ذات الثلاث أسر	وحدة السكن ذات الاربع اسر	وحدة السكن ذات الخمس اسر	وحدة السكن ذات الست اسر
١ ـ ابدر	٥٢	٥٠	٢	ـ	ـ	ـ	ـ
٢ ـ حاتم	١٢٤	١٠٨	١٣	٢	١	ـ	ـ
٣ ـ ملكا	٢٥٨	٢٠٩	٣٧	١١	١	ـ	ـ
٤ ـ ام قيس	١٨٣	١٣٣	٣٠	١٣	١	٥	١
٥ ـ المخيبة التحتا	٩٩	٩٣	٥	١	٠	٠	٠
٦ ـ المخيبة الفوقا	٨٥	٥٧	١٧	٦	٣	١	ـ
٧ ـ سمر	١٠٤	٨٢	١٦	٣	١	ـ	ـ
٨ ـ سحم	٢٤٠	١٨٧	٤٠	٦	٤	١	ـ
٩ ـ كفر سوم	١٥٣	٨٧	٣٣	١٨	٧	٣	١
١٠ـ حبراص	٤٨	٣٨	٦	٤	ـ	ـ	ـ
١١ـ يبلا	٨٣	٦٧	٩	٣	١	ـ	١
١٢ـ الرفيد	١١٨	٨٨	١٩	٨	١	١	ـ
١٣ـ حرثا	١٦٠	١٣٠	١٥	١٢	٢	ـ	ـ
١٤ـ عقربا	٦٤	٥٧	٥	ـ	١	ـ	١
١٥ـ برشتا	٤	٣	١	ـ	ـ	ـ	ـ
النسبة بالالف في القضاء		٠ر٧٨٨	١٤٠ر	٠٥٠ر	٠١٣ر	٠٠٦ر	٠٠٢ر
النسبة بالالف في الكفارات		٠ر٧٦٨	١٤٩	٠٥٥ر	٠١٧ر	٠٠٥ر	٠٠٣ر
النسبة بالالف في السرو		٠ر٨١١	١٢٩ر	٠٤١ر	٠٠٩ر	٠٠٩ر	٠٠١ر

(١) دائرة الاحصاءات العامة : احصاءات المساكن لعام ١٩٥٢ ص٠ص ٣٦ ـ ٤٠ ٠

ـ استثني من ذلك بعض بيوت الشعر ٠

ان وجود اكثر من اسرة واحدة في المنزل الواحد دليل على طبيعة تركيبة المجتمع في المنطقة ويمكن أن نعزو تعدد الاسر في المنزل الواحد الى أسباب من بينها :

١ ـ تردي الحالة الاقتصادية في المنطقة في ذلك الوقت فرض على أكثر من اسرة واحدة ان تعيش في منزل واحد ٠

٢ ـ حرص رب الاسرة في أن يبقى ابناؤه واحفاده الى جانبه ، سيما وان المجتمع في ذلك الوقت كان يؤمن بالمقولة التالية : عد رجالك وَرْد الماء ٠ من هنا تشكل الاسر مع بعضها مركز حماية من الغير للاسرة الممتدة نفسها ٠

٣ ـ كان يسود المجتمع نوع من التقليد في أن الرجل عندما يتزوج يفرض عليه الواجب ان يكون الى جانب ابيه في السراء والضراء ٠ وان تصبح المصادر المالية مشتركة بين الاب وابنائه المتزوجين فاذا خرج الابن المتزوج عن والده ، قد يعد عاقاً وغير بار بوالديه ٠

تغيرت تركيبة الاسرة في الوقت الحاضر عما كانت عليه سابقا ٠ فاصبحت الاسرة الواحدة لا تسكن في منزل واحد فحسب وانما تسكن في اكثر من منزل ٠ وهذا مؤشر على أن تركيبة المجتمع الاسري قد تغيرت كثيرا ، وان الاسرة بدأت في التحول من الاسرة الممتدة الى الاسرة النووية ٠

جدول رقم (١٠)

يبين التطور في حجم الاسر خلال كل من الاعوام : ١٩٥٢ ، ١٩٧٩ ، ١٩٨٤(٢)

المطلوب معرفته	عام ١٩٥٢	عام ١٩٧٩	عام ١٩٨٤	ملاحظات
حجم الاسرة في القضاء	٥٣ر٥ فرداً	٧ ر٦ فرداً	٦٦ر٦ فرداً	ان المعلومات لعام
حجم الاسرة في الكفارات	٤ ر٥ فرداً	٧٧ر٦ فرداً	٦٢ر٦ فرداً	١٩٨٤ اخذت من دائرة
حجم الاسرة في السرو	٦٩ر٥ فرداً	٦٣ر٦ فرداً	٧ ر٦ فرداً	الاحوال المدنية وعدد
عدد الاسر في المسكن الواحد في القضاء	٣ ر١ اسرة	٨٨ر من الاسرة	ـ	الاسر في المسكن
عدد الاسر في المسكن الواحد في الكفارات	٣٣ر١ أسرة	٨٩ر من الاسرة	ـ	الواحد ليس من
عدد الاسر في المسكن الواحد في السرو	٢٦ر١ أسرة	٨٦ر من الاسرة	ـ	اختصاصها

من خلال جدول رقم (١٠) يمكن أن نستخلص ما يلي :

١ ـ ان حجم الاسرة في القضاء كان ٥٣ر٥ فردا لعام ١٩٥٢ ، في حين ارتفع الى ٧ر٦ فردا لعام ١٩٧٩ ، لكنه انخفض الى ٦٦ر٦ فردا لعام ١٩٨٤ ٠ ان هذا التذبذب

(٢) دائرة الاحصاءات العامة ، احصاءات المساكن لعام ١٩٥٢ متخلصة من ص.ص ١ ـ ١١ ٠

ـ دائرة الاحصاءات العامة ، التعداد العام للمساكن والسكان لعام ١٩٧٩ مستخلصة من ص ٤٥ ٠

ـ مديرية الاحوال المدنية : قسم الاحوال المدنية في سمر ، الكشف الاحصائي السكاني للقضاء لشهر كانون الثاني لعام ١٩٨٤ ٠

يعطي مؤشرا في ان الحالة الصحية كانت متدنية في عام ١٩٥٢ وما قبله ، ومن هنا فان حجم الاسرة كان صغيرا ٠ اما سبب ارتفاع هذه النسبة في عام ١٩٧٩ فيمكن تفسيره الى ارتفاع في مستوى الحالة الصحية في المنطقة ٠

٢ ـ ان حجم الاسرة في السرو كان ٦٩ر٥ فردا لعام ١٩٥٢ ثم ارتفع الى ٦٣ر٦ فردا عام ١٩٧٩ ثم ارتفع الى ٧ر٦ فردا عام ١٩٨٤ ٠ وهذه النتائج تنطبق مع النتائج العامة للقضاء ٠

٣ ـ ان عدد الاسر في القضاء التي كانت تسكن في المنزل الواحد لعام ١٩٥٢ كان ٣ر١ أسرة ثم انخفض الى ٨٨ر من الاسرة عام ١٩٧٩ وهذا الانخفاض يعتبر كبيرا وله دلالة ترتبط بالنواحي الثقافية للمنطقة ٠ اذ صار المجتمع لا يؤمن في تعدد الاسر في المنزل الواحد ، بل أصبح يرفضه رفضا باتا بدلالة ان الاسرة الواحدة أصبحت لا تكتفي بمنزل واحد بل أكثر من ذلك ٠

٤ ـ ان عدد الاسر التي تسكن في المنزل الواحد في الكفارات كان أعلى منها في منطقة السرو لعام ١٩٥٢ ٠ وبقيت هذه الزيادة حتى عام ١٩٧٩ ٠ وهذا أمر طبيعي اذ ما دام عدد الاسر في المنزل الواحد في السرو أقل منها في الكفارات لعام ١٩٥٢ فمن باب أولى أن تقل هذه النسبة في عام ١٩٧٩ ٠

موقع القضاء من الاردن ومحافظة اربد من حيث الكثافة السكانية وحجم الاسر :

١ ـ ان حجم الاسرة في القضاء لعام ١٩٧٩ هو ٧ر٦ فردا (جدول رقم ١٠) بينما حجم الاسرة الاردنية ٦٨ر٦ فردا ، وحجم الاسرة في محافظة اربد ٧٩ر٦ فردا وحجمها في ريف الضفة الشرقية ٧ر٦ فردا[٣] ٠

ان النسب السابقة متقاربة وتكاد تكون متشابهة مما يشير الى وجود التجانس في حجم الاسرة في المملكة ـ ريفها ومدنها وبواديها ـ ٠

٢ ـ ان عدد الاسر في المسكن الواحد في القضاء لعام ١٩٧٩ هو ٨٨ر٠ من الاسرة (جدول رقم ١٠) ٠ بينما عدد الاسر في المسكن الواحد في ريف الاردن ٨ر٠ ، وفي ريف محافظة اربد ٨ر٠ أيضا وفي الاردن بشكل عام ٨ر٠[٤]

ان هذه النسب متقاربة ومتشابهة ٠ مما يشير الى أن التطور الحضاري قد شمل المملكة كلها ، وان القضاء واكب هذا التطور وتمثله تمثيلا كاملا ٠

---

(٣) دائرة الاحصاءات العامة ، التعداد العام للمساكن والسكان لعام ١٩٧٩ ، النتائج التلخيصية للتجمعات السكانية في الضفة الشرقية ، ليسن ، ١٩٨٢ : نسب مستخلصة من ص.ص ١ ـ ٢ ٠

(٤) دائرة الاحصاءات العامة : المرجع السابق نفسه ص.ص ٢ ـ ٤ ٠

٣ ـ تبلغ الكثافة الكلية للسكان في المملكة حوالي ٢٤ شخصا في الكم٢ [٥] ، والكثافة السكانية في القضاء هي ١٥٨ فردا في الكم٢ [٦] ٠

ان هذا الفرق الكبير في زيادة الكثافة السكانية في القضاء عنها في الاردن يدل دلالة واضحة ان المنطقه عامرة بالسكان ، وصالحة للحياة البشرية ، وتتصف بتجمع سكاني كبير ٠

ان الزائر للمنطقة سيشاهد ان معظم قرى منطقة الكفارات قد اتصلت مع بعضها اتصالا كبيرا ٠ لدرجة يخيل للرائي من غير أبناء المنطقة ، أن هذه القرى سلسلة متصلة يصعب معرفة معالم كل قرية على حدة ٠

لقد حاصرت المنازل الحقول الزراعية في القضاء ، وامتدت اليها ٠ مما ضيق من رقعة الاراضي الزراعية فيها ٠ لدرجة ان الوضع اذا بقي مستمرا على هذا الحال ، فان الارض الزراعية ستتلاشى وستحل محلها الأبنية والمساكن ٠ اذ صار الأهلون يهجرون منازلهم القديمة ، ويبنون بدلا منها منازل جديدة في الاراضي الزراعية التي يمتلكونها ٠ وستبقى مشكلة ضيق الاراضي الزراعية قائمة ، ما لم يقم الأهلون ببناء منازلهم بالطريقة العمودية بدلا من الطريقة الافقية ٠

الطراز القديم في البناء :

يمكن تقسيم طراز البناء في القضاء قبل الخمسينات من هذا القرن الى :

١ ـ بيوت الطين :

تصنع من الطين المجفف المصنوع على شكل قوالب معينة شبيهة بقوالب الطوب الاسمنتية ٠ يزعم سكان هذه البيوت انها تمتص الحرارة في الشتاء وتعكسها في الصيف ٠ لذا كثر استعمالها في المناطق الحارة في المنطقة في قريتي المخيبة الفوقا والتحتا ٠

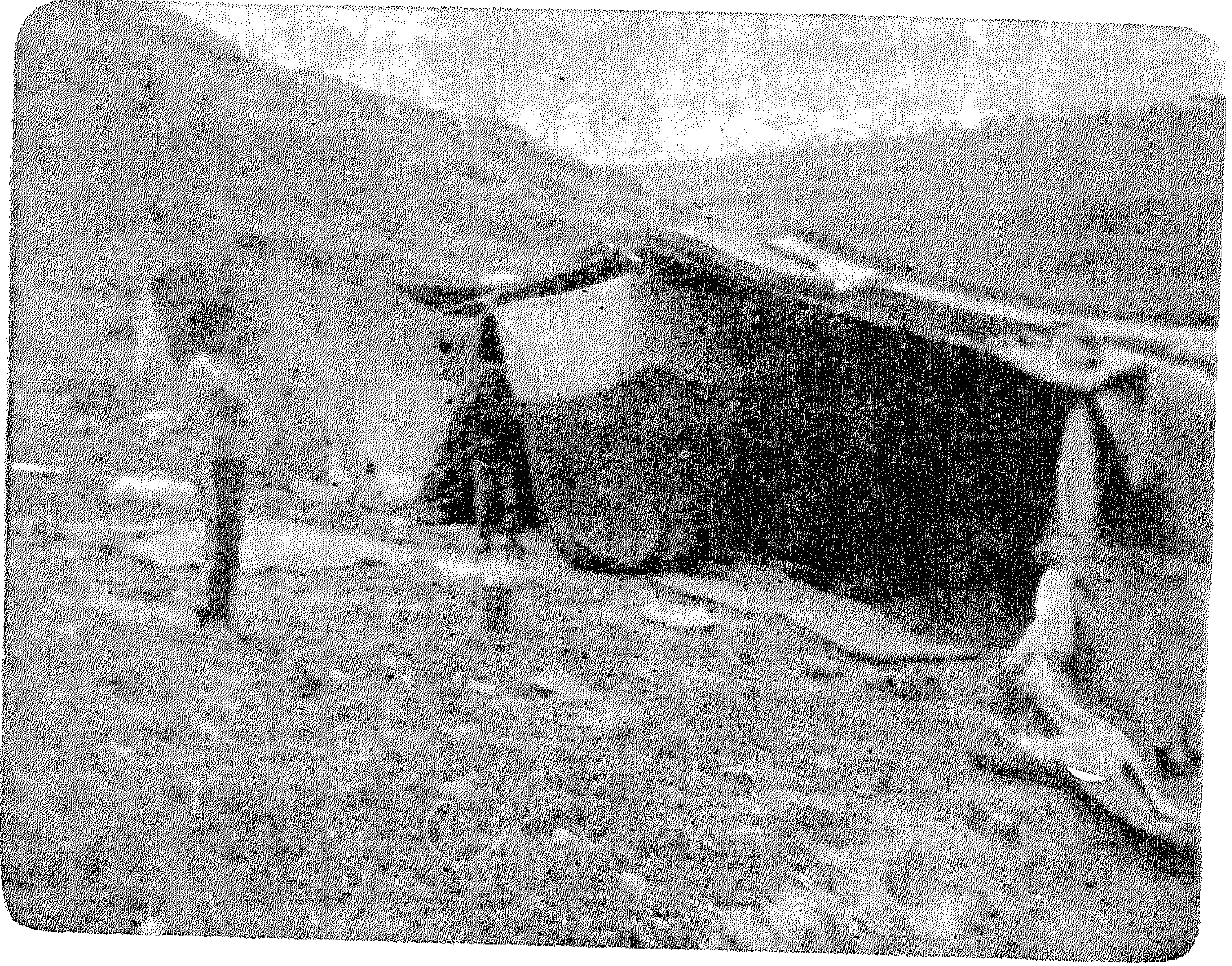
٢ ـ بيوت الشعر :

تصنع من شعر الماعز أو الابل ، وقد تصنع من الخيش الرخيص الثمن ٠ يتم بناؤها في الارض عن طريق تثبيتها بالاعمدة والاوتاد ٠ وهي بيوت متحركة ورخيصة ، تناسب حياة البداوة والرعي ٠ فرعاية الماشية تتطلب الحل والترحال حيث الكلأ والماء ٠ ومن هنا فقد كثر استعمالها في منطقة المخيبة ، وام قيس ؛ نظرا لان قسما من الاهالي هناك كان يشتغل في رعاية الماشية ، والاعتناء بها ٠

---

(٥) دائرة الاحصاءات العامة : نتائج عينة التعداد العام للمساكن والسكان لعام ١٩٧٩ ، آذار ١٩٨١ ص ٢٥ ٠

(٦) نتائج مستخلصة من مساحة القضاء وسكانه لعام ١٩٧٩ ٠



شكل (٧)
منظر لبيوت الشعر القديمة

٣ – بيوت الدبش :

تنتشر هـذه البيوت في معظم قـرى المنطقة · وتبنى مـن الحجر والطين وهـي على نوعين :

النوع الاول : وسقفه من الجسور الحديدية موضوعة بطريقة متوازية تصف بينها قضبان طويلة من القصب تغطي الفجوات بين كل جسر وآخر · وتغطي ذلك كله طبقة سميكة من الطين تمنع من دخول الماء والهواء الى داخل المنزل · وقد اختير نبات القصب في البناء لانه يقاوم التسوس مدة طويلة ·

النوع الثاني : ويسقف بقناطر على شكل أقواس من الطين والحجارة ·

ترص بيوت الدبشة في العادة بجانب بعضها على شكل خط مستقيم · وهـي في العادة تخلو من النوافذ خوفا من سطو اللصوص عليها ليلا ·

ان داخل البيت يتألف من قسمين : طرف البيت القريب من الباب : وقد خصص لمبيت الماشية · وصدر البيت : وقد خصص لسكن أصحاب البيت وعادة يكون أعلى من القسم الاول ·

تبني البيوت في العادة على شفا الاودية القريبة من الكهوف والمغارات التي تستغل لتربية الماشية ، وخزن المؤونة لها من تبن وحبوب ؛ لأن المجتمع آنذاك كان مجتمعا فقيرا ، وظروفه الاقتصادية لا تسمح له بانشاء بيوت مستقلة لحيواناته ومواشيه • أما صحن الدار فيتألف من ساحة واسعة تبنى فيها مذاود لعلف الماشية ، وأقنان الدجاج، وزرائب لتربية الاغنام ، أما أرضية الغرفة فكانت تصب بالطـين ، او روث الابقـار المخلوط بالتبن ، وكانت تصقل بواسطة اداة على شكل دائرة بحجم كفة اليد وبسماكتها ويطلق عليها اسم (ميدْلك) •

لقد تغير النمط القديم من البناء حاليا • واصبح أفراد الاسرة يبنون بيوتهم على شكل فيلات ، خاصة بعد تنظيم الشوارع وتعبيدها • وأصبحت مادة البناء اما من : الاسمنت المسلح،أو الحجر المصقول•وأصبحت زرائب الحيوانات بعيدة عن سكن العائلة•

جدول رقم (١١)

يبين مجموع وحدات السكن ونوع السكان في قضاء بني كنانة لعام ١٩٥٢(٧)

اسم البلد	مجموع وحدات السكن	بيت شعر	خيمة	مغارة	خشبي	طـين	اسمنت مسلح	دبش	حجر منحوت
١ ــ ابدر	٥٢	٢						٤٩	
٢ ــ ام قيس	١٨٣	٣٢	٣	٢				١٤٤	
٣ ــ حاتم	١٢٤	١	١	ــ				١٢٢	
٤ ــ ملكا	٢٥٨	٧	٣					٢٤٧	١
٥ ــ المخيبة التحتا	٩٩	٥٢	٥	ــ	٤	٣٨		ــ	ــ
٦ ــ المخيبة الفوقا	٨٥	٣			٣	٧٩			
٧ ــ سمر	١٠٤	١						١٠١	٢
٨ ــ سحم	٢٤٠	٢٠	١	١				٢١٨	
٩ ــ كفر سوم	١٥٣	١						١٤٥	٧
١٠ــ يبلا	٨٣	٢			٢			٧٩	
١١ــ حبراص	٤٨	٤						٤٤	
١٢ــ الرفيد	١١٨	٧	٤					٩٧	١٠
١٣ــ حرثا	١٦٠	١٥						١٣٦	٩
١٤ــ عقربا	٦٤	٣٠						٣٤	
١٥ــ برشتا	٤							٤	
النسبة بالالف في القضاء		١٠١ر	٠٠٩ر	٠٠١٦ر	٠٠٥ر	٠٦٥ر		٨٠٠ر	٠١٦ر٠
النسبة بالالف ، الكفارات		٠٨٢ر٠	٠٠٥ر	٠٠١ ر	٠٠٢ر	ــ		٨٨٠ر	٠٢٨ر
النسبة بالالف في السرو		١٢٤ر٠	٠١٤ر	٠٠٢ ر	٠٠٨ر	١٤٦ر٠		٧٠٠ر	٠٠١٢ر

(٧) دائرة الاحصاءات العامة : احصاءات المساكن لعام ١٩٥٢ ، ص ١٠ بعض بيوت الشعر والخشب لـم تسجل •

يمكن أن نستخلص من الجدول رقم (١١) ما يلي :

١ ـ معظم وحدات السكن في القضاء هي من الحجر الدبشة ٠ حيث يشكل هذا النمط من البناء ٨٠٠ر من وحدات السكن في القضاء ، في حين يشكل ٨٨٠ر من منازل منطقة الكفارات ، و ٧٠٠ر من منازل منطقة السرو ٠

٢ ـ تشكل بيوت الشعر ١٠١ر من منازل السكن في القضاء حيث يأتي هذا النمط في الدرجة الثانية بالنسبة لنمط منازل الدبشة ٠ الا أنها تشكل ٠٨٢ر من منازل الكفارات و ١٢٤ر من منازل السرو ٠

ان جميع الاعراب الذين كانوا يسكنون في ضواحي القرى كانوا يحسبون من سكان القرية القريبة منم ٠ وهذا ما رفع نسبة بيوت الشعر في القضاء الى ما هي مبينـــة ٠

ان المنطقة كانت حتى الخمسينات تعتمد في حياتها على : الزراعة ، وتربيـة الماشية ٠ لذا فقد تكاثر البدو من خارج القضاء ، وشكلوا نسبة لا بأس بها من السكان ، اشتغلت برعي الماشية ، والتي من أبرزها الاغنام والماعز ٠

٣ ـ ان بيوت الطين تشكل حوالي ٠٦٥ر من مساكن القضاء ، وان هذا النمط ساد في منطقة السرو دون منطقة الكفارات ٠ وقد شاع هذا النمط من المنازل في قريتي المخيبة الفوقا والتحتا اذ بلغت نسبة بيوت الطـين في المخيبة التحتا ٣٨٠ر وفي المخيبة الفوقا ٩٣٠ر ٠٠ ويمكن القول أن سبب هذا النوع من البناء في مناطق المخيبة يرجع الى طبيعة المنطقة التي تمتاز بكثرة مياهها خاصة في المخيبة الفوقا التي تكثر بها المياه المستمدة من نهر اليرموك ، مما جعل تصنيع قطع الطين للبناء سهلا وميسرا وقليل التكاليف اذا ما قورن بالحجر الدبشة ٠ ويمكن ان نعزو ذلك الى ارتفاع درجة الحرارة في مناطق المخيبة ، وملائمة هذا الطراز من البناء لهذا الطقس ٠ بالاضافة الى ذلك فان هاتين المنطقتين تتصفان بالبساطة وعـدم التعقيد وتدني المستوى المـادي فيهما كثيرا ؛ بالمقارنة مـع القرى الاخرى في القضـــاء ٠

٤ ـ يأتي نمط البناء من الحجر المصقول في المرتبة الرابعة حيث يشكل ٠١٦ر مـن المنازل في كل القضاء ٠ في حين أنه يمثل ٠٢٨ر من منازل الكفارات و ٠١٢ر من منازل السرو ٠ وتعتبر النسبة العامة متدنية جدا وتدل عـلى التأخر العمراني آنـــذاك ٠

٥ ـ ان ٠٠٩ر من المنازل كانت عبارة عن خيم بسيطة ، وان معظمها قـد تركز في منطقة السرو ، حيث بلغت ٠١٤ر ٠ بينما بلغت ٠٠٥ر في منطقة الكفارات ٠

ويبدو أن هذا النمط صورة مصغرة عن بيــوت الشعر التي شكلت نسبـة لا بأس بها من منازل الاهلين ٠

٦ ـ يبدو أن بعض الاهالي كان يسكن في المغارات ، حيث بلغت نسبة هذا النوع ٠٠١٦ر في القضاء ٠ في حين بلغت ٠٠١ر في منطقة الكفارات و ٠٠٢ر في منطقة السرو ٠ ويمكن تفسير هذا النمط من البناء لوجود البعض ممن كان يعيش على رعي المواشي التي تتطلب في تواجدها اماكن غير مأهولة ، والتي من بينها المغارات التي تصلح مأوى للماشية ٠

يبدو من خلال استعراضنا للجدول السابق أن المنطقة كانت تعيش حياة البساطة٠ وان الحياة الريفية المتأخرة كانت معلما بارزا فيها ، اذا علمنا أن الكثيرين من أهالي المنطقة كانوا يعيشون في منازل مشتركة مع مواشيهم دون ان يجدوا غضاضة في ذلك ٠

لا توجد بين يدي المؤلف ارقام تفصيلية عن نمط البناء في الوقت الحاضر ؛ نظرا لأن المعلومات التي جمعتها دائرة الاحصاءات العامة في تعداد عام ١٩٧٩ لم تفرغ جميعها ليطلع عليها الباحثون ٠ ولكن يبدو للمؤلف من خلال اطلاعه على المنازل في الوقت الحاضر وطبيعتها ٠ ونظرا لكونه من أهل المنطقة ٠ فانه يستطيع ان يقرر ان الغالبية العظمى من السكان قد هجرت المنازل القديمة ، واستبدلتها بالمنازل المبنية من الاسمنت والحجر المصقول على شكل فيلات تضاهي وتجاري أفخر الفيلات في مدينة اربد ، ومما يعزز ذلك وجود التنظيم الحديث لهذه القرى ، وشق الشوارع المعبدة فيها ، وتزويدها بالماء والكهرباء على يد البلديات ومجالس القرى فيها ٠

كما وان الاثاث القديم الذي كان سائدا في المنازل قبل الستينات والمكون من : حصير القش ، وفراش الصوف ، قد تقلص كثيرا وحل محله الاثاث الفاخر من السجاد ، والموكيت ، وغرف النوم ، والكنبايات الفاخرة ، الى جانب الثلاجات ، والتلفزيونات الملونة ، والراديوات ، والفيديو ، والمطابخ المؤثثة تأثيثا حديثا بانواع مختلفة من : الطناجر ، والصحون ، والملاعق ، والشوك ، والصواني الزجاجية ،وأفران الغاز وغيرها من أدوات هذا العصر ٠ حتى غدا الاهلون يتسابقون على شراء الاثاث ، ويتباهون به حتى أصبح موضة العصر وتقليده ٠ واصبحوا يباهون به المدن الاردنية حتى غدوا مثلهم سواء بسواء ٠

الوحدات الصحية :

كانت قرى المنطقة تفتقر الى المراحيض الخاصة قبل الستينات ٠ حيث كانت النساء يرقبن الهزيع الاول من الليل ليقضين حاجاتهن الاساسية ، تحت اشجار الزيتون ، او السنديان المجاورة للبلدة ، او في الكهوف البعيدة عنها ٠ أما الرجال فلا يجدون غضاضة في ذلك ليلا او نهارا ٠ وكانوا يسترون عوراتهم عند التبرز ، اما بالعباءة ، أو الدشداش ، او في مكان خال من المارة ، او في كوخ شجرة من الزيتون المعمر البعيدة عن أعين الرقباء ٠ وكانت أصعب الايام عليهم هو موسم قطف الزيتون ، عندما كانوا يضطرون السير الى مسافات بعيدة عن البلدة لقضاء حاجاتهم ٠

كانت المياه شحيحة في كل قرية · فكان بعض الاهالي يستقون من آبار يحفرونها داخل منازلهم يملأونها بمياه المطر لتكفيهم السنة كلها ·

ان الغالبية العظمى من الاهالي كانوا يؤمنون مياههم من الينابيع المجاورة والتي كانوا يجلبون المياه منها بواسطة القرب المصنوعة من جلـود الحيونات ، أو بواسطة سطل من التنك على شكل اسطوانة يتسع ل ٢٠ لترا ·

كانت المياه تنقل على ظهر الدواب ، أو على رؤوس النساء · وكان جلب الماء الى المنازل هو من اختصاص النساء وحدهن · فكانت نساء القرية يردن الى العين المسماة (عين البلد) على شكل زرافات طيلة النهار · وكانت الحركة تتزايد في الصباح والمساء من كل يوم · وبعضهن كن يجدن متعة في ذلك حيث يلتقين مع بعضهن ، ويتبادلن أحاديث متشعبة عن الزرع والضرع ، ومشاكل القرية ، وحوادثها · فلا تخفى عنهن خافية · ولا يبقى لأحد في البلد سر غامض يخفيه عن اعين الرقباء ·

جدول رقم (١٢)

يبين وحدات السكن الثابتة في القضاء حسب مصدر المياه ونوع المراحيض لعام ١٩٥٢ م(٨)

اسم البلدة	وحدات السكن الثابتة	نبع عام	بئر خاص	مياه عامه جمع	مياه عامة نبع	مراحيض داخل البناء	مراحيض خارج البناء
١ ـ ابدر	٥٠		١١		٣٩	ـ	
٢ ـ حاتم	١٢٢		٩٥		١	ـ	٣
٣ ـ ملكا	٢٤٨		٧١		١٧٧		١٩
٤ ـ ام قيس	١٨٣			ـ	ـ	ـ	ـ
٥ ـ المخيبة التحتا	٣٨			٢٦			
٦ ـ المخيبة الفوقا	٧٩	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ
٧ ـ سحم	٢١٨		٣		٢١٣		٢٣
٨ ـ سمر	١٠٣		١٧	١	٨٥		١٢
٩ ـ كفر سوم	١٥٢		٤	٥	١٤٣	١	٤
١٠ـ يبلا	٧٩		٤٠		٣٨		
١١ـ حبراص	٤٤				٤٤		
١٢ـ الرفيد	١٠٧		٦٩	٥	٣٠		
١٣ـ حرثا	١٤٥		١٣٦				
١٤ـ عقربا	٣٤	١	٢٦		٨		
١٥ـ برشتا	٤		١	١	٢		
النسبة بالالف في القضاء			٢٦٦ر	٠٠٢ر	٤٨٠ر	٠٠٠٥ر	٠٣٤ر
النسبة بالالف في السرو			٣٠٣ر	٠٠١ر	٥٨٠ر	٠٠١ر	٠٤٠ر
النسبة بالالف في الكفارات			٢٢٠ر	٠٠٣ر	٣٦٠ر	صفر	٠٢٧ر٠

(٨) دائرة الاحصاءات العامة : احصاءات المساكن لعام ١٩٥٢ ، ص.ص ٦٠ ـ ٦٤ ·

من جدول رقم (١٢) يمكن ان نستخلص ما يلي :

١ ـ ان نسبة المراحيض داخل البناء في القضاء تشكل ٠٠٠٥ر من المنازل في حين ترتفع نسبتها في منطقة الكفارات الى ٠٠١ر بينما تتدنى نسبتها في السرو حتى تصل الصفر · وهذا مؤشر على تأخر المنطقة وتخلفها الثقافي والصحي قبل الخمسينات· ويبدو ان المنطقة كانت تعيش عيشة بدائية بسيطة أقرب الى حياة البداوة منها الى حياة الحضر ·

٢ ـ ان نسبة المراحيض خارج البناء في القضاء تشكل ٠٣٤ر في حين ترتفع نسبتها في الكفارات الى ٠٤٠ر وتتدنى في منطقة السرو لتصل الى ٠٢٧ر· وهذه النسبة وان كانت قليلة الا انها مقبولة ؛ فيما اذا قورنت بنسبة المراحيض داخل البناء· وفي جميع الحالات فان هذه النسبة مؤشر أيضا على تأخر المنطقة · كما انها تعتبر مؤشرا آخر على الحياة التي كانت تعيشها المنطقة ، حيث كان الأهلون يعيشون مع مواشيهم في غرفة واحدة · من هنا شعروا أن وجود المراحيض داخل المنازل شيء مرفوض في ثقافتهم ؛ نظرا لما تحدثه من روائح كريهة عندما تبنى داخل المنزل · بالاضافة الى شح المياه التي تستعمل من أجل الصحة العامة ·

ان ظاهرة بناء المراحيض البعيدة عن المنزل أصبحت ظاهرة منتشرة في المنطقة بعد الستينات ؛ نتيجة للاكتظاظ السكاني في المنطقة الذي لا يسمح للناس بقضاء حاجاتهم تحت أشجار الزيتون ، والاشجار الحرجية · فاذا كان ولا بد من بناء مرحاض في المنزل فليكن في ساحة المنزل البعيدة عن المنزل نفسه · وقد ساعدت سعة ساحته على مثل هذا النمط · فبدأ الناس بعد الستينات نقلة نوعية الى الامام في بناء المراحيض خارج المنزل · الا أن هذا الامر لم يستمر طويلا خاصة بعد السبعينات من هذا القرن ، عندما انتشر التعليم ، وعم كل بيت في المنطقة ، وانفتحت المنطقة على غيرها من المناطق الاخرى ؛ لسهولة المواصلات ، والتقدم التكنولوجي · فتغيرت طرز البناء ، وتحولت الى فيلات كما أوضحنا · مما فرض وجود مرحاض ، أو وحدة صحية كاملة في كل منزل · ولم يعد الناس يخشون المكارة في ذلك ، سيما وان المياه وصلت كل منزل في المنطقة وبلا استثناء تقريبا ·

٣ ـ نسبة الآبار الخاصة في القضاء ٢٦٦ر في حين بلغت ٣٠٣ر في منطقة الكفارات و ٢٢٠ر في منطقة السرو · من خلال هذه الارقام يظهر لنا ان قسما من المنازل كان يرتوي من مياه الامطار التي تجمع في الآبار الخاصة ·

ان مياه الآبار في المنطقة كانت على نوعين :

النوع الاول : وقد خصص لمياه الشرب ، لذا كان الاهالي حريصين على جمع المياه فيها من على سطوح منازلهم ، او من خلال شق قناة تؤدي الى البئر ، ولا تفتح الا بعد سقوط كمية كبيرة من الامطار تغسل الارض غسلا جيدا • ويتم تحويل مياه المطر الى هذه الآبار عادة في الليل ، وبعد أن يخيم الهدوء على البلدة ، وتخف حركة السير في الشوارع •

أما النوع الثاني : فقد خصص لسقي المواشي ، لذا كان الاهالي في مثل هذه الحالة غير حريصين كثيرا على ملء الآبار بمياه نظيفة ، وانما كانت تحول المياه اليها من الشوارع المحاذية للآبار دون تحفظ يذكر •

ان هذه الآبار لا زالت موجودة حتى الآن ، الا ان دورها تحول الى دور ثانوي بعد تمديد شبكة المياه الى كل منزل في المنطقة • وغدت هذه الآبار مكانا صالحا لخزن مياه الامطار لغايات الشرب والطبخ ، او لخزن المياه خوفا من انقطاع المياه مدة قد تطول اسبوعا ، او اسبوعين ، او اكثر •

٤ ـ ان ٤٨٠ر من المنازل في المنطقة كانت تسقى من الينابيع والعيون المجاورة • في حين ان هذه النسبة تشكل ٥٨٠ر في منطقة الكفارات ، و ٣٦٠ر في منطقة السرو• ان هذه الارقام تشير الى وجود عدد لا بأس به من المنازل تسقى بمياه الينابيع • وهذا مؤشر كبير على افتقار المنطقة الى مصادر مياه أخرى ، غير مياه الينابيع ، أو مياه الامطار •

ومن خلال مقابلتي للعديد من أهالي المنطقة ، تبين لي أن مصروف المنزل الواحد من المياه قبل الستينات لا يتعدى ٦٠ لترا في اليوم الواحد، الا في الحالات الاستثنائية الاخرى مثل : عمل ولائم لاعراس ، او مناسبات الولائم العامة ، او سلق الحبوب او الزيتون • حيث تتضاعف هذه الكمية أضعافا مضاعفة •

ان تلك الكمية تستغل للطبخ والشرب والنظافة • ويبدو ان مثل هذه الكمية قد لا تكفي الا للحاجات الضرورية جدا ، لذا يمكن القول ان نظافة المنازل ، ونظافة الابدان ، لم تكن في المستوى المطلوب ، او على الاقل لم تكن كما هي اليوم من الاهمية والاهتمام •

ومما يلفت النظر ان الكثيرات من نساء المنطقة كن يأخذن ملابس الاسرة الى العيون المجاورة ، ويغسلنها في العين بالمياه وحدها ، دون وجود مادة الصابون الا في القليل النادر • فكن يضعن ملابسهن على صخرة ملساء في وسط الينبوع ، ويقمن بتنظيفها عن طريق دقها بحجر أملس ناعم • ثم يقمن بنشرها في مكان قريب من الينبو ع الى أن تجف •

اختفت هذه العادة الآن تماما ، وأصبحت الملابس تغسل في البيوت ؛ اما بواسطة اليد ، او الغسالات الكهربائية ، بعد اضافة انواع مختلفة من الصابون الى مياه الغسيل مثل : السيرف ، والتايد ، والشاين ، والمعاجن المبيضة الاخرى ٠ وزاد مصروف المنزل من المياه كثيرا بعد تمديد الشبكات المائية الى معظم المنازل ، ان لم نقل جميعها ٠

جدول رقم (١٣)

يبين عدد سكان القضاء من الذكور والاناث ووحدات السكن ومجموع الاسر لعام ١٩٥٢(٩)

اسم البلدة	وحدات السكن	عدد الذكور	عدد الاناث	المجموع الكلي للسكان	مجموع الاسر
١ ــ سحم	٢٤٠	٧٦٨	٧٣٦	١٥٠٤	٣٠٦
٢ ــ كفر سوم	١٥٣	٧٠٣	٧٠٥	١٤٠٨	٢٥٦
٣ ــ حرثا	١٦٠	٦٤٢	٦٢٥	١٢٦٧	٢٠٤
٤ ــ الرفيد	١١٨	٤٠١	٤٤٢	٨٤٣	١٥٩
٥ ــ سمر	١٠٤	٣١٨	٣٦٠	٦٧٨	١٢٧
٦ ــ يبلا	٨٣	٢٧٧	٢٩١	٥٦٨	١٠٤
٧ ــ عقربا	٦٤	٢١٩	٢٠١	٤٢٠	٧٧
٨ ــ حبراص	٤٨	١٦٢	١٦١	٣٢٣	٦٢
٩ ــ برشتا	٤	١١	١٥	٢٦	٥
١٠ــ ملكا	٢٥٨	٧٩٩	٨٣٧	١٦٣٦	٣٢٠
١١ــ ام قيس	١٨٣	٦٨٣	٧٢١	١٤٠٤	٢٦٧
١٢ــ حاتم	١٢٤	٤١٧	٤١٢	٨٢٩	١٤٢
١٣ــ المخيبة الفوقا	٨٥	٢٨٣	٢٦٩	٥٥٢	١٢٦
١٤ــ المخيبة التحتا	٩٩	٢٧١	٢٤٧	٥١٨	١٠٦
١٥ــ ابدر	٥٢	١٤٩	١٥٥	٣٠٤	٥٤
منطقة الكفارات	٩٧٤	٣٥٠١	٣٥٣٦	٧٠٣٧	١٣٠٠
منطقة السرو	٨٠١	٢٨٥٤	٢٩٢٨	٥٧٨٢	١٠١٥
القضاء جميعه	١٧٧٥	٦٣٥٥	٦٤٦٤	١٢٨١٩	٢٣١٥

(٩) دائرة الاحصاءات العامة : احصاء المساكن لعام ١٩٥٢ ، ص.ص ١ ــ ١١ ٠

جدول رقم (١٤)

يبين حجم الاسرة وعدد الاسر في المسكن الواحد ونسبة كل من الذكور والاناث :

في الكفارات ، ومنطقة السرو ، والقضاء جميعه لعام ١٩٥٢[١٠]

١ ـ حجم الاسرة في القضاء	٥٣ر٥ فرداً
٢ ـ حجم الاسرة في الكفارات	٤ ر٥ فرداً
٣ ـ حجم الاسرة في منطقة السرو	٦٩ر٥ فرداً
١ ـ عدد الاسر في المسكن الواحد في القضاء	٣ ر١ اسرة
٢ ـ عدد الاسر في المسكن الواحد في الكفارات	٣٣ر١ اسرة
٣ ـ عدد الاسر في المسكن الواحد في منطقة السرو	٢٦ر١ اسرة
١ ـ نسبة الذكور في السرو	٤ ر٤٩ ٪
٢ ـ نسبة الاناث في السرو	٦ ر٥٠ ٪
٣ ـ نسبة الذكور في الكفارات	٧ ر٤٩ ٪
٤ ـ نسبة الاناث في الكفارات	٣ ر٥٠ ٪
١ ـ نسبة الكفارات الى القضاء	٩ ر٥٤ ٪
٢ ـ نسبة السرو الى القضاء	١ ر٤٥ ٪
١ ـ نسبة الذكور في القضاء	٦ ر٤٩ ٪
٢ ـ نسبة الاناث في القضاء	٤ ر٥٠ ٪

(١٠) نتائج مستخلصة من جدول رقم (١٣) السابق .

ـ بعض الاحيان تستخرج نسبة الذكور بالنسبة الى الاناث وليس الى السكان جميعهم .

جدول رقم (١٥)

يبين عدد سكان القضاء لعام ١٩٦١ ،(١١)

اسم البلدة	عدد السكان
١ ـ سحم	١٥٩٠
٢ ـ كفر سوم	١٤٣٩
٣ ـ حرثا	١ ٤١٤
٤ ـ الرفيد	٧٨٧
٥ ـ سمر	٧١٦
٦ ـ يبلا	٦٠٠
٧ ـ عقربا	٥٢٩
٨ ـ حبراص	٣٩٦
٩ ـ ملكا	١٦٣٤
١٠ـ أم قيس	١١٩٦
١١ـ حاتم	٩٣٥
١٢ـ المخيبة الفوقا	٧٠٧
١٣ـ المنصورة	٦١٢
١٤ـ المخيبة التحتا	٥٣٤
١٥ـ ابدر	٣٩١

نتائج مستخلصة من جدول رقم(١٥)

مجموع سكان القضاء	١٣٤٨٠
مجموع سكان الكفارات	٧٤٧١
مجموع سكان السرو	٦٠٠٩
نسبة الكفارات الى القضاء	٥٥ر٤٢٪
نسبة السرو الى القضاء	٤٤ر٥٨٪

(١١) دائرة الاحصاءات العامة : التعداد العام الاول للسكان والمساكن ، ١٨ تشرين ثاني ، عام ١٩٦١ ، المجلد رقم ١ نيسان ١٩٦٤ . ص ٥

جدول رقم (١٦)

يبين عدد سكان القضاء ووحدات السكن وعدد الأسر لعام ١٩٧٩ ،(١٢)

اسم البلدة	عدد المساكن	عدد الذكور	عدد الاناث	مجموع السكان	عدد الأسر
١ ـ كفر سوم	٤٩٩	١٦٧١	١٥٨٤	٣٢٥٥	٤٥٣
٢ ـ سحم	٥٦٨	١٦٧٠	١٥٨٤	٣٢٥٤	٥٣٨
٣ ـ حرثا	٤٠٤	١٤٠٤	١٢٨٨	٢٦٩٢	٣٦٤
٤ ـ يبلا	٢٧١	٧٨٣	٧٧٠	١٥٥٣	٢٤٢
٥ ـ سمر	٢٣٤	٧٢٧	٧٢٢	١٤٤٩	٢١٤
٦ ـ الرفيد	٢٣٤	٧٣٧	٦٩٩	١٤٣٦	٢١٥
٧ ـ عقربا	١٨٥	٥٩٧	٥٨٦	١١٨٣	١٧٣
٨ ـ حبراص	٢٠٧	٥٦٤	٥٦٢	١١٢٦	١٥٨
٩ ـ المزيريب	٥٥	١٦١	١٦٠	٣٢١	٤٥
١٠ـ اليرموك	٢٣	٦٦	٦٧	١٣٣	١٨
١١ـ برشتا	١٧	٤٥	٥٠	٩٥	١١
١٢ـ المقارن	١٣	٢٧	١	٢٨	٧
١٣ـ ملكا	٥٧٧	١٧٩٥	١٦٥٩	٣٤٥٢	٥٣٩
١٤ـ حاتم	٤٣٧	١٣٢١	١٢٤٣	٢٥٦٤	٣٦٤
١٥ـ أم قيس	٣٨٢	١٢٤٠	١٢٤٥	٢٤٨٥	٣٦٩
١٦ـ المخيبة التحتا	١٩٢	٥٤٥	٥٠٤	١٠٤٩	١٥٩
١٧ـ ابدر	١٣٧	٤٨٩	٥٠٢	٩٩١	١٢٨
١٨ـ المنصورة	١٧٧	٥٣٣	٤٥١	٩٨٤	١٤٤
١٩ـ المخيبة الفوقا	٢٥٧	٤٤٧	٤٥٥	٩٠٢	١٧١
٢٠ـ دار الباشا	٨٧	٢٢٩	٢٢٣	٤٥٢	٦٨

(١٢) دائرة الاحصاءات العامة ، التعداد العام للمساكن والسكان : النتائج التلخيصية للتجمعات السكانية في الضفة الشرقية ، نيسان ، ١٩٨٢ ، ص ٤٥ .

جدول رقم (١٧)

عدد السكان وحجم الأسرة وعدد المساكن وعدد الأسر في المنزل الواحد

لعام ١٩٧٩ في كل من القضاء والسرو والكفارات[١٣]

١ ـ عدد الذكور في القضاء	١٥٠٣١
٢ ـ عدد الاناث في القضاء	١٤٣٥٥
٣ ـ عدد سكان القضاء	٢٩٣٨٦
١ ـ عدد الذكور في الكفارات	٨٤٣٢
٢ ـ عدد الاناث في الكفارات	٨٠٧٣
٣ ـ مجموع السكان في الكفارات	١٦٥٠٥
٤ ـ عدد الذكور في السرو	٦٥٩٩
٥ ـ عدد الاناث في السرو	٦٢٨٢
٦ ـ عدد السكان في السرو	١٢٨٨١
١ ـ عدد الاسر في القضاء	٤٣٨٠
٢ ـ عدد الاسر في الكفارات	٢٤٣٨
٣ ـ عدد الاسر في السرو	١٩٤٢
١ ـ حجم الاسرة في القضاء	٧ ر٦ فرداً
٢ ـ حجم الاسرة في الكفارات	٧٧ر٦ فرداً
٣ ـ حجم الاسرة في السرو	٦٣ر٦ فرداً

١ ـ عدد المساكن في القضاء	٤٩٥٦
٢ ـ عدد المساكن في الكفارات	٢٧١٠
٣ ـ عدد المساكن في السرو	٢٢٤٦
١ ـ عدد الافراد في المسكن الواحد في القضاء	٩٣ر٥ فرداً
٢ ـ عدد الافراد في المسكن الواحد في الكفارات	٠٩ر٦ فرداً
٣ ـ عدد الافراد في المسكن الواحد في السرو	٧٣ر٥ فرداً
١ ـ عدد الاسر في المنزل الواحد في القضاء	٨٨ر أسرة
٢ ـ عدد الاسر في المنزل الواحد في الكفارات	٨٩ر أسرة
٣ ـ عدد الاسر في المنزل الواحد في السرو	٨٦ر٠ أسرة

(١٣) نتائج تلخيصية من جدول رقم (١٦) السابق .

جدول رقم (١٨)

يبين عدد سكان القضاء والأسر فيه لعام ١٩٨٤(١٤)

اسم البلدة	عدد الأسر	عدد السكان	عدد الذكور	عدد الاناث
١ ـ سحم	٦٧٦	٤٤٠٩	٢٣٠٥	٢١٠٤
٢ ـ كفر سوم	٦٢٠	٤١٦٠	٢١٤٥	٢٠١٥
٣ ـ سمر	٤٨٣	٣١٥٤	١٦١٤	١٥٤٠
٤ ـ حرثا	٤٤٨	٢٩٤٢	١٥٥١	١٣٩١
٥ ـ يبلا	٣١٢	٢٠٣٤	١٠٥٥	٩٧٩
٦ ـ عقربا	٢٠٠	١٣١١	٦٤٨	٦٦٣
٧ ـ الرفيد	٢٤٨	١٧٧٦	٨٧٠	٩٠٦
٨ ـ حبراص	١٧٧	١٢١٩	٥٦٨	٦٥١
٩ ـ المزيريب	٣٣	٢٢٩	١١٤	١١٥
١٠ـ اليرموك	١٩	١١٩	٦٥	٥٤
١١ـ القصيرين	١٤	٨٤	٥١	٣٣
١٢ـ برشتا	١٦	٨٢	٥٢	٣٠
١٣ـ ملكا	٥٨٢	٤٠٩٢	٢١٢٣	١٩٦٩
١٤ـ أم قيس	٤١٤	٢٨٦٣	١٤٧١	١٣٩٢
١٥ـ حاتم	٤٠١	٢٥٥١	١٤٨٩	١٠٦٢
١٦ـ المنصورة	٢١٦	١٣٩٢	٦٨٦	٧٠٦
١٧ـ المخيبة التحتا	٢٢٢	١٤٠٥	٧٠٣	٧٠٢
١٨ـ المخيبة الفوقا	٢٣١	١٤٠٠	٧٠٠	٧٠٠
١٩ـ ابدر	١٥٧	١٢٢٤	٥٧١	٦٥٣

(١٤) مديرية الأحوال المدنية ، السجل المدني في سمر ، الكشف الاحصائي السكاني لشهر كانون ثاني لعام ١٩٨٤ .

ـ يبدو أن احصاء سكان بلدة سمر غير دقيق ، وقد جاءت الزيادة من عدد دفاتر الأحوال المدنية التي سجلت اسماءها في بلدة سمر بالذات .

جدول رقم (١٩)

عدد السكان من الذكور والاناث وعدد الأسر وحجم الأسرة في القضاء لعام ١٩٨٤ ،(١٥)

١ ـ عدد السكان في القضاء	٣٦٤٤٦
٢ ـ عدد السكان في الكفارات	٢١٥١٩
٣ ـ عدد السكان في السرو	١٤٩٢٧
١ ـ عدد الذكور في القضاء	١٨٧٨١
٢ ـ عدد الذكور في الكفارات	١١٠٣٨
٣ ـ عدد الاناث في الكفارات	١٠٤٨١
٤ ـ عدد الذكور في السرو	٧٧٤٣
٥ ـ عدد الاناث في السرو	٧١٨٤
٦ ـ عدد الاناث في القضاء	١٧٦٦٥

من خلال الجداول من رقم ١٣ الى رقم ١٩ ، وملحق رقم ١ يمكن أن نشير الى ما يلي :

١ ـ ان تعداد السكان عام ١٩٥٢ جرى بطريقة مخالفة لتعددا عام ١٩٦١ • فبينما جرى تعداد عام ١٩٥٢ بناءً على عدد سكان كل بلدة على حدة ؛ سواء آكان المتواجدون فيها ، أم الغائبون عنها (العدد الواقعي) • وقد تم تسجيل جميع البدو الذين كانوا يسكنون في جوار كل قرية لغايات الرعي •

أما في عام ١٩٦١ فقد جرى تعداد كل قرية بناء على العدد الفعلي الموجود فيها يوم التعداد • لذا فقد استثني من التعداد جميع الذين كانوا خارجين عنها ؛ سواء في الحقول المجاورة للاشراف على مزارعهم ، أو من سافر الى المدينة لغايات الوظيفة ، أو قضاء الحاجة(١٦) •

٢ ـ شهدت المنطقة هجرة ملموسة من الريف الى المدينة ابتداءً من عام ١٩٦١ حتى الآن • وكانت هذه الهجرة وراء الفرق بين التعداد الواقعي لعام ١٩٧٩ والتعداد التقديري في ملحق رقم (١) •

---

(١٥) نتائج مستخلصة من جدول رقم (١٨) السابق •

(١٦) المؤلف كان على معرفة تامة باسلوب التعداد لكل من عام ١٩٥٢ ، ١٩٦١ •

٣ ـ ان تعداد الاحوال المدنية في بلدة سمر كان بناءً على الاسماء المسجلة لديها في دفاتر العائلة التي تردها • ومن هنا فان الكثير من دفاتر العائلة سجلت في دائرة الاحوال المدنية في سمر ، بينما محل الاقامة الدائم لاصحابها كان في مدن اربد والزرقاء وعمان وغيرها •

٤ ـ يمكن اعتبار تعداد السكان لعام ١٩٨٤ والذي تم بناء على دفاتر الاحوال الشخصية عبارة عن مجموع سكان القضاء مضافاً اليه معظم الذين هاجروا من القضاء الى مدن الاردن واتخذوهامسكنا دائما لهم •

الهجرة السكانية :

لم تكن المنطقه قبيل السبعينات منطقة جذب حتى لابنائها المقيمين فيها ؛ لأسباب كثيرة من بينها :

١ ـ عدم وجود وسائل عمل متنوعة للعيش فيها : فمعظم سكانها يشتغلون بالزراعة، والزراعة تعتمد على طرق وأدوات بدائية بسيطة ، مما جعل مردودها الاقتصادي متدنيا يكاد لا يكفي للفرد أن يعيش حياة الكفاف منها •

٢ ـ عدم وجود خدمات عامة مثل : الماء ، والكهرباء ، والمواصلات بكافة أنواعها وأشكالها ؛ كل هذا جعل بعض الاهالي يعزفون عن السكن في المنطقة ، ويتجهون للاقامة في المدن المجاورة مثل : اربد وعمان والزرقاء •

٣ ـ عدم وجود طرق مواصلات سهلة وميسرة بين المنطقة والمدن الاردنية ، جعل ابناء المنطقة يعيشون شبه معزولين ، خاصة في أوقات الشتاء عندما تنهمر الامطار وتوحل الطرق ويتعذر السير عليها ، مما جعلهم غير مرتاحين كثيراً للاقامة في الريف •

٤ ـ تعتبر المدينة بمقوماتها الرئيسية من خدمات ووسائل عيش متنوعة ، منطقة جاذبة لابناء الريف •

انواع الهجرة :

اتخذت الهجرة من المنطقة الى غيرها من المناطق شكلين رئيسين :

أ ـ الهجرة الموقتة •

ب ـ الهجرة الدائمة •

أ ـ الهجرة الموقتة : تتمثل هذه الهجرة بين ابناء المنطقة المثقفين ، الذين أغرتهم البلدان العربية المنتجة للبترول في السفر اليها • وأغلب المهاجرين الى دول

الخليج هم من المعلمين الذين هيأت لهم وزارة التربية والتعليم في الاردن فرص الاعارة للتدريس في تلك المناطق سنوات محددة ، مقابل رواتب عالية يتقاضونها من تلك الدول مقارنة مع الرواتب التي يتقاضونها في الاردن ٠ وهذا ما ولد الطموح ، وروح المغامرة بين الكثير من ابنائها للسفر الى دول الخليج لرفع مستواهم الاقتصادي وتأمين مستقبلهم ٠

وقد بدأت هذه الهجرة في منتصف الستينات ، ولا زالت مستمرة حتى الوقت الحاضر ٠ حيث يقضي الواحد منهم السنة والسنتين وأكثر في تلك المناطق ؛ لتأمين لقمة العيش ، وتحسين مستواه المعيشي ، وبالتالي تأمين مسكن حديث له في منطقته ٠

ان هذه الهجرة هجرة مؤقتة ، فبمجرد أن ينهي المعلم اعارته يستقر في المنطقة ، ويساهم في انعاشها الاقتصادي ٠ بالاضافة الى ذلك فان معظمهم يقضون أوقات الاجازة في المنطقه أثناء اعارتهم ، بعد أن يكونوا قد تحملوا حرارة الخليج وقسوته الطبيعية ٠

ب ـ الهجرة الدائمة : بدأت الهجرة الدائمة في منتصف الخمسينات ، وقد تمثلت في الهجرة من القرية الى المدينة ، فالمدينة تعتبر منطقة جذب لأبناء الريف ، لا بالنسبة لهذه المنطقة وانما أيضا بالنسبة لمناطق الريف الاردنية ٠ ومما شجع على هذه الهجرة ظروف الفرد الشخصية ، حيث أن طبيعة عمله كانت تفرض عليه في بعض الاحيان الاقامة في المدينة اذا كان ملتحقا بوظيفة معينة أو يمارس مهنة التجارة ٠

ونظرا لصعوبة التوفيق بين مجال العمل وبين الاقامة في الريف سابقا ، جعل الكثيرين يختارون المدينة كمكان اقامة دائمة لهم ٠ وقد ترتب على ذلك حرمان المنطقة من كثير من الخدمات التي يمكن أن يقدموها لها وتطويرها اقتصاديا وعمرانيا ٠ نتيجة لذلك فقد تناقص عدد السكان في المنطقة عن معدل الزيادة السكانية الطبيعية فيها ، ولا يوجد بين يدي المؤلف أرقام دقيقة حول اعداد المهاجرين من المنطقة الى المدينة ، لكن المؤلف حسب خبرته الشخصية ، واستنادا الى معدل النمو الطبيعي ، فانه يستطيع أن يقدر عدد المهاجرين بثلاثة آلاف نسمة ، سيما وانه استنادا الى تعداد سكان عام ١٩٥٢ فان سكان المنطقة يفترض أن يكونوا ٣١٦٣٦ (ملحق رقم (١) عام ١٩٧٩ بينما دلت الاحصائيات على أن سكان المنطقة في ذلك العام بلغ ٢٩٣٨٦ (جدول رقم ١٧) أي ينقص مقداره ٢٢٥٠ فردا ٠

فاذا أخذنا بعين الاعتبار معدل نسبة الزيادة السكانية في الوقت الحاضر ، نتيجة لارتفاع المستوى الصحي ، تبين لنا أن رقم (٣) آلاف مهاجر من الريف الى المدينة هو رقم معقول وواقعي ٠

أما اليوم فان الهجرة الى المدينة قد خفت حدتها كثيرا لاسباب منها :

١ ـ الاكتظاظ السكاني في المدينة جعل الناس يفضلون حياة الريف الهادئة عن حياة المدينة ٠

٢ ـ سهولة المواصلات وتيسرها بين القرية والمدينة جعل الاهالي قادرين على التوفيق بين أعمالهم في المدينة واقامتهم في الريف ٠

٣ ـ دخول العناصر التكنولوجية الحديثة الى الريف وانتشارها فيها مثل : الراديو ، والتلفزيون ، والفيديو ، والغسالة ، والثلاجة ، جعل الناس يبتعدون عن صخب المدينة وضوضائها ٠ ويفضلون الاستقرار في الريف ٠

٤ ـ المناظر الطبيعية الخلابة التي يمتاز بها الريف عن المدينة جعل الناس يفضلون الاستقرار في الريف ، ما دام لا يوجد هناك فرق يذكر في الخدمات بين القرية والمدينة ٠

ان المؤلف يتوقع أن الهجرة في المستقبل ستكون عكسية ، وسيأتي القسم الكبير من أبناء المنطقة الذين هاجروا منها الى المدينة للاقامة فيها ، وتعمير أراضيهم مرة أخرى٠ سيما وان ارض المدينة بدأت لا تتسع كثيرا للوافدين اليها ، مما ضيق من رقعة الارض العمرانيه ورفع من اسعارها ٠ وأصبح من الصعب جدا لابن الريف أن يفكر في الاقامة في المدينة ، وشراء قطعة أرض تستغل جهده لعشرات السنوات ليكون قادرا على شرائها ، وما اليوم الذي سيشهد الهجرة العكسية هذه ببعيد ٠

الزواج في المنطقة

الزواج المكرر :

ان الغالبية العظمى من السكان ان لم نقل كلهم ، يدينون بالديانة الاسلامية التي تبيح للرجل ان يتزوج مثنى وثلاث ورباع ٠ وتعتبر حالة التكرار في الزواج في المنطقة حالة دارجة ٠ ومن خلال الجدول التالي والجداول التي تليه يمكننا الاطلاع على طبيعة الزواج في المنطقة اطلاعا يمكننا تفسير حالاته جميعها ٠

جدول رقم (٢٠)

يبين عدد حالات الزواج والزواج المكرر من عام ١٩٧٦ ـ ١٩٨٣ في القضاء(١٧)

السنة	عدد حالات الزواج	عدد حالات الزواج المكرر	نسبة الزواج المكرر في السنة الى نسبة الزواج العامة مقداراً بالألف
١٩٧٦	٢٥٦	٢٣	٠٨٩ر
١٩٧٧	٢١٣	٢٦	١٢٠ر
١٩٧٨	١٠٥	٢٨	١٣٦ر
١٩٧٩	١٨٣	٢٢	١٢٠
١٩٨٠	١٨٥	٢٢	١١٨ر
١٩٨١	٢٦١	٢٦	٠٩٩ر
١٩٨٢	٢٤٢	١٧	٠٧٠ر
١٩٨٣	٢٥٨	٢٩	١١٠ر

من خلال الجدول السابق يمكن أن نستخلص ما يلي :

١ ـ ان عدد حالات الزواج متذبذبة خلال الثمانية أعوام المذكورة • اذ من المفروض أن عددها يزداد كل عام تبعا لزيادة عـدد السكان • الا أن الملاحظ أن عـام ١٩٧٦ شهد حالات زواج اكثر من حالات الزواج في السنوات التي تليه •

ان عدم الزيادة في عدد حالات الزواج يمكن تفسيره بعاملين :

أ ـ قد يتم عقد القران لابناء المنطقة خارج حدود المنطقة ، خاصة اذا تزوج الفتى فتاة من غير بنات المنطقة • وهذا ما حدث فعلا في مرات كثيرة • اذ كثيرا ما يختار الفتى فتاة أحلامه من المدينة ، أو الريف المجاور ، أو من بلد غير الاردن ، ممـا يساهم في زيادة العوانس في المنطقة •

ب ـ قد يكون غلاء المهور وراء الحد من حالات الزواج من بنات المنطقة • وهذا قد يكون صحيحا اذا علمنا ان مصاريف الزواج التي يتكلفها الزوج عندما يتزوج بأجنبية أو عربية قليلة جدا ، اذا ما قورنت بحالات الزواج داخـل الاردن او المنطقة نفسها •

٢ ـ ان نسبة الزواج المكرر تتراوح بين ٠٧٠ر ، ١٣٦ر٠ وان هذه النسبة غير مستقرة على وضع معين • فقد تزداد في بعض السنوات وتقـل في السنوات التي تليها ، ثم تزداد في سنة اخرى •

---

(١٧) السجلات الرسمية للمحكمة الشرعية في سمر من عام ١٩٧٦ ـ ١٩٨٣ •

ان عدم الاستقرار هذا يدل على أن الوعي الثقافي حول مفهوم الزواج المكرر لم يطرأ عليه أي تغيير يذكر ، حيث أن مثل هذا الزواج يشكل نسبة عالية من الزواج العادي ٠

جدول رقم (٢١)

يبين عقود الزواج خلال عام ١٩٧٨ في القضاء حسب الحالة الزواجية السابقة والحالة التعليمية للزوج[١٨]

جموع	متعلم	أمي	اقل من ١٩ سنة	ما بين ٢٠ـ٢٩ سنة	ما بين ٣٠ـ٤٠ سنة	أكثر من ٥٠ سنة	غير مذكور	أعزب	متزوج	مطلق	أرمل	ملاحظـات
١٨'	١٧٦	١١	٢٢	١١٦	٣٢	١٣	٤	١٤٦	٢٣	١٠	٨	
	٩٤٠ر	ر٠٦٠	١١٧ر	٦٢٠ر	١٧١ر	ر٠٦٩	ر٠٢١	٧٨٠ر	١٢٣ر	ر٠٥٣	ر٠٤٢	النسبة مقدرة بالالف

جدول رقم (٢٢)

يبين عقود الزواج خلال عام ١٩٧٨ في القضاء حسب الحالة الزواجية والحالة التعليمية للزوجة[١٩]

المجموع	متعلم	أمي	اقل من ١٩ سنة	ما بين ٢٠ـ٢٩ سنة	ما بين ٣٠ـ٤٠ سنة	اكثر من ٥٠ سنة	غير مذكور	أعزب	متزوج	مطلق	ارمل	ملاحظـات
١٨٧	١٤٦	٤١	١٠١	٦٧	١٤	١	٤	١٧١	—	١٢	٤	
	٧٨٠ر	٠ر٢٢٠	٥٤٠ر	٣٥٠	٠٧٤٠ر	ر٠٠٥	ر٠٢٠	٩١٤ر	—	ر٠٦٤	ر٠٢٠	النسبة مقدرة بالالف

جدول رقم (٢٣)

يبين عقود الزواج خلال ١٩٧٨ في الاردن حسب الحالة الزواجية السابقة والحالة التعليمية للزوج[٢٠]

المجموع	متعلم	أمي	اقل من ١٩ سنة	ما بين ٢٠ـ٢٩ سنة	ما بين ٣٠ـ٤٠ سنة	اكثر من ٥٠ سنة	غير مذكور	اعزب	متزوج	مطلق	أرمل	ملاحظـات
١٥٢١٩	١٤٣٩١	٨٢٨	١٠٧٠	١٠٢٥٩	٣٤٧٥	٣٦٠	٥٥	١٢٧١٤	١٢٦٧	٨٨٩	٣٤٩	
	٩٤٥ر	ر٠٥٤	ر٠٧٠	٦٧٤ر	٢٢٨ر	ر٠٢٣	ر٠٠٤	٨٣٥ر	ر٠٨٢	ر٠٥٨	ر٠٢٢	النسبة مقدرة بالالف

(١٨) دائرة الاحصاءات العامة لعام ١٩٧٨ : النشرة الاحصائية السنوية ، العدد ٢٩ ص.ص ٤٨ ــ ٥١ ٠

(١٩) دائرة الاحصاءات العامة ، النشرة الاحصائية لعام ١٩٧٨ ، العدد ٢٩ ، ص.ص ٥٢ ـ٥٣ ٠

(٢٠) دائرة الاحصاءات العامة ، المرجع السابق نفسه ، ص.ص ٤٨ ــ ٤٩ ٠

جدول رقم (٢٤)

يبين عقود الزواج خلال عام ١٩٧٨ في الاردن حسب الحالة الزواجية السابقة والحالة التعليمية للزوجة(٢١)

المجموع	متعلمة	أمية	أقل من ١٩ سنة	ما بين ٢٠ـ٢٩	ما بين ٣٠ـ٤٠ سنة	أكثر من ٥٠ سنة	غير مذكور	أعزب	متزوج	مطلق	أرمل	ملاحظـات
١٥٢١٩	١٢٤٨٠	٢٧٣٩	٨٤٦٧	٥٧٧٤	٨٤٨	٥٠	٨٠	١٣٦٤٠	–	١٣٣١	٢٤٨	
	٨٢٠ر	١٨٠ر	٥٥٦ر	٣٧٩ر	(٠٥٥ر)	٠٠٣ر	٠٠٥ر	٨٩٦ر	–	٠٨٧ر	٠١٦ر	النسبة مقدرة بالالف

جدول رقم (٢٥)

يبين عقود الزواج خلال عام ١٩٨٢ في القضاء حسب الحالة الزواجية السابقة والحالة التعليمية للزوج(٢٢)

المجموع	متعلم	أمي	أقل من ١٩ سنة	ما بين ٢٠ـ٢٩ سنة	ما بين ٣٠ـ٤٠ سنة	أكثر من ٥٠ سنة	غير مذكور	أعزب	متزوج	مطلق	أرمل	ملاحظـات
٢٤٤	٢٣٤	١٠	١٧	١٦٨	٤٠	١٨	١	١٨٦	٢١	٢٠	١٧	
	٩٥٩ر	٠٤ر	٠٦٩ر	٦٨٨ر	١٦٣ر	٠٧ر		٧٦٠ر	٠٨٦ر	٠٨٠ر	٠٧٠ر	النسبة مقدرة بالالف

جدول رقم (٢٦)

يبين عقود الزواج خلال عام ١٩٨٢ في القضاء حسب الحالة الزواجية السابقة والحالة التعليمية للزوجة(٢٣)

المجموع	متعلمة	أمية	أقل من ١٩ سنة	ما بين ٢٠ـ٢٩ سنة	ما بين ٣٠ـ٤٠ سنة	أكثر من ٥٠ سنة	غير مذكور	أعزب	متزوج	مطلق	أرمل	ملاحظـات
٢٤٤	٢٠٣	٤١	١٣٠	٩٦	١٦	٢	–	٢٢٣	–	١٨	٣	
	٨٣٠ر	١٧٠ر	٥٣٢ر	٣٩٣ر	٠٦٥ر	٠٠٨ر	–	٩١٠ر	–	٠٧٠ر	٠٢٠ر	النسبة مقدرة بالالف

(٢١) دائرة الاحصاءات العامة ، المرجع السابق نفسه ، ص.ص ٤٨ ـ ٤٩ .

(٢٢) دائرة الاحصاءات العامة : النشرة الاحصائية لعام ١٩٨٢ ، العدد ٣٣ ، ص.ص ٢٦ ـ ٢٩ .

(٢٣) دائرة الاحصاءات العامة ، المرجع السابق نفسه ، ص.ص ٢٦ ـ ٢٩

جدول رقم (٢٧)

يبين عقود الزواج خلال عام ١٩٨٢ في الأردن حسب الحالة الزواجية السابقة والحالة التعليمية للزوج(٢٤)

موع	متعلم	أمي	أقل من ١٩ سنة	ما بين ٢٠ــ٢٩ سنة	ما بين ٣٠ــ٤٠ سنة	أكثر من ٥٠ سنة	غير مذكور	اعزب	متزوج	مطلق	أرمل	ملاحظـات
١٧٤	١٦٩٠٧	٥٨١	١١٩٠	١٢١٦٩	٣٦٢٠	٤٩٧	١٢	١٤٩٨٩	١٣١٢	٨٣٩	٣٤٨	
	٩٦٦ر	٠٣٤ر	٠٥٨ر	٦٩٨ر	٢٠٦ر	٠٢٨ر	٠٠٠٥ر	٨٥٧ر	٠٧٥ر	٠٤٧ر	٠٢٠ر	النسبة مقدرة بالالف

جدول رقم (٢٨)

يبين عقود الزواج خلال عام ١٩٨٢ في الأردن حسب الحالة الزواجية السابقة والحالة التعليمية للزوجة(٢٥)

المجموع	متعلمة	أمية	اقل من ١٩ سنة	ما بين ٢٠ــ٢٩ سنة	ما بين ٣٠ــ٤٠ سنة	اكثر من ٥٠ سنة	غير مذكور	اعزب	متزوج	مطلق	أرمل	ملاحظـات
١٧٤٨٨	١٥٦٧٢	١٨١٦	٨٩٣٨	٧٥٩٩	٨٧٧	٥٥	١٩	١٦٢٠٤	ـ	١١٣٣	١٥١	
	٨٩٦ر	١٠٠ر	٥١٠ر	٤٣٤ر	٠٥٠ر	٠٠٣ر	٠٠١ر	٩٢٦ر	ـ	٠٦٤ر	٠٠٨ر	النسبة مقدرة بالالف

من خلال الجداول من رقم ٢١ ــ ٢٨ يمكن أن نستخلص ما يلي :

١ ــ ان نسبة المتعلمين مــن المتزوجين في القضاء كانت أعـلى منها عند المتزوجات • وهذه الارقام تعطي مؤشرا عـلى أن نسبة التعليم عند الذكور أعـلى منها عند الاناث بشكل عام •

٢ ــ ان نسبة المتعلمات من المتزوجات ارتفعت في عام ١٩٨٢ عنها في عام ١٩٧٨ • وهــذا يشير الى أن الازواج بدأوا يفكرون في انتقاء زوجاتهم من بــين المتعلمات أكثر منها من بين الأميات ، أو أن نسبة التعليم عند الفتاة بدأت في الزيادة •

٣ ــ ان نسبة المتعلمين والمتعلمات من المتزوجين والمتزوجات في الأردن أعلى منها في القضاء • وهذا قد يعطي مؤشرا الى أن حظ الاميات في الزواج أوفر في القضاء منها في الأردن •

(٢٤) دائرة الاحصاءات العامة ، المرجع السابق نفسه ، ص.ص ٢٦ ــ ٢٧ •

(٢٥) دائرة الاحصاءات العامة ، المرجع السابق نفسه ، ص.ص ٢٦ ــ ٢٧ •

٤ ــ ان سن الزواج المفضل عند الذكور في القضاء هو ما بين ٢٠ ٢٩ عاما بينما سن الزواج المفضل عند الاناث هــو في سن ١٩ فما فوق ويمكن أن نعزو ذلــك الى الأمور التالية :

أ ــ ان الرجل هو المدبر لشؤون المنزل ، لذا فعليه واجبات تستدعي الا" يقدم على الزواج الا" بعد أن ينهي دراسته الثانوية ، او المتوسطة ، أو الجامعية وذلك من أجل اعالة اسرته ٠ أما المرأة فليست ملزمة على تحمل تبعات الاسرة ٠ لــذا فهي تقــدم عــلى الزواج قبــل اتمــام تعليمها الثانوي ، أو المتوسط ، أو الجامعي ٠

ب ــ نظرة الناس الى المرأة أن واجبها أولا واخيرا يتركز في الاهتمام في بيتها ٠ لذا لا يتطلب منها أن تؤمن مستقبلها عن طريق التعليم فحسب ، وانما عن طريق ارتباطها برباط الزوجية أيضا ٠

جـ ــ ان النظرة الاجتماعية التي تسود المنطقة ، تعتبر أن زواج الفتاة ستر لأهلها ٠ لذا يفضل الآباء تزويج بناتهم عند أول فرصة تسنح لهن ٠

د ــ ان مواصلة الفتاة تعليمها الجامعي يقــل كثيرا عــن الرجــل ، لاعتبارات اجتماعية وثقافية وأسرية ٠ لذا فان الفتاة تنتظر دورها في الزواج بعــد الانتهاء من المرحلة الثانوية ، بعكس الرجل الذي تركز عليه الاسرة آمالا كبيرة في أن ينال أعلى الشهادات ليرفع رأسها عاليا ٠ لذا فان زواجه قد يتأخر كثيرا الى أن يتخرج من الكلية او الجامعة التي يدرس فيها ٠

هـ ــ عزوف الكثيرين من الآباء تزويج ابنائهم وهم على مقعد الدراسة ، خوفا من تحملهم نفقات باهظة تجمع بين نفقات التعليم ونفقات اسر ابنائهم ٠

ن ــ ان الآباء يعتقدون انه من الصعب ان يجمع ابناؤهم بين الدراسة والزواج في آن واحد ٠ لذا فهم يؤخرون زواج ابنائهم الى ما بعد انتهاء تعلمهم ٠

٥ ــ ان نسبة المتزوجات ما بين سن ٣٠ ــ ٤٠ منخفضة جدا اذا ما قورنت بنسبة المتزوجين في هذا السن سواء أكان ذلك في القضاء أم في الأردن ويمكن أن نعزو ذلك الى الامور التالية :

أ ــ نظرة المجتمع الى المرأة التي تخطت سن الثلاثين انها عانس فاتها قطــار الزواج ، وانها لو كانت ملائمة للزواج لتزوجت في سن مبكر ٠

ب ــ قد تفقد المرأة بعض جمالها عندما تتخطى سن الثلاثين ومن هنــا يعزف الرجل على الزواج بها ٠

ج ــ القيم السائدة في المجتمع قد تفرض على أن يتزوج الرجل بمن هي أصغر منه سنا ، ولا تزال المقولة ــ يا ماخذ الصغار يا غالب التجار ــ شائعة بين اوساط المجتمع ٠

٦ ــ ان نسبة المتزوجات بعد سن الخمسين نادرة جدا سواء في الاردن أم في القضاء ، أما بالنسبة للرجل فهي نسبة لا بأس بها خاصة في منطقة القضاء ويمكن أن نعزو ذلك الى ما يلي :

أ ــ يعتبر سن اليأس عند المرأة عندما تتخطى سن الخامسة والأربعين أما بالنسبة للرجل فلا يوجد سن محدد لليأس عنده ٠

ب ــ تفقد المرأة في هذا السن جمالها وبهاءها ، لذا فهي تقترب من الشيخوخة أكثر من الرجل ٠

ج ــ من الامور النادرة ان يتزوج الرجل الاعزب امرأة عزباء في هذا السن ، وانما تحدث مثل هذه الزيجات في المجتمع عند الرجل الارمل الذي تجاوز سن الكهولة لتدبير أمور بيته ، والاعتناء باسرته لا غير ٠

د ــ من الصعب ان تتزوج المرأة في هذا السن رجلا أصغر منها سنا ، بينما الرجل في هذا السن قد يتزوج من هي أصغر منه سنا ٠ وقد تكون ممن فاتها قطار الزواج ، وتجاوزت الخامسة والثلاثين من عمرها ٠

٧ ــ ان الزواج المكرر قد انخفض من ١٢٣ر عام ١٩٧٨ الى ٠٨٦ر عام ١٩٨٢ ويمكن أن نعزو ذلك الى الامور التالية :

أ ــ ان تعقد الحياة فرض على الزوج تبعات كثيرة جعله يفكر كثيراً قبل الاقدام على الزواج مرة ثانية ٠

ب ــ ارتفاع مستوى الحياة الثقافي جعل الناس ينظرون الى الزواج المكرر الى أنه ترف لا مبرر له ٠

ج ــ تحول الناس من الاتجاه القديم الذي يقول (بيت رجال ولا بيت مال) ٠ الى اتجاه جديد أكثر واقعية يتصف بتنظيم النسل ، سيما وان المقولة التي تقول (عد رجالك ورِدْ الماء) بدأت تخف حدتها ٠

د ــ اعتماد الناس على حل مشكلاتهم عن طريق قوانين وانظمة الدولة ، جعلهم لا يفكرون كثيرا في حلها عن طريق كثرة الولد ٠ وهذا ما جعلهم لا يفكرون كثيرا في زيادة النسل عن طريق الزواج المكرر ٠

٨ ـ ان نسبة الزواج المكرر في الاردن أدنى منها في القضاء • وكان هذا الفرق واضحا عام ١٩٧٨ ، الا أنه بدأ يقل في عام ١٩٨٢ ، ويمكن أن يعطي ذلك مؤشرا ، في ان معظم سكان الاردن يتركزون في المدن ، سيما في مدينة عمـان ، وان سكان المدن عادة يكتفون بالزواج الاول عن الزواج المكرر لاعتبارات : اقتصادية ، واجتماعية ، وثقافية •

٩ ـ ان حظ الارمل في الزواج مرة أخرى أفضل من حظ المرأة الارمـل ويمكن أن نفسر ذلك بما يلي :

أ ـ ان الرجل الارمل يحتاج عادة الى من يدير شؤون البيت ، لذا يضطر الى الزواج بعد وفاة زوجته الاولى ، بينما المرأة الارمـل لا تحتاج الى من يـدير شؤون بيتها • فهي المدبرة له ، والمعتنية بشؤون الابناء •

ب ـ قد تخجل المرأة في التفكير في الزواج بعد موت زوجها ، خاصة وأن زواجها مرتبط عـادة بموافقة أهلها ، حتى ولو أبـاح الاسلام لها غير ذلـك • أما الزوج فانه لا يجد حرجا في الزواج مرة أخرى ، حيث يجد كثيرا من المبررات المقنعة لذلك •

ج ـ خوف المرأة من فقدانها لرعاية ابنائها الصغار عنـدما تنتقل الى بيـت زوجية آخر ، جعلها تفكر كثيرا قبل الاقدام عـلى الـزواج ، سيما وان الشريعة الاسلامية لا تعطيها في الغالب الحق الملزم في الاحتفاظ برعاية ابنائها عند الزواج من غير أبيهم •

د ـ القيم الاجتماعية السائدة تفرض عن المرأة ان تكون وفية لزوجها المتوفى فلا تطمع في الزواج من غيره بعد وفاته •

١٠ـ ان نسبة زواج المرأة الارمل في القضاء أعلى منها في الاردن وهذه النسبة تشكل فارقا كبيرا • ويمكن أن نعزو ذلك الى عدم وجود حساسية اجتماعية كبيرة في القضاء بالمقارنة مع الاردن فيما يتعلق بزواج المرأة الارمل سيما وان هذه النسبة لم تتغير عام ١٩٨٢ عنها في عام ١٩٧٨ في القضاء • بينما بدأت بالانخفاض في الاردن في عام ١٩٨٢ عنها في عام ١٩٧٨ •

١١ـ ان الرجل المطلق في القضاء صار أوفر حظا في الزواج مرة ثانية في عام ١٩٨٢ مقارنا بذلك بعام ١٩٧٨ وهذه النسبة ارتفعت بمقدار ٧ر٢ ٪ • وهي نسبة لها دلالتها وتشير الى أن الرجل المطلق أصبح مقبولا اجتماعيا عند المرأة ولا ضير في الزواج منه •

١٢ـ ان المرأة المطلقة في القضاء أوفر حظا في الزواج عام ١٩٨٢ مقارنا بعام ١٩٧٨ · وهذه النسبة مقبولة ، وتشير الى أن المجتمع لا ينبـذ المرأة المطلقة ، وانمـا يعتبرها أنها لم تتوفق في زواجها الاول ، وانها يمكن أن تجرب حظها مرة ثانية دون أن ينظر اليها نظرة مريبة ·

١٣ـ يوجد توافق بين القضاء وبين الاردن حول نظرتهما الى المرأة المطلقة · وهي تلاقي قبولا اجتماعيا في كليهما ، وان كان هذا القبول قد أخذ في الانخفاض عام ١٩٨٢ عنه في عام ١٩٧٨ بالنسبة للاردن · بينما في القضاء بدأ في الارتفاع ·

١٤ـ ان نسبة زواج المرأة العزباء أعلى من نسبة زواج الرجل الاعزب سـواء أكانـت عام ١٩٧٨ أم في عام ١٩٨٢ ، وسواء في القضاء أم في الاردن · ويمكن أن نعزو ذلك الى نظام الشريعة الاسلامية الذي يتيح الزواج مثنى وثلاث ورباع بالنسبة للزوج دون الزوجة · حيث أن نقص نسبة زواج الرجل الاعزب عوضتها نسبة أخرى خاصة بالرجل وحده ، الا وهي نسبة الزواج المكرر ·

جدول رقم (٢٩)

يبين عدد السكان من عـام ١٩٧١ ـ ١٩٨٢

السنة	عـدد السكان
١٩٧١	٢١٥٧٨
١٩٧٢	٢٢٥٠٥
١٩٧٣	٢٣٤٧١
١٩٧٤	٢٤٤١٨
١٩٧٥	٢٥٣٣٦
١٩٧٦	٢٦٢٨٧
١٩٧٧	٢٧٢٩٢
١٩٧٨	٢٨٣١٩
١٩٧٩	٢٩٤٠٤
١٩٨٠	٣٠٣٣٤
١٩٨١	٣١٢٨٨
١٩٨٢	٣٢٣١٥

سجلت اعداد السكان بناءً على المعطيات التالية :

١ ـ اتخذ احصاء عام ١٩٧٩ التي قامت به دائرة الاحصاءات العامة كسنة أساس ٠

٢ ـ تم تثبيت عدد السكان في كل عام من ١٩٨٠ ـ ١٩٨٢ عن طريق طرح الوفيات من المواليد في كل سنة واضافة الناتج الى عدد السكان في تلك السنة ٠

٣ ـ تم تثبيت عدد السكان في كل عام من ١٩٧١ ـ ١٩٧٨ عن طريق طرح الوفيات من المواليد في كل سنة وطرح الناتج من عدد السكان في تلك السنة ٠

٤ ـ ان الوفيات من عام ١٩٧١ ـ ١٩٨٢ غير دقيقة لانها تشكل ما معدله ٠٠٥ر ـ ٠٠٣ر وهذا معدل لا ينطبق مع معدل الوفيات في الاردن ٠ لذا فقد تم زيادة الوفيات وضربها في رقم ٣ لغايات حساب عدد السكان ٠

٥ ـ لم أعتمد احصاء عام ١٩٦١ الذي قامت به دائرة الاحصاءات العامة لغايات تعداد السكان من عام ١٩٧١ ـ ١٩٧٨ نظرا لان هذا الاحصاء لا يمثل الواقع بدلالة أن تعداد ١٩٧٩ سيزيد في هذه الحالة عن تعداد عام ١٩٧٨ بمقدار (٥) آلاف نسمة٠ وهذا لا يتناسب مع معدل الزيادة السنوية في القضاء التي لا تزيد عن ١٠٠٠ نسمة في أعلى الحالات ٠

جدول رقم (٣٠)

يبين معدل حالات الزواج والطلاق في القضاء(٢٦)

السنة	عدد السكان	عدد حالات الزواج	معدل الزواج بالالف	عدد حالات الطلاق	معدل الطلاق بالالف
١٩٧٦	٢٦٢٨٧	٢٥٦	٩ر٧	٢٥	٩ر
١٩٧٧	٢٧٢٩٢	٢١٣	٧ر٨	٢٣	٨ر
١٩٧٨	٢٨٣١٩	٢٠٥	٧ر٢	٢٤	٨ر
١٩٧٩	٢٩٤٠٤	١٨٣	٦ر٢	٢٦	٨ر٠
١٩٨٠	٣٠٣٣٤	١٨٥	٦	٢٤	٧ر٠
١٩٨١	٣١٢٨٨	٢٦١	٨ر٣	١٦	٥ر٠
١٩٨٢	٣٢٣١٥	٢٤٢	٧ر٤	٢٣	٧ر٠

(٢٦) سجلات المحكمة الشرعية في سمر من عام ١٩٧٦ ـ ١٩٨٣ ٠

ـ حسب معدل الزواج والطلاق بالنسبة الى اجمالي السكان لكل سنة

جدول رقم (٣١)

يبين معدل حالات الزواج والطلاق في الاردن[٢٧]

العـام	عدد السكان	عدد حالات الزواج	معدل الزواج بالالف	الطلاق عدد حالات	معدل الطلاق بالالف
١٩٧٦	١٨٨٩٠٠٠	١٥٧٧٣	٨ر٣	٢٦٣٦	١ر٣
١٩٧٧	١٩٧١٠٠٠	١٥١٤٦	٧ر٦	٢٧٥٠	١ر٣
١٩٧٨	٢٠٥٧٠٠٠	١٥٢١٩	٧ر٣	٢٩٩٦	١ر٤
١٩٧٩	٢١٤٧٠٠٠	١٥٤٩١	٧ر٢	٣٢٩٥	١ر٥
١٩٨٠	٢٢٣٣٠٠٠	١٥٥٩٧	٦ر٩	٢٧٢٩	١ر٢
١٩٨١	٢٣٢٢٠٠٠	١٥٣٢٥	٦ر٥	٢٥٠٥	١
١٩٨٢	٢٤١٥٠٠٠	١٧٤٨٨	٧ر٢	٢٨٣٥	١ر١

من خلال الجدولين رقم ٣٠ ، ٣١ يمكن أن نوضح ما يلي :

١ ـ ان معدل الزواج بالالف في القضاء كان ينحصر بـين (٧ر٩) و (٦) بينما معـدل الزواج في الالف في الاردن كان ينحصر بين (٣ر٨) و (٥ر٦) ٠ وهذه المعدلات متقاربة ولا توحي بأي فروق معينة ٠ مما يشير الى الظروف المتشابهة ما بين الاردن عامة والقضاء بشكل خاص ، فيما يتعلق بالزواج ٠

٢ ـ ان معدل الزواج في القضاء هو خاص بعقود الزواج التي تتم في المحكمة الشرعية في سمر ٠ أما معدلات الزواج التي لا تتم في داخـل القضاء فتسجل في المحاكم الشرعية التي تتواجد في المناطق الاخرى التي تنتمي اليها الزوجة ٠

٣ ـ ان القضاء يعتبر الآن منطقة منفتحة على الاردن لذا فان كثيرا من الزيجات تتم خارج القضـاء ٠

٤ ـ ان العادات والتقاليد التي كانت سائدة قبل الخمسينات والتي كانت تقضي الى حد كبير بالزواج من الاقارب قد زالت تقريبا وأصبح الشخص حرا في أن يختار الزوجة التي تناسبه من أي مكان ، او بلد يريد ٠

---

(٢٧) جريدة الدستور ، العدد ٩٧٤ ، ٥/٤/١٩٨٤ ، ص ١٥ ٠

ـ اعتمد عام ١٩٧٩ كسنة أساس ٠

٥ ـ ان زواج المرأة من غير بلدها كان أمرا نادرا قبل الخمسينات · أما اليوم فقد أصبح تغريب المرأة في الزواج أمرا شائعا ومألوفاً ·

٦ ـ ان اتجاه الشباب وخاصة المتعلم منهم بدأ يميل الى حد كبير من الزواج من خارج المنطقة · اما لقلة تكاليف الزواج ، واما لاختياره شريكة لحياته ما تلاءم مع طبيعته ونظرته للزواج ·

٧ ـ ان الزواج من غير الاردنيات أصبح أمرا شائعا ومألوفا سواء من الاقطار العربية أم من الاجنبية ·

٨ ـ لقد سجلت في كفر سوم وحدها عشرات كثيرة من حالات الزواج من أقطار مختلفة من : سوريا ، ولبنان ، والعراق ، وتشيكوسلوفاكيا ، وفرنسا ، واسبانيا ·

٩ ـ كانت العائلات في الاربعينات تأنف من تزويج بناتها غريبات عن المنطقة · وان تم ذلك فللعائلات المشهورة بحسبها ونسبها وجاهها · أما اليوم فقد اختلفت الحال عما كانت عليه سابقا ، واصبح الامر متروكا للفتاة واسرتها من : امها وابيها واخوانها ·

١٠ـ لا زالت العادة والتقاليد الجارية تمنع من أن تتزوج الفتاة في المنطقة خارج الاردن · واذا تمت حالة من هذا النوع ـ والتي نادرا ما تتم ـ تصبح مجالا للتساؤل وموضعا للتندر · وقد يتهم ولي أمر الفتاة بالطمع المادي ، والجشع الذي لا مبرر له ·

١١ـ قد يواجه الفتى نوعا من الاحتجاج الصامت بين مجتمع الفتيات فيما اذا تزوج من خارج بلدته ، بينما لا يكون كذلك بالنسبة للشباب فيما اذا تزوجت الفتاة خارج بلدتها ·

١٢ـ لا يوجد تناسب اطلاقا بين معدل حالات الزواج وبين معدل الطلاق في القضاء · حيث أن معدل الزواج بالالف كان ينحصر بين (٩ر٧) و (٦) ، بينما معدل الطلاق كان ينحصر بين (٩ر) و (٥ر٠) بالألف · ويمكن من خلال ذلك ان نبدي الملاحظات التالية :

أ ـ ان الروابط الاسرية في المنطقة تعتبر قوية ومتينة ·

ب ـ لا زالت الاسرة نواة صلبة لتماسك المجتمع في المنطقة ·

جـ ـ ان العناصر الثقافية الجديدة التي دخلت على المجتمع لم تغـير في ثقافـة المجتمع فيما يتعلق بنظرته الى أهمية الاسرة ٠

د ـ ان اتصاف المجتمع بالخلق الحسن والعادات الحميدة البعيدة عن الفحش والرذيلة أمر مألوف وشائع ومحبب ٠

هـ ـ ان الطلاقسيترتب عليه زواج آخر ٠ وهذا مكلف ماديا في الوقت الحاضر، مما يجعل الفتى يحسب ألف حساب قبل اقدامه على خطوة للطلاق ٠

و ـ لا يستطيع الفتى المطلق أن يعيش بدون زواج الى الابد : لانه لا يستطيع الجنوح اخلاقيا ، نظرا للقيم السائدة ، بالاضافة الى أن المجتمع لا يرحمه اطلاقا عند الجنوح ٠

ز ـ لقد دخل في القضاء كثير من العناصر الحضارية المادية الغربية ، الا انه لم يتأثر كثيرا فيها فيما يتعلق بتماسك الاسرة ٠

ح ـ لقد تعلم الكثير من ابناء القضاء في البلاد العربية الاجنبية الا انهم لم ينقلوا قيمه الى القضاء ليتأثر بها ٠

١٢ـ ان معدل الطلاق في القضاء هو أدنى بكثير من معدله في الاردن بشكل عام ويمكن تفسير ذلك بما يلي :

أ ـ قد تحصل حالات طلاق في القضاء لا تسجل في المحكمة الشرعية في سمر ٠

ب ـ ان القضاء لـه طابـع ريفي بحت يتميز عـادة بالمحافظة ، بينما المجتمـع الاردني يجمـع بـين الطابـع البدوي والمدني والريفي ولكـل تقاليده الخاصة بـه ٠

جـ ـ ان الرجل في القضاء قد يتزوج زواجا مكررا ، الا انه لا يقدم على الطلاق من زوجته الاولى الا في الحالات النادرة ٠

جدول رقم (٣٢)

يبين عدد معدل المواليد والوفيات في القضاء من عام ١٩٧١ ــ ١٩٨٢(٢٨)

العـام	عدد السكان: أخذ من جدول رقم (٢٩)	عدد المواليد	معدل المواليد بالالف	عدد الوفيات	معدل الوفيات بالالف	معدل الزيادة السنوية
١٩٧١	٢١٥٧٨	١١٤٧	٥٣	١٢٤	٥	٤٨
١٩٧٢	٢٢٥٠٥	١٢٠٠	٥٣	٩١	٤	٤٩
١٩٧٣	٢٣٤٧١	١٢٢٦	٥٢	١٢٠	٥	٤٧
١٩٧٤	٢٤٤١٨	٩١٢	٣٧	٩٤	٣	٣٤
١٩٧٥	٢٥٣٢٦	٩٠٥	٣٥	١٠٩	٤	٣١
١٩٧٦	٢٦٢٨٧	٨٨٣	٣٣	٩٣	٣	٣٠
١٩٧٧	٢٧٢٩٢	٨٨١	٣٢	٨٠	٢	٣٠
١٩٧٨	٢٨٣١٩	١٢٦٠	٤٤	٧٩	٢	٤٢
١٩٧٩	٢٩٤٠٤	١٣٥٨	٤٦	٩١	٣	٤٣
١٩٨٠	٣٠٣٣٤	١١١٨	٣٦	٩٦	٣	٣٣
١٩٨١	٣١٢٨٨	٩٣٤	٢٩	٩١	٢ر٩	٢٦ر١
١٩٨٢	٣٢٣١٥	٩١١	٢٨	٨٨	٢ر١	٢٥

(٢٨) دائـرة الاحصاءات العامـة : النشـرة الاحصائية السنويـة ، (عمان : مطبعـة دائـرة الاحصـاء) الاعداد : ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٣ لعام ١٩٧٣ ، ١٩٧٥ ، ١٩٧٨ ، ١٩٨٢ على الترتيب ص.ص ٨ ــ ٩ ، ٤ ــ ٥ ، ٤ ــ ٥ ، ١ ــ ٢ على الترتيب

ــ تمت حسابات ذلك على النحو التالي :

ــ الزيادة السنوية = معدل المواليد ــ معدل الوفيات

ــ معدل المواليد = $\frac{\text{عدد المواليد}}{\text{عدد السكان}} \times ١٠٠٠$

ــ معدل الوفيات = $\frac{\text{عدد الوفيات}}{\text{عدد السكان}} \times ١٠٠٠$

جدول رقم (٣٣)

يبين معدل المواليد والوفيات ، والوفيات الرضع ، ومعدل الزيادة الطبيعية في بعض المناطق الآسيوية مقدرا بالالف[٢٩] لعام ١٩٨٣م

البلـد	معدل المواليد بالالف	معدل الوفيات بالالف	معدل الزيادة الطبيعية بالالف	معدل الوفيات الرضع بالالف	مدة تضاعف السكان بالسنوات
١ ـ البحرين	٣٧	٩	٢٨	٥٣	٢٤ سنة
٢ ـ قبرص	٢٠	٩	١١	١٨	٦٣ سنة
٣ ـ غزة	٤٩	١٣	٣٦	( )	٢٠ سنة
٤ ـ العراق	٤٦	١٢	٣٤	٧٧	٢٠ سنة
٥ ـ الاردن	٤٧	١١	٣٦	٦٨	١٩ سنة
٦ ـ الكويت	٣٧	٤	٣٤	١ر٣١	٢١ سنة
٧ ـ لبنان	٣٠	٩	٢١	٤١	٣٢ سنة
٨ ـ عُمان	٤٨	١٧	٣١	١٢٧	٢٢ سنة
٩ ـ قطر	٣١	٩	٢٢	٥٣	٣٢ سنة
١٠ـ المملكة العربية السعودية	٤٤	١٣	٣١	١١٢	٢٢ سنة
١١ـ سوريا	٤٦	٨	٣٨	٦١	١٨ سنة
١٢ـ اليمن الشمالي	٤٨	٢١	٢٧	١٦٠	٢٦ سنة
١٣ـ اليمن الجنوبي	٤٨	١٩	٢٩	١٤٤	٢٤ سنة
١٤ـ الهند	٣٦	١٥	٢١	١٢٢	٣٣ سنة
١٥ـ ايرا ن	٤٣	١٣	٣٠	١٠٦	٢٣ سنة
١٦ـ تركيا	٣١	١٠	٢١	١٢١	٣٣ سنة

من خلال الجدولين رقم ٣٢ ، ٣٣ يمكن ابداء الملاحظات التالية :

١ ـ ان معدل المواليد لعام : ١٩٧١ ، ١٩٧٢ ١٩٧٣ هو : ٠٥٣ر ، ٠٥٣ر ، ٠٥٢ر على الترتيب ٠ وهذه النسب مرتفعة اذا ما قورنت بمعدل المواليد في الاردن ٠

٢ ـ انخفض معـدل المواليد ما بين عام ١٩٧٤ ـ ١٩٧٧ بشكل متسارع مقارنا مـع الاعوام التي سبقتها ٠ وهذه ظاهرة ليست طبيعية وليست منطقية ٠ فمعـدل المواليد لا يرتفع أو ينخفض بهذا الشكل المفاجىء مهما كانت الاسباب والمبررات بالنسبة للمنطقة ٠

(٢٩) 1983 World Pop. Data Sheet Pop. Reference Bureau, Inc. Washinston. D. C.

٣ ـ ارتفع معدل المواليد في عامـي : ١٩٧٨ و ١٩٧٩ ثم تسارع بالانخفاض بشكل فجائي في الاعوام : ١٩٨٠ ، ١٩٨١ ، ١٩٨٢ ٠

ان هذا التذبذب في معدل المواليد جعلني أشك في صحة الارقام التي اتعامل معها ٠ فطلبت من مكتب سجل مدني سمر عن عدد المواليد في كـل من عـام ١٩٨١ ، ١٩٨٢ ٠ فكان عدد المواليد لعام ١٩٨١ هو : (١٢٢٧) فردا وهذا يشكل مـا معدله ٣٩٠٫ر ٠ أما مواليد عام ١٩٨٢ فكان (١٢٩١) فردا وهذا يشكل ما معدله ٣٩٠٫ر أيضا ٠ ولعل هذا المعدل في المواليد هو الاقرب الى الواقع والصحيح لانني أشرفت بنفسي على الاحصاء من خلال السجلات الرسمية في مكتب سجل مدني سمر ٠ ويعتبر هو المرجع الاول والاخـير الذي تستقى منه دائـرة الاحصاءات العامة معلوماتها السكانية عن هذا القضاء ٠

ونظرا لان تسجيل المواليد في بطاقات الاحـوال المدنية أمـر لازم وضروري ٠ ويقع من يهمل ذلك تحت طائلة العقاب القانوني ، لذا فان السهو او النسيان في تسجيل المواليد يشكل نسبة ضئيلة لا تؤثر كثيرا في معدل الولادات ٠ وعلى ضوء هذه المعطيات يمكن ان نعزو انخفاض معدل الولادات بما يلي :

أ ـ كان التعليم قبل الخمسينات متدنيا جدا في القضاء ٠ وكان الرجل يعتبر انسانا منتجا بعد سن العاشرة ٠ اذ ما دام قد انقطع عن التعليم فلا شيء أمامـه سـوى أن يعمل ويكـد ويتحمل المسؤولية منـذ سن مبكـر ٠ لذا لا نستغرب اذا كان زواج الرجل يتم في كثير من الحالات بعـد سـن التاسعة عشرة او اقل ٠ وهذا ما يترتب عليه كثرة الولد والخصوبة في المواليد ٠ وقد رأينا هذه الزيادة في معدل المواليد حتى عام ١٩٧٣ ٠

ب ـ ان الرجل يتأخـر الآن في زواجه بعـد أن ينهي تعليمه ويؤمن مستقبل حياته ٠ ففترة الانتاج عنده قد تأخرت عما كانت عليه سابقا ٠ واصبـح انسانا مستهلكا بعد ان كان منتجا ٠ ومن هنا تأخـر زواجه الى فتـرة متأخرة ،وهذا ما يقلل من الانجاب كثيرا ويساهم في انخفاض معدل المواليد٠

جـ ـ ظهـور مفاهيم ثقافية جديدة تقضي بتنظيم النسل مما ترتب عليه قلـة المواليد ، وهذه المفاهيم ظهرت نتيجة لتطور المجتمع الثقافي الذي كـان يؤمـن بالعزوة (كثـرة الولد) في الخمسينات والستينات ، الى مجتمع لا يهتم كثيرا بهذه المفاهيم في الوقت الحاضر ٠

٤ ــ ان معدل الوفيات يتراوح بين (٥٠٠ر) و (٢٠٠ر٠) ٠ وهذه نسبة متدنية جــدا وغير واقعية ولا يمكن الاعتماد عليها ٠ اذ لا يعقــل أن يكون معــدل الوفيات في الاردن ١١٠ر ويكون في القضاء بهذا المستوى ٠ ويمكن تعليل ذلك بما يلي :

أ ــ ان حالات كثيرة من الوفيات لا يبلغ عنها اما عن : جهــل ، او عن عــدم وعي ، او نسيان ٠

ب ــ ان القانون لا يتابع كثيرا اولئك الذين لا يبلغون عن حالات الوفاة ٠

جـ ــ قد يتوفي الشخص في أحد المستشفيات في المملكة ، وتسجل وفاته فيــه دون تسجيله في سجلات مكتب مدني سمر التابع اليه الشخص المتوفى ٠

د ــ يبدو أن نسبة التبليغ عن الوفيات قبل عام ١٩٧٥ كانت أكثر مما هي عليه الآن ، ويبدو أن مخاتير القرية الواحدة كانوا حريصين على تبليغ الوفاة لمديرية الصحة ، سيما وانهم ادرى النــاس بالمتوفى ، ولديهــم سجلات رسمية خاصة بالوفيات ويتقاضون مكافأة عن تبليغ كــل حادثة وفــاة تتم في قريتهم ٠

الفصل الثالث

الانساب في الجزء الغربي من الكفارات

الهجرات المتعاقبة :

لقد تولدت قناعة كبيرة بين اوساط المجتمع الاردني بشكل عام والقضاء بشكل خاص ، ان الجذور التاريخية لمعظم العائلات ترجع الى الجزيرة العربية · لذا فعندما يسأل كثير من الافراد عن أصل عائلتهم ، يقولون ان أصلهم من الجزيرة العربية ، وانهم جاءوا من مكان كذا ، ونزحوا الى مكان كـذا ، ثـم استقروا في البقعة التي هـم عليها الآن · فهل معنى ذلك ان هـذه المنطقة كانت خالية من السكان قبـل مجيء العائلات الحالية اليها ؟ · انه من الصعوبة بمكان الاجابة على مثل هذا السؤال بنعم او لا قبل تمحيص للحوادث التاريخية على مر العصور ·

لم تكن بلاد الشام منذ العصور السحيقة في القدم والى ما قبـل ثلاثة آلاف عـام قبل الميلاد مناطق مجهولة وغير معروفة بالنسبة لسكان الجزيرة العربية ، وانما كانت مناطق معروفة ومشهورة بغناها وثروتها ، وطقسها الجميل · لذا لا نستغرب اذا كانت الامواج البشرية تتابع في النزوح من الجزيرة العربية ، وتنتشر في أطرافها الشماليـة فترة ، ثم تنتقل بعدها الى العراق وبلاد الشام لتستقر فيها · هذه الموجات السامية التي ترجع الى أصل عربي مثل : الكلدانيين ، والفينيقيين ، والعمونيين ، والادوميين ، والغساسنة ، وغيرها من الساميين العرب ، تدفقت من الجزيرة العربية واستقرت في بـلاد الشام ، ومـن بينها الاردن ــ منـذ آلاف السنين · وكونت دولا ، وممالـك ، وحضارات ، لا زالت آثارها باقية الى اليوم · فلا يعقل اذن أن أعقاب هذه الموجات قد اندثرت كليا ، ولم يبق لها وجود ، وان هذه العائلات الموجودة في الاردن جاءت كلها من الجزيرة العربية ، وفي وقت متأخر نسبيا تحدد بعد ظهور الاسلام ·

ان الجزيرة العربية منذ أقدم العصور حتى قبيل اكتشاف البترول في منطقـة الخليج ، كانت تقذف موجات متتابعة ومتعددة من البشـر الى أطراف الشام ، نتيجة لعوامل الجذب والقحط الذي كـان يصيب الجزيرة العربية ، وللنزاع بـين القبائل

العربية على الكلأ والماء ٠ كل هذه العوامل وغيرها ساعدت على نزوح هذه القبائل الى بلاد الشام للاستقرار فيها ٠

عندما انتشر الاسـلام خارج الجزيرة العربية وفتح بـلاد الشام ، وجـد فيهـا الرومانيين لا كمواطنين أصليين وانما كغزاة فاتحين ، شأنهم شأن المغـول والصليبيين الذين سيطروا على هذه البلاد ردحا من الزمن ، ثم آلت الى ابنائها الاصليين من العرب بعد ذلك ٠ أما بالنسبة للغساسنة العرب الذين ظهروا كقوة ذات أثـر قبيل الفتـح الاسلامي فلم يكونوا هم العرب الوحيدين في هذه المنطقة وانما كانوا هـم الحكـام الاصليين المتنفذين من العرب ليس غير ٠

نتيجة للمد الاسلامي فقد نزحت اعداد كبيرة من عرب الجزيرة الى بلاد الشام ، ومن بينها الاردن ، واستقرت بها بعد ان شعرت ان هذه البلاد بلاد غناء اذا ما قورنت بالجزيرة العربيه ٠ من هنا فان معظم العائلات في الاردن هـي أعقاب لهـذه الموجات المتتابعة التي جاءت من الجزيرة العربية منذ آلاف السنين واستقرت فيها ٠ ولعل بعضا من هذه العائلات قد نزح من الجزيرة منذ وقت قصير نسبيا ، ومن هنا استطاع أن يحدد الموقع الذيجاء منه من الجزيرة عن طريق تواتر الروايات ونقلها من الاجداد الى الاحفاد ٠ لقـد تصفحت الكثير من كتب الانساب فلم اجد لمعظم العائلات في القضاء ما يشير الى أصل المكان الذي جاءتمنه ٠ وهذا لا يعني تحت أي ظرف من الظروف أنها خلقت من العدم ولا أصل لها ٠

ان ذاكرة الانسان عادة ضعيفة لا تستطيع أن تخزن جميع المعلومات التي تتلقاها لتعيها مرة ثانية ٠ لذا فان الحكم العثماني الذي كان قائما في المنطقة منذ عام ١٥١٦م ، كان عاملا رئيسيا في نسيان الفرد لاصلـه وحسبه ونسبه نتيجة للامية التي كانـت سائدة في المنطقة اثناء حكمـه ٠

ونتيجة لذلك ، فلم استطع معرفة أصل كل عائلة في القضاء من خلال الكتب التي وقعت يداي عليها ، وانما استطعت معرفة أصل بعض عائلات هذه المنطقة ، بعد أن قارنت بين الاقوال المتواترة وبين ما تحمله هذه الكتب من روايات ٠ أمـا العائلات

التي لم اتمكن من العثور على أصلها والتي اكتفيت بتدوين تاريخها الحالي ، فهي أيضا من أحفاد القبائل العربية التي استقرت في المنطقة ٠ الا ان تقادم العهد وتفشي الامية ذوبا هذه القبائل وفتتها ٠

ان الدارس للتاريخ يعلم ان الهجرة من الجزيرة الى بلاد الشام لم تتوقف الا بعد اكتشاف البترول في مناطق الخليج ، وبعده أصبحت الهجرة عكسية بحيث صار سكان بلاد الشام يذهبون الى بلاد البترول ويعملون بها على شكل هجرات دائمة او مؤقتة ٠

ان السؤال الذي يطرح نفسه هو : ما دامت هذه القبائل جاءت الى هـذه المنطقة ـ بلاد الشام ـ على شكل موجات متتابعة منـذ آلاف السنين ، فكيـف استطاعت أن تتعايش مع بعضها وتسمح الموجة القديمة للموجة الجديدة بالسكن بينها ؟ ٠

ان المتصفح للتاريخ سيجد أن هذه الموجات جاءت باعداد كبيرة استطاعت أن تقيم دولة على أنقاض غيرها من الدول التي سبقتها ، وذلك بعد معارك وحروب ضارية ٠ وقد ترتب على ذلك ذوبان الدولة المغلوبة بالدولة الغالبة ٠ وعندما جاء الاسلام فتـح البلاد الشامية كلها ونشر فيها لواء الاسلام ٠ وخضعت جميع القبائل العربية في بلاد الشام الى حكم الاسلام ٠ ولم يبق في المنطقة حاكم او محكوم فكلهم أمام الحق سواء ٠

ولعل بعض العائلات الموجودة في الاردن حاليا ومن بينها قضاء بنـي كنانة قـد استقرت في المنطقة بعد الفتح الاسلامي ومن هنا فقد استطاعت أن تعرف أصلها عـن طريق التواتر من الاجداد الى الاحفاد ، ولعل ما يثبت ذلك هو اصرار بعض العائلات في القضاء ومن بينها العبيدات أن عمرها في المنطقة لا يتجاوز ٢٥٠ عاما على أكثر تقدير ٠

العلاقات الاجتماعية :

ان العلاقات الاجتماعية السائدة بين ابناء المنطقة يسودها بشكل عام الوئام والاتفاق في بعض من القضايا العامة التي تهم ابناء المنطقـة وتمس مصالحها ٠ وهـذه العلاقات فرضتها طبيعة المنطقة الجغرافية والتنظيم الاداري الذي يجمع بين مصالح ابناء المنطقة

من مختلف القرى ٠ والناظر لهـذه المنطقة يمكنـه تصنيف العلاقات الاجتماعية عـلى الوجه التالي :

١ ـ علاقات اجتماعية متميزة تتمثل في قرى كفر سوم وحرثا ويبلا وحبراص والرفيد وبرشتا واليرموك ٠ وقد أملت هذه العلاقات روابط الدم والمصاهرة والمنطقة الجغرافية ٠ فأصبح أبناؤها يعتبرون أنفسهم ابناء عمومة واحدة تجاه القضايا العامة التي تمس صالح المنطقة ٠ ويظهر التلاحم أكثر ما يظهر في جميع المواقف التي تحدث خارج المنطقة بشكل بارز وواضح ٠ أما على الصعيد المحلي فتبرز بعض العصبيات القبلية في المجالات اليومية ٠ لا بين أبناء عائلة وأخرى وانما بين أبناء العائله الواحدة ٠ وقد تكون رابطة المصاهرة في بعض المواقف أقوى من رابطـة الـدم ٠ وتكون هـذه الروابط أكثر متانـة اذا كانت متصلة بالـدم والمصاهرة معا ٠

٢ ـ علاقات اجتماعية جيدة على مستوى منطقة الكفارات جميعها والتي تشمل القرى التاليه : كفر سوم ، وحرثا ، ويبلا ، وحبراص ، والرفيد ، وبرشتا ، واليرموك ، وعقربا ، وسمر ، وسحم ٠ حيث تلتف هذه المنطقة على بعضها في معظم المواقف التي تمس صالح المنطقة ويمكن ادراج بلدة عقربا في علاقـة متميزة مع القـرى في البند الاول ٠

٣ ـ العلاقات الاجتماعية بين أبناء القرية الواحدة : وهذه العلاقة تحددها عدة روابط من بينها : رابطة الـدم والمصاهرة ، والجوار ، والصداقة ، واحيانا ما تختلـط هذه الروابط بينها بحيث لا نستطيع في بعض الاحيان أن نعزو بعض العلاقات الى أي منها بشكل منفرد ٠ ويسود هذا النمط في كل قرية من قرى القضاء مع بعض الاختلاف في الدرجة بينها ٠

العائلات في كفر سوم

العبيدات :

تعددت الروايات في أصل هذه العائلة فبعضهم يقول انهم ينتسبون الى الطيايرة من المشادقة من ابناء مفرج من ولد علي من بني وهب من ابناء مسلم من عنزه[1] . والطيايرة هم من نسل جعفر بن ابي طالب الملقب بجعفر الطيار الذي استشهد في معركة مؤتة الشهيرة . وبعضهم يقول انهم ينتسبون الى قبيلة بني ابراهيم التي سكنت مدينة ينبع في منطقة الحجاز ، وبنوا ابراهيم من سلالة السبطين الحسن والحسين[2] . وهم ابناء ابراهيم بن عبد الرحيم القناوي ، وعبد الرحيم القناوي من ابناء جعفر الصادق من ذرية الحسن بن علي بن ابي طالب ، وله ضريح في قنا بصعيد مصر ، وله عند المصريين مكانة عظيمة لا تقل عن مكانة السيد البدوي .

أما كيف اجتمع نسب هذه العائلة مع عنزة وجعفر الطيار وجعفر الصادق فلتفسير ذلك أورد ما يلي :

ان سبب انتساب العبيدات الى قبيلة عنزة هو أن جيش علي بن ابي طالب كان معظمه من قبيلة عنزه والبعض الآخر من ابناء علي بن ابي طالب ، وآخرون من أبناء جعفر الطيار . فاختلط هذا الجيش مع بعضه في معركة صفين وما بعدها حتى غلب اسم ولد علي على بطن من عنزه وعلى أبناء علي بن ابي طالب وابناء جعفر الطيار ، حتى أن زعامة عنزه آلت لآل جعفر الطيار فيما بعد وسمي (بأبي عنزه)[3] .

---

(١) عبدالله بن عبّار العنزي : أصدق الدلائل في أنساب وائل ، الطبعة الاولى ، (المملكة العربية السعودية: ١٩٨٢) ، ص.ص ١٠٠ ـ ١٠١ .

(٢) فردريك بك ، ترجمة بهاء الدين طوقان : تاريخ شرقي الاردن وقبائلها ، ص ٣١٥ .
ـ فؤاد حمزة : قلب الجزيرة العربية ، ص. ١٥٨ .

(٣) رواية نقلها علي أحمد عبيدات عن سلطان الطيار من ولد علي في جدة والطائف .

أما بالنسبة لما ورد في الانتساب الى جعفر الطيار وجعفر الصادق فان محمد بن جعفر الطيار قد تزوج من ابنة عمه علي بن ابي طالب وانجب منها واستشهد بعض أولاده مع خالهم الحسين بن علي في كربلاء واختلط ابناء الطيار مع أبناء علي بن ابي طالب(٤). وتقول الروايات المتواترة عن الآباء والأجداد من هذه العائلة انهم قدموا الى منطقة الكفارات واستقروا بها قبل حوالي ٢٥٠ عاماً وانهم ينتسبون الى قبيلة ابراهيم سواء أكانت هذه القبيلة من نسل جعفر الصادق أو جعفر الطيار ، والراجح برأي المؤلف أنهم ينتسبو ن الى جعفر الطيار لا الى جعفر الصادق بدلالة أن المعمرين من ابناء العائلة يؤكدون أن أقاربهم في ليبيا سموا بالجعافرة نسبة الى جعفر الطيار . وأن أقاربهم من أبناء حمدان حافظوا على أسمهم الاساسي (الطيار) وهم بدو الى اليوم وموجودون في سوريا .

نزح جدا العبيدات واسمهما عبيد وأحمد من مدينة ينبع على ساحل البحر الاحمر على أثر نزاع بينهما وبين أقاربهما ونزلا في العلا . ثم التحق بهما ثلاثة اخوة هم حمدان ومحمد ومصطفى . أما حمدان فقد اختار حياة البداوة ويقال لاعقابه الآن عشيرة الطيار من ولد علي وخرج محمد الى طرابلس الغرب ونزل مصطفى في الطفيلة ويقال لاعقابه العبيديون . أما عبيد فقد توفي في طريقه الى الطفيلة وعقب ولدا اسمه أحمد رحل وعمه الى شمال الاردن ونزلا في قرية كفر سوم ويطلق على اعقابهما فيها العبيدات(٥) .

أما من ذهب الى ليبيا من عائلة العبيدات فقد سكن الجبل الاخضر في طرابلس حيث تنقسم قبائل العبيدات هناك الى عدة عائلات منها : عائلة مريم ، وعائلة أبو جازية ، وبيت العلالقة . وقد نزح من العلالقة قسم الى الاسكندرية والقسم الآخر الى القاهرة(٦) .

---

(٤) علي أحمد عبيدات نفس الرواية السابقة .

(٥) فردريك بك : مرجع سابق ص ٣١٥ .

(٦) عبد السلام حمد الحبتوني : انساب قبائل العرب ، الطبعة الاولى ، دار الزيني للطباعة والنشر ، ١٩٦٠ ص ٨٨ ــ ٩٣ .

ويقال أن العبيديين في الطفيلة قريبون الى عشيرة العبيدات • وينقسم هؤلاء الى الافخاذ التالية : الورقان ، السعايده ، الشحادات ، عيال غانم ، القرعان ، القطاطشه ، المحاسنة ، وتنضم اليهم الافخاذ التالية : البدارنة ، الداوودية ، الرواجفة ، وعيـال هليله(٧) •كما وتعتبر عائلة الجزازية في السلط فرعا من فروع العبيدات(٨) • وعائلة العبيدات في برزه قرب ذيبان تعتبر ايضا فرعا من فروع العبيدات(٩) • كمـا ويقال أيضا ان العبيدات الذين يسكنون في الجزيرة احدى محافظات الجمهورية السورية هم من عائلة العبيدات(١٠) • كما وان هناك فرعا من عائلات العبيدات يسكنون في جبل المكبر في القدس •

سكن ابراهيم جد العبيدات المتواجدين حاليا في شمال اربد في بلدة كفـر سوم ودفن فيها وأعقب تسعة أولاد وبنتا وهم مصطفى وصالح وسكنا في بلدة كفر سوم ، وعبداللطيف وسكن في بلدة الشجرة التابعة للجمهورية السورية ، وعبدالمحسن ومحمد أبو الحاج وسكنا في بلدة حرثا ، وأبو ضاني وسكن في يبلا ، وسعدالدين وسكن في حبراص والرفيد ، وحمود حيث مات ولم يورث ، وخليل حيث ذهب الى كفر قدوم(١١)•

تكاثرت عائلة العبيدات في كفر سوم بعد ذلك • ونـزح قسـم منهم الى القـرى المجاورة : حرثا ، يبلا ، حبراص ، الرفيد وبعد الستينات من هذا القرن نزحت أعداد كبيرة منهم الى المدن الرئيسية في الاردن كمدينة اربـد والزرقاء وعمـان واستوطنوا بهـا ، الا أن أراضيهم لا زالت في القرى المذكورة مسجلة باسمائهم ويعتبرون أنفسهم من القرى الآنفة الذكر • فاذا مات أحدهم نقلت رفاته من المدينة الى مسقط رأسه في القرية • حيث يدفن فيها ويتلقى ابناؤه وأقاربه التعازي •

---

(٧) عمر رضا كحالة : معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، الجزء الثاني ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثالثة ١٩٨٢ ، ص. ٧٤٨ •

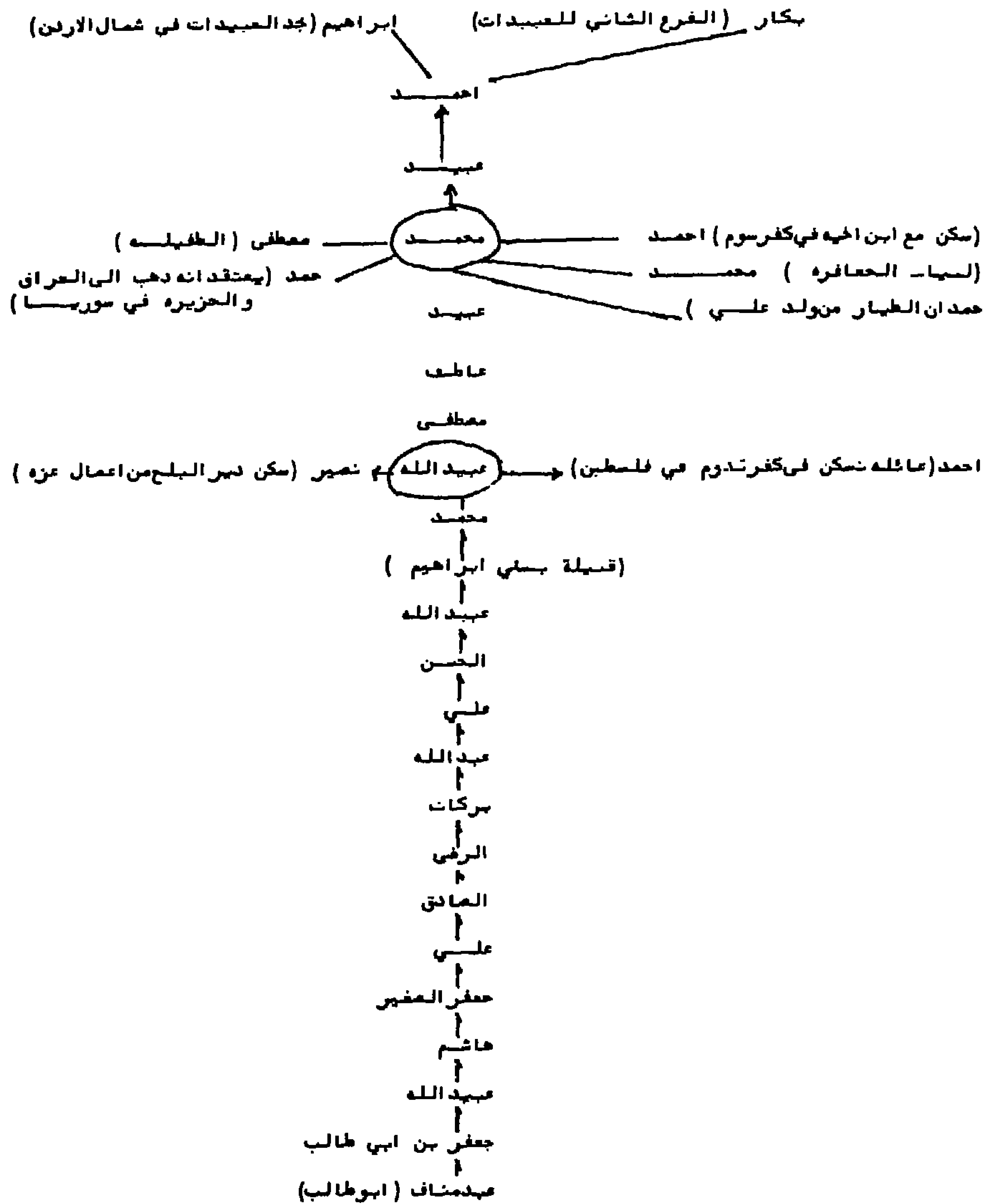
(٨) مصطفى مراد الدباغ : القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين ، الطبعة الاولى ، (بيروت : دار الطليعة للطباعة والنشر) ، ١٩٧٩ • ص ٧٨ •

(٩) فردريك بك : مرجع سابق ص ٢٥٥ •

(١٠) وصفي زكريا : عشائر الشام ، الجزء الثاني • ص ٣٠٣ •

(١١) نقلا عن الرواة (المعلومات هذه لا تتجاوز مدتها ٢٠٠ عاما) •

الشجره الاساسيه لعائلة العبيدات (١٢)

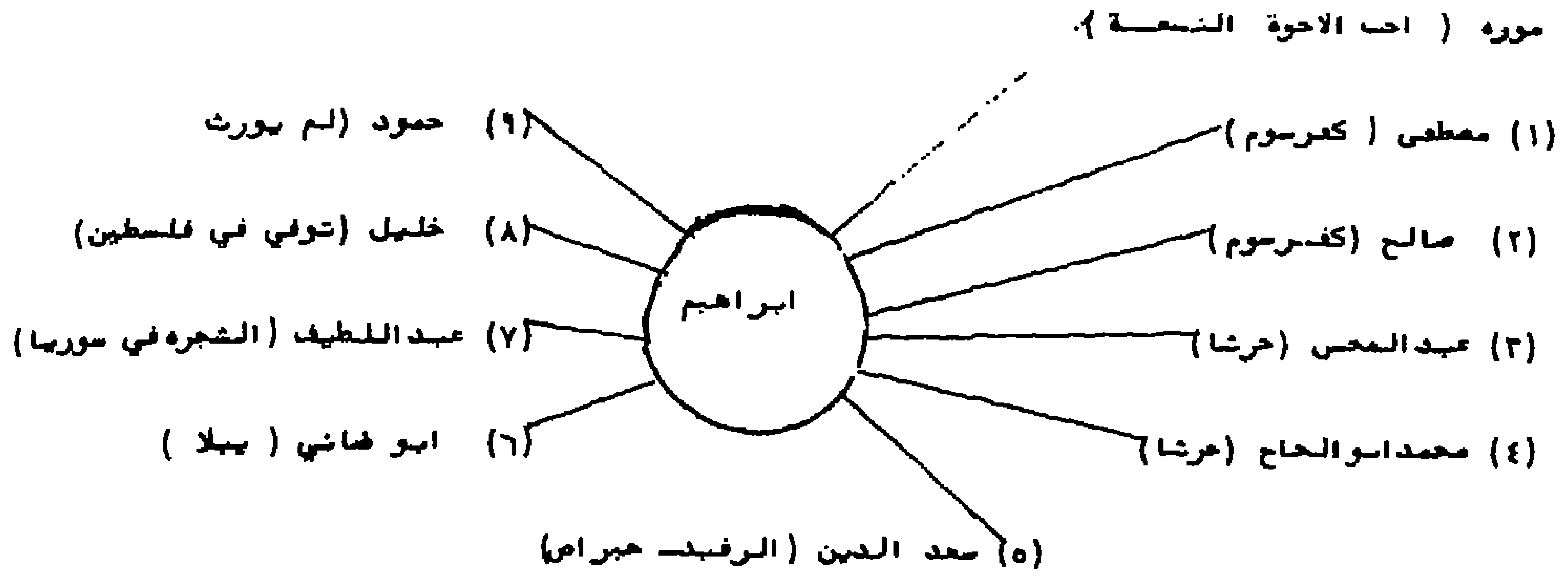


---

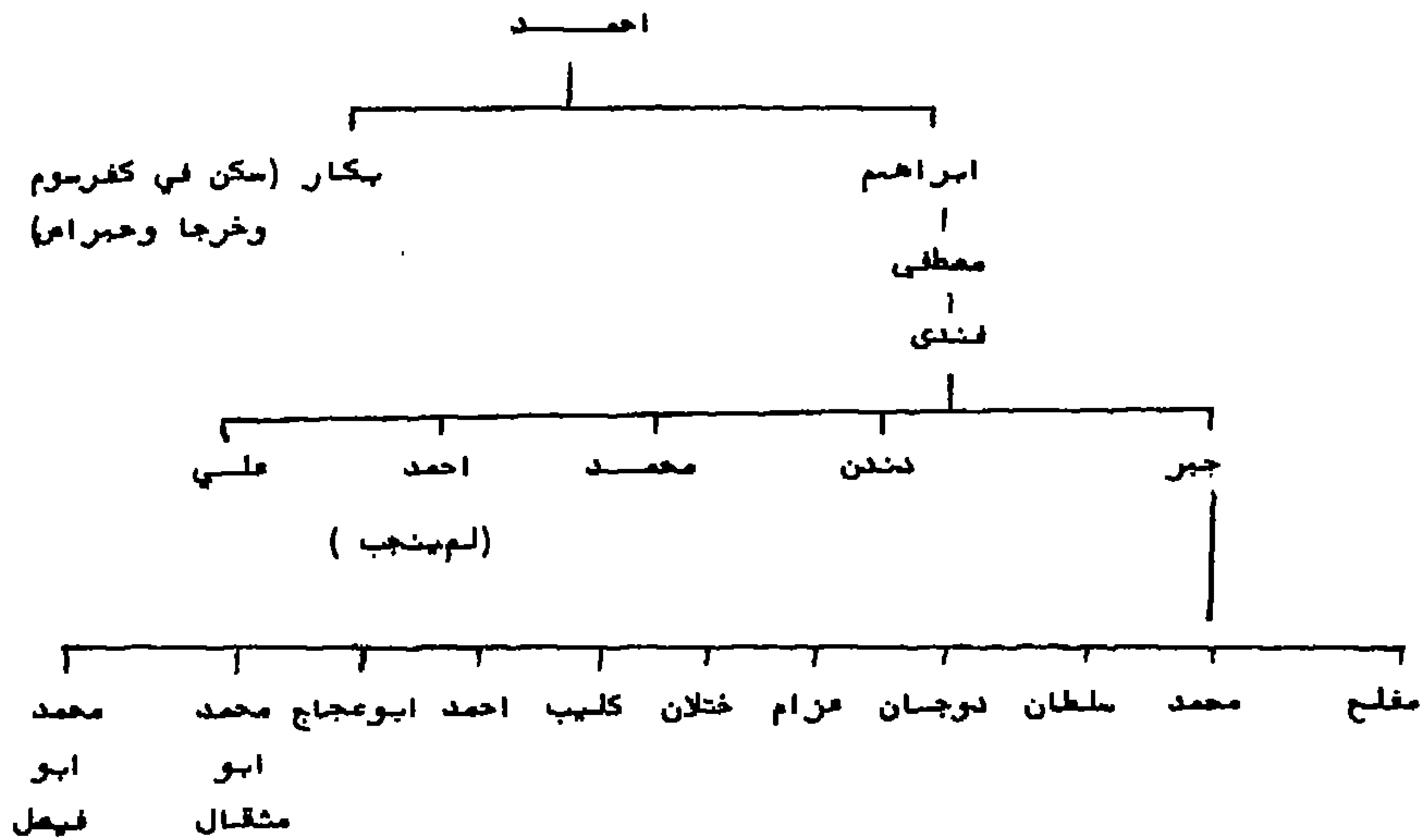
(١٢) اخذت هذه الشجرة من ابناء بلدة كفرقدوم ، وقد وجدت ايضا عند علي محمد عبيدات من حرثا ، وابناء المرحوم حامد السعد عبيدات من الرفيد .

أخذت بقية الشجرة بعد عبيد من شجرة وجدت عند محمد سلطان عبيدات في بيلا .

شجرة العبيدات في شمال الأردن (١٣)



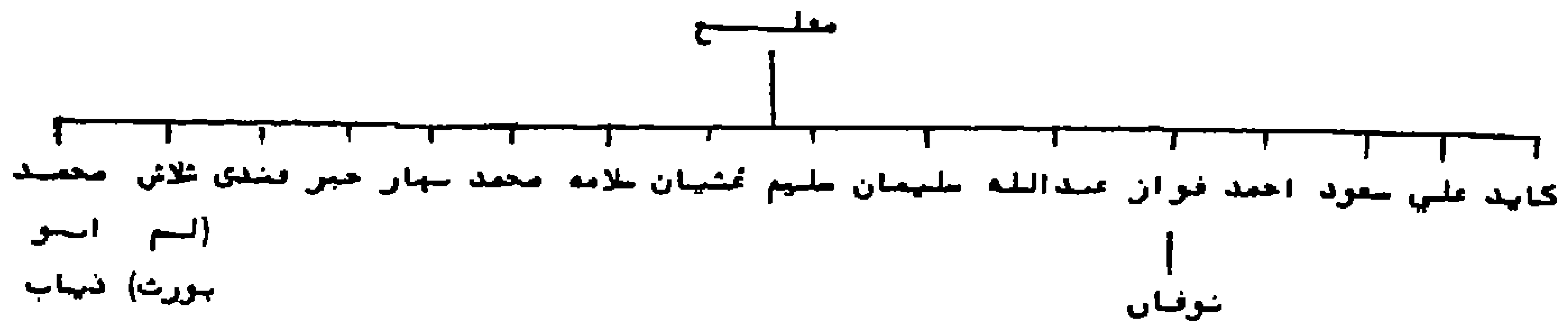
شجرة العبيدات في كفرسوم (١٤)



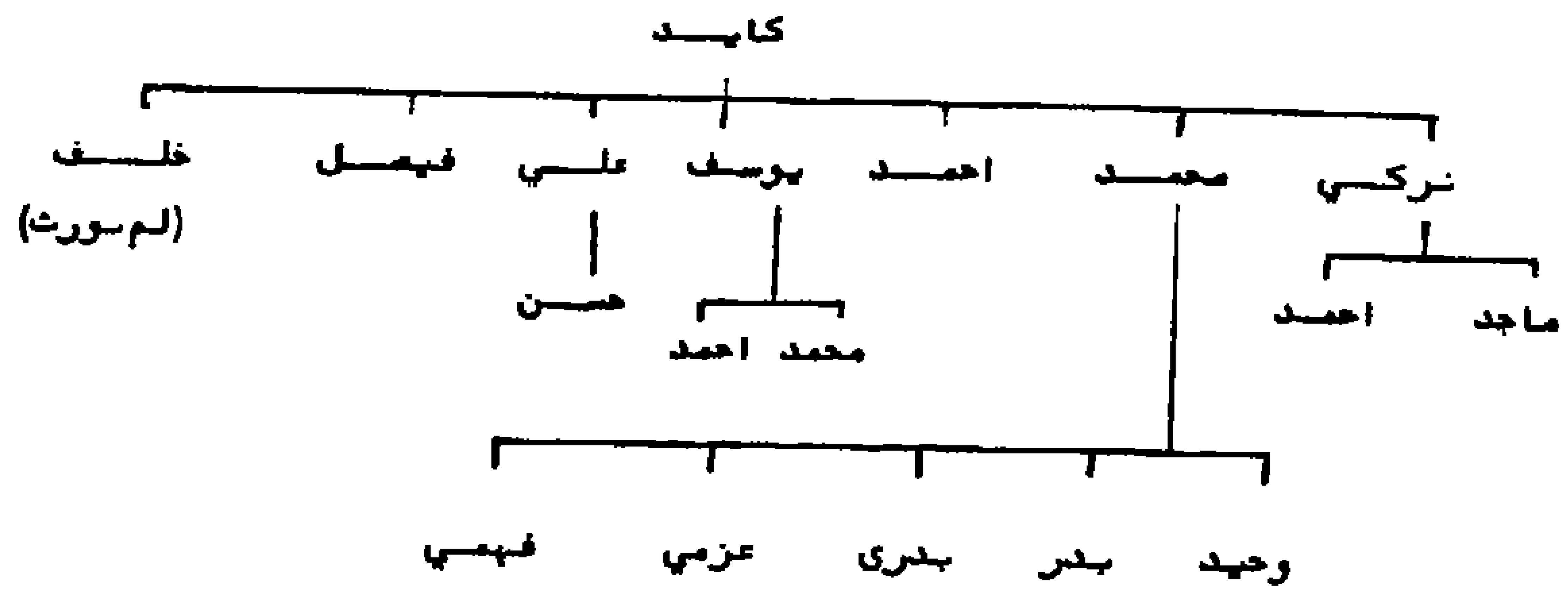
(١٣) نقلت من عدة مصادر من أفواه الرواه وعمرها لا يزيد عن (٢٥٠) عاماً.

(١٤) مقابلة مع وحيد محمد كايد عبيدات ، احمد قاسم محمد عبيدات ، راضي ابراهيم سلطان عبيدات .

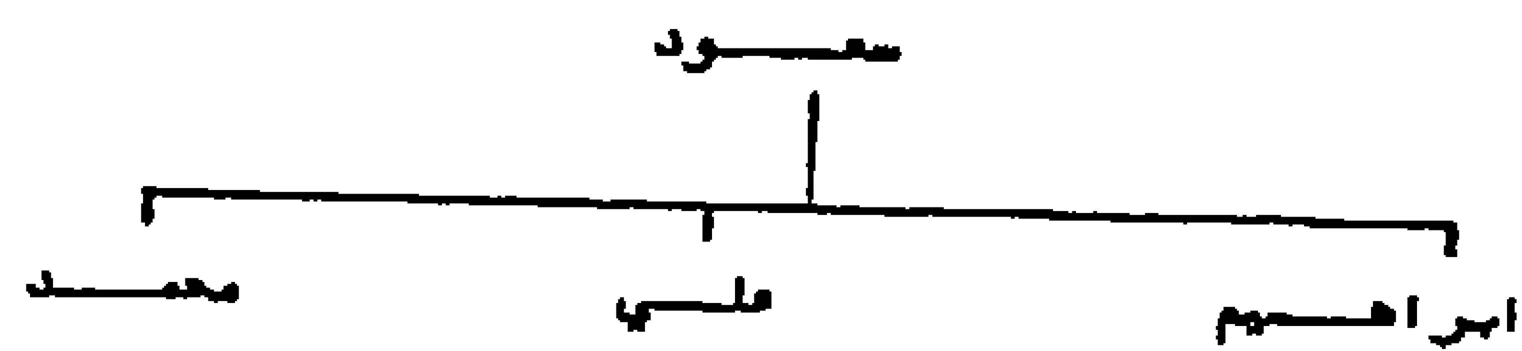
فرع مفلح حبر فندي مصطفى ابراهيم عبيدات – كفرسوم (١٥)



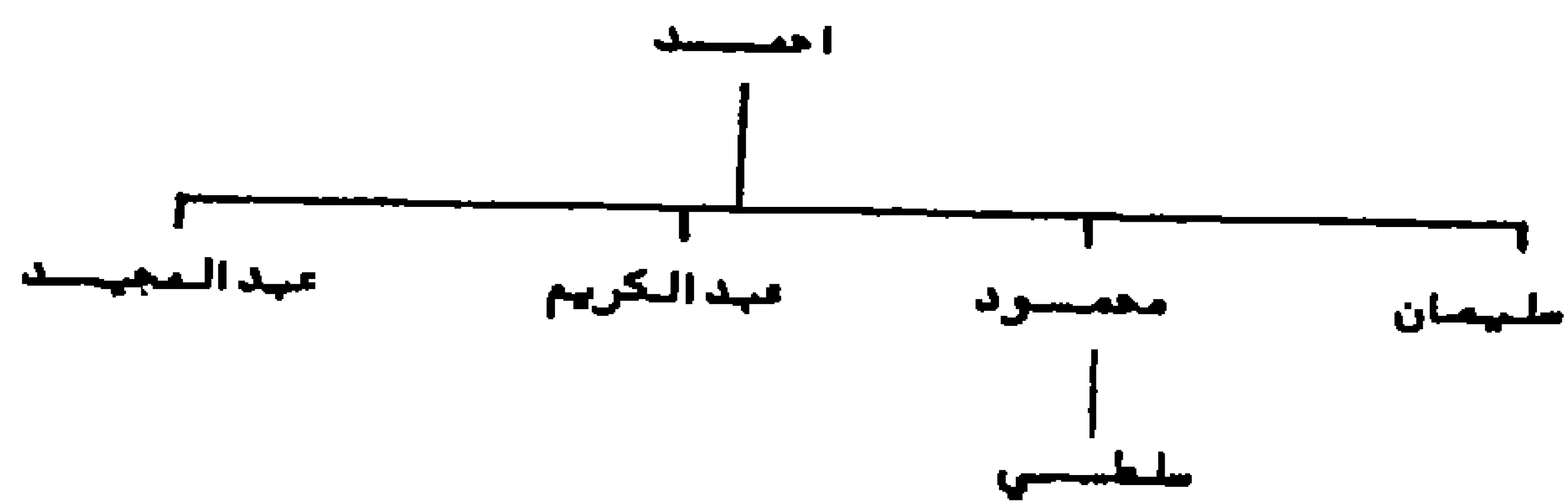
نسل كايد مفلح عبيدات – كفرسوم :



نسل سعود مفلح حبر عبيدات – كفرسوم :



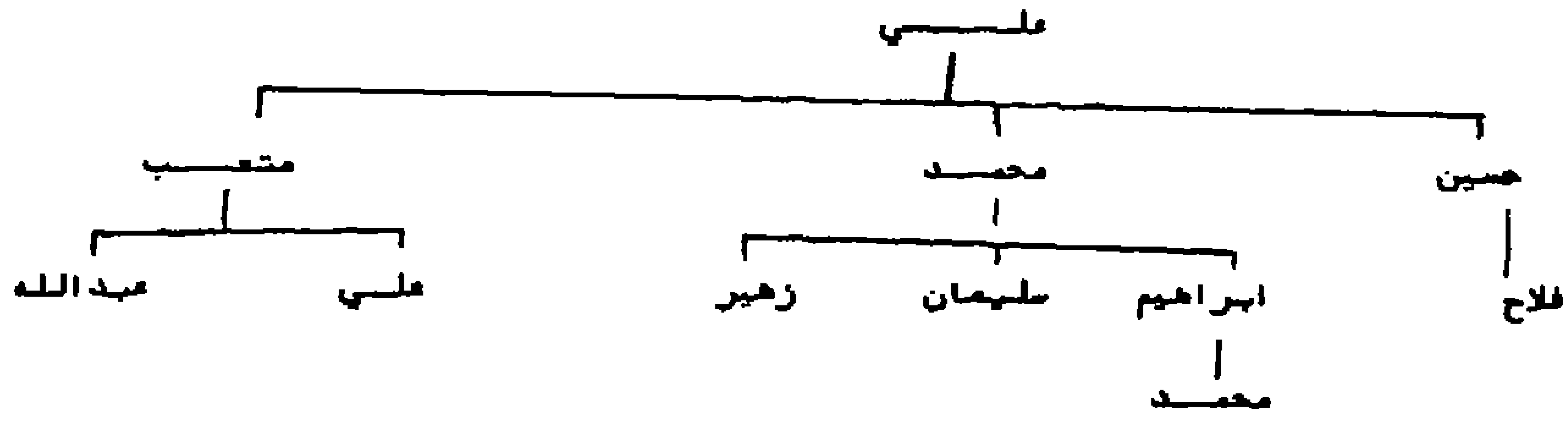
نسل احمد مفلح حبر عبيدات – كفرسوم :



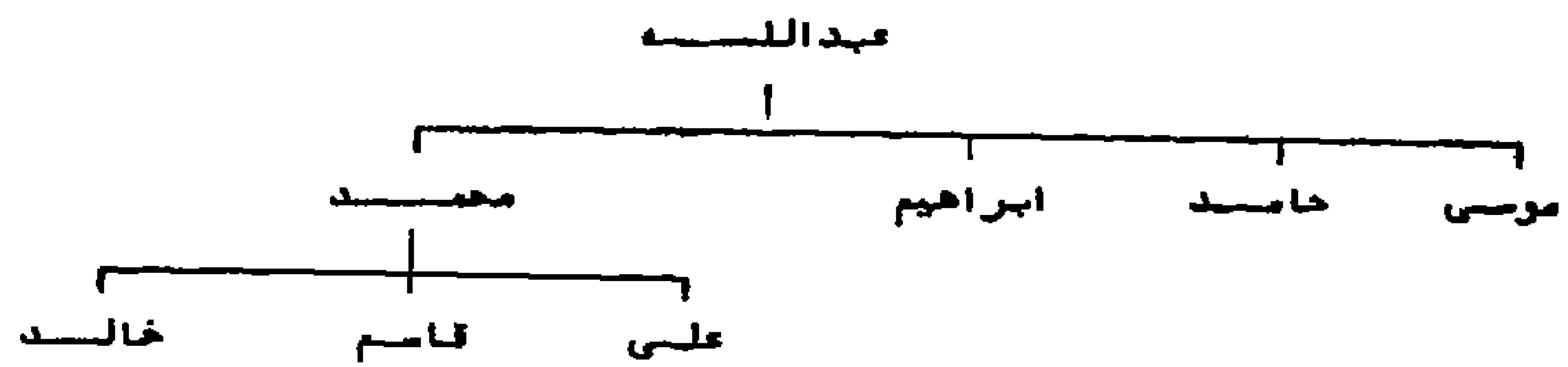
---

(١٥) مقابله مع وحيد محمد عبيدات ، واحمد قاسم عبيدات .

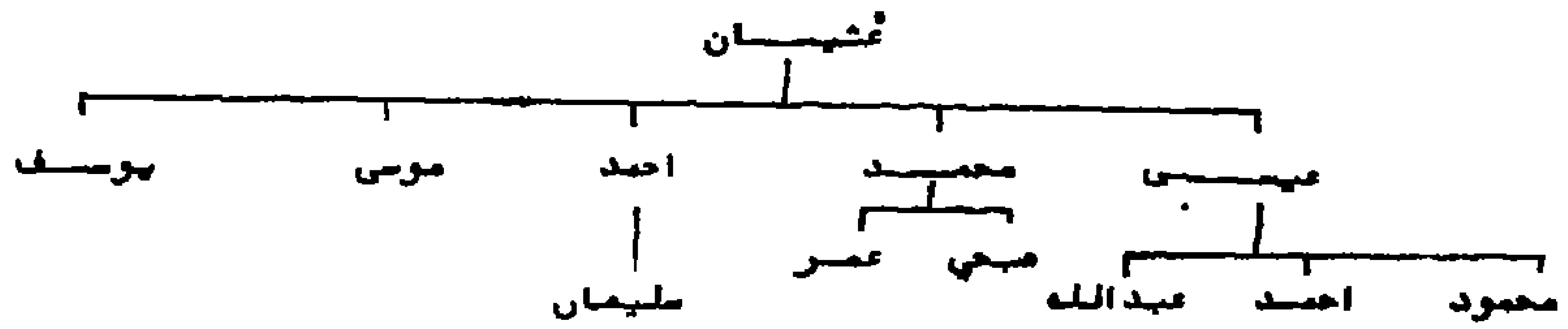
نسل علي مفلح جبر عبيدات ـ كفرسوم :



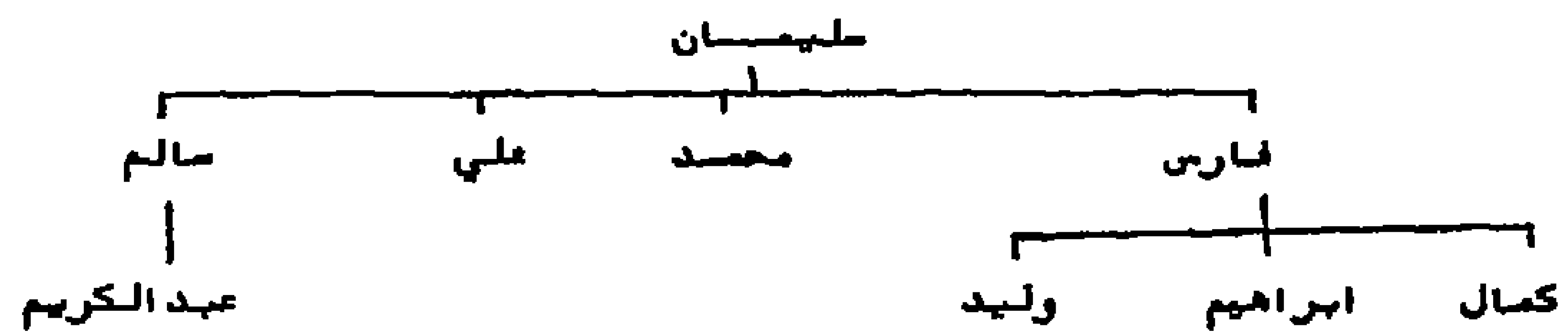
نسل عبدالله مفلح جبر عبيدات ـ كفرسوم :



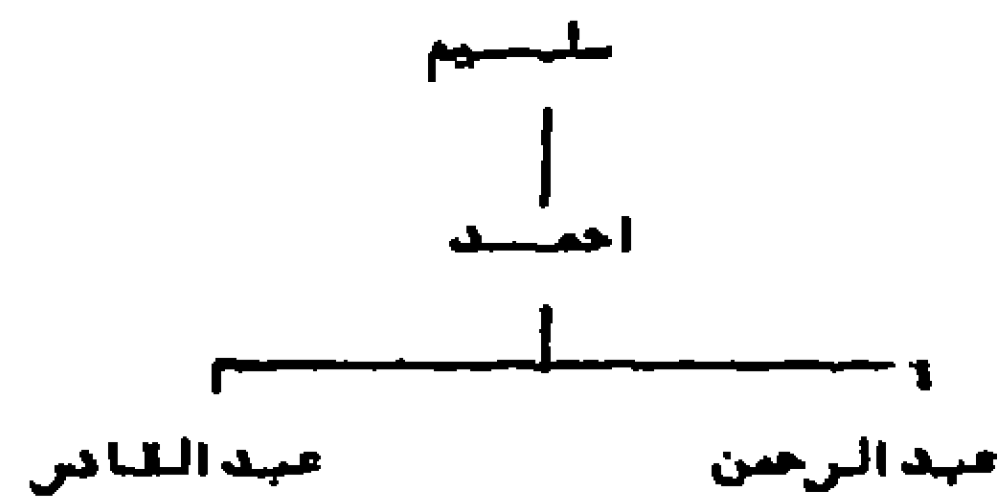
نسل غشيان مفلح جبر عبيدات ـ كفرسوم :



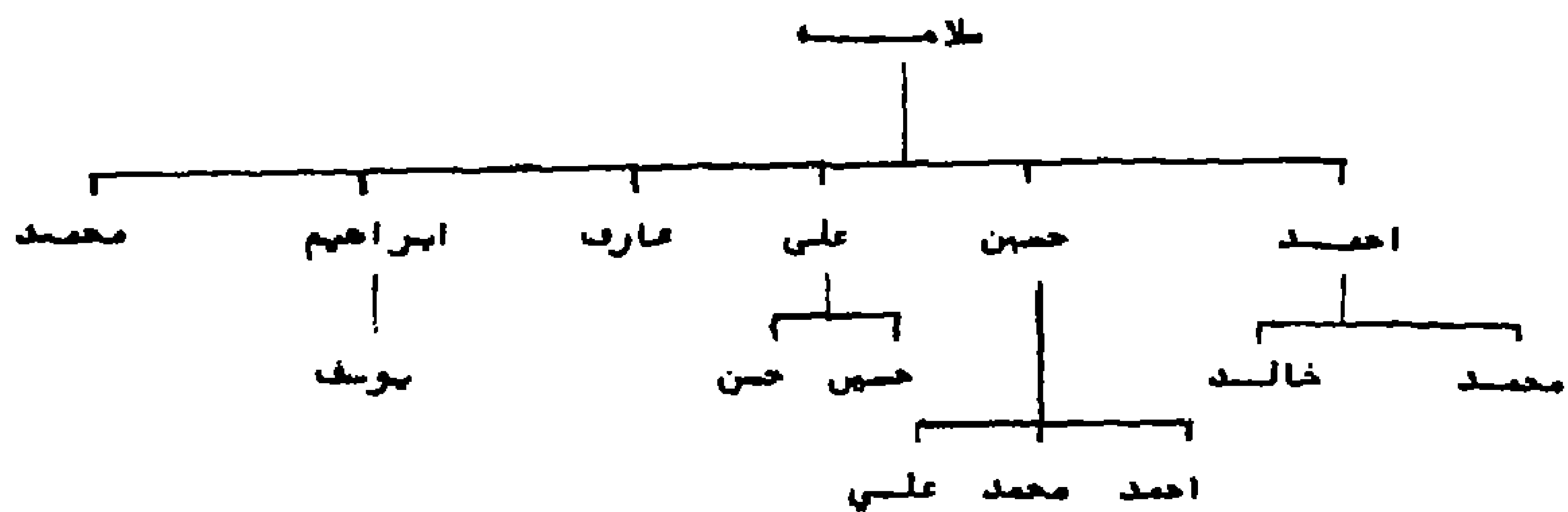
نسل سليمان مفلح جبر عبيدات ـ كفرسوم :



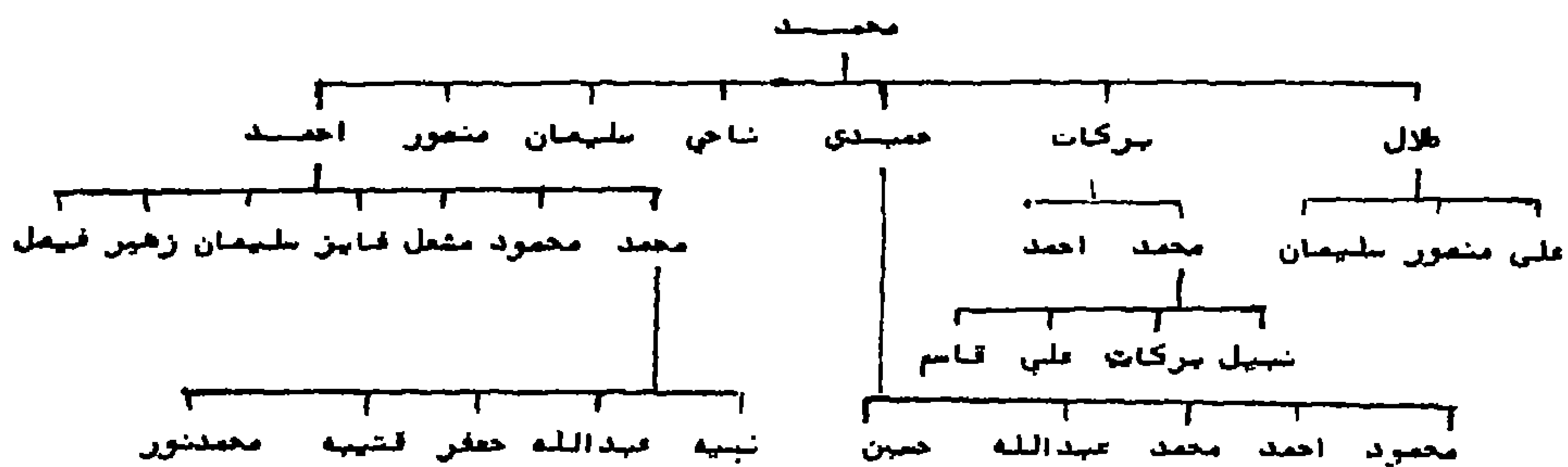
نسل سليم مفلح جبر عبيدات ـ كفرسوم



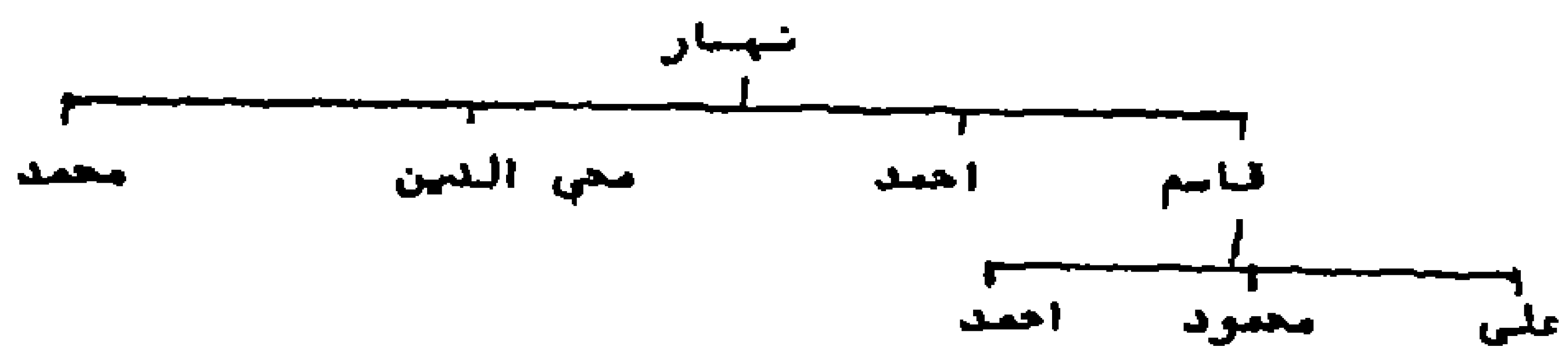
نسل سلامة مفلح جبر عبيدات ـ كفرسوم :



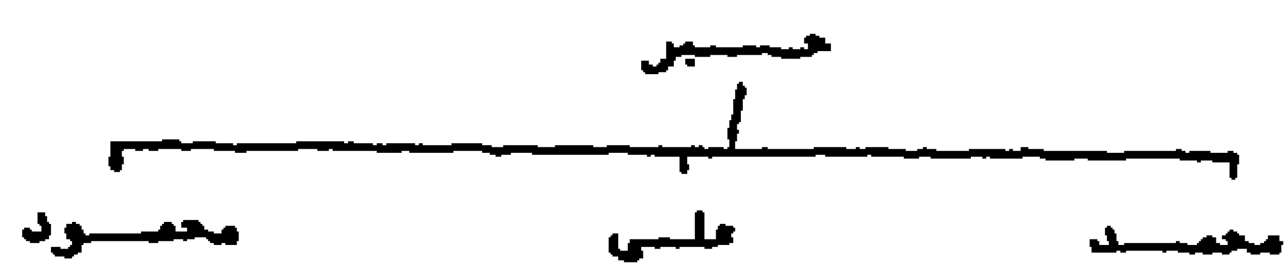
نسل محمد مفلح جبر عبيدات ـ كفرسوم :



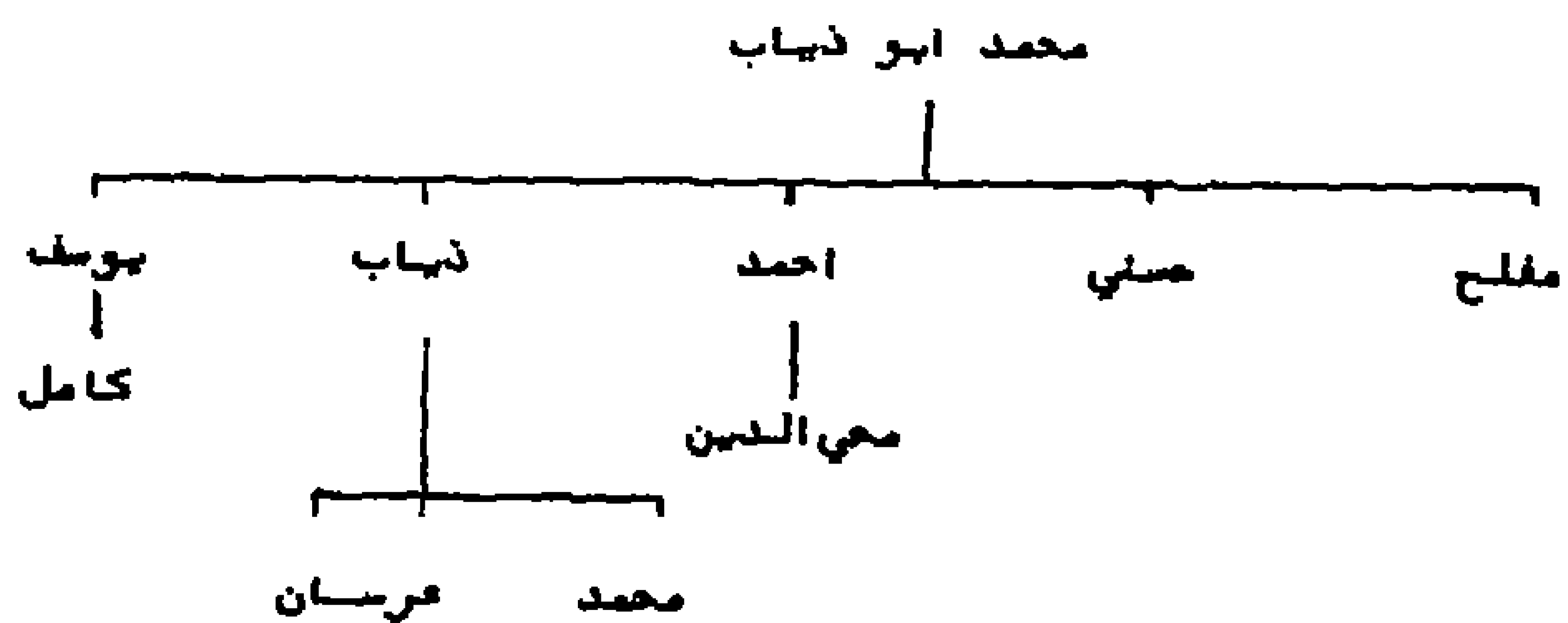
نسل نهار مفلح جبر عبيدات ـ كفرسوم :



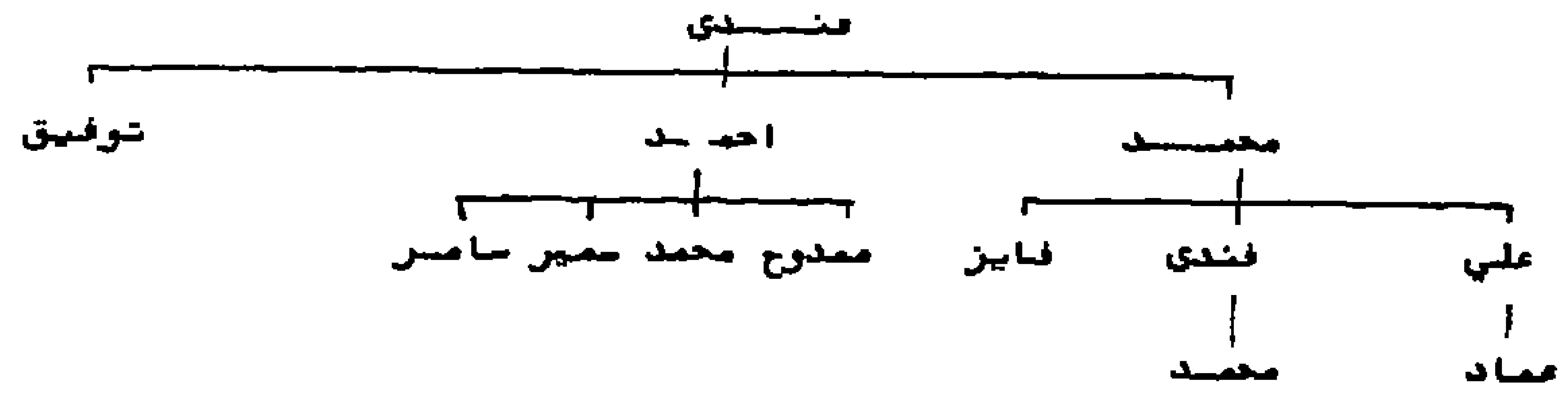
نسل حسين مفلح جبر عبيدات ـ كفرسوم :



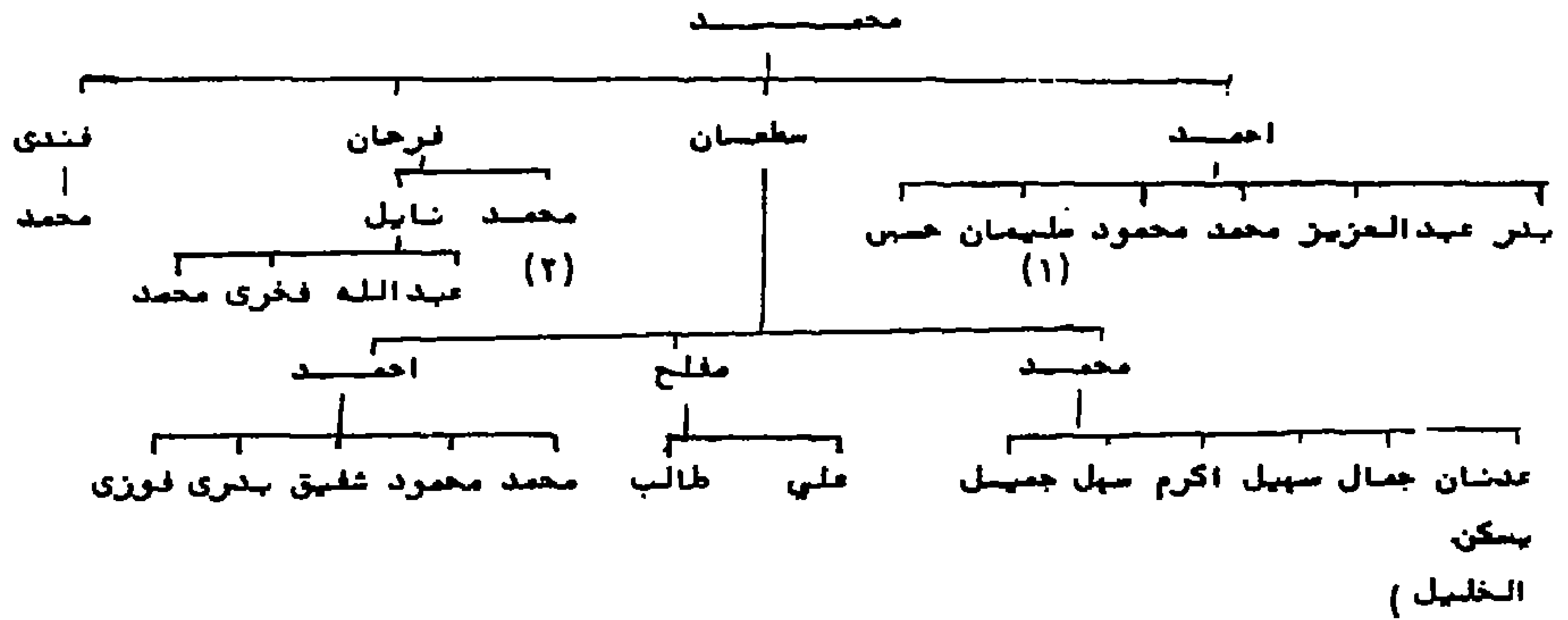
نسل محمد ابو ذياب مفلح جبر عبيدات ـ كفرسوم :



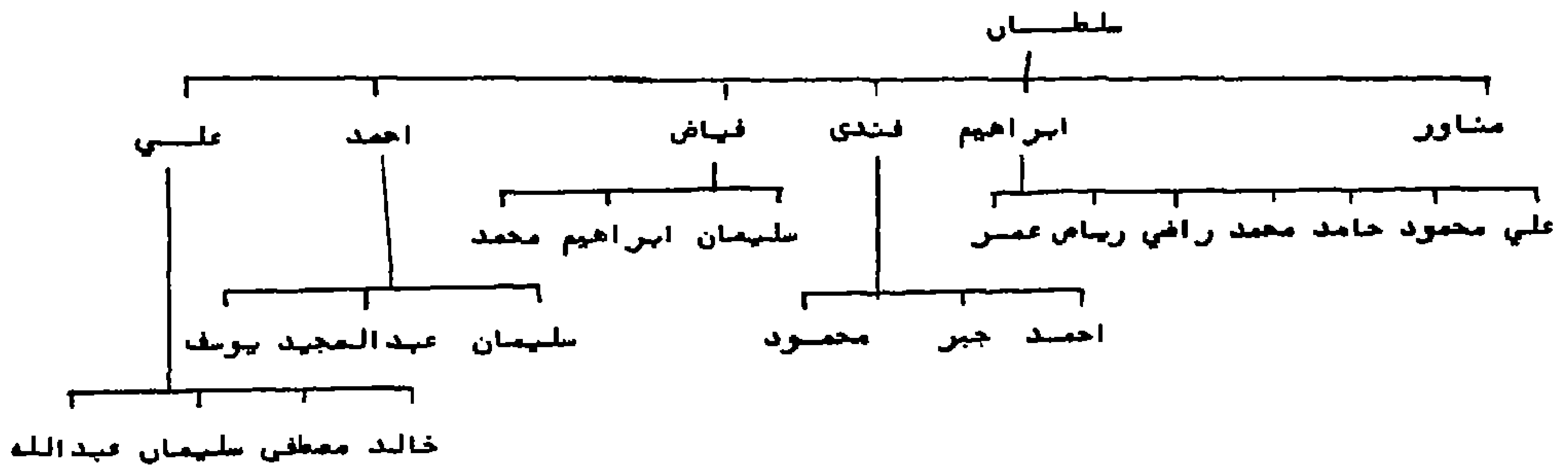
نسل فندي مفلح جبر عبيدات - كفرسوم :



فرع محمد جبر فندي عبيدات - كفرسوم :



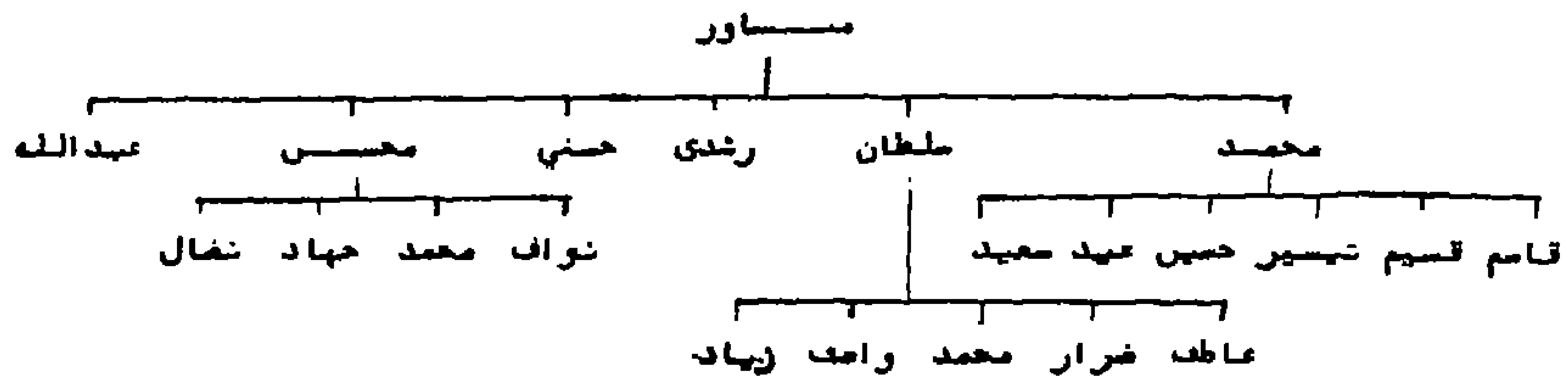
فرع سلطان جبر فندي عبيدات - كفرسوم :



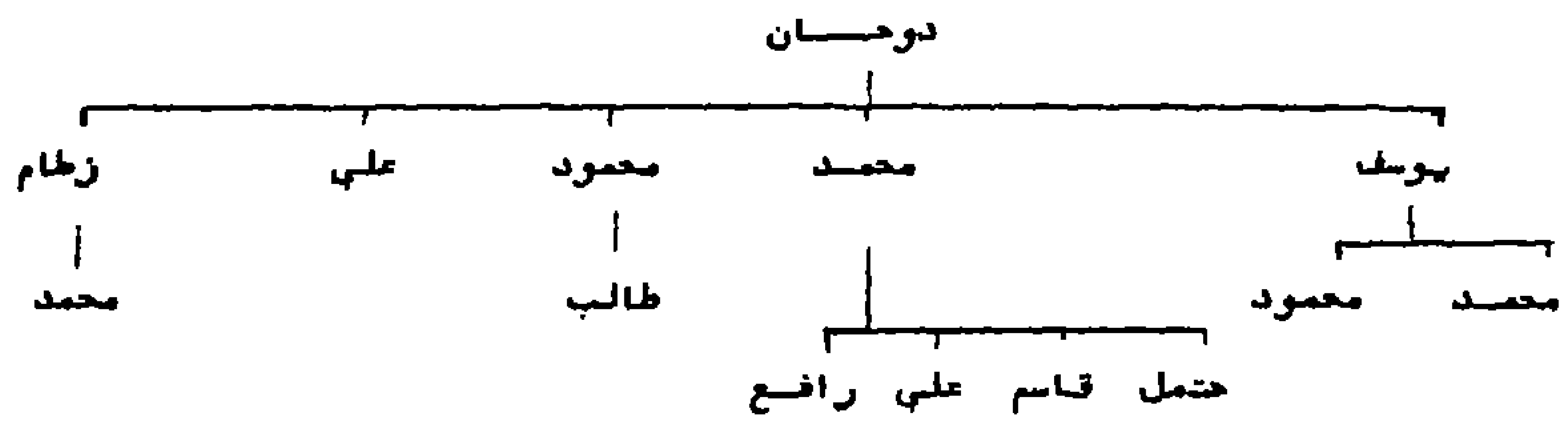
---

(١) المؤلـــف
(٢) وزير سابق

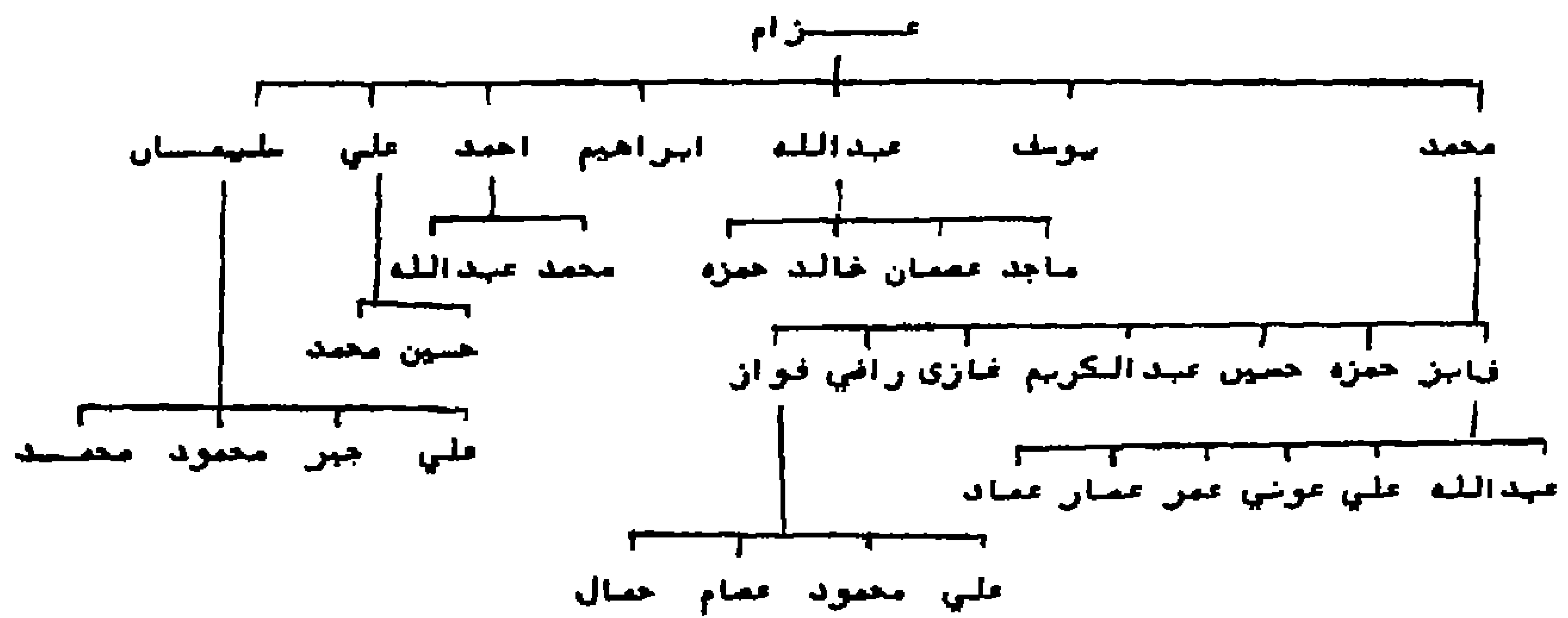
نسل مساور سلطان جبر فندي عبيدات ـ كفرسوم .



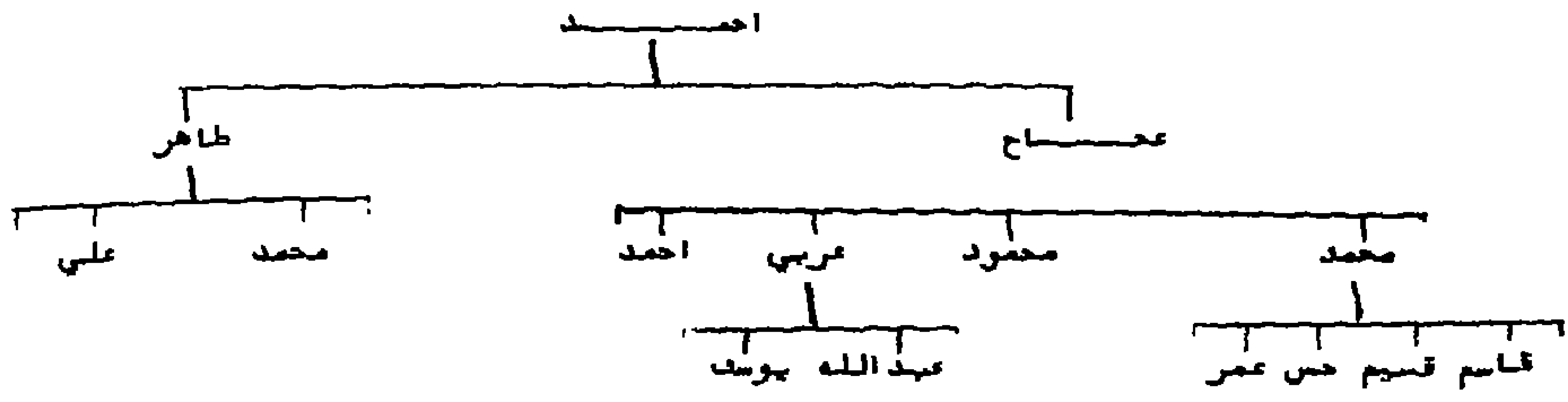
فرع دوجان جبر فندي عبيدات ـ كفرسوم :



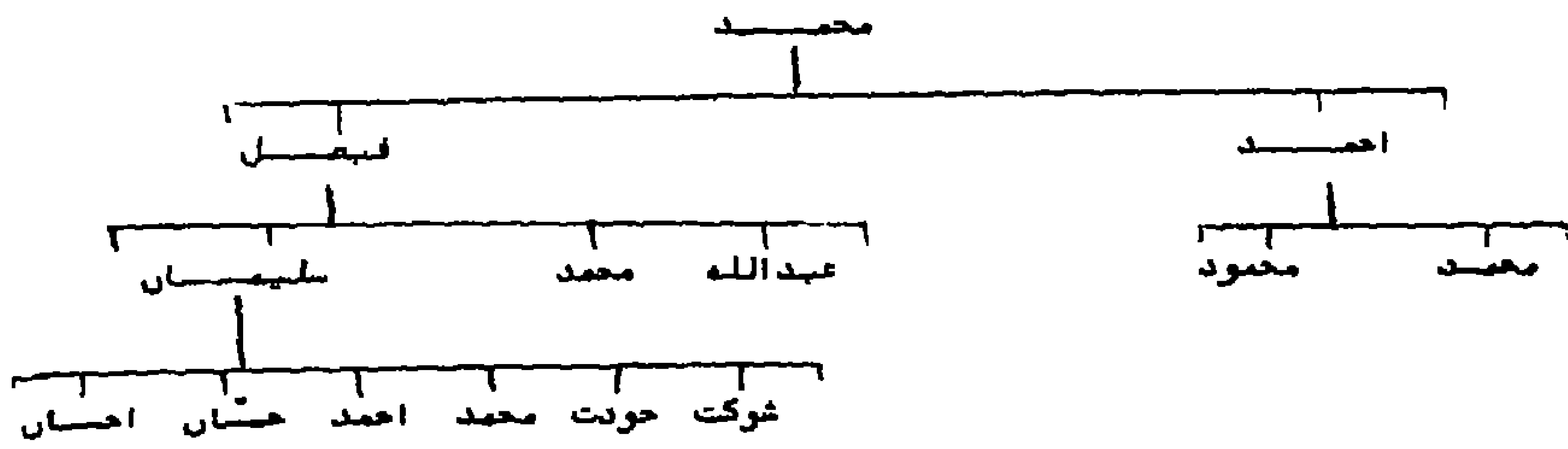
فرع عزام جبر فندي عبيدات ـ كفرسوم :



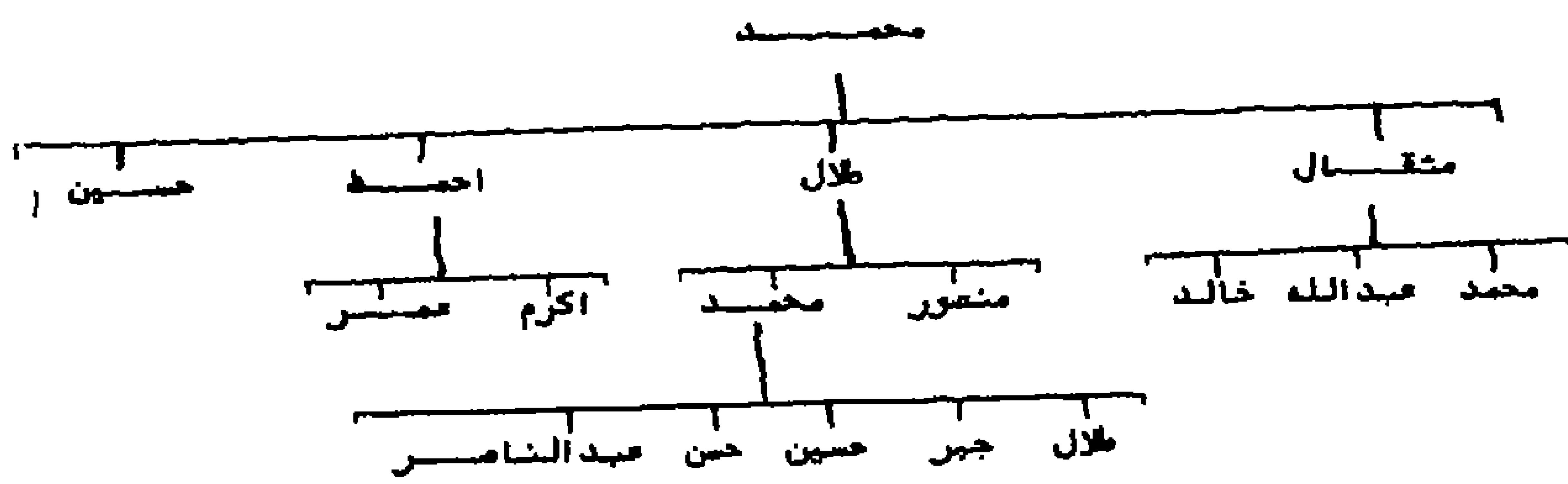
فرع احمد جبر فندي عبيدات ـ كفرسوم (المكنّى أبو عجاج)



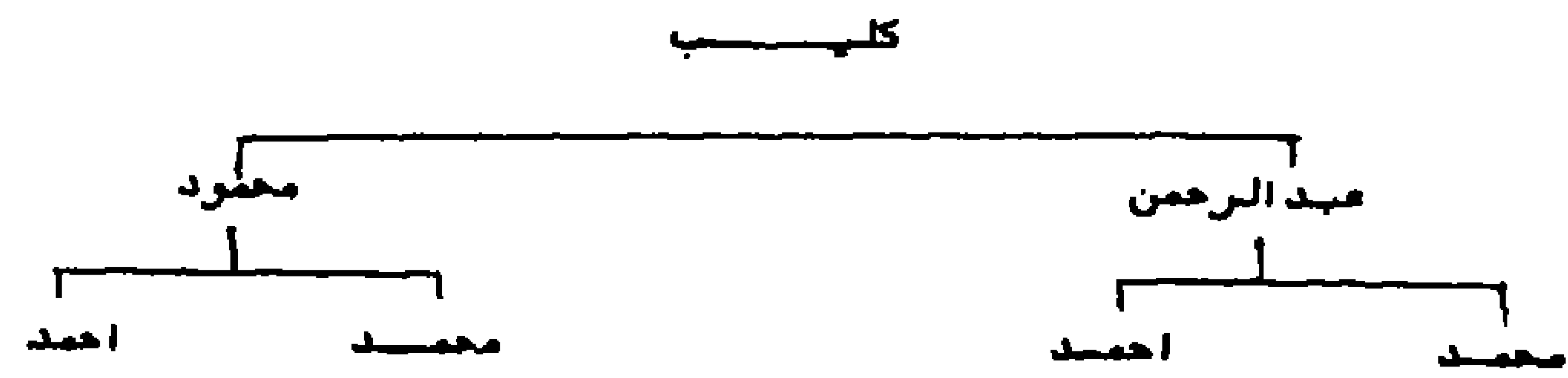
فرع محمد جبر فندي عبيدات ـ كفرسوم (المكنّى أبو فيصل)



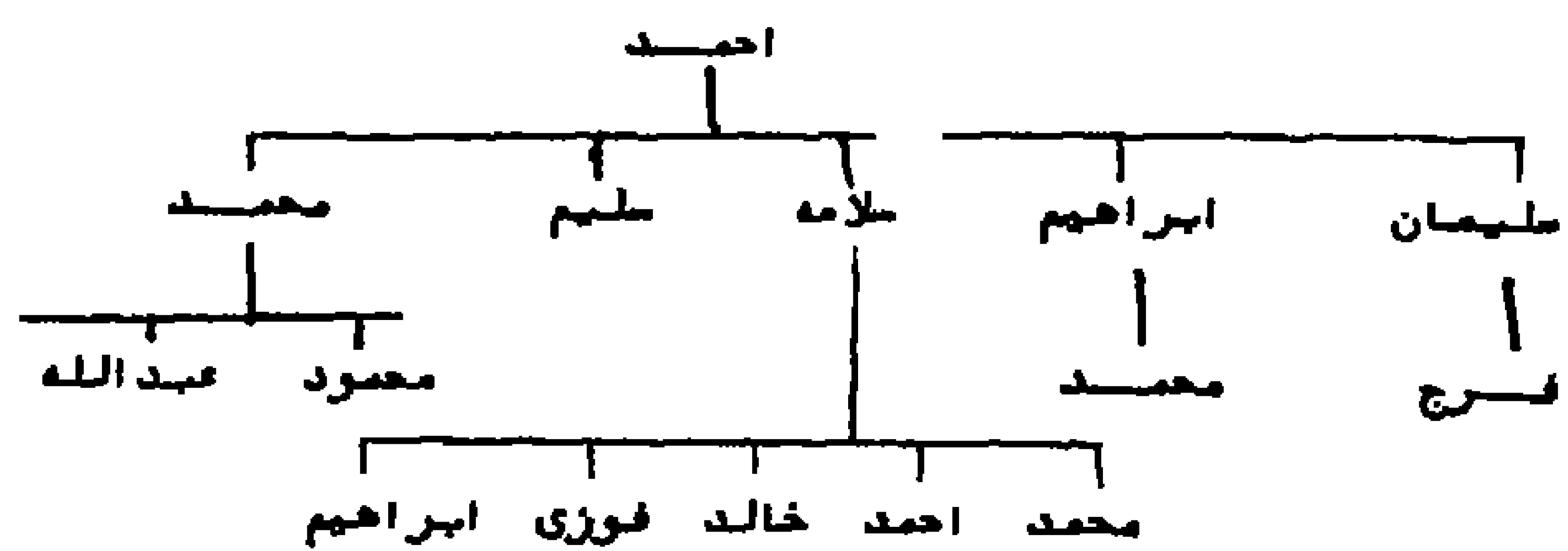
فرع محمد جبر فندي عبيدات ـ كفرسوم (المكنّى أبو مثقال)



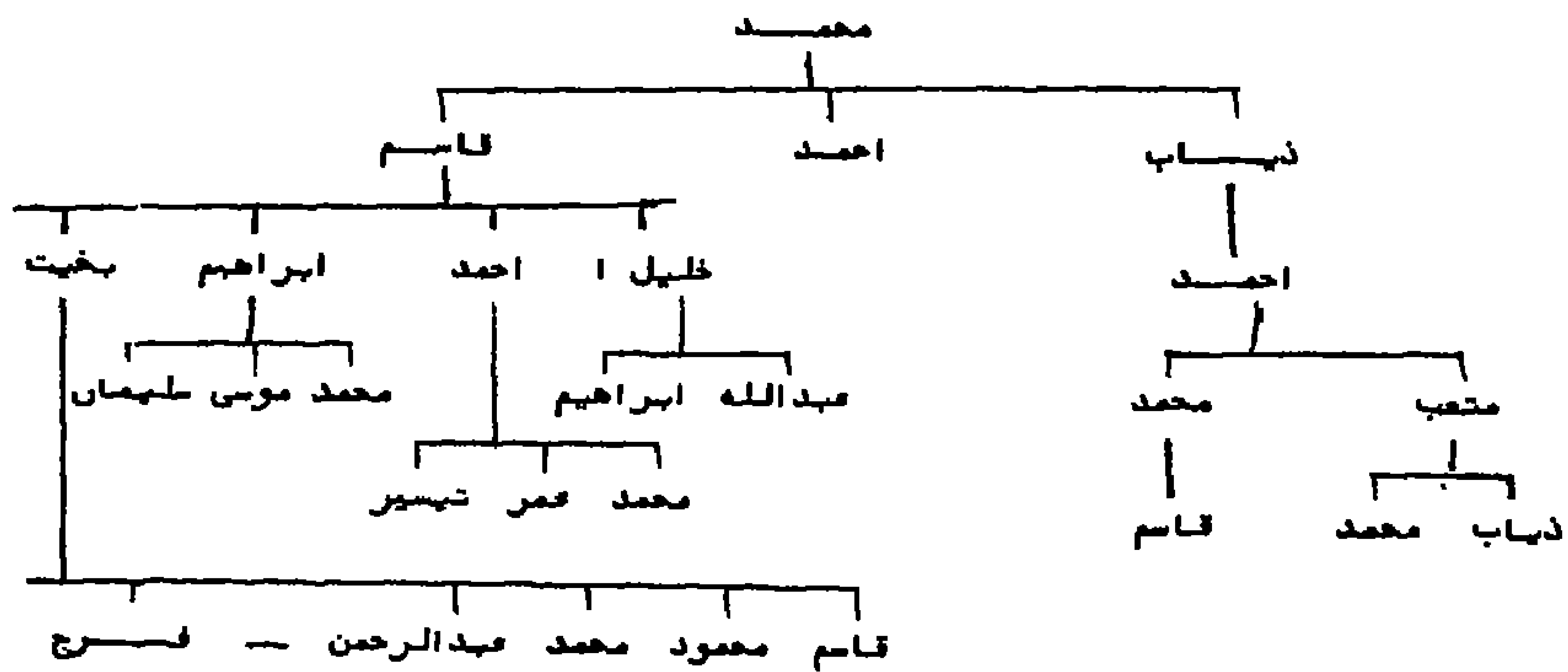
فرع كليب جبر فندى عبيدات ـ كفرسوم



فرع احمد جبر فندى عبيدات ـ كفرسوم :

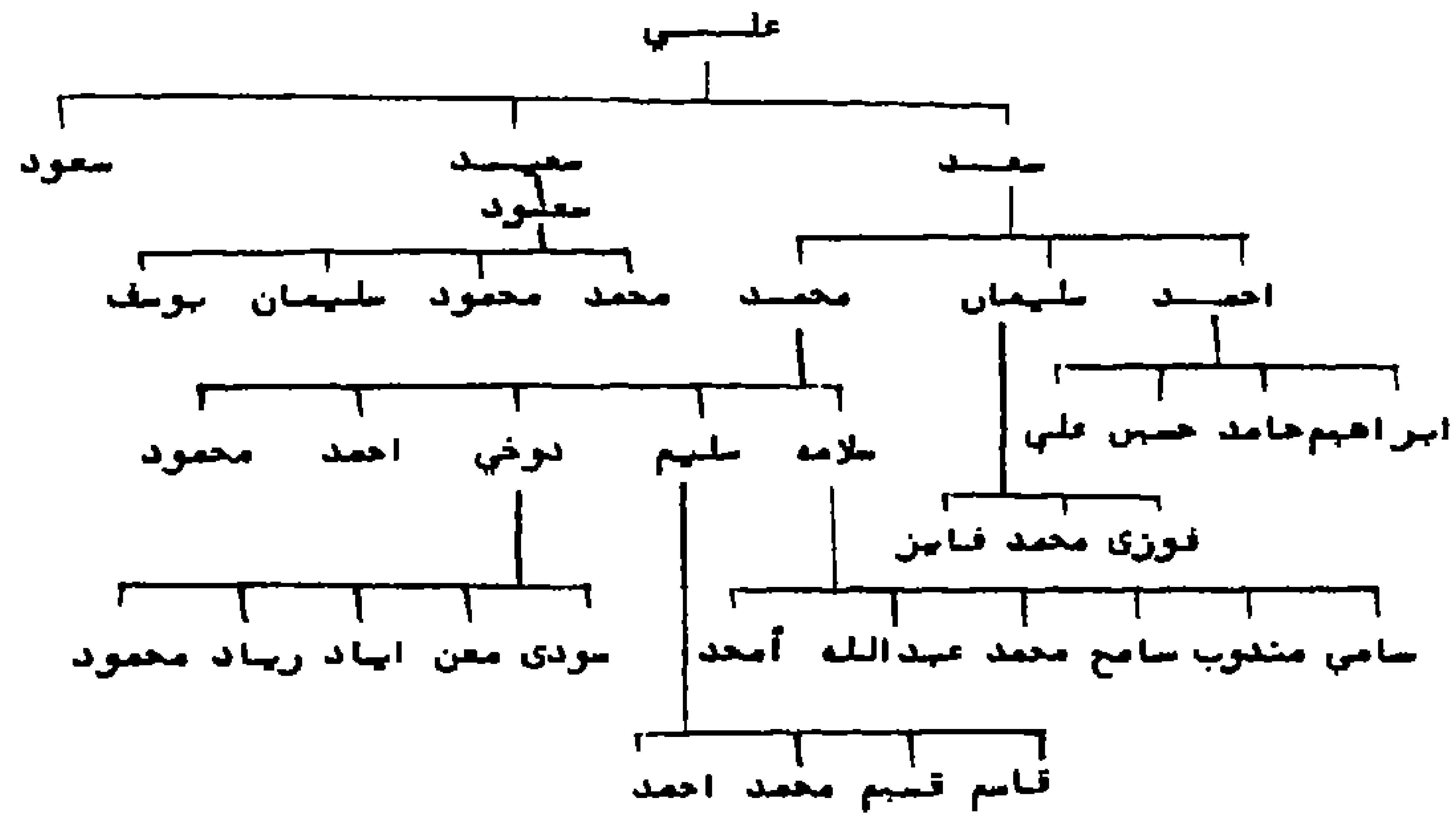


فرع محمد فندى مصطفى ابراهيم احمد عبيدات ـ كفرسوم : (١٦)

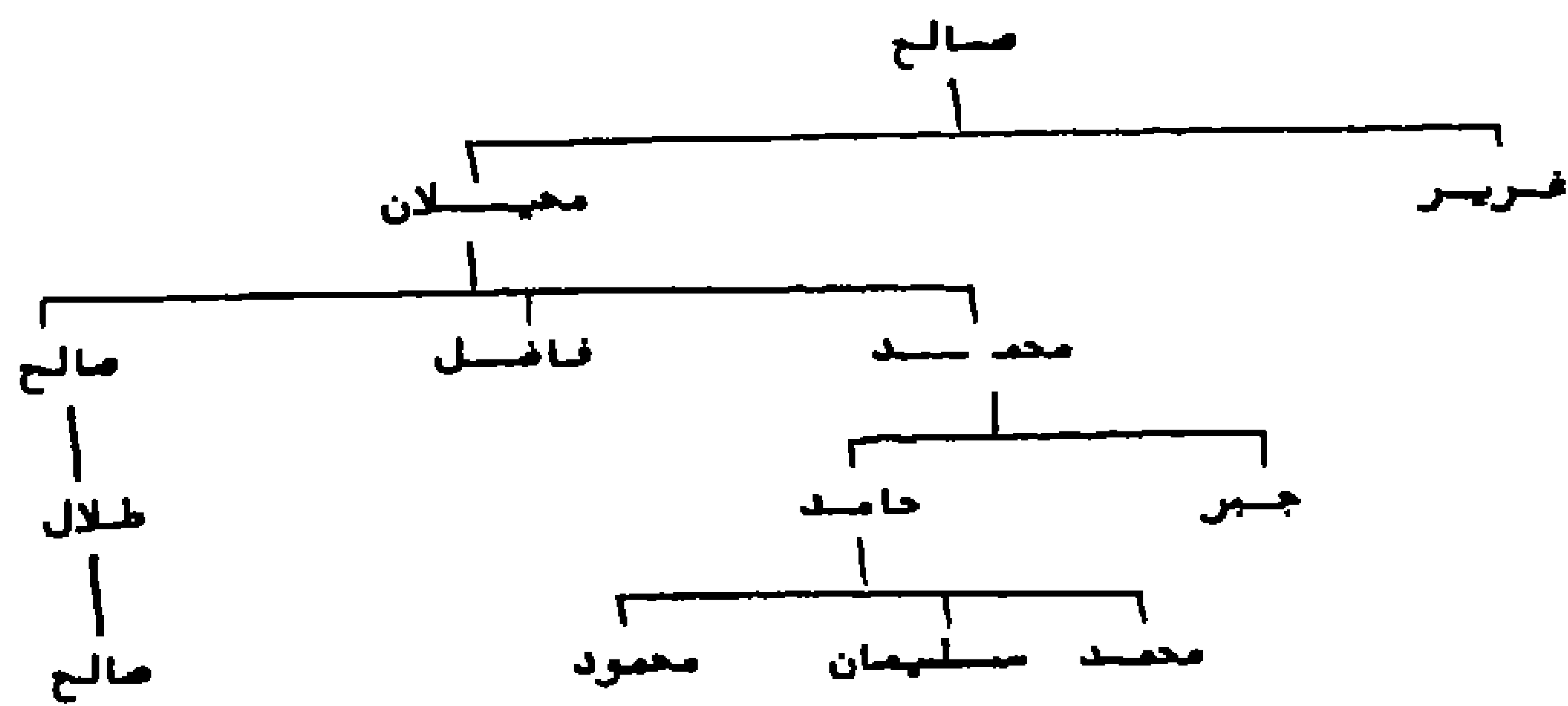


(١٦) مقابلة مع احمد قاسم محمد عبيدات .

فرع علي سدى مصطفى ابراهيم احمد عبيدات ـ كفرسوم (١٧)



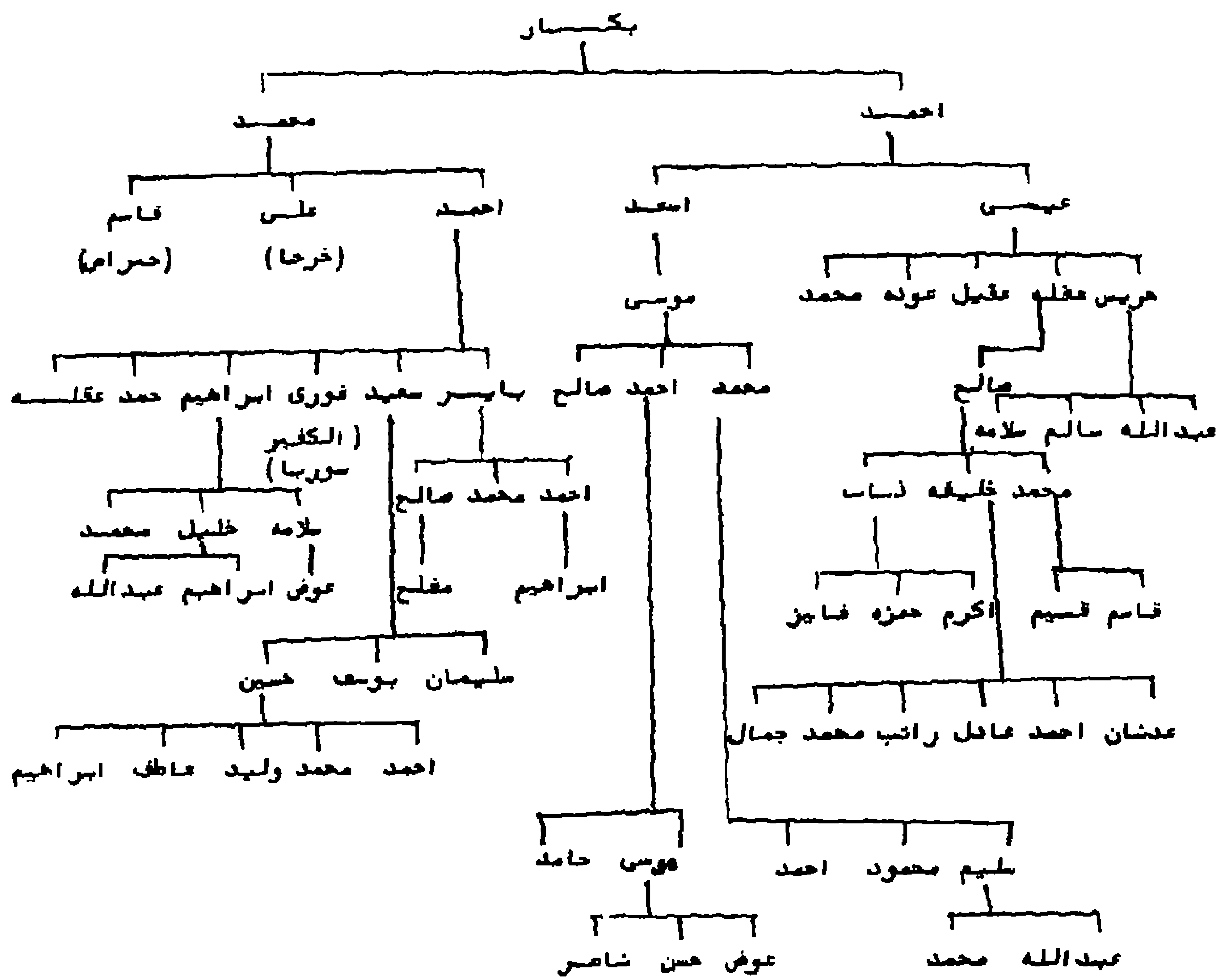
فرع صالح ابراهيم احمد عبيدات ـ من اخوان مصطفى التسعه ـ كفرسوم :



---

(١٧) مقابله مع يحيى ابراهيم احمد سعد عبيدات .

فرع بكار عبيدات ـ كفرسوم (١٨)



---

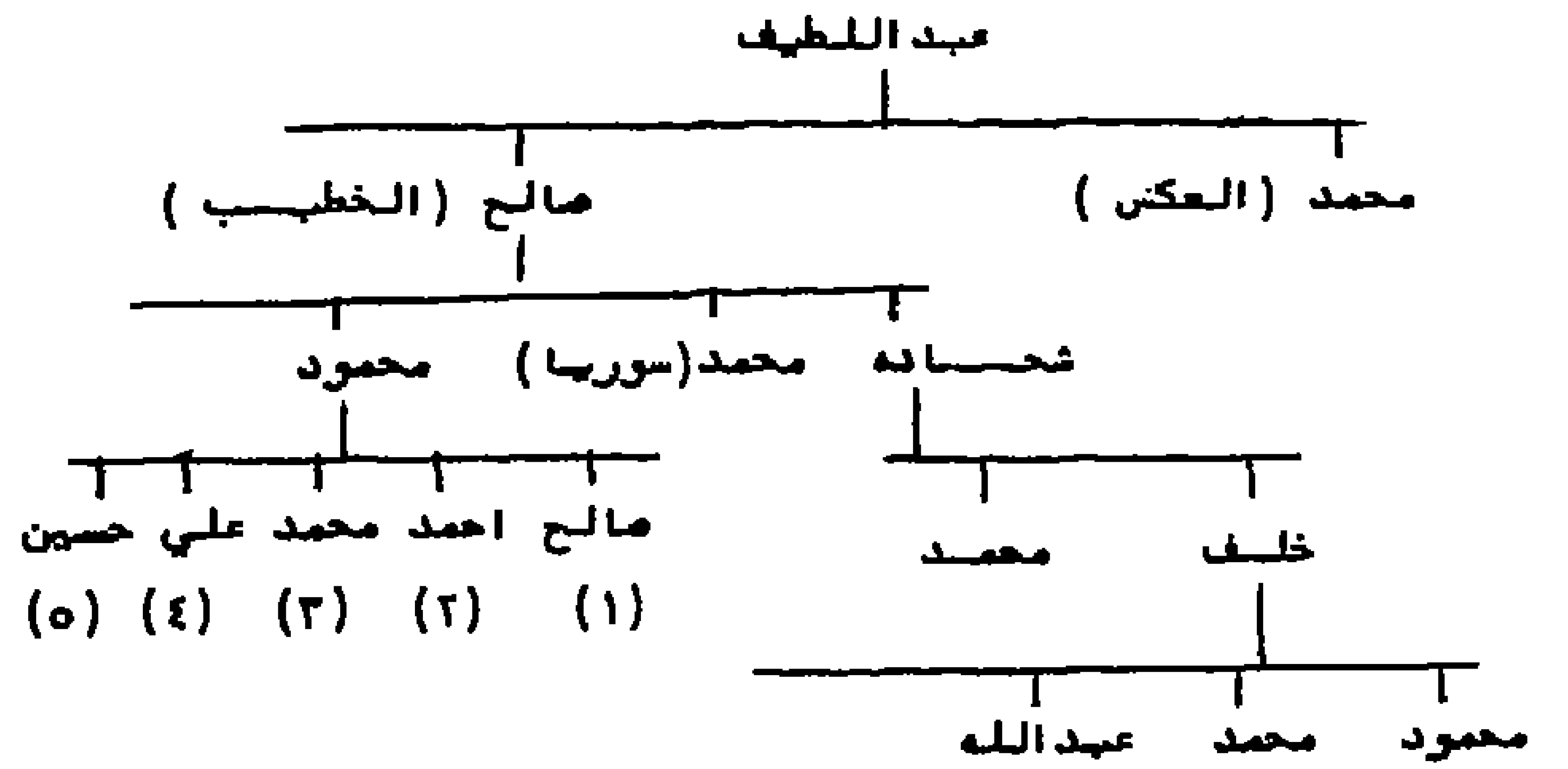
(١٨) مقابلة مع زياد عبدالله سليم بكار .

عائلة الخطيب في كفرسوم (١٩)

تسكن عائلة الخطيب الآن في كفرسوم ، نزح قسم كبير منهم الى الزرقاء – احدى مدن الأردن – واستوطن بها . يقولون ان اصلهم من اليمن من بلده يقال لها قرنه . وفي زمن الخليفة عمر بن الخطاب رحل اثنان منهم الى بلاد الشام وسكنا الحوله وهما : اويس القرني وعويس القرني (نسبة الى قرنه) ، ومنهما نزح نسلهم الى لبنان وفلسطين والأردن ، اما من نزح منهم الى الأردن فكان يسمى حسن اللويسي ، الذى أعقب ولدا اسمه صالح ، وصالح هذا اعقب ولدا اسمه عبداللطيف . أما عبداللطيف فقد اعقب ولدين احدهما يسمى محمد والذى اطلق عليه لقب (العكش) . وقيل انه لقب بهذا اللقب لصغر حجمه . أما الولد الآخر فيسمى صالح الملقب (بالخطيب) ، وقيل انه لقب بالخطيب لأنه كان متعلما ، وقد تناسل من محمد عائلة العكش التي تسكن حاليا في بلدتي كفرسوم وام قيس ، كما وتناسل من محمد عائلة العكش التي تسكن حاليا في بلدتي كفرسوم وام قيس ، كما وتناسل من صالح عائلة الخطيب التي تسكن حاليا كفرسوم ومدينة الزرقاء .

وكان يطلق على العائلتين فيما مضى اسم الحسون نسبة الى جدهما حسن .

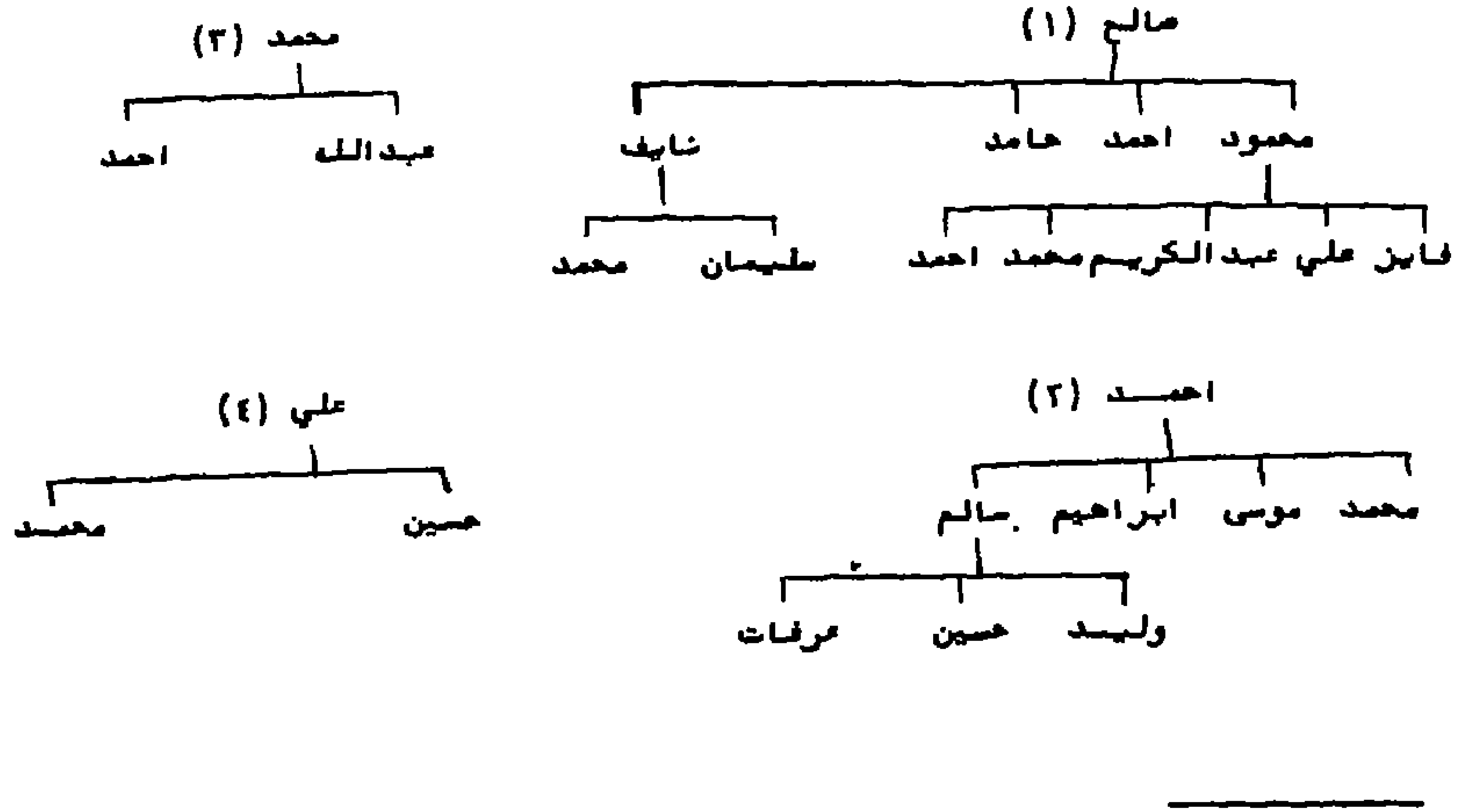
نسب عائلة الخطيب في كفرسوم :



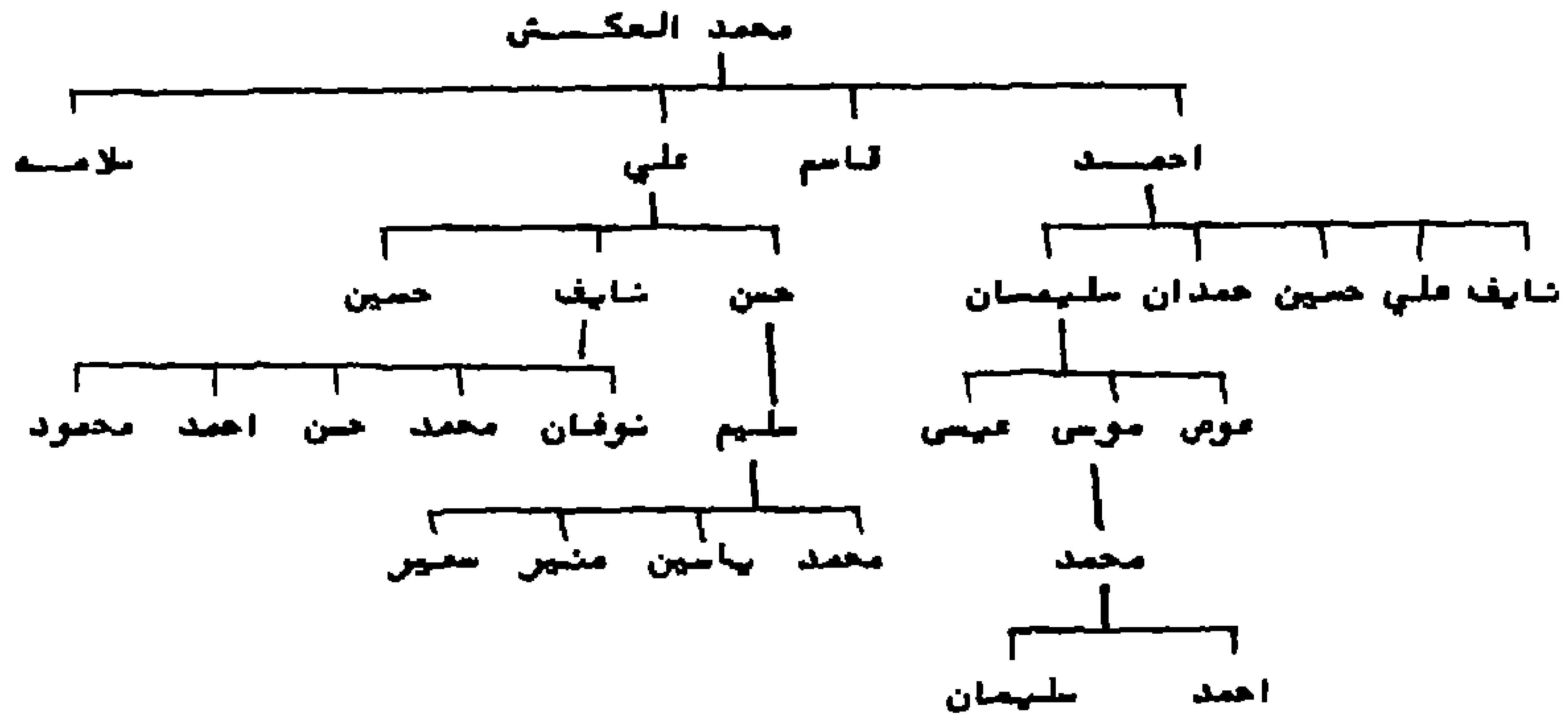
(١٩) مقابلة مع ابراهيم احمد الخطيب ، محمود خلف شحاده الخطيب – قيل ان صالح أعقب ولدا اسمه مصطفى ، ومصطفى هو الذى اعقب ولدا اسمه عبداللطيف .

تابع عائلة الخطيب في كفرسوم :

نسل محمود صالح عبداللطيف الخطيب في كفرسوم :

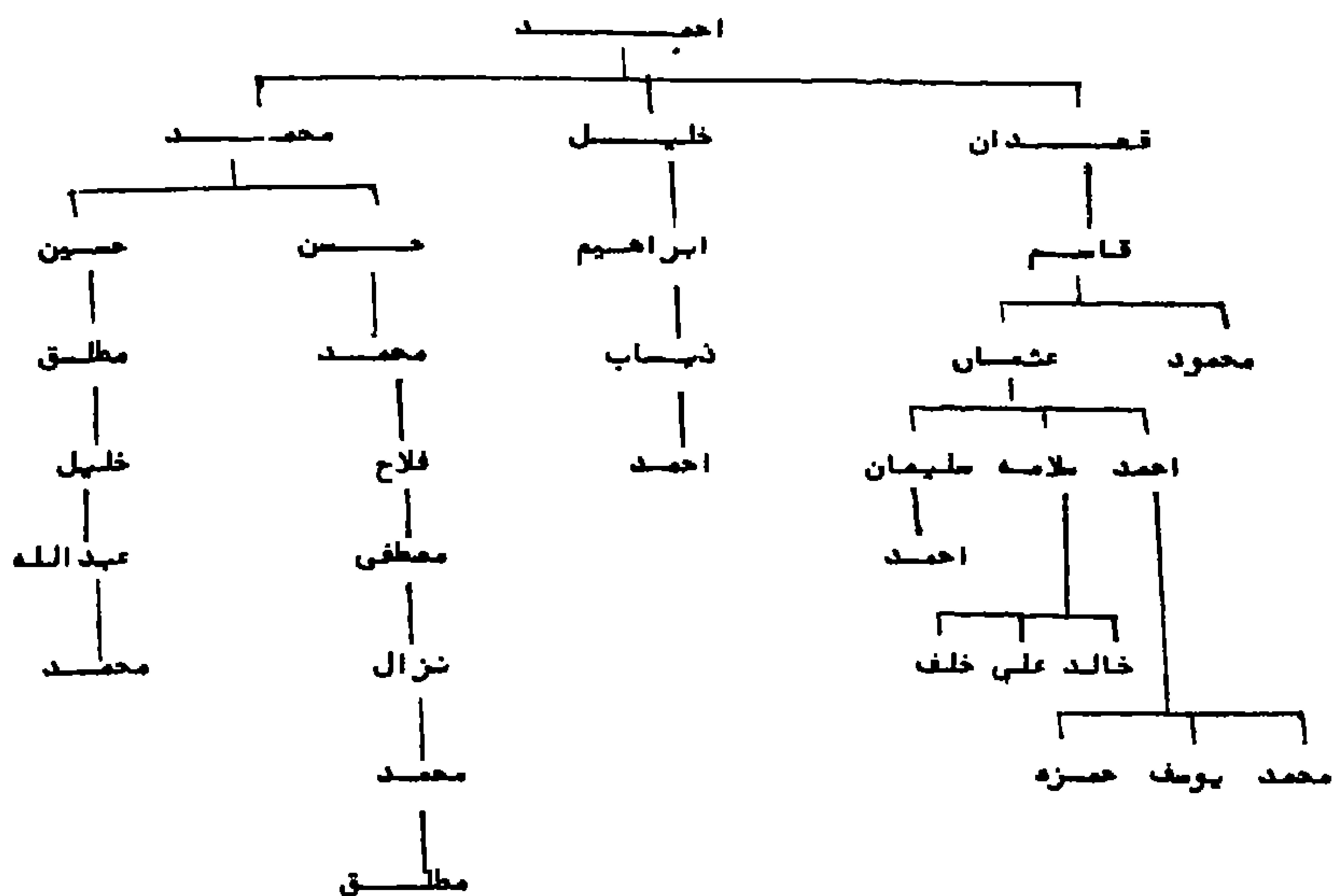


عائلة العكش في كفرسوم وعقربا (٢٠)

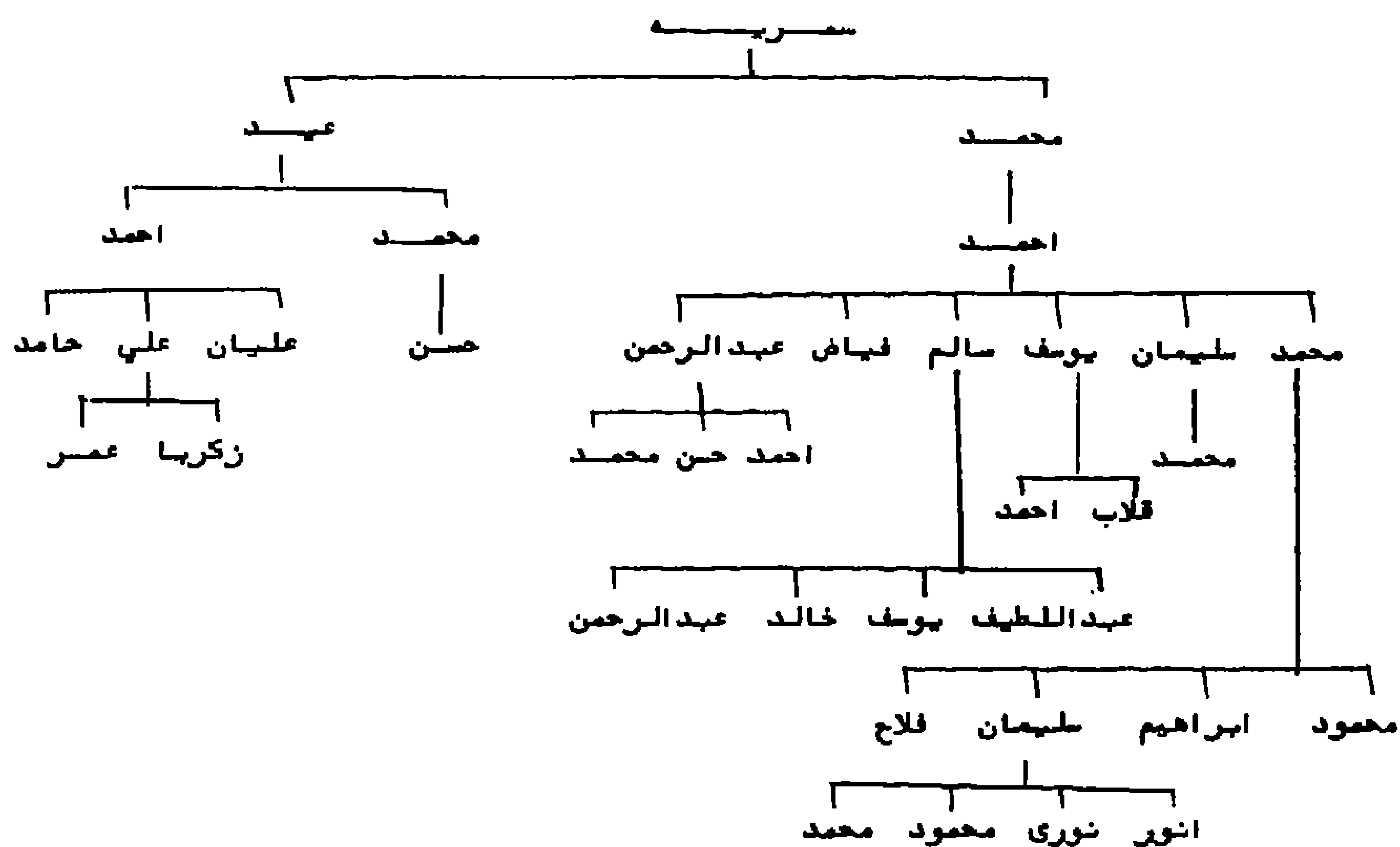


(٢٠) مقابله مع أحمد خليل شايف احمد العكش ، محمود شايف علي العكش ، احمد شايف علي العكش .

نسب عائلة القعادنه في كفرسوم (٢١)



نسب عائلة السمارنه في كفرسوم (٢٢)



---

(٢١) مقابله مع محمد خالد سلامه العثمان

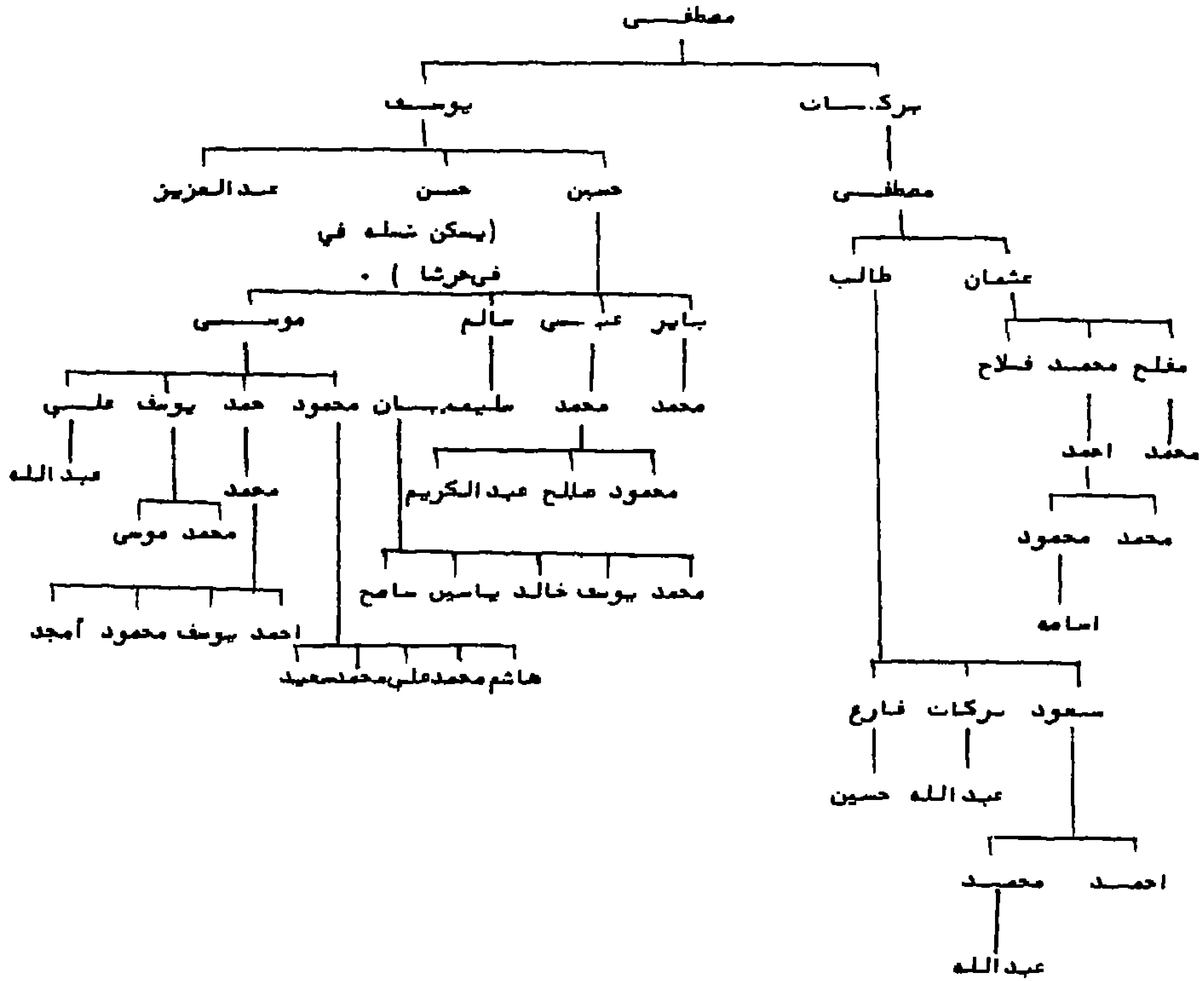
- تبع لهم أقاربهم في الرمثا.

(٢٢) مقابله مع محمد محمود السمريه

عائلة الحجات في كفرسوم (٢٣)

جدهم سمى مصطفى ويطلق عليه لقب الحجاوي ويقال ان أصلهم من حجة ، وهي قرية في اليمن الشمالي . تسكن عائلة الحجات في بلدتي كفرسوم وحرثا ، وقسم منهم استوطن مدينة اربد .

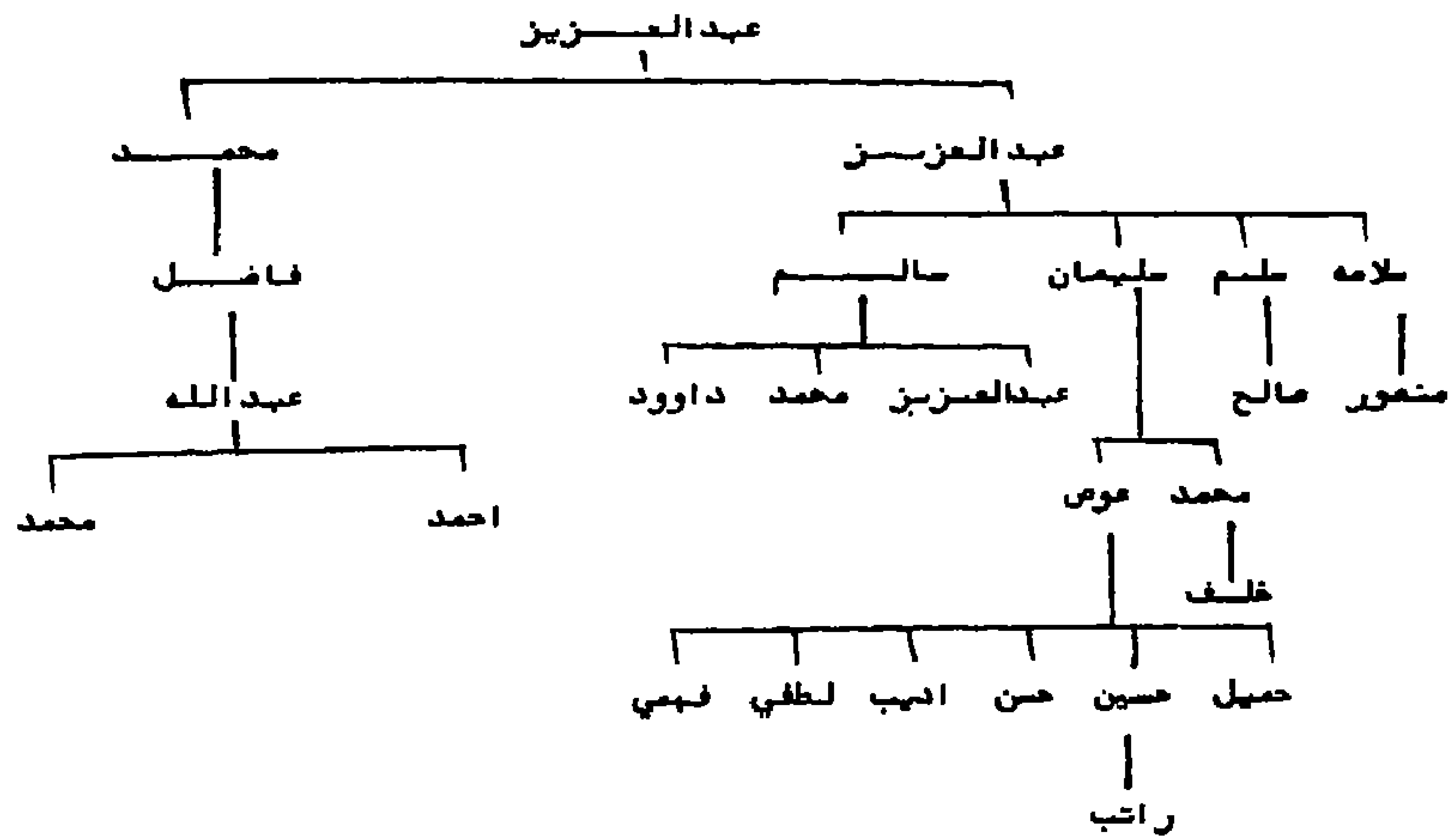
نسب عائلة الحجات في كفرسوم :



(٢٣) مقابلة مع سعود أحمد سعود الحجات .

تابع عائلة الححات فى كفرسوم :

ابناء عبد العزيز يوسف مصطفى الححات فى كفرسوم :



عائلة النوتي والمجذوب والمصري - كفرسوم :(٢٤)

يقال ان النواتيه اشتقت من الفعل نوت . والنواتي يطلق على الملاح أو ربان السفينه ، ويبدو أن جدهم سمي بالنوتي لانّ جدهم قاسم كان يقود قوافل الحجاج من بلاد الشام الى الديار الحجازيه وكان على معرفة بالوادي والفيافي والقفار .

ويقال ايضا ان قاسم هذا هو ابن الشيخ مصطفى بن ابراهيم بن محمد (الملقب بالمجذوب) بن حسين بن اسماعيل بن محمد بن صالح ، بن عمر بن زين العابد بن احمد بن الشيخ شمس الدين العراقي بن الشيخ عمر الله الاكبر العراقي .

ويقال ان للشيخ قاسم النوتي اخوين اثنين هما محمد المجذوب وهو جد المجاذيب في كفرسوم ، وقد لقب بالمجذوب لزهده وورعه . أما الاخ الثاني فهو سمير وهو جد المصريات في كفرسوم . ويقال ان مصطفى والد الاخوه الثلاثة كان يسكن في ام ولد في منطقة حوران التابعه لمحافظة درعا في الجمهورية السوريه . حيث قدم الاخوه الثلاثه قاسم ومحمد وسمير الى الاردن فاستقر قاسم في الرفيد ومحمد وسمير في كفرسوم ، فأنجب قاسم ولدين هما احمد وحسن ، أما احمد فتوفي ودفن في الرفيد من قرى الكفارات ، واما حسن وابناء اخيه فاتجهوا الى قريه حرثا وسكنوا فيها فترة من الزمن ، ثم التحقوا بعدئذ بابناء عمومتهم المصريات والمجاذيب وسكنوا بلدة كفرسوم واستقروا فيها الى الآن .

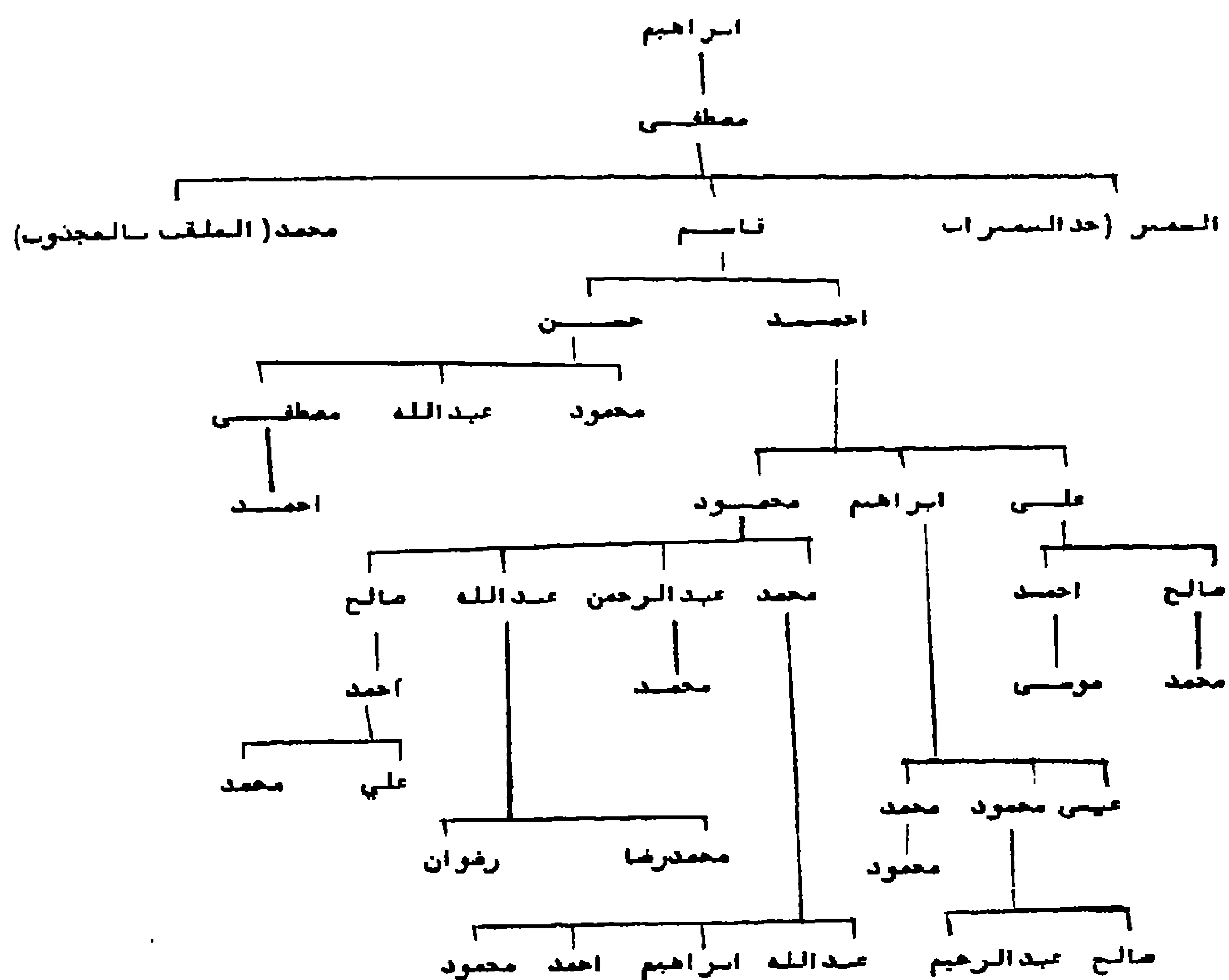
ومن خلال تسلسل الأحداث السابقة واتصالها بالشجرة الحاليه للعائلات الثلاث ، يبدو أن هذه الأحداث لم تزد عن ٢٤٠ عاما . وهذا يعني انه يمكن الى حد ما الأخذ بها عن طريق التواتر . لكنه في المقابل هناك بعض الرواه ممن قابلتهم من عائلات كفرسوم يؤكدون عدم وجود قربى صحيحه بين هذه العائلات الثلاث ، وان كان هناك قربى فهي عن طريق النسب والتحالف ليس غير .

والمؤلف لا يستطيع كباحث أن ينفي أو يؤكد هذه القربى نظرا لعدم وجود وثائق مكتوبه بين يديه اللهمّ الاّ ما قاله الرواه .

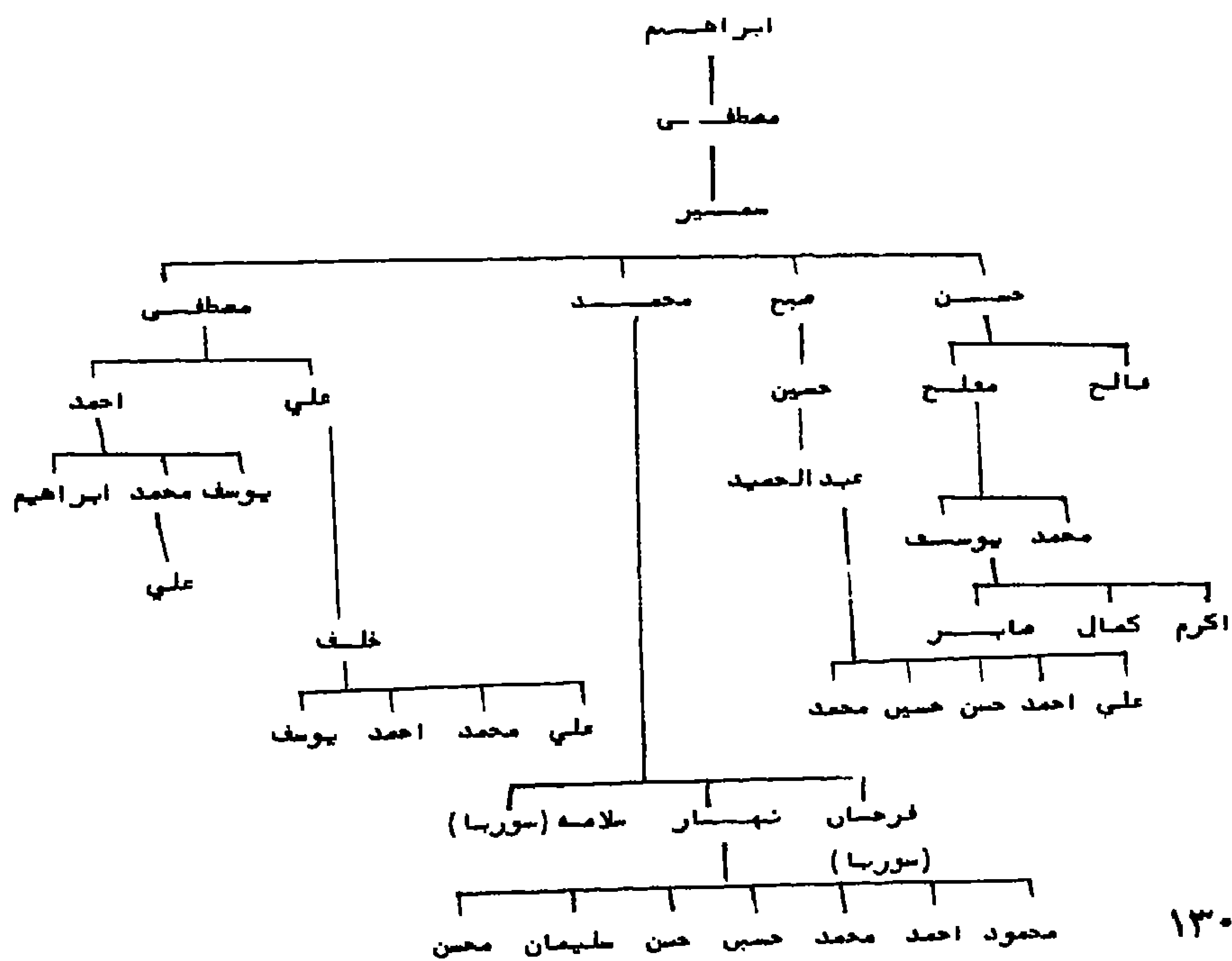
---

(٢٤) مقابله مع يوسف محمود النوتي .
مصدر المعلومات عن الاصل جاء من شجرة موثقه في ام ولد
وقد اكد المعمرون من النوتي ذلك .

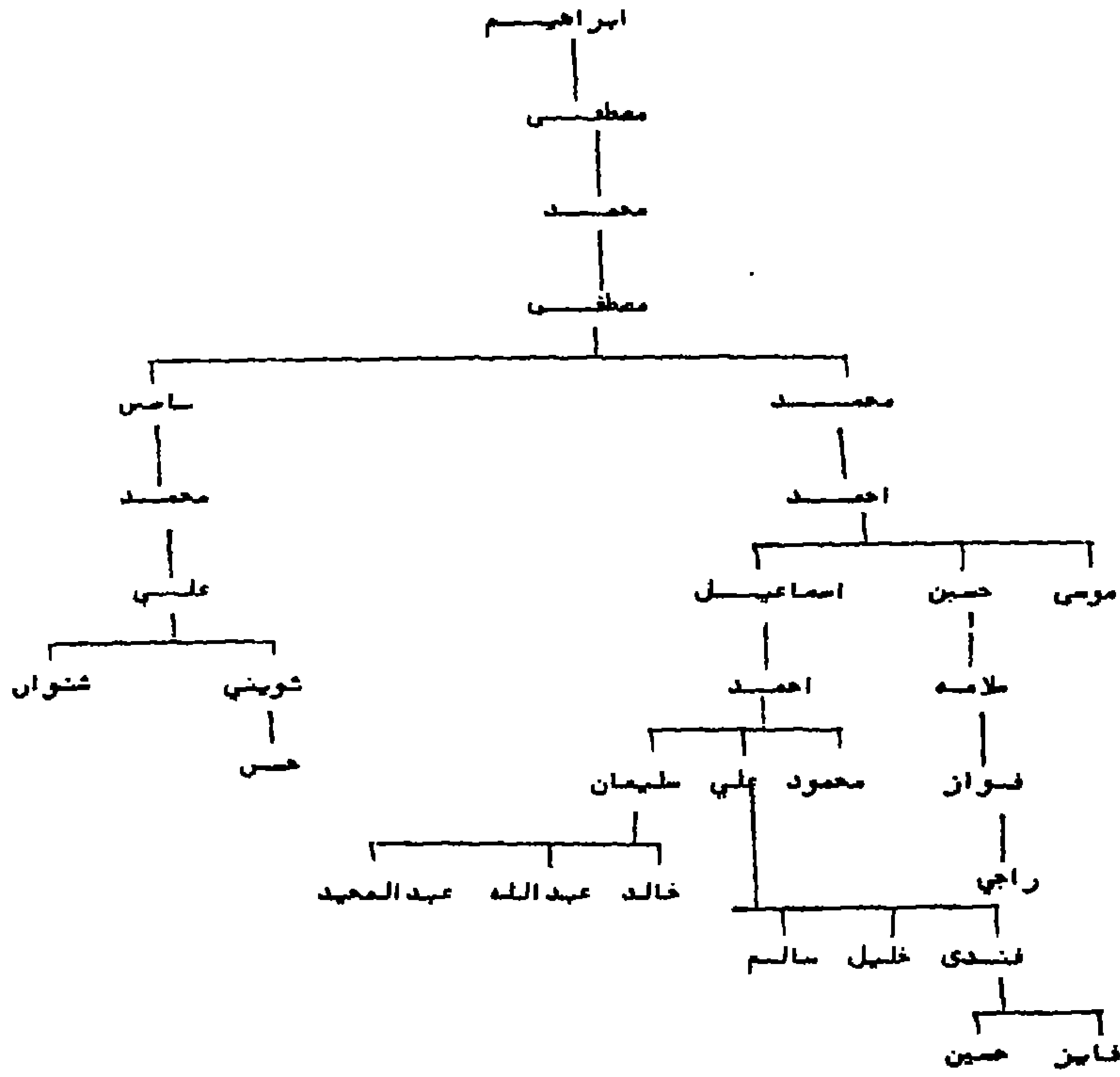
شجرة عائلة السوايطه في كفرسوم



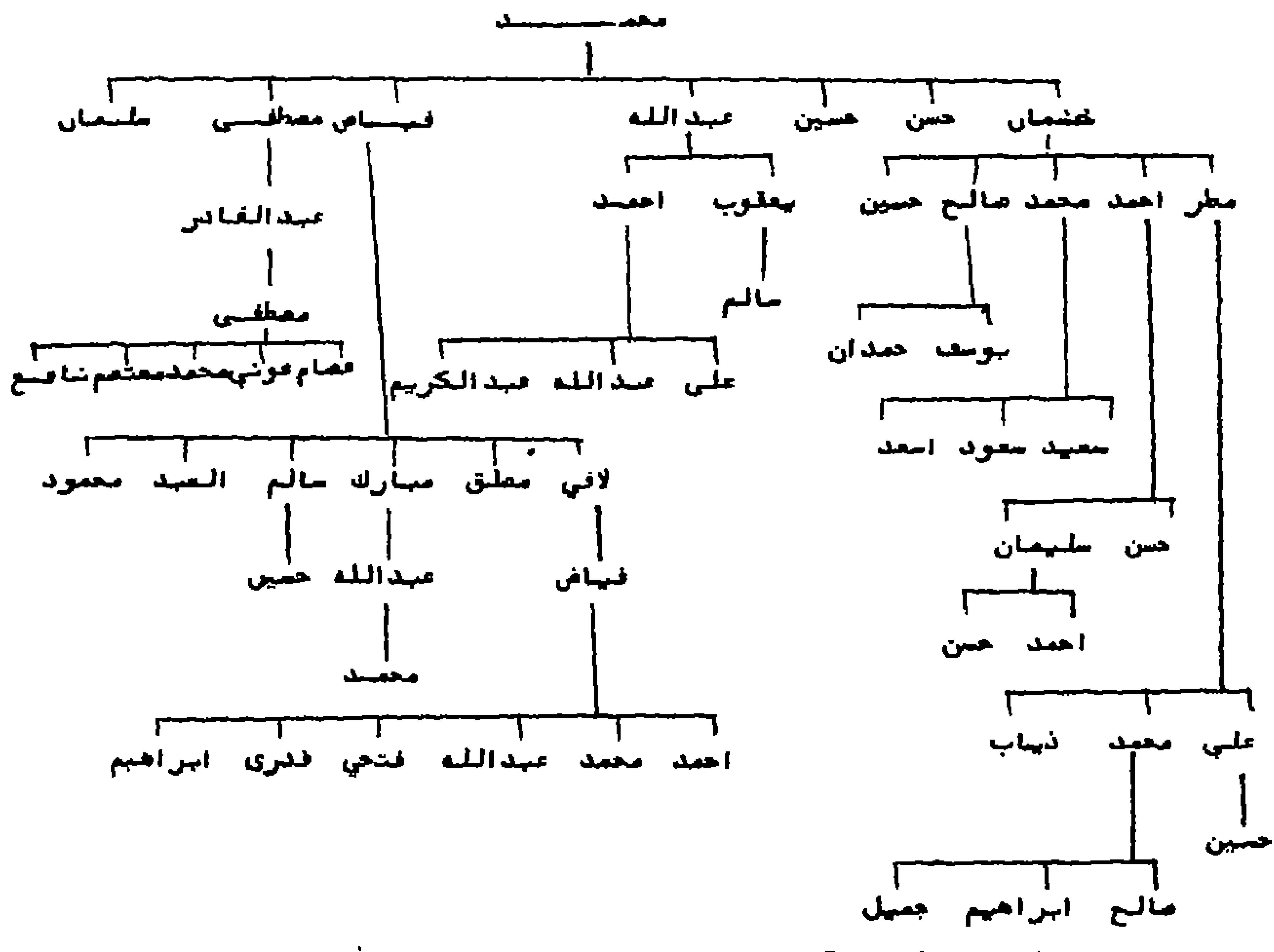
شجرة عائلة السمبراب في كفرسوم :



شجرة عائلة المجذوب في كفرسوم



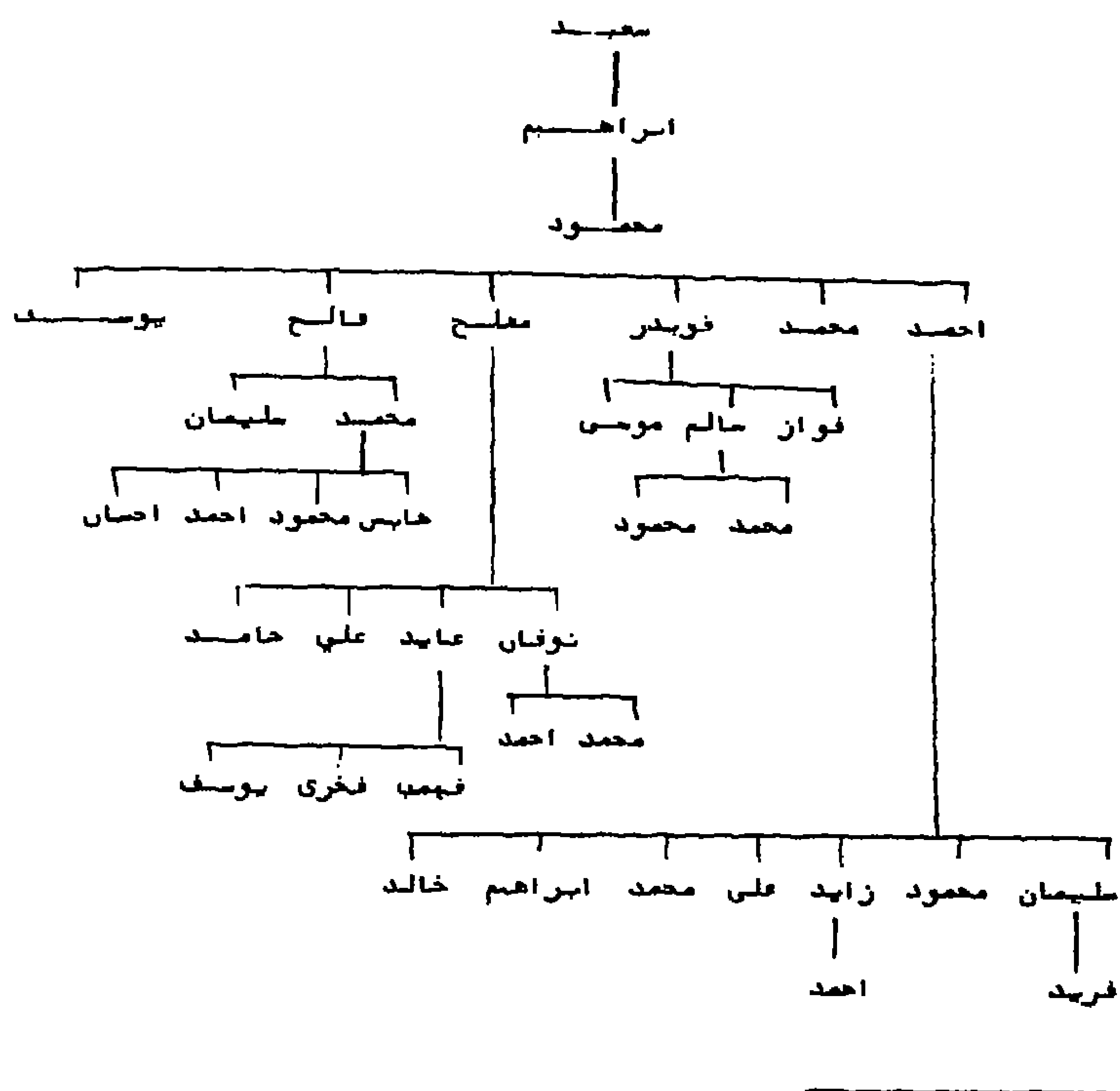
البطارنه في كفرسوم :



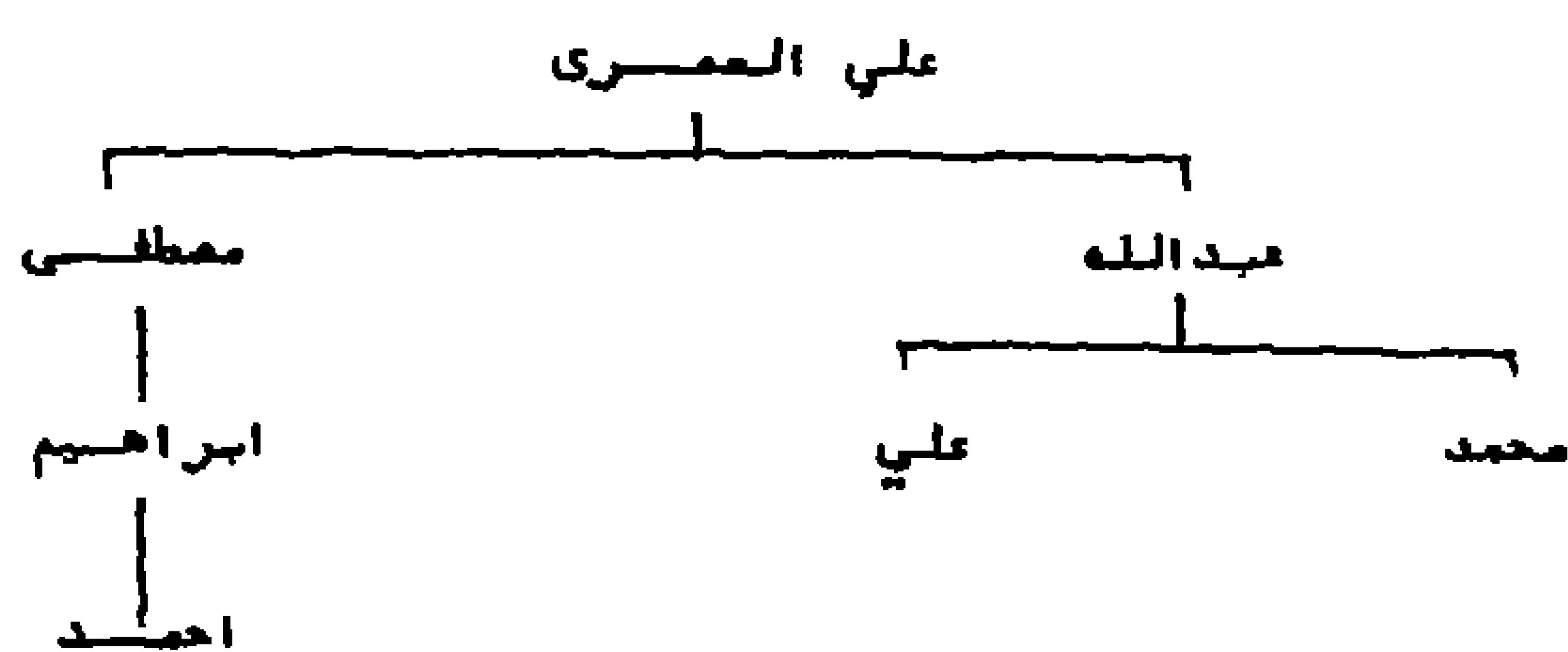
---

(٢٥) مقابله مع علي احمد عبدالله السطران .

نسب العلالشه في كفرسوم وحبراص

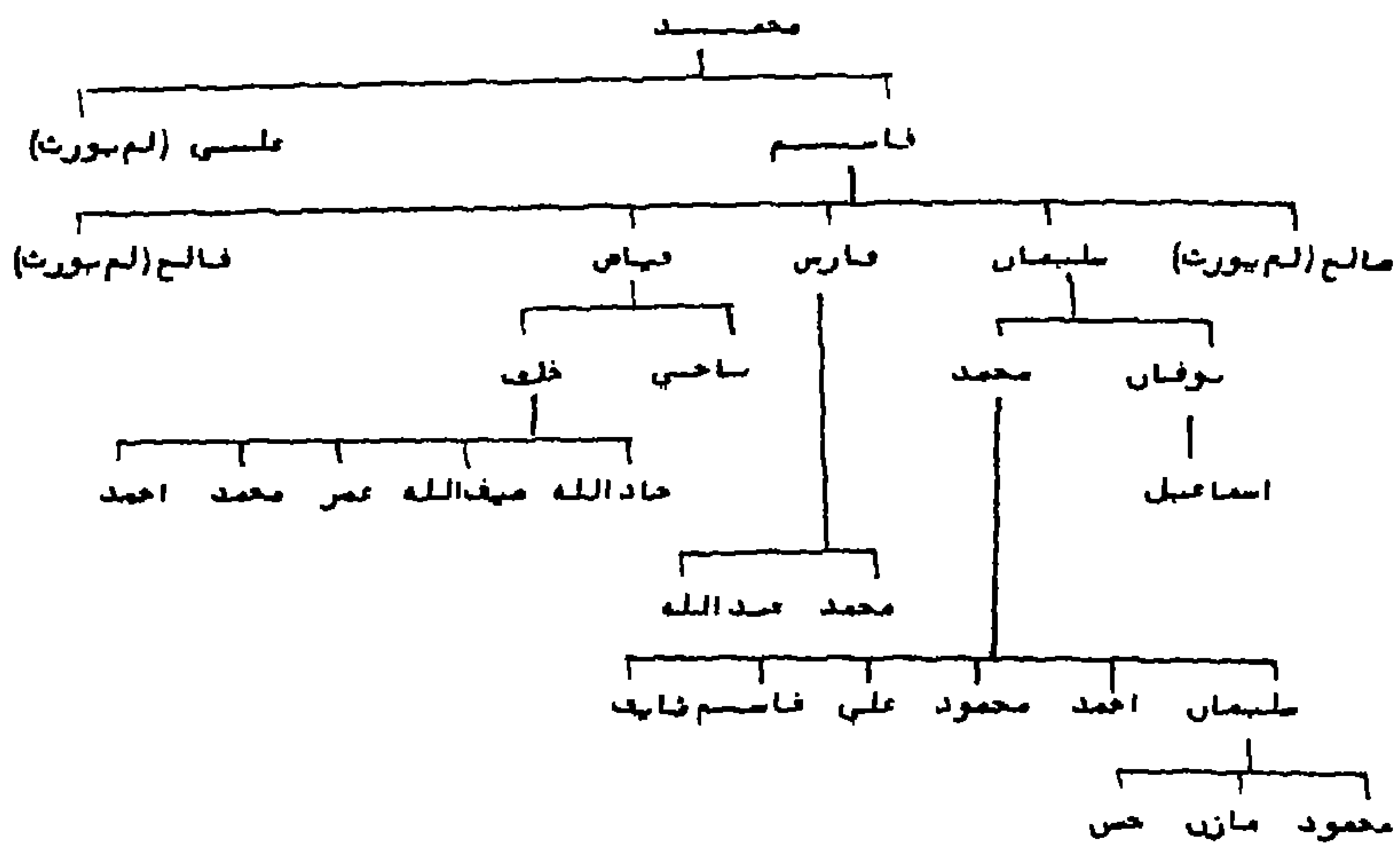


شجرة نسب العمريه في كفرسوم :

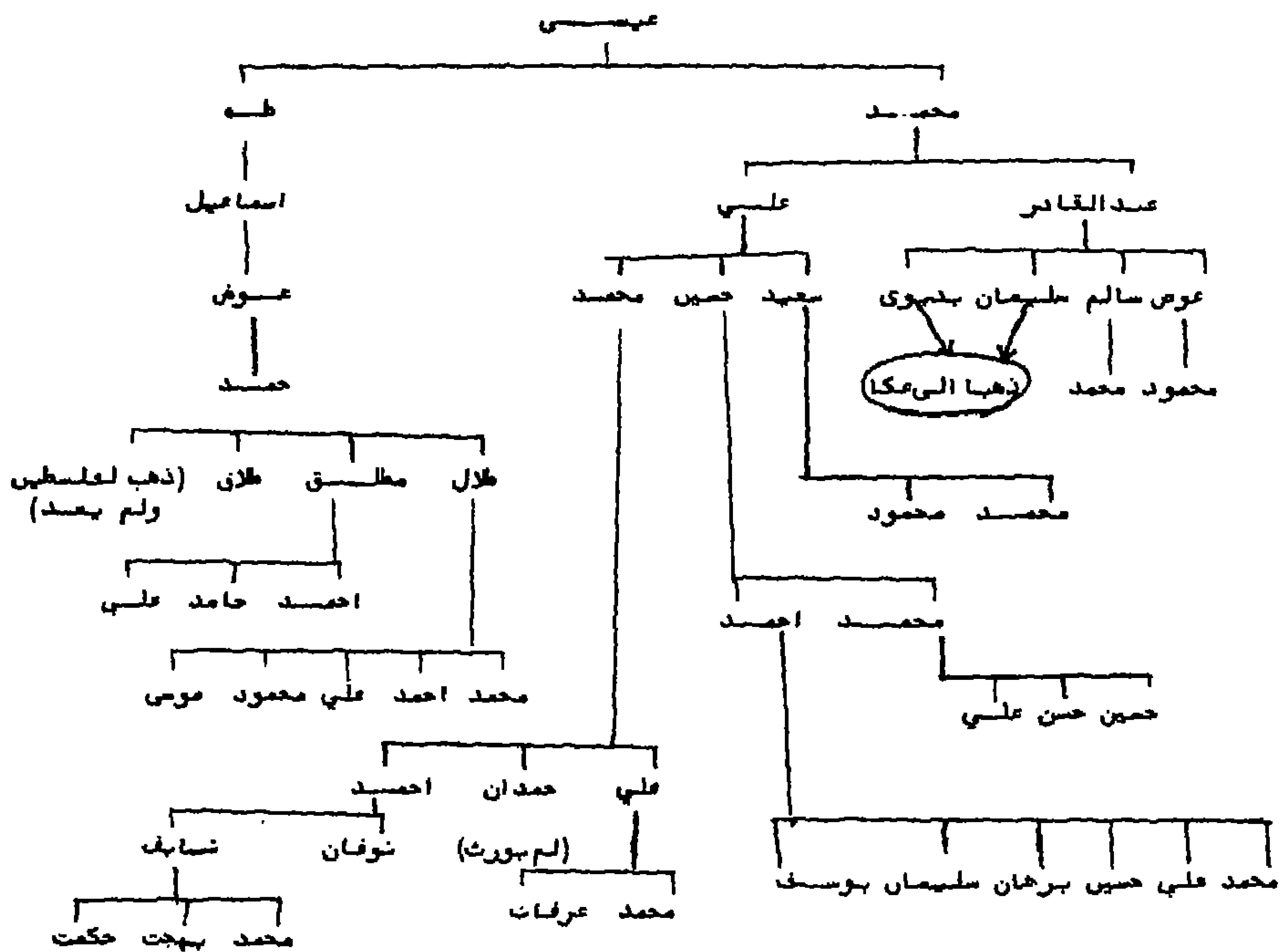


- مقابله مع محمد ابو علوش
- مقابله مع حامد علي العمري ، عدنان علي العمري .

نسب العـــزالات في كفرســـوم :



عائلة البسوس في كفرســوم (٢٨)



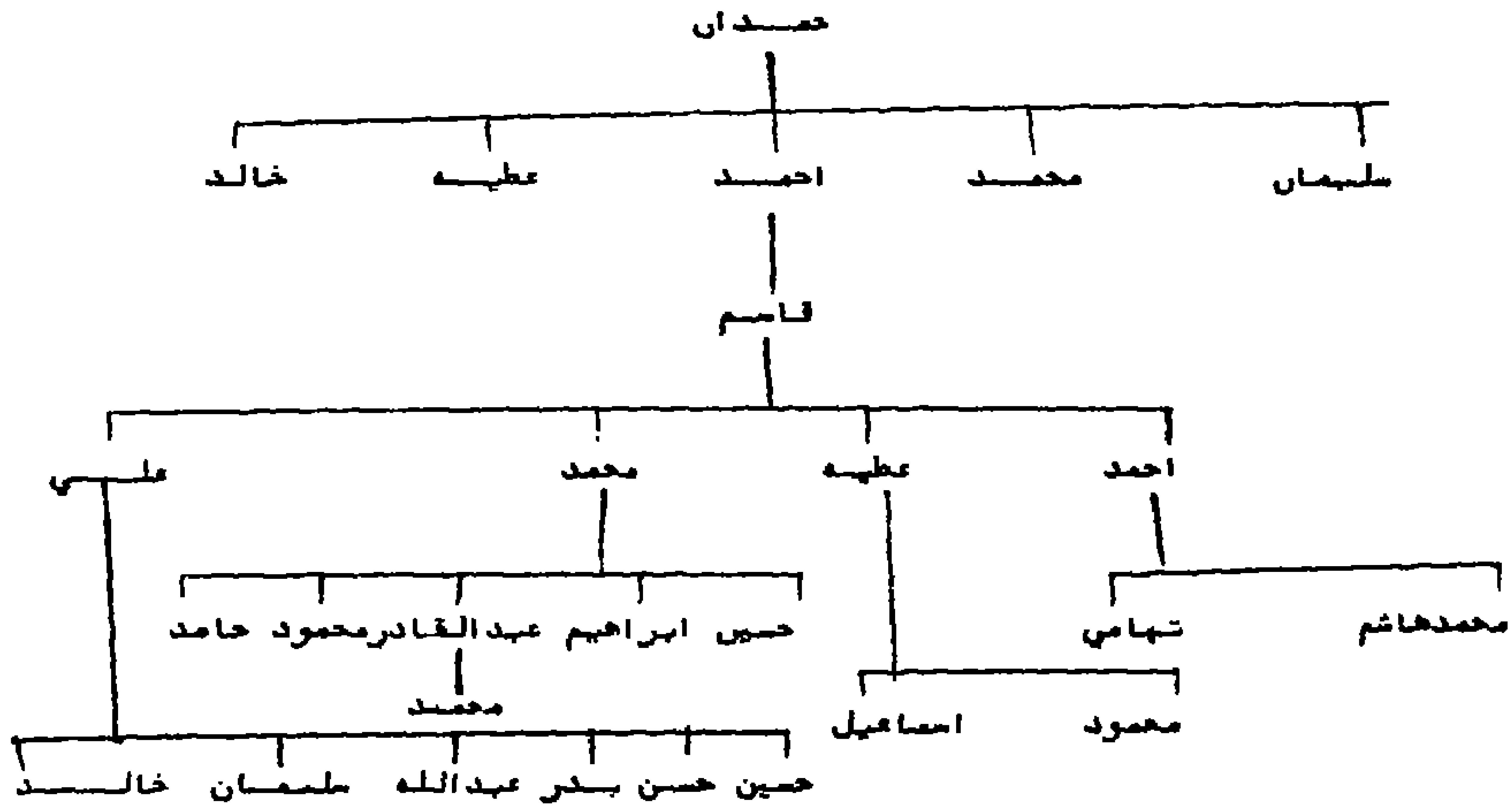
---

(٢٨) مقابلة مع حسن محمد حسين البس

عائلة القواسمه في كفرسوم وسحم وعقربا :

يقال ان جدهم قاسم نزح من منطقة الجولان في شمال بحيرة طبريا واستقر في بلدة كفرسوم على أثر نزاع حدث بينه وبين ابناء عمومته في منطقة الجولان وقد قيل ان قاسم هذا ينتسب الى عرب الصياد التي استوطنت عدة قرى حول بحيرة طبريا من بينها قرية عكبره وقراحسه ومعبار .

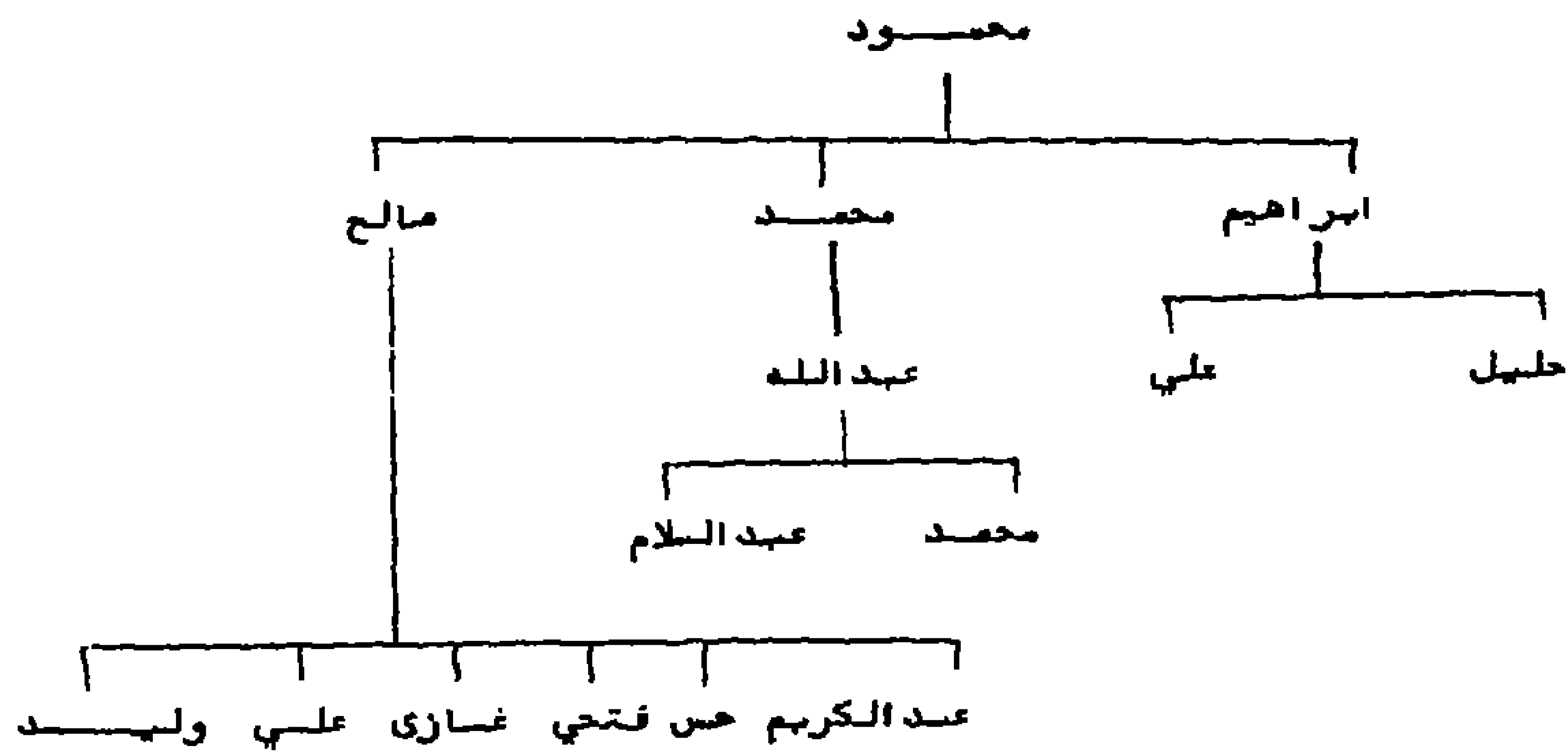
شجرة النسب للقواسمه :



عائلة العبويني في كفرسوم :

جاءت هذه العائله من بلدة عبوين في فلسطين واستقرت في كفرسوم في وقت قريب جدا ، وقد نزحت من البلدة المذكورة على أثر خلاف حدث بينها هناك وبين ابناء عمومتها .

شجرة العبويني في كفرسوم :



العـــائلات في بلـدة سحم الكفـــارات

الطوالبـــــه :

وهم فرع من الفواصله نزل جدهم فاصل في قرية صفحه في الطفيلـــه ، ثم انتقل الى اراضي الجبل في جنوب مأدبـا.(٢٩)

وينقسم الفواضله الى أقسام عديده منهم :

١. البريزات ٢. العجالين ٣. القطيش ٤. الهاشم

٥. النوافعه ٦. السلمان ٧. الطوالبه ٥. الشبلات

٩. الخضور ١٠ العمارات ١١ الهواوشه ١٢ الصبيحات

١٣ العبيلات.

يعتبر الفواضله فخذا من قبيلة المحاميد (بنو حميده) .(٣٠)

انتشر المحاميد في مناطق متعدده ، فمنهم من سكن البلقاء، ومنهم من سكن طرابلس وقابس من بلاد المغرب (وهم بنو محمود بن طوب بن بقيـــة ابن وشاح) .(٣١) وهناك فرع يسكن الصحراء العربيه ومنهم من يقيم بين مكه والمدينه وهم بطن ٥ من ميمون من بني سالم من حربه(٣٢)

يسكن الطوالبه في بلدة سحم احدى قرى الكفارات ، ويشكلون فيهـــا عددا كبيرا ، أما القسم الثاني من الطوالبه فيسكن في مأدبـــا .

---

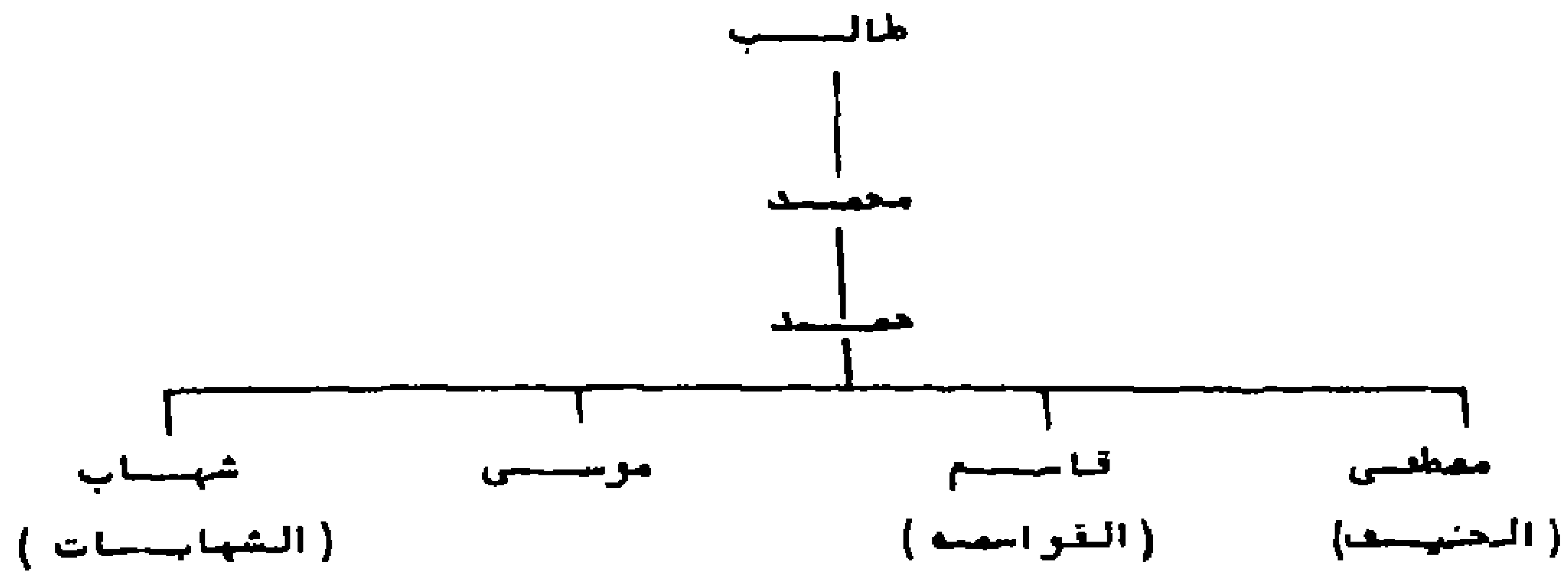
(٢٩) عمر رضا كحاله : مرجع سابق ، الجزء الثالث ، ص ٩٣١ .

(٣٠) فردريك بـــك : مرجع سابق ، ص ٢٥٤

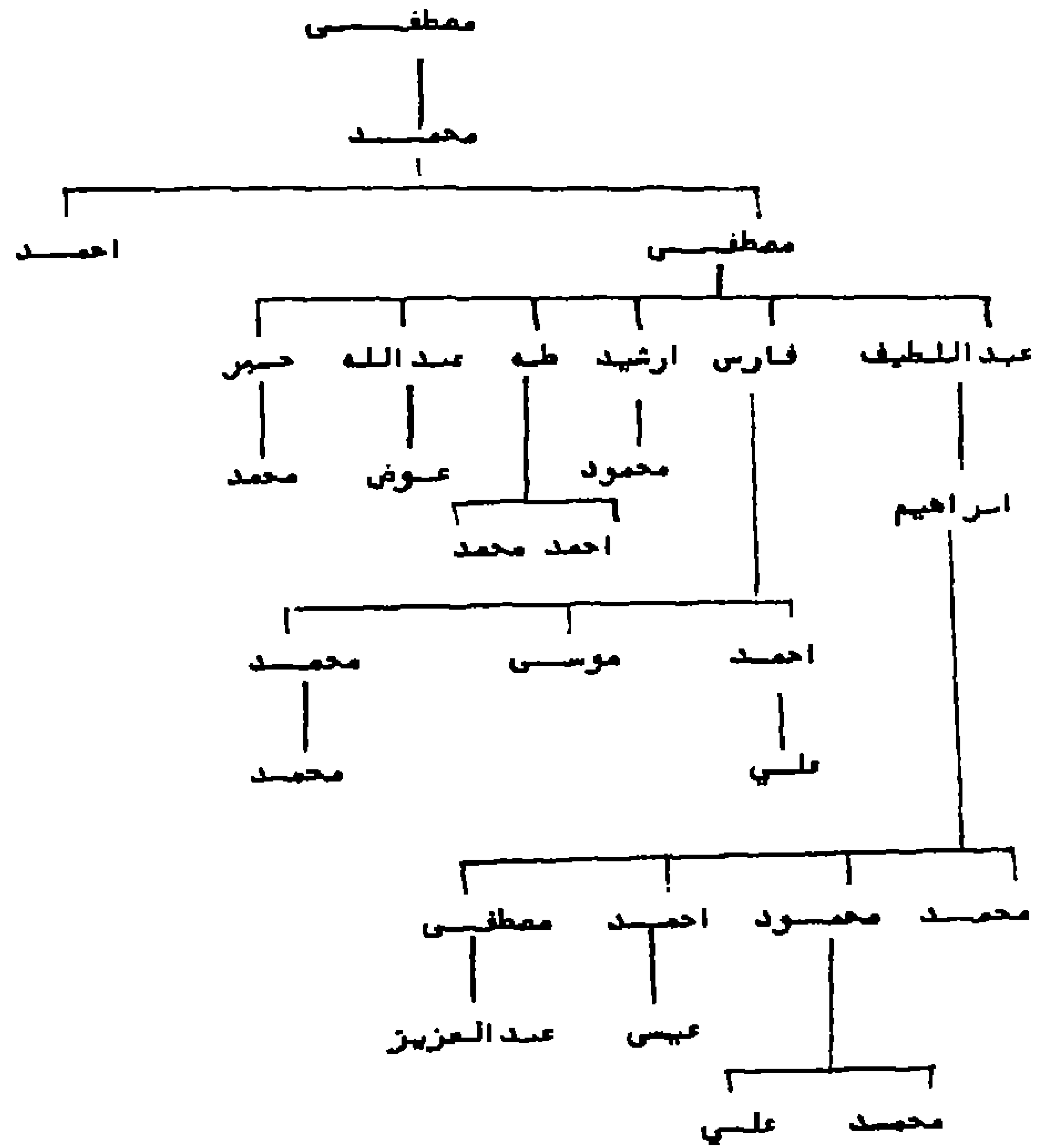
(٣١) القلقشنـــدى : نهاية الأرب ، مخطوط ق . ص . ص ٧٢- ٧٣ .

(٣٢) عمر رضا كحاله : مرجع سابق ، ج٣ ، ص ١٠٤٦

نسب الطوالبه في سحم :(٣٣)



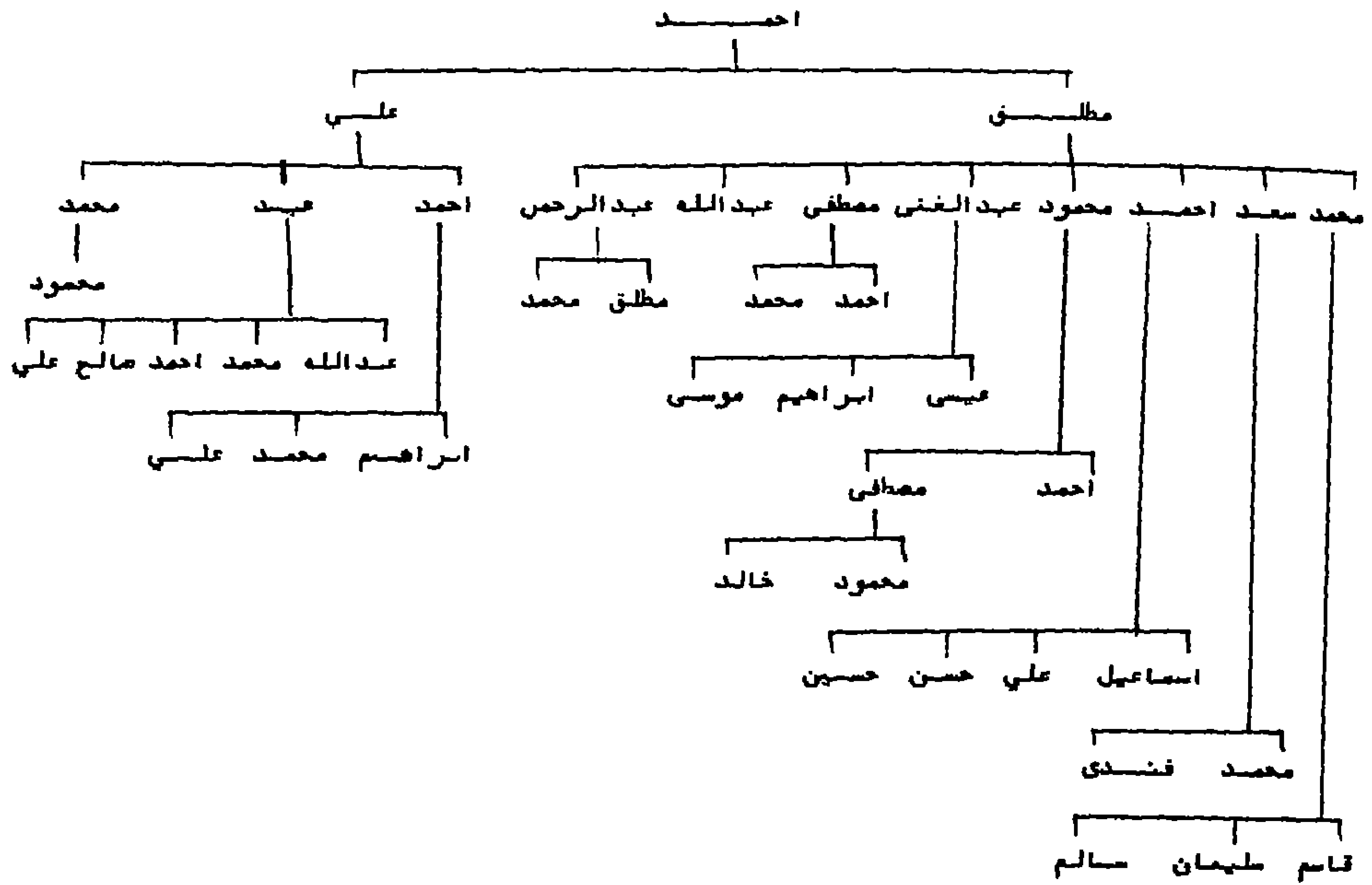
فرع مصطفى (الحنيف) في سحم :



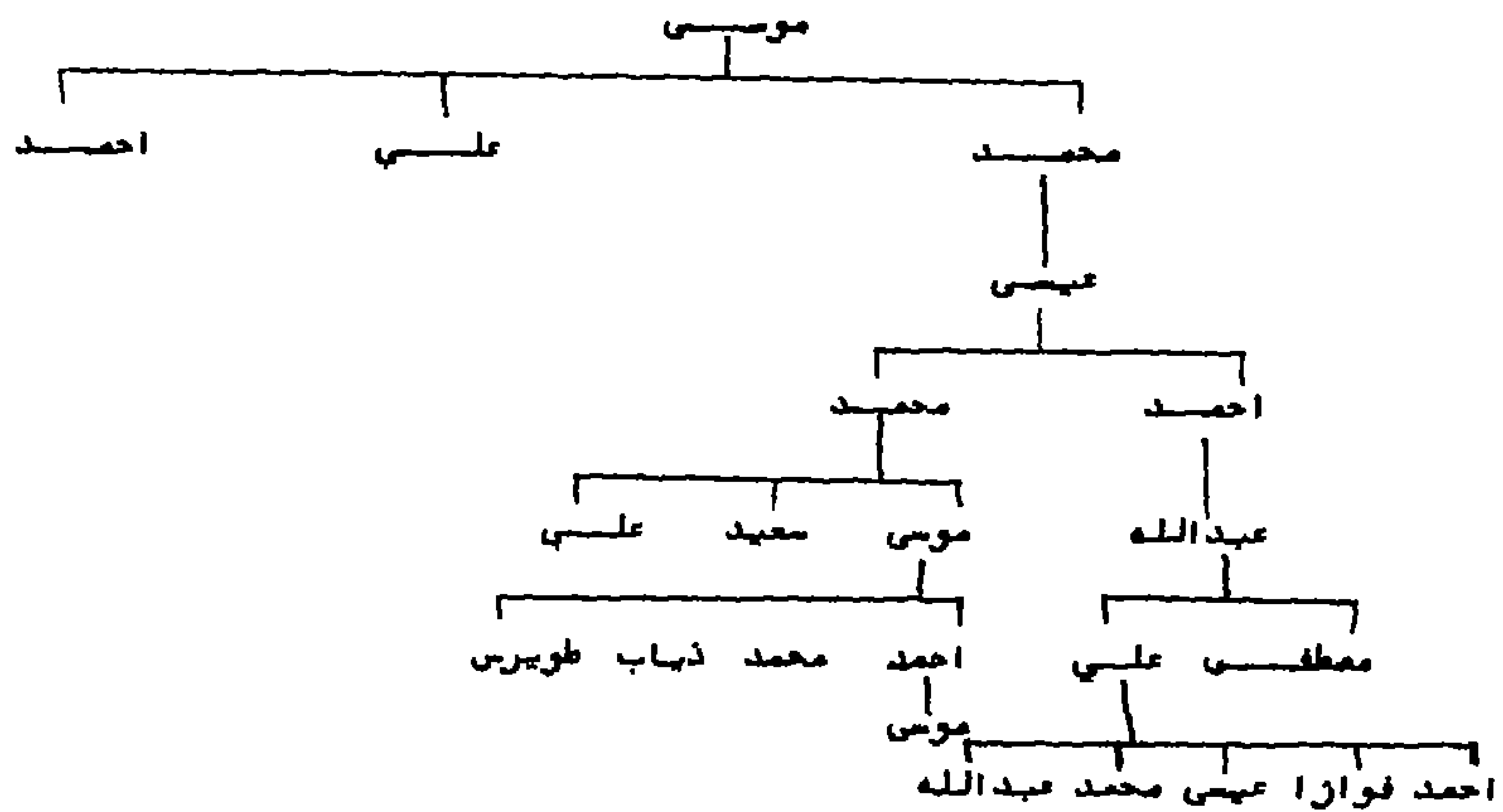
---

(٣٣) مقابلة مع زهير عبدالله طوالبه واعداده، مع اعداد نجم الدين محمود رشيد طوالبه هناك بعض الأهالي في سحم يزعمون ان فرع الحنيف فرع آخر ليس له ارتباط بعائلة الطوالبه.

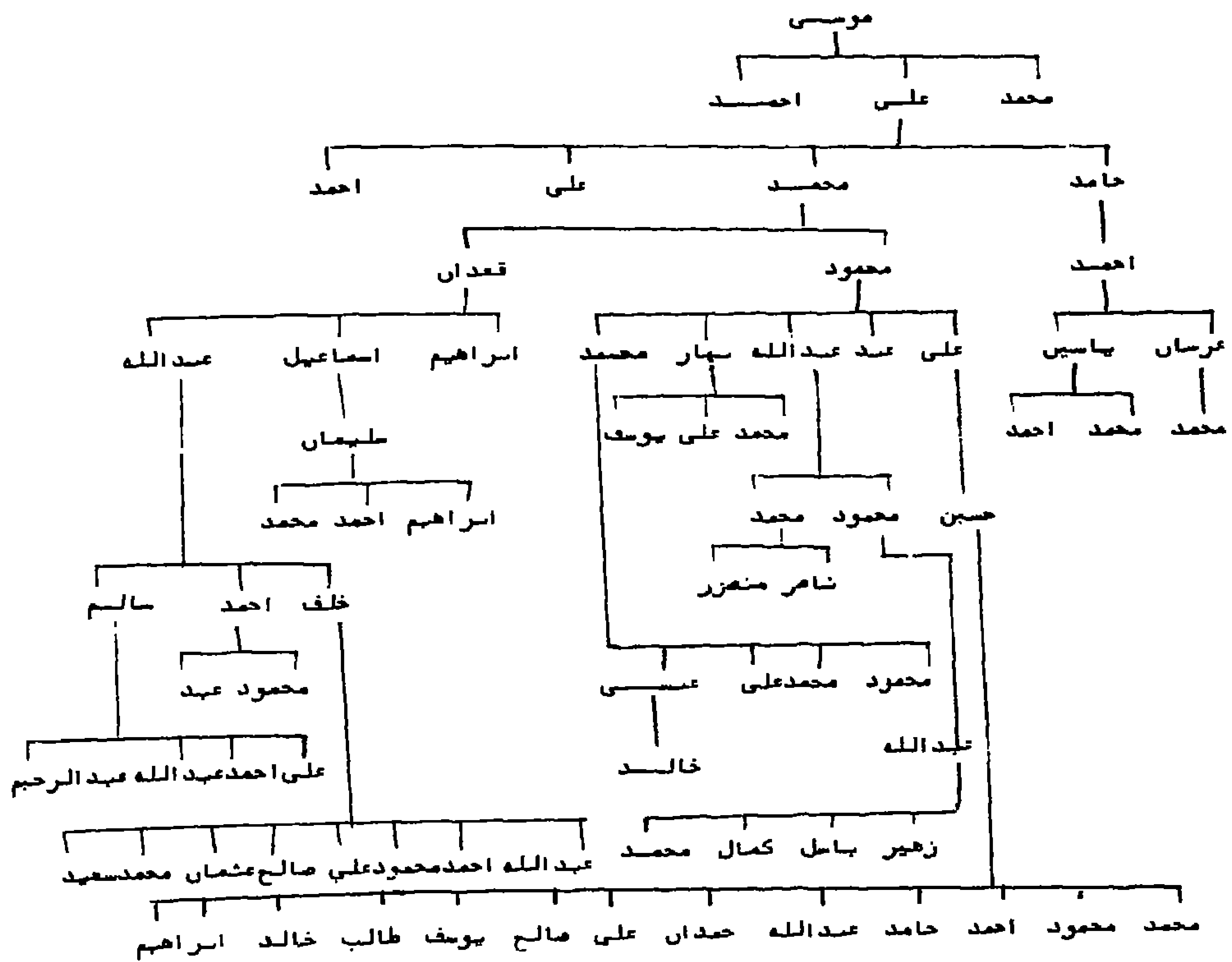
بقية فرع مصطفى (الحنيف) من نسل احمد محمد مصطفى في سحم:



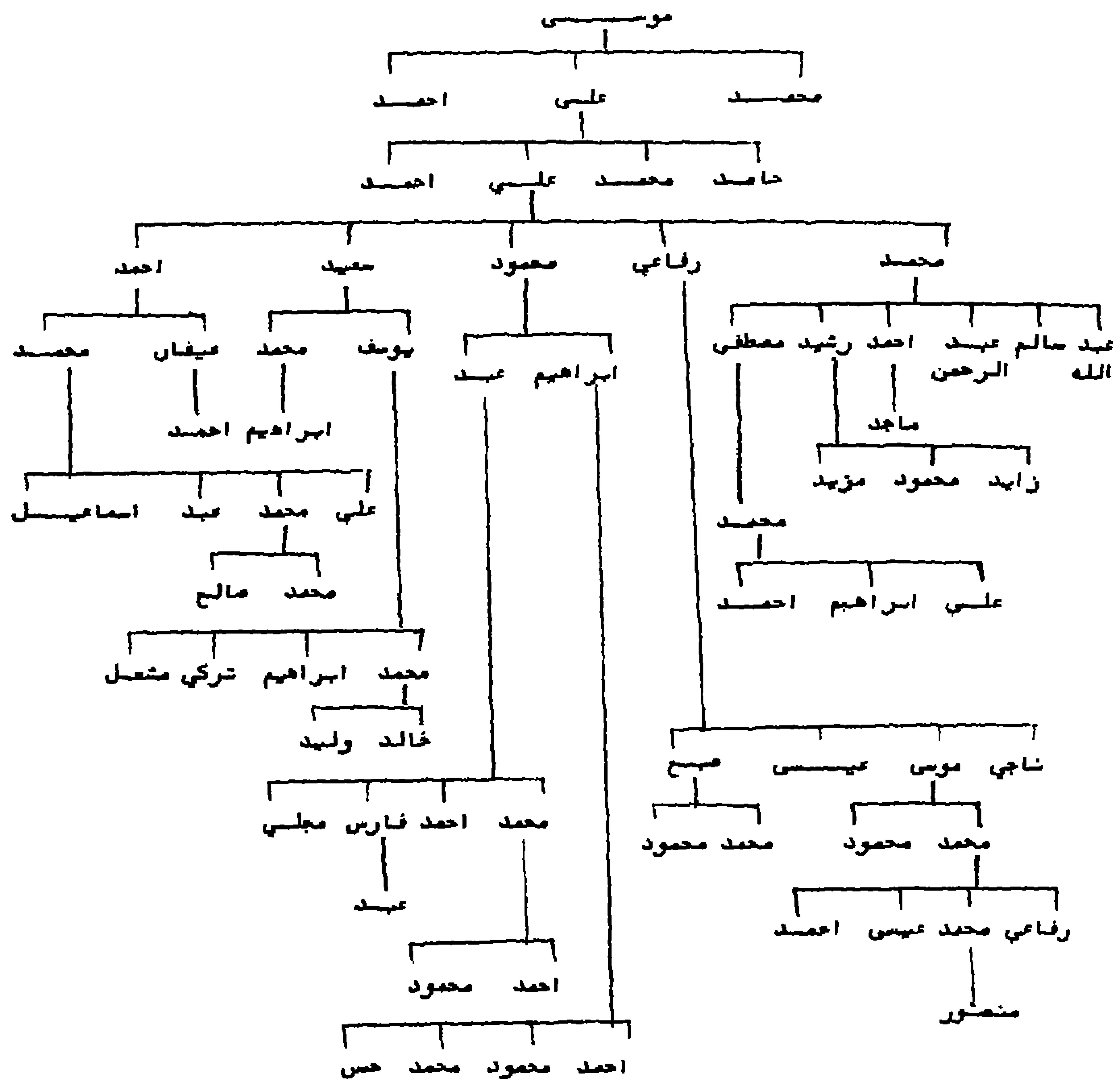
فرع رئيس من الجد موسى (الموسى والعيسى) من عائلة الطوالبه في سحم :



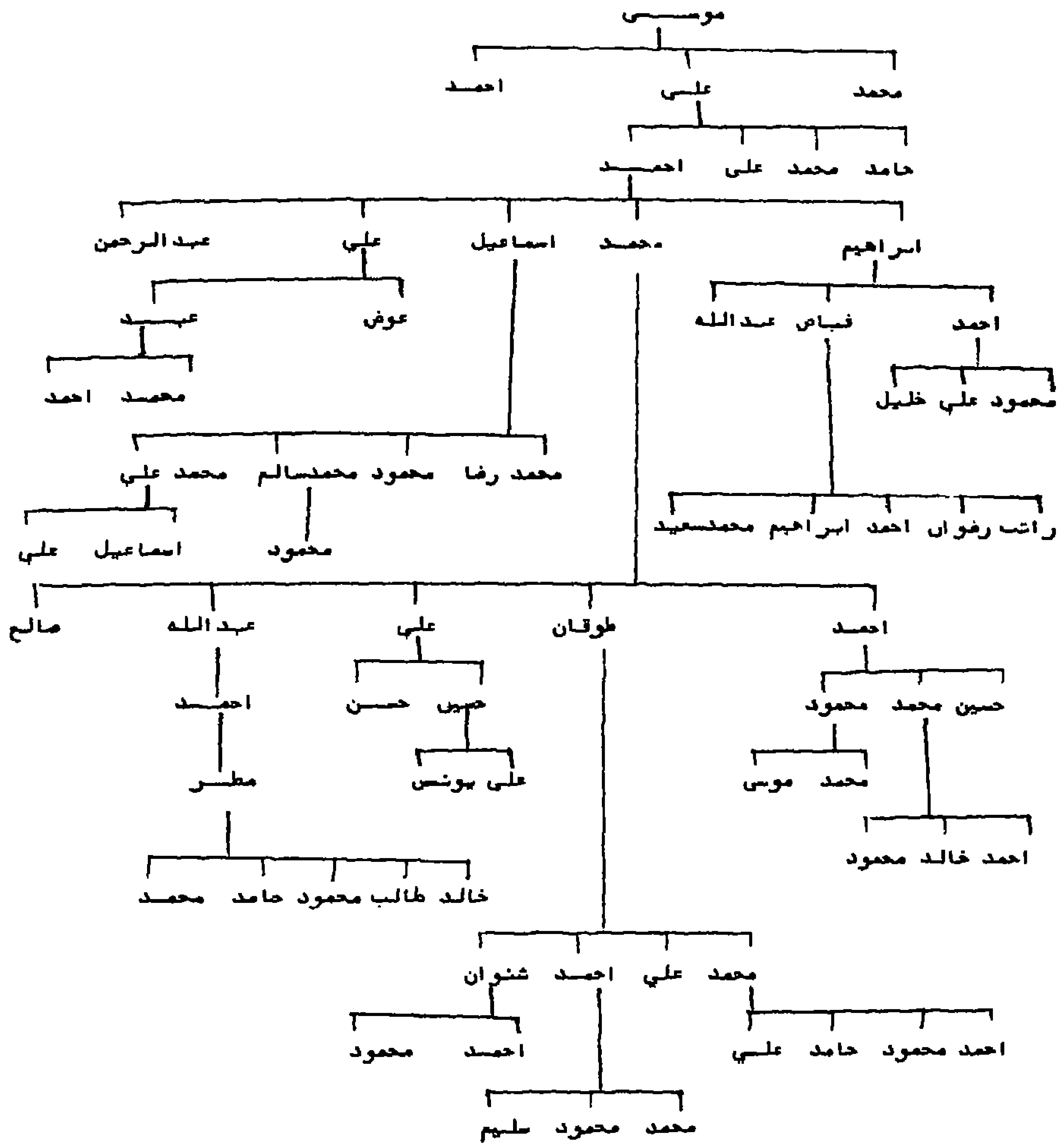
تابع فرع موسى من عائلة الطوالبة في سحم :



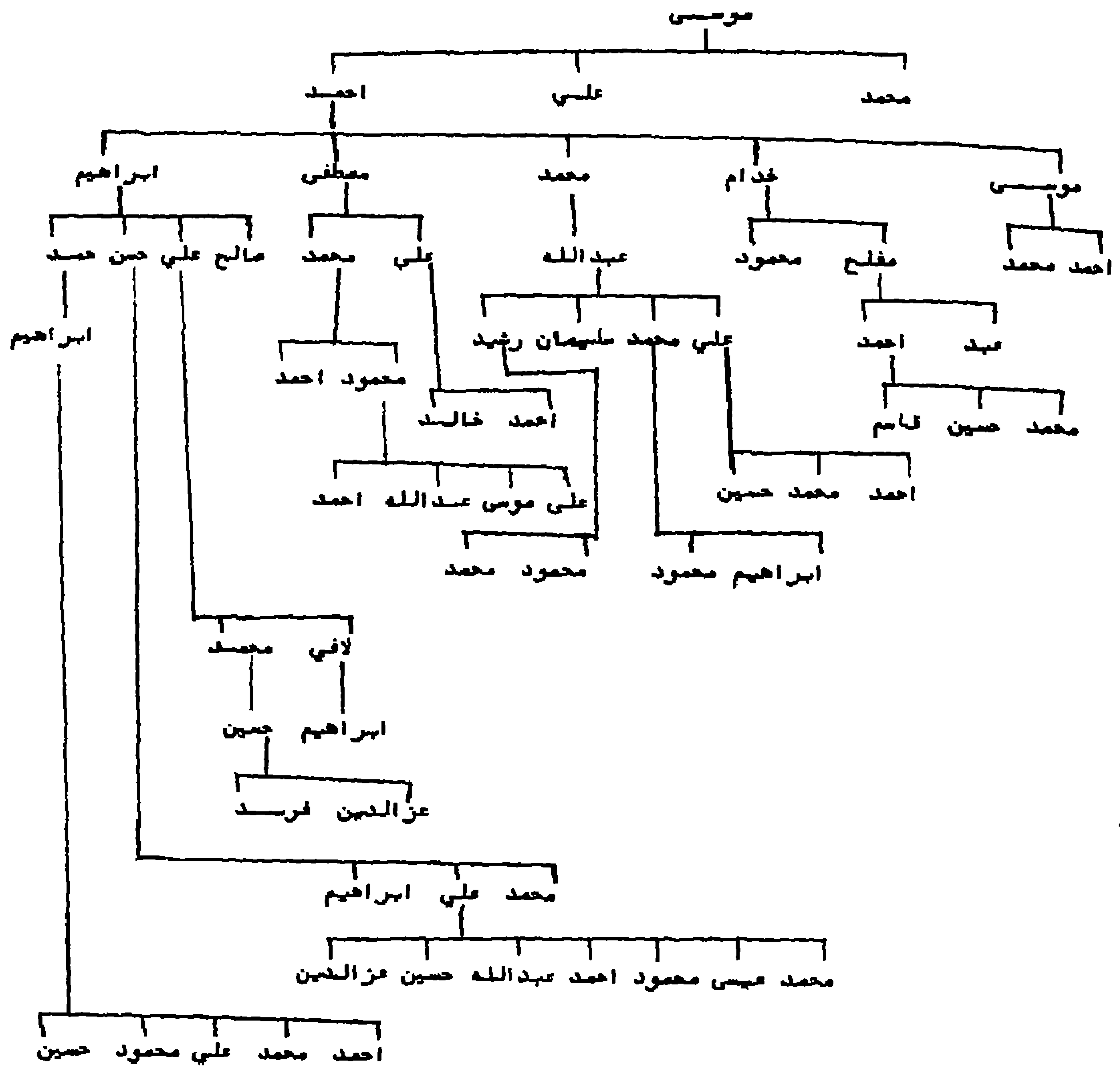
ـ تابع فرع موسى من عائلة الطوالبه في سحـم :



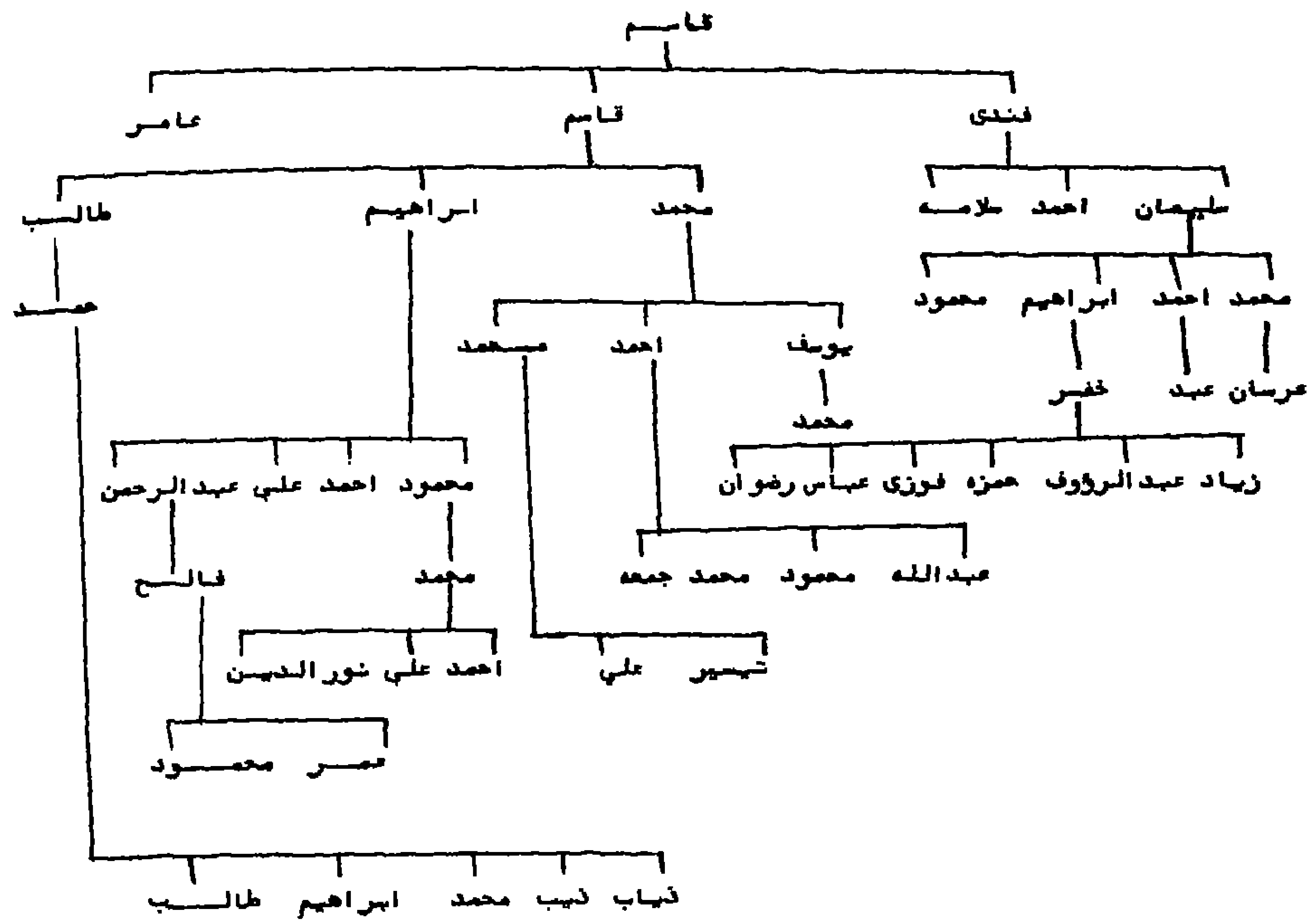
سابع فرع موسى من عائلة الطوالسه في سحم :



تابع فرع موسى من عائلة الطوالبه في سحم :



فرع قاسم (القواسمه) من الطوالبه في سحم :



عائلة الخزاعله في سحـــم:

هم من عشائر الديوانيه منذ أقدم الأزمنه ويقال ان اصلها من خزاعـــه. وجدها على بن دعبل بن علي ينتهي نسبه الى سليمان بن صرد الخزاعـــي أحد اشراف الكوفة القديمة. رحلت هذه العشيرة الى الشام من اليمـــن ومنها الى العراق، وهي اول العشائر التي سكنت الديوانيـه.(٣٤)

وهناك بطن من سنبس من طي من القحطانيه يسكنون في الديار المصريـــة وهم فرع من الخزاعلة ومساكنهم مدينة سخا.(٣٥)

هناك فرع من الخزاعله الذين يسكنون جسر الشغور احد اقضية حلب(٣٦) وقد نزح من الخزاعلة الذين يسكنون الفرات فرع آخر من حزب بني هليل، يسكنون حول مدينة جرش في منطقة بني حسن. ويقال ان جد هؤلاء اسمه نصير نزح وأخوه رويس الى منطقة عجلون. ومن رويس ظهرت عشيرة الروسان بقريتي سما وام قيس، اما عشيرة الخزاعلة في ناحية الكفارات في بلدة سحـــم فهم فرع من عشيرة خزاعلة بني حسن القاطنين منطقة المفرق وجرش.(٣٧)

وهناك بطن آخر في الرمثا من خزاعلة بني حســن.

---

(٣٤) عمر رضا كحاله : مرجع سابق. ص ٣٤٠، عبدالجبار فارس: عامـــان في الفرات، ص ٨٢

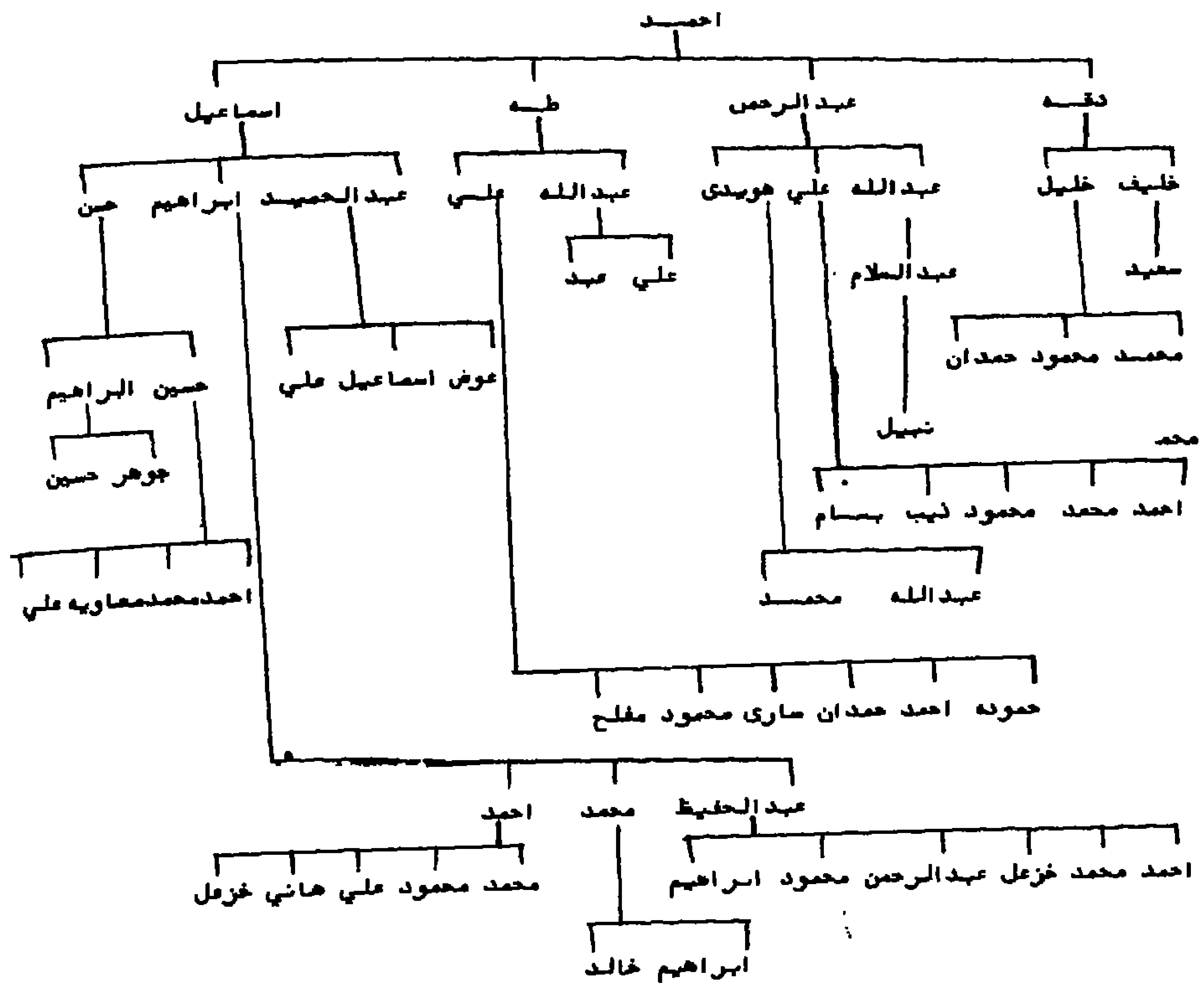
(٣٥) عمر رضا كحاله : المرجع السابق نفسه، ص ٣٤٠

(٣٦) وصفي زكريا : عشائر الشام، الجزء الثاني، ص ٢٠٠

(٣٧) مقابله هاتفيه مع عبدالله أخورشيده أحد زعماء خزاعلة بني حسن فـي المفـــرق

شجرة عائلة الخزاعلة في سحم :

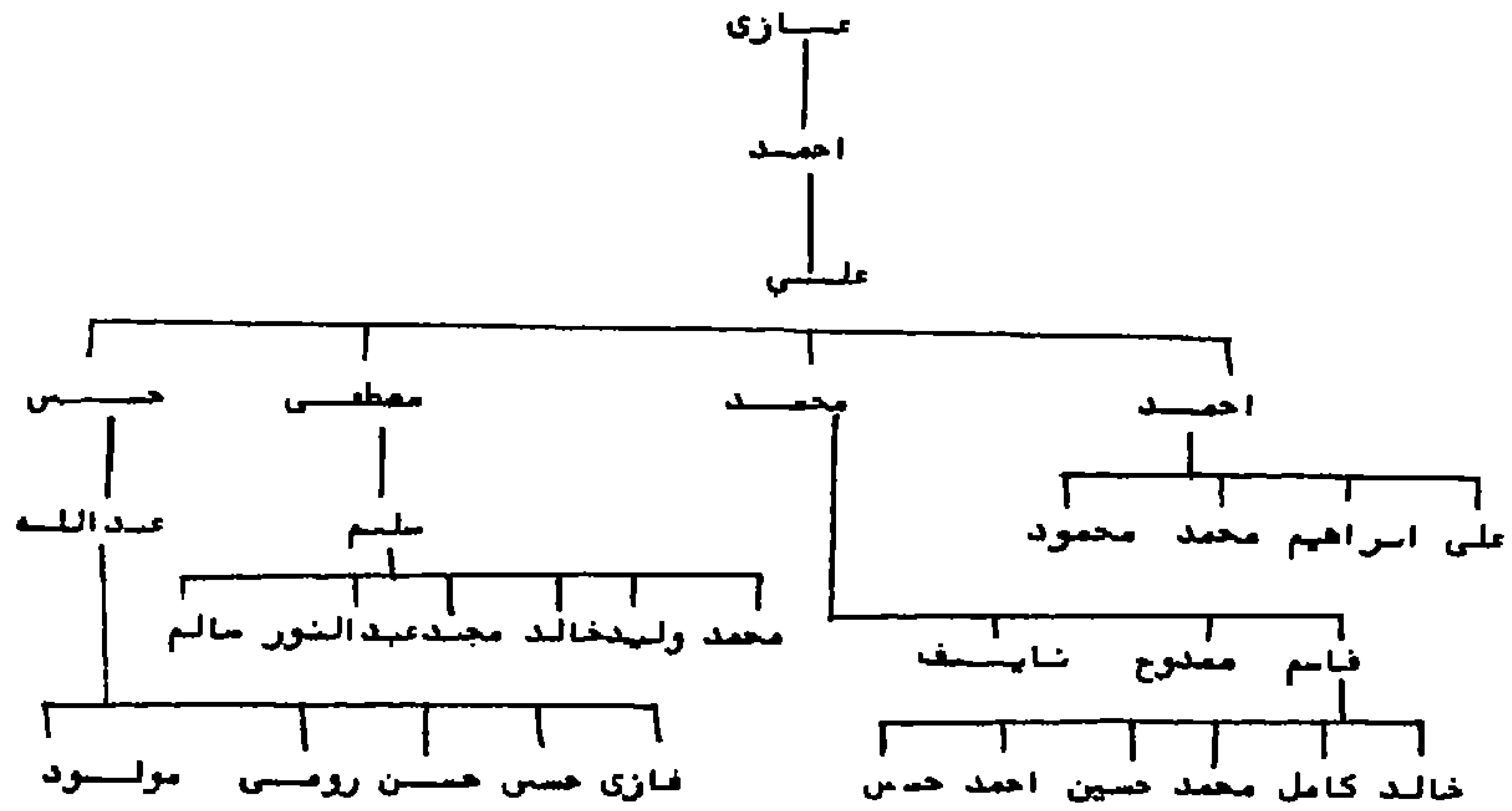
الخزعل (أبو خزعل)



عائلة الرقيبات في سحم الكفارات (٣٨)

يعتبر غازي هو جد هذه العائلة التي تسكن بلدة سحم ، ويقولون انه قدم من هضبة الجولان مع بعض اقاربه ، حيث استقر غازي هذا في بلدة سحم ، واقاربه الآخرون سكن قسم منهم في جبال المشرف ومنطقة بني حسن غربي مدينة المفرق ومنهم من سكن اربد ومدينة جرش ، ويبدو من خلال دراسة شجرة العائلة المذكورة ان غازي سكن سحم من مدة قريبة بدلالة وجود أحفاده على قيد الحياة.

شجرة عائلة الرقيبات :

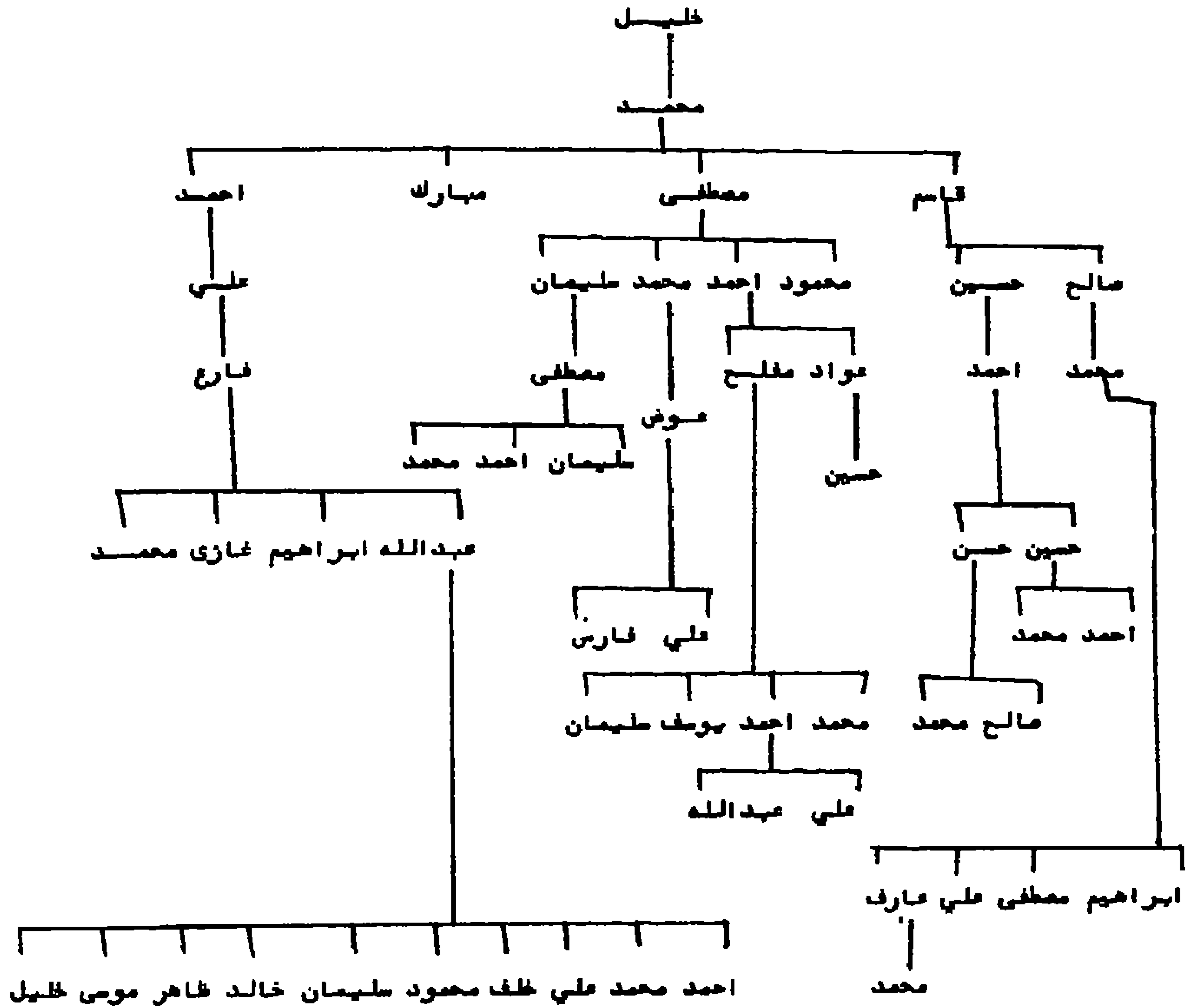


(٣٨) مقابلة مع أفراد من عائلة الرقيبات

عائلة الربيع في صخم (٣٩)

يقولون انهم قدموا من منطقة الغور الاوسط وسكنوا بلدة صخم الكفارات ولهم اقارب يسكنون الآن في منطقة دير علا .

شجرة عائلة الربيع :

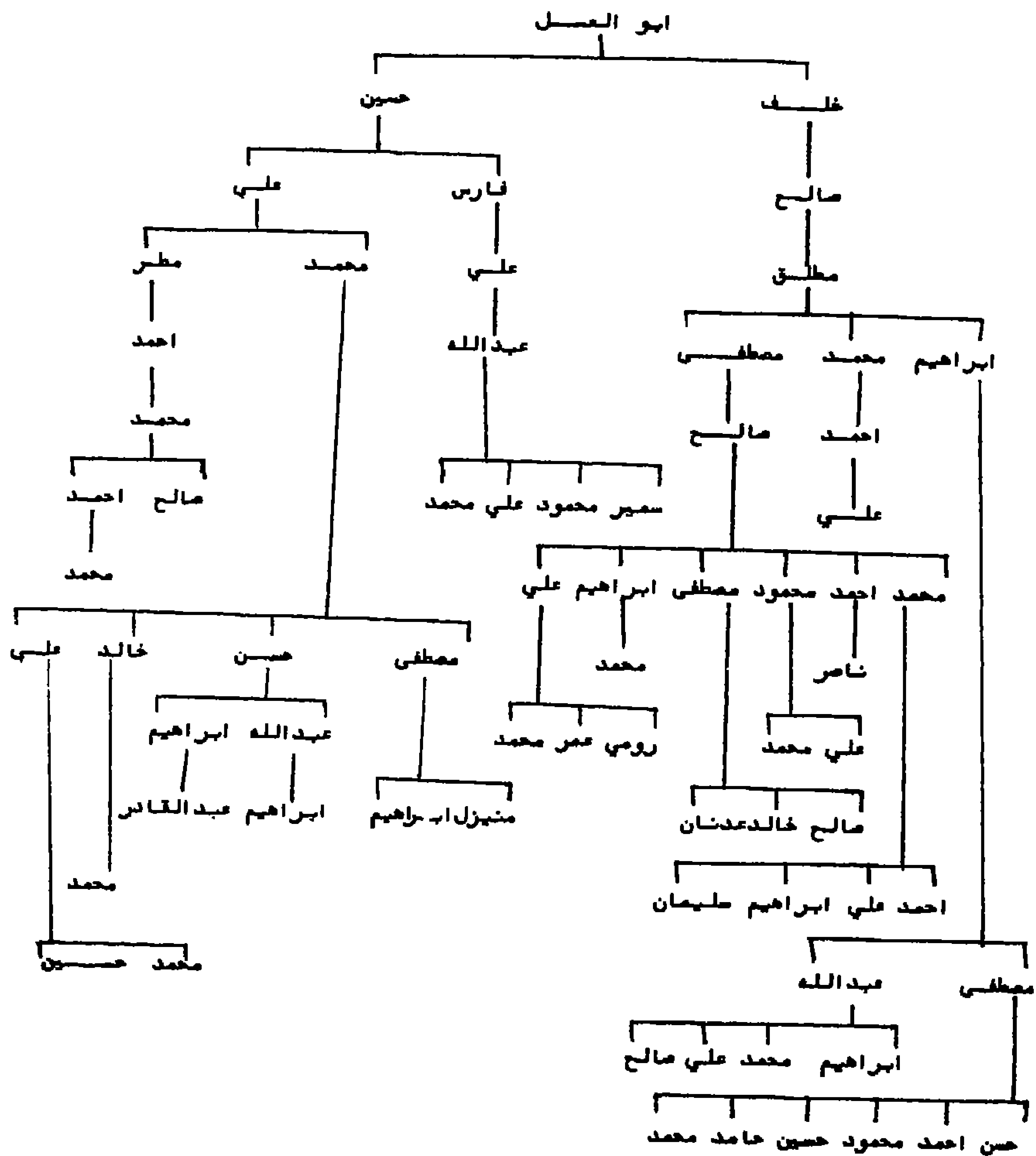


(٣٩) مقابلة مع غياض ابو العسل ، مقابلة مع المعمرين من العائلة .

عائلة ابو العسل في سحم (٤٠)

يقال ان اصلهم من عشائر الطحاشيه ، فخذ من قبيلة بني نعيم . عاش اجدادهم في الجولان في سوريا وشرق الاردن . والعائلة قريبة العهد بالبداوه ، سكن قسم منهم في سحم واستقر فيهما .

شجرة عائلة ابو العسل :



(٤٠) مقابلة مع فياض ابو العسل .

عائلة الغوانمـــة في سحم (٤١)

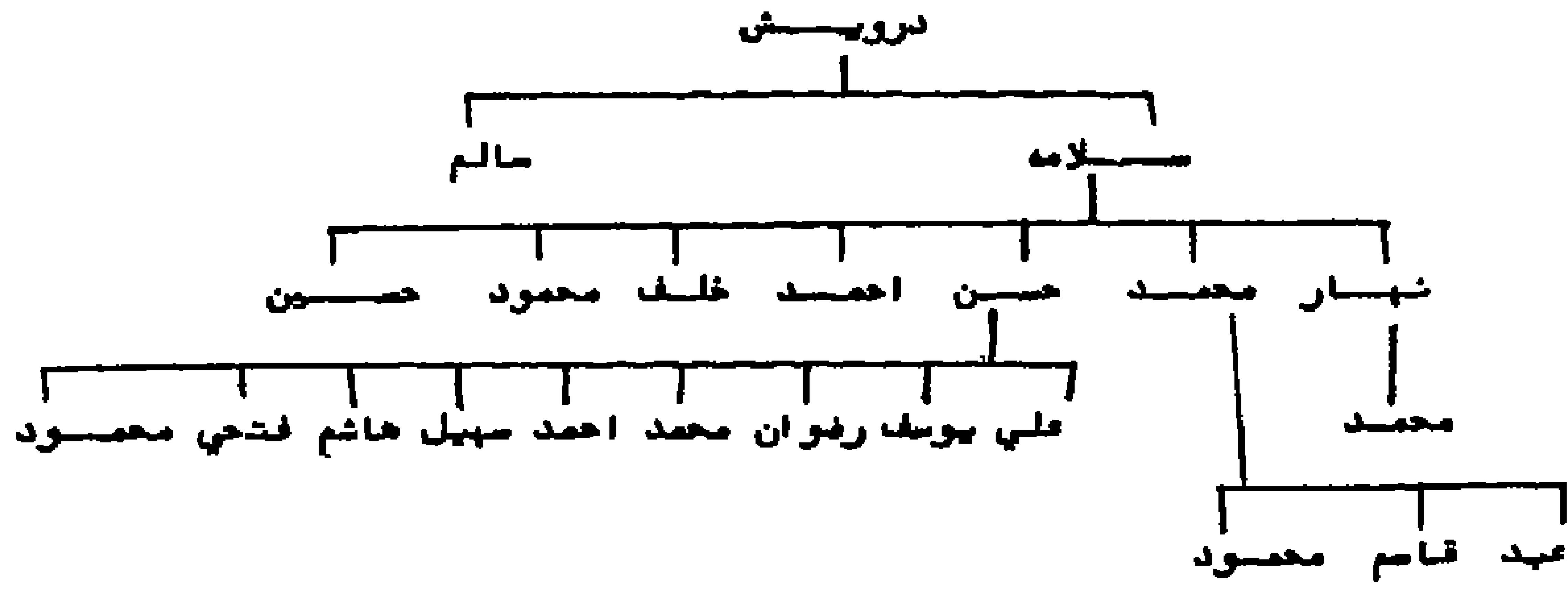
أصل العائلة : هم بطن من جذام من القحطانية ويجمعهم فخذ في بني عقبة الذين سكنوا جنوب الاردن وفلسطين . وقد تنقل بنو غانم في مناطق بلاد الشام واستقر قسم منهم في منطقة جبل نابلس وطوباس وبورين وجنين ، وقسم انتقل الى سحم الكفارات شمال الأردن .

كما انتقل قسم اخر الى منطقة الكوره والكرك والشوبك . وقد ظهر من بني غانم شخصية كان لها دور في أحداث بلاد الشام واسمه الشيخ غانم بن علي بن ابراهيم بن عساكر من مواليد قرية بورين الذى انتقل بعد معركة حطين مع قسم من بني غانم الى القدس ، وسكنوا جميعا بجوار الحرم من الجهة الشمالية الغربية ، وقد اطلق على حيهم اسم (حي الغوانمه) . وقد كان للشيخ غانم هذا حظوة كبيرة لدى صلاح الدين الأيوبي نظرا لانه من الفقهاء المعدودين آنذاك . وقد استقر غانم بالقدس ثم انتقل الى دمشق وتوفي فيها عام ٦٣٢ هـ . وقد انتقل عدد كبير من علماء وفقهاء هذه الأسرة الى دمشق والقاهره والحجاز واليمن .

شجرة عائلة الغوانمه في سحم (٤٢)

فرع درويش من الغوانمه :

غانم انجب عيسى وهذا انجب دخل الله ، وهذا انجب درويش

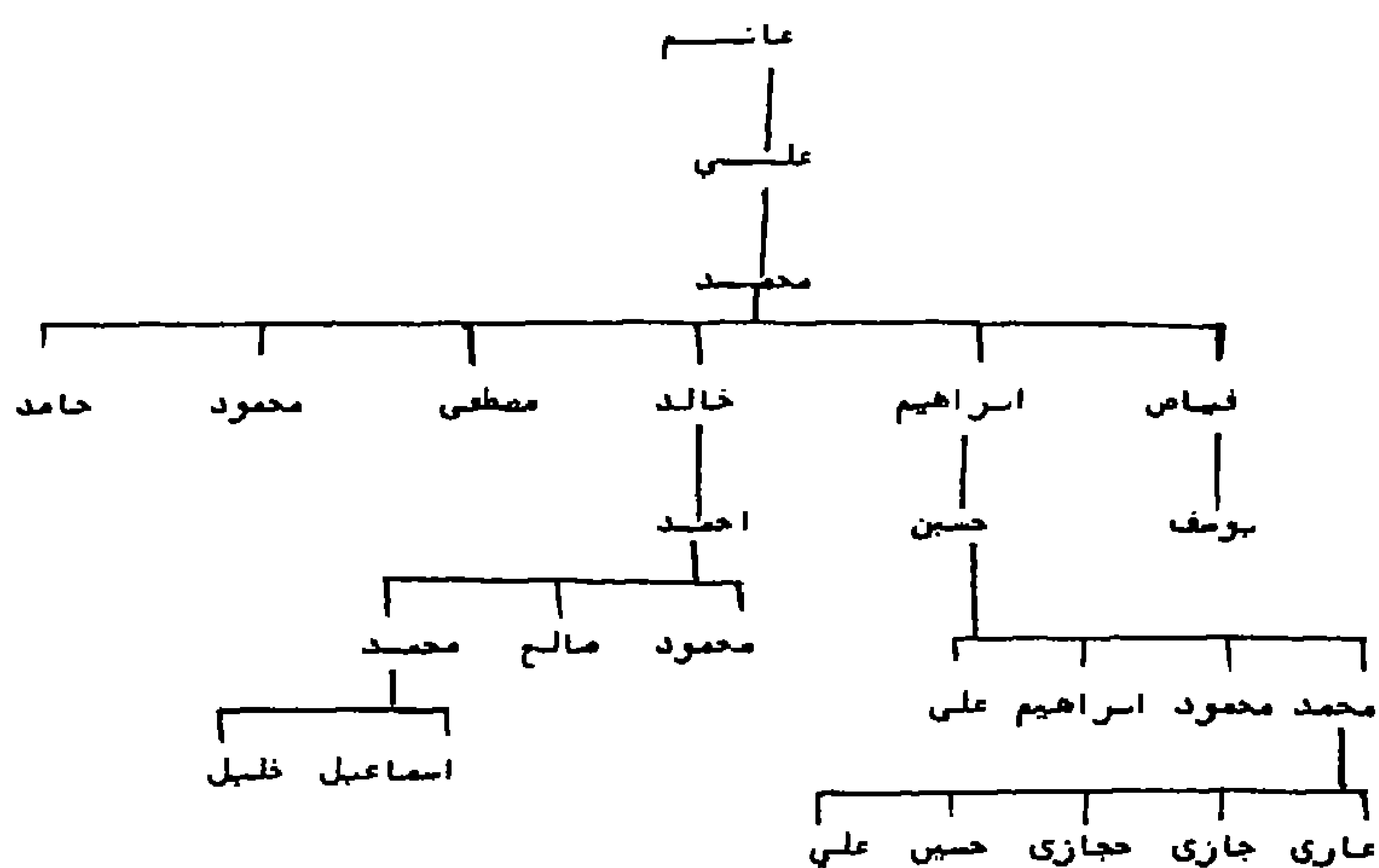


---

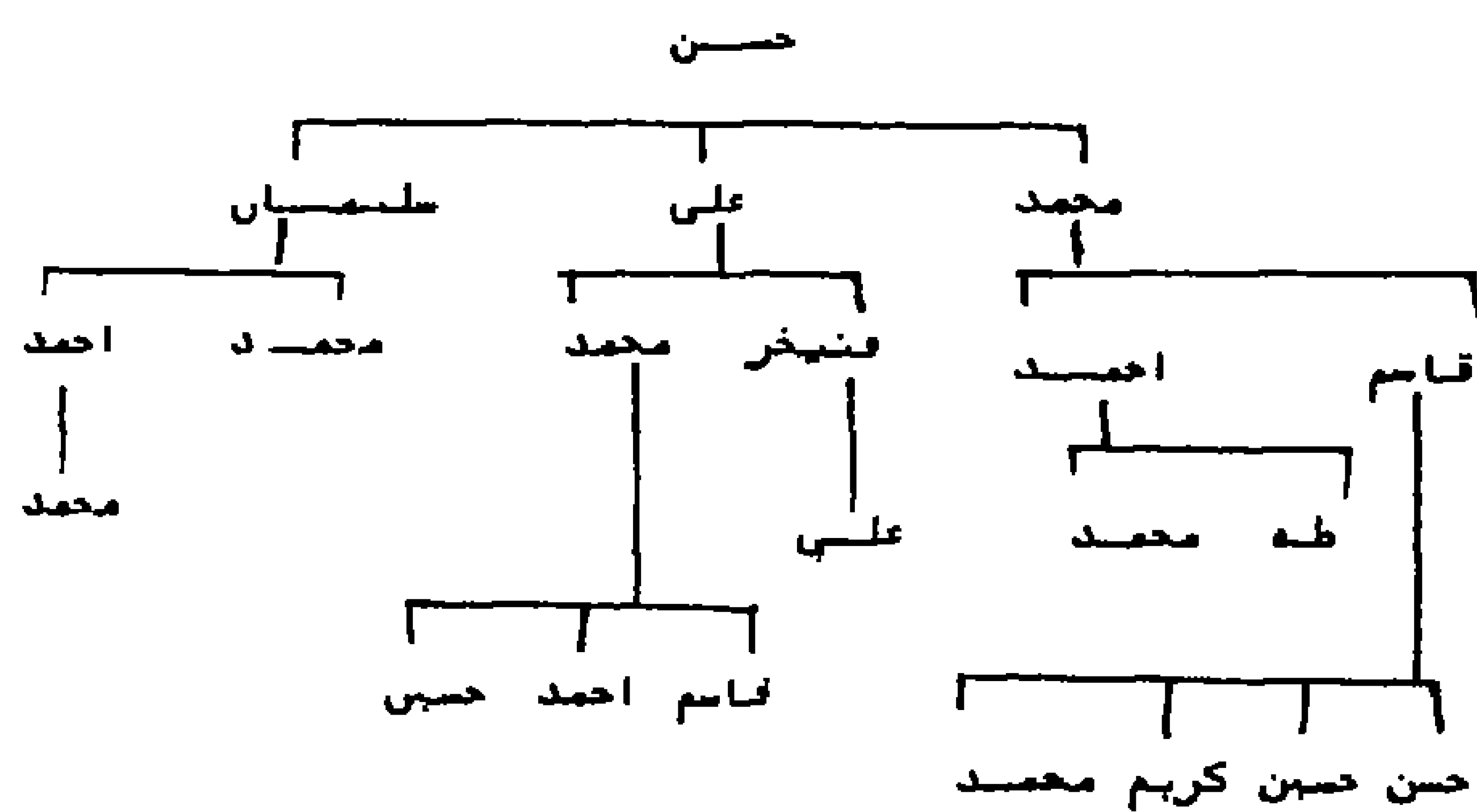
(٤١) يوسف غوانمه : التاريخ الحضاري لشرق الأردن في العصر المملوكي ،ص ١٣٩
- المقريزى : البيان والاعراب ، ص ١٥ - ١٦
- القلقشندى ; صبح الأعشى ، ص ص ٣٣٠ - ٣٣٢
(٤٢) مقابلة مع أحمد سلامه درويش

تابع شجرة الغوانمة في سحم(٤٣)

فرع الرواشدة من الغوانمة في سحم :



فرع نصرالله من الغوانمة في سحم :

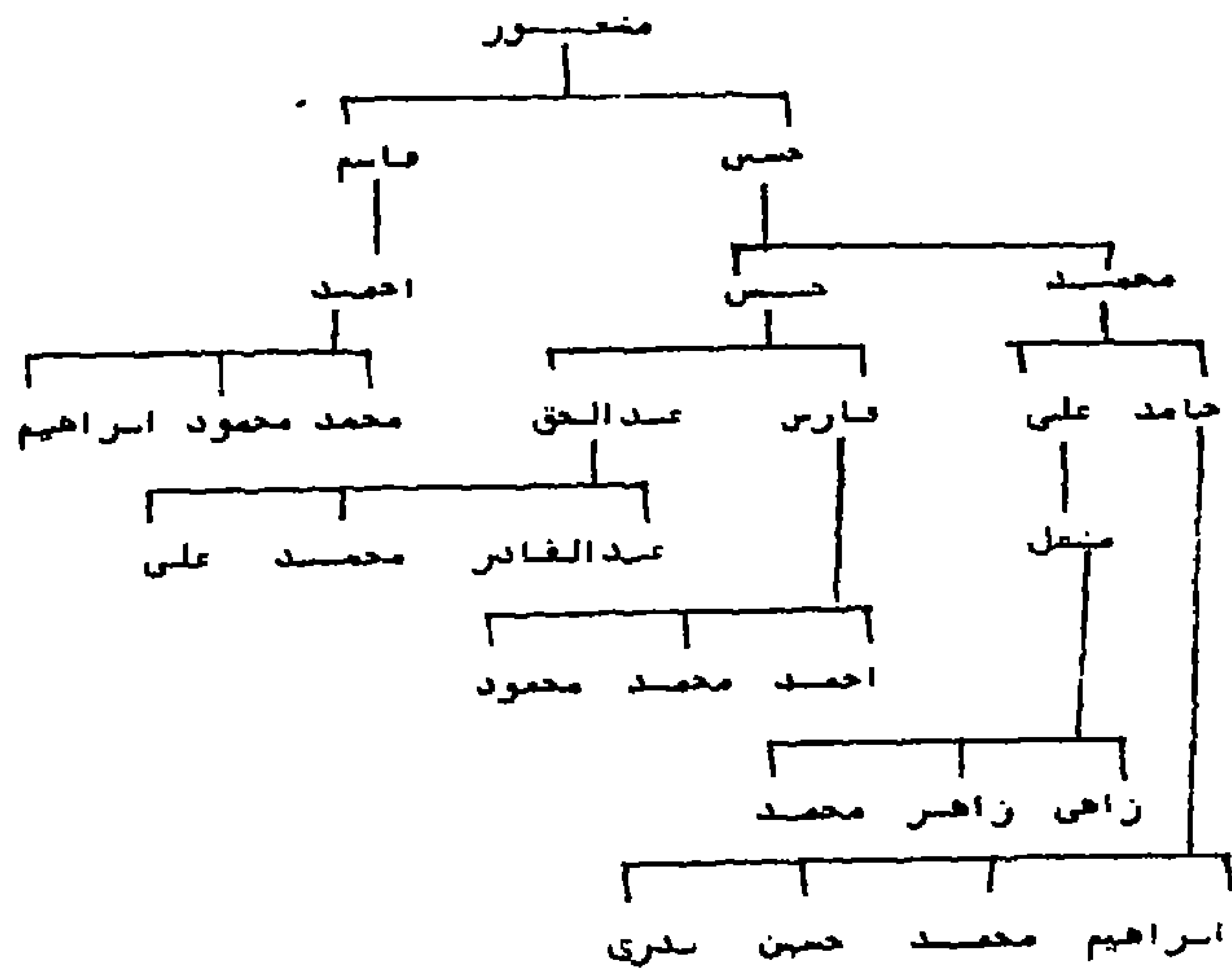


(٤٣) مقابلة مع يوسف فياض محمد غوانمة

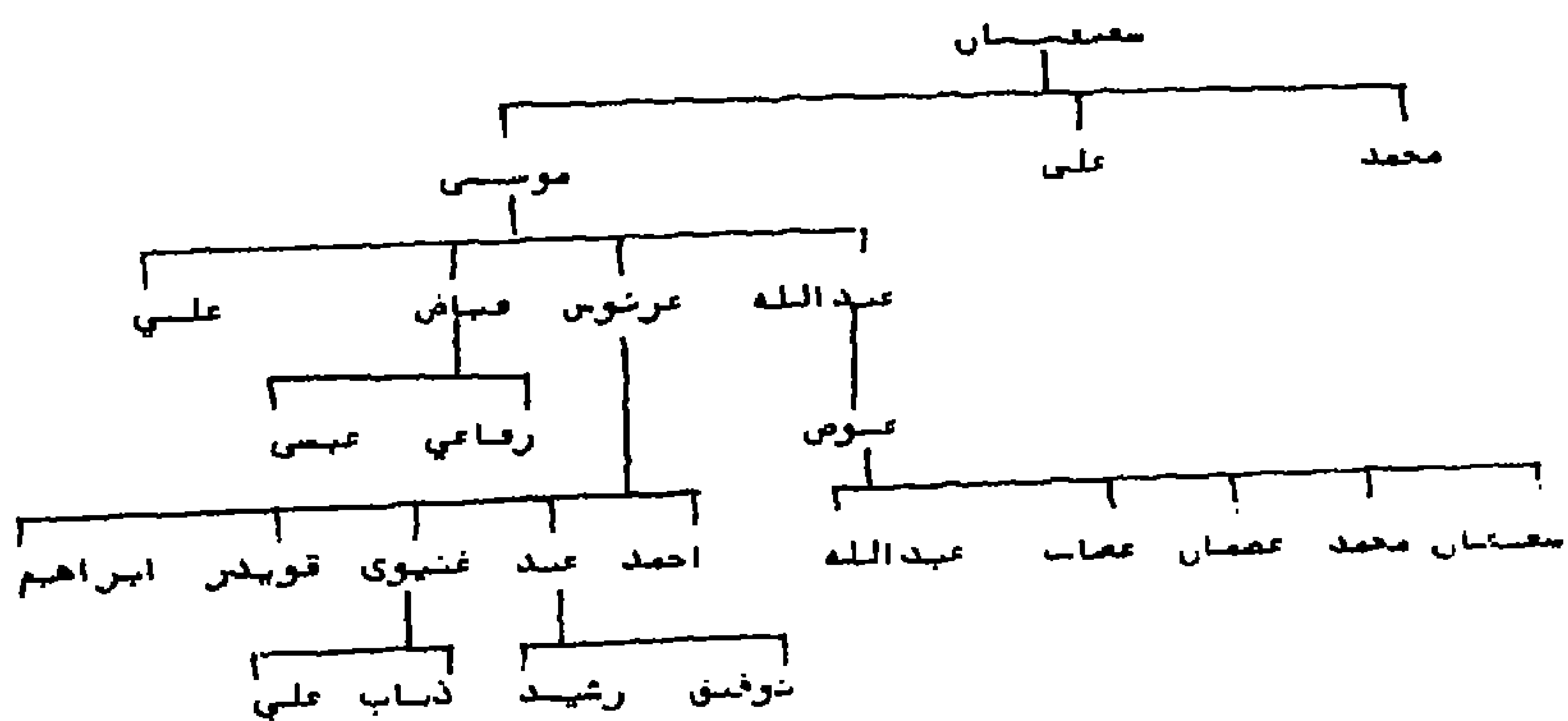
العائلات في سمر

عائلة المشعور في سمر (٤٤)

يقال أن جدهم جاء من بلدة علعال وسكن سمر ، وأنهم جاؤوا في الأصل من قرية حراك بين قرى حوران .



عائلة سعفان في سمر :



---

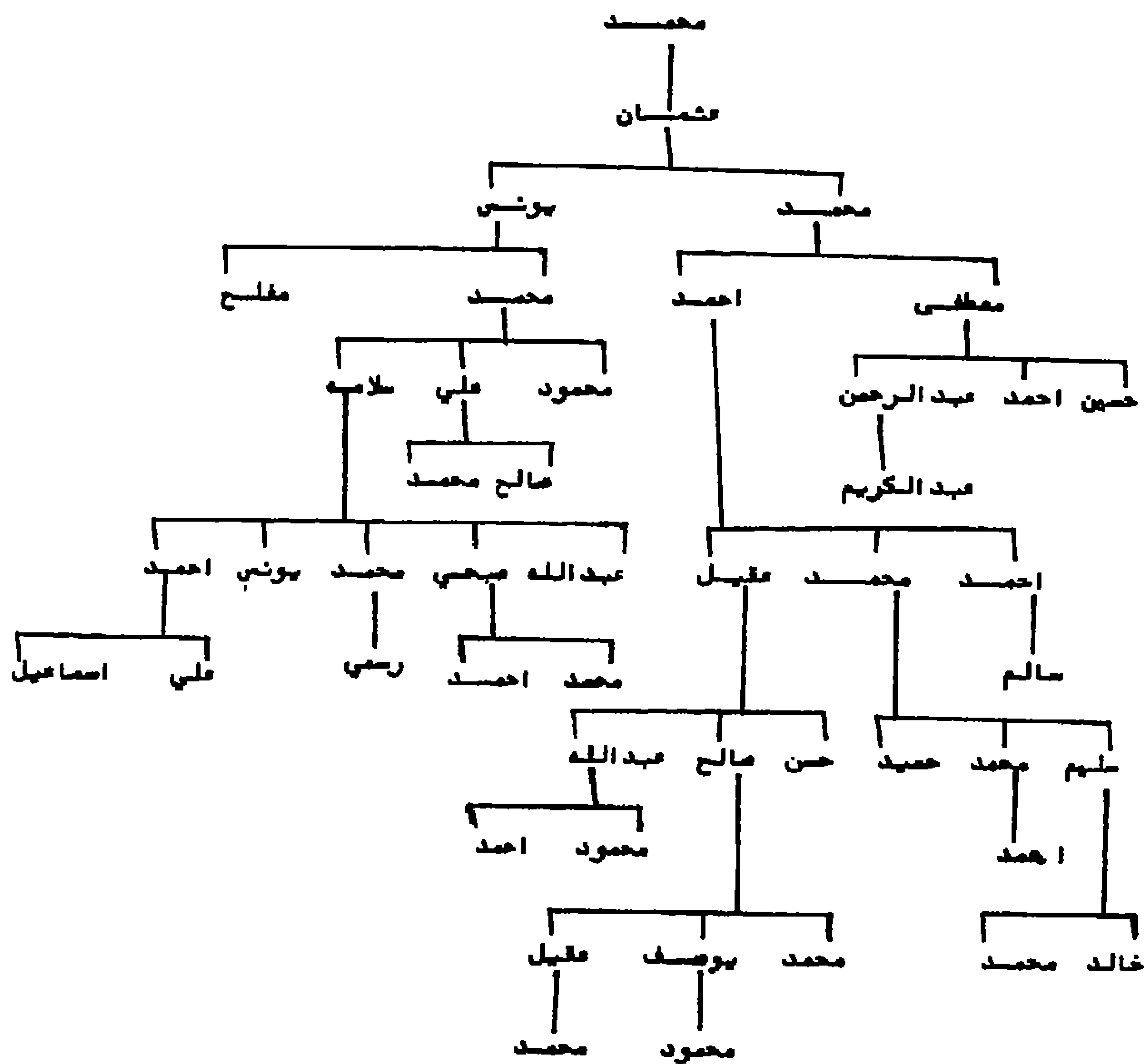
(٤٤) مقابلة مع موسى محمد فارس ، محمد احمد قاسم ، علي عبدالحق
- مقابلة مع رفاعي فياض موسى سعفان

عائلة العمـــور في سمـــر (٤٦)

تسكن هذه العائلة في بلدة سمر في منطقة الكفارات . وقد قدموا من منطقة الكرك في جنوب الاردن واستقروا في سمـر .

ان الجد جد يعرفه العمور هو عثمان الذى أنجب ولدين أحدهما سالم والآخر محمد . أما سـالم فقد ذهب مع جيوش الاتراك وانقطعت أخبـاره . أمـا محمد فقد استقر في سمر وشكل عائلة العمور الحاليـة :

شجـرة عائلة العمـور :



---

(٤٦) مقابلـه مع خالد سليم العمـور

عائلة كنانه في سمـــــر (٤٧)

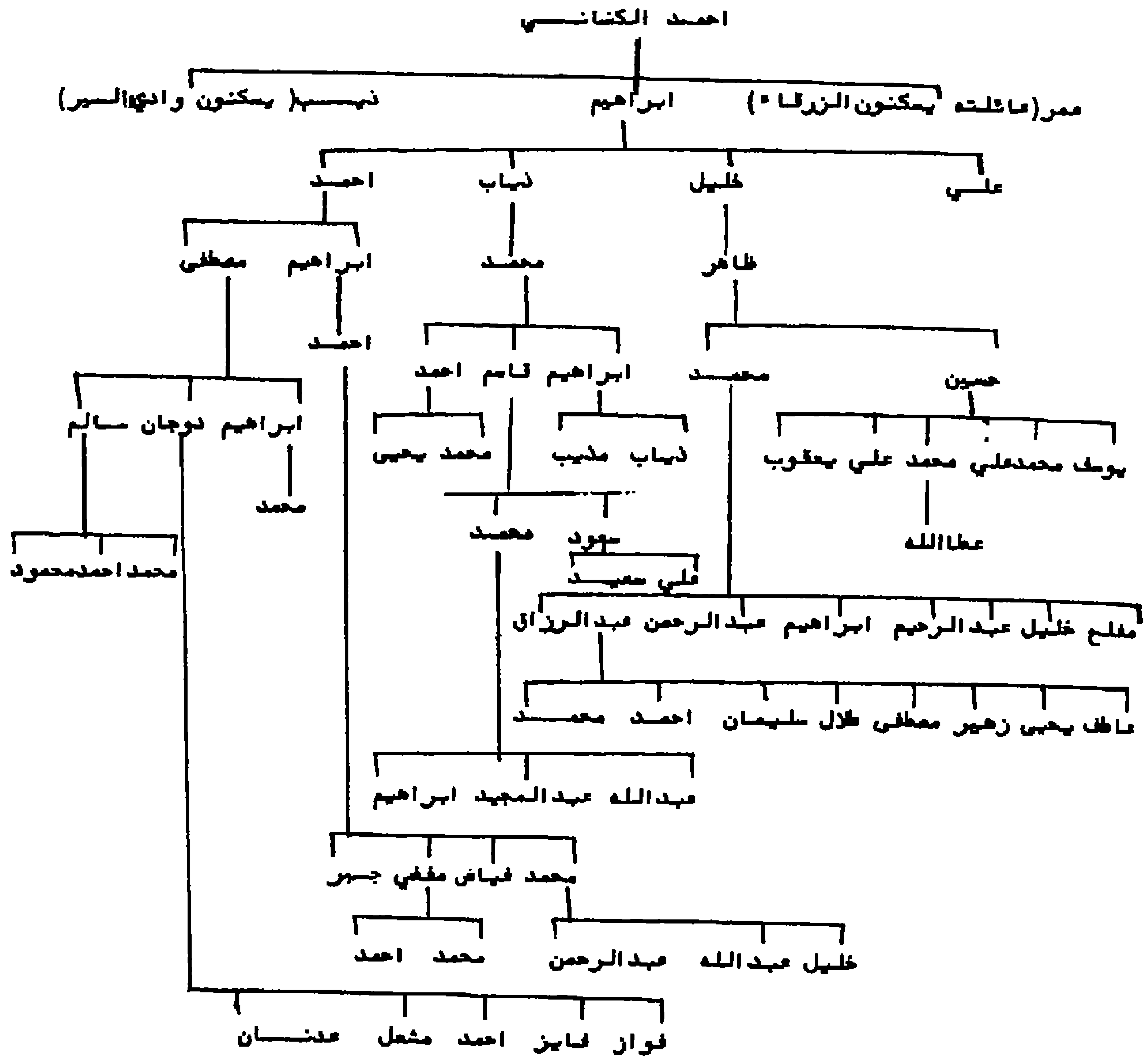
تسكن عائلة كناني في بلدة سمر حاليا . ويقال انهم ينتسبون الــــى كنانه القبيلة المشهورة في التاريخ . وقد استوطنت هذه العائلة بعد الفتح الاسلامي في شمال الأردن ، وعلى ضفاف اليرموك وقسم منها استوطن سوريــــا ، وشمال العراق وجنوبه .

أما عائلة كنانه المتواجدة حاليا في سمر فيقال انها تنتسب الى الأمير احمد الكناني الذي كان يحكم منطقة بني كنانه ابان الحكم التركـــــــي . وان المنطقة سميت باسمه . وقد قيل ان خليل حد الروسان وفد على الأمير احمد الكناني ورأى الجاه والتقدير الذي يتمتع به فأمرها في نفسه وتوجه الـــى دمشق ، واتصل بالوالي العثماني هناك . واقنعه ان احمد الكناني يشكـــل حاكما عسكريا في المنطقة وينفرد بالحكم ولا يعترف بالحكومة التركية . فجهـز الوالي جيشا جعل دليله خليل المذكور ، فهدم منازل الأمير الكناني وقضى على آل الكناني على بكرة أبيهم ، ولم ينج من هذه المذبحة الا من فر متخفيا فمنهم من فرّ الى بلدة الطيبه في الأردن ، ومنهم من فرّ الى وادي السـير في عمان واستقر بها ، ومنهم من سكن في منطقة الكوره ، أما من سكن فـي بلدة الطيبة فقد حدثت بينهم وبين أهالي المنطقة مشاجرة نزحوا على أثرها الى سرين غربي نهر الأردن . أما من بقي مــن الكنانيه في منطقة بـــني كنانه ، فقد سكن في بلدة سمر الى اليوم.

---

(٤٧) مقابلة مع عبدالرحمن محمد كنانـــي

شجرة عائلة الكنانـة في سمر (٤٨)



---

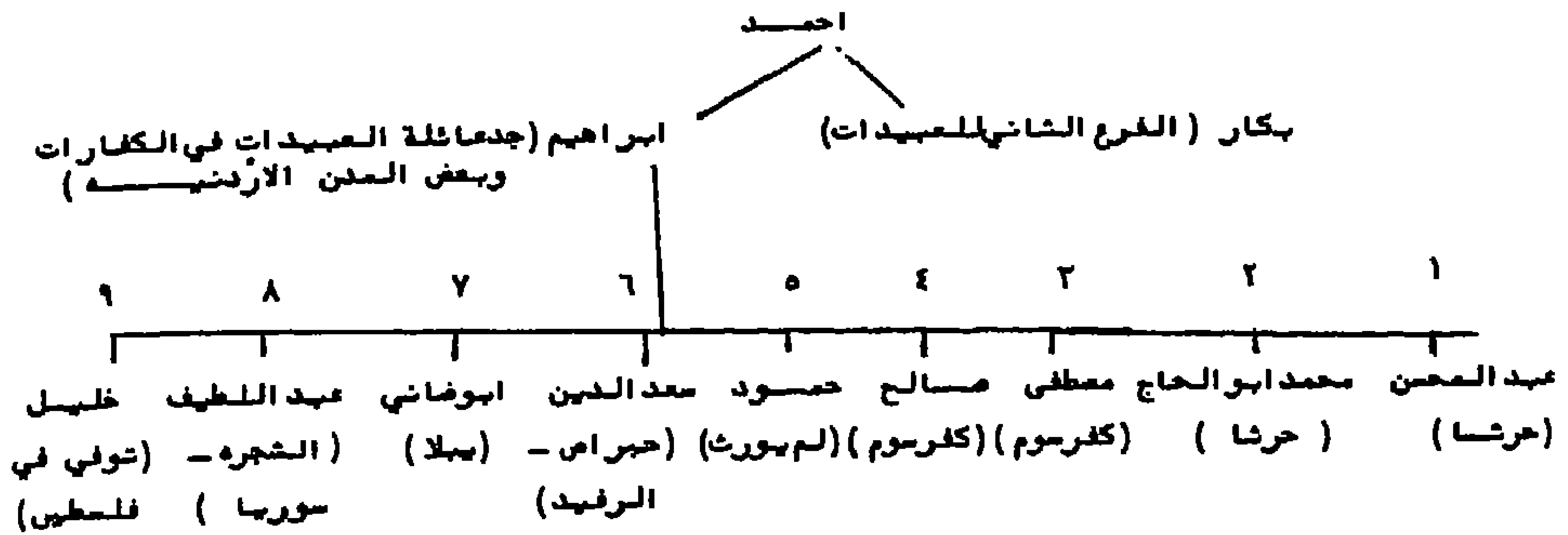
(٤٨) مقابلة مع خليل محمد احمد ابراهيم كناني
بعض من افراد العائلات الأخرى في سمر قد تحفظ كثيرا على نسبة عائلة الكناني الى احمد الكناني ، لكن المؤلف يرى انهم فعلا من نسل احمد الكناني بدليل ان المنطقة سميت باسم الكناني ، واتخذوا هذا اللقب ويسكنون في نفس المنطقة .

الفصل الرابع

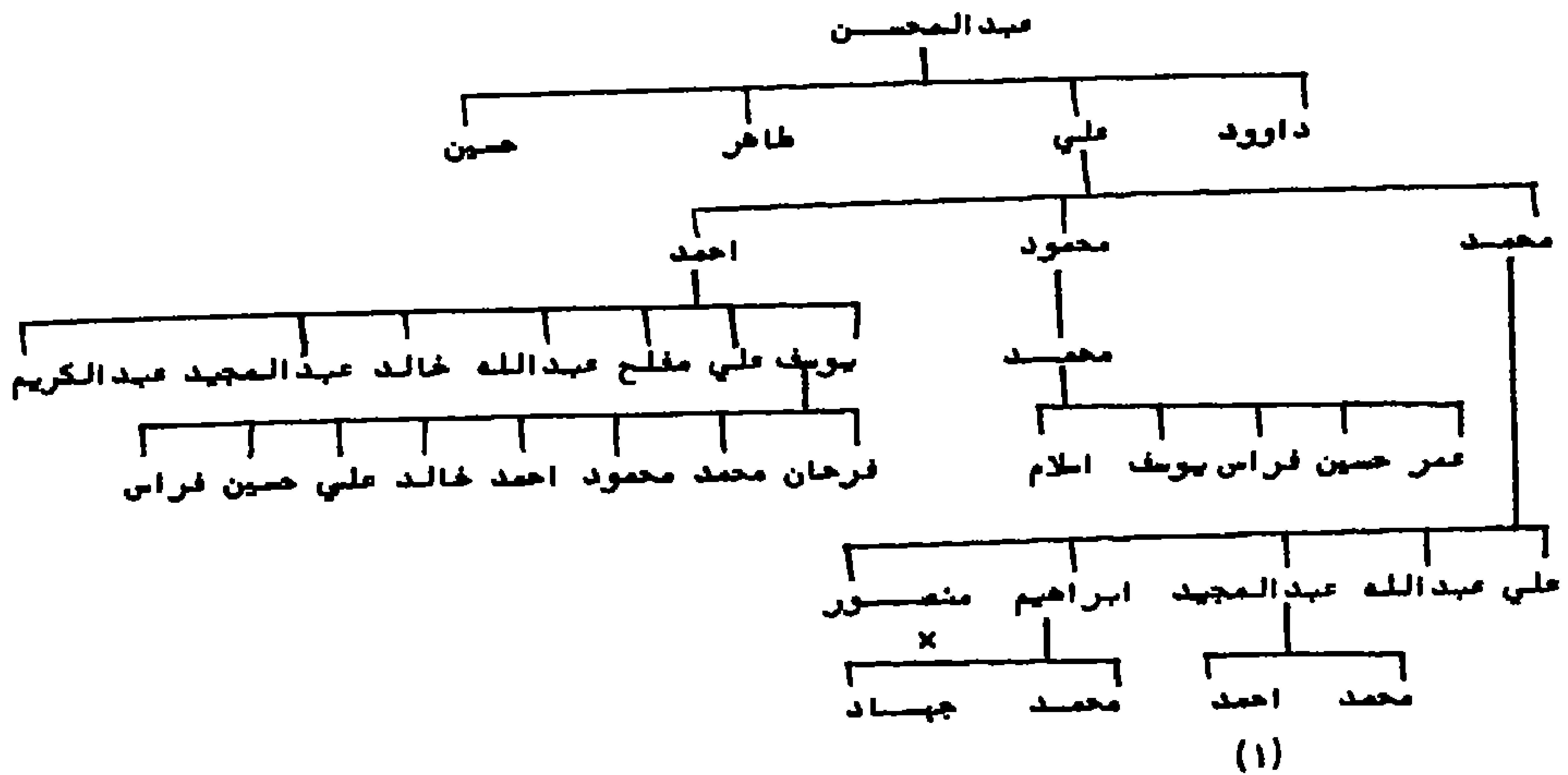
الأنساب في الجزء الشرقي من الكفارات وخط اربد ـ الحمه

العائلات في بلدة حرثا

العبيــــدات : (١)



عبدالمحسن ابراهيم احمد عبيدات ـ احد الاخوة التسعه :

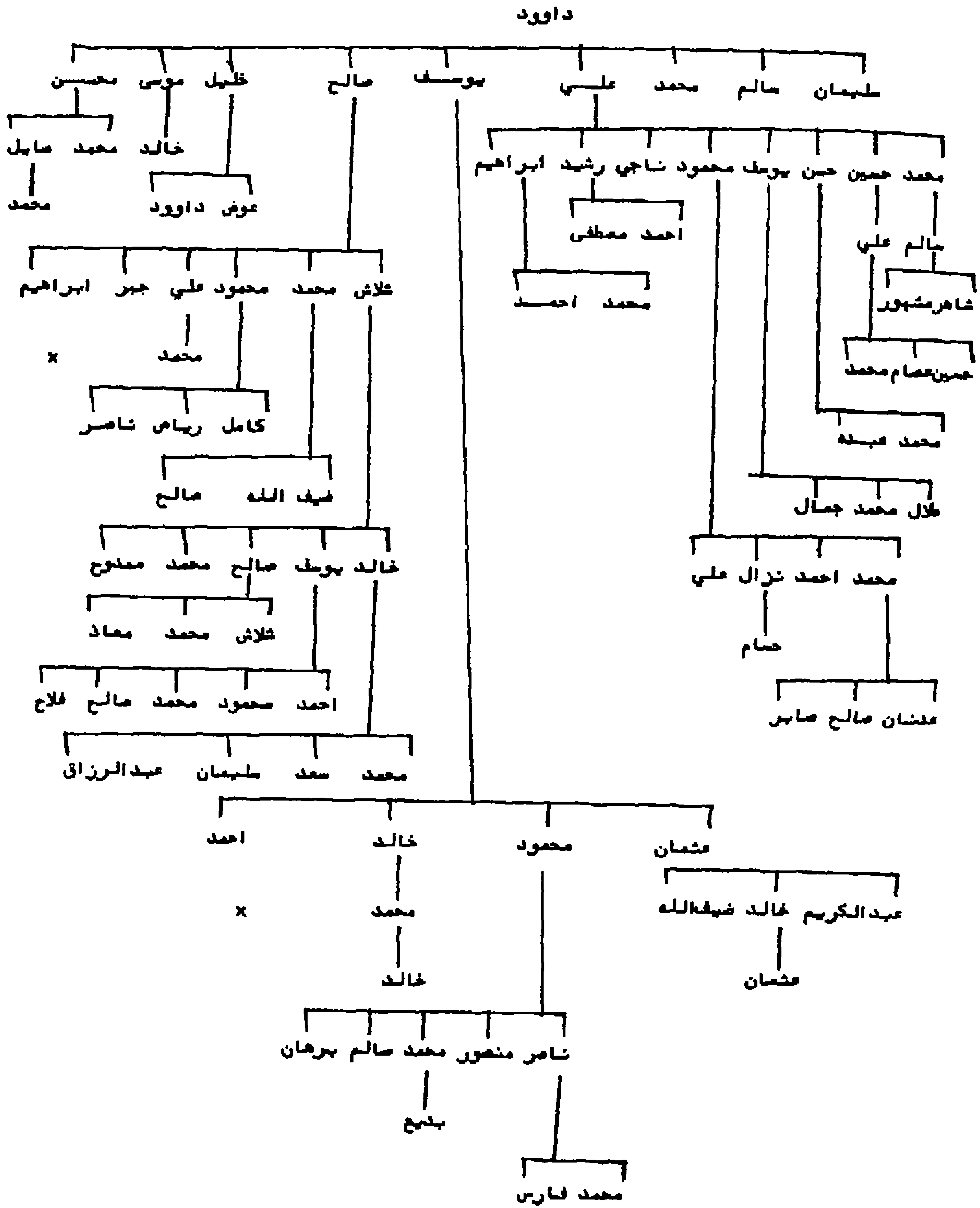


---

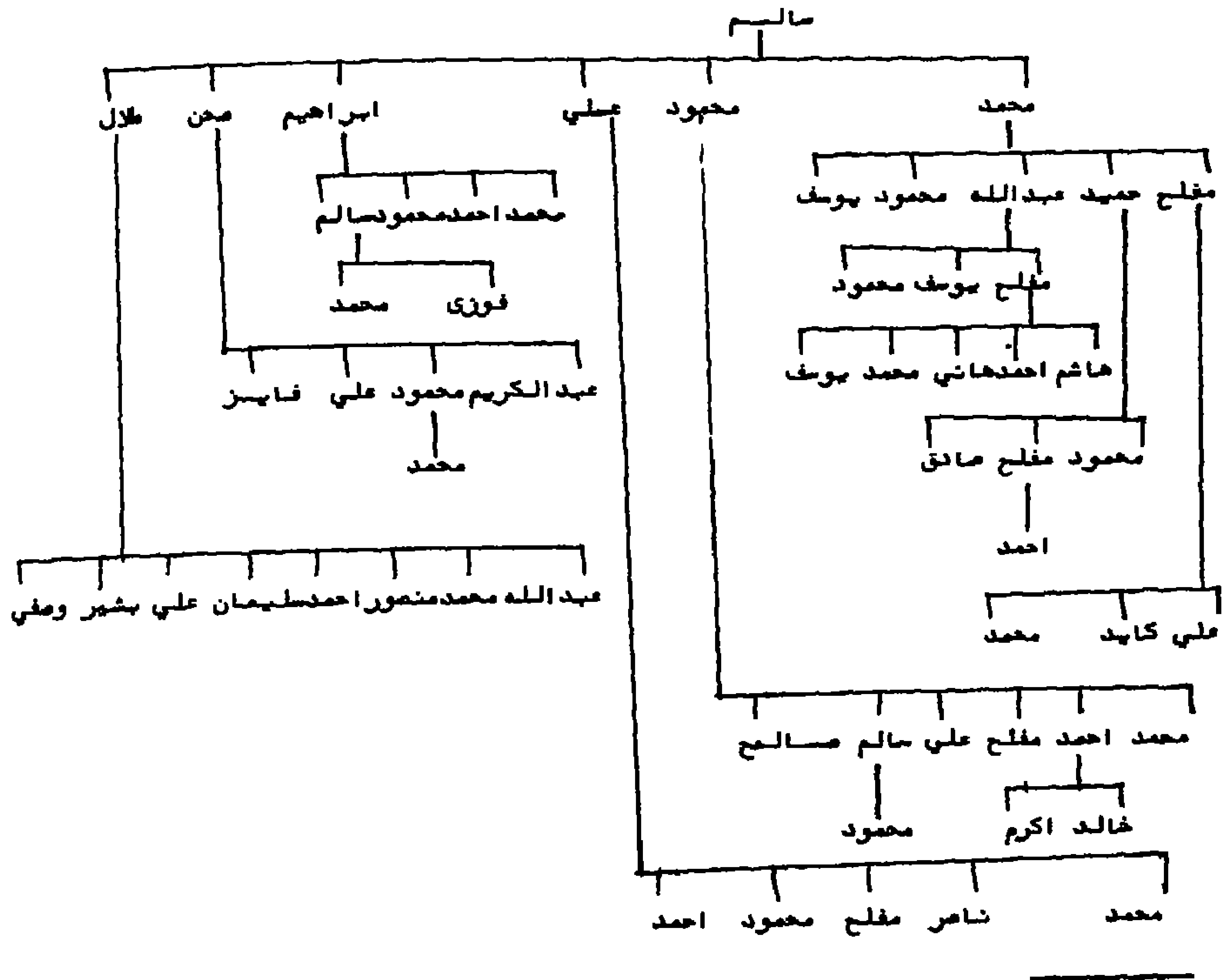
(١) مقابله مع محمد خالد فلاش عبيدات / احمد ابراهيم عبيدات /طه الصفدي ، صالح محمد صالح عبيـــدات

(١) رئيس وزراء الاردن حاليا .

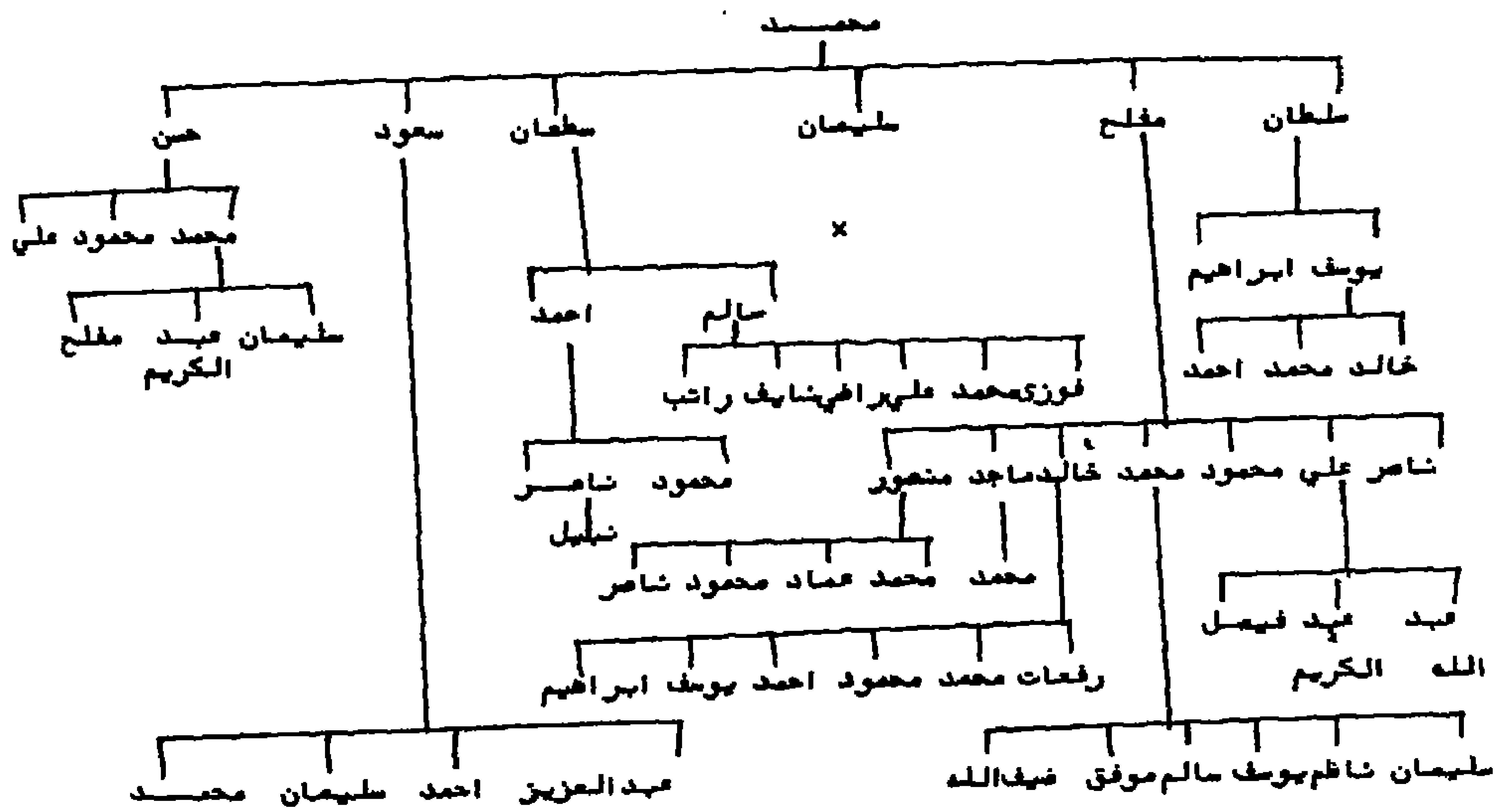
ابناء داوود عبدالمحسن ابراهيم احمدعبيدات في حرثا :



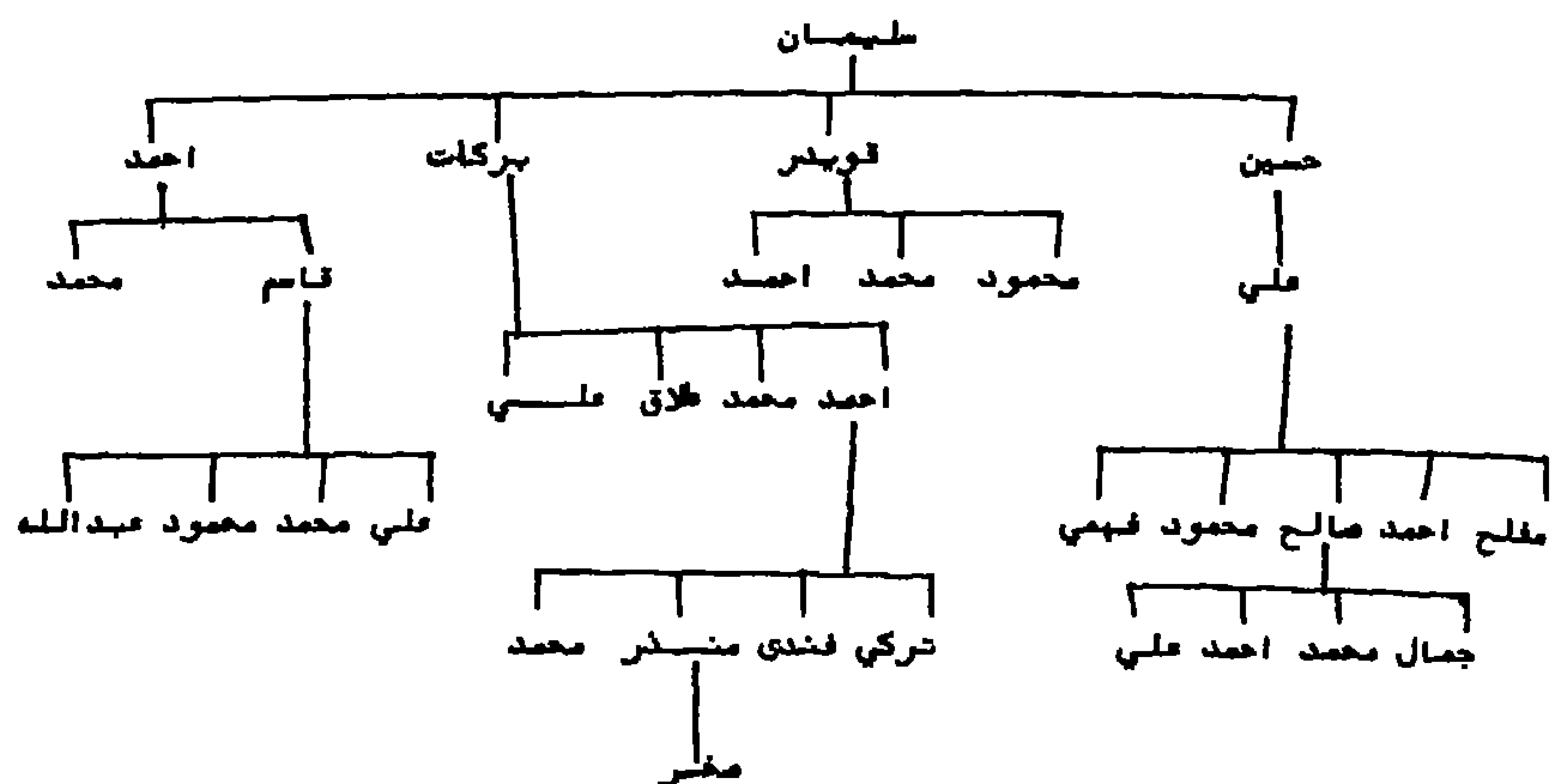
فرع سالم داوود عبدالمحسن ابراهيم احمد عبيدات ـ حرثا



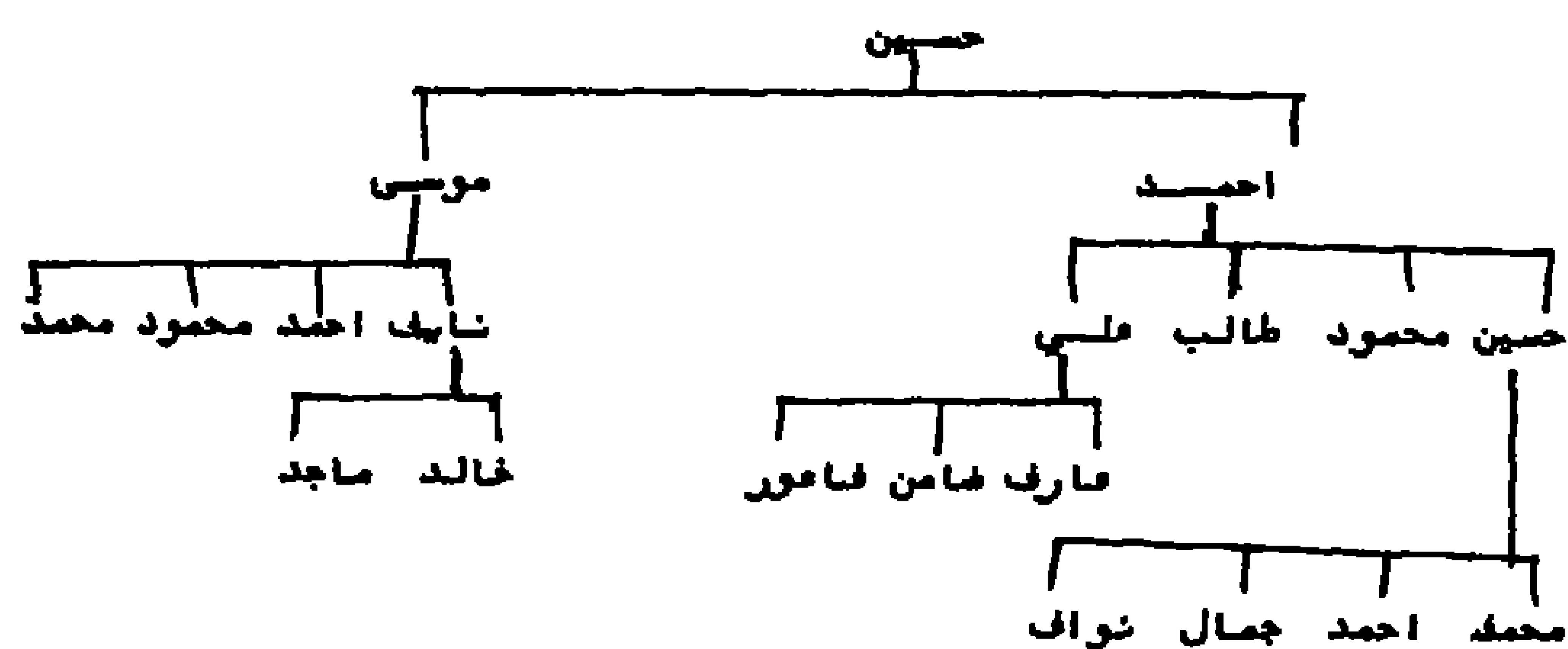
فرع محمد داوود عبدالمحسن ابراهيم احمد عبيدات ـ حرثا



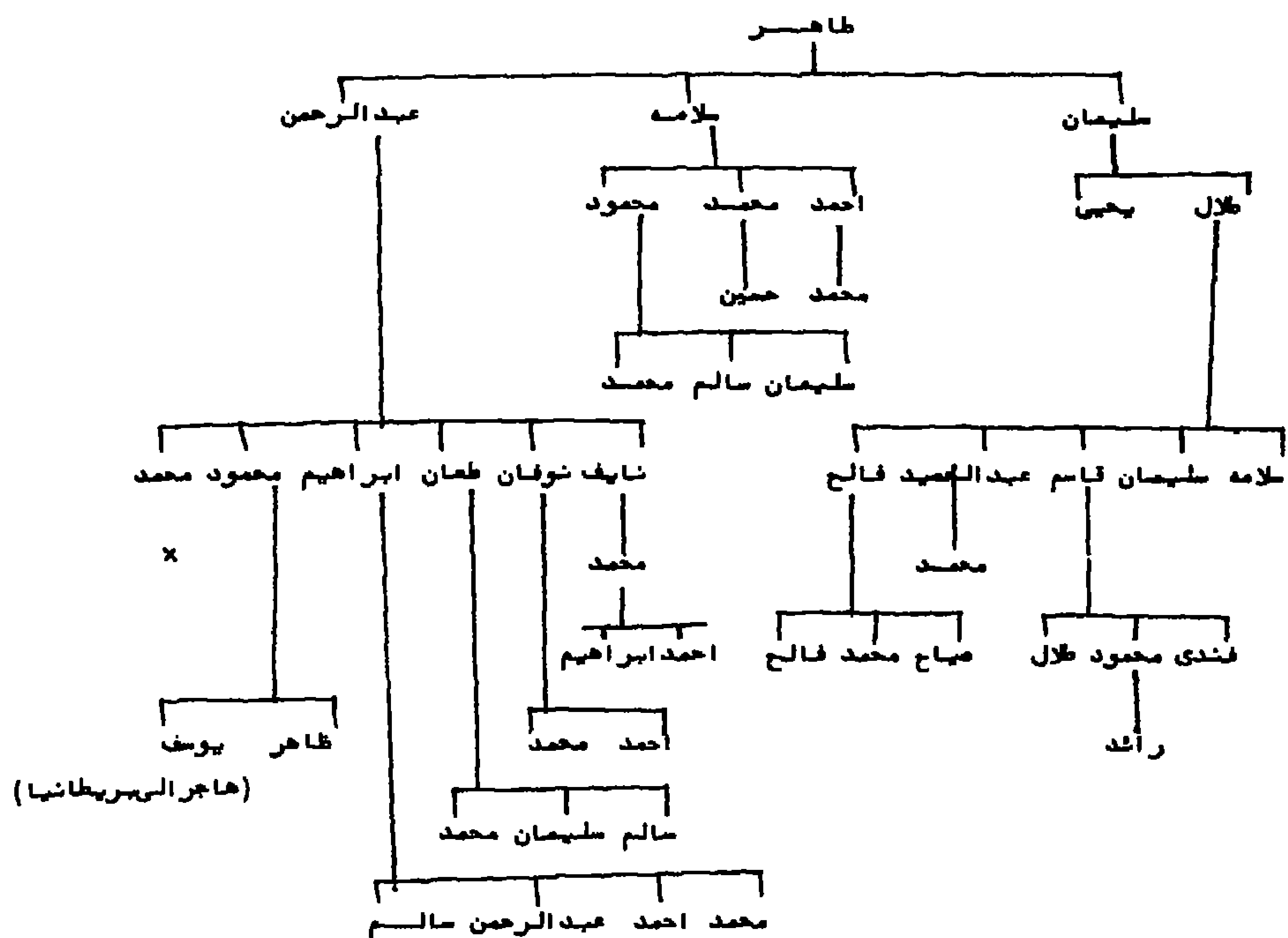
فرع سليمان داوود عبدالمحسن ابراهيم احمد عبيدات - حرثا



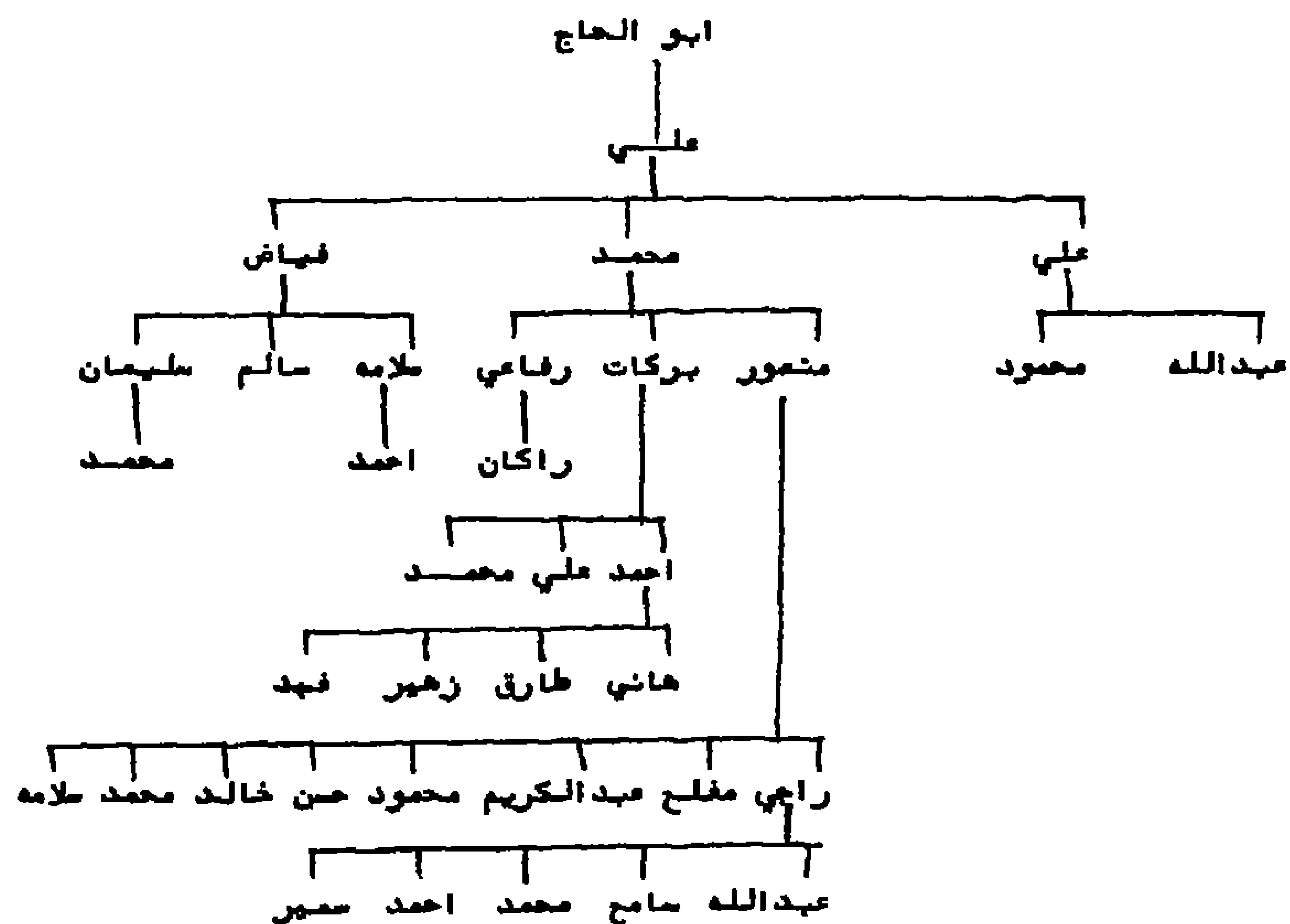
فرع حسين عبدالمحسن ابراهيم احمد عبيدات - حرثا



فرع ظاهر عبدالمحسن ابراهيم احمد عبيدات – حرثا



فرع محمد ابو الحاج احمد ابناء ابراهيم احمد عبيدات – حرثا (٥٤)



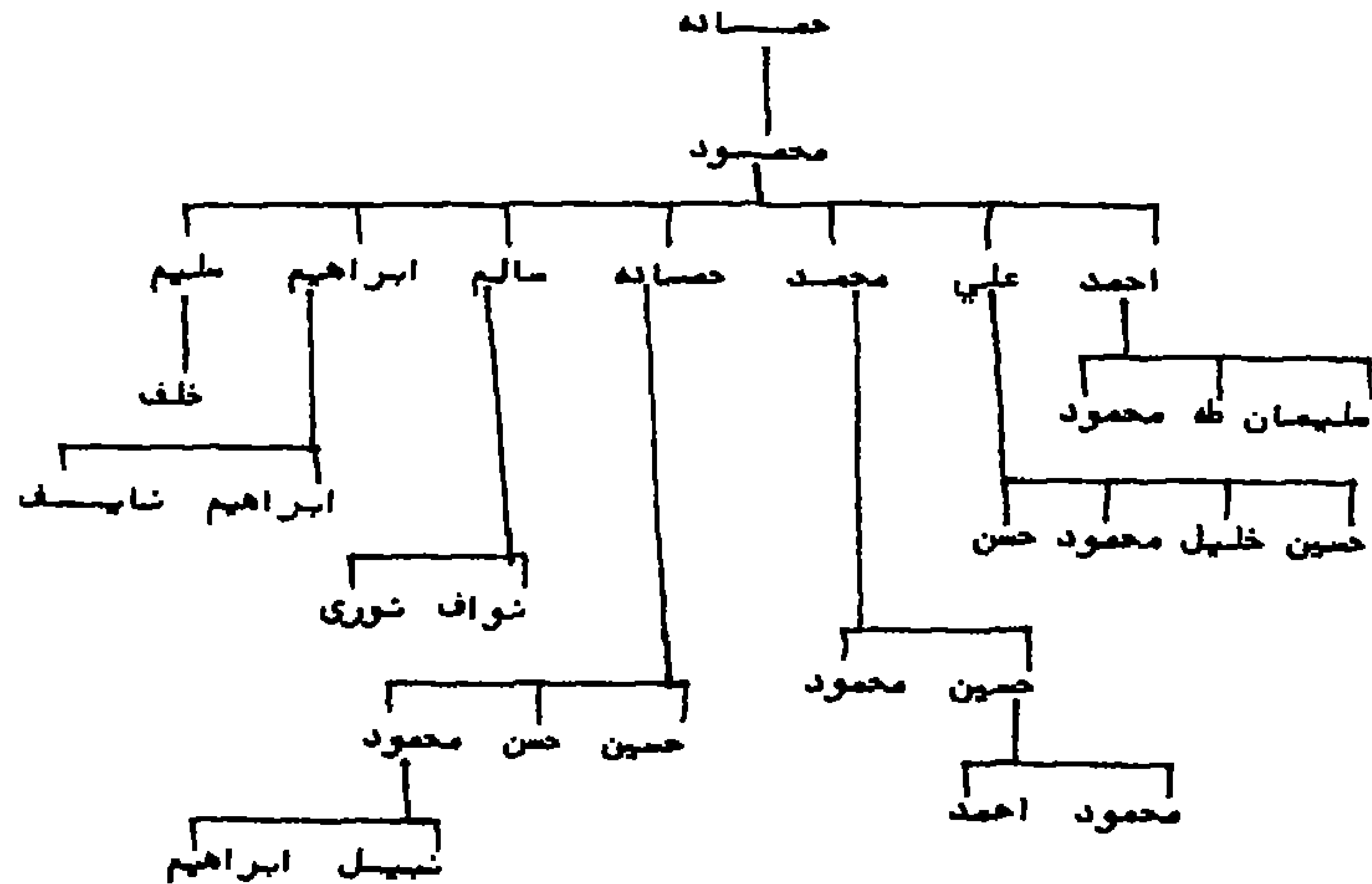
(٥٤) مقابلة مع عبدالله الحرثاوي عبيدات

عائله العقديه في حرثا :

تسكن في بلده حرثا في منطقه الكفارات وينتسبون الى آل قدوره في صفد . وهم من قبيلة بني مخزوم المشهورة . ولآل قدوره اقرباء في دير ابي سعيد في محافظة اربد ، ويسمون بالشريده ، وفي مدينة القدس ويسمون بآل الخالدي (٣) ، وفي نابلس ويسمون بآل شاهين (٤)

قدم محمود حماده وابن عمه حسين سليمان من بلدة سموع قضاء صفد واستقروا في بلدة حرثا وسموا بالعقديه نسبة الى مدينة صفد ، وبعد مدة قدم عبدالله قدوره ابن عم محمود حماده وتزوج ابنته وسكن هو وذريته في بلدة الرفيد ثم رجع بعدها الى فلسطين .

شجرة العقديه في حرثا : (٥)



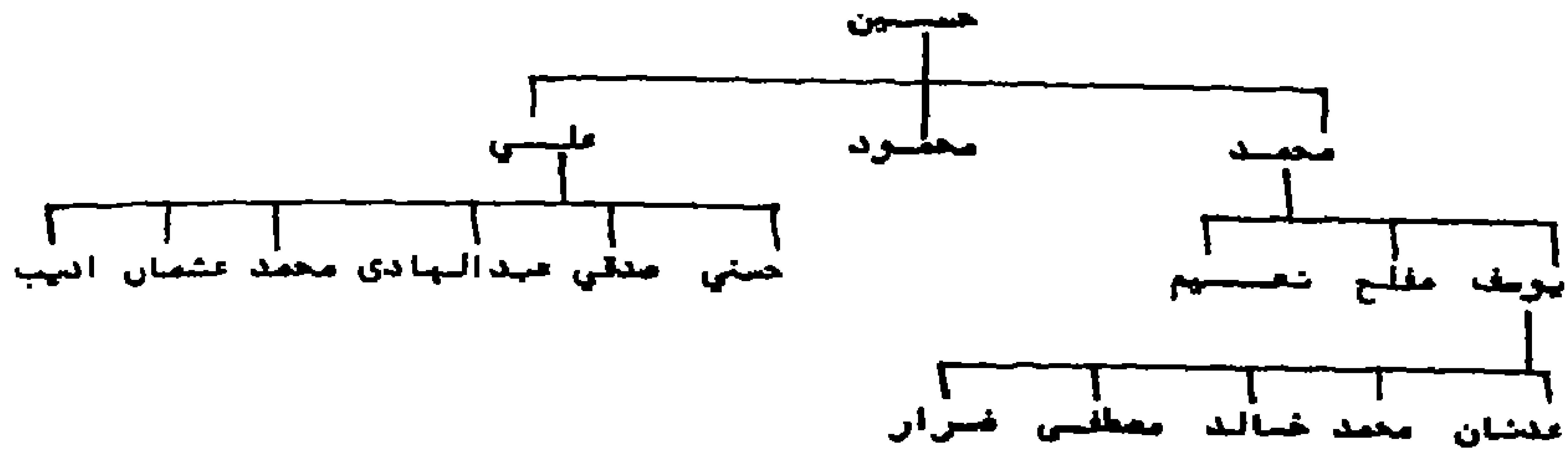
(٣) عمر رضا كحاله : مرجع سابق ، ج٢ ، ص٥٩١

(٤) محمد محافظه : العلاقات الأردنية الفلسطينيه ،دارالفرقان للنشر والتوزيع ، ١٩٨٣، ص ٣٣٩

(٥) مقابله مع طه العقدي

تابع عائلة العفدى في حرشـــا :

شجرة فرع حسين سليمان العفدى في حرشـــا :



عائلة الفحماوى في حرشا :(٦)

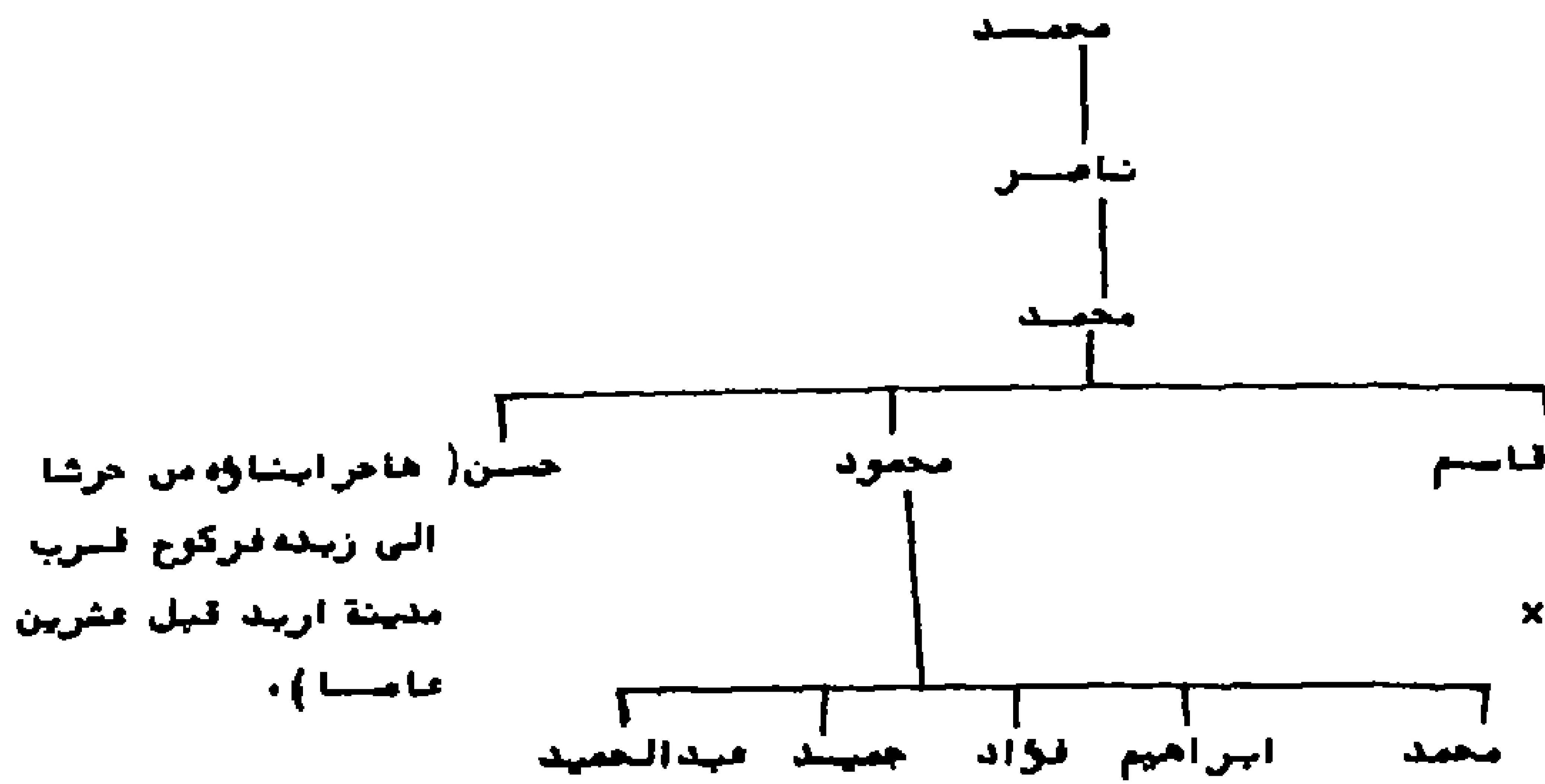
يقولون : ان كلمة الفحماوى ليست اسما لعشيرة وانما هي لقب ليس غير ، وأنما العائله التي ينتسبون اليها فهي العمارنه وهي قبيله جاءت من الجزيرة العربية ، وسكن قسم منها في مصر ويؤكدون ان تل العمارنه في الصحراء الشرقية من مصر نسب اليهم . أما القسم الآخر فقد ذهب الى فلسطين وسكن مدينة يعبد في قضاء جنين ، حيث تفرع منهم هنالك عدة افخاذ كالعمر والفار والجدعه وجبر والاشقر وابو الجزر .

أما عائلة الفحماوى التي تسكن حاليا في حرشا فهو يقولون انهم ينتسبون الى الفار حيث سافر جدهم في اواسط القرن التاسع عشر مارا ببلده ام الفحم القريبة من يعبد ، ومنها نزح الى بلده حرشا حيث لقبوه بالفحماوى لقدومه من ام الفحم ، ولا زالت العلاقات حتى الوقت الحاضر قائمة بينهم وبين اقاربهم في أم الفحم .

---

(٦) مقابله مع حميد محمود الفحماوى

شجرة عائلة الفحماوي في حرشا :(٧)



عائلة العمريه في حرشا :

عائلة تسكن ناحية الكوره ، ويقولون انهم من ابناء الخليفة عمر بن الخطاب ويؤيدون نسبهم هذا بحجة مصدقه في جمادى الاول سنة ١٠٢٠ هـ ورمضان سنة ١٠٣٠ هـ وجمادى الآخر سنة ١٠٣٧ هـ . وقداستثنوا من الجنديه والفراشب فيالعهدالعثماني، قدم أحد أجدادهم محمد العظيمي من دوره الخليل وسكن قرية عنبه ، ومنها خرج أعقابه في عام ١٩٠٢ الى قرى دير يوسف وكفركيفيا وكفرسوم وحرشا .

ويقولون ان لهم اقارب بدمشق والموصل يقال لهم العمريه وبمدينة حلب ويقال لهم العقيليه العمريه وفيالبهره من اعمال فلسطين ويقال لهم المسادون ، وفي الرمله ويقال لهم آل الناجي،وحول يافا ويقال لهم عشيرة العراقيه.(٨)

وقد روى عن بعض المعمرين من هذه العائله،(٩) ان عليلا بن محمد من احفاد عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر بن الخطاب سكن مدينة طنطا في مصر ، وتزوج من أخت الولي المشهور أحمد السيدوي ، فأنجب منها عليا ، وبعد وفاة عليل والد علي ارتحل علي ووالدته عن مصر الى فلسطين وسكن بقرية قرب يافا ، واسمها جمامه ، حيث توفي ودفن فيها . وقد قيل أن جدهم محمد من أحفاد علي بن عليل والمشهور بالعظميه دفن في كفراسد ، وتفرعت من نسله عشائرالعمريه في قرى ومدن الأردن .

---

(٧) مقابله مع حميد محمود فحماوي

(٨) فردريك بك : مرجع سابق ، ص ٣٢٥

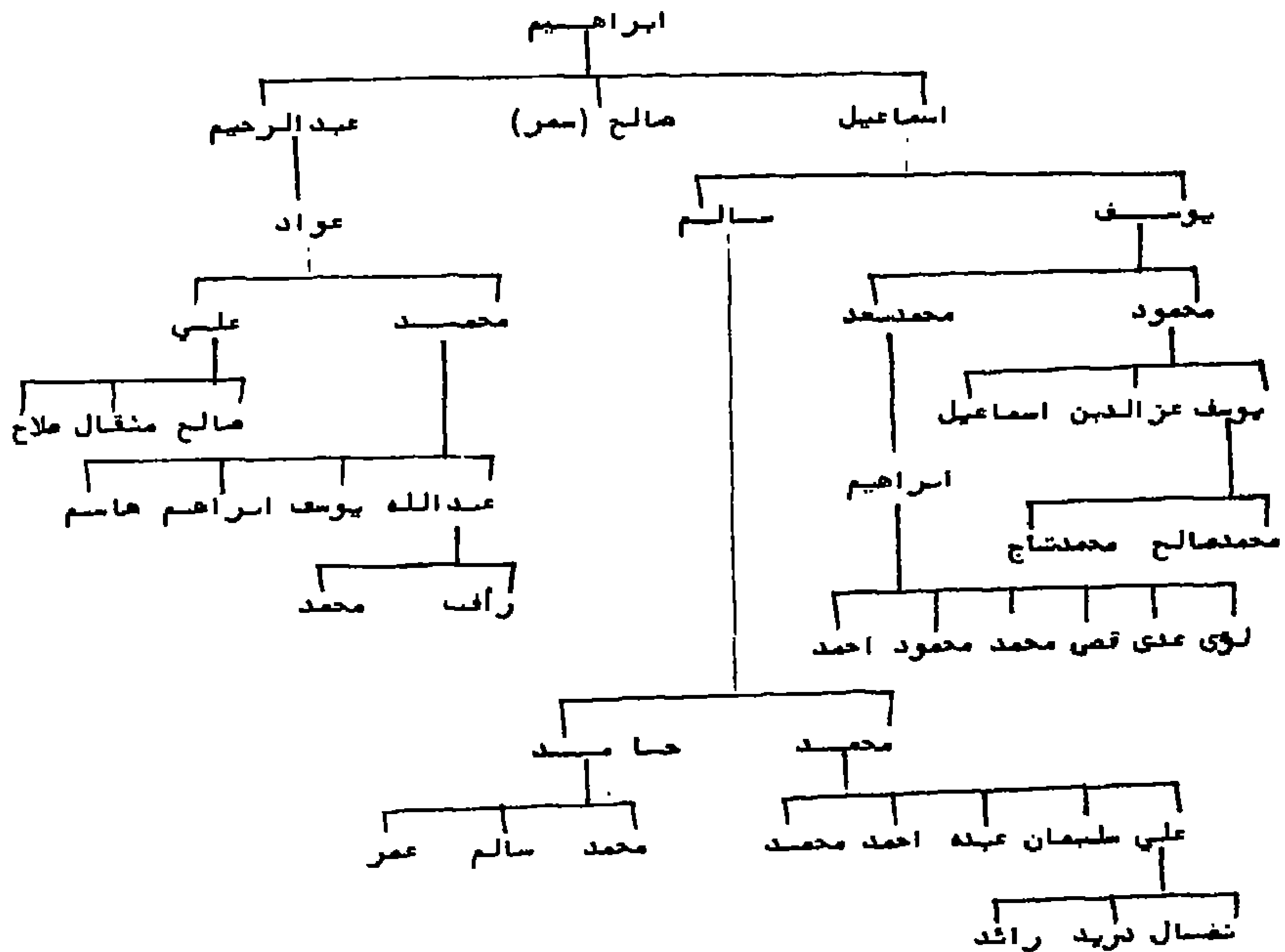
(٩) مقابله مع عزالدين محمود يوسف العمري في حرشا

وعندما توفي محمد هذا انتشر ابناؤه في قرى عنبه ونبته ودير يوسف وحكما وكفركيفيا وام قيس ومرو والمريح . وأما جد العمريه القاطنين في سمر وحرثا وكفرسوم والملقبون بالزقوط ، فان جدهم يدعى ياسين المشهور بالأخرس ولقب بالزفط لأنه كان غاية في الذكاء، وقد قيل ان ياسين تزوج بفتاة من آل البكري ، فأنجبت له ولدا اسمه يونس وانجب من امرأه أخرى ولدا اسمه أحمد أما احفاد احمد فقد سكنوا في سحم وسمر وحكما وبيت راس واربد .

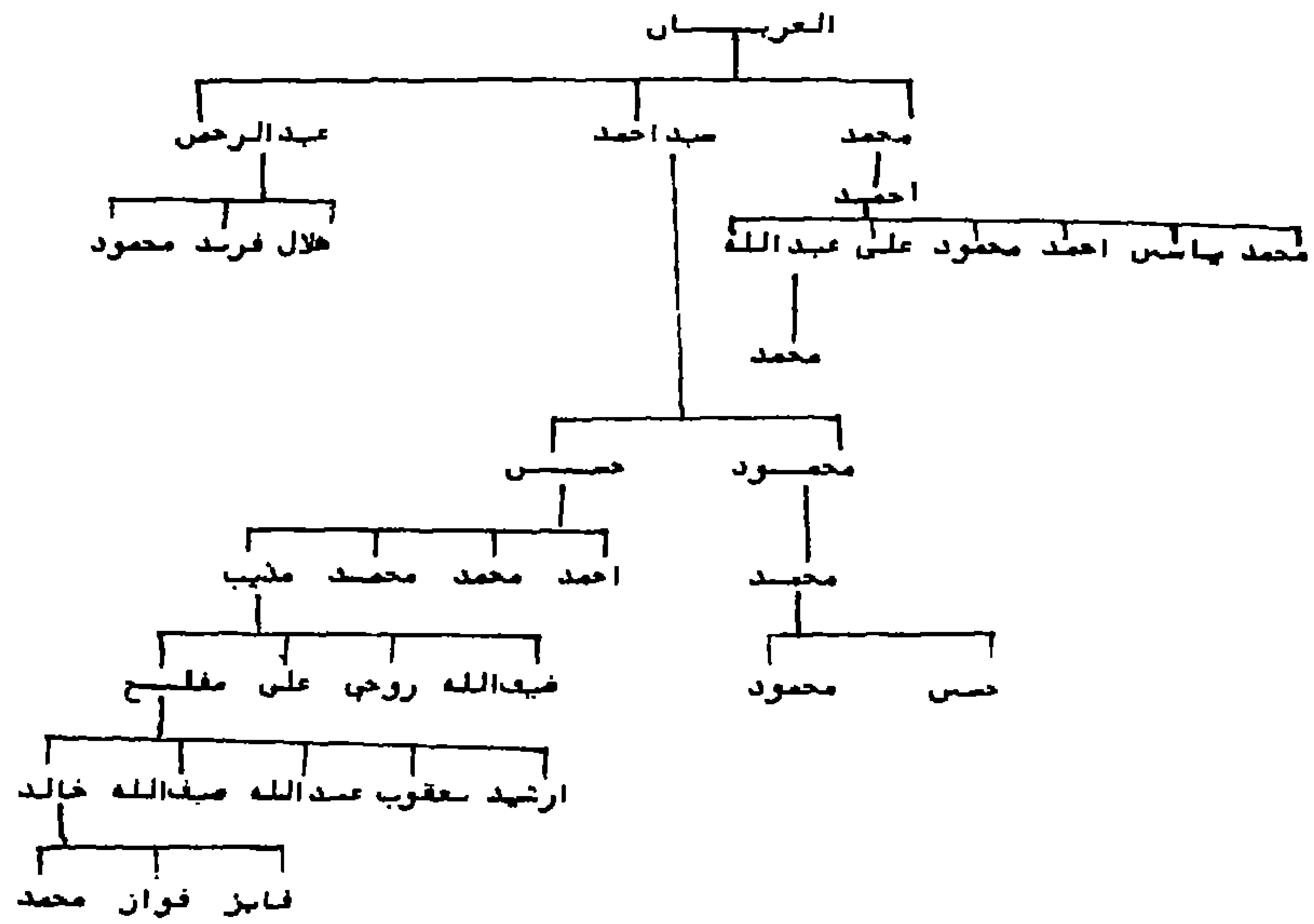
أما يونس فقد استقر في حمراس وانجب ثلاثة ابناءهم: محمد وعبدالخالق واحمد ، وعندما توفي يونس رحل ابناؤه الى سمر ، أما احمد فابناؤه يسكنون في كفرسوم وسحم الكفارات ، وأما عبدالخالق فابناؤه يسكنون في سمر ، ومرو (ودرعا من الجمهورية السوريه) .

أما محمد فقد انجب ولدين هما ابراهيم وحامد حيث سكن ابناء حامد في سمر ، أما ابراهيم فقد سكن في مرو ومنها رحل الى حرثا ، ولقد انجب ابراهيم ثلاثة ابناء هم اسماعيل وصالح وعبدالرحيم. أما صالح فقد عاد الى سمر بعد وفاة والده ، وأما اسماعيل واخوه عبدالرحيم فاستقروا في حرثا.

شجرة العمرية في حرثا :



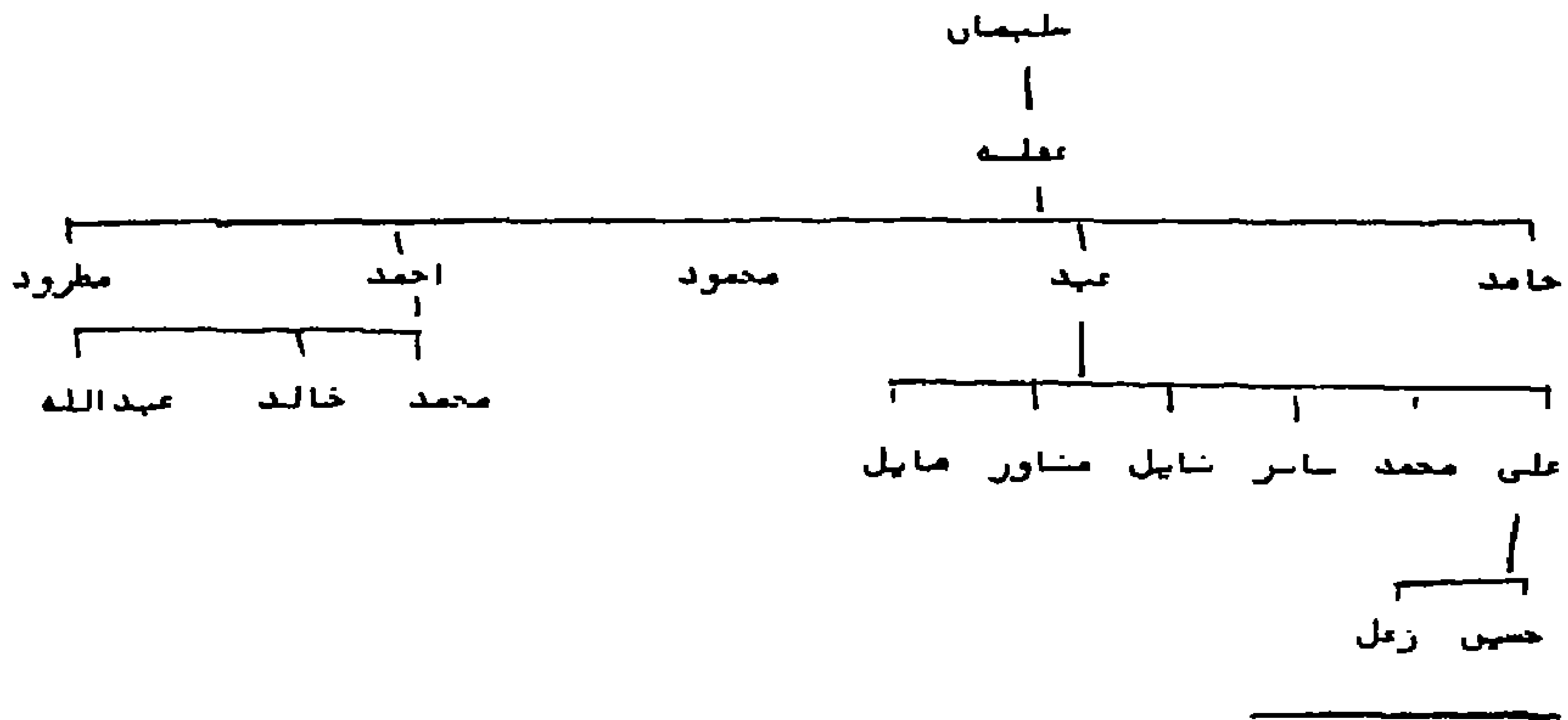
شجرة عائلة المصاروه في حرثـــا :(١٠)



(١٠) مقابلة مع ياســـين العربان

شجرة نسب العقلات في حرشا : (١١)

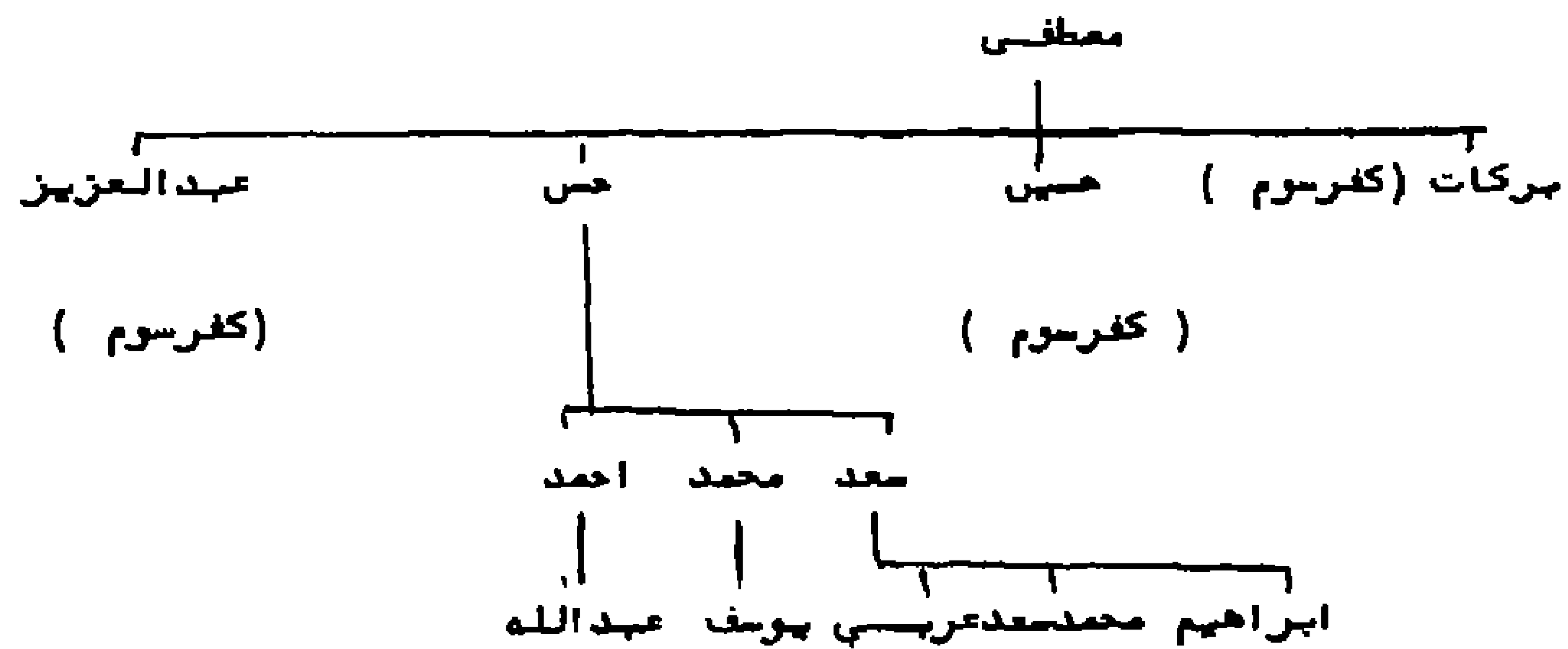
يقولون انهم قدموا من سوريا من بلدة جاسم في محافظة درعا وتفرعوا الى عدة فروع : فرع سكن في بلدة حرشا ، وفرع آخر في طفس ، وفرع شـــــالت القصير .



عائلة ابو الحجل في حرشا :

يقول مفلح ابو الحجل انهم ينتمون الى عائلة دار ارشيد في حنين وقد نزحوا من هناك اثرنزاع عائلي الى رجم السوك من اراضي بني حسن وبعد ذلـــك استقروا في بلدة حرشا وصاهروا عائلة المقدية هناك وينتمون في حرشا الى جدهم عبدالحليم الذى انجب محمد ، اما محمد فقد انجب ولدين هما عـواد ومفلح .

نسب عائلة الحجات في حرشا :



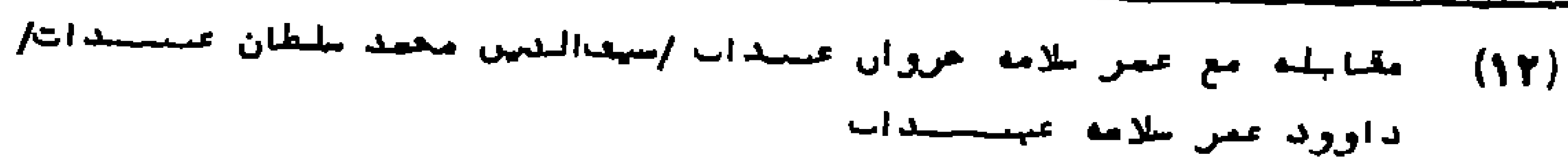
---

١١ ـ مقابلة مع نايل عيد عقلة .

العائلات في بلدة يبلا

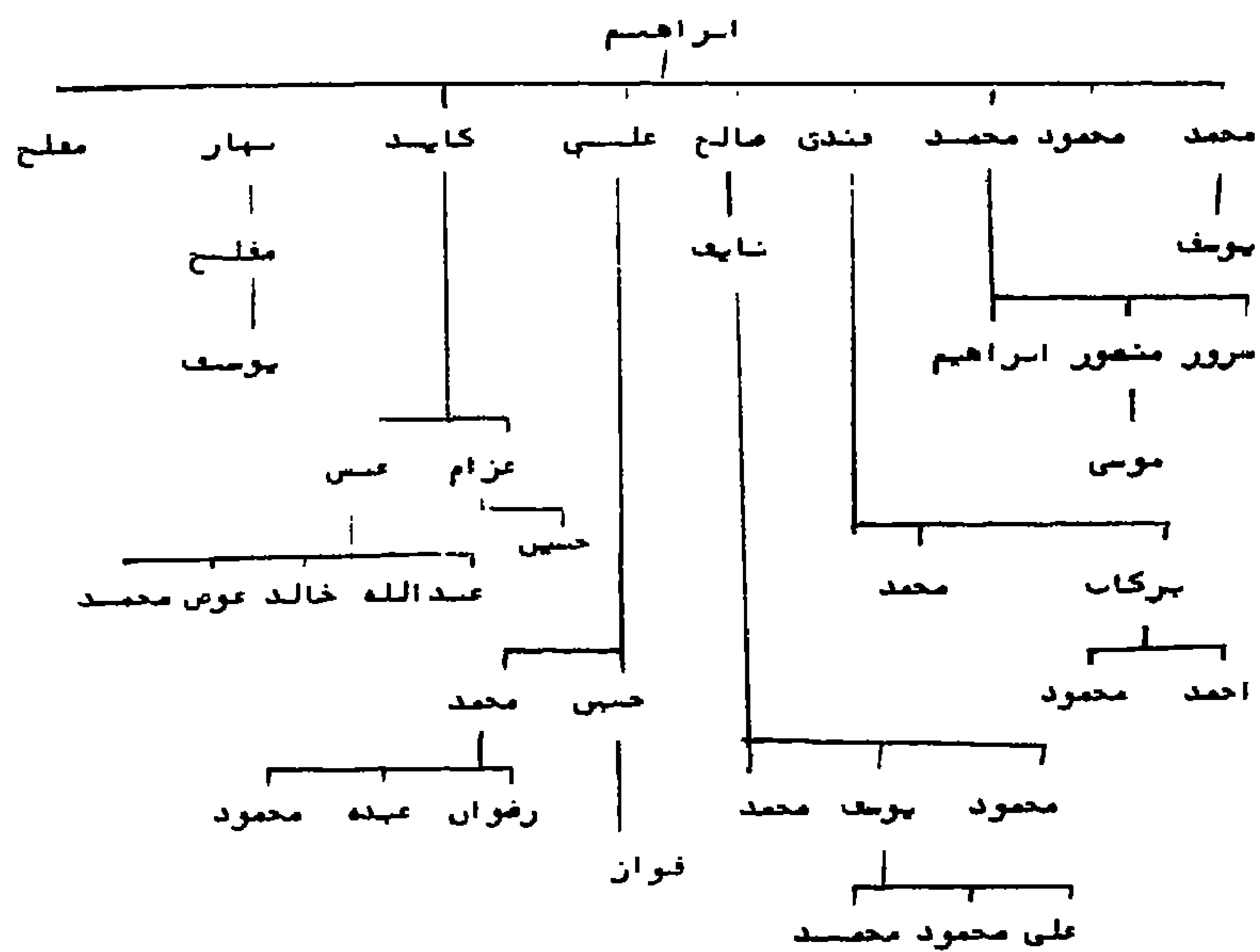
عائلة العبيدات في يبلا :(١٢)

- احمد
  - بكار (الفرع الثاني للعبيدات)
  - ابراهيم (الفرع الاوّل لعائلة العبيدات)
    - مصطفى (كفرسوم)
    - صالح (كفرسوم)
    - عبدالمحسن (حرثا)
    - ابوفاني (يبلا)
      - عبدالقادر
        - عوض
        - ذياب
          - محمد
          - علي
          - احمد
            - سامي
        - مذيب
          - عبدالمجيد
          - محمد
          - عبدالكريم
          - جادالله
      - عبدالعزيز
        - مصلح
          - مغوى
            - خلف
              - محمد
                - فاروق
                - شاكر
                - لؤي
                - محمد
              - احمد
        - فاضل
      - ابراهيم
      - حسن
        - مطلق
          - احمد
          - محمد
            - ذياب
              - احمد
              - محمد
              - علي
              - عبدالوهاب
              - محمود
          - سالم
            - حامد
              - محمد
              - طلال
              - احمد
                - نواف
                - نورالدين
              - خالد
              - علي
              - مروان
              - عصام
            - محمد
            - علي
          - سلامه
            - محمد
            - سلمان
      - فارس
    - ابوالحاج (حرثا)
    - عبداللطيف (السجره / / سوريا)
    - حمود ×
    - سعدالدين (حبراص / الرفيد)،
    - خليل (فلسطين)

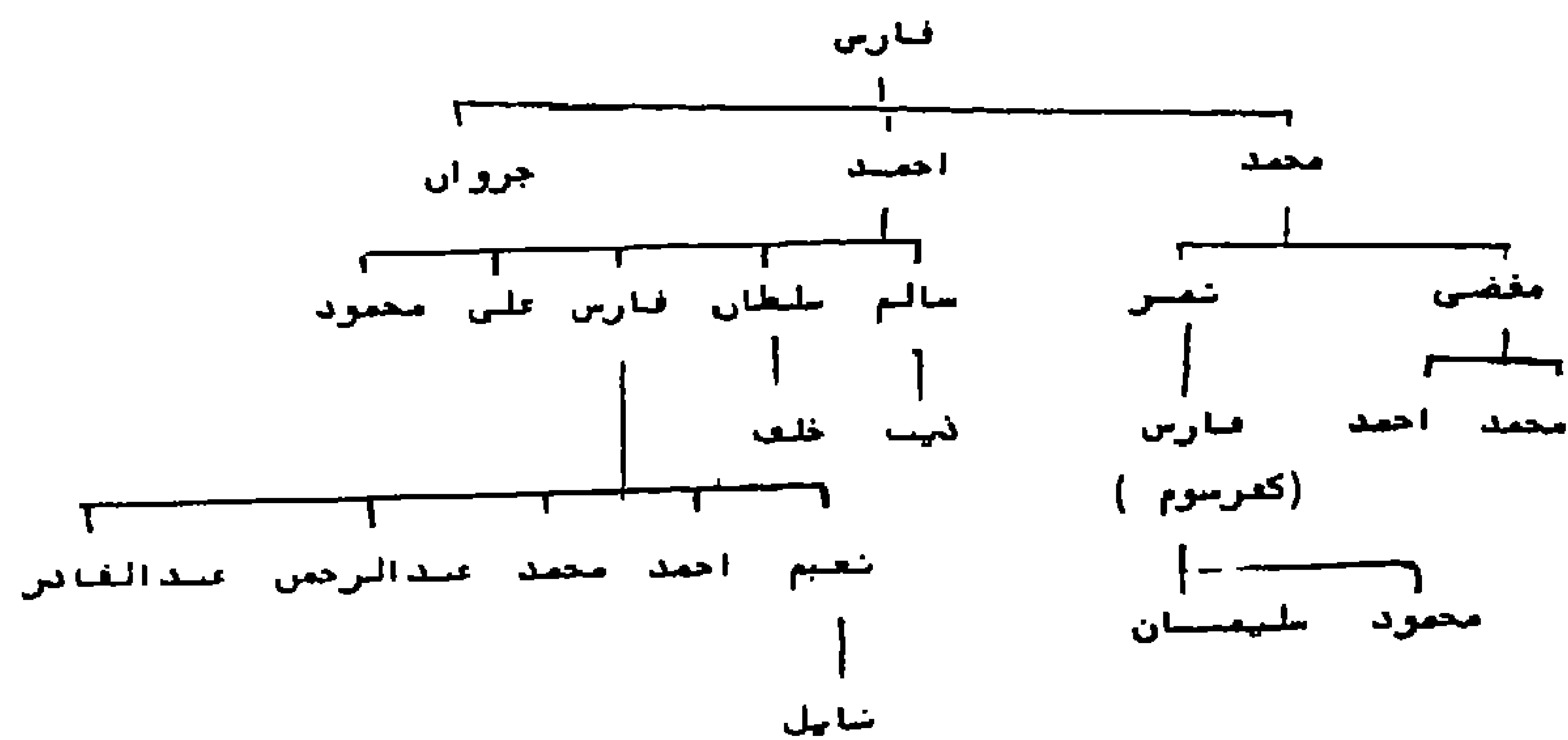


(١٢) مقابلة مع عمر سلامه مروان عبيدات /سيف الدين محمد سلطان عبيدات/ داوود عمر سلامه عبيدات

فرع ابراهيم أبو غانم ابراهيم احمد عبيدات - سيلا

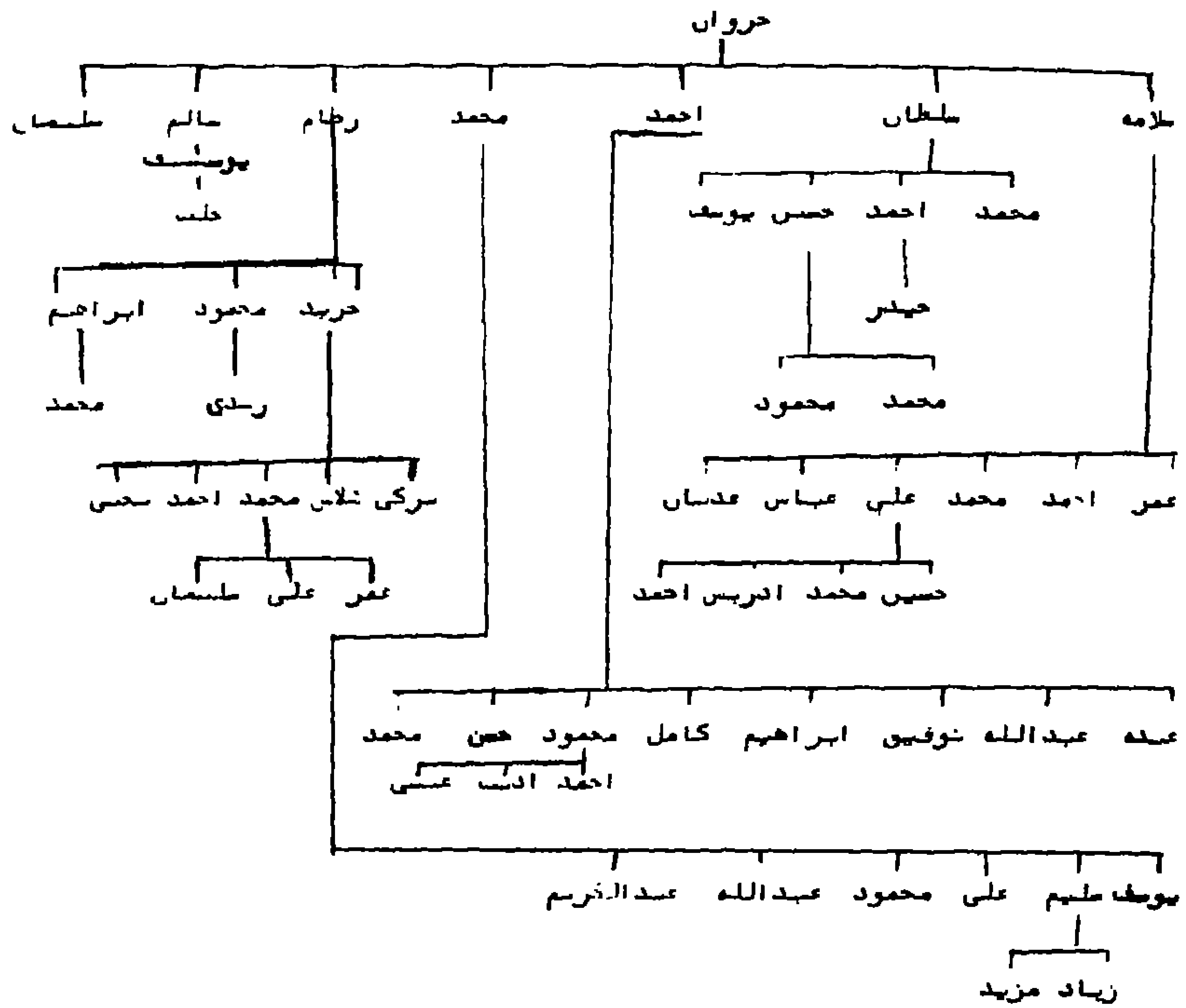


ابناء فارس أبو غانم عبيدات / سيلا



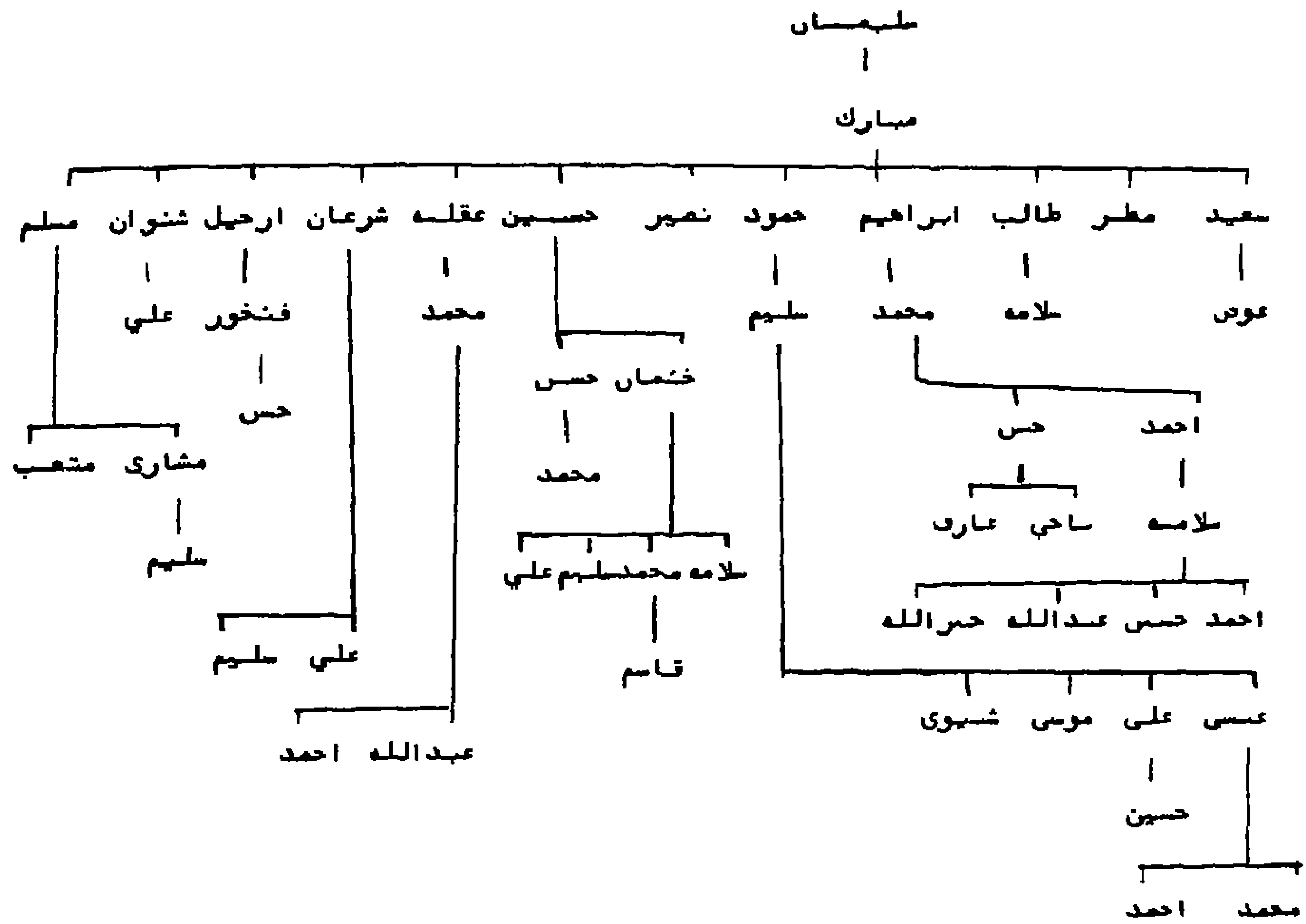
مقابلة مع عمر سلامة جروان عبيدات .

ابناء حروان عبيدات - بيلا



النعايره في بيـــــلا (١٣)

يقال اسم فرع من خزاعله بني حسن سكنوا بيلا منذ فترة طويله ويعتبرون من أقدم العائلات فيها .



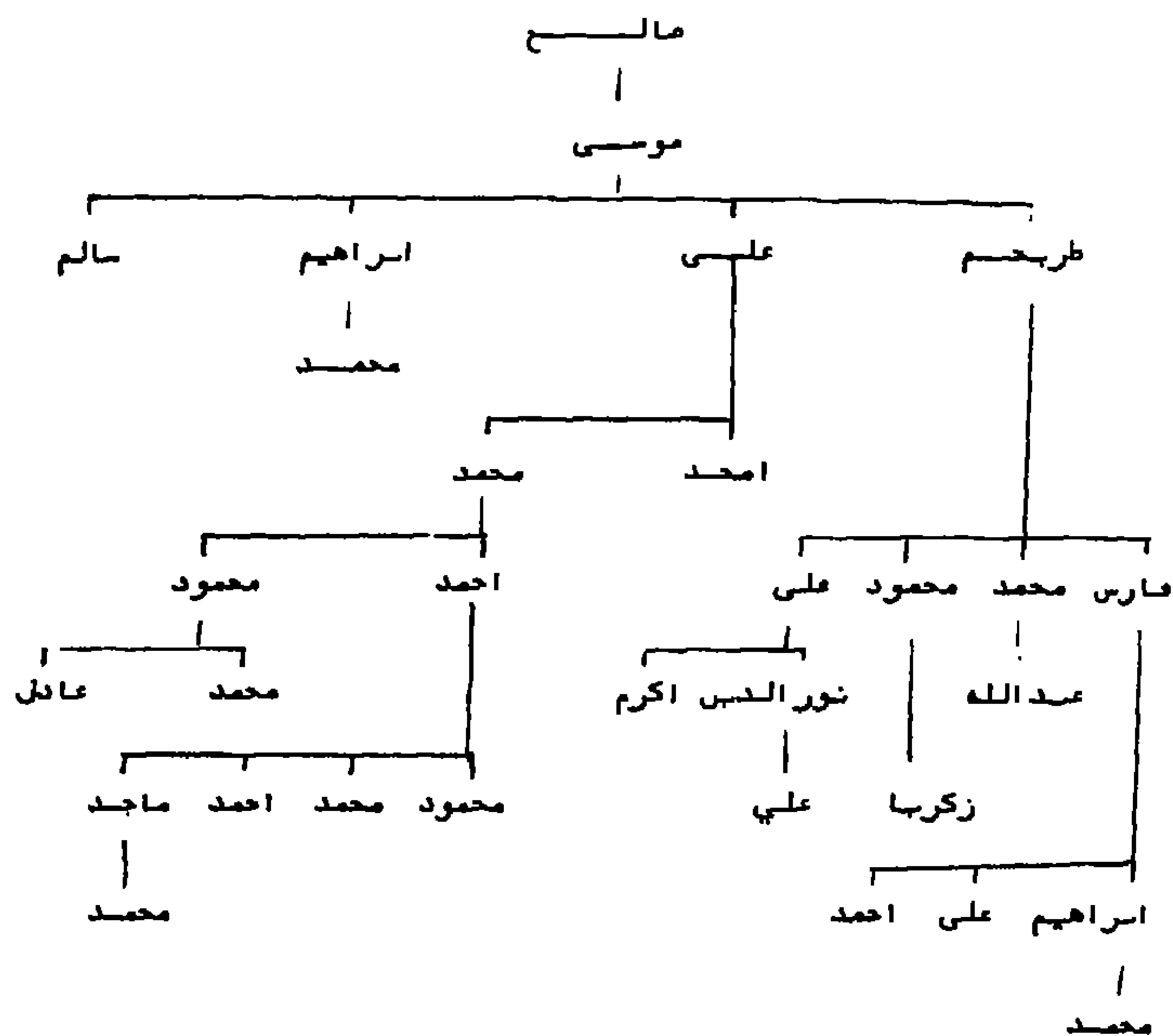
---

(١٣) مقابله مع قاسم خثمان

عائلة الحكسوم في بيلا

يقال ان أصلهم من الشيخ مسكين من عشيرة الشاطئات في سوريا جاء أبوهم صالح الى الأرض ، واستقر في بلدة بيلا .

شجرة عائلة الحكسوم :

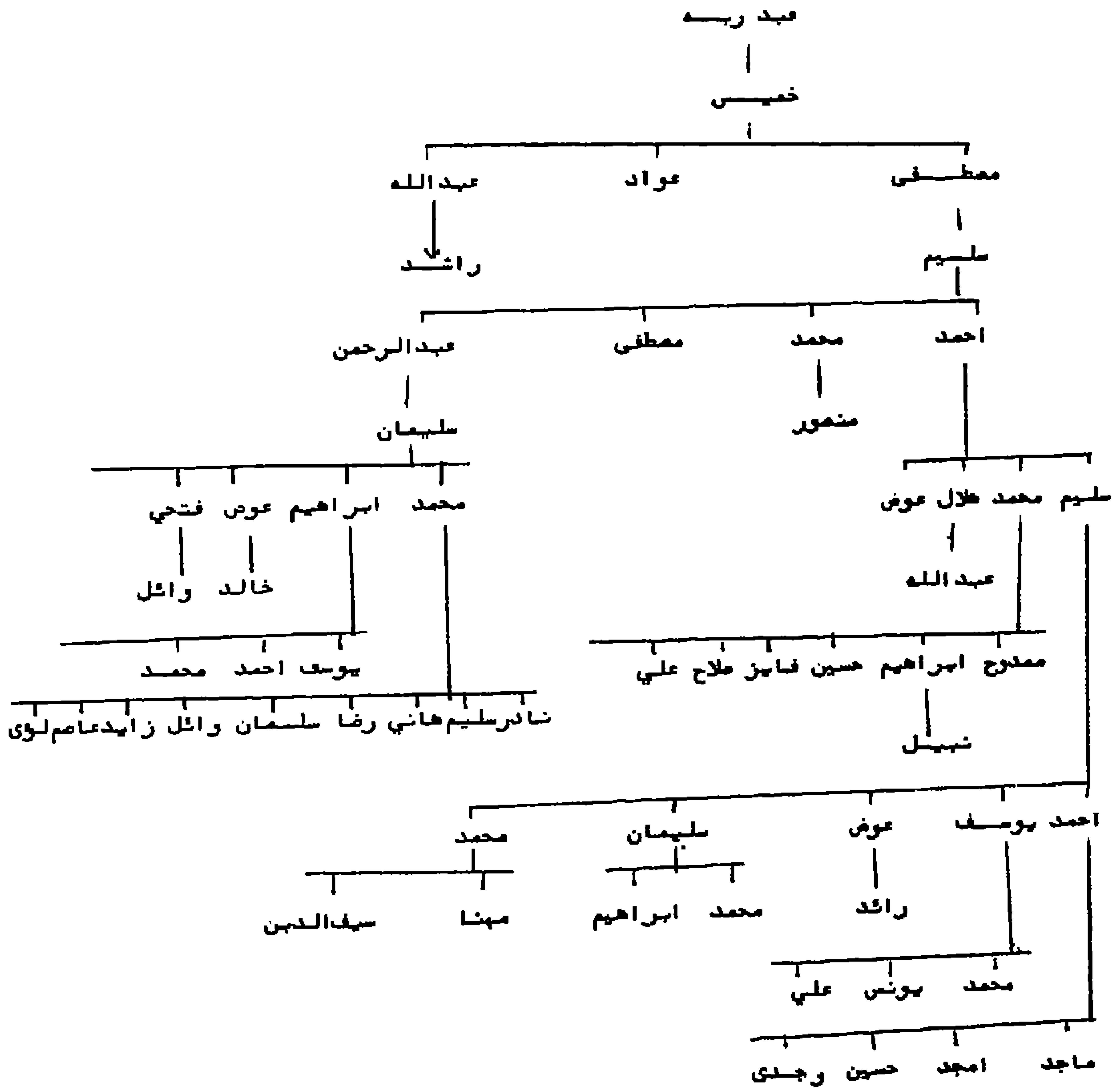


عائلة العابد في بيلا .

تنتسب الى عشيرة السكارنه المتواجده في وادي السير ومحافظة الكرك في الأردن ، وقد حضر عبدربه جد عائلة العابد الى بيلا واستوطن فيها .

تابع عائلة العابد في يبلا

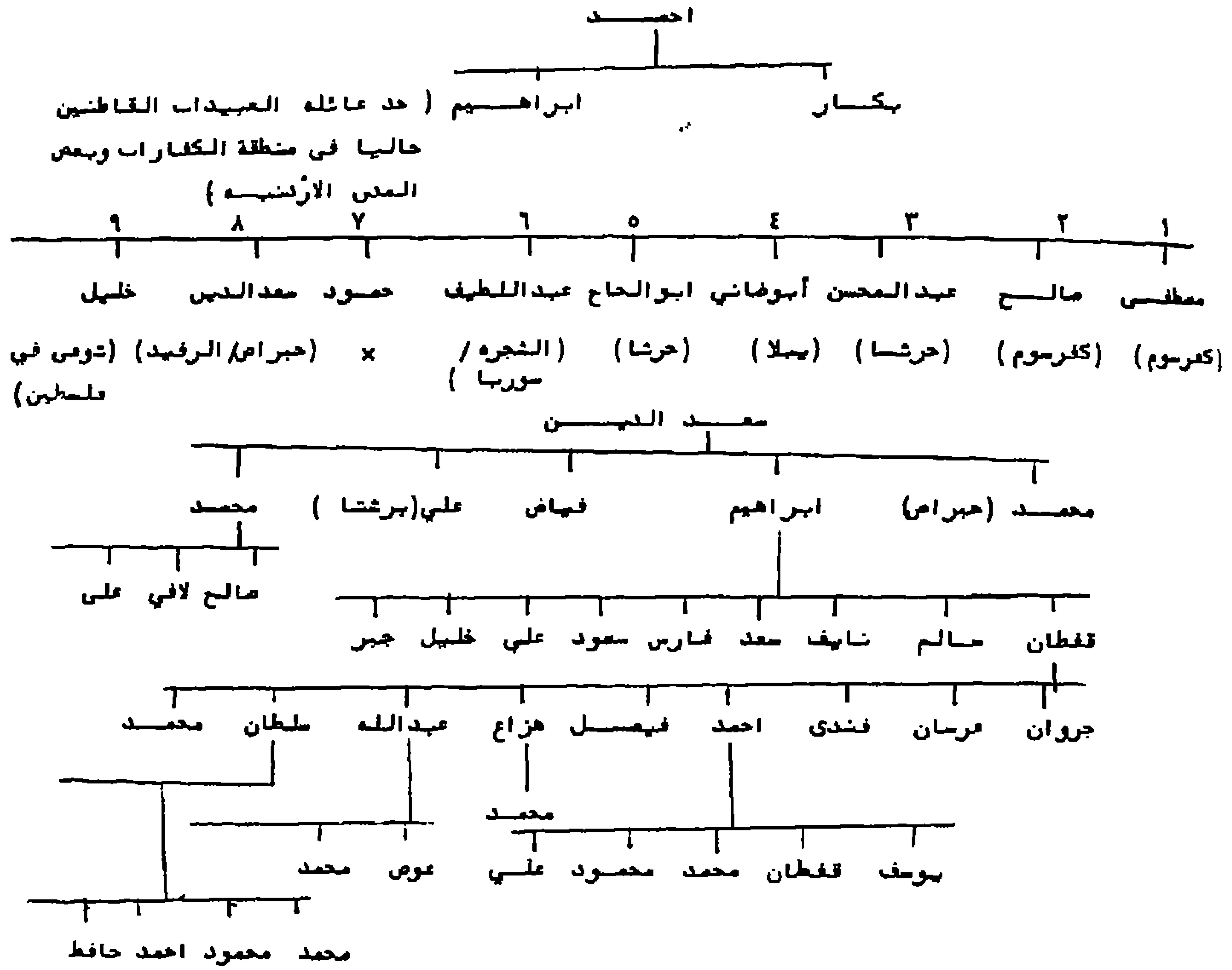
شجرة عائلة العابد :



العـــائلات فـــي بلدة الرفيــد

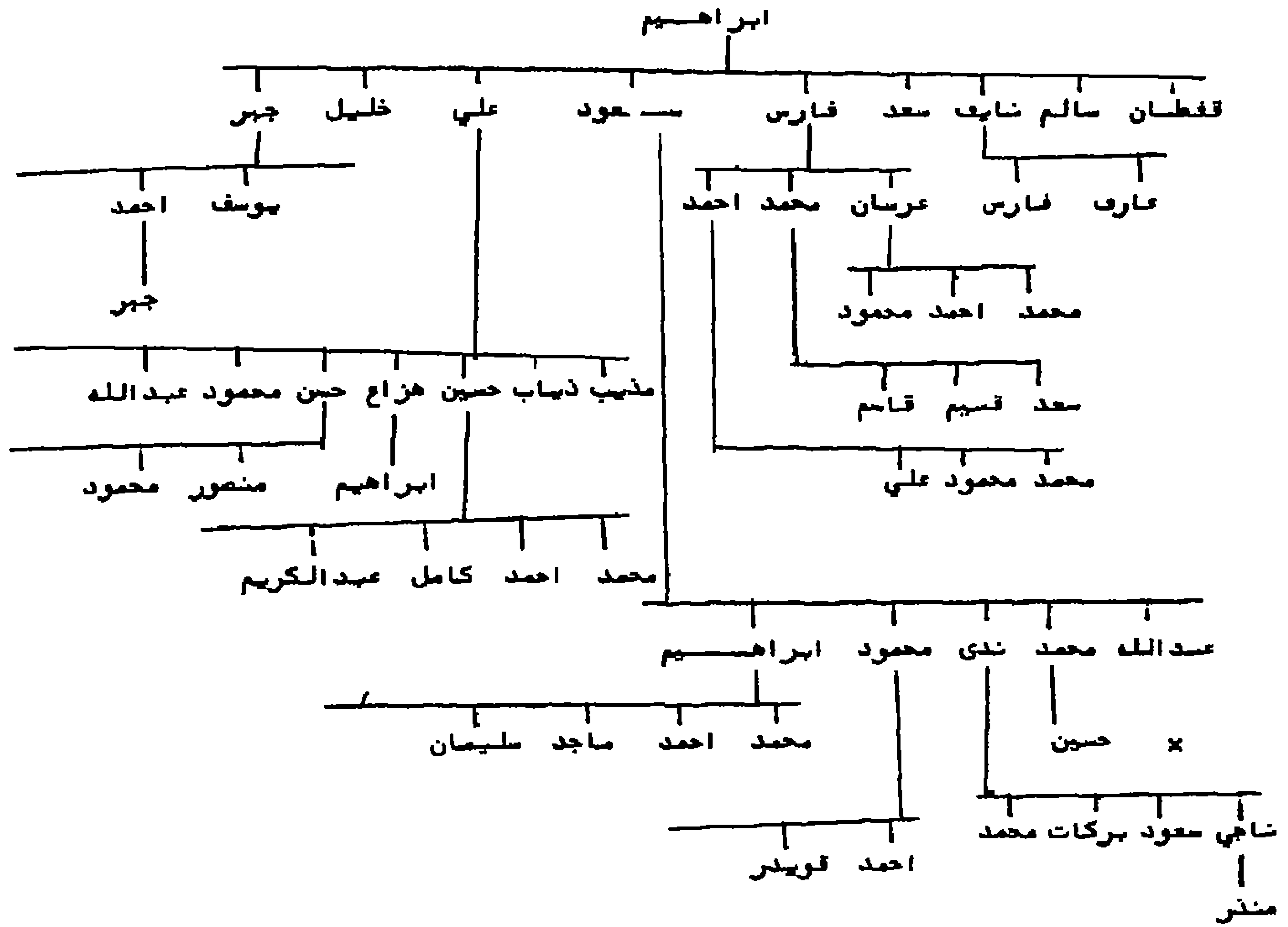
عائلـــة العبيــدات :

شجرة عائلة العبيدات في الرفيــد:(١٤)



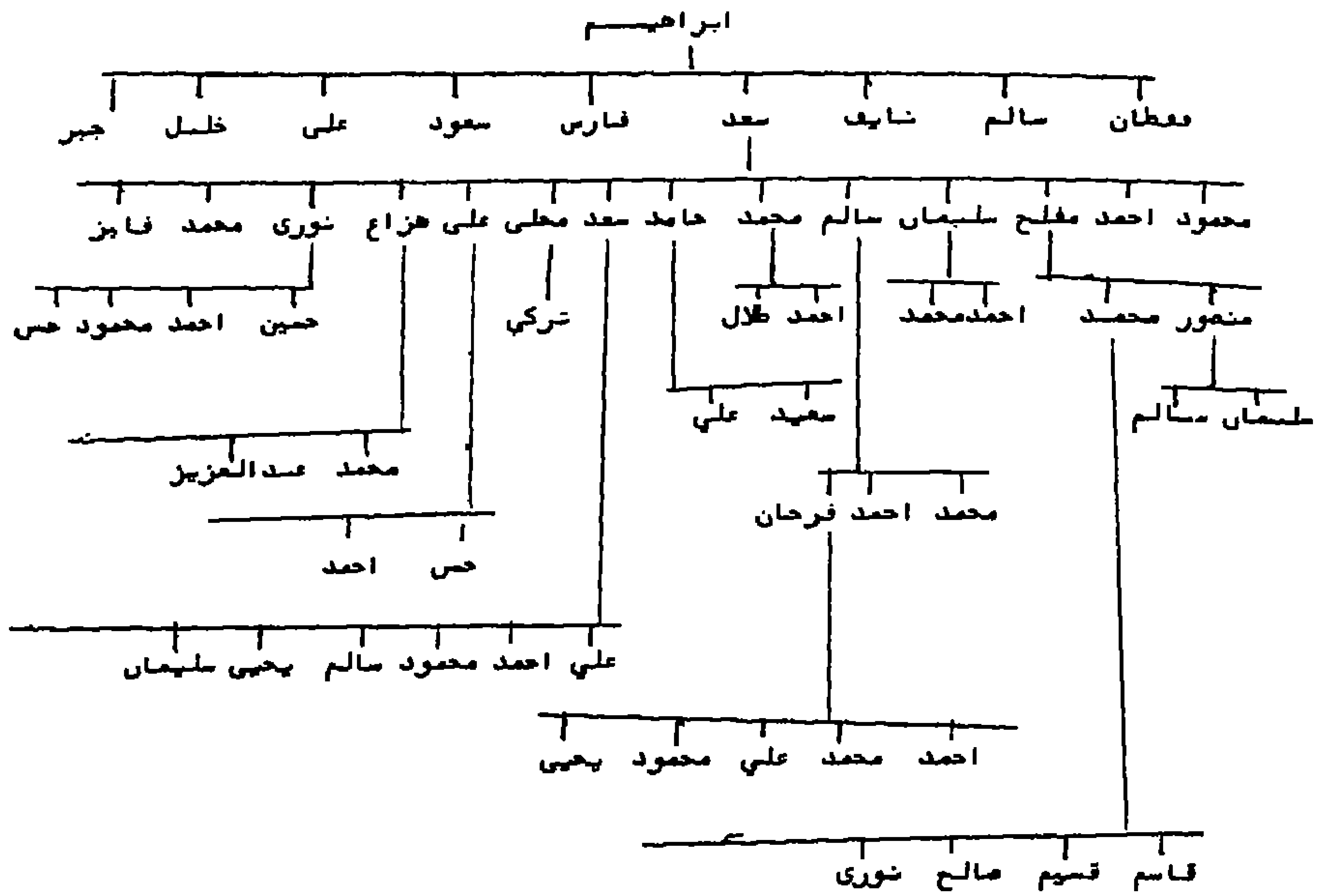
(١٤) مقابلة مع فيصل احمد محمد ابو مشعل عبيدات /احمد محمود سعود عبيدات ٠

ابناء ابراهيم سعد الدين ابراهيم احمد عبيدات - الرفيد (١٥)

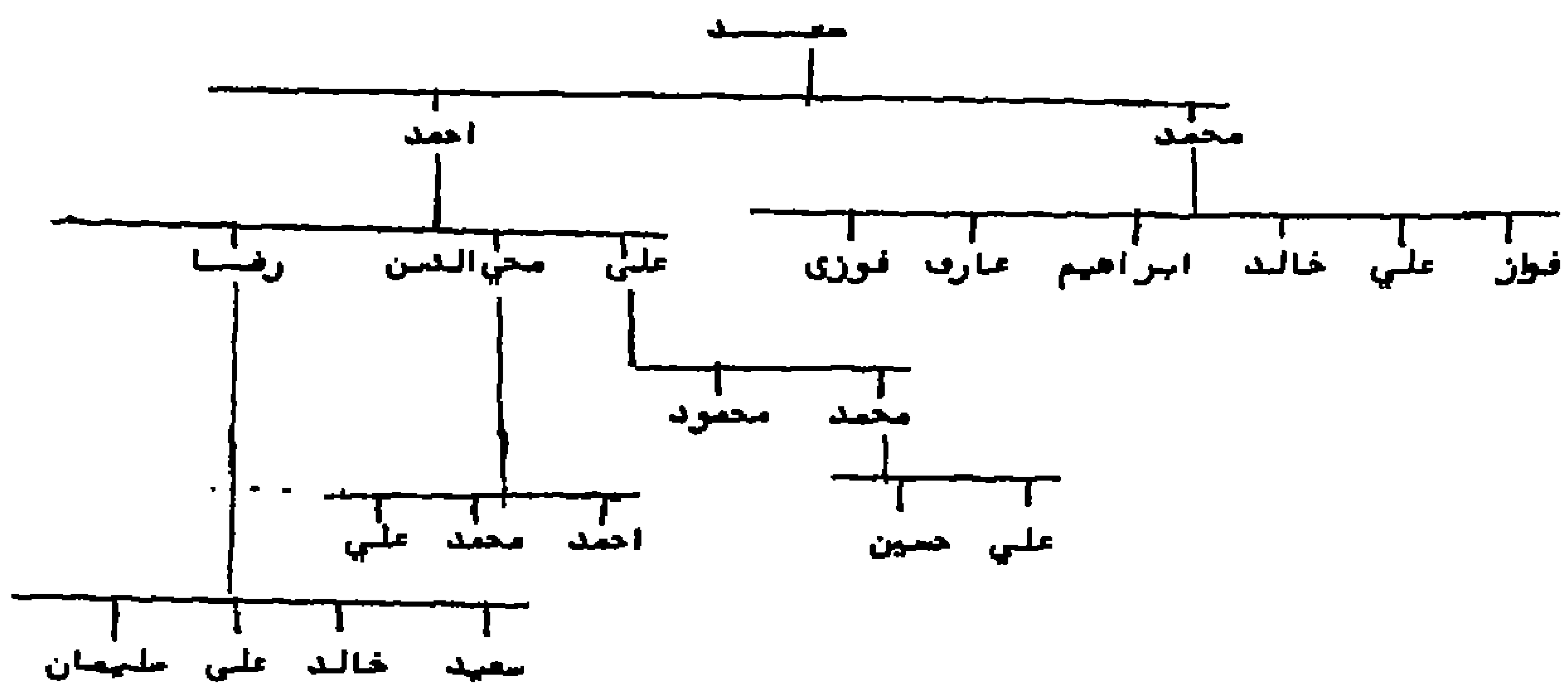


(١٥) مقابلة مع فيصل احمد محمد ابو مشعل عبيدات / احمد محمود سعود عبيدات

ابناء ابراهيم سعد الدين ابراهيم احمد عبيدات ـ الرفيد



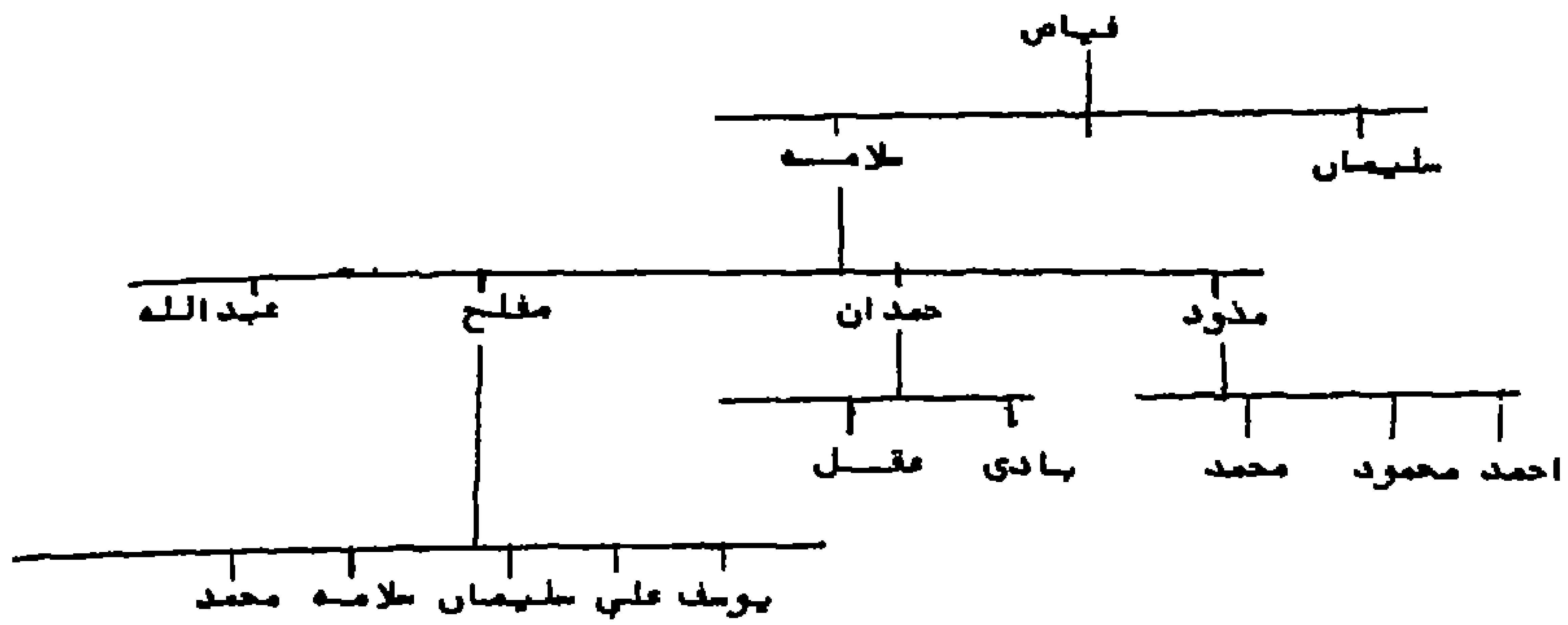
تابع ابناء سعد ابراهيم سعدالدين ابراهيم احمد عبيدات ـ الرفيد(١٦)



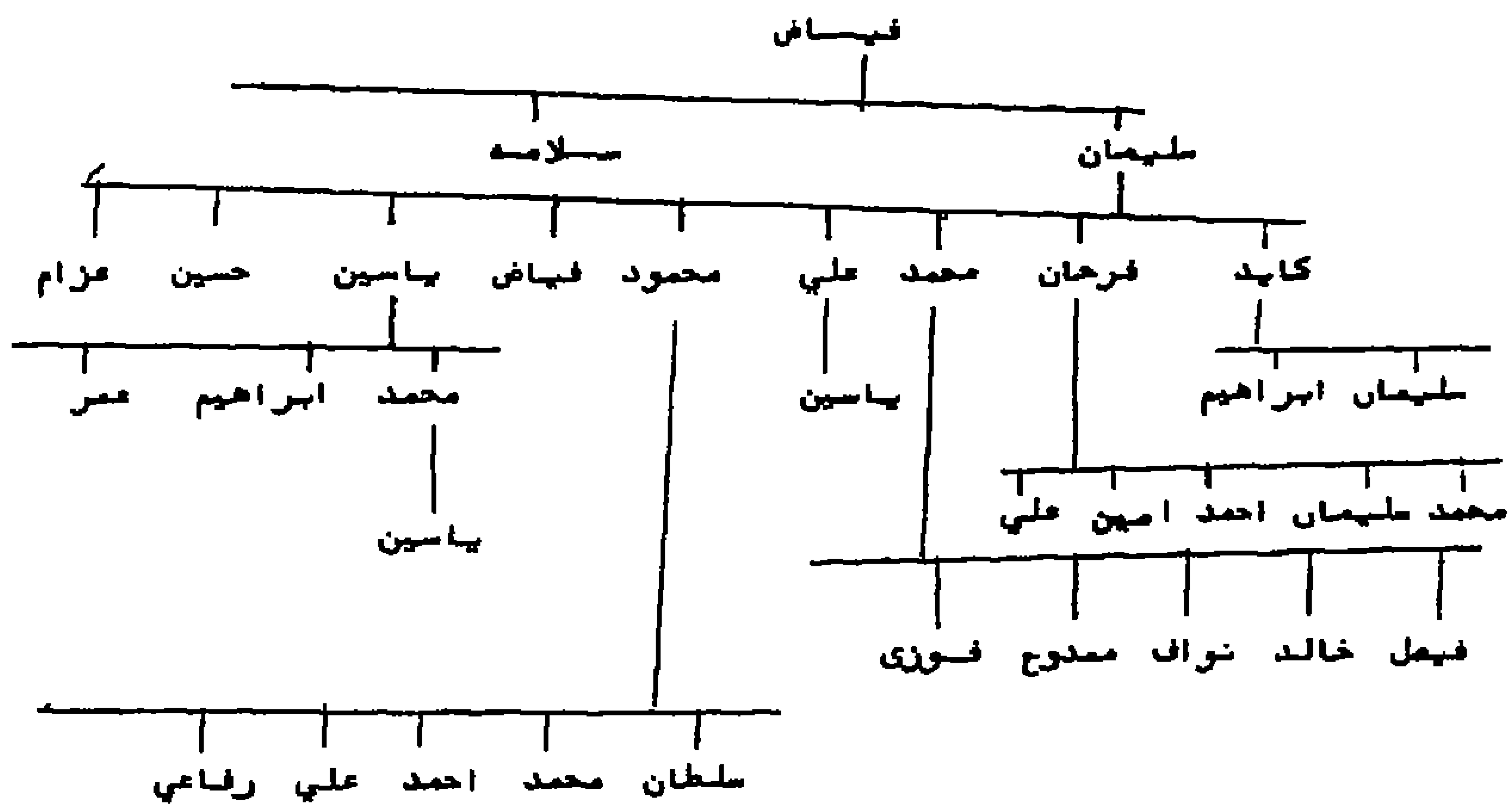
---

(١٦) مقابلة مع فوزي سلطان محمود عبيدات/ فيصل احمد محمد ابو مشعل عبيدات/ احمد محمود سعود عبيدات

فرع فياض سعد الدين ابراهيم احمد عبيدات / الرفيد



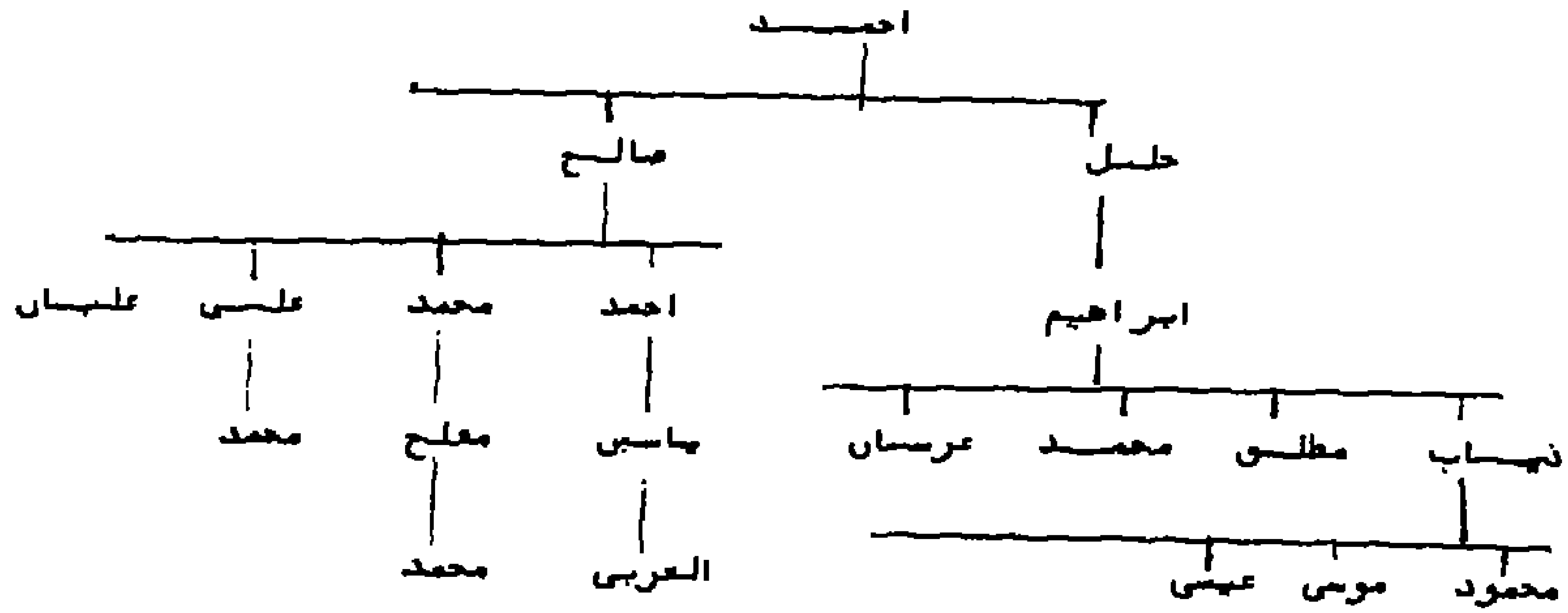
تابع ابناء فياض سعدالدين ابراهيم احمد عبيدات - الرفيد



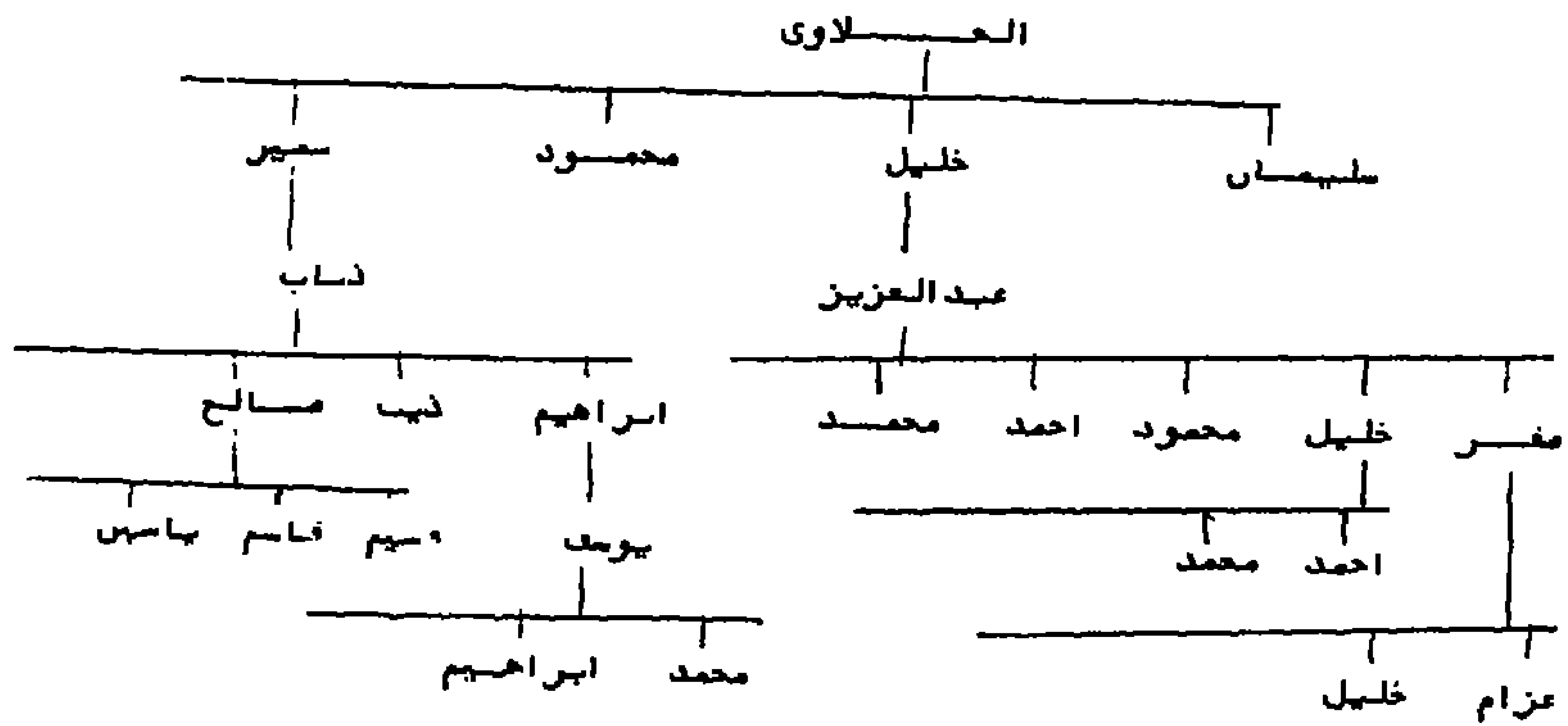
عائله الظلايله في الرفيد

يقال ان الظلايله قدموا من الجزيره العربيه مع فرع العبيدات وسكن قسم منهم في بلده الرفيد والقسم الثاني في كفرسوم والثالث رحل الى بلده الرمثا . ويعرفون هناك باسم عبيدات الرمثا .(١٧)

شجره الظلايله في الرفيد :



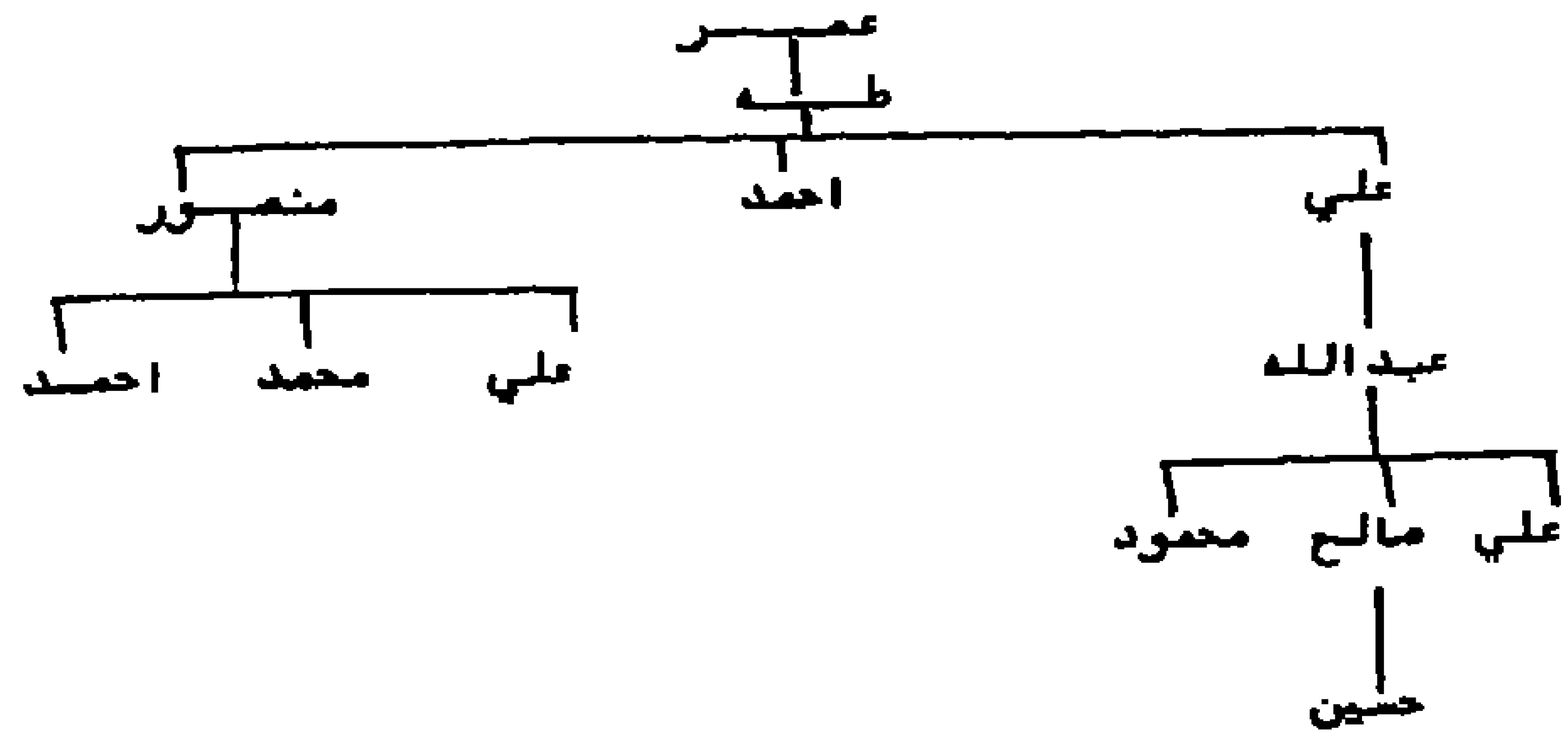
شجرة عائلة العلاوي في الرفيد :



---

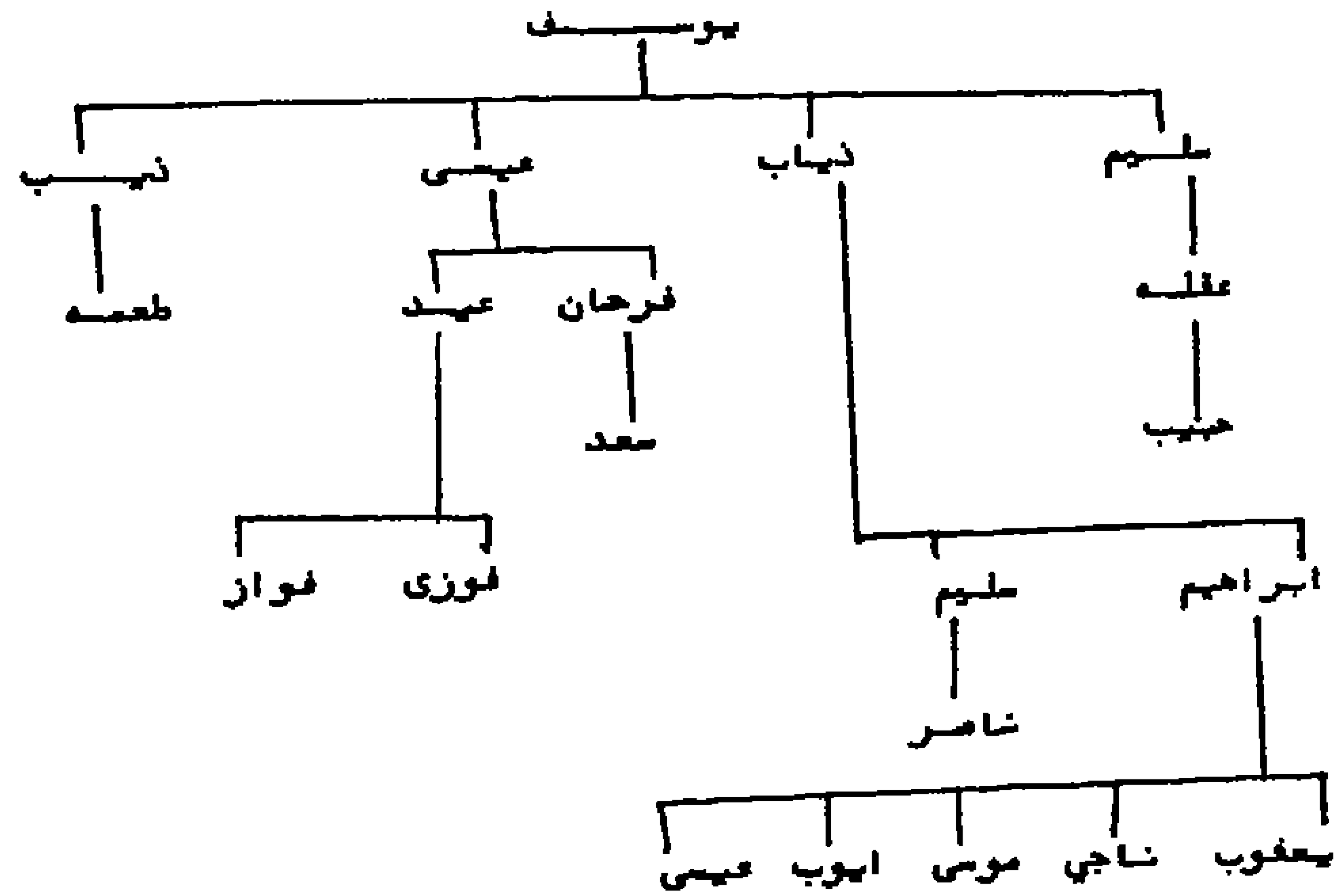
(١٧) مقابله مع الظلايله في الرفيد عن طريق فيصل احمد ابو مشعل عبيدات .

عائلة المخاتره في الرفيد :(١٨)



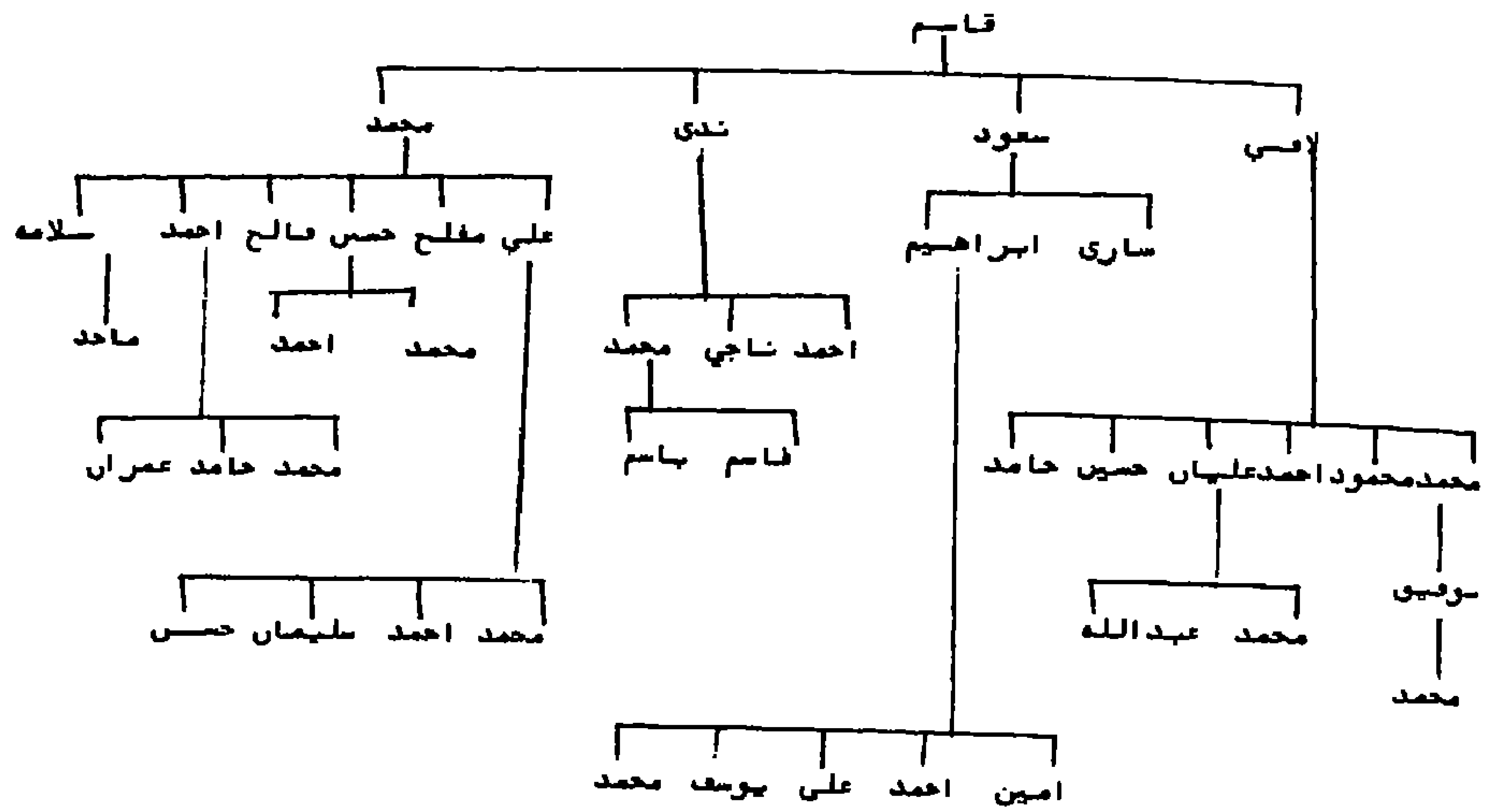
شجرة السماونه في الرفيد :

وهي عائلة مسيحيه يقال انها قدمت من جبل حوران وسكنت الرفيد ومدينة الحصن .



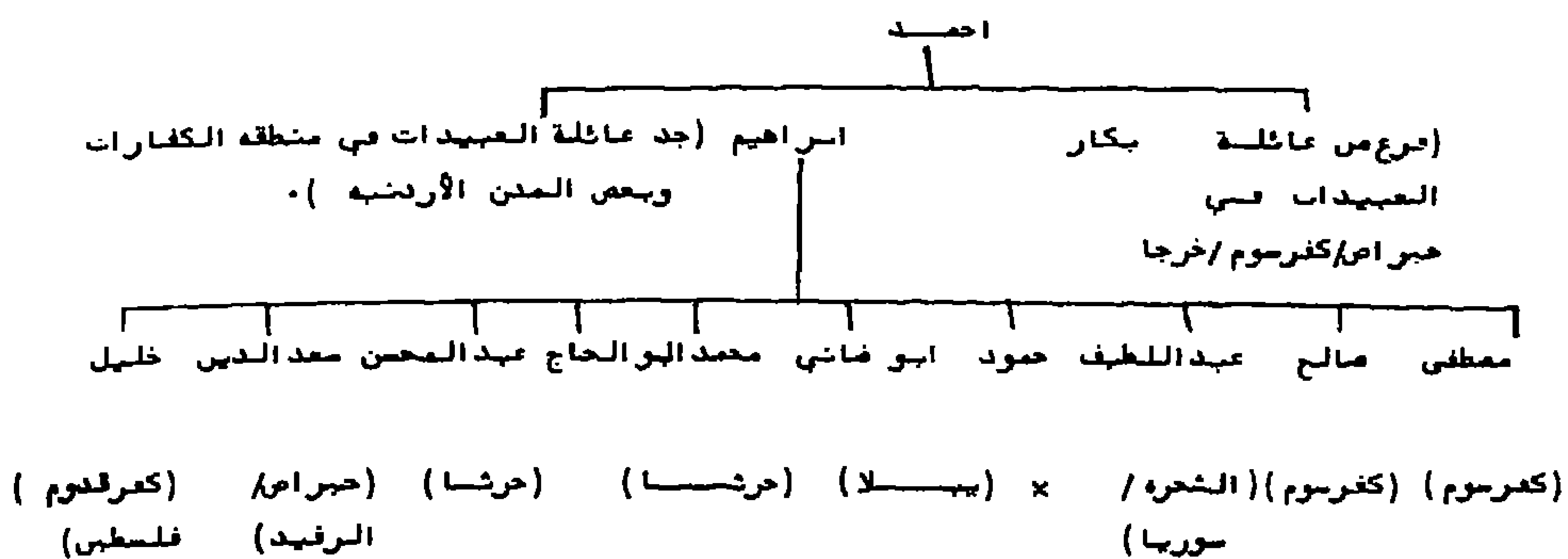
(١٨) مقابله مع عائله المخاتره عن طريق فيصل احمد محمد ابو مشعل عبيدات

شجرة آل بكار عبيدات في حبراص :(١٩)

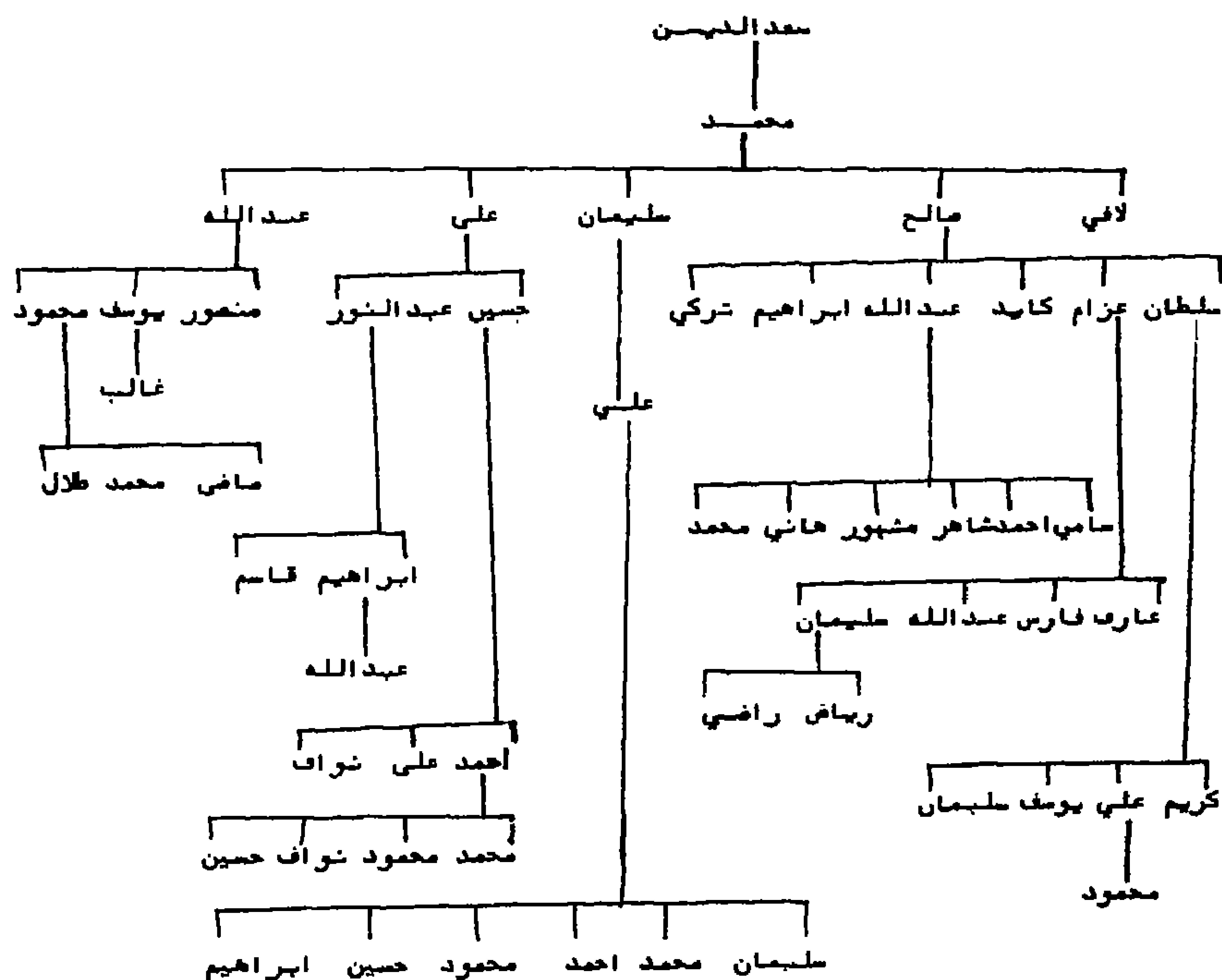


(١٩) مقابله مع حسين علي طلاق عبيدات

عائلة العبيدات في حبراص :(٢٠)



شجرة سعدالدين ابراهيم احمد عبيدات – حبراص



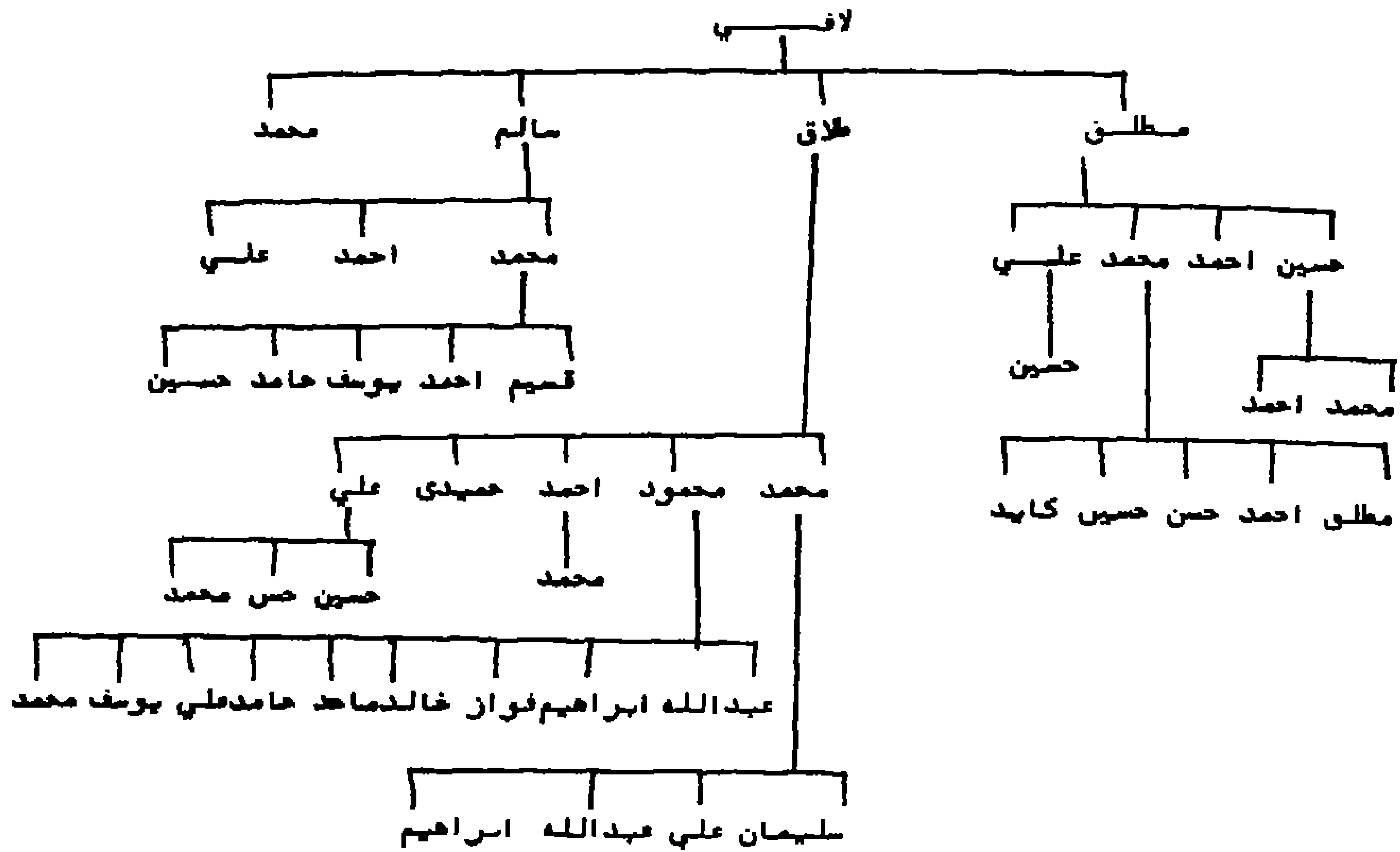
---

(٢٠) مقابلة مع حسين علي طلاق لافي محمد سعدالدين عبيدات

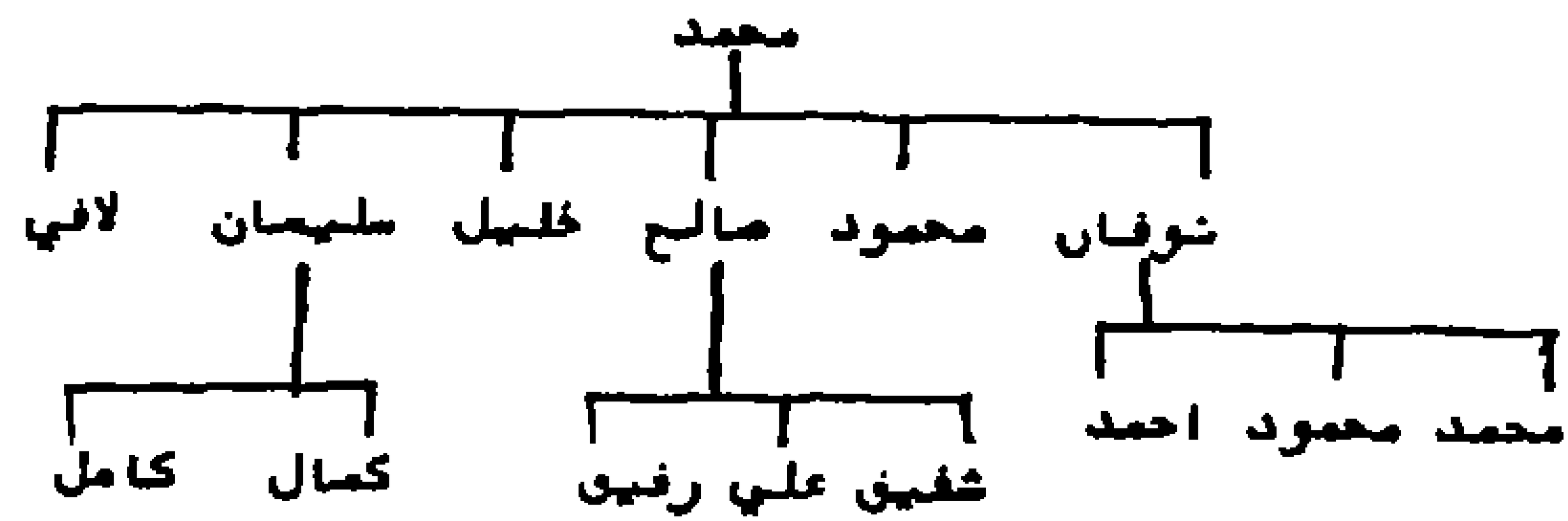
– مقابلة مع قاسم عبدالنور علي محمد سعدالدين عبيدات

تابع ابناء سعدالدين عبيدات - حبراص :

فرع لافي سعدالدين ابراهيم احمد عبيدات - حبراص



تابع اولاد محمد لافي سعدالدين ابراهيم عبيدات - حبراص



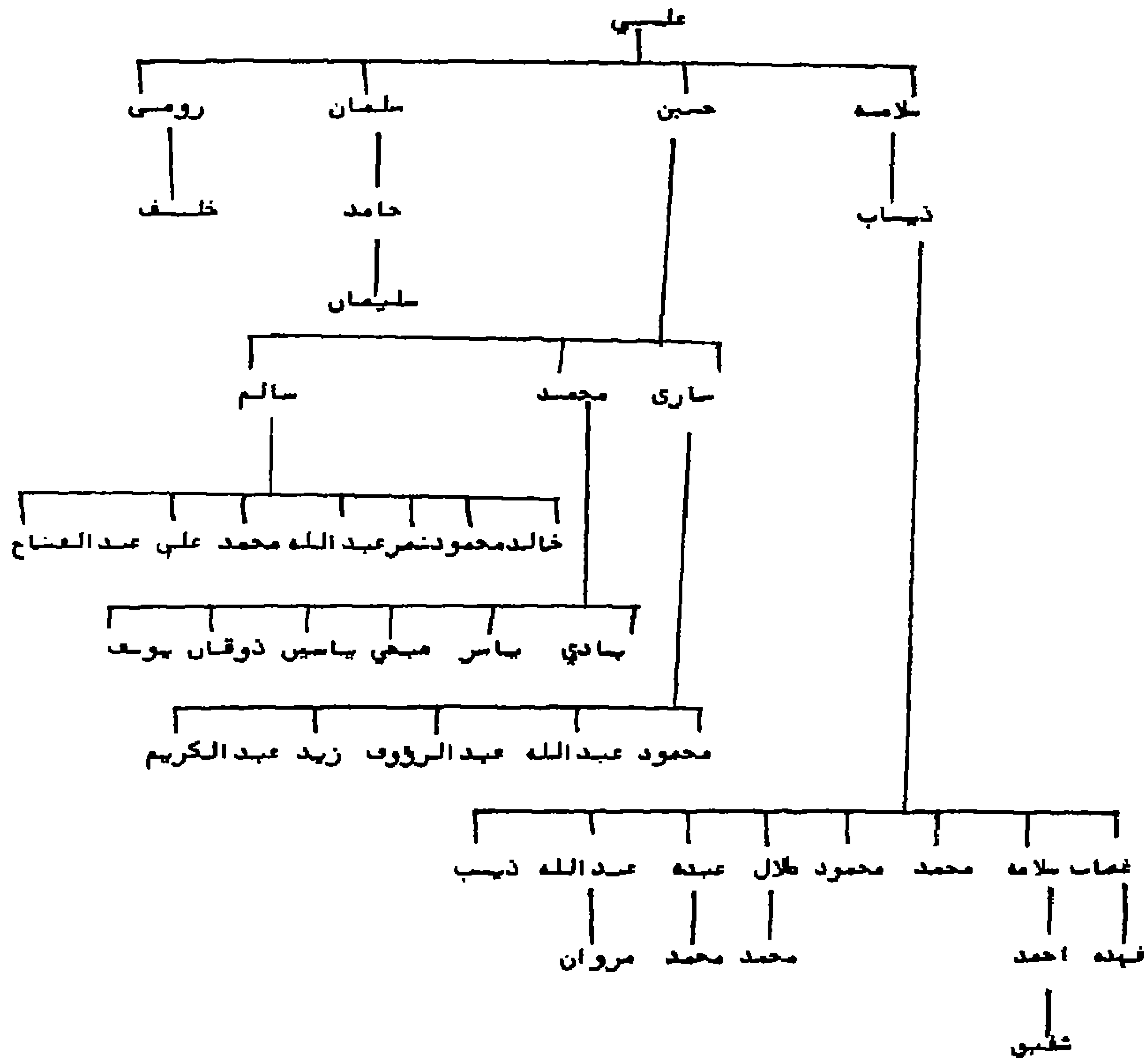
العائلات في بلدة عقربا

عائلة الحمادنه : (٢١)

يقال ان الحمادنه انحدروا من قبيلة شمر احدى قبائل المملكة العربيه السعوديه وقد هاجر جدهم عقله وولده عقيل من السعوديه على اثر نزاع وقع بينهما وبين اقاربهما واستقروا في بلدة عقربا شمال الأردن .

شجرة الحمادنه في عقربا :

عقله انجب عقيل ، وهذا انجب خميس ، وهذا انجب حمدان ، وهذا انجب احمد وهذا انجب ابراهيم وهذا انجب حسين وهذا انجب احمد وهذا انجب ذياب وهذا انجب علـــــي

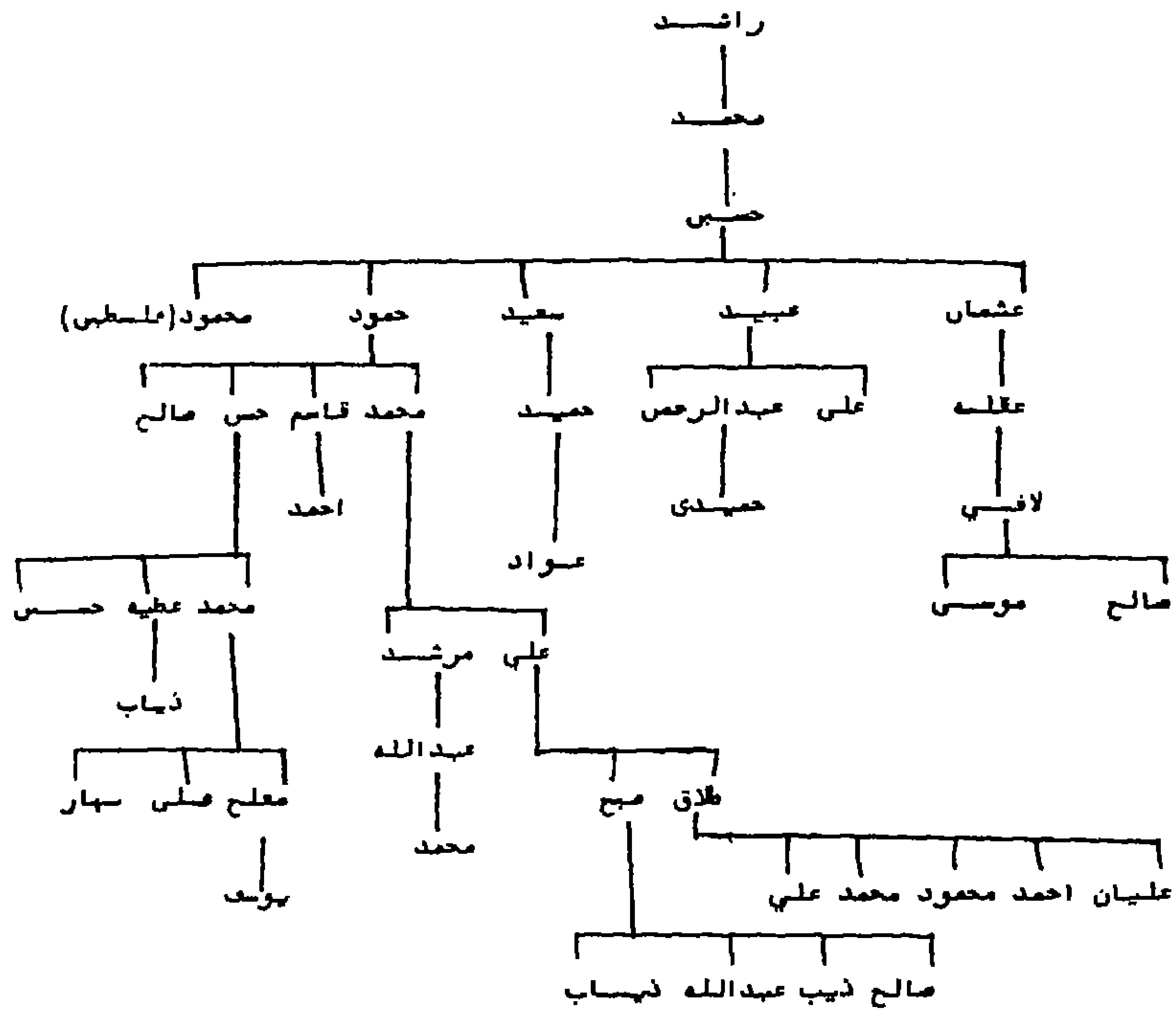


---

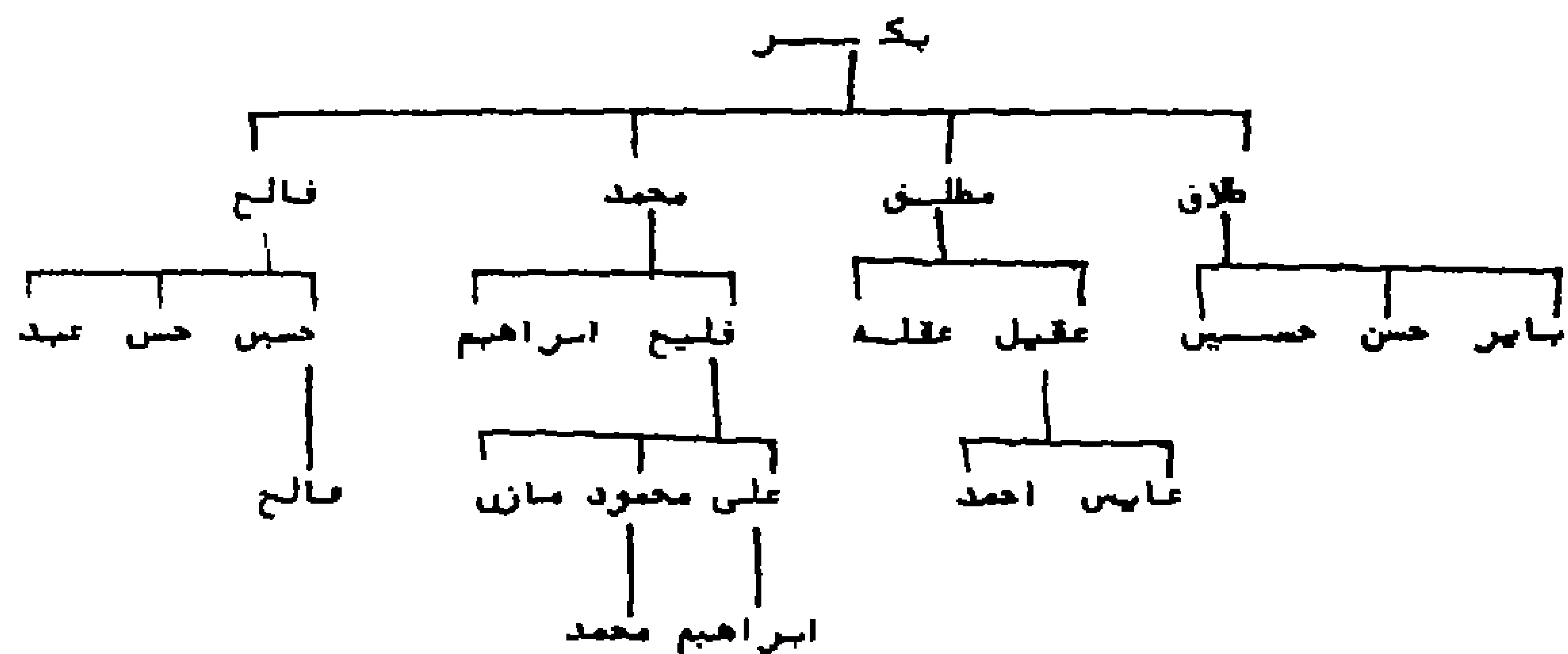
(٢١) مقابلة مع ياسين محمد حسين

عائلة الشنيبات في عقربا :(٢٢)

يقال ان اسم شنيبات يرجع الى اسم حسين الجد الثالث للعائلة ، كما ويقال انهم ينتسبون الى قبيلة شمـــر :



عائلة البكور في عقربا :



---

(٢٢) مقابلة مع جهاد فياض كايد شنيبات

العائلات في بلدة حاتم :

الخلاطيه :

تنتسب الأغلبيه الغالبه في حاتم الى الخلاطي . والخلاطيه بطن من عشيرة المقداديه التي تسكن في بصرى اسكي شام ، وفي بلدة بيت ايدس من منطقة الكوره . (٢٣)

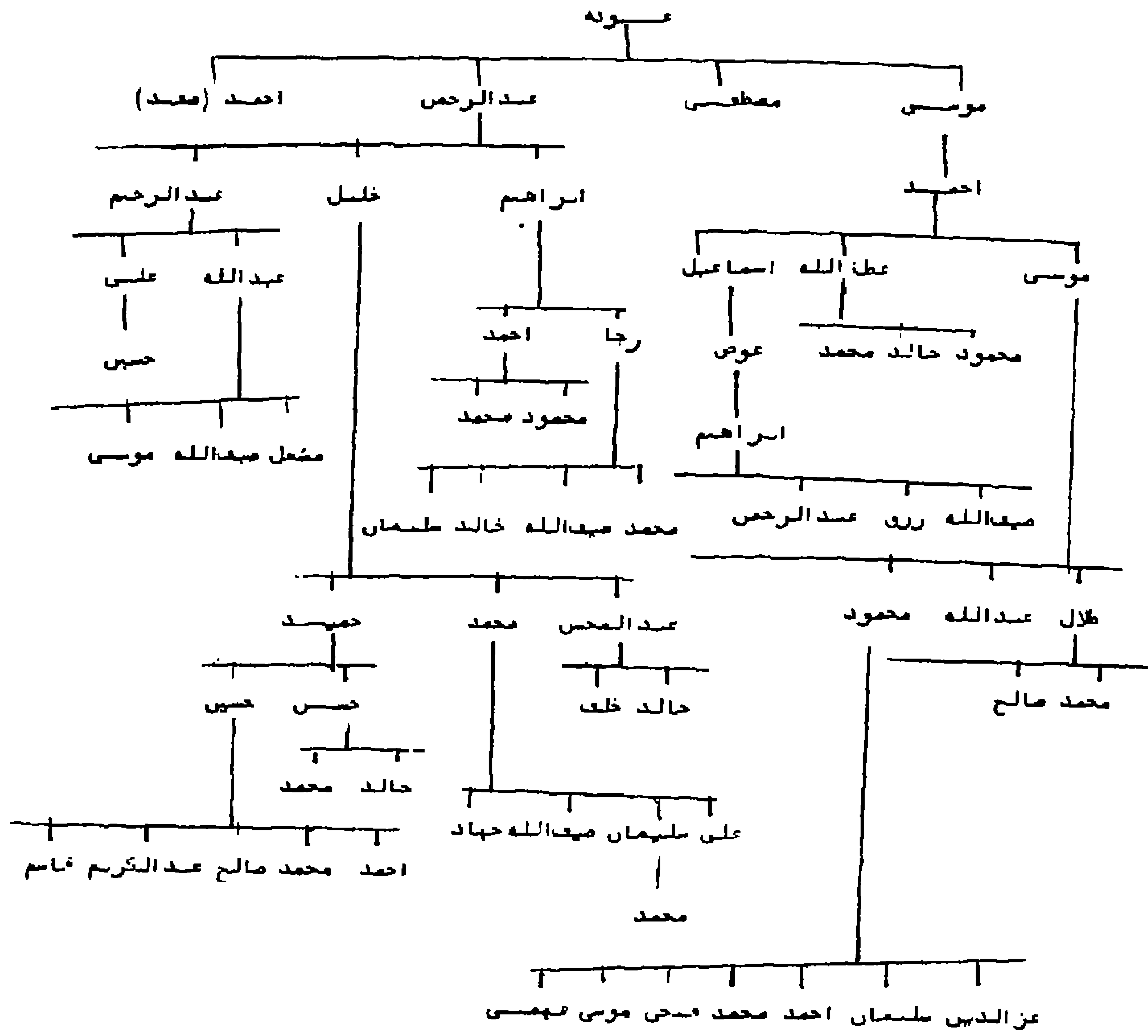
وقد سموا بالمقداديه نسبة الى المقداد بن الاسود الكندي الحضرمي وهو صحابي جليل قدم الى الحجاز ، واشترك في معارك المسلمين ، وآخرها معركة اليرموك . وما زال اعقابه يعرفون بعائلة المقداد. (٢٤) ويقال ان مجموعة من عائلة المقداد نزحت من بصرى الى الجولان وشمال الاردن . واستقر قسم منهم في بلوعيا قرب بلدة الرفيد. ويقال انهم سكنوا مكانا يدعى حليا بين بلدتي ببلا وحرثا في مكان يعرف الآن بـ إجور الخلاطي . (٢٥)

وقد رووا ايضا ان نزاعا حدث بين الخلاطيه وعائلة العبيدات رحل الخلاطيه على أثره الى بلدة حيط في سوريا وما جاورها في الجولان . وبعد فترة من الزمن رحلوا تباعا الى بلدة حاتم واستقروا بها .

---

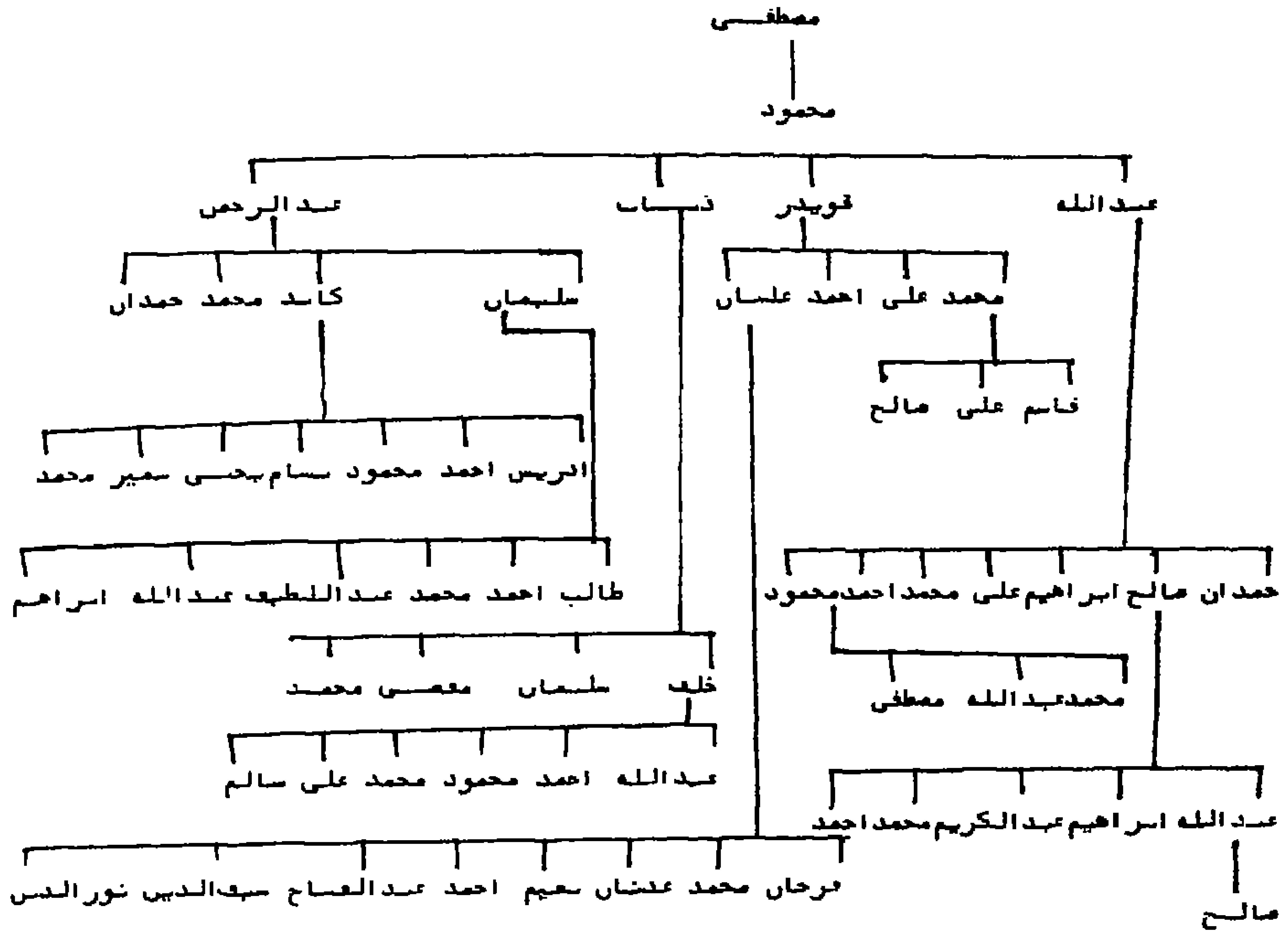
(٢٣) فردريك بك ، مرجع سابق ، ص ٣٠٦
(٢٤) المرجع السابق نفسه ، ص ٣٢٧
(٢٥) شريط مسجل عن الحاج المرحوم صالح عبدالله محمود مصطفى

شجـــرة العـــودات في جاسم :



تابع شجرة العودات في حاشم :

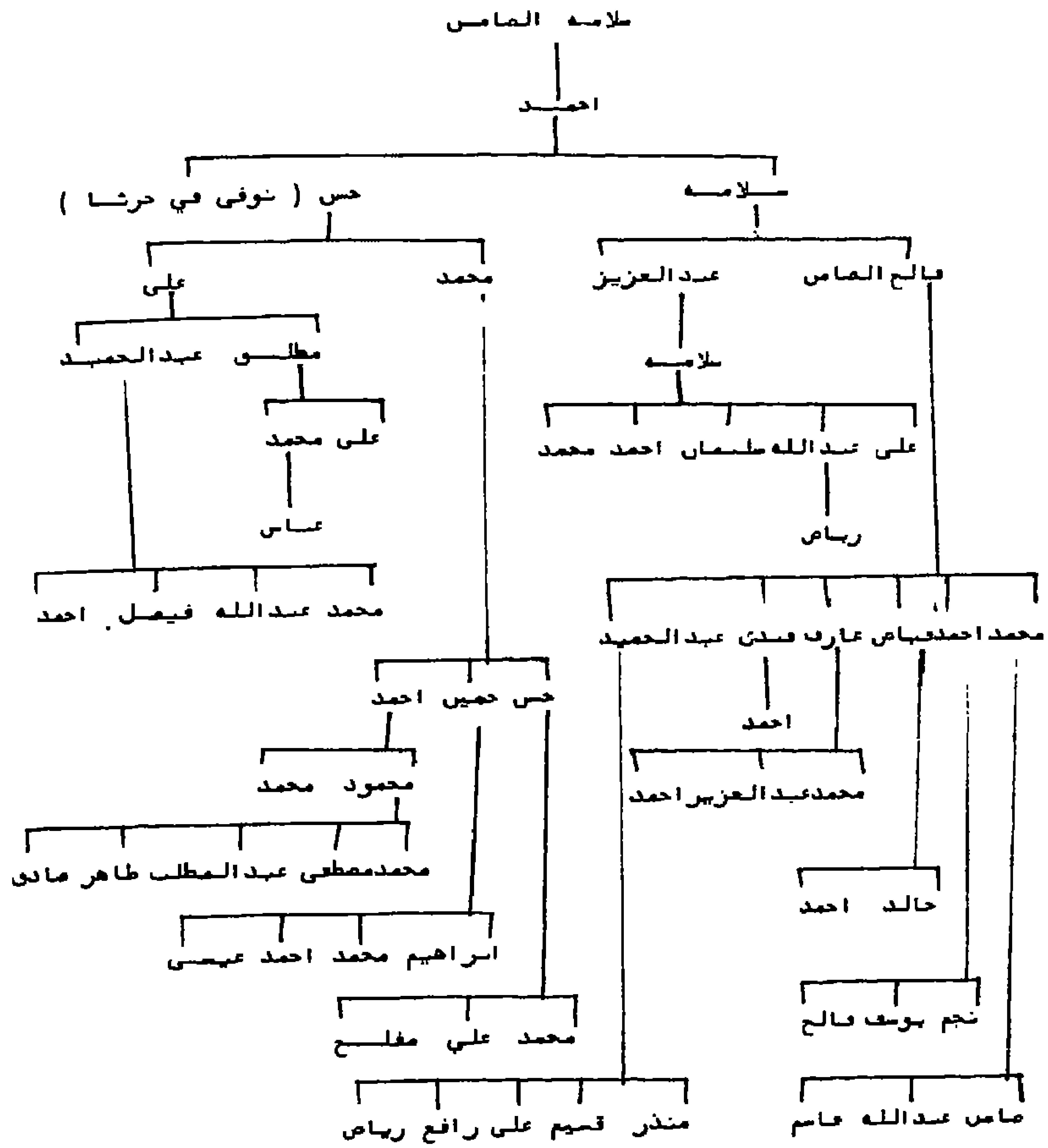
فرع مصطفى العوده - حاشم



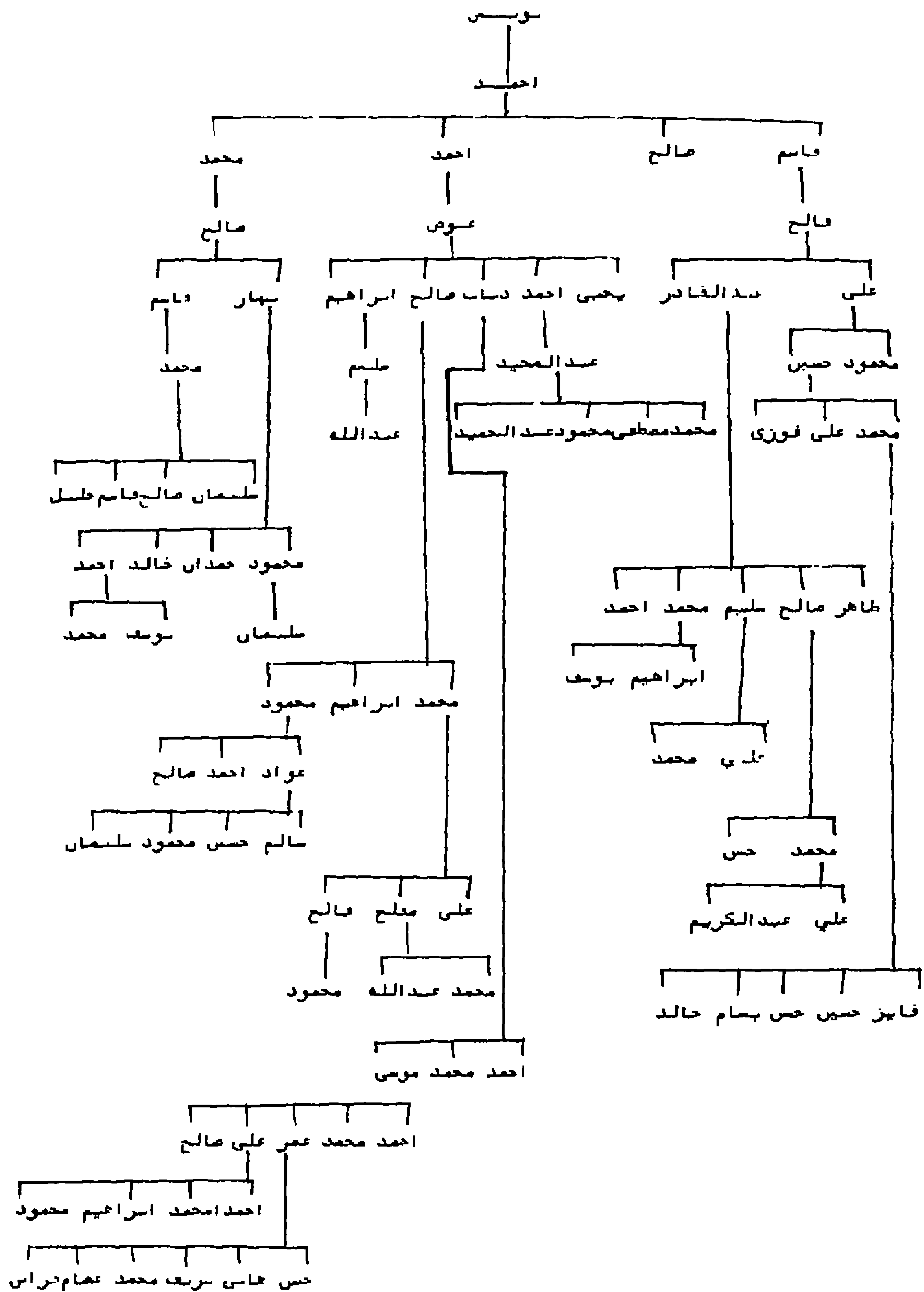
شجرة عائلة العناسوه في حاتم :

- ابراهيم
  - احمد
    - ابراهيم
      - خليل
        - مفلح
          - محمود
            - ابراهيم
          - محمد
          - عبدالله
        - ابراهيم
          - طالب
          - تركي
          - منصور
        - لافي
          - عايد
          - عيسى
          - حسين
        - جبر
          - محمد
          - عبدالقادر
            - احمد
            - ابراهيم
            - محمود
        - نايل
          - احمد
          - خلف
          - خالد
          - محمد
    - موسى
      - عوض
        - موسى
        - نهار
    - عيسى
      - محمود
        - اسديوى
          - عيسى
          - عبدالله
          - كمال
          - يوسف
          - اسماعيل
          - محمد
          - سعيد
          - محمد
          - علي
          - سلمان

شجره عائله العامر في جاسم :



شجرة عائلة اليونس في جاسم (٢٦)

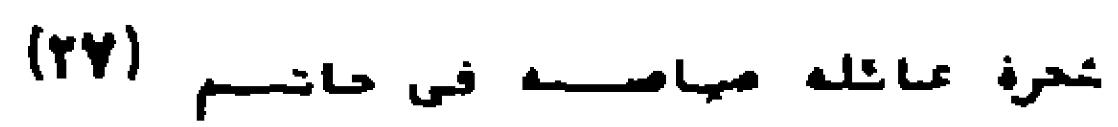


(٦) مقابلة مع فواز مبارك اليونس ، حسن صالح اليونس

سابع شجرة عائلة اليوسي في حاتم :

فرع صالح احمد الحلاطي من عائلة اليوسي في حاتم :

- صالح
  - محمد
    - عسوان
      - صالح
  - ابراهيم
    - محمد
      - حسن
        - محمد
        - عمر
        - محمود
      - عبدالله
    - يوسف
      - مبارك
        - فواز
        - علي
      - احمد
        - ابراهيم
          - محمد
          - انور
          - احمد
        - يوسف
          - حسين
          - حسن
          - محمد
        - محمد
        - مصطفى
        - موسى
      - عبدالرزاق
        - خلف
    - سليمان
      - مفلح



شجرة عائلة صياصنة في حاتم (٢٧)

- احمد
  - محمود
  - هشام
  - ناصر
    - طعمه
      - صالح
        - ثامر
        - رشدان
  - نصر
  - خلف
    - شتيوي
    - مراد
      - سليمان
        - محمد
        - خلف
        - عبدالرؤوف
      - احمد
  - علي



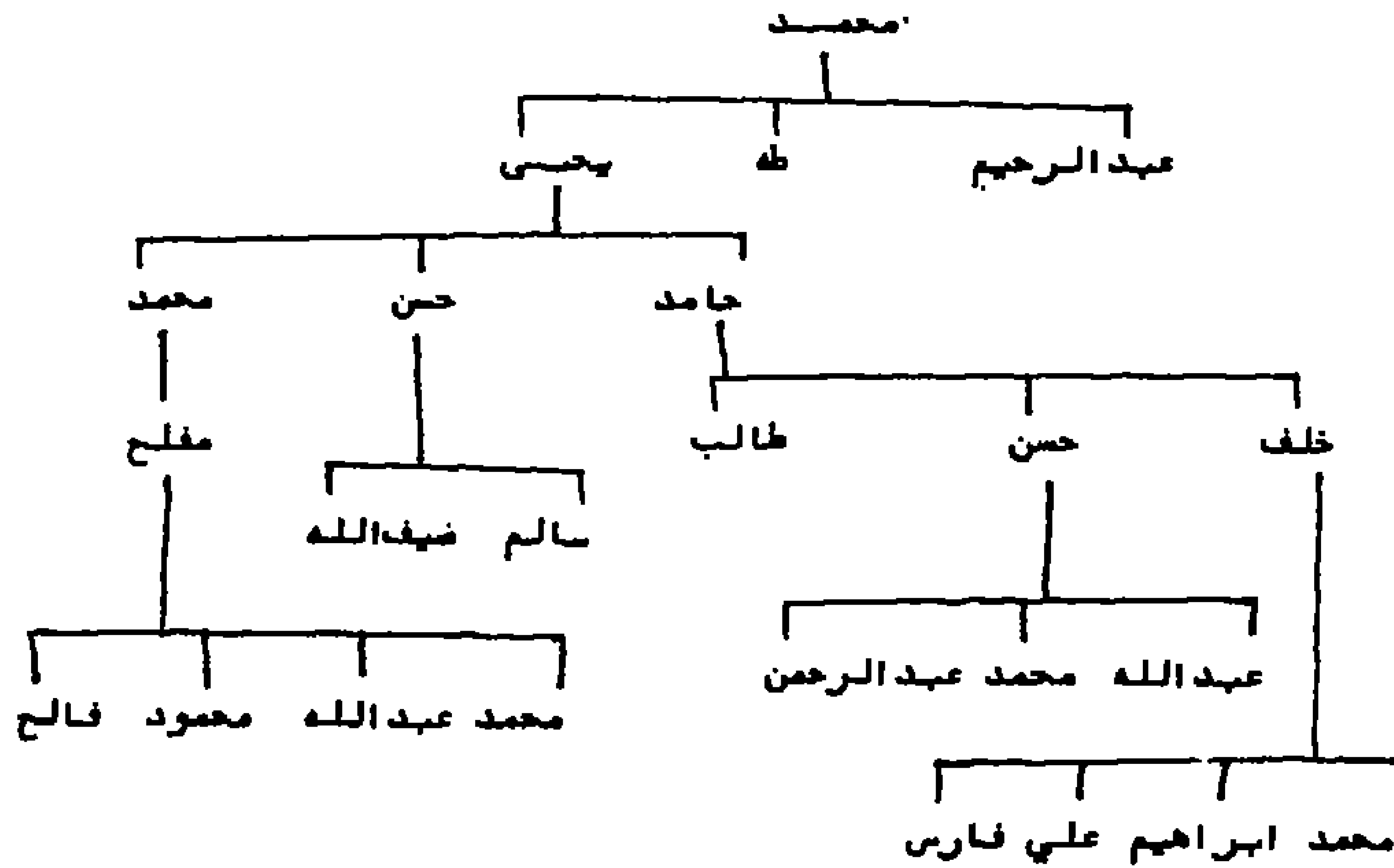
(٢٧) مقابلة مع عبدالرؤوف سليمان مراد صياصنة

عائلة الدقامسه في ابدر :(٢٨)

يقال ان جدهم عبدالكريم وولده محمد جاءا الى الارْدن عن طريق ام قيس من قطاع غزه ، حيث توفي عبدالكريم في ام قيس في حوض يسمى ابو النمل أبو محمد فقد واصل سيره واستقر في بلدة حرثا حيث سكن مع اولاده الثلاثه عبدالرحيم وطه ويحيى مدة من الزمن في بلده حرثا ، وقد قيل انـــه حصل نزاع بينهم وبين عائلة العبيدات اضطروا على أثره الذهاب الـــى ابدر والاستيطان فيها وقد لقب جدها الاوْل باسم الدقموشي ومع مرور الزمن سموا بالدقامســه بدلا من الدقامشه ، وتشكل عائلة الدقامسه الانّ فـــي ابدر ثلاثة فروع رئيسه هي : عبدالرحيم ، طه ، يحيـــى .

شجرة عائلة الدقموســـي :(٢٩)

عبدالكريم الدقموسي

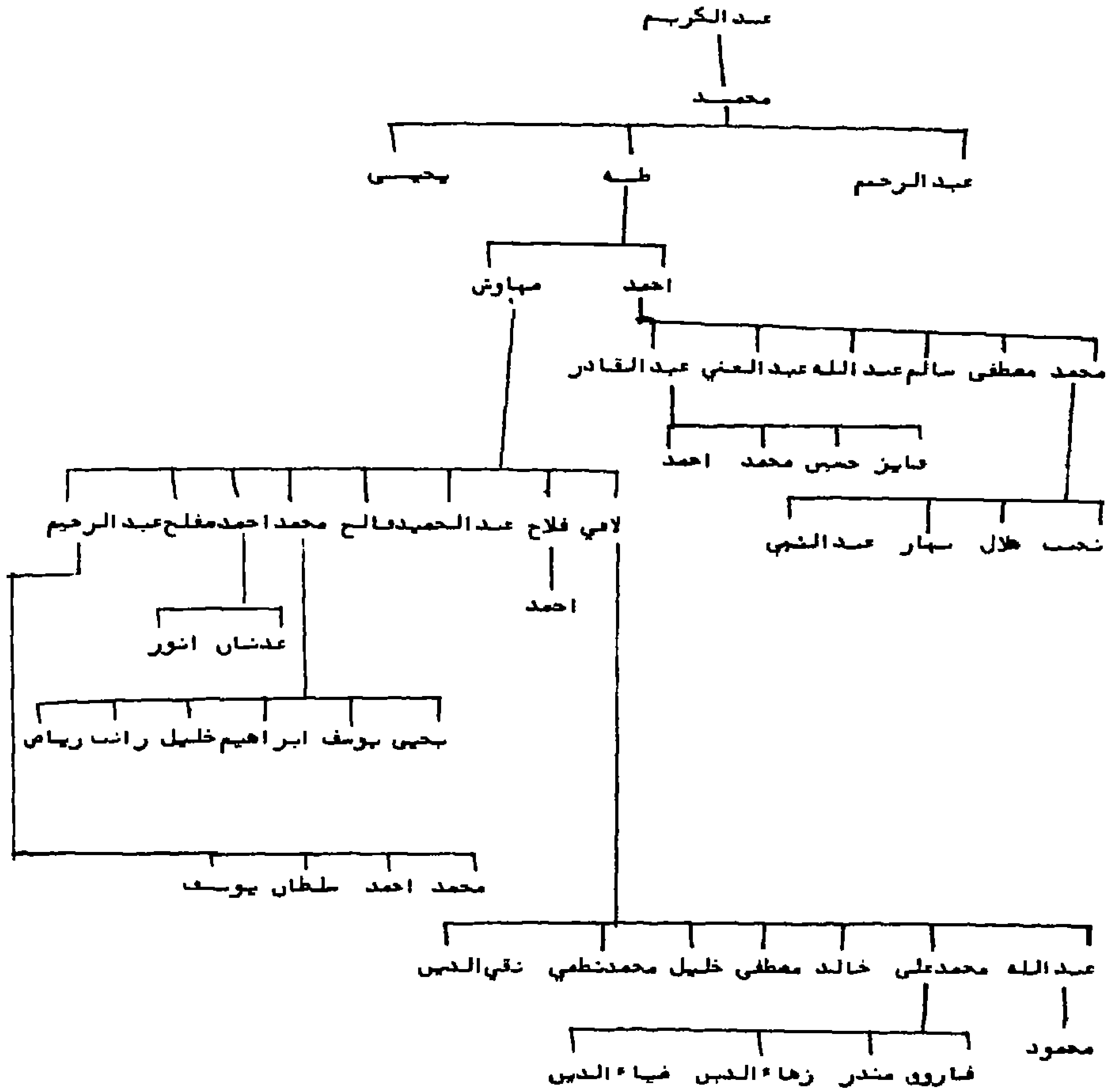


---

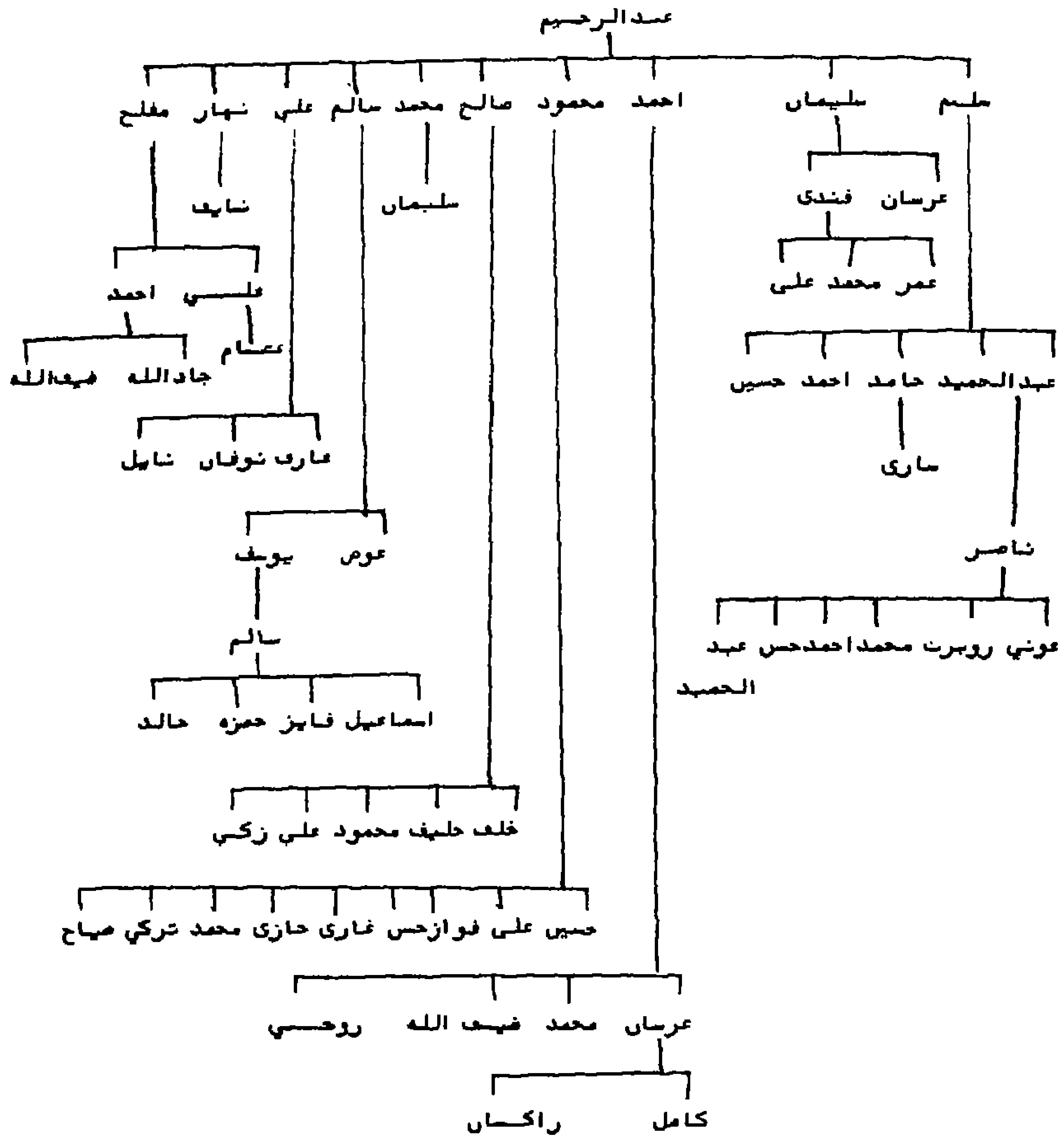
(٢٨) مقابله مع رئيس المجلس القروى الحالي في ابدر جادالله احمد مفلح

(٢٩) مقابله مع سامي شهار محمد دقامســه .

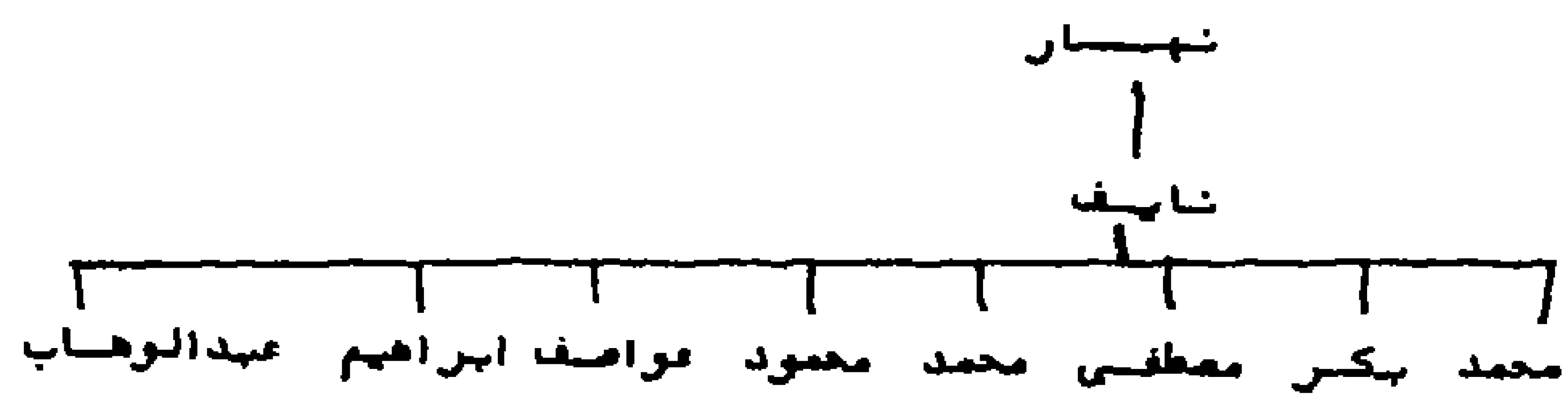
تابع الدقامسة فرع طه وعبدالرحيم في ابدر



فرع عبدالرحيم محمد عبدالكريم الدعموسي - اسدر



ابناء نايف نهار الدعموسي :

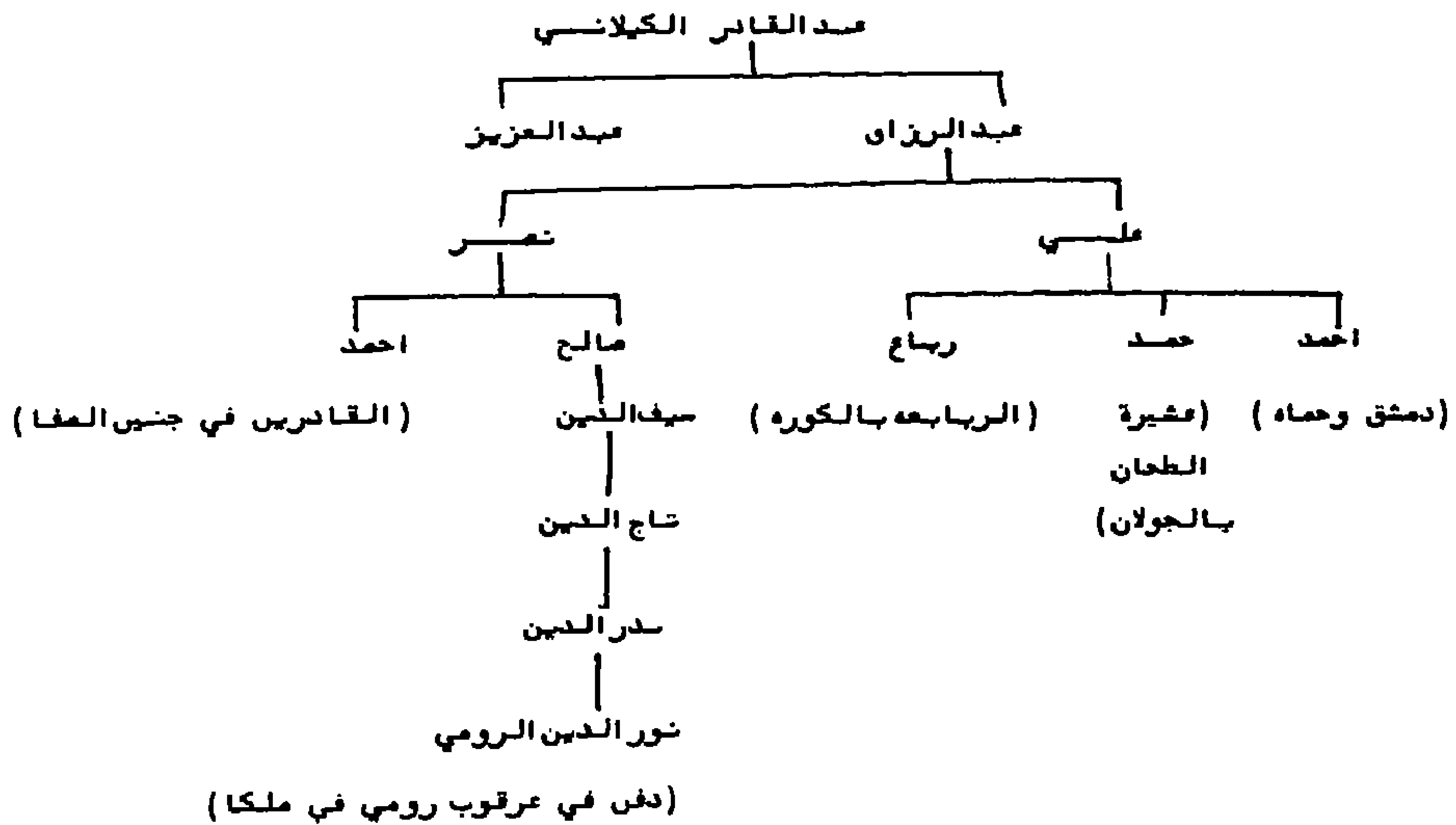


العائلات في بلدة ملكا :

الملكاويه :

هاجر جدهم نور الدين الرومي أحد أعقاب عبدالقادر الكيلاني من بغداد ونزل في قرية ملكا ، وقد اشتهر بورعه ، وقدرته في فن الطبابه . ولما مرض ابن السلطان الغوري استدعى نور الدين لمعالجته ، وبهذه الواسطه تقرب الى السلطان فمنح اراضي الحمه والمخيبه والسطح المجاوره لقرية كفر حارب في قضاء الزويه . وظل الملكاويه يستثمرون هذه الاراضي الى أن صار تسجيل الأملاك فانتقلت لغيرهم لفقدان الوثائق التي تثبت ملكيتهم لها . وقد خرج فرع منهم الى حيفا يعرفون فيها ببيت محمديه وآخر الى العيزريه بجوار القدس ، ويعرفون فيها ببيت ابي روميه . وثالث الى المجيدل بجوار الناصره . يقولون ان الحكومة العثمانيه كانت تعفيهم من الضرائب والجنديه ، وظلوا يتمتعون بهذه الامتيازات الى عام ١٩١٨ م . وهم فروع عديده بمنطقة عجلون يقطنون في قرى ملكا وجديتا وجنين الصفا .(٣٠)

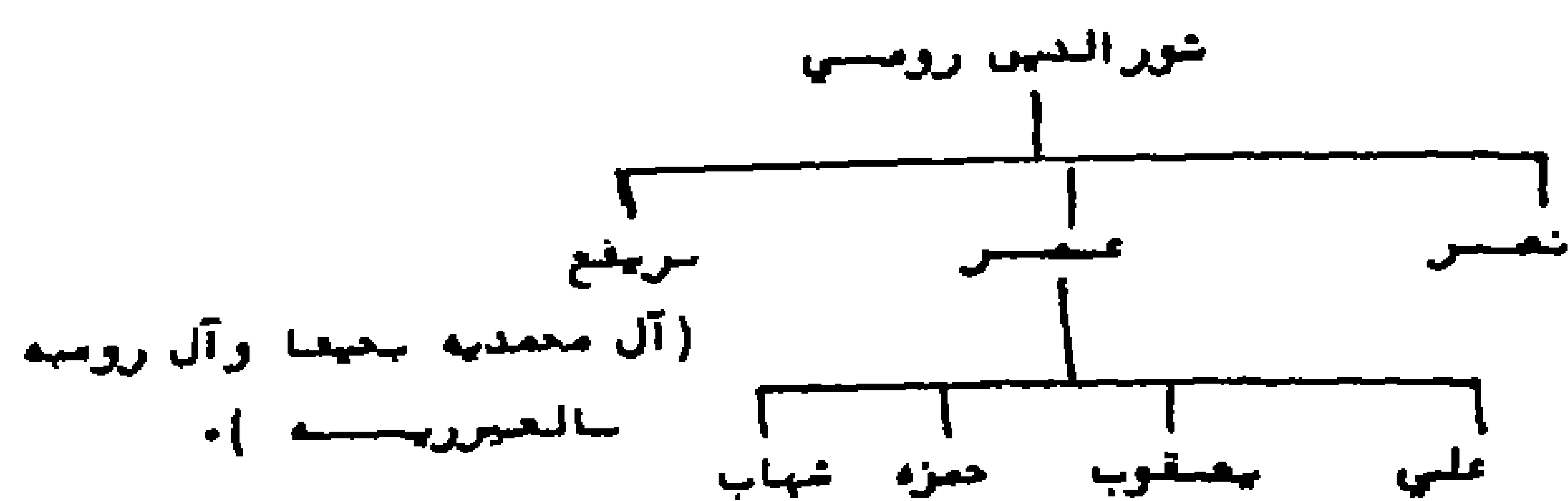
شجرة النسب للملكاويه :



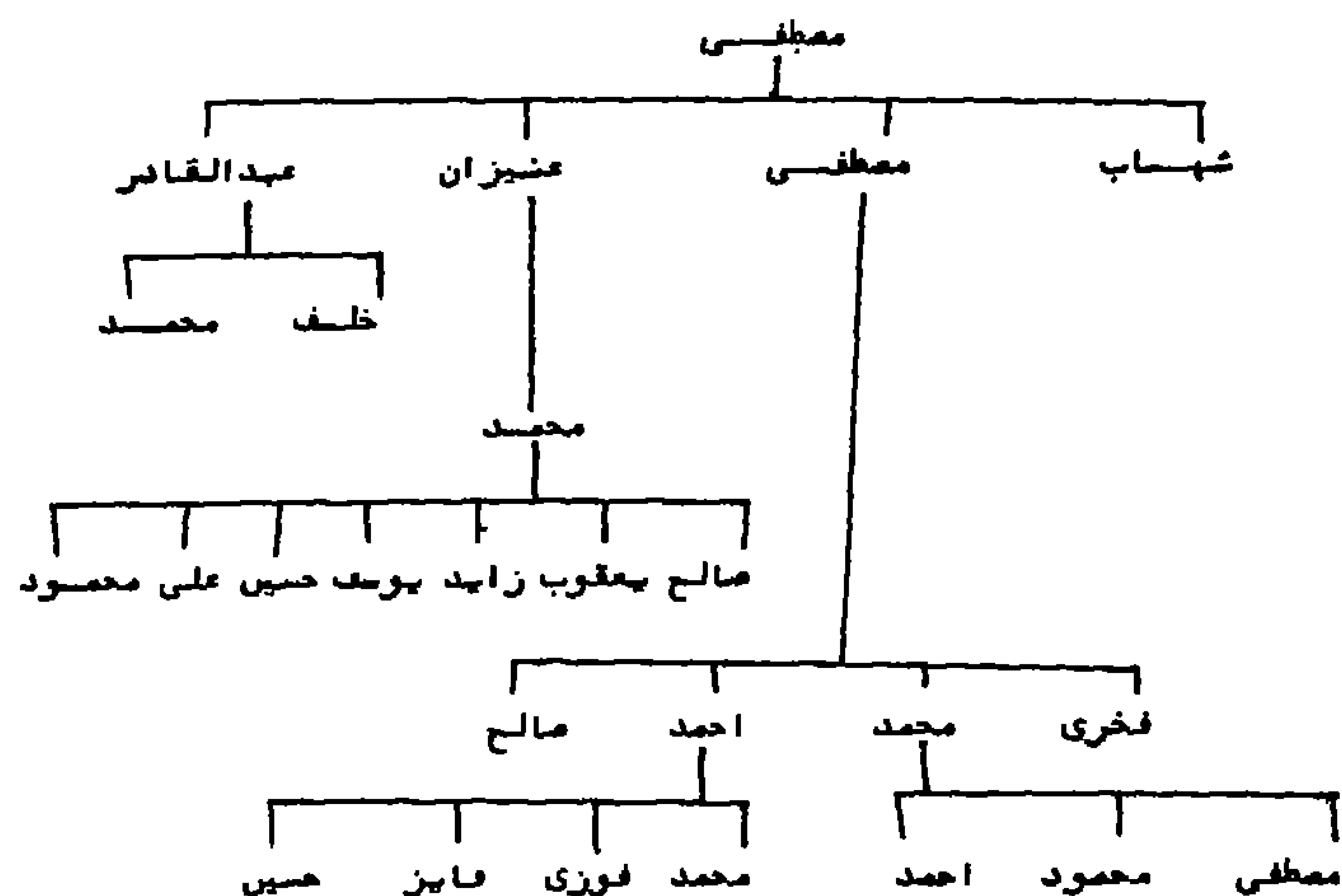
---

(٣٠) فردريك بيك : مرجع سابق ، ص ٣٠٨ - ٣٠٩
مصطفى الدباغ : مرجع سابق ، ص ٢١٧

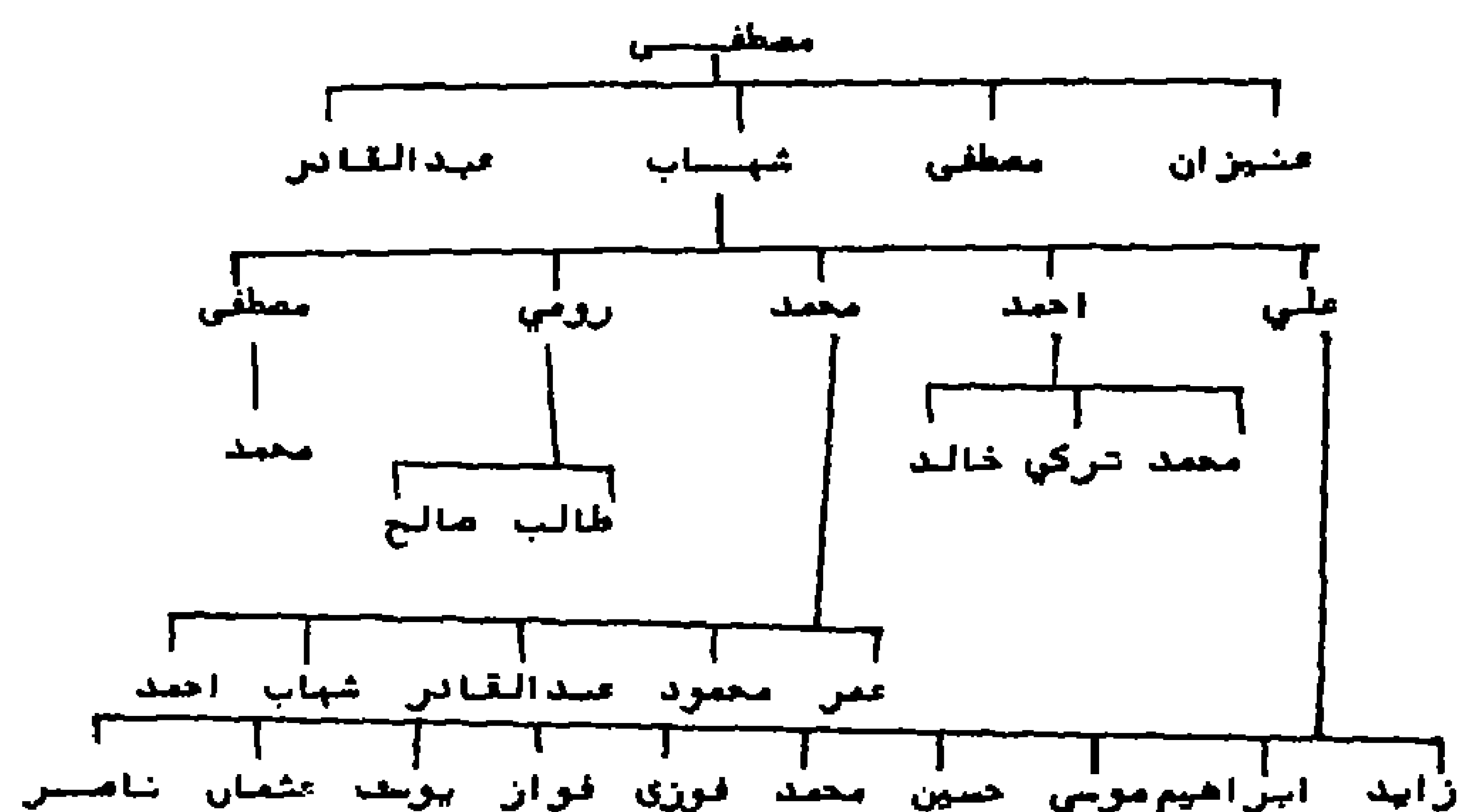
تابع شجرة الملكاويه في ملكا والمنصوره :



شجرة شهابات ومصطفى وعنيزان الملكاوي في ملكا والمنصوره :(٣١)



تابع فرع شهابات ومصطفى وعنيزان من الملكاويه :



(٣١) مقابله مع يوسف موسى صالح موسى ملكاوي

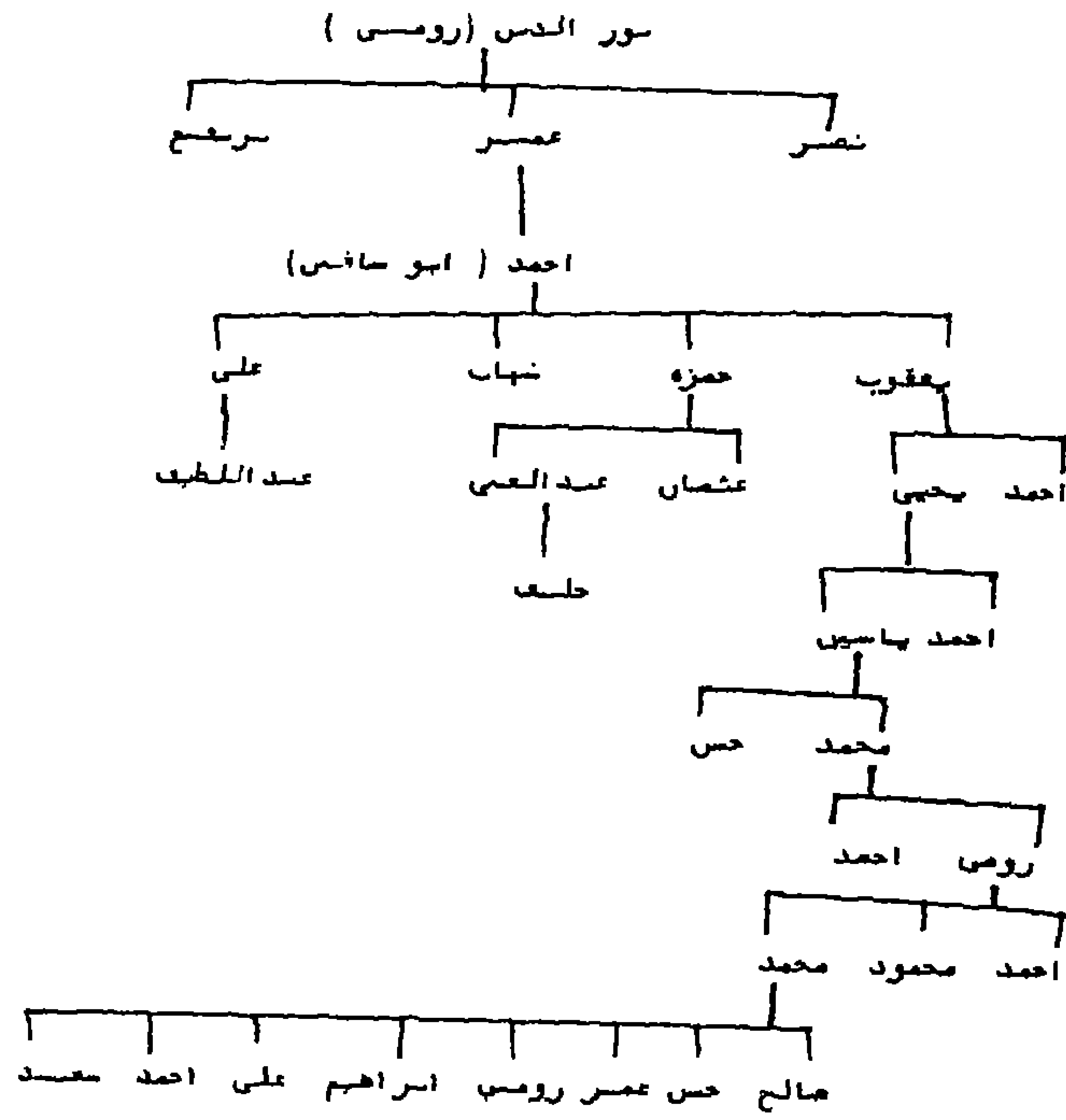
فرع يعقوب ملكاوي في ملكا والمنصوره .(٣٢)

- يعقوب
  - احمد
    - علي
      - محمد
      - احمد
      - سليمان
        - عيسى
        - علي
        - حسن
          - خلف
          - علي
          - خالد
          - محمد
          - سالم
            - ملاح
            - جمال
            - محمود
            - احمد
          - طلال
          - شايش
          - منصور
          - سامر
          - عازي
          - فيصل
          - فواز
        - ابراهيم
          - رومي
        - يوسف
        - احمد
        - علي
          - عمر
            - مصطفى
            - علي
            - محمود
            - يوسف
            - خالد
        - محمد
          - سليمان
          - مصطفى
      - سليم
        - محمد
        - احمد
        - ابراهيم
          - وليد
          - يوسف
          - حسين
          - محمد
          - حسن
        - علي
      - صالح
        - محمد
        - سعيد
      - سالم
        - محمد
          - محمود
          - علي

---

(٣٢) مقابله مع يوسف موسى صالح موسى ملكاوي

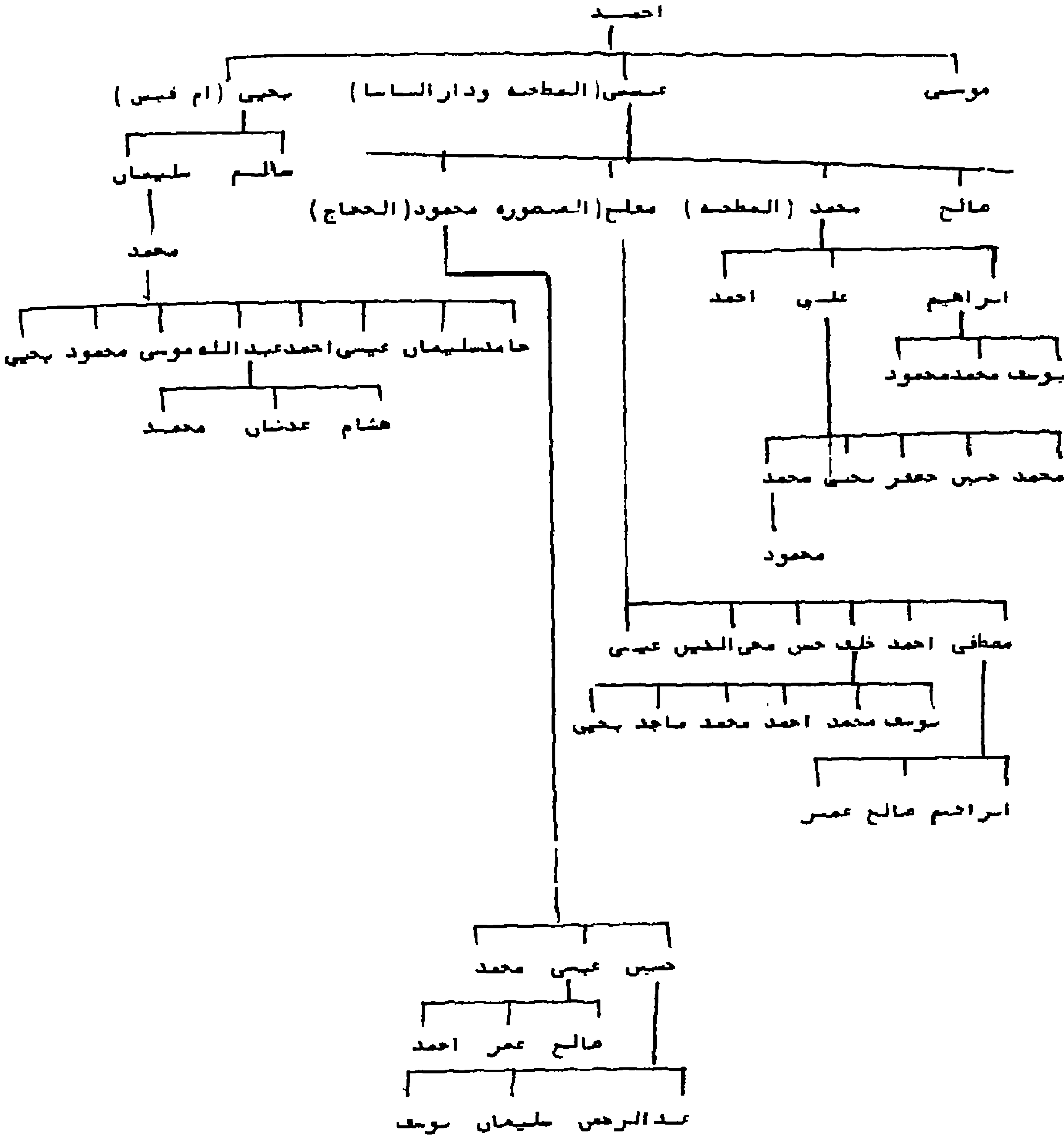
آل يحيى والحلوف من عائلة الملكاوي في ملكا والمنصورة (٣٣)



---

(٣٣) مقابلة مع يوسف موسى صالح موسى ملكاوي

تابع آل يحيى والحلوف من عائلة العكاويه في ملكاوالمنصوره
وام قيس اسماء احمد يحيى يعقوب أحمد ملكاوي :



تابع آل يحيى والخلوف من عائلة الملكاويه في ملكا والمنصوره وام قيس :

ابناء صالح عيسى احمد يحيى يعقوب احمد ملكاوي :

- صالح
  - سليمان
  - محمد
    - ابراهيم
      - محمد
      - زهير
    - صالح
    - امين
  - عيسى
    - وحيد
    - تيسير
    - جعفر
    - خالد
    - جمال
    - احمد
    - سليمان
  - احمد

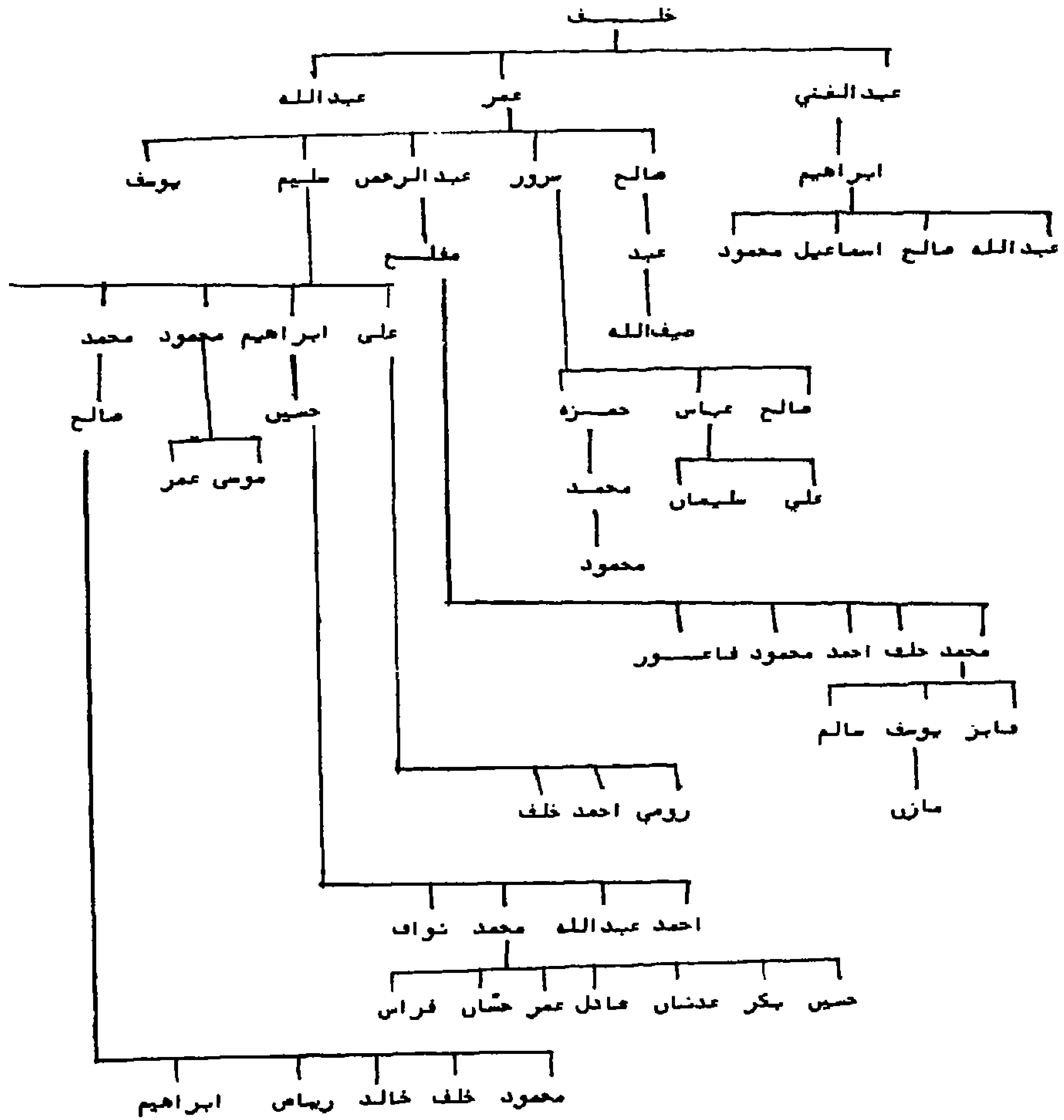
تابع آل يحيى والخلوف من عائلة الملكاوي :


ابناء موسى احمد يحيى يعقوب احمد عمر ملكاوي :

- موسى
  - احمد
    - يحيى
    - قويدر
      - عمر
      - محمود
    - محمد
      - احمد
        - عبدالعزيز
        - عبدالرؤوف
        - محمد
        - محمود
      - مصطفى
      - عيسى
        - يوسف
        - عبدالله
        - سالم
        - محمد
      - محمود
    - علي
  - محمد
    - حسن
      - عبدالقادر
      - عبدالرحمن
    - حسين
      - احمد
      - محمد
        - ادريس
        - حسين
        - فهد
    - مصطفى
      - بركات
        - عبدالكريم
        - اكرم
        - فايز
        - فواز
      - علي
      - محمد
    - عيسى
      - محمد
      - سليمان
  - صالح
    - حسين
    - خالد
    - عبدالله
    - ابراهيم
    - عمر
    - يحيى
    - محمد
    - عيسى
    - موسى
    - احمد
      - معين
      - نعيم

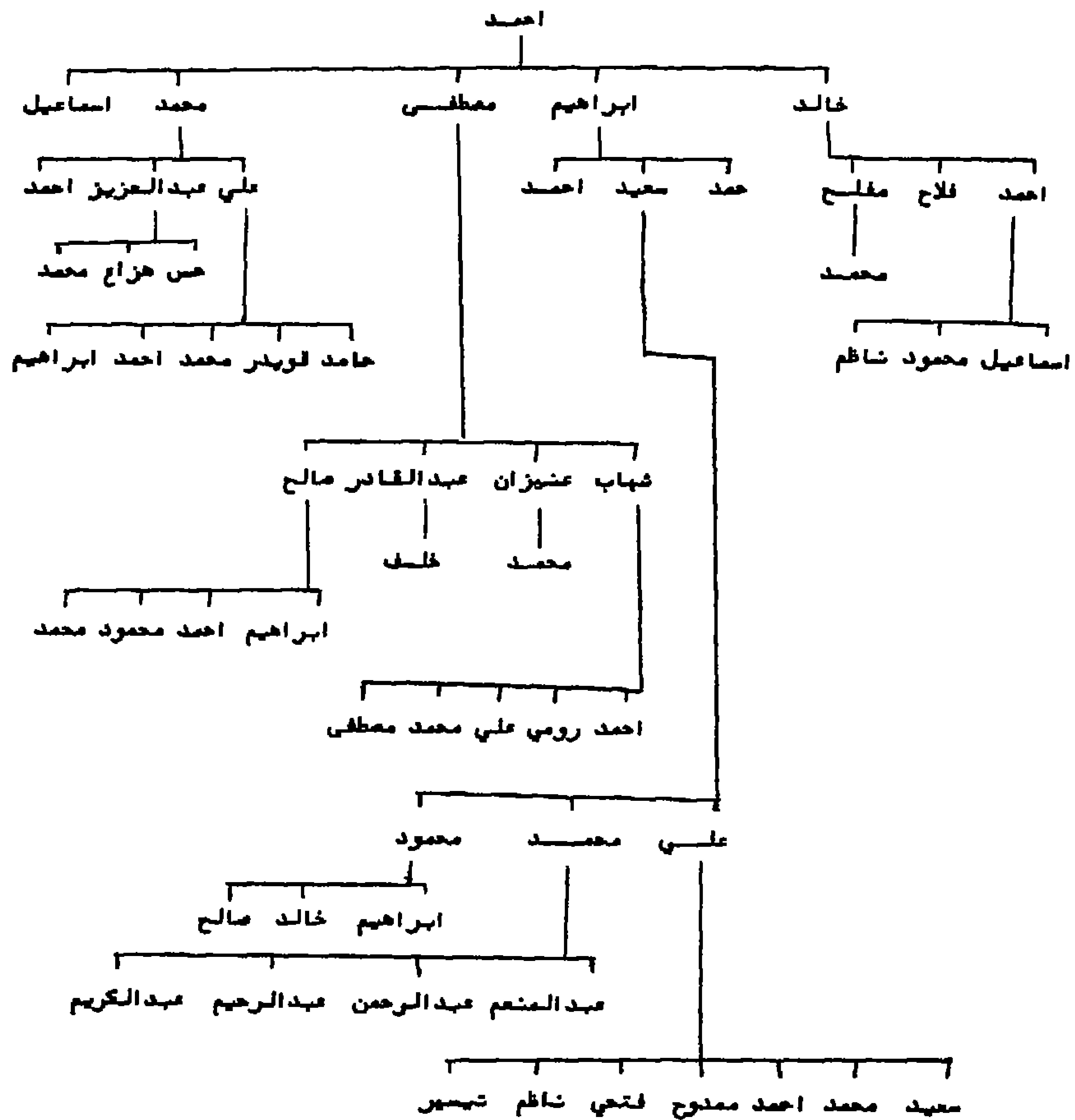


فرع خلف عبدالغني حمزه احمد عمر نورالدين ملكاوى (٣٤)



(٣٤) مقابلة مع يوسف موسى صالح موسى

ابناء احمد اسماعيل شهاب عمر الملكاوي في ملكا :



مقابلة مع ناظم احمد خالد ملكاوي / خلف محمد خنيفس اسماعيل ملكاوي .

سابع فرع خلف عبدالغني حمزه احمد عمر نورالدين ملكاوى

ابناء يوسف عمر عبدالغني حمزه ملكاوى :

- يوسف
  - حسن
    - محمد
    - عبدالرحمن
    - عبدالله
    - فيصل
    - غازي
  - ابراهيم
    - عربي
    - أنيس
      - محمدسامي
      - ابراهيم
  - احمد
  - عمر
    - معوان
    - مأمون
    - سيف الدين
    - عصام
    - عبدالله
      - اسامة
      - يوسف
      - محمود
    - محمد
    - محمود
      - محمد
      - احمد
      - عبدالوهاب
    - يوسف
      - عماد
      - عمر
      - لؤي
      - قصي
      - خالد
      - ضرار
      - نزار
      - عدنان
      - احمد
      - شمس الدين
    - علي



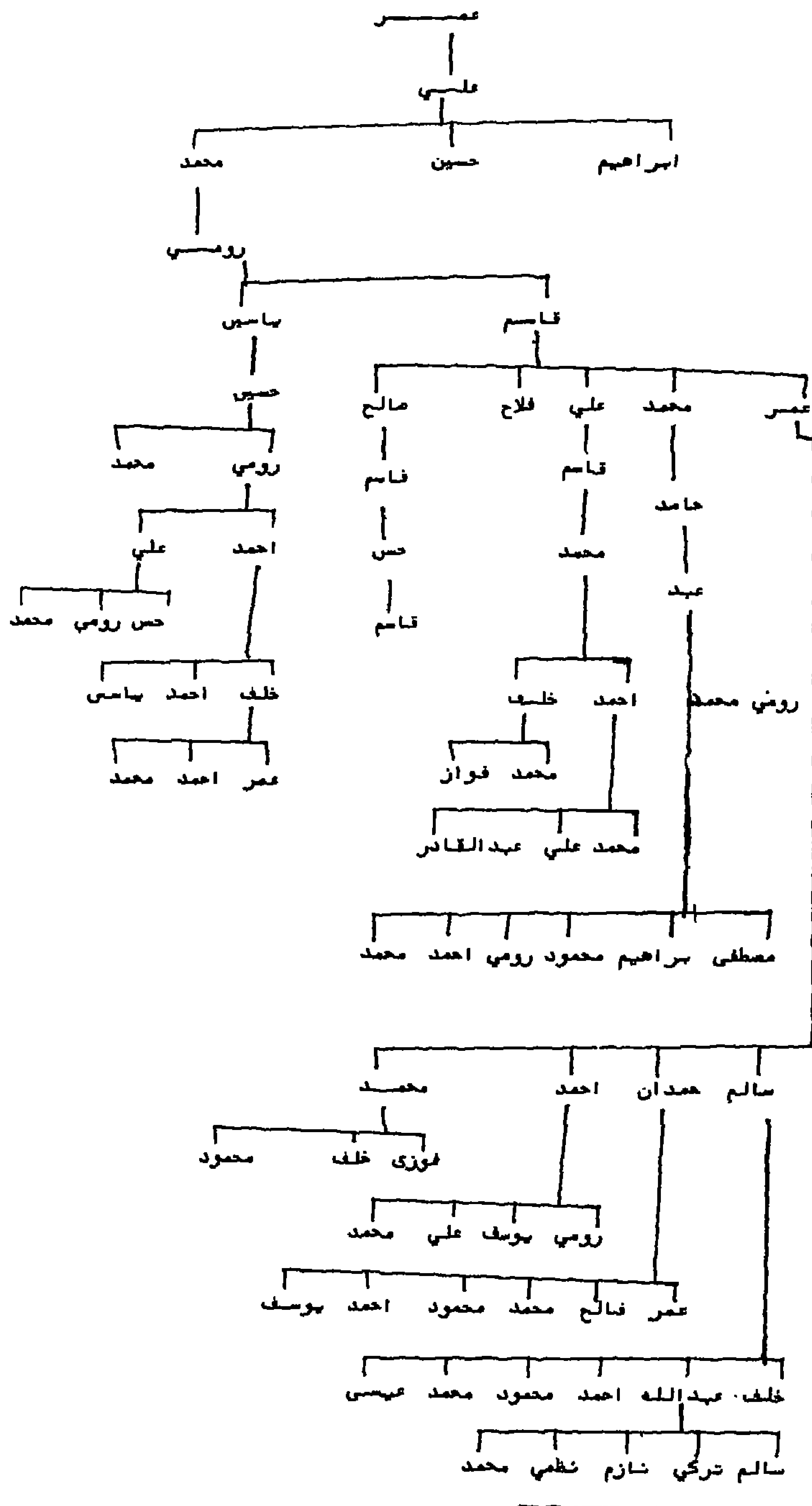
فرع اسماعيل ملكاوى في المنصوره وملكا (٣٥)

- اسماعيل
  - عبدالرزاق
    - اسماعيل
      - صادق
      - محمد
        - اسماعيل
      - احمد
        - عبدالرزاق
      - خلف
      - عبدالوهاب
    - عبدالرحيم
      - احمد
      - امين
        - محمد
        - عبدالرؤوف
        - احمد
        - حسن
      - علي
      - محمد
        - عبدالرحيم
        - اسماعيل
        - محمود
  - احمد
    - احمد
      - محمد
    - خنيفس
      - تركي
      - فواز
      - حسن
      - عبد
        - محمد
        - موسى
        - عيسى
      - محمد
        - خلف
        - ميلاد
        - محمود
      - رومي
      - يوسف



(٣٥) مقابلة مع يوسف موسى صالح موسى ملكاوى ، خلف محمد خنيفس ملكاوى

شجرة : اللطايفه في ملكا - أحد فروع عائلة الملكاويه :[36]

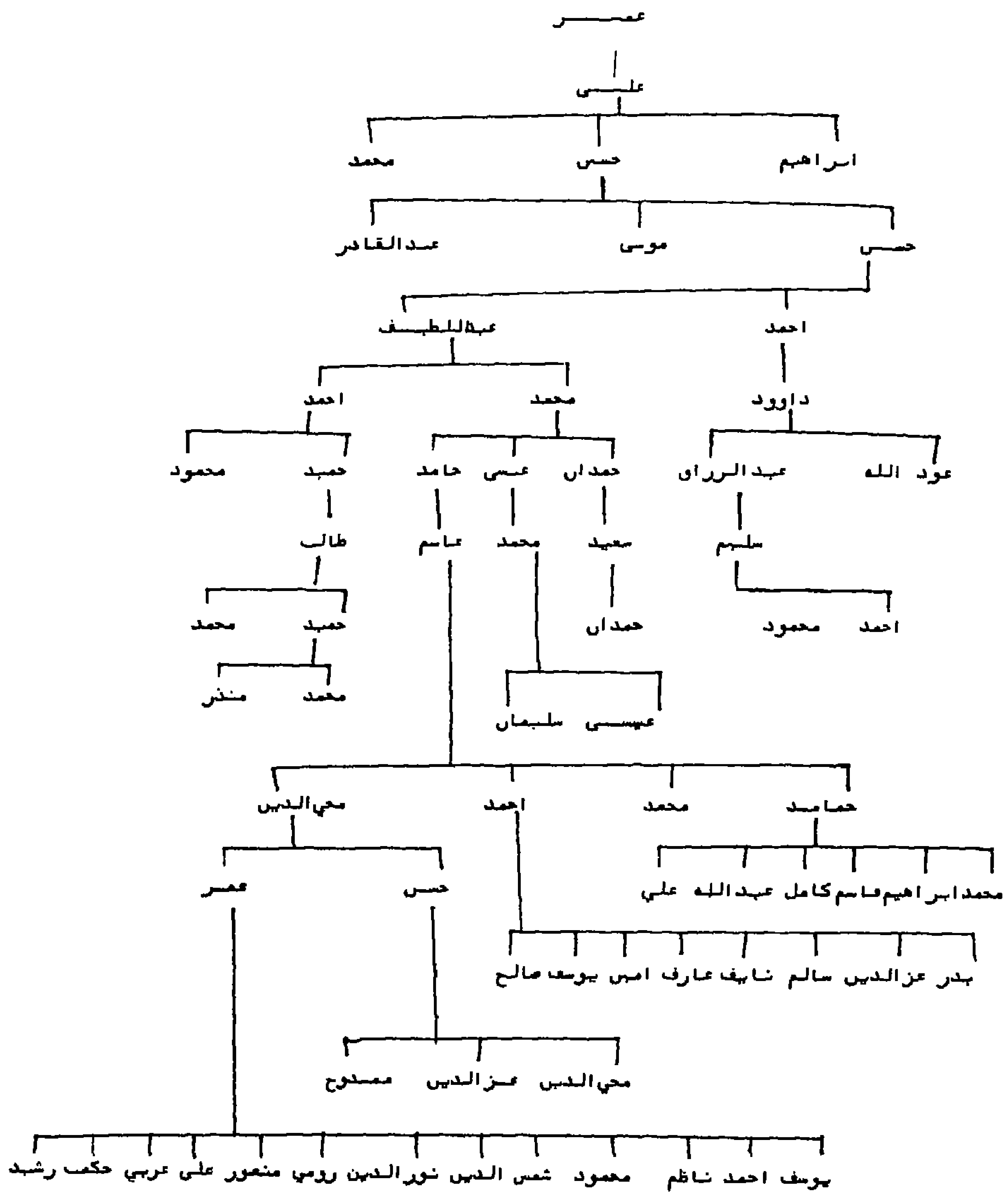


(36) مقابله مع ابراهيم سليمان ملكاوي

تابع شجرة اللطابعه في ملكا – احد فروع عائلة الملكاوية

- عمر
  - علي
    - ابراهيم
    - حسين
      - حسن
      - موسى
        - حسين
          - عبدالرحمن
            - حسين
              - احمد
                - عوض
                  - احمد
              - محمد
                - احمد
                - سالم
                  - محمد
                  - عبدالقادر
                  - زيد
              - عبدالله
                - خلف
                - طاهر
                  - ضيف الله
                  - علي
                    - محمود
                    - احمد
                    - صالح
                      - زياد
                      - عماد
                    - حسن
                    - عمر
                    - خالد
              - ابراهيم
                - سليمان
                  - محمد
                  - ابراهيم
                - خليل
                  - كامل
                  - عدنان
                  - رضوان
                  - احمد
                  - نور الدين
              - موسى
                - احمد
                - محمد
                  - ناظم
                  - ماجد
                  - فايز
                  - رياض
                  - جمال
                - سعيد
                  - وليد
                  - خالد
          - احمد
            - محمود
              - احمد
              - محمد
                - عيسى
                  - احمد
                  - هاني
                - رومي
                  - محمد
                - علي
                  - راتب
                - محمود
                  - محمد
            - –
              - حسن
                - موسى
      - عبدالقادر
    - محمد

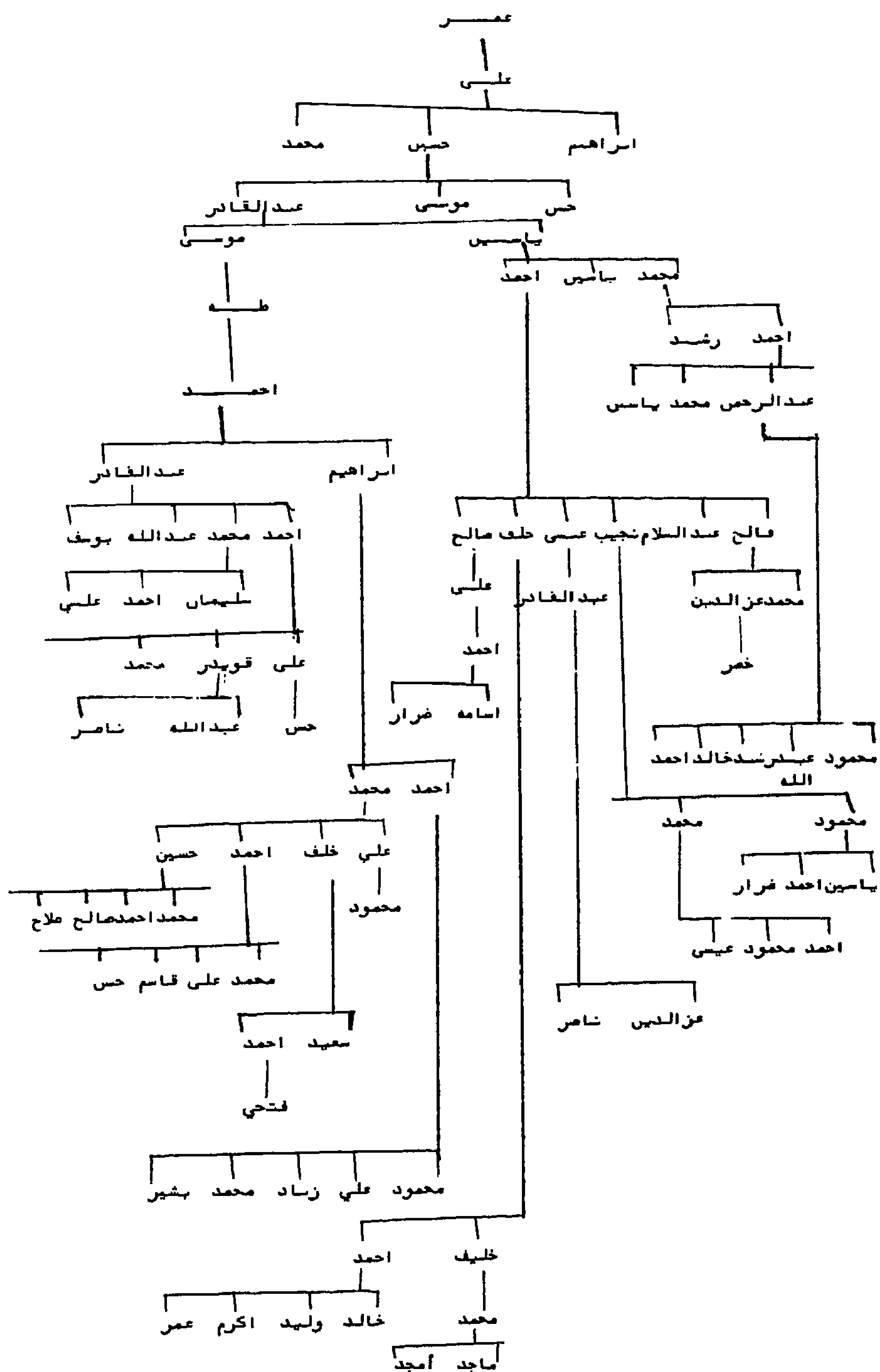
سابع شجره اللطايفه في ملكا ـ أحد فروع عائلة الملكاوى (٣٧)



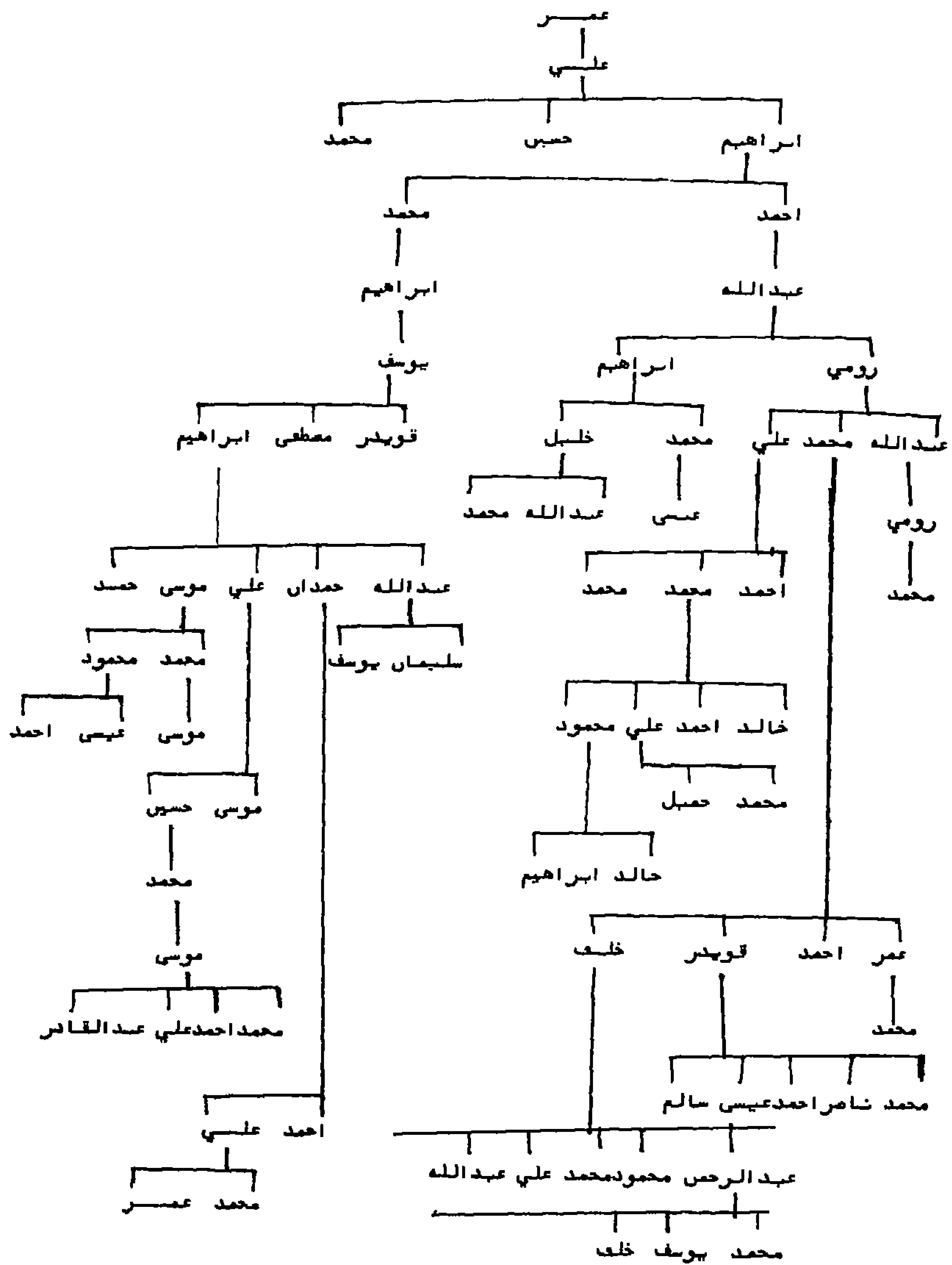
---

(٣٧) مقابلة مع يوسف ملكاوى ، ابراهيم سليمان ملكاوى

تابع شجرة اللطاعنه في ملكا ـ أحد فروع عائله الملكاويه



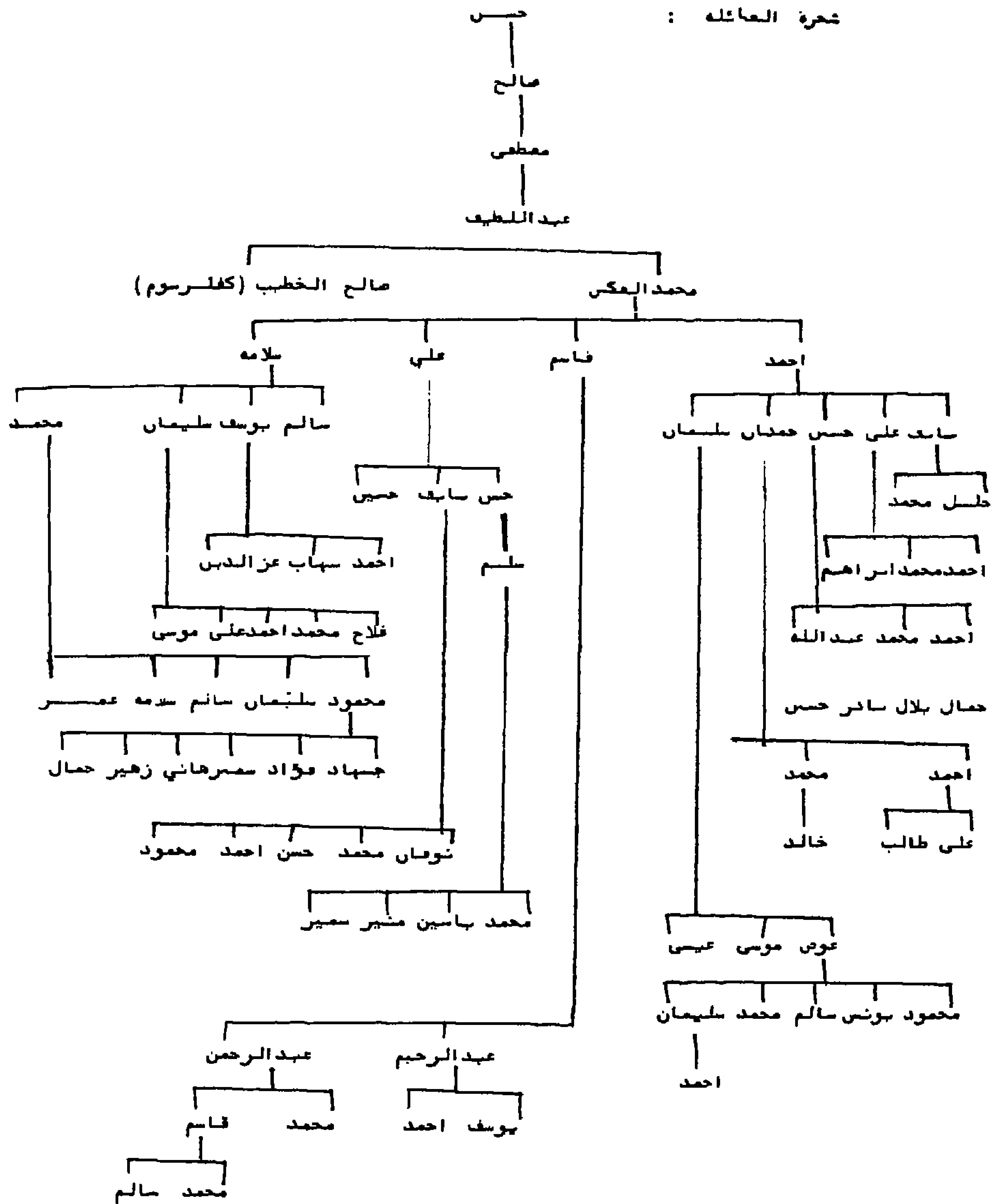
تابع شجرة اللطايعه في ملكا – أحد فروع عائلة الملكاوى



العائلات في بلدة ام قيس (٣٨)

عائلة العكس :

شجرة العائلة :

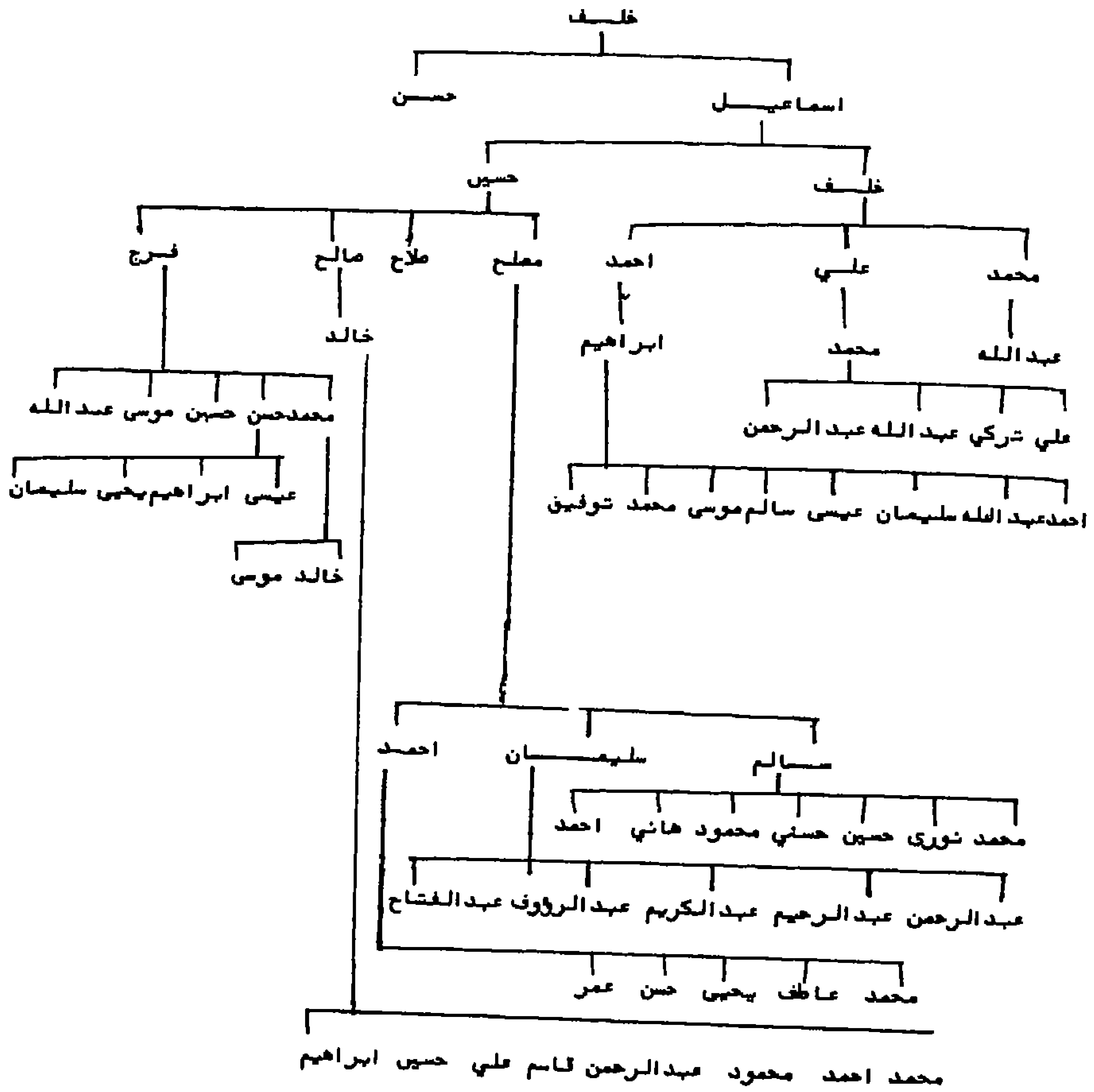


(٣٨) مقابلة مع احمد خليل نايف احمد، محمود العكس ، احمد نايف العكس

عائلة الصوالحه في قرية ام قيس :

الصوالحه : فرع من العمريه القاطنين في قريتي دير يوسف وحبكا في منطقة الكوره ويفترقون عنهم زمن محمد الغزالي . نزح جدهم اسماعيل بن خلف الى سمخ في فلسطين ، وبعد وفاته هاجر ابنه حسين الى سما الروسان ، ولم يطل المكث فيها بل رحل الى أم قيس واستقر فيها ويطلق على اعقابه الآن الصوالحه .(٣٩)

شجرة عائلة الصوالحه في ام قيس :(٤٠)



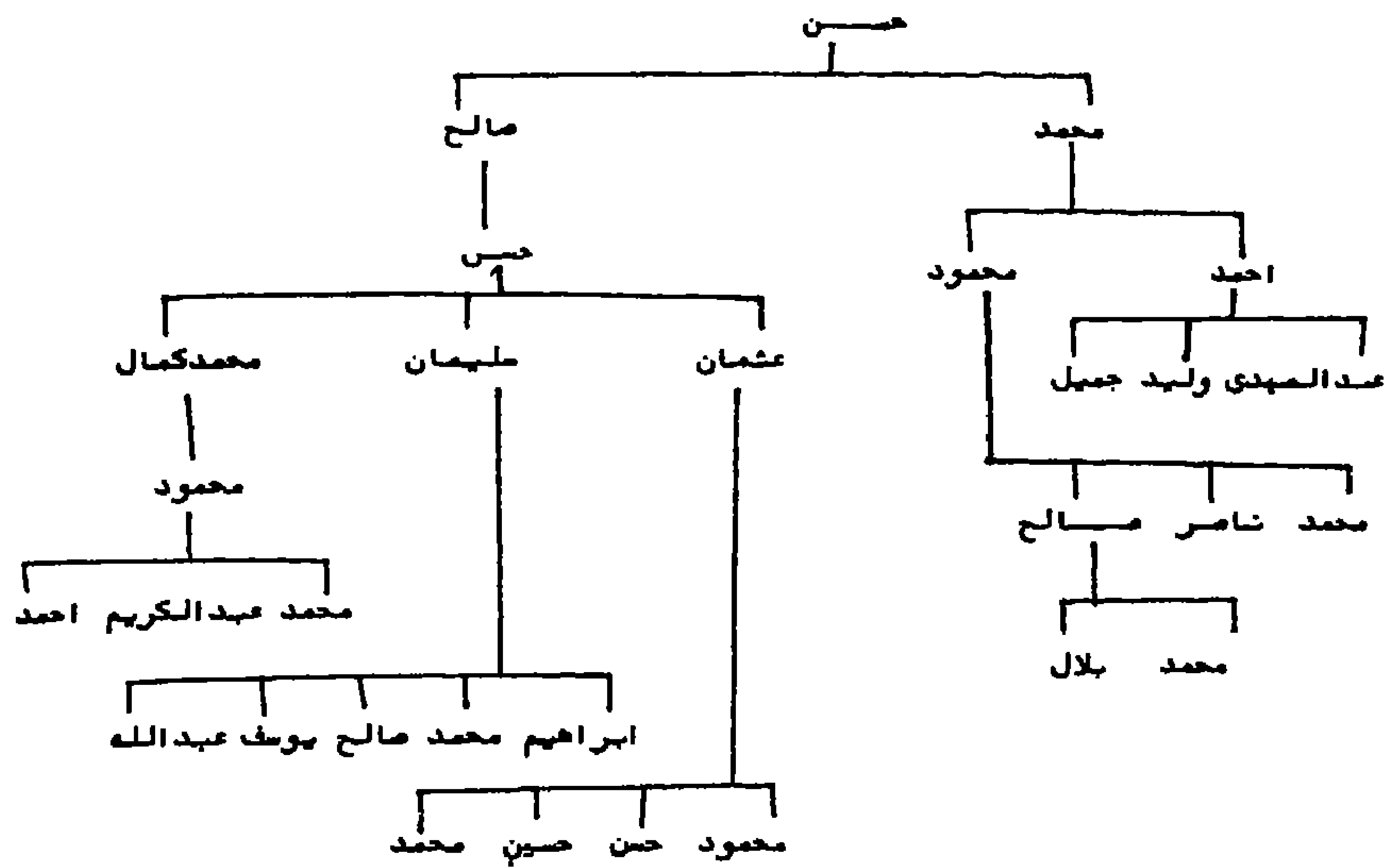
---

(٣٩) فردريك بك : مرجع سابق ، ص ٣٠٨

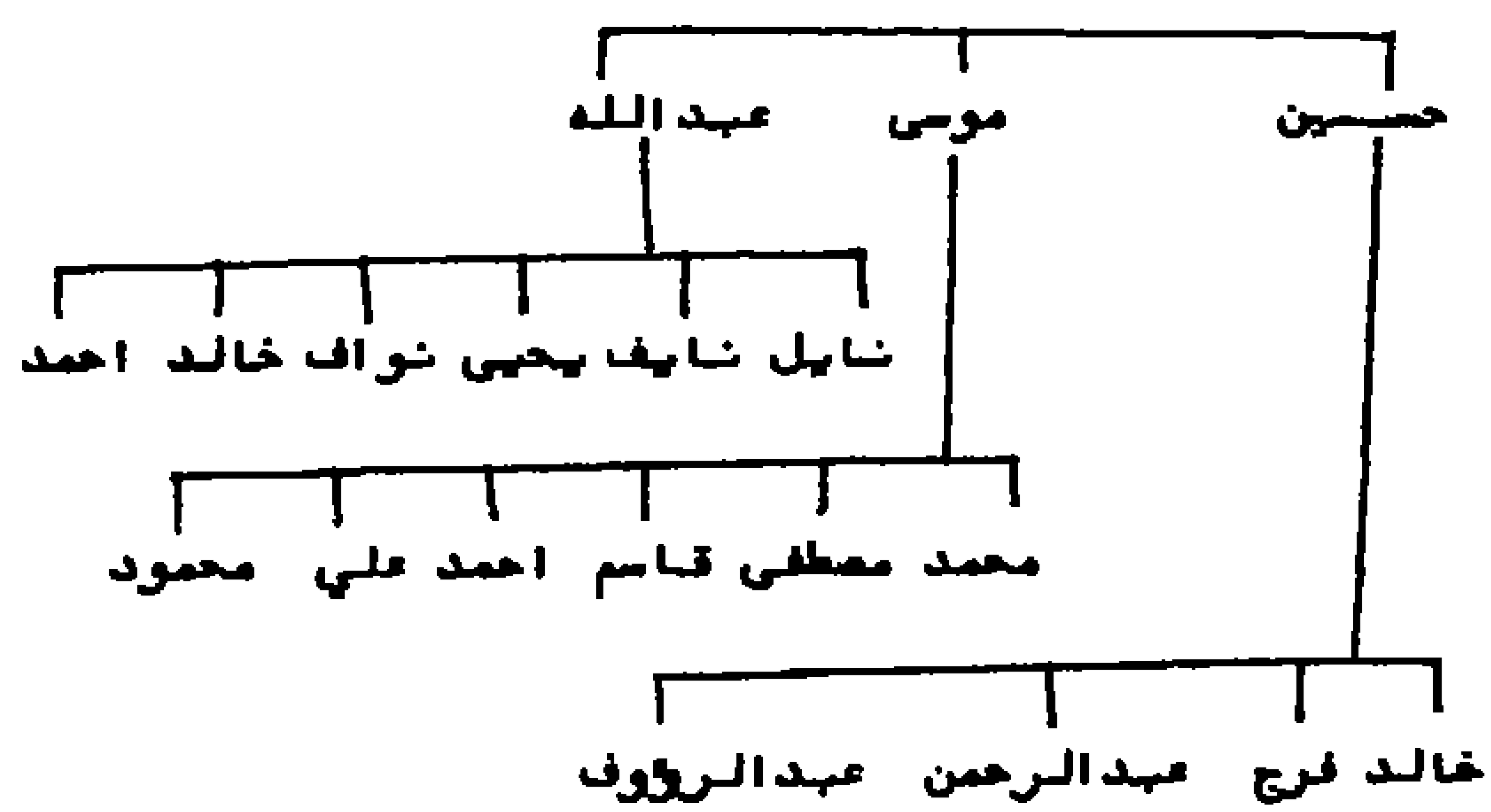
(٤٠) مقابله مع حسني سالم معلح صوالحه

تابع شجرة الصوالحة في ام قيس :

فرع حسن خلف صوالحة :



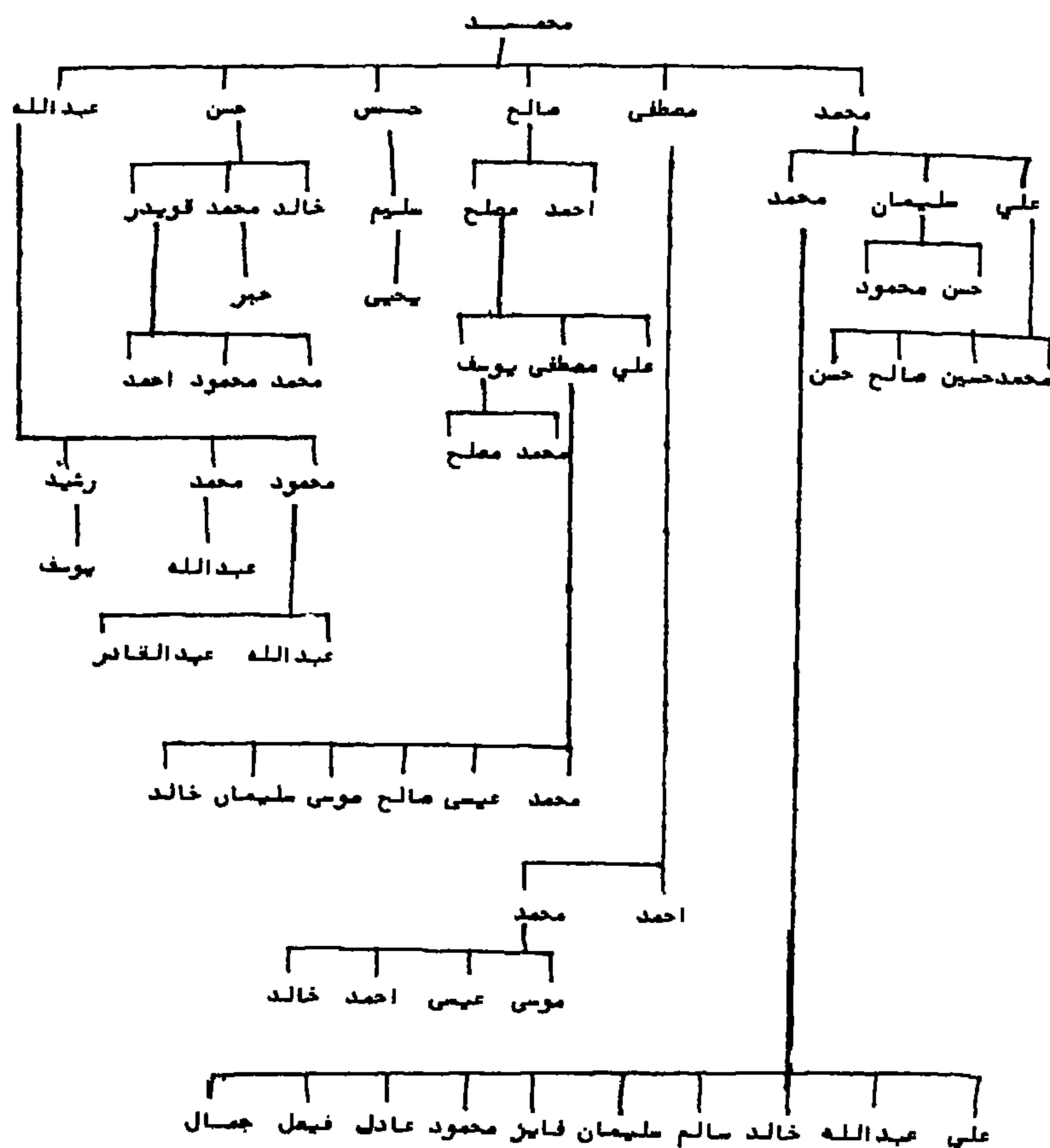
ابناء الاخوه حسين وموسى وعبدالله اولاد فرج حسين اسماعيل خلف صوالحة .



عائلة المصاروه في ام قيس :

أصلها من قرية تلبانه التابعه للمنصورة /محافظة الدقهليه- جمهورية مصر العربيه – وقد هاجروا الى أم قيس عن طريق فلسطين .(٤١)

شجرة المصاروه في أم قيس : (٤٢)



(

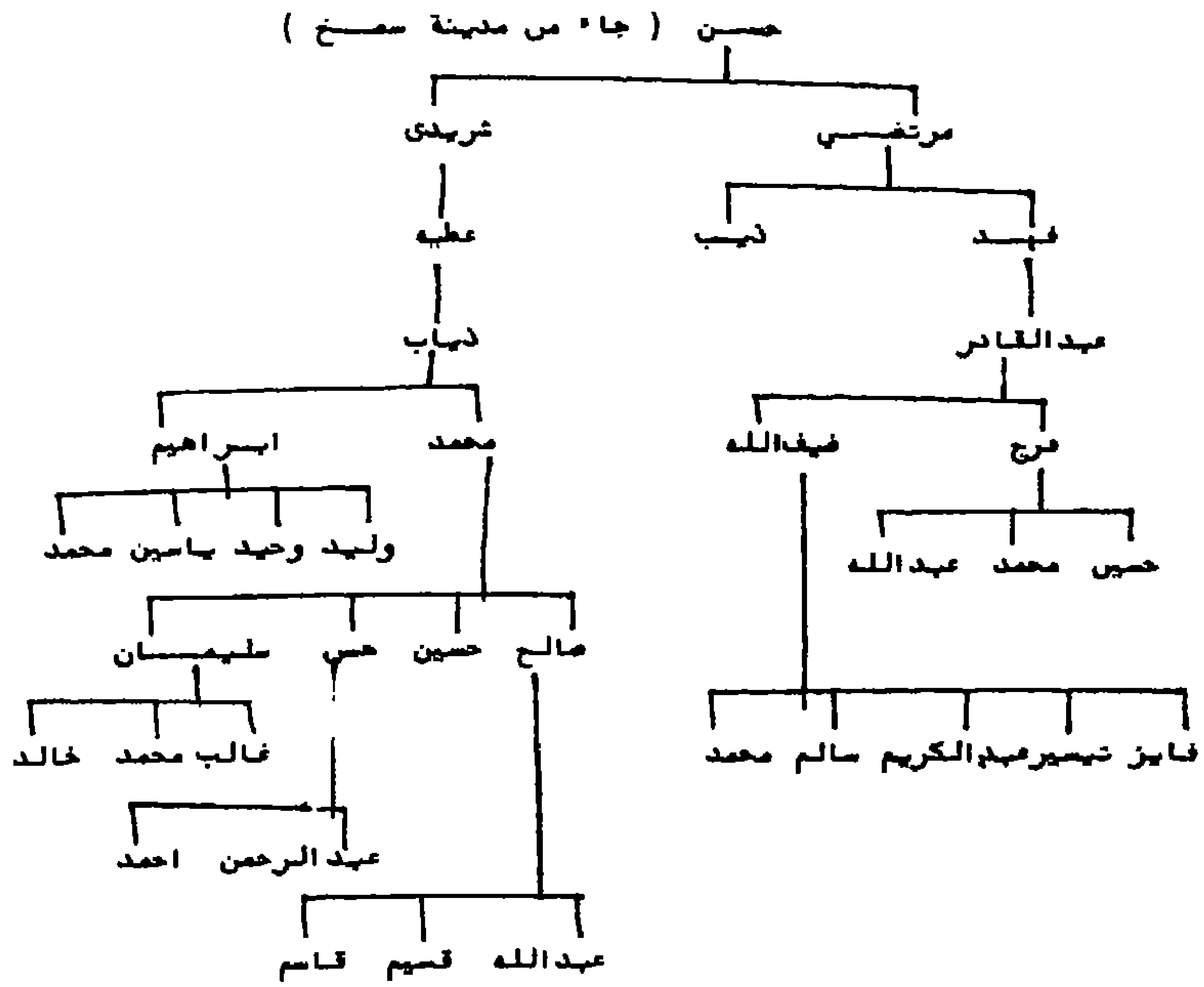
تابع عائلة المصاروه في أم قيس :

طه أنجب ولدين هما احمد ابراهيم أما احمد فقد انجب محمد وأما ابراهيم فقد انجب حامد وخضر .

(٤١) فردريك بيك : مرجع سابق ،. ص ٣٠٨

(٤٢) مقابله مع موسى محمد علي شعواش

عائلة الحسبان في ام قيس :(٤٣)



---
(٤٣) مقابلة مع خالد سليمان حسبان

عائلة الروســان في أم قيــس :

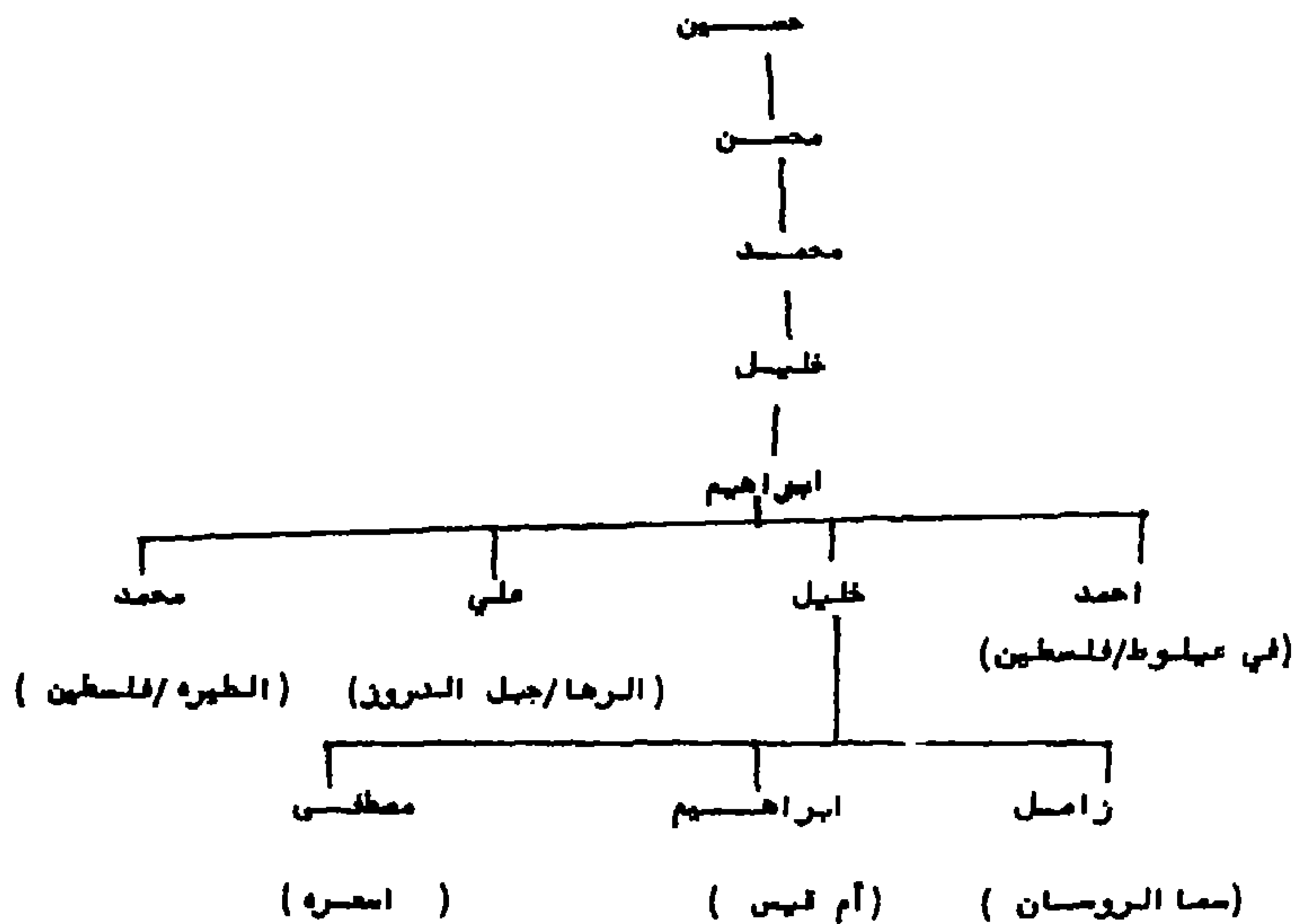
يسكن الروسان في قريتي أم قيس وسما ، يقولون انهم كانوا يعرفون فــي السابق بالخزاعله ، وقد اطلق عليهم لقب الروسان بعد جدهم خليل ابن ابراهيم الذى قاتل الكناني وانتزع الزعامه منه فقيل عنه طلع فيها رأس (اى توفـق في مسعاه) ولقب بابي راس ومنذئـذ واعقابه يدعون بالروسان وثمة روايه اخرى تقول ان جدهم واسمه رويس من عشـــيرة الخزاعله بالعراق نزح واخوه نصير الى منطقة عجلون ، فخرج من رويس عائلة الروسان ومن نصير عائلة الخزاعلـــه .(٤٤)

وقد تعددت الرويات عن أصل الروسان ، فقيل انهم بطن من المحيثــات مــن المحلف من العلي من الدهامشـه من العمارات من عنزه .(٤٥)

وقد قيل ان الروسان بطن من قبيلة برقه التي تمتد منازلها حتى الوشـــم والقصيم في السعوديه . وتؤكد اكثر من روايه الى أن الروسان يعــــــودون باصلهم الى خزاعلة العراق .(٤٦) هذا وقد سكن فرع من عائلة الروسان في جبـــل الدروز في سوريا ولا يزالون حق الآن .

ويرجح المؤلف ان الروسان سموا بذلك نسبة الى جدهم خليل الذى لقب بأبـي راس .

شجــرة الروســــان في أم قيس :

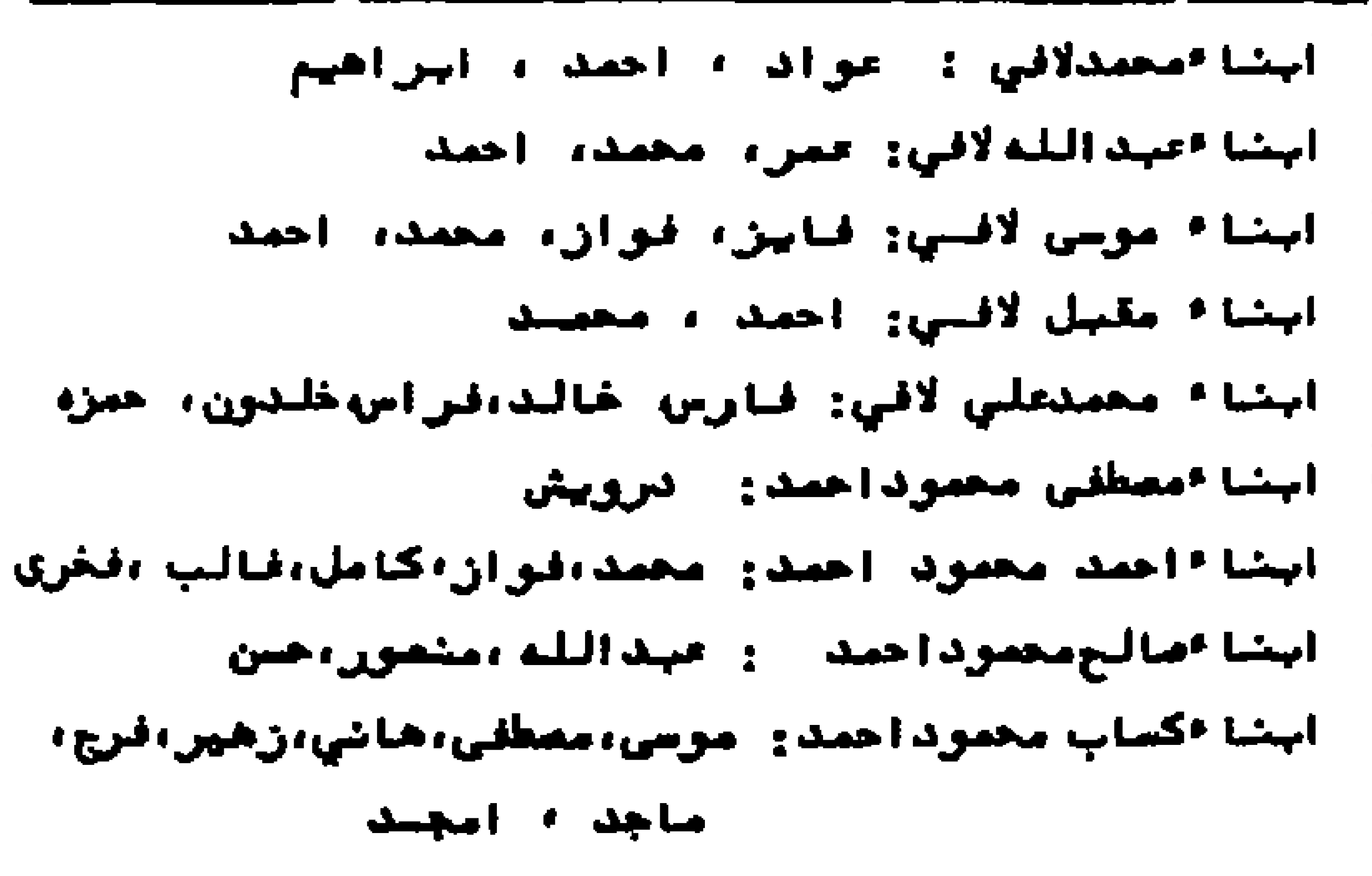


---

(٤٤) فردريك بك ، مرجع سابق ، ص ٣٠٧
العــــزاوى ، عشائر العراق ، ٢٧٥
(٤٥) عمر رضا كحاله ، مرجع سابق ، ج٢ ، ص ٤٥٤
(٤٦) مصطفى الدباغ ، مرجع سابق ، ٥٠١

شجرة عائلة الروســان فـي ام قيس : (٤٧)

- ابراهيم
  - احمد
    - لافي
      - محمد
      - عبد الله
      - موسى
      - مقبل
      - محمدعلي
    - محمود
      - مصطفى
      - احمد
      - صالح
      - كساب
      - محمد
      - سليمان
    - حامد
      - كايد
        - اكرم
        - مشهور
        - سميح
        - نعمان
        - عبد المهدي
      - عارف
        - سليمان
        - سالم
        - محمد
        - عمر
        - ماجد
        - حامد
        - محمود
      - محمد
        - قاسم
      - نجيب
        - بدر
        - محمد
        - احمد
        - خالد
        - عصام
        - وليد
        - عمر
        - نوران
        - راشد
        - هاشم
        - حسني
      - حمدان
  - خليل
    - محمد
      - حسين
        - مزيد
        - محمد
        - سلامه
        - محسن
        - خلف
        - فايز
      - ذياب
        - محمد
        - احمد
        - سليمان
        - مصطفى
        - عبد اللطيف
      - حسن
    - فلاح
      - فالح
        - احمد
        - نجيب
        - ضيف الله
        - رضا
        - محمدجميل
        - امين
        - محمدشوقي
        - مصطفى
        - محمود
        - صالح
      - صالح
        - محمد
        - عبد الله
        - عبد الرحمن
        - طالب
        - خالد
        - ابراهيم
        - عمر



ابناء محمدلافي : عواد ، احمد ، ابراهيم
ابناء عبد الله لافي: عمر، محمد، احمد
ابناء موسى لافي: فايز، فواز، محمد، احمد
ابناء مقبل لافي: احمد ، محمد
ابناء محمدعلي لافي: فارس، خالد، فراس، خلدون، حمزه
ابناء مصطفى محمود احمد: درويش
ابناء احمد محمود احمد: محمد، فواز، كامل، غالب، فخري
ابناء صالح محمود احمد : عبد الله، منصور، حسن
ابناء كساب محمود احمد: موسى، مصطفى، هاني، زهير، فرج، ماجد ، امجد
ابناء محمدمحمود احمد :محمود ، احمد
ابناء سليمان محمود احمد : نواف ، نايفه مشيف

(٤٧) مقابله مع مشهور كايد حامد الروسان، ماجد عارف حامد الروسان

الفصل الخامس

التراث الشعبي

الازياء والتقاليد والقيم

القيم :

كان سلوك وممارسات المنطقة تحددها زمرة من القيم ، تمتزج فيها أنسجة مختلفة من مخلفات القيم الجاهلية ، مع نسيج آخر من القيم الاسلامية ٠ أفرز المجتمع كبيرا من القيم التي تحدد علاقات الناس مع بعضهم ، والتي كان لها الاثر الاكبر في ترابطهم وتكاتفهم ، كما أنه استهلك في المقابل الكثير من القيم السليمة ، التي ترجع الى جذور اسلامية بحتة ٠

ويمكن القول بشيء من الصحة والتأكيد أن اغلبية القيم السائدة في المجتمع الاردني قيم متجانسة ومتشابهة ، ولو اختلفت في بعض الجزئيات والتفصيلات ٠

ان المواصلات في المجتمع الاردني قديما كانت صعبة وغير متيسرة ٠ فوسائط الركوب الوحيدة كانت الدواب ، والمسافة التي تقطعها الدابة لا تتعدى ٦ كم في الساعة على أكثر الاحتمالات ٠ لذا فان التفاعل بين أفراد المجتمع الاردني كان تفاعلا محدودا ٠ ومع ذلك ظهر هذا التجانس في القيم والعادات ٠ فما هي العوامل التي تقف وراء هذا التجانس ؟ ٠ يمكن الاجابة على هذا السؤال بشيء من الصحة ، وهو أن هذا التجانس راجع الى عوامل مختلفة من بينها ٠

١ ـ ان المجتمع الاردني يدين في معظمه بالديانة الاسلامية ، مما وحّد القيم والعادات فيه بشكل كبير ٠

٢ ـ ان المواطنين في الاردن جميعا خضعوا الى نفس الظروف البيئية والاجتماعية والثقافية والسياسية تقريبا مما كان له كبير الاثر في توحيد القيم والعادات ٠

٣ ـ ان حجم المعرفة في الماضي كان قليلا ، لدرجة أن أي نوع من الاحتكاك البسيط بين أفراد المجتمع من شأنه أن ينقل المعلومات والمعارف من مكان لآخر في المملكة ٠

٤ ـ ان المواصلات وان كانت في الماضي صعبة وغير متيسرة ؛ الا أنها كان لها دور لا ينكر في نقل عموميات الثقافة في جميع انحاء الاردن ٠ ويمكن أن تساهم في ذلك على طريقة انتشار بقعة الزيت على سطح معين ٠

٥ ـ لا توجد حواجز طبيعية أو سياسية تقف في وجه التفاعل بين أفراد المجتمع ، مما سهل في نقل العناصر الثقافية من مكان لآخر ٠

٦ ـ ان اسواق المدن كانت تشكل واسطة للاحتكاك بين أفراد المجتمع وكانت بمثابة اسواق عامة شبيهة باسواق عكاظ في المجتمع العربي أبان ظهور الاسلام ٠

من ذلك كله يمكن القول أن ما ينطبق على منطقة معينة كقضاء بني كنانة فيما يتعلق بدراسة القيم والعادات والتقاليد ينطبق في معظمه على المناطق الاخرى في المملكة ٠ ومن بين القيم التي كانت سائدة في قضاء بني كنانة والتي ما زال الكثير منها موجودا حتى الوقت الحاضر ولو بشيء من التطور هي :

احترام الكبير :

كان المجتمع يؤمن باحترام من هو كبير في السن ، بغض النظر عن صلة القربى البعيدة او القريبه ، التي تربط الفرد بمن هو أكبر منه ٠ لذا فليس غريبا أن يمر شيخ كبير من أمام أطفال يلعبون ؛ فينهرهم جميعا ، ويطردهم من مكان اللعب ، دون أن يتطاول أحد عليه ٠

كان ينظر للكبير أنه صاحب الخبرة والمعرفة ٠ فلا مدارس ولا تعليم يذكر في المنطقة ٠ وما المعارف المتداولة بين ابناء المنطقة الآ ما يتناقله الصغار عن الكبار ٠ من هنا فان الكبار كانت لهم امتيازات كبيرة في المنطقة ٠ فهم الآمرون الناهون ، وهم أصحاب القول الفصل ، لا تجوز معارضتهم ممن هم أصغر منهم سنا ٠

لذا فكلمة زعيم المنطقة هي التي تنفذ ٠ وكلامه قول فصل لا تجوز معارضته ٠ فاذا مات آلت الزعامة الى ابنه الاكبر ٠ فان توسّم القوم به خيراً ؛ حل محل أبيه ، والاّ آلت الزعامة الى ما بعد الاكبر من أبنائه ، او الى صاحب المعرفة منهم ٠ وتبقى الزعامة تنتقل في أعقابه من جيل الى جيل كابرا عن كابر ٠

كان احترام القوم للرجل يتحدد أيضا حسب كبر سنه ٠ وكلما كان طاعنا في السن كلما زاد احترام وتقدير الناس له ٠ لكن هذا الاحترام كان يقل في حالة افتقار الطاعن في السن الى شيء من الخبرة والمعرفة بأمور الحياة ٠

بدأت هذه القيمة تستهلك في الوقت الحاضر ٠ وظهرت صيحات تنادي بضرورة ان يتسلم زمام الحل والعقد الفئة الواعية من الشباب ؛ التي تصب دماء جديدة في المجتمع ، فتغذية بافكار وآراء صائبة ٠ فاختفت الى حد كبير الزعامات التقليدية ، وأصبح الانسان يقاس بقدر ما عنده من حكمة ومعرفة ٠

احترام الوالدين :

كانت المعرفة والخبرة تتم عن طريق التقليد والمحاكاة • فلا مدارس ولا مؤسسات تعليمية أخرى تذكر قبل فترة الاربعينات والخمسينات • كـان حجم المعرفة قليلا • لذا كان من السهل أن يتناقلها الخلف عن السلف عن طريق القدوة • ونظرا لان المنطقة لم تكن منفتحة كما يجب على المناطق الاخرى ؛ لذا فان حجـم المعرفة الـذي يتلقاه ، الانسان كان محدودا وضئيلا • فكان يتم عن طريق الخبرة المباشرة • وكان والد الفرد أكثر الناس التصاقا به ، لذا كان الوالد بالنسبة لابنه مثالا يحتذى به ، فهو الآمر الناهي ، كلمته فصل ، وقوله لا تعقيب عليه • فهو المدبّر لشؤون المنزل • وهو الذي يحرك أفراد الاسرة كالشطرنج دون استثناء • هـو الذي يحـدد عروس المستقبل لابنائه • هو الذي يعطي الرأي الاول والآخير لمن يريد الزواج باحدى بناته ، دون ان يكون لها حق الاعتراض ، والاّ فانها تكون قد خرجت عن تقاليد الاسرة ، فأصبحت متمردة تستحق الضرب ،والعقاب ، والاهانة •

كان مركز الابن في الاسرة يتحدد حسب ترتيبه العمري بين الافراد الذكور ، لذا فان الابن الاكبر يقوم مقام أبيه اذا غاب ، ويحل محله اذا توفي • فله الحق في فرض رأيه على الآخرين من أخوته ؛ لان المجتمع يجيز له ذلك • فالمثل يقول : أكبر منـك بيوم أعلم منك بسنة •

كان الرأي مقتصرا على الاولاد دون البنات ، وعلى الاب دون الام • صحيح أن الام كانت تحظى بالتقدير والاحترام من ابنائها ؛ لكن ذلك لم يصل الى مستوى الاب • اذ كانت الام أيضا تتلقى أوامرها من الاب على الرغم من انها كانت في كثير من الحالات هي التي تدبر شؤون الاسرة • وتخطط لمستقبل الابناء ــ ان صح هذا التعبير ــ عـلى المدى القريب • الاّ انها كانت تستمد كثيرا من سلطتها من الاب • لذا ليس غريبا أن يقوم الاب بضربها كحق مكتسب له توارثه جيلا بعد جيل •

كان المجتمع مجتمع رجال ، وكانت الروابط الاسرية قوية تشد بعضها البعض عن طريق الاحترام للكبير ، والعطف على الصغير • فكانت العلاقة بين أفراد الاسرة علاقة هرمية ، رأسه رب الاسرة ، وقاعدته الاطفال الصغار • توارثت الاسرة هذه القيمة من جيل الى آخر ، فساعدت على تكاتفها ، واشتراك الجهود معا ، لما فيه خـير الاسـرة وسلامتها• وكان من نتيجة ذلك أن سادت الاسرة الممتدة التي تضم الآباء والأبناء والأحفاد جميعهم تحت سقف واحد • تجمعهم أمان مشتركة ، ومصالح متشابكة ، ومجموعة من العلاقات الاسرية التي ترجع في أصولها الى كثير من الاعراف والتقاليد الموروثة •

تحولت الاسـرة حاليا من التركيبة السابقة الى نووية · وفقد الأب كثيرا من سيطرته ، وامتيازاته السابقة · فاصبح الرأي في الاسرة مشتركا · وزالت العـادة السابقة التي كانت لا تبيح للابن ان يخالف رأي أبيه · وتحددت العلاقة بينهما بمـا يسميه أهل العصر (علاقة الصداقة) · لكنها لم تأخذ المدى الذي يجعل الأب يتساوى مع أبيه سواء بسواء وندا بند · ولعل العناصر الثقافية الجديدة ، وانتشار التعليم في المنطقة ، كان لهما دور حاسم في هذا التغيير ·

تراجعت العلاقة الاسرية في الوقت الحاضر عما كانت عليه سابقا · وأصبح لكل فرد من أفراد الاسرة صوت مسموع · الا أن الجذور التاريخية التي تحدد رأي الابن في الاسرة حسب موقعه العمري ، لا زالت تلاقـي استجابة كبيرة من المعمرين الذيـن صاروا نشطين في المناداة بها · لانهم يعتبرونها النموذج الصحيح في تآلـف الاسـرة وتراحمها · فمن الصعب للشخص أن يتخلى عن اتجاهات كان يؤمن بها ، فيتخلى عنها كما يتخلى عن ثوبه الخلق ·

ان الجيل الحاضر بدا يتجه في خطوات بطيئة الى الحد منها · أما علاقة الاب بأبنائه فلا زالت حتى الان علاقة تتسم بالطاعة والاحترام والتقدير · فلا زال رب الاسرة هـو المدبر لشؤونها ، وزعيم الرأي والمشورة فيها ، يأخذ بالرأي الصائب ، فيصدر القرار الاسري باسمه ·

زوجات الاخوة :

كان التقليد الشائع أن يضم المسكن الواحد أكثر من اسرة واحدة · اذ كان الوالد حريصا على جمع اولاده المتزوجين تحت سقف واحد · وكان الهدف من ذلك هو تقوية اواصر الالفة والمحبة بين ابناء الاسرة الواحدة · ونتيجة لهذا التنظيم الاسري فقد كانت زوجة الابن جزءا من هذا التنظيم · فهي مكلفة بخدمة الاسـرة دون استثناء · تغسل الثياب ، وتطهو الطعام ، وتنظف البيت ، وتنقل الحطب من الحقول ، وتساعد الاسرة في كل عمل تقوم به · ليس للمتزوج مال مقسوم ، وليس له امتيازات مادية عن غيره ، وليس لزوجته الحق في أن تقتصر خدمتها على زوجها وحده · فالكل في الاسرة خـادم ومخدوم · والكل يعمل لمصلحة الجماعة ·

لقد اهتزت هذه الصورة كثيرا في الوقت الحاضر · وأصبحت المرأة المتزوجة تنادي بتكوين اسرة خاصة بها وبزوجها ، دون ان تلاقي استهجانا في ذلك ، ودون أن تكبلها عادات بالية موروثة كما كان الامر قبل الخمسينات من هذا القرن ·

العصبية القبلية :

يسود الوفاق والوئام بين الافراد في البلدة الواحدة ، الا أن ذلك يتحول الى عصبية قبلية ظاهرة عندما يحدث شجار بين اسرة واسرة أخرى ، اذ سرعان ما ينضم الاخوة ضد ابناء عمومتهم ، وابناء الفخذ ضد الفخذ الآخر • وهكذا تبقى الدائرة تتسع وتتسع الى أن تصل الى التفريق بين عائلة وأخرى • فهم يؤمنون بالقول المأثور ـ انصر أخاك ظالما أو مظلوما ـ فاذا ما انتهى الخصام او الشجار ؛ عادت المياه الى مجاريها ، وانتهى كل ما بينهم من بغضاء ، وكأن الامر لم يكن •

وقد شاهدت حوادث كثيرة كان النزاع فيها بين أبناء العمومة يصل الى حد استعمال العصي والحجارة • فيخيل للمشاهد الا أمل في اعادة الوئام ، لكنه يفاجأ بزوال الخلاف بينهم في اليوم التالي • وكأن ما حصل نوع من التمثيل المسرحي ليس غير •

يمكن أن نفسر بروز العصبية القبلية في المنطقة الى كونها منطقة ريفية لها خصائص مختلفة عن خصائص المدينة • فالسكان يتصلون فيما بينهم اتصالا مباشرا • ومصالحهم مرتبطة ومتشابكة • كل هذا يؤدي الى نوع من النزاع بينهم • ونظرا لروابط الدم والنسب والجيرة ؛ فان السكان لا يستطيعون الاستغناء عن بعضهم ، أو العيش منعزلين • لذا فان مدة الخصومة لا تطول ، والنزاع لا يستمر •

ان اهانة شخص من أبناء المنطقة من طرف خارجها ، يعتبر في نظرهم اهانة للجميع، لا يجوز السكوت عليه ، أو التغاضي عنه • لذا فهم يهبون هبة رجل واحد ، ويقفون الى جانبه ، ظالما كان أو مظلوما •

ان انتشار التعليم ، وظهور الوعي الثقافي بين ابناء المنطقة في أواخر الستينات ، غيّر كثيرا من الصورة السابقة • فأصبح الناس يفكرون بعقولهم اكثر من عواطفهم • وصاروا يلومون المسيء على اساءته • ولا ينحازون للقريب اذا كان مخطئا وغالبا ما يقومون بردعه عن غيه الا أن هذه الصورة المشرقة ، يقابلها في بعض الاحيان صورة اخرى مختلفة تتمثل في اثارة العصبية القبلية من جديد ، وتظهر في بعض المواقف • الا انها تبقى مستهجنة وشاذة لا تلاقي القبول من أكثر فئات المجتمع •

السرقات :

كانت بعض السرقات قبل الاربعينات من القيم التي يعتز بها المجتمع • فكان الفرد يعتبرها جزءا من رجولته وشجاعته • فاذا مُدح قيل له ـ دواس الظلماء ـ (يمشي في الليل وينهب دون أن يخاف) •

كانت السرقة موضع فخار واعتزاز · فهي التى تجلب الجاه وطيب الذكر للشخص، وهي التي تساهم في تحديد وزنه في المجتمع ·

كان للسرقة قواعد وأصول متبعة · فلا تعتبر مقبولة ومستحبة الا اذا كانت من منطقة بعيدة خارجة عن القضاء ، او حتى عن حدود الدولة التي ينتمي اليها الفرد ·

ظهرت عادة السرقة كقيمة اجتماعية مقبولة نتيجة لعوامل متشابكة منها :

أ ـ عدم وجود حالات من الأمن في المنطقة في اوائل الثلاثينات ساهم الى حد كبير في ازدياد حالات السرقة ، سيما وان قبضة القانون كانت آنذاك غير قوية كما هى الحال اليوم ·

ب ـ حالات الجدب والقحط المستمرة وما يرافقها من جهل وعدم تبصر بالامور ؛ جعل الكثيرين يبحثون عن مورد رزق لهم ، فنهجوا طريقة السرقة لانها أيسر الامور وتؤدى الى الغنى والجاه معا ·

جـ ـ شيوع عادات السلب والنهب والغزو عند القبائل البدوية ساعد على ظهور عادات السرقة عند المجتمعات الريفية المستقرة ·

ذهبت عادة السرقة في الوقت الحاضر كقيمة اجتماعية وأصبحت مرفوضة بين اوساط جميع فئات المجتمع بلا استثناء ، نتيجة لعوامل الاستقرار في المنطقة من جهة ، وانتشار الوعي التعليمي والثقافي من جهة اخرى ·

قضايا العرض :

تعتبر قضايا العرض من القضايا الخطيرة التى كانت ولا تزال تجلب العار للاسرة فترة طويلة قد تمتد الى أجيال لاحقة · ولكي تحافظ الاسرة على شرفها ، وتمحو عارها ، تضطر الى قتل الزانية فيها ، ومطاردة الزانى تمشيا مع القاعدة : ـ الجرباء يطلونها أهلهـا :

تعلق العائلة على نقاء النسب أهمية كبيرة · لأن قضيـة العرض ترتبط بكرامـة الاسرة ومن ورائها كرامة العائلة كلها · لذا فان العادة جرت الا يلبس قريب الزانية عقالا على رأسه الا اذا ذبحها ورد للاسرة شرفها وكرامتها · أما الزاني فتستمر مطاردته وتهجيره مع أقاربه الأدنين الى بلدة أخرى ، الى أن تسوى الامور في بعض الاحيان بقتله· ولكن قد يحدث في بعض الحالات أن تتزوج الزانية بممن اعتدى عليها ؛ اذا لم يفتضح أمرها وبقي سرا لا يطلع عليه الا الأقربون من عائلتها ·

ان مسؤولية العائلة تجاه فتياتها مسؤولية دائمة تستمر منذ ولادتها حتى وفاتها · فعائلتها ملتزمة بمعاقبة المعتدي عليها حتى ولو تزوجت من عائلة أخرى غريبة · أما

زوجها فليس له الحق في معاقبتها ، ولا يطوله عارها الا اذا كان من أقاربها • القاعدة في ذلك :

(خيرها لزوجها وشرها على أهلها) •

القتل العمد :

ان القتل العمد يمس كرامة كل فرد من أفراد العائلة • فمنذ اللحظة التي يصل بها خبر الجريمة الى عشيرة الجاني ، فانها تستجير بعشيرة أخرى قوية لتحميها ، وتحمي مواشيها • أما أعراضها فلا يجوز مسها مهما كانت الأسباب والمبررات •

ان الاستجارة تحد من امتداد وتشعب الجريمة خاصة في الايام الثلاثة والثلث الاولى من وقوع الجريمة (فورة الدم) • بعد ذلك تتم عملية الجلاء ان كان الجاني من بلدة المجني عليه • وهذه لها أعراف وتقاليد • فاقارب الجاني الأدنون يجلون معه • والبعيد عنه في الجد الرابع يقدم (جمل نوم) ، شريطة أن يعلن أن لا علاقة تربطه بالجاني من قريب أوبعيد (لا يهف ولا يرف) •

التمهيد للاخذ بالثار :

جرت العادة أن تطلق عشيرة المغدور العيارات النارية على قبره اثناء عملية الدفن ، مخاطبينه بقولهم : عليك النوم وعلينا اللوم • وقد يمتنع بعض أفراد العشيرة من حلاقة ذقنه ، أو لبس العقال ، حتى يأخذ بالثار •

يقوم أفراد العشيرة خلال فورة الدم بالتعرض لافراد ومواشي عشيرة الجاني • وبعدها يتعقبون أفراد عشيرته في كل مكان الى أن يأخذوا ثارهم منه •

ويبدو أن قضية الثار ترتبط بالعقيدة أكثر مما ترتبط بالاعراف • فقد كانوا في السابق يعتبرون أن روح القتيل لا تهدأ ، ولا ترتاح الا بسفك دماء القاتل ، والقاعدة القديمة تقول : ان الدم لا يغسل الا بالدم • •

ان معظم العشائر في المنطقة كانت ترفض قبول الديه ، وتعتبرها ضعفا واستهانة بها ، وعاراً عليها • وقد تطول الفترة في الاخذ بالثار سنوات كثيرة • لكن طول الوقت لا يجلب العار ، انما العار هو عدم الاخذ بالثار •

ان أبناء المغدور هم أولى الناس باخذ ثار أبيهم • فان كانوا صغارا ، او لم يعقب المغدور اولادا ، تحولت الاولوية الى اخوته • وهكذا الى الاقرب فالاقرب • لقد تدخلت الدولة في الوقت الحاضر ، وأصبحت تمنع بشدة قضية الاخذ بالثار • حيث تولت أمر الجاني بمحاكمته حسب القوانين والانظمة المعمول بها • الا أن البعض قد تأخذه الحماسة ، فيتسرع وياخذ ثار أبيه بيديه •

القتل الخطأ :

كان القتل الخطأ في الماضي يتم في العادة عن طريق طلقة طائشة ، أما اليوم فان أكثر الحوادث تكون عن طريق حوادث السيارات (الصدم) ٠

ان حوادث القتل الخطأ لا يترتب عليها في العادة مضاعفات تذكر ٠ وتتم اجراءات الصلح بأخذ عطوة عشائرية تسمى عطوفة اعتراف ٠ وفي العادة تكون هذه العطوة عطوة شرف بلا مقابل ٠ أما مراسيم الصلح فتتم بعد انتهاء مدة العطوة ٠ حيث يتسابق أبناء العائلة الواحدة في اظهار الكرم ، والتسامح ، والعفو عن الجانى دون مقابل ، ودون دفع دية ، كبيرة كانت أم صغيرة ٠ فهم يعتبرون أن الدية عيب ٠ ولا يجوز أن يباع الانسان مقابل مبلغ من المال ٠ وما دام القتل نتج عن طريق الخطأ فالعفو عند المقدرة يعتبر عندهم من أفضل الصفات ٠

بقيت هذه الاعراف شائعة حتى اليوم ٠ وعلى الرغم من كثرة حوادث السيارات في الوقت الحاضر ، الا أن ابناء المنطقة ، لا زالوا يتمسكون بهذه الاعراف ويعتبرونها جزءا لا يتجزأ من تراثهم الموروث ٠

العطوة :

تعتبر من العادات الشائعة في المنطقة ٠ ويلجأون اليها في قضايا القتل والعرض والاعتداء ٠ أما القضايا الحقوقية والسرقات فتحل في العادة عن طريق المحاكم النظامية

حين يرتكب شخص جريمة ما ، يسعى مع عشيرته لتوسيط عشيرة أخرى محايدة لدى الطرف المعتدى عليه ؛ للحصول على هدنة تحدد مدتها ٠

ان الهدف من العطوة في المرحلة الاولى من النزاع يتلخص بما يلي :

١ ـ تضمن حماية المعتدي وأقاربه وأموالهم من اعتداء الطرف الآخر ٠

٢ ـ تجمّد الوضع وتحول دون حدوث مضاعفات بين الطرفين ٠

٣ ـ تمكن الطرفين من التشاور حول الطريقة الصحيحة لحل الخلاف ٠

ان مدة العطوة قد تتراوح بين الايام والاشهر تبعا للقضية وخطورتها ٠ وتقسم العطوة الى الاقسام التالية[١] :

١ ـ عطوة الامهال : وهذه تكون لمدة محددة ٠ لا تهدف الى انهاء النزاع وانما تقتصر على امهال المعتدي وعشيرته ليتدبروا أمرهم ٠

---

(١) محمد أبو حسان : تراث البدو القضائى ، ص٠ص ١٥٣ ـ ١٥٥ ٠

٢ ـ عطوة اقبال : وهذه العطوة تعتبر تمهيدا للصلح بين الطرفين · فخلال فترة العطوة تتم المحادثات بين الطرفين عن طريق الوسيط ؛ لوضع الاساس في انهاء النزاع ·

٣ ـ عطوة اعتراف : وهي تتضمن اعتراف المجرم بجريمته ·

٤ ـ عطوة حق : وهذه لا تلزم المعتدي أن يعترف بجريمته · أو قد يكون معترفا بارتكاب فعل لا يشكل الجريمة التي تدعي بوقوعها عشيرة المعتدى عليه ·

٥ ـ العطوة على حي والعطوة على ميت : اذا توفي المجني عليه تكون العطوة على ميت· اما اذا كانت حالته خطرة ، فتعطى على حي · واذا مات تتحول الى عطوة ميت · وفي حالة الخطورة الشديدة قد تؤخذ العطوة على حي وميت ·

٦ ـ العطوة التامة والعطوة الناقصة : العطوة التامة تشمل الجاني وجميع عشيرته بلا استثناء · أما الناقصة فتشترط عدم شمول العطوة للجاني · بينما تشمل جميع أفراد عشيرته · وهنا يكون الجاني مهدورا دمه (مشمّسا) · ليس لعشيرته أية علاقة به اذا قتل أو أصابه مكروه من الطرف الآخر ·

هذه الانواع من العطوات كانت ولا تزال شائعة حتى الوقت الحاضر ·

ليالي السهر :

يمكن تقسيم ليالي السهر الى قسمين :

١ ـ الفترة التي سبقت ظهور التلفزيون والفيديو والراديو ووسائل المواصلات السريعة التي تعتمد على السيارة كوسيلة اتصال رئيسية ·

٢ ـ الفترة التي اعقبت استيراد التكنولوجيا الحديثة بأدواتها المختلفة ·

ان هذا التقسيم لا يمكن اعتباره حدا فاصلا بين ما هو قديم وبين ما هو حديث · لأن الحياة الاجتماعية متشابكة ومعقدة · ومن الصعب أن يكون هناك فاصل زمني بين عادة اندثرت ، وعادة حلت محلها · اذ يمكن ان تظهر عادة جديدة ، لتحل محلها عادة أخرى وفي المقابل يمكن أن تتعايش عادتان ، احداهما قديمة ، والأخرى جديدة ، دون أن تطغى احداهما على الاخرى · وفي نفس الوقت يمكن أن تنحسر عادة معينة لتسكن في الظل ، الى جانب عادة تظهر حديثا وتتخذ مركز الصدارة ·

لا نستطيع ان ننكر أثر التكنولوجيا الحديثة على نمط العلاقات الاجتماعية بين الناس ، مما انعكس بالتالي على عاداتهم وتقاليدهم وقيمهم(٢) ٠

من هنا فانني سأتناول عادة كانت سائدة في القضاء والتى لا زالت حتى اليوم وهي : عادة شرب القهوة السادة في ليالى السهر ٠

صناعة القهوة السادة :

يتم تصنيع القهوة السادة بغلي البن في آنية خاصة تسمى (المحماسة) ٠ حيث توضع المحماسة على نار خافتة لتنضج ببطء ٠ ويتم تحريك البن في المحماسة بواسطة أدة من نوعها تسمى (يد المحماسة) ؛ وذلك من أجل تحميصها بشكل جيد وتحويلها الى لون اشقر مائل الى السواد قليلا وبعد ذلك تدق في وعاء من خشب البلوط أو البطم صمم خصيصا لهذه الغاية ٠ يطلق عليه اسم (الجرن أو المهباش) ، مزخرف ومصنع بطريقة معينة له مواصفات ومقاييس متعارف عليها ٠ وللجرن أو المهباش يد ذات نقوش وزخارف جميلة ٠

يتفنن الشخص في دق القهوة بالمهباش بنقرات منتظمة كأنها نغمات موسيقية تشنف الآذان ٠ ويعتبر صوت المهباش رسولا للبيوت المجاورة ودعوى عامة لشرب القهوة ٠

توضع القهوة في آنية نحاسية مخصصة لهذه الغاية ٠ حيث تطبخ على نار حامية حتى تغلى ٠ ثم تضاف اليها كمية من الهيل (البهار) لتصبح لذيذة المذاق وجاهزة للاستعمال ٠ بعد ذلك اما ان توضع في وعاء يسمى بكرج يحتفظ بحرارة القهوة مدة طويلة كما هو شائع الآن ٠ أو توضع في وعاء قريب من النار المشتعلة ٠ وتوقد النار في العادة اما في منقل من الحديد أو في نقرة وسط البيت تسمى موقدة ٠

---

(٢) ظهر أول راديو في كفر سوم عام ١٩٤٨ في مدرسة الذكور وكان الناس يهرعون اليه لسماع الاخبار ٠ وفي عام ١٩٥٩ ظهر أول راديو عند احد المواطنين يدعى سالم احمد الخطيب وهو سائق تكسي ٠ وكان اطفال البلدة يتجمهرون خلف النافذة الغربية من منزل المذكور والمطلة على الشارع الرئيسي ٠ أما الكبار فكانوا يدخلون المنزل بأعداد اكثر من استيعابه ٠ اما الغسالة والثلاجة والتلفزيون فقد ظهرت في البلدة المذكورة حوالي عام ١٩٨٠ بعد تزويد البلدة بالكهرباء ٠
لذا لجأ الناس الى شراء التلفزيون الملون رأسا ٠ أما الفيديو فقد ظهر بعد عام ١٩٨٢ تقريبا ٠



شكل رقم (٨)

منظر ادوات للقهوة السادة ٠ الى يمين الصورة يوجد شخص يقوم بتحميس القهوة بواسطة المحماسة على وابور كاز وأمامه بكارج لغلي القهوة ٠ أما الى يسار الصورة فهناك شخص يقوم بدق القهوة بواسطة الجرن (المهباش) ٠ وهو ينقر داخل الجرن بنغمات موسيقية تشنف الآذان وأمامه أيضا الى شماله بكارج للقهوة ٠ وخلف البكارج غربال لغربلة الحبوب ٠

عادة شرب القهوه :

كانت القهوة السادة تصنّع في منازل المتنفذين من أهالي كـل قريـة في غـرف مخصصة لها تسمى (مضافات) ٠ يفد اليها أهل القرية من الذكور الذين بلغوا مبلغ الرجال ، ومن بعض النساء اللواتي بلغن من الكبر عتياً ٠ فيقوم رب المضافة أو من ينيبه بصب القهوة للموجودين ٠ مبتدئاً بمن يليه من يمينه ٠ فيقوم الساقي بتقديم فنجال القهوة بيمينه ليتناولها الشارب أيضا بيمينه ٠

هناك تسميات معينة لفنجال القهوة نابعة من الاعراف والتقاليد هي :

أ ـ الفنجال الاول : ويشربه رب البيت أو من ينوب عنه ويسمى فنجال الهيـف (أي هايف لا قيمة له) ٠ والغرض منه معرفة جودة القهوة او التدليل على حسن نية المضيف وطمأنة ضيوفه ٠

ب ـ الفنجال الثاني ويسمى فنجال الضيف ويقدم للضيوف من اليمين الى الشمال ٠

ج ـ الفنجال الثالث : ويسمى فنجال الكيف ويوصف من يشربه أنه صاحب كيف ومعتاد على شرب القهوة ٠

د ـ الفنجان الرابع : ويسمى فنجال السيف ويفترض بمن يشربه أن يكون عونا للمضيف في حالة الشدة وأيام الحرب وقد نسي الناس القصد من شرب الفنجان الرابع في الوقت الحاضر ٠

ان هزة الشارب للفنجال دليل على عدم رغبته بتناول فنجال غيره ٠ وعادة فان الساقي يعرف ذلك ولا يناوله فنجالا آخر ٠

لقد تطورت الحالة الآن عما كانت عليه سابقا ، حيث تلاشت الى حد كبير المضافات الفردية ٠ وحلت محلها المضافات الجماعية التي تقوم ببنائها العشيرة أو فخذ منها وتتكلف بادارتها ومصاريفها ٠

تفتح المضافات الجماعية في مناسبات معينة ، كاستقبال المعزين في حالة الوفاة ، أو للتداول في أمر معين يهم الجميع ، أو في مناسبات الاعياد والاعراس وما شابهها ٠

كانت المضافات الفردية أفضل مكان لاجتماع أبناء القرية الواحدة ٠ ففيها تحل معظم مشاكل البلد ٠ وفيها يجتمع شملهم ويتآلفون فيما بينهم ٠ فيتسامرون ويتبادلون الاقاصيص الحلوة الجميلة ، والنوادر المستملحة ، والحكايات المختلفة ، وأخبار الزرع والضرع والحصاد والزواج ، وجميع ما يشغلهم من مشاكل وأحداث ٠

لم تعد المضافات في الوقت الحاضر مكانا طبيعيا للسمر كل ليلة كما كان الحال سابقا ٠ بل أصبحت ليالي السمر تقضى أمام شاشة التلفزيون والفيديو ، وصار أفراد الاسرة الواحدة ذكورهم ونساؤهم يسهرون معا في منازلهم يستمتعون بالمسلسلات التلفزيونية وبعض الاغاني المحببة ٠ يشاركهم في بعض الاحيان أفراد من الاسر المجاورة لهم ٠ ونتيجة لذلك فقد تقلصت العلاقات الاجتماعية بين أفراد الاسر في البلدة الواحدة عما كانت عليه في الماضي ٠ وصاروا ضيوفا عند بعضهم البعض لا يتزاورون الا في المناسبات ٠

لباس المرأة :

كان لباس المرأة قبل الاربعينات من هذا القرن عبارة عن ثوب اسود فضفاض يغطي الجسد كله حتى الكعبين ويسمى (شرش) أما غطاء الرأس فكان غطاء ثقيلا من الحرير الصناعي ذي لون أحمر أو أسود يسمى الحطة ٠ لا يظهر منه شعر الرأس الا نادرا ٠ كانت معظم النساء حفاة لا يلبسن الحذاء الا في القليل النادر ٠ وكانت العادة شائعة ان يتنقلن في البلدة وخارجها دون حذاء ٠

تطورت الحالة في الوقت الحاضر عما كانت عليه سابقا ٠ فبالنسبة للمرأة الطاعنة في السن فقد ظلت محافظة على لباسها السابق ٠ الا أنها استبدلت الحطة

بمنديل أحمر أو أزرق يسمى (شماخ) • وأصبحت تلبس حذاء في قدميها لا تخلعه الا عند الجلوس او وقت النوم •

أما فتاة اليوم فقد خلعت لباس جدتها واستبدلته بأشكال مختلفة من البدلات والفساتين ذات الموديلات المتنوعة •

فمن جاكيت وبنطلون شبيهين بملابس الرجال الى فساتين تكاد لا تصل الى الركبتين ، الى لباس محتشم يغطي جسد الفتاة كله ، الى بنطلون ضيق يسمى الجينز يكشف عن بعض تقاطيع الجسم •

أما الرأس فقد أصبح مكشوفا الا في القليل النادر • وظهرت تسريحات مختلفة للشعر تقوم بتصميمها بعض المتخصصات في القرية أو المدينة •

ويبدو أن التكنولوجيا الحديثة قد أثرت كثيرا في اتجاهات المرأة ونظرتها الى الحياة • وحولتها من فتاة محتشمة في لباسها الى أخرى تعتبر أن نوع اللباس هو مقياس كبير على تطورها ورقيها •



شكل رقم (٩)

منظر لثلاث نساء يلبسن الملابس التقليدية القديمة التي هي عبارة عن ثوب فضفاض يغطي الجسم كله • ويرتدين على رؤوسهن مناديل حمراء وزرقاء يطلقن عليها اسم (طفخة) • وبقربهن رجل يلبس ملابس الرجال التقليدية وهى عبارة عن ثوب طويل يسمى (مزنوك) • وفوقه جاكيت من الصوف أما الرأس فيغطيه بشورة بيضاء رقيقة عليها عقال أسود •

لباس الرجل :

كان لباس الرجل قبل الثلاثينات عبارة عن سروال طويل فضفاض ما بين السرة والركبة ، وضيق ما دون ذلك الى الكعبين • يثبت حول الخصر بحزام من نوعه يسمى (دِ كّه) ــ الكاف تلفظ H ــ • ويلبس فوقه قميص توضع أطرافه السفلية داخله •

تطور هذا اللباس بعد الاربعينات فصار الرجل يرتدي فوق السروال ثوبا مفتوحا يصل الى الكعبين مخططا بخطوط طويلة يسمى المزنوك أو الصاية • وقد تلبس فوقه عباءة من الحرير الصناعي أو الصوف في المناسبات العامة •

أما الرأس فكان يغطى بكوفية حمراء أو زرقاء يلبس فوقها عقال من شعر المرعز ، ذو أهداب طويلة تتدلى على الكتفين حتى أسفل الظهر •

وفي الستينات من هذا القرن[٣] ظهر لباس جديد يسمى الدشداش حيث أشاع استعماله المغتربون الى مناطق الخليج من هذه المنطقة •

أما لباس الشباب اليوم وعلى الاخص المثقفين منهم ، فهو عبارة عن جاكيته وبنطال، تحتها قميص ذو ياقة يوضع حولها من الداخل ربطة عنق تتدلى أمام الصدر •

اختفى السروال الطويل في الوقت الحاضر • أما الدشداش والعباءة فلا زالا لباسا مفضلا عند الكثير من الناس • وتعتبر عباءة الحرير أو الصوف رمزا للوجاهة ، خاصة اذا كانت غالية الثمن ، خفيفة الوزن ، ذات قصب حريري من نوع خاص • ويبدو أن الطراز الغربي من اللباس قد غزا المنطقة ، وأصبح جزءاً من تراثها • حيث أصبح اللباس الشائع والمستعمل في المحافل الرسمية وأماكن العمل •

أما لباس الرأس فقد اختفى الآ قليلا ، وأصبح الرأس مكشوفا عند الاغلبية الساحقة من الشبيبة •

عمل الاطفال من الذكور :

كان الطفل قبل الاربعينات مصدر انتاج للاسرة منذ الخامسة من عمره • فكان يساعد أهله في مواسم الزرع والضرع والحصاد • ففي موسم الحصاد كان عليه أن ينقل المحاصيل الزراعية من الحقول الى البيدر على ظهور الدواب وكان يطلق عليه لقب (الرجّاد) • وكان عمله هذا يتطلب منه في بعض الاحيان الآ يذوق للنوم طعما • فقد يكلف بالرجادة ليلا • خاصة في موسم القطاني ، وذلك قبل أن يتطاير الندى عن

(٣) يقصد بالستينات عادة ما بين عام ١٩٦٠ ــ ١٩٦٩ • وقس على ذلك الخمسينات والاربعينات وما شابه ذلك •

الارض ، فتفقد الغلة كثيرا من محصولها · وتصبح أجراس العدس هشة سريعة الكسر· كان ينتابه الخوف والرعب وهو يمشي وراء الدواب ليلا دون أنيس أو مسلي · ففي كل خطوة كان يفكر بالضبع من أن يسلب عقله ويأكله · فقد كانت تربيته مبنية على الخوف من الجن والعفاريت وحيوانات الفلا المفترسة ·

في موسم البيدر كانت حياته شاقة ومتعبة · فعليه أن يدرس القش ويقف على النورج (لوح الدراس) ، تحت حرارة الشمس المحرقة من الصباح الى المساء · لا يستريح الا وقت الغداء الذي لا يستغرق اكثر من ربع ساعة · كان غداؤه رغيفا او رغيفين مع كمية من اللبن (المخيض) أو البندورة · كانت حياته كلها بؤسا وشقاء ، وكانت الاعمال المسندة اليه اكبر مما يتحملها طفل في مثل عمره · أما في بقية مواسم السنة ، فقد كان عمله مقتصرا على سقي المواشي من الينابيع المجاورة ، او الرعي بها في الحقول الخصبة أوقات الربيع · لذا كان جل وقته يمضيه في اللعب مع أقرانه·

تغيرت حالة الطفل اليوم عما كانت عليه سابقا ، فاصبح يصرف طفولته في التعليم· فيدخل المدرسة في حوالي السن السادسة ويتخرج منها حوالي سن العشرين · وليس عليه تبعات أخرى غيرها ، الا قضاء بعض الحوائج البسيطة لاسرته ·

عمل الرجل :

يصبح الفرد في مصاف الرجال عندما يتعدى الرابعة عشرة من عمره · فبعد هذا السن يمارس دور الرجل · حيث يقوم بزراعة الارض وحراثتها ، وجني المحصول ، وخزنه · كان عمله هذا لا يتجاوز خمسة شهور في السنة على أكثر تقدير · لذا كان يقضي معظم وقته في فراغ دائم ·

كان المجتمع بسيطا غير معقد ، يفتقر الى الادوات التكنولوجية المسلية كالراديو والتلفزيون والفيديو والسينما ، والعاب الرياضة المنظمة · لذا كان يضطر الى ممارسة بعض الالعاب الشائعة مثل : لعبة الصينية في الليل ، ولعبة المنقلة في النهار ، او الذهاب الى حيفا وتل أبيب وطبريا في فلسطين للعمل ، مقابل خمسة قروش يوميا أجرة له · حيث كانت الايدي العاملة رخيصة ، والسيولة النقدية نادرة · لذا فقد كان الشاب من المنطقة يغيب عنها الشهر أو الشهرين للعمل بيديه مقابل دينار واحد طيلة غيابه ·

وكان الكثير من الشباب يمارس هوايات مختلفة أوقات الفراغ · فبعضهم يحترف الغناء ، وبعضهم يحترف الدبكة في مواسم الاعراس ·

تغير الحال بعد الخمسينات من هذا القرن · وصار الفرد يقضي باكورة حياته على مقعد الدراسة · وبعد التخرج يلتحق في وظيفة حكومية دائمة ، او يمارس أعمالا زراعية بسيطة ، او يحترف بعض الحرف الشائعة مثل : الطراشة ، والدهان ،

والسمكرة ، وما شابه ذلك • أما أوقات الفراغ فقد أصبح يقضيها في مجالات مختلفة ومتعددة كمشاهدة التلفزيون والفيديو وسماع الراديو - وممارسة الالعاب الرياضية، ومطالعة الكتب المكتبية . وما شابه ذلك •

عمل المرأة :

كانت المرأة قبل الخمسينات من هذا القرن تمارس ادوارا مختلفة ومتعددة • فهي التي تعجن العجين ، وتصنع منه الخبز ، وتعده لأفراد الأسـرة • وهي التي تجمـع الحطب من الحقول المجاورة ، وتخزنه في المنزل استعدادا لفصل الشتاء • وهي التي تجمع روث الحيوانات . وتجففه وقودا للافران • وتشارك الرجل في عمله ، فتقوم بعملية البذار ، أو حراثة الارض • وفي موسم نمو النبات تشارك الرجل في تعشيب المزروعات ، وتنظيفها من الاعشاب الضارة •

في موسم الحصاد تساعد الرجل في حصاد القطاني والعدس بواسطة اليد • وتقوم بعد ذلك بجمعها على شكل أكوام تسمى (الحوابين) •

أما بالنسبه للحبوب الاخرى كالقمح والشعير فكانت تشارك الرجل في حصادها بواسطةالمنجل ، ثم جمعها وتحميلها على الدواب •

وفي أوقات البيدر تقوم بغربلة القمح وفصل الشوائب عنه بالغربال ، واحيانا ما كانت تتولى طحن الحبوب في مطحنة القرية ، او مطاحن القرى المجاورة •

تتولى المرأة في العادة ترميم المنزل بالطرق البدائية البسيطة كوضع الطين عـلى سطحه لمنع تسرب المياه الى داخله أوقات الشتاء • وطراشته بواسطة الصخور البيضاء الناعمة • والى جانب هذا كله فهي التي تقوم بتربية ابنائها فترضعهم من حليبها ، وتتولى نظافتهم(٤) • وتغسل بيديها ملابس كل من في الاسرة دون استثناء •

تغير دور المرأة حاليا حين دخل التعليم الى كل أسرة ، وأصبح تعليم الفتاة أمرا عاديا وضروريا بعد أن كان مستهجنا • وتخلـت عن كثير من ادوارها السابقـة ، فالمرأة العاملة تلتحق بوظيفة معينة كمعلمة في احدى المدارس ، او موظفة في احدى المؤسسات العامة او الخاصة • وتصرف معظم وقتها خارج المنزل بعيدة عن أطفالهـا الصغار • حيث تضعهم عند أقربائها ، او أقرباء زوجها ، أو عند بعض الاسر الاخرى مقابل الاجرة حيث ان دور الحضانة لم تنتشر بعد في هذه المنطقة • اما ما يتبقى مـن وقتها فتصرفه داخل المنزل في طهي الطعام ، وتنظيف المنزل ، وكي الثياب ، وغسـل الملابس بواسطة اليد او بواسطة الغسالة الكهربائية •

---

(٤) كانت المرأة تستعمل التراب الخشن (الحرث) لتنظيف أولادها الصغار من البول والغائط حيث كانت هذه العادة تحل محل البودرة الحالية •

أما النساء غير العاملات فيقضين معظم اوقاتهن داخل المنزل · فيتولين أموره من طبخ ونفخ وتنظيف وترتيب ، الى جانب تربية الاطفال والاعتناء بهم ·

لقد أثبتت المرأة وجودها حاليا ككيان الى جانب الرجل ، بعد أن كانت في السابق عبارة عن سلعة شبيهة بسلع المنزل · يطردها الرجل أنّى شاء ، ويضربها متى يريد· لكن المرأة لم تمارس حتى الآن دورها الحقيقي في المجتمع كانسان له رايه ، بل ظلت الكلمة الاولى للرجل دون المرأة ·

الخصائص العامة للثقافة اليوم :

من الصعب جدا ان يدخل انسان في أعماق مجتمع ما ، ويحلل نمط ثقافته تحليلا موضوعيا ما لم يعش حياته ، ويصبح جزءا منه · من هنا فانني لا أستطيع أن اسبر غور القضاء جميعه ، وانما اكتفي بوصف ثقافة فئة منه · وأخص على وجه التحديد منطقة معينة من الكفارات وعلى رأسها بلدة كفر سوم باعتبارها مسقط راسي ومكان اقامتي فأقول :

الفرد لا يعرف كيف يحقد ، ظاهره كباطنه ، يفكر بعاطفته أكثر ما يفكر بعقله · يصعب التعامل معه ، خشن المعاملة ، طيب القلب ، صعب المراس ، لا يحسن المجاملة، ولا يتقن (الاتيكيت) ، صراحته لا تجلب الرضا ، وفيّ في صداقته · يفتح لك قلبه ، فتطلع على خفايا سره ، فيغير سذاجة منه ولا عبط ، اذا ثار ثار بتهور ،واذا عفا يعفو عن مقدرة · تسامحه بلا حدود · يحب أن يبرز في كل مجال ، ويسعده أن يشار اليه بالبنان · معتز بنسبه ، كما هو معتز بنفسه ، لا تقدر على اذلاله ، ولكنك تستطيع ان تاخذ منه ما تريد اذا أحسنت معاملته ·

العادات والتقاليد في الزواج

الخطبـة :

جرت العادة قبل الخمسينات من هذا القرن أن يطلب الشاب يد فتاة أحلامه من كبير أسرتها ، دون أن يكون للفتاة راي في ذلك · كان العيب كـل العيب أن ترفض الفتاة العريس الذي اختاره كبير الاسرة · فكانت الفتاة لا تستشار في أمر زواجها ، مهما كان نوع العريس الذي تقدم لخطبتها ·

كان المهر المعجل أو المؤجل للعروس لا يتجاوز ١٠٠ ديناراً في حده الاعلى · وكان هذا المبلغ باهظا جدا في ذلك الزمان · اذ كثيرا ما كان ياتي على كل ما كان يجنيه الفتى في عقد كامل من الزمن ·

أما اليوم فقد ارتفع كل من المهر المؤجل والمعجل حتى تجاوز الواحد منهما ٢٠٠٠ دينارا · مما زاد من عبء الزواج كثيرا · فاضطر الكثيرون من أبنـاء المنطقة التزوج

بالاجنبيات من غير سكان الاردن ، خاصة الطلاب الذين يدرسون خارج الاردن . وقد عدت حالات زواج بالاجنبيات في بلدة كفر سوم بلغت حوالي عشر حالات .

لقد شاعت أساليب الترف المختلفة في مراسيم الخطبة في الوقت الحاضر . واصبح الشباب يتباهون في مراسيم الخطبة كثيراً حيث يوزعون بطاقات دعوى الى الاصدقاء من الجنسين ؛ لاقامة حفلة في أحد الاندية ، او الفنادق الفاخرة . ويقدمون للمدعوين علب الأفراح المختلفة الاحجام والاسعار . ويقوم العريس بشراء الذهب من الاساور والخواتم (التلبيسة) ليقدمها لعروسه ، بعد أن تكون قد صففت شعرها في أحد الصالونات المخصصة لقص الشعر ودفعت مبلغا قد يزيد عن ٤٠ ديناراً . انعكس الحال في الوقت الحاضر بالنسبة للتكاليف ، فبعد أن كانت الخطبة قبل الخمسينات لا تكلف الاسرة كثيرا ، ارتفعت تكاليفها في الوقت الحاضر . وفي المقابل فان تكاليف الزواج انخفضت اليوم كثيراً عما كانت عليه سابقا .

جهاز العروس :

كان جهاز العروس قبل الاربعينات من هذا القرن يتألف الى حد بعيد من الاثاث والالبسة التالية :

- صندوق من خشب السويّد أو الزان يسمى (سبت) . تستعمله العروس لحفظ ملابسها الخاصة ، وبعض حاجياتها التي تحرص عليها من الضياع كالابرة والخيط ، وبعض أنواع الحلويات كالزبيب والقطين ، والملبس والقضامة . وقد استبدل الصندوق فيما بعد بسبت له ثلاثة أبواب تفتح بمفاتيح عادية كان بمثابة الخزانة العادية في الوقت الحاضر .

- عدد من الفرش واللحف الصوفية ، يزيد عددها أو ينقص حسب مستوى الاسرة الاقتصادية .

- عدد كبير من الادوات المصنوعة من القش كالقبعة التي تتسع لـ ٥ كغم من الحبوب ، والمكفيه (تلفظ الكاف H) . التي تتسع لـ ٢٠ كغم ، والصينية التي تستعمل لوضع الخبز فيها . والطبق لوضع العجين عليه . بعض الاغراض المنزلية الاخرى كالكاز والصابون وبسط القش والاواني النحاسية مثل : القدور الكبيرة التي تتسع لاكثر من ٦٠ كغم ، والطناجر المختلفة الاحجام .

- بعض الملابس البسيطة التي تستعملها العروس كغطاء للجسد .

تطورت الحالة في الوقت الحاضر عما كانت عليه سابقا ، وأصبحت الاسر تتسابق في الترف والجاه . فاختفت صناديق الخشب (الاسبات) وحلت محلها غرف النوم

الايطالية والتركية : المحفورة ، وغير المحفورة · واختفت أدوات القش ، وحلت محلها الاواني الزجاجية التي لا تتأثـر بالحـرارة ، من مختلف الاشـكال والانواع مثـل : التيفال ، والاميك ، والطناجر الصينية المزخرفة · أما غرف الاستقبال فقد أصبحت تتألف من الكنبات الفاخـرة ، والسجاد المختلف الالـوان والاشكال ، بالاضافة الى : الغسالة ، والثلاجة ، والمكواة ، وأفران الغاز ، والتلفزيون الملون · التي أصبحت الآن من الضروريات ومن مستلزمات العصر في تلك المنطقة ·



شكل رقم (١٠)
منظر لادوات الزينة التي كانت تستعمل في المنازل
والتي كانت تعتبر جزءا من جهاز العروس
بدأت هذه الادوات تختفي في الوقت الحاضر

ملابس العروس :

كانت ملابس العروس قبل الخمسينات في ليلة الزفاف وخلال أسبوع بعدهـا تتكون مـن :

ـ دامر يصل الى ما فوق الركبتين · وهو عبارة عن لباس من الجوخ الاحمر أو الازرق الثقيل ·

ـ حطة وهي عبارة عن غطاء للرأس ذي لون أحمر • ينتهي بأهداب طويلة تتدلى على الكتفين وتسمى بالحطة السلطية •

ـ عرجه : وتزين بها العروس رأسها وتلبس تحت الحطة • وهي عبارة عن شكل دائري مثبت عليه عدد كثير من قطع الذهب (غوازي) • ويتدلها منها الى ظهر المرأة قطعة قماش مزينه بقطع فضية مختلفة الاشكال •

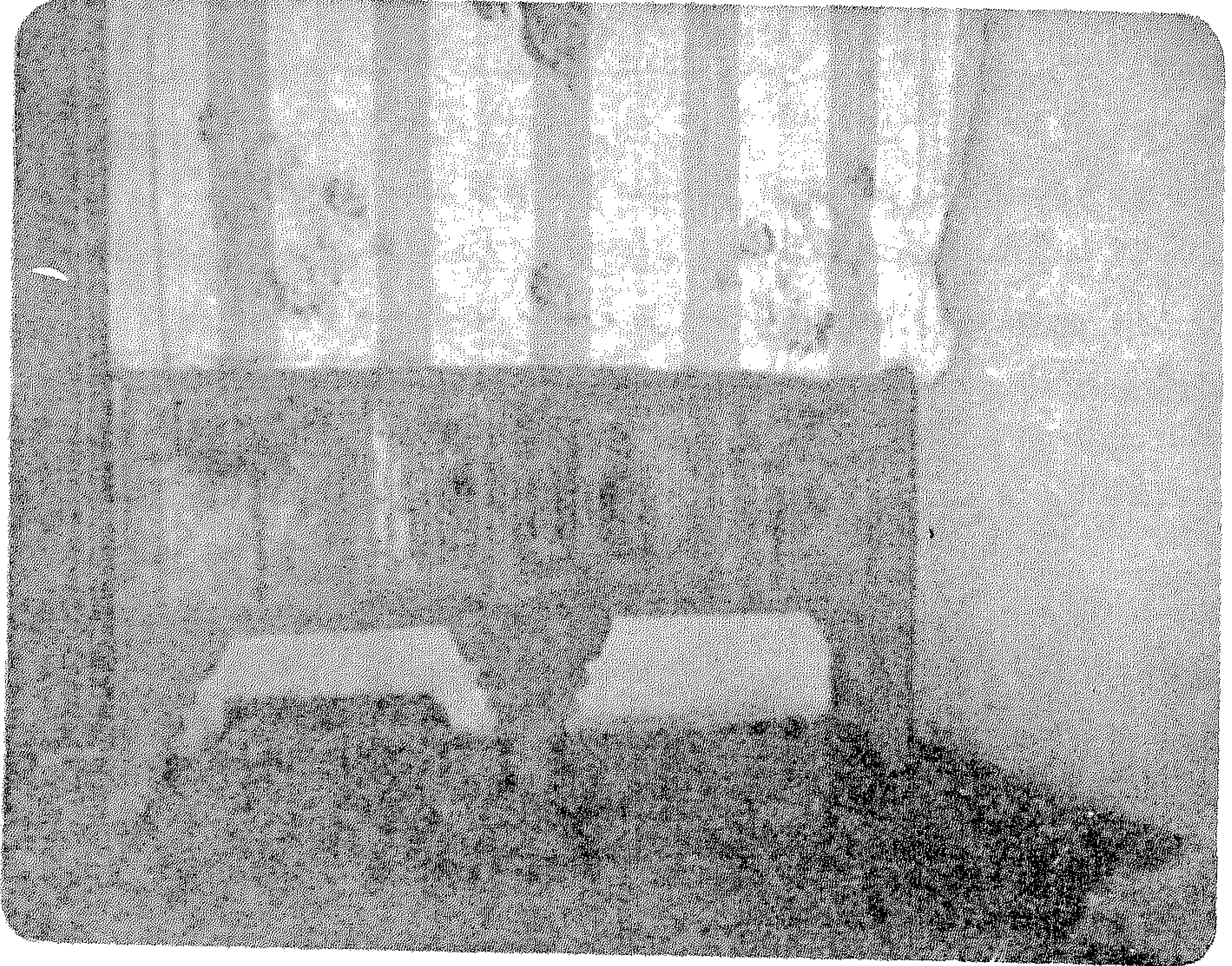
ـ خلاخيل : وهي عبارة عن أساور من الفضة ثقيلة الوزن تزين بها العروس ساقيها • وقد كانت الخلاخيل تسبب بعض المشاكل للزوج ليلة الزواج • فكثيرا ما كانت تسبب الادى له عندما ينام مع عروسه ، فتسبب كسر رجليه عن قصد أو غير قصد • وتعتبر هذه الخلاخيل الحلي الدائم الذي تتزين به الفتاة بعد الزواج •

تبدل نمط ملابس العروس الآن • فصارت تزين معصمها بأنواع مختلفة من الاساور الذهبية • وتحلي صدرها بأطواق من الذهب • وأصابعها بخاتم الخطبة التي تنزعه بعد الزواج من أصبع يدها اليمنى وتضعه في أصبع يدها اليسرى دلالة على انها تزوجت •



شكل رقم (١١)
صورة امرأة تلبس الشرش وعلى رأسها الحطة السلطية القديمة
وتحت الحطة تظهر العرجة بقطعها الذهبية التي تندلى على جبينها

أما ملابسها فقد أصبحت عبارة عن ثوب شفاف تغطي به جسمها ٠ حيث يتسع كثيرا عند الساقين ، يصل قطره في بعض الاحيان الى أكثر من مترين فتضطر العروس عندئذ الى الاستعانة بيديها لرفعه عن الارض قليلا عند المشي ٠ أما رأسها فتزينه عادة اما بمشبك من نوع ثمين تغرزه في شعر رأسها ، أو طوق تجمل به رأسها ٠ وتصبغ أظافر يديها ورجليها بلون أحمر (مناكير) ٠ وتطلي وجهها بأنواع مختلفة من الاصبغة (المكياج) ٠ أما شعر الرأس فتتولى تسريحه احدى المتخصصات مقابل اجرة باهظة ٠ وقد تصبغه بصباغ معين يتناسب مع بشرة الوجه ولونه ٠



شكل رقم (١٢)
منظر للسبت القديم الذي كانت العروس تضع فيه ملابسها وبعض الحاجيات والحلويات من القطين (التين المجفف) والزبيب (العنب المجفف) ٠ والقضامة (الحمص المحمص على النار)

الفاردة :

تطلق كلمة الفاردة على موكب العروس التي تتزوج في غير قريتها ٠ فكان الموكب يسير من بلدة العروس الى بلدة العريس ، وهي تركب على جمل (هودج) ، يرافقها فيه أمهاتها وصويحباتها ٠ ويسير وراء الهودج الخيّالة من الرجال ، ومن ورائهم النساء ماشيات أو راكبات ٠

كان موكب العرس يسير ببطء شديد بين الزغاريد ، وطلقات الرصاص . وسباق الخيل · وقبيل تحرك العروس من بيت والـدها تتشكل جبهات مختلفـة من ابنـاء قومها · فالشباب يطالبون بذبيحة الشباب (رشوة) · والخال يطالب بعباءة الخال . وراعي أغنام البلدة وابقارها يطالب كل منهما بنصيبه · وكثيرا مـا كانت الزيجـة تفشل في تلك اللحظة ؛ نظرا للمطالب الباهظة من كثير من الجهات · وكان اكثر مـا يعطلها هو تصدي ابن عم العروس لها · فيمسك بخطام الناقة دلالة على رغبته بالزواج منها ، وعملا بالمثل الشائع انذاك : (ابن العم يأخذ عن ظهر الفرس) ·

تطورت هذه العادة بعد الاربعينات، فاستبدلت الخيول والجمال بالسيارات · وتلاشت مطالب الشباب ، وعباءة الخال، وعباءة العم، وابن العم الذي كان يأخذ العروس عن ظهر الفرس · وأصبحت المطالب مقتصرة على فئة معينة من أقرباء العروس كأمها وأبيها، ولكن على نطاق ضيق ومحدد جدا يكاد لا يذكر · ولم تعد الفتاة بنت القبيلة كلها كما كانت من قبل · بل أصبحت مسؤوليتها مقتصرة على اسرتها من أمها وأبيها واخوانها · وقد يعود هذا التحول في المفاهيم الى الانفتاح الواسع على المجتمع الانساني الكبير ، الـذي ترتب عليه دخول عناصر ثقافية جديدة · هزت كيان المجتمع وغيّرت أو طورت الكثير من عاداته وتقاليده ، أو الى حالات الامن والنظام التي سادت المجتمع مؤخرا فأغنته عن الاعتماد على قوة القبيلة أو العائلة للدفاع عنه ·

زفة العروس :

كان النمط السائد لزفة العروس قبل الاربعينات هو أن تزف الى بيت الزوجية قبيل أو بعد العشاء بقليل ، مرتدية عبـاءة من الصوف او الحرير فـوق ملابسها · وتركب فرسا يقوده أقرب الاقرباء لها مثل : أبيها ، أو أخيها · وحولها جمهرة من أهالي البلد يغنون : الرجال من الامام ، والنساء من الخلف · ويحيط بالفرس مجموعة من الافراد يحملون المشاعل لتنير الطريق أمام العروس ، واعتقادا في أن حظها سيكون مضيئا كهذه المشاعل التي تضاء من حولها ·

يسير الموكب ببطء شديد بين الاغاني والزغاريد · ويقف بعد كل ثلاثـة أمتار أو يزيد ؛ تيمنا من أن العروس ستنجب في المستقبل أطفالا بعدد مرات التوقف · وعندما تصل الى بيت العريس تناولها أم العريس أو احدى قريباته قطعـة من العجين لتقـوم بتثبيتها فوق الباب · فيتفاءل أقارب العروس والعريس على السواء عند تثبيت القطعة؛ اعتقادا منهم أن ذلك مؤشر في سعادة الزوجين في المستقبل ·

كانت العروس قبـل الاربعينات ترفض الخروج الى بيت الزوجية الا بعـد أن تطلب معظم اقاربها كخالها وعمها واخوانها ؛ ليثقلوا كاهل العريس بمطالبهم الكثيرة التي لا تنتهي ، والتي قد تؤدي الى افلاس الزوج ، وارباك ميزانيته • ولعل هـذا التقليد ناتج من أن الفتاة لم تكن بنتا لاهلها وحدهم ، وانما هي ابنة لكل اقربائها • فلهم الحق في الاستفادة ماديا من زواجها كبعض استفادة والـديها منها • كمـا وأن مسؤوليتها لا تقع على أسرتها فحسب وانما عـلى جميع قبيلتها كـل حسب صلتـه بالقرابة منهـا •

لقد تطور هذا النمط في موكب العروس حاليا واتخذ اشكالا مختلفـة ومتعددة • فأصبحت العروس تركب سيارة مطرزة باعلام مختلفة الاشكال ، وبنماذج مزخرفة من القطن والحرير تمشيا مع الوضع الجديد ، وسيرا مع التطورات الحديثة المستمرة •

كما وأن الرشوة التي كان الزوج يعطيها لاقارب العروس قد تلاشت واختفت • وأصبحت العملية عكسية • حيث أخـذ أقـاربها يتسابقون فيما بينهـم في الكـرم • ويمنحونها مبلغا من المال كوداع لها يسمى (النقوط) •

محاكمة العريس في بيت الزوجية :

كان العريس قبل الاربعينات يزف الى بيت الزوجية مشيا على الاقدام • يرافقـه موكب من الشباب والنساء ، بين الزغاريد والاغاني وطلقـات الرصاص والسحجة • وما أن يصل الى مدخل مخدع الزوجية حتى ينبري له أحد الشباب ، فيدفعه الى الامام دفعا قويا لاختبار قوته • فيسارع العريس في خطاه الى مكان الزوجة ، التـي تقـف احتراما له • فيخلع المنديل الابيض الشفاف الذي يغطي وجهها ، علامة على أنه وحده الذي يحق له كشف سترها •

في اليوم التالي يتوافد على بيت الزوجية المهنئون والمهنئات حاملين معهم الهدايـا النقدية (النقوط) ، والتي هي بمثابة دين على العريس مستقبلا ، يدفعها لكل شاب عند زواجه ، كما تدفعها العروس لاترابها عند زواج واحدة منهن •

بعد تقديم الحلويات على الجميع والتي تتألف في العادة من : الزبيب ، والقطين ، والمخشرم ، تبدأ محاكمة العريس ، فيدّعيَ أحد الشباب بدعوى صورية على العريس ، فتتشكل المحكمة ،وتشهد الشهود ، وتنطق المحكمة بجلد العريس على قدميه بعصا أو بسوط ، والناس من حوله في نشوة غامرة • ولا يملك حق العفو عنه الا عروسه التي تصدر حكما بالافراج عنه ، وذلك بعد أن يناله نصيب من الضرب قل أو كثر •

وفي العادة فان التهمة المسندة الى العريس هي الاعتداء على حرمة الغير (فض بكارة عروسه) • أما اذا كان الامر غير ذلك فان التهمة تتوجه اليه في أنه قد أُعطي ملكا فلم يحسن استغلاله فاستحق العقاب •

تطورت العادة السابقة حاليا واختفت قبل الخمسينات من هذا القرن كما وتقلصت مراسيم الزفة عن قبل • وتحولت الهدايا الى ادوات منزلية أو مما يستفيد منه الزوج والزوجة مستقبلا •

الاغاني الشعبية الدارجة :

تعتبر الاغاني تعبيرا عن طبيعة المجتمع وثقافته • وبالتالي فانها تعكس سلوكه واتجاهاته ، وتحدد الى حد كبير طابعا مميزا له عن غيره •

والمنطقة كغيرها من مناطق الاردن لها أغانيها وأهازيجها في كل مناسبة • فهناك أغاني للاعراس ، والمآتم ، وجني المحصول وما شابه ذلك •

وسنستعرض في هذه العجالة لبعض الاغاني التي كانت شائعة قبل الخمسينات من هذا القرن في بعض المناسبات •

أغاني الاعراس[٥] :

طِلْعِنّا عَروسْنا يا بيي : •••• طِلْعِنّا عَاروسْنا

(أرجو أن تسمح للعروس بالذهاب الى بيتها الجديد) •

حِمْيَتْ الشَوبَهْ   وَجَّعتْنا رو'سْنا

(نحن واقفون ننتظر تحت حرارة الشمس المحرقة) •

يا بَييني ••• وَسّع الميدانِ • كَرّمِ ضْيوفَكْ واطْعم الجيعان

(يا أبو فلان انت الذي تكرم الضيوف ، وتطعم الجائع ونحن مستجيرون بك بعد الله) •

يا بييي ••• جيرْتَ اللهْ وْجيرتَكْ • حِنّا غَرايبْ ما وْطينا ديرْتَكْ •

(نستجير بك فنحن غريبون عن هذه الديار ، ولاول مرة نطأ ساحتك) •

شَنْشِلِ الدبّوسِ يا بيي ••• دُوسِ السَرّايا واطْلِعِ المحبوسِ

---

(٥) مقابلة مع عبدالله نايل فرحان عبيدات / واحمد الحميدي عبيدات / وهلاله محمد حسين البس •

(انت صاحب عز وجاه ولك مقامك أمام الحكام وتستطيع أن تفك الاسر والمحبوس) · فلا تبخل علينا باخراج العروس من بيتك فهي حبيسة عندك ·

مِنْهو عَزْمَكِنْ (الكاف تلفظ H) عالنّدى يا بيضِ

عَزمكِنْ ··· كثّر الترحيب

(بعد ذلك يعتبرن أنفسهن ضيوفا على ولي أمر العروس فهو مثال للندى والجود ، يستقبل الضيف بالتهليل والترحيب) ·

عندما يسمح ولي أمر العروس لها أن تخرج الى بيت الزوجية تغني النساء الاغنية التالية .

يِخْلِفْ عليكُو كثّرَ اللهْ خيركُو : ما اعْجبْنا بالنسايبْ غيركو

(أخلف الله عليكم وكثّر من أمثالكم واعطاكم الخير الوفير · لم يعجبنا بجميع من نناسبه أحد غيرك) ·

يلاحظ في هذه الاغاني نوع من التملق لوالد العروس ووليها ، ونعته بصفات الكرم والجود والشجاعة · وتعتبر هذه الصفات من أجود الصفات التي يتميز بها أبناء المنطقة ويعتزون بها ·

اغاني النساء في زفاف العريس :

يانْويعمي يانْويعمي الريّانِ · وكَفوا لـ ··· مُهْرْته تَعْبانِهْ

(يامن تزفون العريس تمهلوا عليه فان عروسه تعبه)

وْزفّوا لـ ··· لِيتحتِ الزيتونِهْ : وكَفّوا لـ ··· مْهرْته مزيونِهْ

(قوموا بزفاف العريس واجلسوه تحت شجرة الزيتون وتمهلوا قليلا فان عروسه حلوة جميلة) ·

طِلْع القَمرْ عَحيطانْ جيرانُهْ · وْغَنّنْ لـ ··· يا بنات اعْمامُهْ

(لقد خرج العريس الى الناس كالقمر في جماله فواصلن الغناء يا بنات أعمامه) ·

هاتْولي الحمْراء وْشِدْوا عليها : تاييجي ··· وْيرْكَبْ عليها

(أحضروا الفرس الحمراء الى العريس وضعوا السرج عليها ليمتطي صهوتها)

ان الاغنية السابقة تكشف عن أفضل واسطة للركوب كانت انذاك · فالفرس مقياس للرجولة وعنوان للبذخ والترف · وبالتالي فلا يمتطيها الا من كان جديرا بركوبها ·

لذا فقد كان المواطن يعتز بالخيل كثيرا . أما اليوم فقد تطورت وسائط الركوب ولم يبق للفرس قيمتها السابقة . وحلت محلها المركبات الآلية . وصار العريس والعروس يركبان السيارة ووراءهما رتل كبير من السيارات تطوف بهما شوارع المدينة أو القرية ، مع أصوات الزامور المرتفعة لكل سيارة ؛ اشعارا بمرور موكب عرس معين . فيصطف المشاهدون على الجانبين ليروا العروس وموكبها وهي تمر من أمامهم .

اغاني الرجال في زفاف العريس :

هَبَّتِ النارْ والبارودِ غنّى : يابُو ... يا حامي وطنّا

(لعلع الرصاص وسمع صوته . وشيخنا ... هو الذي يحمي ديرتنا)

ان هذه الاغنية تجسد الالتفاف نحو شيخ العشيرة باعتباره الناطق باسمها ، والمعبر عن مشاعرها ، وهو الذي يصدر القرار باسمه ، ولا يستطيع أحد مخالفته . فالانتماء كان للعائلة اكثر من أي شيء آخر . فهي رمز القوة والعزة لكل فرد فيها . ونتيجة للوعي الثقافي ، وانتشار التعليم في المنطقة ، والتفاعل الواسع مع المجتمع الاردني بشكل خاص ، والمجتمع الانساني بشكل عام ، فقد تلاشت الزعامات التقليدية في الوقت الحاضر ، ولم يعد للعائلة زعيمواحد ينطق باسمها . بل تعددت وجهات النظر. واصبح لكل فرد الحق في أن يدلي برأيه . ويشارك في صنع القرار . ولا يتقيد به اذا لم يعجبه .

أغاني الرجال عند استحمام العريس :

طِلْعْ الزينْ مِنِ الحمّام اللهْ واسْمَ اللهْ عَليه

(خرج العريس من الحمّام بوجه مشرق وشكل جميل . حفظة الله من عين السوء والحسد) .

يا صلاتَكْ يا مْحمّد والنبي صَلّوا عليه

(اللهم صل على سيدنا محمد على جمال هذا العريس) .

الَفْ صلّى اللهْ عَليه والغَزّالِهْ زارتو

(جماله شبيه بجمال الغزلان فصلوا على النبي الف مرة من عين الحاسد) .

زّارتو واختارتو قّالتْ جيرْني يا مْخْتارْ

(لقد اختارته انثى الغزال لتكون في جواره . ويمكن أن تكون عروسه هي المقصودة بذلك) .

جرت العادة قبل الاربعينات ان يخلع العريس ملابسه ويبقى عاريا على مرأى من الشباب فيقومون باستحمامه وسط الاهازيج والاغاني الشعبية · وهـذا يشير الى أن ظهور الرجل عاريا أمام غيره من الشباب كان شيئا عاديا ومألوفا · وحجتهم في ذلك ان الرجل لا يجوز أن يخجل من الرجل · كما أن مراسيم الاستحمام كانت تتم في أحد الينابيع المجاورة للبلدة · حيث يقـوم الشباب بمرافقة العريس الى الينبوع ذهابا وايابا وسطاغانيهم وأهازيجهم · وكانت هذه الرحلـة تستغرق ساعات طويلة مـن اليوم · مما يدل على أن الوقت لا قيمة له عندهم · وأن ساعات الفراغ كانت كثيرة ·

تطورت الحالة قليلا بعد الاربعينات اذ صار استحمام العريس يتم في منزله بدلا من الذهاب الى الينابيع · أما وجود العريس عاريا بين الرجال فقد بقي كما هو · أما اليوم فقد اختفت تلك العادة الى حد كبير وصـار العريس يخلع ملابسه الخارجية أمـام الشباب ويستبدلها بملابس جديدة وسط الاغاني والزغاريد من الرجال والنساء ·

اغاني الدبكة في الاعراس :

جَفْرهْ يا هاالرَبْعْ بـينْ الخربْتـينِ
يـا دمعْ عيني سِكَبْ مـلْ القربتـين
واحـومْ كـلْ العـرب ماحـدْ حِلـي بْعينـي
غـير انـتْ ياحـيْ وْيـا نـورْ عينـي

(يا أصحابي لقد شاهدت فتاة بين القريتين جعلتني اسكب دمعا غزيرا عليها من شدة تعلقي بها · لو تجولت في كل القرى ما رأيت أجمل منها في عيني)·

جفـرهْ يـا هاالربـع . بـينْ البساتـينِ
وِدْعسي عـلى قبـري ونْبْـتْ ياسامـين

(يا أصحابي شاهدت فتاة جميلة بين البساتين لو مشت على قبري لنبت محـل قدميها شجر الياسمين) ·

واروحْ عاداريهـمْ عطشانْ أريدْ اشْربْ
وِطْلِعتْ من دارهِنْ قريصْ أنـا عقْـربْ

(أردت أن ارتوي من مرأى فتاتي ، فذهبت الى دارها · وخرجت منها وأنا مريض كمن لسعته عقرب) ·

وِلْعجوزْ اللي عِنداهم بعدِ المساءْ تِضْربْ
يِبِـلاها بْكـاسِ العمـى وْحُمّـى زنطريـة

(المـرأة العجوز التي عنـدهم أطلب من البـاري أن يصيبها العمـى أو مـرض الدسنطاريا) ·

يا عمي اعْطيني بِنْتَكْ وِجْعَلْ اللهْ خذاها
ولّي يْريـد الجنـهْ يِعْطي البنتْ هواها

(يا عم أرجو أن تزوجني ابنتك ولك الاجر عند الله · فمن أراد الجنة فليزوج ابنته بمن تهوى) ·

اغاني السحجة في الاعراس :

دبّروناْ يَهْلِ الديـنْ حاجـه بَاقـى تْلومونا

اسْمعوا شويه فْهمونا شوفوا الحقْ عـلى مين

(اسمعوا ما نقول لتردوا من هو صاحب الحق)

الحقْ كلّه علاّبّات اللي تاجروا بِلْبنات

(الحق كل الحق على الآباء لانهـم يتمسكون ببناتهـم ولا يزوجونها الا لمـن يدفع أكثر) ·

بْطلبوا قْفـتْ ليراتْ مَهْرِ البنتْ يا مسلمين

(يطلبون المهر غاليا) ·

اللازمه

يا حلالي يا مالي يا ربعي رُدّوا عاليّهْ

كان المهر الذي يقدمه الفتى لعروسه اما على شكل سيولة نقدية ، واما على شكل اراضي تسجل باسم والد الفتاة · وكان المهـر عاليا ومرتفعا يشكل عبئاً كبيرا عـلى الرجل · لذا فقد كان الرجل يتزوج من احدى قريباته عن طريق ما يسمى بالبدل · حيث يتزوج كل واحد أخت الآخر مقابل مهر وهمي لكل منهما · وقد نتج عن ذلك كثير من المشاكل العائلية ، اذ كلما تخاصم الزوج مع زوجته ، فانه يقوم بطردها من المنزل ، ثم يحضر أخته البديلة من بيت زوجها دون أن ترتكب جرما تحاسب عليه · فسعادة الاسرة الواحدة كان ينعكس على الاخرى والعكس صحيح ·

كانت الفتاة قبل الخمسينات من هذا القرن تشكل رأسمال كبير لاسرتها · فهي من جهة تقدم خدمات كبيرة لها وهي بنت ، ويتسلم ولي أمـرها جميع مهرها عنـد زواجها ، دون أن يقدم لها شيئا منه · وتعتبر الاسـرة سعيدة اذا أنجبت عددا من الاناث مساويا للعدد من الذكور · ففي هـذه الحالة لا تخسر الاسـرة شيئا في زواج ابنائها ما دام الزواج باسلوب البدل ·

تطورت الحالة بعد الستينات من هذا القرن · وأصبحت الفتاة تشكل عبئا كبيرا على الاسرة · حيث تتـولى رعايتها وتربيتها وتعليمها الى أن تتخرج · وعنـد زواجها

تتسلم مهرها وتشتري به ما تشاء دون أن يتسلم ولي أمرها شيئا منه ٠ وفي بعض الاحيان قد يقوم بتجهيزها من ماله الخاص علاوة على مهرها ٠

اغاني السامر :

سالْ دمع العين على الوجْنتَهْ حَدَرْ   عَاثَلَثْ غزْلانْ ورْدِنْ عاسَمرْ

(نزلت دموعي على وجنتي شوقا وهياما بحب ثلاث فتيات وَردن الغدير) ٠

عَثلاثْ عزْلانْ ورْدنْ عَلمسيل   يِقطعْن روسَ الخزيمي وتَجيل

(وردت الفتيات الثلاث على الماء وهن يقطعن الخزامى والنجيل) ٠

داعنّي طريحْ علفرشهْ عليل   ماحَدْ ليهالي رَدْلِهمْ خبَرْ

(بت طريح الفراش من هيامي بهن دون أن يعرف أهلي عني شيئا) ٠

ما حَدْ لَهْلي ردْ الهَمْ جوابْ   دَمعْ عيني مثِلْ هلاّتْ السحاب

(مرضت بحبهن ولم يخبر أحدهم أهلي بمرضي فأصبحت عيوني تسح بالدموع كالسحاب ٠

اغاني ولائم العرس :

صُبْ القرى يلّي مْعلمْ عاالقرى   صُبْ القرى ومْشوبشن ومْنادي

يعتبر يوم العرس يوما مشهودا في البلدة ٠ حيث ينحر أهل العريس عددا كبيرا من الذبائح ليصنعوا منها وليمة ، يدعى اليها أهالي البلدة دون استثناء ٠ ونظرا لان تكاليف هذه الوليمة تكون كبيرة في العادة ، فان البعض من أهالي البلدة يقوم بتقديم ذبيحة من عنده (خروف أو ماعز) ٠ ينحرها في بيت العريس بعد أن يأخذ جزءا منها (الرأس والمعلاق والفخذ الايمن) ٠ وتعتبر هذه الذبيحة دينا مؤجلا على الزوج يقوم بسداده عند زواج من يقدم الذبيحة ٠

يعتبر يوم العرس فرصة العمر التي لا تتكرر ٠ لذا فقد كان البذخ والترف اكثر مما تتحمله الاسرة ٠ فقد كانوا يؤمنون بالقول المأثور (العرس يحتاج الى جنون)٠

في هذا اليوم بالذات يصرف أهل العريس ودن حساب ، ودون تفكير في المستقبل ، فالمهم عندهم اظهار هذا اليوم ٠ والاهم من ذلك هو ارضاء البلدة بكرمهم ٠ ونادرا ما كانوا يرضون ٠ لذا كان أهل العريس يصابون بالاحباط في اليوم التالي عندما يشعرون أن أهل البلدة يتناولونهم بالسنتهم بالتعليق على ذبائح العرس ٠ حتى ليشعر المتفرج وكأن كل واحد منهم ودون استثناء لم يتناول طعاما في ذلك اليوم من بيت العريس ٠

كادت هذه العادة تزول في الوقت الحاضر · فبعد أن كانت الذبائح التي تنحر يوم العرس تزيد عن عشرين ذبيحة ؛ أصبحت لا تتجاووز أصابع اليد · كما واصبح الاهالي يشعرون ان هذا التبذير لا مبرر له ولا فائدة منه · فهو خسارة واضحة دون ربح يذكر · كما وان عملية تقديم الذبائح من الأهلين بدأت تنحسر كثيرا حتى كادت تتلاشى ·

الوفاة والتعزية :

من التقاليد التي كانت شائعة حتى نهاية الثلاثينات من هذا القرن أن أقارب المتوفى ممن يسكنون القرى المجاورة يحضرون معهم عند التعزية خلعه لاقرب أقرباء المتوفى ، عبارة عن عباءة من الصوف أو الوبر يرتديها على مقبرة البلدة بعد دفن الميت مباشرة ·

بعد مضي أسبوع أو أسبوعين على دفن الميت ، يأتي الاقارب من القرى المجاورة ومعهم الذبائح من الاغنام (سايقه) ، مع جميع مستلزماتها من البرغل واللبن (المخيض) ، ويقدمونها لاهل المتوفى لذبحها · ثم تطبخ وتقدم للضيوف · ولا زالت هذه العادة جارية حتى اليوم · أما أهالي القرية نفسها فانهم يتوافدون الى بيت المتوفى حاملين معهم كمية من السكر او الرز تقدر ب ٣ كغم من كل فرد تزيد او تنقص تبعا لحالة الفرد الاقتصادية ، أو لعوامل أخرى غيرها · وفي يد الكثيرين منهم ايضا بكارج من القهوة السادة[٦] لاستعمالها اثناء وجودهم هناك · وقد تطورت هذه العادة حاليا وأصبح كل فرع من فروع العائلة يحضر معه شوالا من السكر او الرز يقدر ب ٥٠ كغم ·

تعتبر هذه الممارسات من التقاليد الشائعة في المنطقة ، فهي تعبير صادق عن المؤاساة · ومثل حي على مشاركة المصاب في مصابه · وكما أن لهذه الممارسات قيمة معنوية ؛ فان لها قيمة مادية أيضا · فأهل الفقيد يخسرون ماديا في مراسيم الدفن ، وتقبّل التعازي ، واهالي البلدة يساهمون بتغطية بعض المصاريف · وهذا ما يخفف المصاب على أهل الفقيد ويشعرهم أن لهم اخوانا يقفون معهم وقت الشدة ·

تمتزج التقاليد بالجذور الدينية في بعض الممارسات · لذا نجد أن أهالي الفقيد يقدمون للمعزين القهوة السادة والدخان والشاي مع أن المفروض في الدين الاسلامي أن يعملوا بالحديث الشريف (اصنعوا لآل جعفر طعاما فانه جاء ما يشغلهم) · الا

---

(٦) كانت عادة تقديم الشاي شائعة في مناطق الكفارات حتى السبعينات ثم اختفت بعد ذلك وصار أهل الفيقد يقدمون للمعزين القهوة السادة وسجائر الدخان ·

أن العادة تغلب العقيدة الدينية في بعض الاحيان ، فهم لا ينسون صفات الكرم حتى في أوقات الشدائد ·

من التقاليد التي شاعت قبل الثلاثينات ؛ أن النائحات كن يقمن برقصات نواحية بواسطة السيوف على قبر المتوفى عند الدفن · كما وكن يشيعنه بالزغاريد الحزينة عند نقله الى مثواه الأخير اذا كان من الشباب غير المتزوجين · ويبدو أن هذه العادة قد استمدت بعض أصولها من الدين الاسلامي الا أنهـا ابتعدت عنه كثيرا حتـى فقدت الصلة به ، وذلك ان الدين الحنيف يبشر المؤمن بالحور العين في الحياة الآخرة · وما دام الشاب لـم يتزوج في حياتـه الدنيا ؛ فـان النائحات يطمعن أن يعـوضه الله في الآخرة باحدى الحور العين ·

تطورت الحالة في الوقت الحاضر واختفت معظم المظاهر السابقة · وصار أهـل المتوفى ينعون فقيدهم على صفحات الجرائد اليومية (جـريدة الـرأي ، والدستور ، والشعب) · وفي المقابل أصبح أصدقاء أهل المتوفى في مدن المملكة وقراها ، وحتى من خارج الاردن ؛ ينعون المتوفى على صفحات الجرائد ايضا · وكلّما كان المتوفى ذا شأن كلما زاد عدد الناعين له · وقد اختلطت في أساليب النعي هذه مشاعر المؤاساة مع النفاق الاجتماعي ، لدرجة يصعب الفصل بينها في بعض الاحيان ·

لم يقتصر النعي حاليا على صفحات الجرائد وحدها بل تعداه الى تقديم التعازي الى أهل المتوفى في منزل الفقيد · كما أن أهالي البلدة الواحدة ظلوا على عادتهم القديمة بدعوة أهالي الفقيد الى منازلهم وتقديم الولائم لهم ، والتي قد تستمر شهرا أو يطول· كما وأن عادة تقديم الدخان والقهوة السادة للمعزين لا زالت جارية حتى اليوم ·

المآدب العامة :

كانت المآدب العامة تتالف عادة من طبيخ البرغل ، ولبـن الاغنـام (الجميد) ، ولحوم الحيوانات الاليفة كالبقر ، والغنم ، والماعز ، والابل ·

في بعض الحالات يوضع تحت طبيخ البرغل خبـز الصاج (الشْراك) · ويصف عليهما قطع كبيرة من اللحم · ثم يدار شراب اللبن على المأدبة · فيتناوله القوم وهم جلوس على الارض ، وغالبا ما كان الناس في بعض قـرى المنطقة يأكلون عـلى المنسف الواحد على شكل دفعات · فتعطي الدفعة الاولى قطعا من اللحم للدفعة التي وراءها · وقد اندثر نظام الدفعات حاليا وأصبح القوم كلهم يأكلون معا على مناسف تتناسب في عددها مع عدد المدعويين ·

تقام المآدب العامة على شرف ضيف كبير ، او في المناسبات الخاصة مثل : حالات الطهور ، او عيد الميلاد لأحد أبناء الاسرة · وغالبا ما يدعى الى الوليمة من كل اسـرة

أكبر الافراد سنا فيها . وقد شاع في هذه المدة الاخيرة عمل المنسف من الدجاج والرز . حيث كان البرغل يختفي عن المآدب نهائيا ليحل محله الرز كطعام رئيسي للضيوف . وقد لعبت الولائم دورا كبيرا في التآلف بين الاسر وتماسكها . وبالتالي هيأت الفرص للتداول في حل مشاكل البلدة الواحدة اجتماعيا واقتصاديا .

تعتبر الولائم تعبيرا عمليا لقيمة الكرم التي كان يعتز بها أهالي المنطقة . لذا لا تستغرب اذا كانت كمية الطعام التي تقدم للمدعوين تزيد عن حاجتهم كثيرا . فهي من جهة ترفع قيمة صاحب الدعوة في أعين المدعويين ، ومن جهة اخرى يوزع قسم منها على أسر الحي المجاورة ؛ اشعارا بأن الاسرة قد جسّدت الكرم في هذا العطاء ، وأصبح لها الحق في التفاخر بالقول (اكرمنا) - عندنا كرمه - اليوم كرمتنا . كما أنها من جهة ثالثة تطعم افراد الاسرة نفسها والذين يحرمون من هذه الولائم الا في مثل هذه المناسبات .

خبز الافران :

كانت كل اسرة فيما مضى تتولى بنفسها عملية عجن الطحين وخبزه في أفران خاصة تسمى الطوابين - مفردها طابون - والطابون عبارة عن شكل قاعدته دائرية يضيق من الاعلى قليلا . مصنوع من الطين المشوي ، ومثبت في وسط غرفة صغيرة لا تتجاوز مساحتها ٤ م٢ صممت خصيصا لعمل الخبز .

يغطي الطابون بشكل مستمر رماد ساخن من بقايا القش المخلوط بروث البهائم المجفف ؛ كي يحتفظ بحرارته باستمرار .

وعند الاستعمال يوضع في داخله كية من الحطب لايقاده ؛ ليصبح جاهزا للخبز .

تتولى النساء عادة ايقاد الفرن وعمل الخبز ، ويتم الخبيز اما في ساعات الصباح الباكر أو وقت الغروب . وقد ساهمت الافران في حل مشكلة الفراغ عند النساء او ساعدت كثيرا في اشباع حاجاتهن لتقصّي اخبار القرية ، والخوض فيها ، والاسترسال في روايتها ، واعطائها حجما اكبر منها .

الاحتفال بسليقة القمح :

كانت هناك مواسم معينة لسلق القمح ، حيث يتم السلق بواسطة قدور من النحاس . يتسع القدر ل ٤٠ كغم من القمح . ويوقد تحت القدر نار حامية من خشب البلوط أو الزيتون .

كان التعاون يتجلى في أبهى مظاهره بين ابناء الحي الواحد في أيام السليقة . فاذا نصب أحد أفراد القرية قدور السليقة في ساحة بيته ، فان معظم أهل الحي يسلقون

قمحهم عنده دون حرج • وتبقى هذه القدور منصوبة مدة من الزمن تزيد عن عشرة أيام ؛ حتى ينتهي أهل الحي من سلق مؤونتهم من القمح • وعادة فان البيت الواحد كان يسلق فيما يعادل ٤٠ كغم أو أكثر من القمح سنويا ؛ نظرا لان وجبة الطعام الرئيسة وقت العشاء كانت عبارة عن طبيخ برغل القمح ليس غير •

كان طعام الرز آنذاك غير شائع الا في المناسبات النادرة • وتعتبر الاسرة ثرية اذا كانت تطبخ اكثر من وجبة واحدة من الرز شهريا • حتى قيل أن الرز لندرته وارتفاع سعره واهميته كسلعة جديدة كان يرش على وجبة طبيخ البرغل كما يرش الصنوبر حاليا على مناسف الرز المخصصة للضيوف •

ان الرز لا يزرع محليا • وطبيعة الارض غير ملائمة له ،وشراء كمية منه ستكون على حساب القوت الضروروي • لذا فان شراءه تعتبره الاسرة نوعا من التبذير الذي يربك ميزانيتها •

انعكس الوضع حاليا واصبح طعام الرز شيئا عاديا ، وطبيخ البرغل نادرا • ويبدو أن أهالي المنطقة في السابق كانوا مضطرين الى تناول طعام البرغل ؛ لا حبا به وانما لتوفره عندهم محليا • لذا فان ظهور اصناف من الطعام حلت محله ؛ جعل الاهلين يهجرونه ويعتبرونه من مخلفات الماضي الذي يذكرهم بايام الفقر والعوز والحاجة • واذا رجعوا اليه الآن في بعض الاوقات فان ذلك نوع من التجديد في الاطعمة لا أكثر •

أيام الحصاد ودرس المحصول :

كان المزارع قبل الخمسينات يقوم بجني المحصول ودرسه بالطرق البدائية البسيطة • فكان يعتمد على المنجل اليدوي في حصد القمح • وعلى يديه في قلع نبات العدس والقطاني • وعلى النورج في دراسة المحصول • وعلى الشاعوب والمذراة في تذريته لفصل التبن عنه •

كانت الاسرة جميعها تتهيأ لموسم الحصاد • فلكل واحد دوره • فالشاب يحصد المحصول ، والفتاة تقوم بتغميره (نقله) ، ووضعه على ظهر الدواب • والطفل الصغير يقوم برجده من الحقل الى البيدر • والشيخ الكبير يقوم بتنزيله (فكه) عن ظهور الدواب (الحمير) في مكان البيدر • والباقي من أفراد الاسرة يطبخون ، أو ينقلون الماء للحصادين • أو يعتنون في المنزل • والجميع يعملون تحت أشعة الشمس المحرقة من الصباح الى وقت الغروب •

ويمكن أن نتعرض في هذه العجالة الى بعض الاغاني التي كانت تردد في موسم المحصول والتي كانت تعكس الى حد كبير طبيعة الحياة التي كانوا يحيونها في موسم الحصاد والدرس •

اغاني الحصاد :

هيهي يـا بو جـَاديلـَـهْ عـلى مـِتنـاكْ تـِثنـّـى

(ايتها المرأة صاحبة الجدائل الطويلة والتي تهتز في مشيتها) ٠

الحَمـِـد للهْ جميلـهْ شيخانا صارن مِنـّـا

(الحمد للهالذي جعل زعيمنا وشيخنا منا) ٠

مـِنـْجلي يابو الـْخراخشْ مِـنـْجلي بالزّ رْع طافـِشْ

(ان منجلي مزركش ويحصد القمح حصدا ٠ لأن وراءه يدا قوية) ٠

منجلـي يـا مـِنـْجـلاه راحْ عسّايـغْ جـَـلاهْ

(يتغنى بمنجله ويعتز به ويقول لقد ذهبت الى الصائـغ ليجلوه ٠ اشارة انـه يلمع كالذهب) ٠

حازين طـرادِ الهـوى لا صـار مـا هـو نايلاه

(ان العاشق حزين يستحق العطف اذا لم ينل ما يريد) ٠

مزيونتن عند ّالفـْريجْ يا ويلي سودْ عيونها

(امرأة جميلة شاهدتها في مكان ٠٠ وأجمل ما فيها سواد عينيها) ٠

وْرَهـَنـْتْ رُمحي والفراس عيـّـوا هـَلـَـهْ يعطونـَهـا

(أرهنت رمحي وفرسي مهرا لها فرفض أهلها أن يزوجوها لي) ٠

ــ أكثر ما يعتز به الانسان سابقا رمحه وفرسه ومـع ذلك فقـد استغنى عنهما لاجلهـا ــ ٠

يـا بِنـْتْ يلـّلـي بالمصيف طلـّـي وشـوفي افـْعالنـا

أيتها البنت ، مكان ٠٠٠ انظري وشاهدي أفعالنا) ٠

وِنـْـتِ غـواك بشانبريك وِحْنـا غـاوانا امهـارّنا

(انت تفاخرين بملابسك أمـا نحـن فنفاخر بالخيول التي نركبها ــ دلالـة عـلى الشجاعة ــ) ٠

ان الاغاني الشعبية السابقة تعكس مظاهر الحياة الاجتماعية التي كانت سائدة آنذاك ٠ فهي من جهة تعكس لنا قيم الشجاعة التي يطمح كل فـرد أن يتصف بهـا ، واقتران شجاعة الفرد بركوب الخيل على اعتبار ان الخيل رمز الفروسية والشجاعة في المجتمعات البسيطه ٠ كما وتعكس لنا الغزل العفيف في مغازلة المرأة ووصف جمالها٠ فالعفة والاحتشام كانتا تظهران في جميع الاغاني الشعبية التي يرددها ابناء المنطقة ٠

ذهبت تلك الاغاني في الوقت الحاضر مع ذهاب مواسم الحصاد القديمة · وصارت في طي النسيان ، لدرجة أن الجيل القديم الذي كان يرددها قد نسيها ولم يعد يذكرها · ويبدو أن الاغاني الحديثة في التلفزيون والراديو انسته الكثير من تراثه ولم يعد يستجمع من بعضه الا ذكريات باهته ·

اغاني الدوّاسين :

هَبّ الهوى يا ياسين   يا عذابَ الدوّاسين

(ان حياة الدرس كلها بؤس ووشقاء) ·

طيرتْ كلّ البيادرْ طيّرتْ   ما ظلّتْ غيرْ المِبْعَرهْ

(لم يبق من موسم الدراس الا أيام قليلة) ·

يا حمرهْ يا لوّاحَهْ   لونِكْ لونْ التفاحهْ

(يتغنى بالكديش التي يدرس عليها ويشبه لونها بحبة التفاح) ·

يمْعلمْنا بِدْنا نْحِلْ   قابْل ما يِكْسِرْ الظل

(يا معلمنا دعنا نفرغ من عملية الدراس مبكرا قبل أن يميل الظل) ·

يا مْعلمنا حِلاّنا   تا نقيقب كلنا

(يا معلمنا دعنا نستريح من عناء الدرس واسمح لنا أن ننهي عملنا لنفرح ونسر) ·

لا طاب الدورْ لمّوه   ريّحوني مِنْ هموه

(الدور هو كمية القش المكسرة تحت النورج وهو الجزء من البيدر الذي يقوم الدارس بتنعيمه ·

همّهْ ما هو عاليّه   همه عشّا وعْبيه

(تنتهي مهمتي لتبدأ مهمة معلمي في تكويمه عن طريق الشاعوب) ·

وِشّاوعبيه ثلاثْ   واحَدْ روّحْ على الدار

(الشواعبيه الذي يقومون بتجميع القش وتكسيره هم ثلاثة أشخاص أحدهم ذهب الى الدار ·

الثاني قيّلْ بالفيّه   الثالث قرصتو حيّه

(أما الثاني فقد جلس في الظل وأما الثالث فقد لسعته أفعى) ·

اذا اردنا أن نفسر حياة الدراس في الزمن الماضي من خلال الاغاني التي يتغنى بها اثناء عمله ؛ نجد أنه كان يحيا في عالم محدود وضيق · فلا يعرف الا القش الذي يدرسه ورئيسه الذي يتأمرُ عليه · وحياة المعاناة والتعب والارهاق التي يعيشها ·

وقد ذهبت هذه الصورة في الوقت الحاضر · ولم يعد للدارس وجود بعد أن ظهرت الآلات الميكانيكية لحصاد الزرع ودرسه وتذريته ·

الخرافات والاساطير والقصص الشائعة

تفسير الظواهر الطبيعية :

كان تفسير هذه الظواهر ينم عن البساطة والسذاجة في التفكير ، والافتقار الى المعرفة الصحيحة في كنه الاشياء ٠

ونظرا لحالات الجهل والتخلف في المنطقة قبل الاربعينات من هـذا القرن بسبب ندرة التعليم ؛ فان المعلومات والمعارف كانت تنتقل من السلف الى الخلف عن طريق التعليم بالقدوة ٠ لذا فان الاجيال كانت تتوارث تعليلات الامـور كمسلمات ، مـع اضافة بعض الرتوش عليها ٠ وسأورد بشيء من الاختصار بعض الظواهر وتفسيراتها ٠

خسوف القمـر :

كانوا يعتقدون أن سبب الخسوف هو أن حوتا ضخما استطاع أن يترصد للقمر في غفلة منه فالتهمه ٠ لذا فان بعضا من اهالي البلدة كانوا يهبون لنجدة قمرهم ومعهم صفائح من التنك يطرقون عليها وهم يرددون : اترك قمرنا يا حـوت ، اتـرك قمرنا يـا حـوت ٠

عندما ينتهي الخسوف كانوا يعتقدون ان الحوت قد ارتعـب من صوت الطـرق وخاف من اهالي البلد ٠ فترك القمر وولّى هاربا ٠

ويبدو ان اسلوب المعالجة هذا قد تعلموه من أسلوب حياتهم يوم كانوا يزرعون الارض بالخضروات فتأتي الطيور زرافات ووحدانا فتحط عليـه وتتلفـه ٠ فيقومون بطرق صفائح من التنك فيسمع لها صوت مزعج فتجفل الطيور وتطير ويتخلصون من أذاهـا ٠

الزلازل :

كانوا يعتقدون ان قوة عظيمة تمسك هذا الكون فتنقذه من السقوط ، وكانوا يتصورون أن هذه القوة على شكل ملاك ذي قرنين طويلين ، يحمل الارض وما عليها على احد قرنيـه ٠

فاذا أنهكه التعب ؛ وأراد أن يرتاح من حمله الثقيل ؛ يقوم بنقل الارض من قرنه اليمين الى قرنه الشمال ٠ ونتيجة لهذه الحركة تحدث الزلزلة ٠ ويبـدو أن سبب حدوث الزلازل كان أكبر من أن تستوعبه عقولهم ٠ لذا كانوا يجسّدون هذه الظاهرة بتفسيرات مادية محسوسة لتكون قريبة الى اذهانهم ومستوى ادراكهم ٠ كما ويظهر أن الثقافة اليونانية قد امتزجت بعض عناصرها مـع ثقافتهم وتمثلت بهـا حتى صـارت جـزءا منها ٠

البرق والرعد :

كانوا يعتقدون أن ملاكا ضخما جعله الله مسؤولا عن سقوط المطر • وهذا الملاك يجلس في السماء العليا على كرسي ضخم ومن تحته قطرات المطـر المتراصة ، واضعا احدى رجليه في المشرق والاخرى في المغرب • ومعه سوط يسوق به المطر كما يسوق الراعي اغنامه • فاذا ضرب به المطر سمع له فرقعة عالية هي الرعد • واذا لمس سوطه قطرات المطر شوهد ضوء لامع هو البرق • وهو شبيه بالضوء الذي نراه عند ضرب ضرب حجر من الصوان مع حجر آخر مثله •

يبدو أن الاساطير والخرافات قد امتزجت مع العقيدة الدينية في تفسير ظاهرتي البرق والرعد • فهم يصورون ميكائيل بصورة انسان ليكون قريبا الى خيالهم ونمط تفكيرهم • وهم يفسرون تلك الظواهر وفقا لبعض المشاهدات اليومية المألوفة لديهم •

كانت فتيات الحي يحتشدن في احدى ساحات القرية كنقطة انطلاق • ثم يقمن بمسيرة صاخبة عبـر أزقـة البلدة وشوارعها وهـن يـرددن الاغنيـة التاليـة :

يـا الله الغيـث يـا ربـي تسقـي ازريعنـا الغربـي

(نطلب منك يا ربنا الغيث لتسقي به الزرع)

كان التقليد أن يقوم أصحاب كل منزل تمر المسيرة من جانبه بصب المـاء عـلى الفتيات ؛ تيمنا بنزول المطر • فتتفرق المسيرة لحظة ثم تواصل سيرها من زقاق الى آخر حتى تصل في نهاية المطاف الى مقبرة القـرية • ويبدو أن النـاس كانـوا يستنجدون ويستغيثون بالاموات أيضا ليشفعوا لهم عند الله بنزول الغيث اعتقادا بـأن للاموات كرامات عند الله وشفاعة لا ترد ولعل بعض مظاهر هذا التقليد يرجع الى أصول دينية اسلامية • فهي صورة غامضة عن صلاة الاستسقاء عندما نقيمها أثناء انحباس المطر •

نظرة الناس الى التكنولوجيا :

أول ما ظهرت السيارة كأداة تكنولوجية حديثة • ظنها البعض النادر مـن بعض قرى المنطقة أنها تلد وتتوالد كأي حيوان آخر يستخدمونه • ففسروا التكسي ابنـه للباص ، والباص ابنه للشاحنة الكبيرة • وان السيارة تسير بمجرد أن يطلب منهـا سائقها المسير الى الجهـة التي يريـد • فما عليه الا أن يأمـر وما عـلى السيارة الا أن تلبـي •

كنا ونحن صغار نرى هذه الآلات فيحدونا حب الاستطلاع أن نسأل عن كنهها ، فنلجأ الى امهاتنا أو قريباتنا فيجبن بالاجابات السابقة فنصدق ذلك ونخزنها في عقولنا•

وقد شاهدت احد أبناء القرى في المنطقة في بداية الستينات يقف مدهوشا ومتعجبا من منظر تكسي جاءت الى بلدته فسألته : مالك واقف هكذا ؟ فأجاب بالحرف الواحد : عجيب الباص يلد • فتذكرت عندئذ المعلومات الخاطئة التي كنا نختزنها في عقولنا ونحن صغار من أناس لا يعرفون أكثر مما نعرف • ففسرت له الامر على حقيقته وذهب بين مصدق ومكذب لما أقول • فأدركت أن الجهل قد سيطر على العقول وكبلها بقيود حديدية جعلتها تفسر ليس فقط الظواهر الطبيعية وانما كل شيء جديد تفسيرا خاطئا وقد تكون هذه الحالة فردية بحتة لا يجوز تعميمها على أبناء المنطقة أو حتى على أفراد القرية الواحدة • وانما تعكس الى حد ما حالة الجهل والتخلف في بعض قرى المنطقة •

ان الشباب المثقف اليوم في المنطقة هم ابناء ذلك الجيل الذي كان يفسر تلك الظواهر تفسيرات تدعو الى الضحك والشفقة والرثاء ، كما أن قسما من ذلك الجيل لا زال حيا حتى اليوم • يركب السيارة ويرى على شاشة التلفزيون عجائب العالم وغرائبه • فيتندر على حالته السابقة ويرثي لها وكأنه يتندر على انسان آخر •

الغول والمارد(٧) :

تلعب التربية البيتية دورا فاعلا في تكوين شخصية الفرد • وفي التأثير على سلوكه وتصرفاته تجاه المواقف والمثيرات التي يتعرض لها •

كان الطفل منذ نعومة أظفاره تغذيه أمه بالخوف من الغول والمارد • وكانت القصص عن الغيلان والمردة تروى أكثر ما تروى في أوقات السمر والظلام الدامس • فكان الطفل يربط بين سكون الليل ورهبته وبين وجود الاشباح التي تلاحقه وتطارده •

ظهرت كثير من الاساطير التي تتحدث عن الغول والمارد بكثير من الاسهاب والتفصيل • حتى غدت في اذهان الناس حقيقة واقعة لا يتطرق الشك الى صحتها •

كانوا يعتقدون أن الغول يتشكل بهيئة انسان ويعترض طريق الشخص في الاماكن المهجورة ويماشيه ويسليه • ويطلب منه رغيفا ، أو كمية من اللبن ، أو ما شابه ذلك • ثم يختفي فجأة ودون سابق انذار •

---

(٧) صادف أن احدى فتيات بلدة كفر سوم وفي عام ١٩٥٣ تأخرت عند الجيران ليلا فقلقت أمها عليها • وسهرت تنتظرها في فراشها وهي على أحر من الجمر • وعندما شاهدت ابنتها عن بعد نادتها باسمها • فنظرت الفتاة فوجدت أمها منفوشة الشعر فظنتها الغولة • فركضت وركضت الام وراءها وهي تقول أنا امك يا ••• لكن الفتاة ظلت تركض وتركض وهي تصرخ (يا بيي الغولة صارت تعرف اسمي) • الى أن وصلت بيت أختها المتزوجة واحتمت بها ولم تصدق أن التي لحقتها هي أمها وليست الغولة وذلك بعد فترة اقناع طويلة •

أما بالنسبة الى المارد فكان يوصف بأنه طويل وطويل جدا • يمتد بين السماء والارض • وقد صادف أن أحدهم وقعت على عينيه شعرة من رأسه فلم ير أمامه الا هي ، فظنها ماردا • فركض وهو يصرخ ، وأينما يلتفت كان يرى الشعرة أمامه فيظنها ماردا • وظل يركض حتى وصل منزله واتضح له ذلك الشيء الذي خاف منه •

ومن الاقاصيص التي رويت أن بعضا من شبان قرية في المنطقة تراهنوا حول منهم يستطيع أن يدق وتدا في مغارة ••• وكانت المغارة لا تبعد أكثر من كيلو مترين عن البلدة ، وكانت تروى عنها أقاصيص عن المردة والغيلان •

وما كان من أحدهم وكان لابسا دشداشا (ثوب فضفاض يصل الى الكعبين) • الا أن قبل الرهان ؛ حتى لا يقال انه جبان • واخذ الوتد ليدقه في وسط المغارة • فلما وصلها قام بدق الوتد في المكان المعين • ويبدو ان الشاب كان مرتعبا لدرجة أنه دق الوتد في ثيابه • ولما قام نشبت ثيابه بالوتد المثبت في وسط المغارة • فظن أن الغولة قد مسكت بتلابيب ثيابه • فارتعب ووقع مغشيا عليه ، الى أن جاء أصحابه بعد طول انتظار فوجدوه على هذه الحالة واسعفوه •

ان السكون والوحدة والظلام عوامل تساعد على الخوف من المجهول • ونظرا لان الاهالي في السابق ؛ كانوا يعيشون في مساكن لا تضاء ليلا الا بضوء بسيط خافت • ولما كانت طبيعة عملهم تقضي على أحدهم السير وحيدا في الليل وفي الظلام الدامس ؛ يمكن أن نعزو تاريخ خوفهم من الغول والعفاريت الى تلك الايام الخوالي • ثم نقلوا هذا الخوف الى أعقابهم جيلا بعد جيل •

الالعاب الشعبية :

لم تكن ايام العمل بالنسبة للاطفال او الشباب كثيرة • فباستثناء ايام الحصاد والدرس والحرث والزرع ، والتي لا تتجاوز مدتها خمسة أشهر في السنة ؛ فان بقية أيام السنة كانت في معظمها اوقات فراغ طويلة وكثيرة • من هنا فقد لجأ أبناء المنطقة للالعاب الشعبية لقضاء وقت الفراغ عندهم • وكانت هذه الالعاب بسيطة نابعة من بساطة الشعب نفسه •

كان من ابرز مميزات هذه الالعاب انها مرتجلة وفردية ، ينقصها التنظيم ؛ بسبب افتقار المنطقة آنذاك الى مؤسسات اجتماعية تأخذ على عاتقها تنظيم الالعاب وفق قوانين وانظمة مدروسة ؛ كما هي الحالة اليوم •

كان اللاعبون اشبه بالحشد في اجتماعهم عند ممارسة لعبة معينة • وكان تواجدهم في منطقة ما يتم دون تخطيط مسبق •

وكانت المبادرة في ممارسة لعبة ما تأتي عن طريق الكبار أو ممن يتمتعون بقوة الشخصية وحسن الادارة • ومن بين الالعاب التي كانت شائعة قبل الخمسينات : لعبة الصينية ، لعبة السيرة ، لعبة الكورة ، لعبة البيشة ، لعبة المنقلة ، لعبة الكعاب (تلفظ الكاف H) • •

الطب الشعبي :

كان أهالي المنطقة حتى الاربعينات من هذا القرن يعيشون حياة بسيطة • فكانوا يعالجون المريض بانواع مختلفة من الاعشاب ، يتناولها المريض بعد غليها بالماء ؛ أو نقعها فيه • وقد يعالجون المريض بروث البهائم أو براز الانسان وبوله ، حيث يتناول ذلك على شكل شراب ؛ ظنا منه أنه دواء ناجع • ويمكن القول الى حد ما ان الطب الشعبي هذا لم يكن يمارس في المنطقة وحدها ، وانما في معظم انحاء الاردن مع اختلاف في الدرجة والنوع •

وقد ظهر هذا النموذج من الطب الشعبي نتيجة لعوامل عديدة من بينها :

١ ـ التقليد والمحاكاة : كانت المنطقة تتصف بالبساطة • ومن خصائص مثل هذه المجتمعات أنها لا تقبل التغير بسهولة • لذا فان الوصفات الشعبية كان يتناقلها الناس جيلا عن جيل عن طريق العادة والتقليد ؛ دونما محاولة لالغائها او استبدالها بغيرها • وكأنها ارث مكتسب لا يجوز تركه •

٢ ـ قلة التكلفة : تتم العلاجات الشعبية في العادة مجانا ودون مقابل ، او باثمان زهيدة لا تكاد تذكر • من هنا فأن انظار الناس تتجه الى الطب الشعبي عند المرض ؛ خاصة وأنه متيسر وسهل الحصول عليه دون عناء •

٣ ـ تدني المستوى الاقتصادي : ان العلاج القائم على العلم يحتاج الى تكلفة قد لا يتحملها في العادة الكثيرون نتيجة لانخفاض مستوى الحياة الاقتصادية عندهم • لذا يضطرون الى التداوي بالاعشاب ، والتمائم ، والكي ، وروث البهائم ، وما شابه ذلك •

٤ ـ الجهل في طبيعة العلم : نتيجة لانتشار الامية في المنطقة ظهر الجهل في جميع أشكاله • وكان من نتيجته عدم تعليل الناس للحقائق العلمية او التبصر فيما يفيدهم من علاج أو يضر بهم • ويكفي لاي علاج شعبي أن يكون شائعا عندما يستعمل مع مريض فيشفى عن طريق الصدفة او الحظ • وكثيرا ما كانت تتعدد الوصفات الطبية في معالجة المريض مما يؤدي في حالات كثيرة الى اصابته بعاهة دائمة • أو تسمم معين ، أو الموت في بعض الاحيان • وقد كان البعض من ابناء المنطقة قبل

الاربعينات لا يؤمن كثيرا بالعلاجات الطبية العلمية ؛ بدلالة أن المرافق للمريض الى عيادة الطبيب ، أو المريض نفسه ؟ كان يقـوم بتمزيق الوصفة الطبية بعـد خروجه من عيادة الطبيب دون أن يصرفها اعتقادا منه بعدم جدواها ٠ وبالتالي اعتقادا منه أنه قد ضحك على الطبيب أيضا ٠

٥ ـ صعوبة المواصلات : كانت العيادات الطبية قبل الخمسينات مفقودة في المنطقة٠ وكانت وسيلة المواصلات هي الدواب ، أو المشي على الاقـدام ٠ وكان الاطبـاء والعيادات الطبية تتواجد في مدينة اربد وحدها لمعظم قرى المحافظة ؛ مما جعل أهالي المنطقة يلجأون الى معالجة مرضاهم محليا بالطرق التقليدية الشائعة ؛ نظرا لصعوبة نقل المريض الى المدينة من أجل المعالجة ٠

نماذج من الطب الشعبي

معالجة حالات الجنون :

كان الناس الى وقت قريب نسبيا يعتقدون بان المجنون قد تقمصته روح شريرة من الجن ٠ هذه الروح لا يمكن اخراجها من الجسد الا عن طريق الاولياء الصالحين الذين توارثوا هذا الورع من اجدادهم ٠ فكـان الشخص المصاب بلوثـه مـن الجنون يذهبون به الى أحد أولياء الله الصالحين ؛ بعد تكبيل يديه ورجليه بالقيود ٠ فيمكث عند الولي شهرا او شهرين ، وهو يسومه العذاب ؛ بضربه ضربا مبرحا صباحا ومساء ؛ اعتقادا منه أنه يضرب الروح الشريرة في جسمه ٠ وان هذه الروح ستفارق الجسم بعد هذا العذاب لتحل محلها الروح الاصلية ليخرج المجنون معافى ٠

ويبدو أن بعض هذه الحالات من الجنون كانت تشفى بسبب زوال المسببات لها٠ فيعزى الشفاء عندئذ للولي الصالح الـذي اعتنى بالمريض كثيرا عـن طريق ضربـه ضربا لا هوادة فيه ٠

المعالجة عن طريق التقرب لاولياء الله الصالحين من الاموات :

معظم قرى القضاء كانت توجد بها مقابر (مقامات) ٠ يزعمون انها كانت لاولياء الله الصالحين من بينها مقام الخضر عليه السلام في بلدة ٠٠٠ والذي كان قائما في وسط مقبرة البلدة ٠ وكذلك مقام الشيخ (بان) الذي كان يقع في أراضي الغابة الى الشمال من البلدة المذكورة وعلى مسافة ٢٠٠ مترا منها ٠

هذه المقامات كانت تحظى بالقدسية والتقدير والاحترام ٠ فـلا يجوز اهانتها أو المساس بكرامتها ٠ فالمرأة التي تتعسر عليها الولادة تجلب لها قطعة قماش خضراء من هذه المقامات لتضعها على صدرها ، أو بالقرب منها ٠ والمرأة العقيم تحمل معها خلعة من

هذه المقامات • وكل من يقوم بنزع خلعة من قبور اولياء الله الصالحين عليه أن يضع بدلا منها خلعتين او اكثر يشتريها من ماله الخاص •

ويذكر المؤلف وهو في حوالي الخامسة من عمره أن سكان بلده ساقوا قطيع أغنام البلدة كلها ، وبدأوا يدورون به حول مقام الخضر • وكلما داروا دورة كاملة ذبحوا نعجة يقع اختيارهم عليها • وقد ذبحوا آنذاك ما لا يقل عن عشرين نعجة قسمت على أسر القرية • ولما سألت عن ذلك وأنا في سن الشباب عن هذه الحادثة التي بقيت صورتها عالقة في ذهني ، قيل لي انها تبرك من سيدنا الخضر عليه السلام • وانهم يتفاءلون بذلك • وان ذلك نوع من التقليد الذي ورثوه • يحفظ الاغنام من الوحوش الضارية ، كما يحفظها من الامراض السارية •

وأذكر وأنا طالب في مدرسة اربد الثانوية حيث كنت في الثانية عشرة من عمري ، أن سكان القرية رأوا اضواء عند مقام سيدنا الخضر • قد أضاء ثلاث ليال متتالية • وقد زعموا حينئذ أن الخضر قد عمل وليمة لاموات البلدة • لذا لم يجرؤ أحد من الدنو من هذا الضوء لا ليلا ولا نهارا ؛ احتراما لرفاة الاجداد ، وتقديرا للولي الصالح•

وفي صباح يوم من الايام استيقظ أهالي البلدة على نبأ مفاده أن كنزا مطمورا في مقام سيدنا الخضر قد نقّب عنه بعض الاشخاص الغرباء عن البلدة كانوا يحفرون بقربه ليلا على ضوء مصباح خافت •

وبعدها أزال أهل القرية هذا المقام والحقوه بالساحة التي خصصت ملعبا لمدرسة الذكور • بعد أن تبين لهم أن هذا المقام هو اشارة على وجود كنز من الذهب ليس غير• ويبدو أنه من عهد الاتراك العثمانيين عندما تركوا هذه البلاد ليرجعوا اليها فيما بعد •

اللجام :

يستخدم اللجام في حالة فقدان احدى مواشي البلدة مثل : النعجة او الماعز وضياعها في المراعي القريبة • وخوفا من أن يأكلها الذئب يذهب صاحبها الى أحد المتخصصين في البلدة لصنع تعويذة لها • فيقوم هذا باحضار موسى من الحديد له غمد متصل به يمكن اغلاقه وفتحه بسهولة • فيقوم بقراءة بعض الآيات القرآنية على الموسى وهو مفتوح مثل ، آية الحمد ، والفلق ، وغيرها من الآيات القرآنية ، الى أن يختمها بالآية الكريمة التالية : الم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل•الى أن يصل الى : فجعلهم كعصف ••• فيضع كلمة ملجوم بعد كعصف بدلا من وضع كلمة مأكول • فيكرر كلمة ملجوم ثلاث مرات ثم يغلق الموسى • وهنا يزعم أن الذئب لن يقترب من الماشية المفقودة حتى لو تأخرت في المراعي أسبوعا ، ما دام الموسى مغلقا • أما اذا فتح لأمر ما ؛ فان التعويذة سيبطل أثرها وستكون النعجة عرضة لاكل الذئب لها •

بقيت هذه التقاليد مستمرة حتى الستينات بشكل واسع • ولا زالـت تستعمل حاليا ولكن على نطاق ضيق جدا • وهناك بعض الزوايات التي كان يتنناقلها الاهلون حول عملية اللجام واثره • فمن قائل أنه حافظ للماشية من كل سوء • ومن قائل أن ذلك نوع من التخريف ولا يمت للدين بصلة • وقد زعموا أن اثنين ذهبا يبحثان عـن نعجة ضاعت من الراعي وتأخرت عن القطيع ومعهما الموسى (اللجام) • فشاهدا الذئب واقفا وأمامه النعجة دون أن يجرؤ على الاقتراب منها • فما أن فتح الموسى الا أن قام الذئب وهجم على النعجة وأكلها • هذه الرويات وامثالها كانت تعزز الاعتقاد في أهمية اللجام وقدرته على حفظ الماشية من كل سـوء • وكانوا يسندون ذلك الى القـرآن الكريم ويعتبرون كل من لا يؤمن بذلك ملحدا وكافرا •

طبابة العيون :

كان العلاج الشائع لمعالجة العيون حتى الخمسينات من هذا القرن وصفات شعبية بعضها كان يشترى من مدينة اربد مثل : الدودة ، والششم • وهي عبارة عن مساحيق لا يعرف الكثيرون سر صنعها • الا أن لون الدودة يميل الى الزرقة ، ولون الششم يميل الى الخضرة • توضع الدودة او الششم في العين الرمداء وتعصب بعصابة مـن الملابس القديمة الرثة مدة ربع ساعة أو أكثر • وكان هذا المسحوق أشد ايـلاما من الرمد ، الى درجة من الخطورة على العين • وكانت هذه العلاجات لا تجدي فتيلا في علاج الرمد ومع ذلـك فقد كانوا يصرون عـلى استعمالها باعتبارها العلاج الوحيـد والشائع الاستعمال • اما اذا طال رمد العيون وتعذر شفاؤه فانهم كانوا يلجأون الى اساليب بدائية تبعث على الرثاء • ومن بينها استعمال سبخة او قطرة للعين من روث البقر او براز الكلاب او حتى براز الانسان • وكانت هذه العلاجات تشكل خطورة كبيرة على العين فتتلفها ، ومع ذلك فقد كانت هذه الوصفات نفسها تتكرر باستمرار وتكاد تعم كافة المنطقة •

ويبدو أن المنطقة ليست وحدها التي كانت تنفرد في هذه العلاجات ، وانما كانت معظم مناطق الاردن تشاركها في ذلك ، مـع اختلاف بسيط في تحديد نـوع أو كميـة الـــدواء •

علاج الاعصاب :

كثيرا ما كانت أعصاب الوجه تلتهب لتعرضها لتيار من الهـواء البارد فجـأة • فيميل الوجه الى اليمين أو الشمال • فكان علاج مثل هذه الحالة من اختصاص أولياء الله الصالحين • فتذهب المرأة بابنها المريض (المجقوم) ، الى أحد أولياء الله المعروفين

فيقوم هذا بدهن وجه المصاب بكمية من الزيت ، ثم يقوم بمسده • وبعد ذلك يحضر حذاء باليا ، ويضرب الوجه به بطريقة معينة • وقد كان الناس آنذاك يزعمون ان الوجه يرد الى حالته الطبيعية بعد عدد معين من الضربات خلال فترة معينة لا تتجاوز أسبوعا على أكثر تقدير • وقد شاع هذا النوع من العلاج حتى الخمسينات من هذا القرن •

طبابة العظام :

تصاب العظام عادة بالكسر نتيجة لحادثة معينة يتعرض اليها الانسان أو تتحرك عن مكانها الطبيعي • وكان هناك أناس متخصصون من الاطباء الشعبيين ممن ورثوا هذه الصنعة عن آبائهم او اجدادهم يقومون بعلاج مثل هذه الحالات لقاء أجر زهيد ، او في المجان ، في كثير من الحالات • فكان الطبيب الشعبي يقوم بتدليك الجزء المصاب بالماء والصابون • فاذا كان من نوع الانزلاق فانه يرجعه الى حالته الطبيعية ويلفه بقطعة من القماش مدة من الزمن • اما اذا كان من نوع الكسر فانه يقوم بارجاع الجزء المكسور الى مكانه الطبيعي وتجبيره بواسطة قطعة شاش مع بعض أعواد الخشب كي يثبت الكسر في مكانه • وكثيرا ما كانت مثل هذه الحالات تشفى مثل الفكك أو الكسور البسيطة •

ولا زالت هذه العادة شائعة حتى الآن رغم تقدم الطب الهائل في الوقت الحاضر ، ووجود المختصين من أطباء العظام • الا أن الكثيرين من ابناء المنطقة وحتى بعض المتعلمين منهم لا زالوا يفضلون هذا الطب البلدي على غيره من أنواع الطب العلمي •

علاج اللوزتين :

كانت أفضل طريقة لعلاج اللوزتين قبل الاربعينات من هذا القرن وضع خرزة في رقبة المريض من لون وشكل معروفين لدى الجميع كان يطلق عليها اسم (ام الحلوق) • أما بالنسبة للاطفال الصغار فقد كانوا يرسلون الى بعض الاطباء الشعبيين في البلدة • فيقومون بفتح فم الطفل • ويضغطون بشدة على الزائدة الموجودة في أسفل الحلق • أو يقومون بقطع جزء منها • وكانوا يطلقون على هذه العملية اسم (الطنطاف) • وقد بقي هذا الاسلوب في المعالجة شائعا في المنطقة حتى الستينات من هذا القرن ، ثم اندثر بعدها ولم يكد يسمع عنه شيء فيما بعد •

طب الاسنان :

عندما يصاب السن بالالم الشديد • يذهب المريض الى الاطباء الشعبيين المختصين بذلك • حيث يقومون بخلع السن المصاب عن طريق وضع خيط يثبتونه في الطرف السفلي من السن ويشدونه شدا عنيفا الى أن ينخلع • او عن طريق آلة شبيهة

بالكمّاشة او الزرادية · وكثيرا مـا كـان المريض يصاب بالنزيف ويعالـج بطـرق بدائية بسيطة ·

علاج آلام الظهر والمفاصل :

كانت آلام الظهر تعالج عن طريق ما يسمونه (كاسات الهواء) · حيث يقوم أحدهم بمسح الظهر بكمية من الزيت · وبعدها يضع قطعة قماش مشتعلة في كأس صغير من كؤوس الشاي الفارغة الى أن تنطفىء الشعلة · وبعدها يضع الكأس على ظهر المريض في مكان الألم بحيث تكون فوّهته ملامسة للجلد · وعادة يلتصق بـه حسب قوانين العلم · وبعد فترة ينزعه عن الجلد بصعوبة فيسمع له صوت شبيه بالفرقعة ويكرر العملية عدة مرات · وبعضهم كان يكلف أحدهم أن يطأ برجله عـلى ظهره في مكـان الألم · أما اذا استمر الالم طويلا يلجأ الى كيه بالنار ، وذلك عن طريق وضع فتيلة مشتعلة ببطء على مكان الألم وتبقى على ظهر المريض الى أن تخبو ولا تسل عن الآلام التي كان يعانيها المريض من جراء الكي · ناهيك عن الآثـار التي يتركها الكي عـلى جسم الانسان · وفي الحالات المستعصية كانوا يستعملون طريقة أخرى للكي يطلق عليها اسم (الخلال)·وهي عبارة عن مسمار طويل من الحديد يوضع على نار حامية حتى يتحول لونه الى الحمرة · وبعد ذلك يدخلونه في جسم المريض حتى يظهر من الجهة الاخرى · وبعد ذلك ينزعونه ليضعوا بدلا عنه خيطا سميكا يحركونه في الجسم يوميا فيتقيح الجسم ويتورم فيعتبرون التقيح هذا هو سبب المرض · وقد بقيت هذه الطريقة تستعمل حتى نهاية الخمسينات · أما اليوم فقد عفّ عليهـا الزمن واندثرت · وقـد شاهدت في السابق اكثر من حادثة من هذا النوع · كان المريض يتأوه ويتوجع كثيرا عندما يحمى على نار حامية · ليشفى من الألم وكان ادخال المسمار المحمّى اشد ايـلاما من الألـم نفسـه ·

نماذج مختلفة من الطبابة :

كان الناس يضعون على الدمل كمية من البصل المشوي ، أو قطعة من العجين بعد لفها بخرقة من القماش · أما الجروح فكانت تعالج بوضع الرماد عليها · فاذا لم يتيسر ذلك ففي بول الانسان ·

تعالج لسعة العقرب او الافعى عادة بشطب مكان اللدغة اما بسكين أو شفرة حادة • ثم يقوم أحدهم بمص السموم بواسطة الفم من مكان اللدغ • ثم توضع كمية من اللبن على مكان الاصابة •

تعالج ضربة الشمس عادة بتناول الشخص المصاب كمية من اللبن المخيض مضافا اليه كمية من الثوم المدقوق • ويعالج عرق النسا بطبخ أوراق الزيتون وتعريض الفرد لرائحتها (التهبيل) • بعد أن يلف الشخص ببطانية من رأسه حتى أخمص قدميه •

الفصل السادس

التعليـم

لمحة عن التعلم :

كانت شرقي الاردن قبل عام ١٩٢١ تابعة للامبراطورية العثمانية · وكانت جزءا من ولاية سوريا ، حيث كان التعليم فيها يمثل أدنى درجة من أية ولاية من ولايات الامبراطورية العثمانية[١] ·

وبعد عام ١٩٢١ تحولت الاردن الى امارة سميت بامارة شرقي الاردن ، وأصبحت مستعمرة بريطانية · وقد ذكر ساطع الحصري في حوليه الثقافة العربية ، أن عدد المدارس في امارة شرقي الاردن عام ١٩٢١ كان تسع عشرة مدرسـة للذكور يقـوم بالتدريس فيها سبعة وعشرون معلما ، ومدرستان للاناث يقوم بالتدريس فيهما معلمتان اثنتان فقط ، وكان التدريس يتم باللغة التركية ، ومخصصات التعليم بما فيها رواتب المعلمين لا تزيد في حدها الاعلى عن ٥٠٠ ديناراً شهريا[٢] ·

لم يكن التعليم في قضاء الكفارات بأفضل منه في مناطق الاردن الاخـرى حيـث تأسست المدارس في بعض قراه عام ١٩٢٣[٣] · وكانت تهدف الى تعليم الطفل القراءة والكتابة والحساب ، ولم يكن مستواها بأكثر من الصف الرابـع الابتدائي ؛ حيـث يتخرج الطفل في نهاية هذه المرحلـة ليشتغل في قطاع الزراعـة التي كانت تستخدم الآلات الزراعية البدائية ·

الكتاتيب[٤] :

الى جانت التعليم الرسمي كانت الكتاتيب الخاصـة متناثرة في القليل من قرى القضاء ، حيث كان يقوم بالتدريس فيها أئمة يلبسون العمامة والجلباب عـلى غـرار اللباس الاسلامي القديم · وكانوا يتقاضون من أهالي الطلاب رواتب عينية مثل القمح، والشعير ، والبيض ، والدجاج ، وفي القليل النادر رواتب نقديـة · وكانوا موضـع احترام الناس لهم احتراما مشوبا في بعض الاحيان بالشفقة · كانت الكتاتيب تتواجد في دور الائمة ، وهي عبارة عن بيوت من الطين او حجر الدبش ·

---

(١) سليمان عبيدات : التخطيط للتعليم الثانوي في الاردن ـ رسالة دكتوراة (غير منشورة) ، ص ٨ ·
(٢) سليمان عبيدات : المرجع السابق نفسه · ص ٩ ·
(٣) مدرسة كفر سوم الثانوية : الوثائق الرسمية للمدرسة من عام ١٩٢٣ ـ ١٩٨٤ ·
(٤) كانت أول دراسة المؤلف في أحد الكتاتيب في كفر سوم ·

منهاج التعليم في الكتاتيب :

كان امام الكتاب هو الذي يختط المنهاج دون رقابة من الدولة ، ودون اهتمام لما يدرس فيه ٠

كان التدريس يقتصر على القراءة والكتابة ، وقراءة القرآن الكريم وكانت ادوات الكتابة عبارة عن قصبة يبرى طرفها لتكون صالحة للكتابة ٠ وكان السنّاج هو المداد الشائع للكتابة ٠ وهو عبارة عن الترسبات التي تتركها النار على جوانب الطنجرة الخارجية (شحار الطاسة) ، حيث كان يذوب بطريقة معينة بالماء ليصبح صالحا للكتابة٠ وكان يعطي لونا أسود يسهل محوه وازالته ٠ أما قرطاسية الطالب فكانت عبارة عن لوح من الصفيح المصقول مساحته حوالي ٣٥ × ٣٥ من السم٢ ٠ يكتب عليها مدرس الكتاب اول ما يكتب حروف الهجاء ٠ وعلى الطالب أن يقوم بحفظها بشكل آلي يرددها من وراء المدرس ، أو يرددها داخل الكتاب من وراء من هو اكبر منه سنا واكثر خبرة من الطلاب ، والمدرّس أما أن يميل برأسه يمينا أو شمالا ومعه العصا يهزه بشكل رأسي او افقي ؛ تأكيدا لوجوده وتيقظه ٠ وقد تأتيه غفوة من النوم والطلاب من حوله يقرأون اما بشكل جماعي ، او بشكل فردي ، أو على شكل حلقات ينظمها مدرس الكتاب قبل نومه ٠ ولا يوقظه من نومه الاّ فترة هدوء الطلاب ، فيستيقظ على هدوئهم ، وينام على ضجيجهم ٠ وقد يحلو لشيخ الكتاتيب أن يضرب أحد الطلاب بالعصا على فخذيه ؛ تأكيدا لسلطته وسيطرته ٠ أما اذا كان الطالب من الكسالى ولا يستطيع أن يستوعب درسه جيدا فهناك قصاص شديد ينتظره ؛ وهو أن يلف حول قدميه حبل مشدود من طرفه الآخر بسقف الغرفة يسمى (فلقة) ٠ ويقوم المدرّس بضربه ضربا مبرحا على قدميه قد يتجاوز عدد العصي أربعين عصا ٠ يقوم الشيخ بضربها للطالب دون رحمة او شفقة ٠ ومهما حاول أن يشكو همه الى أهله فانه لا يجد اذنا صاغية سوى القول المأثور الدارج : العظم لنا ، واللحم والهبر للامام ٠

كان اكثر ما يركز عليه امام الكتاب هو معرفة الحروف الهجائية ، بقراءتها حاضرا وغيبا ٠ وبالتالي كتابتها غيبا مع التشكيل ٠ والتشكيل كان يتم على الشكل التالي :

اليف لا شن عليه (لا شيء عليه) والباء وحده من تحت ، والتاء ثنتين من فوق (أي نقطة تحت حرف الباء ونقطتان فوق حرف التاء) ٠ حتى يصل الى آخر حروف الهجاء ٠ وبعدها ينتقل الى تنوين الحرف تنويناً بالضم والفتح والكسر مثل :بٌ ، بً ، بٍ وهكذا ٠ الى أن ينتهي الطالب من اتقان حروف الهجاء قراءة وكتابة ٠ وفي هذه الحالة يكون قدانهى المقرر المطلوب ٠

اما بالنسبة للقرآن الكريم فكان الامام يكرس من وقته الشيء الكثير له ، حيث كان الطالب يقرأ اول ما يقرأ سورة الفاتحة • ثم ينتقل الى سورة الناس ، الى أن يصل الى سورة عم • وفي هذه الحالة فانالطالب يكون ملزما باحضار ديك من الدجاج المشوي للشيخ مكافأة له على جهده يسمى (ديك مسمّى) • وهذه عبارة عن روتين شائع لا يستطيع أي طالــب أن يتملص منه ؛ عمــلاً بالقول الشائع عمٌ بِدّها ديك مسمّى) •

اما مكافأة الشيخ اليومية فهي عبارة عن رغيف من الخبز يقدمه الطالب لشيخه يوميا ، باستثناء يوم الخميس فان الطالب يقدم بيضة دجاج واحدة اضافة لرغيف الخبــز •

تتم حفلة تخريج الطالب من الكتاب عندما يكون قادرا على قراءة القرآن الكريم حاضرا • وفي هذه الحالة يصار له احتفال مهيب حيث يحمله زمــلاؤه من الطــلاب • ويطوفون به شوارع القرية ومعهم شيخهم ؛ احتفاء بتخرجه • أما بالنسبة للشيخ فكانت مكافأته في هذه الحالة أكلة دسمة • اذ لا بد أن يعمل له وليمة من لحم الخراف او الدجاج حسب حالة أهل الطالب ، ومركزهم الاجتماعي ، وكثيرا ما كان يخلع عليه خلعة مثل : جبة من الصوف ، او عمامة •

التعليم في المدارس الرسمية :

كان التعليم في المدارس النظامية في نهاية الحكم العثماني للبلاد وبداية الاستعمار البريطاني يتم بطريقة عشوائية مرتجلة • وكانت الامية متفشية في كل مكان ، لدرجة أن المواطن كانينتقل في بعض الحالات من قرية الى أخرى بحثا عن شخص يستطيع قراءة او كتابة رسالة له •

لقد ورث الاردن قوانينه وانظمته التعليمية من الامبراطورية العثمانية • وبقيت هذه القوانين والانظمة سائدة فيه حتى عام ١٩٣٩م عندما استبدلت بنظام تربوي جديد بموجب نظام التربية والتعليم رقم ١ لعام ١٩٣٩ • فأصبحت ادارة الخدمات التربوية تسير حسب معرفة موظفي المكتب الرئيسي في العاصمة عمان ، بما في ذلك تفتيش المدارس ، وتشكيل لجان التربية • وبعد هذا النظام مباشرة صــدر نظــام التعليم رقم ٢ لعام ١٩٣٩م حيث أصبحت مهام وزارة التربية والتعليم هي : ادارة المــدارس ، وتفتيشها ، وتشجيع النشاطات العلمية والكشفية ، وتشجيع الفنــون الجميلة(٥) •

---

(٥) سليمان عبيدات : مرجع سابق ص ٩ •

كان التعليم ابان الاستعمار البريطاني يهدف الى تخريج متعلمين لا يصلحون الا للوظيفة . وكان يستعين بهم في الشؤون الكتابية في ادارة البلاد . وكان موظف الحكومة موضع تقدير واحترام من كافة افراد المجتمع ، كما كان مصدر رعب وخوف عندهم ؛ باعتباره يمثل الحكومة . لدرجة أن الموظف البسيط عندما ينزل ضيفا في قرية ما ؛ يقوم أهلها بتنظيف الشوارع والازقة من القاذورات والاوساخ ؛ خوفا من الغرامات التي تترتب عليهم ، بالاضافة الى اكرامه بشكل مبالغ فيه ؛ كي ينقل صورة حسنة عنهم الى الدولة(٦) . وكانت الثقة مفقودة بين المواطن والحكومة حيث كانت العلاقة بينهما مشوبة بالخوف والحذر من المسؤول . وليس بغريب أن يجمع المتنفذون في بعض القرى أموالا من قراهم لقاء حماية الاهالي من مواجهة موظف الحكومة او حتى مشاهدته . وهذا ما جعل هؤلاء المتنفذين يتسابقون في عمل الولائم الكبيرة لموظف الحكومة ويعتبرون ذلك نوعا من الشرف العظيم لهم .

بداية التعليم الرسمي في القضاء :

افتتحت أول مدرسة في القضاء عام ١٩٢٣ وكان التدريس في مثل هذه المدرسة الى الصف الرابع الابتدائي حتى بداية الخمسينات . وكان الطلبة الذين يتخرجون من هذه المدارس يلتحق الكثير منهم في قطاع الزراعة لمساعدة أهليهم في اعمال الحرث والدرس وزراعة الحبوب . أما الندرة النادرة فكانت تكمل تعليمها الثانوي في مدينة اربد .

كان التعليم في المدينة طبقيا حيث لا يستطيع ابن القرية أن يلتحق في مدرسة المدينة الا اذا كان ترتيبه الاول في قريته . لذا لم يكن غريبا ان يضم الصف الواحد في المرحلة الابتدائية في مدينة اربد حوالي ١٢٠ طالبا معظمهم من القرى المجاورة ومن الذين حصلوا على الترتيب الاول .

كان الفقر المدقع يخيم على المنطقة لدرجة أن اعدادا قليلة جدا تعد على رؤوس الاصابع هي التي تواصل تعليمها الابتدائي والثانوي في المدينة . فكان الطالب يعيش عيشة المعاناة والضيق في المدينة ، فعليه أن يعيش عيشة الكفاف بدارهم لا تكاد تسد رمق جوعه ، وفي حجرة ضيقة تأنف من دخولها ، ناهيك عن البق الذي يعيش في ثقوب جدرانها وهو سهران لا يغمض له جفن أمام لسعاته الحادة (٧). بالاضافة الى ملابسه

---

(٦) مقابلة مع بعض المعمرين .

(٧) عاش المؤلف هذه الحياة بحلوها ومرها عندما انتقل الى الصف الرابع في مدينة اربد من بلدته كفر سوم .

المهترئة التي لا تتجدد الا" في بداية كل عام دراسي مهما كان نوع الثقوب او التمزيق فيها ٠

كان مصروف الطالب في مدرسة المدينة يتفاوت بين طالب وآخر وكان يتراوح ما بين ١٠٠ ـ ٢٥٠ فلسا في الاسبوع هي : طعامه وشرابه ومآكله ، ناهيك عن الايام والليالي التي كان في بعض الاحيان يقضيها على الطوى خاصة في ايام المطر الغزير عندما توحل الارض وتنقطع وسائل المواصلات بين قريته وبين المدينة ٠

كان التعليم الثانوي منحصرا بين ابناء الموسرين او الطموحين ممن كان تدريسهم لابنائهم نوعا من الغيرة من ابناء عمومتهم ٠ ولذا فقد كان التعليم الثانوي على نطاق ضيق جدا لدرجه أن جميع المتعلمين في القضاء وممن أكملوا المرحلة الثانوية لا يتجاوز عددهم (٣٠) طالبا حتى عام ١٩٥٢ ٠

يعتبر عام ١٩٥٠ عام تحول بالنسبة لامارة شرقي الاردن بما فيها هذه المنطقة حيث تم فيه توحيد الضفتين فلسطين وامارة شرقي الاردن ٠ وبعده تحولت الى مملكة حيث أصبحت تسمى المملكة الاردنية الهاشمية ٠ وتم في هذا العام تقسيم الاردن من الناحية التعليمية الى ستة ألوية وعين لكل لواء مدير تعليم يساعده اثنان يداومون جميعا في مكاتبهم في وزارة التربية والتعليم في عمان(٨) ٠

أما بالنسبة للتعليم الجامعي فقد بدأت جذوره في المنطقة عام ١٩٥٤ على نطاق ضيق جدا لا يتجاوز الملتحقون به عدد أصابع اليد ٠ ويعتبر عام ١٩٥٨ نقطة تحول في هذه المنطقة في التعليم الجامعي نظرا لالتحاق الكثيرين منهم في جامعتي دمشق والقاهرة ويمكن أن نعزو ذلك الى ما يلي :

١ ـ ظهور الوعي التعليمي بين ابناء الاردن عامة وابناء المنطقة خاصة ٠

٢ ـ ارتفاع مستوى الحياة الاقتصادي جعل الاهالي يحرصون على تعليم ابنائهم ٠

٣ ـ المفاخرة والمباهاة بين الآباء في تعليم ابنائهم ٠

٤ ـ التحاق الكثير من المتعلمين في وظائف الدولة على شكل معلمين جعلهم يتوقون لرفع مستواهم العلمي لينعكس بالتالي على مستواهم الاقتصادي والاجتماعي ٠

٥ ـ وجود الفرص السانحة للموظف في أن يجمع بين وظيفته كمعلم وبين دراسته كطالب بعد ظهور نظام الانتساب في الجامعات مثل جامعة دمشق ٠

---

(٨) سليمان عبيدات : مرجع سابق ٠ ص ١٢ ٠

ثانوية مدرسة سحم للذكور :

تأسست هذه المدرسة عام ١٩٢٥(٩) · واستمرت حوالي سبعة وعشرين عاما ومستواها التعليمي لا يتجاوز الصف الرابع الابتدائي · وخلال الفترة المذكورة كان يعين لها معلم واحد يدرس جميع المواد كغيرها من مدارس المنطقة مثل : كفر سوم ، وحرثا ، وملكا ، · كان المعلم يستعين بالطلبة الاقوياء في تدريس الصفين الاول والثاني الابتدائيين ، كي يتفرغ لتدريس الصفين الاخيرين · وكانت مادة اللغة الانجليزية ملغاة نظرا لعدم وجود متخصص لتدريسها ، مما يضطر الطلبة الذين يواصلون تعليمهم في ثانوية اربد الى تكرار الصف الرابع الابتدائي من جديد ؛ نظرا لان اللغة الانجليزية كانت مقررة في المدينة ابتداء من هذا الصف · وليست الحالة هذه مقتصرة على مدرسة سحم بل كانت جميع مدارس القضاء تدرس وفق المنهاج والاسلوب المذكورين ·

تم ترفيع المدرسة الى الصف الخامس الابتدائي عام ١٩٥٢ وكانت تضم آنذاك حوالي ٢٥٣ طالبا · ومنذ ذلك العام بدأت تزداد صفا كل عام دراسي · مما جعل طلبة المدارس المجاورة لها مثل : مدرسة كفر سوم يدرسون فيها بدلا من الانتقال الى مدينة اربد التي كانت تعتبر بعيدة ؛ لصعوبة المواصلات والسير اليها في اوقات الشتاء بالاضافة الى الكلفة المادية التي لا يستطيع معظم الطلاب تحملها · وقد يسرت هذه المدرسة مشقة السير على الطلاب من القرى المجاورة لها ؛ نظرا لان الطلبة كانوا يتنقلون من قراهم الى المدرسة يوميا ومعهم طعامهم وشرابهم ، مما وفر عليهم أجرة المساكن في اربد ، والمصاريف اليومية الاخرى ·

وعلى الرغم من أنها المدرسة الوحيدة التي كان ترفيعها الى الصف السابع الابتدائي سريعا قبل غيرها الا أنه لم يفتتح بها صف توجيهي الا في عام ١٩٨٣م · وقد تعاقب على ادارة المدرسة كثير من المديرين منذ عام ١٩٢٥ حتى عام ١٩٨٤(١٠) ·

تعاني المدرسة في الوقت الحاضر من كثير من الصعوبات المالية والادارية والفنية من بينها :

---

(٩) ثانوية مدرسة سحم للذكور : السجلات الرسمية للمدرسة من عام ١٩٢٥ ـ ١٩٨٤ ·

(١٠) ١ ـ رشدي مريش (أول معلم افتتح المدرسة) ٢ ـ موسى محمد سليمان ٣ ـ عزالدين عبد القادر الملكاوي ٤ ـ حسين علي طوالبه ٥ ـ طاهر التاجي ٦ ـ عيسى الفانك ٧ ـ قاسم خصاونة ٨ ـ اسماعيل معبد ٩ ـ ياسر أبو الحسن ١٠ ـ محمد مجول نصيرات ١١ ـ يحيى رشيد العمري ١٢ ـ هاشم أبو سردانه ١٣ ـ حسين أحمد عبيدات ١٤ ـ داوود عمر عبيدات ١٥ ـ علي محمد دوجان عبيدات ١٦ ـ وحيد محمد عبيدات مدير المدرسة الحالي ·

أ ـ قلة الامكانات المادية حيث أن ميزانيتها في عام ١٩٨٤ لا تتعدى ١٠٠٣ ديناراً بما في ذلك الرصيد المدور وهذا المبلغ لا يغطي كافة احتياجات المدرسة • ويبدو ان طموحات المدرسة متمثلة في مديرها الحالي ابعد بكثير من ميزانية المدرسة وقدرتها على تلبية الحاجات •

ب ـ عدم توفر التخصصات من المعلمين : وهذه المشكلة تكاد تكون متفشية في معظم المدارس التي تبتعد عن المدينة خاصة تخصصات معينة مثل : الرياضيات واللغة الانجليزية والعلوم • وقد اضطرت وزارة التربية والتعليم في السنوات الاخيرة على التعاقد مع بعض المعلمين المصريين ممن يحملون مثل هذه التخصصات •

ج ـ عدم اعطاء صلاحيات كافية للادارة المدرسية للتصرف بشؤون المدرسة •

د ـ عدم وجود بعض المعدات التي تمكن المدرسة من القيام بواجبها •

تأسس المبنى الحالي لهذه المدرسة عام ١٩٧٠ حيث يحتوي على ثمان وعشرين غرفة من الاسمنت المسلح • وساحة كبيرة تضم ملاعب مختلفة مثل : ملعب كرة طائرة ، وملعب لكرة القدم • كما جهز مختبرها بادوات مخبرية مختلفة • وزودت المكتبة بعدد من الكتب المختلفة بلغت ٣٠٣٠ كتابا •

ثانوية كفر سوم للبنين(١١) :

تأسست عام ١٩٢٣ واستمرت حوالي ثمانية وعشرين عاما في مستوى الصف الرابع الابتدائي حيث ترفعت في عام ١٩٤٩ الى الصف الخامس الابتدائي • وبدأت تتدرج في الترفيع الى أن ترفعت الى الصف الثالث الثانوي الادبي (التوجيهي عام ١٩٦٥ • وتعتبر أول مدرسة في القضاء يفتح فيها صف توجيهي • لذا كان الطلبة من القرى المجاورة يفدون اليها للدراسة • ويروحون الى قراهم في المساء وكان من بين القرى التي كانت تصب فيها عند افتتاح التوجيهي فيها : سحم ، سمر ، يبلا ، الرفيد ، عقربا ، حبراص • أما طلبة القرى الباقية في القضاء مثل : ملكا ، وابدر ، وحاتم ، وأم قيس ، وحرثا فكانوا يواصلون دراستهم الثانوية في مدارس اربد •

ويمكن أن نعزو الاسباب التي ادت الى ترفيع المدرسة الى التوجيهي قبل غيرها من مدارس القضاء الى ما يلي :

١ ـ وجود منافسة شديدة بين أهالي القرية وبعض القرى المجاورة شجع الاهالي على التبرع السخي وبناء غرف جديدة للتدريس • مما جعل مديرية التربية تقوم بافتتاح صفوف جديدة كل عام •

(١١) مدرسة ثانوية كفر سوم للبنين : السجلات الرسمية للمدرسة منذ عام ١٩٢٣ ـ ١٩٨٤ •

٢ ـ مركز كفر سوم المتوسط بين القرى المذكورة فرض وضعا جديدا لصالح المدرسة، مما جعلها تستقبل الكثيرين من أبناء القرى المجاورة ·

٣ ـ نقص الكادر الفني من المعلمين وعدم وجود امكانات مادية في مديرية التربية والتعليم في اربد جعل المديرية غير قادرة على افتتاح صف توجيهي في كل قرية من قرى القضاء · مما اضطرها ان تقتصر في افتتاح المدارس الثانوية على بلدة كفر سوم باعتبارها تشكل مركزا وسطا بين القرى المجاورة ·

٤ ـ كثرة عدد سكان البلدة ، وتوفر غرف التدريس ، اضافا بعدا جديدا جعلها المدرسة المختارة لافتتاح الصفوف الثانوية فيها ·

تعاقب على ادارة المدرسة منذ افتتاحها حتى اليوم عدد من المديرين[١٢] · وقد تخرج منها أحد عشر فوجا من الطلاب من عام ١٩٧٤ ـ ١٩٨٤ ·

تم تأسيس المبنى الحالي عام ١٩٧٥ في حديقة المدرسة الى الجهة الجنوبية من البلدة · ويحتوي البناء على جناحين منفصلين عدد الغرف فيها تسع عشرة غرفة من الاسمنت المسلح · وتحتوي ساحة المدرسة على ملعب لكرة اليد ، أما ملعب كرة القدم فيقع الى الشمال منها وعلى بعد ١٥٠ مترا تقريبا ·

مدرسة كفر سوم الاعدادية للبنين[١٣] :

تأسست عام ١٩٧١ ـ ١٩٧٢ من الصفوف الثلاثة الأولى التي انفصلت عن المدرسة الثانوية · وقد تأسس مبناها الحالي عام ١٩٢٣ وهو أول بناء افتتحت به مدرسة الذكور في القرية · وقد اشغلته ثانوية للبنين فترة من الزمن ، ثم اعقبتها ثانوية للبنات ، تعاقب على ادارة المدرسة عدد من المديرين[١٤] · ويقع بناؤها الى الجهة الشمالية من ثانوية الذكور قرب نادي كفر سوم الرياضي ويتألف من ثمان عشرة غرفة من الحجر المصقول وغرفتين من الاسمنت المسلح وبها بئر ماء جمع كان الطلاب يشربون منه قبل تمديد شبكة المياه الجديدة للمدرسة · ويحتوي بناؤها على ملعب لكرة الطائرة ، أما ملعب كرة القدم فيقع في الساحة الخارجية من سورها ·

---

(١٢) ١ ـ حسني الناشف (اول من افتتح المدرسة) ٢ ـ لطفي عثمان ٣ ـ محمد الفرحان عبيدات ٤ ـ ضيف‌الله الحمود ٥ ـ محمد أمين الذياب ٦ ـ محمد حسن العبيلي ٧ ـ محمد حسين العبيلي ٨ ـ راشد العوض ٩ ـ محمد أبو العسل ١٠ ـ عارف صلاح ١١ ـ أحمد موسى خصاونة ١٢ ـ حسين علان ١٣ ـ كامل ملكاوي ١٤ ـ يوسف خصاونه ١٥ سليمان عبيدات (المؤلف) ١٦ ـ منصور مناصرة ١٧ ـ عبدالله نايل فرحان عبيدات ١٨ ـ مصطفى الدبابي ١٩ ـ عبدالله نايل فرحان عبيدات (مدير المدرسة الحالي) ·

(١٣) مدرسة كفر سوم الاعدادية : وثائق وسجلات المدرسة من عام ١٩٧١ ـ ١٩٨٤ ·

(١٤) يحيى ابراهيم احمد السعد عبيدات ، عمر كايد عبيدات (مدير المدرسة الحالي) ·

مدرسة سمر الاعدادية للبنين[15] :

تأسست عام ١٩٥٤ وقد تم افتتاح خمسة صفوف دفعة واحدة في هـذا العام ؛ نظرا لان الطلبة الذين كانـوا يدرسون في كفـر سـوم او سحم في هـذه الصفوف انتقلوا اليها ٠

تعاقب على ادارة المدرسة عدد من المديرين[16] ، وتقع شمال بلـدة سمر عـلى الشارع الرئيسي المؤدي لبلدة سحم فوق أرض مساحتها عشرة دونمات ٠ ويحتوي بناء المدرسة على أربع عشرة غرفة منها : ثلاث غرفـه من الحجر ، واحدى عشرة غرفة من الاسمنت المسلح ٠ يوجد في المدرسة ملعب لكرة القدم غير قانوني لاتجاهه من الشرق الى الغرب ويبدو ان طبيعة ساحة المدرسة فرضت ذلك على الملعب ٠

مدرسة حبراص الاعدادية للبنين[17] :

تأسست عام ١٩٥٧ وترفعت للصف الخامس عام ١٩٦٣م وتم بناء المبنى الحالي عام ١٩٧٥ ويتألف من ثمان عشرة غرفة من الاسمنت المسلح في الجهـة الشمالية من البلدة وبالقرب من طريق رئيسي معبد يصل البلدة من طرفها الغربي ٠

تعاقب على ادارة المدرسة عدد من المديرين[18] ٠ وتحتوي حاليا على تسعة صفوف من الصف الاول الابتدائي الى الثالث الاعدادي يقوم بتدريسهم أحد عشر معلما بما فيهم مدير المدرسة ٠

بلغ عدد الطلاب فيها عام ١٩٦١ ــ ١٩٦٢ سبعة وعشرين طالبا ثم ارتفع هـذا العدد الى ٢٥١ طالبا عام ١٩٨٣ ــ ١٩٨٤ ٠

مدرسة يبلا الاعدادية للذكور[19] :

تأسست عام ١٩٥٧ وافتتح فيها في هذا العام اربعة صفوف دفعة واحدة حيـث انضم اليها طلبة البلدة الذين كانوا يدرسون في القرى المجاورة ٠ تعاقب على ادارة

---

(١٥) مدرسة سمر الاعدادية للبنين : سجلات ووثائق المدرسة من عام ١٩٥٤ ــ ١٩٨٤ ٠

(١٦) ١ ــ عبد الكريم اللافي (اول من افتتح المدرسة) ٢ ــ محمد نوفان عبيدات ٣ ــ احمد خلف ٤ ــ محمد الريماوي ٥ ــ حسن غرايبه ٦ ــ عاطف خصاونه ٧ ــ جادالله ابو غـزال ٨ ــ محمـد سعود عبيدات ٩ ــ بدر سعيفان ١٠ ــ علي محمود الطيار ١١ ــ محمد علي طوالبه (مدير المدرسة الحالي) ٠

(١٧) مدرسة حبراص الاعدادية للبنين : سجلات ووثائق المدرسة من عام ١٩٥٧ ــ ١٩٨٤ ٠

(١٨) ١ ــ صالح فالح الخطيب ٢ ــ محمد علي ٣ ــ محمد الدويري ٤ ــ سالم اللطايفه ٥ ــ خليل كناني ٦ ــ علي دوجان عبيدات ٧ ــ حسن علي طلاق عبيدات ٨ ــ ابراهيم البطران ٩ ــ اسماعيل العمري ١٠ ــ محمد احمد حسين البس ٠

(١٩) مدرسة يبلا الاعدادية للذكور : السجلات الرسمية للمدرسة من عام ١٩٥٧ ــ ١٩٨٤ ٠

المدرسة منذ تأسيسها عدد من المديرين[٢٠] • وهي تقع في وسط البلدة وعلى مثلث شوارع • وتتمتع بجو هادىء ؛ لبعد المناطق السكنية عنها • وتحيط بها بساتين اللوز والزيتون • ويحيط بها سور من جهاتها الاربع ، لـه باب رئيسي واحـد للدخول والخروج • يضم البناء عشرين غرفة من الحجر ، وهو المبنى القـديم • والباقي من الاسمنت المسلح ، وهو المبنى الجديد •

مدرسة الرفيد الاعدادية للذكور[٢١] :

تأسست عام ١٩٥٢ وانتقلت الى مبناها الحالي عام ١٩٦٨ • وقد تعاقب على ادارة المدرسة منذ تأسيسها عدد من المديرين[٢٢] • وهي تقع في الجهة الجنوبية من البلدة على الطريق الرئيسي العام الذي يصلها بمدينة اربد والقرى المجاورة • تتالـف من اربع عشرة غرفة من الاسمنت المسلح • وفيها ملاعـب لكرة القـدم واليد صالحـة للاستعمال •

مدرسة حرثا الثانوية للذكور[٢٣] :

تأسست عام ١٩٢٣ واستمرت حوالي ثمانية وعشرين عاما وهي في مستوى الصف الرابع الابتدائي • وقد تعاقب على ادارة المدرسة عدد من المديرين[٢٤] • وهي تقع في الجهة الجنوبية الشرقية من البلدة وعلى الطريق الرئيسي • وقد تم تأسيس المبنى الحالي عام ١٩٦٤ من الاسمنت المسلح ويحتوي على اربع عشرة غرفة صفية ، وسبع غرف اخرى منها : غرفة للمدير ، وغرفة للمعلمين ، وغرف رياضة ، وتربية فنية ، ومستودع ، ومقصف ، وقاعة مكتبة •

---

(٢٠) ١ ـ حمدي غرايبه ٢ ـ محمدد محمد نايف العمري ٣ ـ علي محمود عبيدات ٤ ـ خالد مفلح عبيدات ٥ ـ حسين أحمد ابو بدر عبيدات ٦ ـ محمد نوفان فواز عبيدات ٧ ـ عزالدين محمد الخطيب (المدير الحالـي) •

(٢١) مدرسة الرفيد الاعدادية للذكور : السجلات الرسمية للمدرسة من عام ١٩٥٢ ـ ١٩٨٤ •

(٢٢) ١ ـ صبحي عبدالله ٢ ـ محمد هنانـده ـ ٣ ـ فؤاد دحابره ٤ ـ عبـدالله عبـد الرحمـن غرايبه ٥ ـ حمزه أحمد عثمان عبيدات ٦ ـ حسين محمد كيلاني ٧ ـ اسعد ذيب اسعد ٨ ـ علي رفاعي ٩ ـ محمود عمري ١٠ ـ بشير عبيدات ١١ ـ عمر محمد غشيان عبيدات ١٢ ـ يحيى ابراهيم عبيدات (المدير الحالي) •

(٢٣) مدرسة حرثا الثانوية للذكور : السجلات الرسمية للمدرسة من عام ١٩٢٣م ـ ١٩٨٤م •

(٢٤) ١ ـ عبد الحميد البرقاوي (أول من افتتح المدرسة) ٢ ـ داوود تفاحة ٣ ـ يوسف الجيوسي ٤ ـ شحادة عناني ٥ ـ حسن نجا ٦ ـ خالد حجازي ٧ ـ ضيف الله الحمود (وزير سابق) ٨ ـ محمد امين الذياب ٩ ـ سلامة العبيني ١٠ ـ نايف العبيني ١١ ـ قاسم غزاوي ١٢ ـ محمود صلاح خصاونه ١٣ ـ يحيى رشيد العمري ١٤ ـ بدري ابو سماحة ١٥ ـ احمد محمود سعود عبيدات ١٦ ـ محمود عبدالله شواهين ١٧ ـ احمد ابراهيم عبيدات ١٨ ـ احمد عارف عبيدات •

مدرسة عقربا الاعدادية للذكور(٢٥) :

تأسست عام ١٩٥٧ وترفعت الى الخامس الابتدائي عام ١٩٦٣ ٠ وقد تعاقب على ادارة المدرسة عدد من المديرين(٢٦) ٠ وهي تقع في الجهة الغربية من القرية وعلى مساحة اثني عشر دونما في منطقة سهلية تطل على نهر اليرموك ٠ تم تأسيس المبنى الحالي عام ١٩٧٠ من الاسمنت المسلح ٠ وهو يحتوي على اربع عشرة غرفة منها : غرف للتدريس ، وغرف للانشطة والحاجيات الاخرى ٠

مدرسة حاتم الثانوية للذكور(٢٧) :

تأسست عام ١٩٥٥ وانتقلت الى مبناها الحالي عام ١٩٦٢ ٠ وقد تعاقب على ادارتها عدد من المديرين(٢٨) ٠ وتقع في وسط البلد وتتكون من اربع عشرة غرفة من الاسمنت المسلح وهي مستأجرة لصالح المجلس البلدي ٠ يصب في المدرسة عدد من طلبة القرى المجاورة مثل : ابدر ، والمزيريب ٠

مدرسة ابدر الاعدادية للبنين(٢٩) :

تأسست عام ١٩٥٧ وانتقلت الى المبنى الحالي عام ١٩٧٧م ٠ وقد تعاقب على ادارتها عدد من المديرين(٣٠) ٠ وتقع في الجهة الشمالية الشرقية من البلدة على جانب شارع رئيسي عام ٠ ويتالف مبناها من اثنتي عشرة غرفة من الحجر والاسمنت المسلح ٠

مدرسة ملكا الثانوية للبنين(٣١) :

تأسست المدرسة عام ١٩١٨ في مبنى مؤلف من ثلاث غرف قرب مسجد القرية الحالي ٠ وقد تعاقب على ادارة المدرسة عدد من المديرين(٣٢) ٠

---

(٢٥) مدرسة عقربا الاعدادية للذكور : السجلات الرسمية للمدرسة من عام ١٩٥٧ ـ ١٩٨٤ ٠

(٢٦) ١ ـ محمد نوفان عبيدات ٢ ـ احمد محمد فليح ٣ ـ خالد مفلح عبيدات ٤ ـ عبدالله ساري حمادنه ٠

(٢٧) مدرسة حاتم الثانوية للذكور : السجلات الرسمية للمدرسة من عام ١٩٥٥ ـ ١٩٨٤ ٠

(٢٨) ـ ١ ـ محمد نوفاو عبيدات ٢ ـ مفلح بطاينة ٣ ـ طالب شواقفه ٤ ـ محمد حمدان غرايبه ٥ ـ ضافي طالب عبدالرزاق ٦ ـ صالح درادكه ٧ ـ فايز خصاونه ٨ ـ احمد ابراهيم عبيدات ٩ ـ عبد الرؤوف صياصنه ١٠ ـ فيصل الضامن (المدير الحالي) ٠

(٢٩) مدرسة ابدر الاعدادية للبنين : السجلات الرسية للمدرسة من عام ١٩٥٧ ـ ١٩٤٨ ٠

(٣٠) ١ ـ عيسى طوالبه ٢ ـ عبد الكريم جرادات ٣ أحمد الجمل ٤ ـ سعود الحجات ٥ ـ أحمد ابراهيم عبيدات ٦ ـ محمود البكار ٧ ـ محمود الردايده ٨ ـ محمود طوالبه ٩ ـ محمد قاسم رشيد ١٠ ـ علي مفلح عبيدات ٠

(٣١) مدرسة ملكا الثانوية : السجلات الرسمية للمدرسة من عام ١٩١٨ ـ ١٩٨٤ ٠

(٣٢) ١ ـ محمد وهيب سعيد الاميوني ٢ ـ بهاء الدين العابودي ٣ ـ يوسف البرقاوي ٤ ـ رشدي مريش ٥ ـ مصطفى جرادات ٦ ـ يوسف سليم غرايبه ٧ ـ حسن طوالبه ٨ ـ عمر اللافي ٩ ـ محمد خليف ←

تقع المدرسة في الجهة الجنوبية من البلدة الى يمين الشارع الرئيس العام المؤدي الى البلدة وعلى مساحة من الارض مقدارها واحد وعشرون دونما ونيف • كما يوجد الى الجهة الغربية من المدرسة وعلى يسار الشارع الرئيس حديقة المدرسة البالغ مساحتها حوالي احد عشر دونما •

تم انجاز المبنى في نهاية السبعينات • وقد تم انجاز المرحلة الاولى من مبنى المدرسة عام ١٩٥٠ ـ ١٩٥١ • وقد اضيف الى المبنى عدة اجنحة خلال سنوات متعاقبة الى أن أصبح الآن ستة اجنحة بلغ عدد الغرف فيها اربعا واربعين غرفة بعضها من الاسمنت المسلح ، والبعض الآخر من الحجر المصقول •

مدرسة المنصورة الاعدادية للذكور(٣٣) :

تأسست عام ١٩٥٧ وانتقلت الى مبناها الحالي عام ١٩٦٠ • وقد تعاقب على ادارة المدرسة عدد من المديرين(٣٤) • تقع المدرسة الى الغرب من القرية على الطريق العام المؤدي الى الحمة الاردنية • وقد بنيت على قطعة ارض تابعة لوزارة الزراعة ، ثم استملكتها وزارة التربية والتعليم لتشييد البناء الحالي عليها • والمنطقة غير صالحة لاقامة الملاعب الرياضية عليها ؛ لوعورتها وصعوبة تسويتها • يتكون البناء الحالي من خمس عشرة غرفة من الاسمنت المسلح ، مخصصة للتدريس والمرافق الاخرى •

مدرسة ام قيس الثانوية للبنين(٣٥) :

تأسست المدرسة عام ١٩٢٢ وانتقلت الى المبنى الحالي عام ١٩٧٢ • وقد تعاقب على ادارة المدرسة عدد من المديرين(٣٦) • تقع المدرسة في الجهة الشرقية من القرية

= التل ١٠ ـ عز الدين عبد القادر ملكاوي ١١ ـ عيسى محمد ملكاوي ١٢ ـ عمر اللافي ١٣ ـ فؤاد خصاونة ١٤ ـ بكر حسين الروسان ١٥ ـ هاشم عبد اللطيف أبو لبده ١٦ ـ يوسف علي جمعة ١٧ ـ ابراهيم صالح الكرمي ١٨ ـ عيسى عبد أحمد طوالبه ١٩ ـ محمد عبد الكريم الصمادي ٢٠ ـ سليمان أحمد عبيدات (مؤلف الكتاب) ٢١ ـ ابراهيم أمين ملكاوي ٢٢ ـ محمد سليمان روسان ٢٣ ـ محمد سعود عبيدات ٢٤ ـ داوود عمر عبيدات ٢٥ ـ سالم لطايفه •

(٣٣) مدرسة المنصورة الاعدادية للذكور : سجلات المدرسة من عام ١٩٥٧ ـ ١٩٨٤ •

(٣٤) ١ ـ خالد مشاش ٢ ـ داوود عبيدات ٥ ـ سالم قويدر ملكاوي ٦ ـ علي مفلح عبيدات ٧ ـ يوسف موسى ملكاوي •

(٣٥) مدرسة ام قيس الثانوية للذكور : السجلات الرسمية للمدرسة من عام ١٩٢٢ ـ ١٩٨٤ •

(٣٦) ١ ـ بسيم الخماش ٢ ـ يحيى الشرايره ٣ ـ محمد مطر بني هاني ٤ ـ عز الدين ملكاوي ٥ ـ سلامه العبيني ٦ ـ محمد ذياب الروسان ٧ ـ حسين محمد عزام عبيدات ٨ ـ احمد ابو قاسم الروسان ٩ ـ بكر الروسان ١٠ ـ أنيس عازر ١١ ـ هاشم ابو لبده ١٢ ـ هاني طوالبه ١٣ ـ محمود سالم صوالحه ١٤ ـ فايز ملكاوي ١٥ ـ علي العكش ١٦ ـ ماجد الروسان (مدير المدرسة) •

على مرتفع تحيط به أودية سحيقة وعلى مساحة تقدر باثنين واربعين دونما تم استملاكها من قبل الدولة • وهذه المساحة منطقة وعرة يصعب استغلالها كملاعب رياضية ، الا انها زرعت بانواع مختلفة من الاشجار الحرجية والمثمرة مما اضفى على موقع المدرسة جمالا اخاذا • يتألف بناء المدرسة الحالي من سبع عشرة غرفة وقاعة واسعة بسعة اربع غرف مجتمعة • والبناء من الاسمنت المسلح والحجر المصقول • وسجل لحساب وزارة التربية والتعليم •

مدرسة ملكا الاعدادية للبنين[٣٧] :

تأسست المدرسة عام ١٩٧١ وانتقلت الى المبنى الحالي في ١٩٧٥/٢/٤ • تعاقب على ادارة المدرسة عدد من المديرين[٣٨] • تقع المدرسة على الشارع العام الموصل الى بلدة ملكا وتبعد عن البلدة حوالي ٢ كم الى الجهة الجنوبية منها • وتحتوي المدرسة على خمس عشرة غرفة مبنية من الاسمنت المسلح ومسجلة باسم وزارة التربية والتعليم •

مدارس البنات في المنطقة

مدرسة سحم الثانوية للبنات[٣٩] :

تأسست عام ١٩٥٠ وبقيت عشر سنوات وهي أدنى من مستوى الصف الخامس الابتدائي • وقد تعاقب على ادارة المدرسة عدد من المديرات[٤٠] • تقع المدرسة على الشارع الرئيس في وسط البلد تقريبا وقرب مكتب البريد • وهي بناء قديم من الحجر شبه المصقول يتألف من اثنتي عشرة غرفة •

مدرسة سمر الاعدادية للبنات[٤١] :

تأسست عام ١٩٥٧ • وقد تعاقب على ادارة المدرسة عدد من المديرات[٤٢] • وقد بنى المبنى الحالي للمدرسة عام ١٩٧٢ ويتكون من اثنتي عشرة غرفة من الاسمنت

---

(٣٧) مدرسة ملكا الاعدادية للبنين : سجلات المدرسة من عام ١٩٧١ ـ ١٩٨٤ •

(٣٨) ١ ـ مامون ملكاوي ٢ ـ سليمان ملكاوي ٣ ـ محمود الردايده ٤ ـ محمود طوالبه ٥ ـ مصطفى ملكاوي ٦ ـ سليمان ملكاوي (مدير المدرسة الحالي) •

(٣٩) مدرسة سحم الثانوية للبنات : سجلات المدرسة من عام ١٩٥٠ ـ ١٩٨٤ •

(٤٠) ١ ـ عائشة عبد ٢ ـ مريم مكنست ٣ ـ نوفه غرايبه ٤ ـ ملك طوالبه ٥ ـ فاطمه العمري ٦ ـ آمنة صلاح ٧ ـ سميره طوالبه (المديرة الحالية) •

(٤١) مدرسة سمر الاعدادية : السجلات الرسمية للمدرسة من عام ١٩٥٧ ـ ١٩٨٤ •

(٤٢) ١ ـ هاجر عبيدات ٢ ـ تمام عبيدات ٣ ـ قدرية دلقموني ٤ ـ فخرية طوالبه ٥ فيروز يوسف فياض ٦ ـ يسرى ابراهيم العمري (مديرة المدرسة حاليا) •

المسلح . وقد اضطرت المدرسة الى استئجار غرفتين اخريين لتواجه اعداد الطالبات الحالية . تقع المدرسة الى الجهة الشمالية الغربية من البلد غربي الشارع الرئيس لمدخل القرية قرب مكتب البريد .

مدرسة كفر سوم الثانوية للبنات(٤٣) :

تأسست عام ١٩٥٠ وقد تعاقب على ادارة المدرسة عدد من المديرات(٤٤) . تقع المدرسة الى الشمال من البلدة . وكان موقعها الحالي فيما مضى تشغله مدرسة كفر سوم الابتدائية للذكور . تتكون المدرسة حاليا من بنائين منفصلين مبنيين على الطراز الحديث . وقد استملكت البلدة بعض القطع المجاورة للمدرسة وضمتها اليها(٤٥) .

مدرسة بنات يبلا الثانوية(٤٦) :

تأسست عام ١٩٦٤ وافتتح فيها في هذا العام نفسه اربعة صفوف دفعة واحدة حيث انضم اليها عدد من طالبات البلدة اللواتي كـن يدرسن في القـرى المجاورة . وقد تعاقب على ادارة المدرسة عدد من المديرات(٤٧) . وقد انتقلت المدرسة الى البنـاء الحالي عام ١٩٦٩ . تقع المدرسة في الجهة الجنوبية من البلدة ، وتحيط بها بساتين الزيتون وتتمتع بجو هاردىء لبعدها عن المناطق السكنية . يضم البناء الحالي خمس عشرة غرفة من الاسمنت المسلح .

مدرسة حبراص الاعدادية للاناث(٤٨) :

تأسست عام ١٩٦٧ . وقد افتتح بها اربعة صفوف دفعة واحدة اثناء التأسيس . تعاقب على ادارة المدرسة عدد من المديرات(٤٩) . وتقع على الطريق الرئيس بين اربد وحرثا . وقد تم تأسيس المبنى الحالي عام ١٩٧٨ ـ ١٩٧٩ وهـو خليط من الحجر والاسمنت المسلح يحتوي على اثنتي عشرة غرفة . وساحة للطالبات .

---

(٤٣) مدرسة كفر سوم الثانوية للبنات ـ سجلات المدرسة من عام ١٩٥٠ ـ ١٩٨٤ .

(٤٤) ١ ـ نعيمه الهريمي ٢ ـ سليمه محمد عبد القادر عبيدات ٣ ـ مديرة المدرسة الحالية .

(٤٥) كان من جملة هذا القطع قطعة أرض باسم المؤلف استملكتها البلدية لحساب المدرسة .

(٤٦) مدرسة بنات يبلا الثانوية للبنات : السجلات الرسمية للمدرسة من عام ١٩٦٤ ـ ١٩٨٤ .

(٤٧) ١ ـ تمام حامد عبيدات ٢ ـ فاطمة علي عبيدات ٣ ـ ماجده حسن فاضل (مديرة المدرسة حاليا) .

(٤٨) مدرسة حبراص الاعدادية للاناث : السجلات الرسمية للمدرسة من عام ١٩٦٧ ـ ١٩٨٤ .

(٤٩) ١ ـ رقيه بدر عبيدات ٢ ـ رسمية احمد حسين ٣ ـ دولت جابر ٤ ـ نـوره عـلي الصحن عبيدات ٥ ـ فاطمة محمد نوفان عبيدات ٦ ـ فاطمة علي حسين عبيدات (مديرة المدرسة حاليا) .

مدرسة الرفيد الاعدادية للبنات(٥٠) :

تأسست عام ١٩٦٤ • وتعاقب على ادارتها عدد من المديرات وتقع المدرسة في الجهة الغربية من البلد وعلى طرف الشارع الرئيس الايسر محاطة بسور من الجهة الشرقية فقط ويتألف بناؤها من خمس عشرة غرفة سن الاسمنت المسلح •

مدرسة حرثا الثانوية للبنات(٥١) :

تقع المدرسة في الطرف الجنوبي من البلدة • وقد تعاقب على ادارتها عدد من المديرات(٥٢) • تم ترفيع المدرسة الى الصف الخامس عام ١٩٥٩ ـ ١٩٦٠ • وكانت المدرسة فيما مضى مخصصة لتدريس الذكور •الا أنها خصصت لتعليم البنات بعد انتقال مدرسة الذكور الى المبنى الحالي •

مدرسة عقربا الاعدادية للبنات(٥٣) :

تأسست المدرسة عام ١٩٦٠م وقد تعاقب على ادارتها عدد من المديرات(٥٤) • وتقع في الجهة الشمالية الغربية من البلدة ويحتوي بناؤها على ثلاث عشرة غرفة من الاسمنت المسلح • وقد واجهت المدرسة في الوقت الحاضر صعوبات ادارية نظرا لان المدرسة ذات بنائين منفصلين أحدهما يقع في الجهة الشرقية من البلد والآخر وهو البناء الرئيس يقع في الجهة الشمالية الغربية •

مدرسة ابدر الاعدادية للبنات(٥٥) :

تأسست عام ١٩٦٤م وانتقلت الى مبناها الحالي عام ١٩٦٦ • وقد تعاقب على ادارة المدرسة عدد من المديرات(٥٦) • تقع المدرسة في وسط البلد وتتألف من اثنتي عشرة غرفة منها عشر غرف ملك وغرفتان مستأجرتان وجميع البناء مبني من الاسمنت المسلح •

---

(٥٠) مدرسة الرفيد الاعدادية للبنات : سجلات المدرسة من عام ١٩٦٤ ـ ١٩٨٤ •

(٥١) مدرسة حرثا الثانوية للبنات : السجلات الرسمية للمدرسة •

(٥٢) ١ ـ هدى نويران ٢ ـ فوزية السعدي ٣ ـ نهاد الشريف ٤ ـ مشايخ عبيدات ٥ ـ اسمى عبيدات ٦ ـ فائله حداد (مديرة المدرسة الحالية) •

(٥٣) مدرسة عقربا الاعدادية للبنات : السجلات الرسمية للمدرسة من عام ١٩٦٠ ـ ١٩٨٤ •

(٥٤) ١ ـ ليلى رشدي عبيدات ٢ ـ هديه خصاونه ٣ ـ عزيزه رشدي عبيدات ٤ ـ كوثر عبيدات ٥ ـ عائشة عبيدات ٦ ـ سميرة بياري ٧ ـ سامية عبيدات ٨ ـ نور الهدى ممدوح شلاش عبيدات •

(٥٥) مدرسة ابدر الاعدادية للبنات : السجلات الرسمية للمدرسة من عام ١٩٦٤ ـ ١٩٨٤ •

(٥٦) ١ ـ هدى عبد الفتاح ٢ ـ هدى راشد العوض ٣ ـ حكميه الزعبي ٤ ـ هديه خصاونه ٥ ـ زهرة أبو الليل ٦ ـ ليل أبو السعود ٧ ـ غادة محمود الجمل ٨ ـ منيره زكي دقامسه •

مدرسة حاتم للبنات(٥٧) :

تأسست المدرسة عام ١٩٦٢ · وقد تعاقب على ادارتها عـدد من المديرات(٥٨) . وقد تم بناؤها الحالي على ثلاث مراحل : المرحلة الاولى عـام ١٩٧٠ ، والثانية عـام ١٩٧٥ ، والثالثة عام ١٩٨٢ · تقع المدرسة في الحي الجنوبي من البلدة وتبلغ مساحة أرضها خمسة دونمات وقد اقيم عليها ثمان عشرة غرفة من الاسمنت المسلح · ويتكون البناء من ثلاثة اجنحة وموقعه غير ملائم نظرا لوجوده في منطقة سكنية كثيفة السكان ·

ملكا الثانوية للبنات(٥٩) :

تأسست عام ١٩٥٠م وتعاقب على ادارتها عدد من المديرات(٦٠) · تقع المدرسة في الجهة الجنوبية من البلدة قرب المقبرة على تقاطع عدة شوارع رئيسة ، محاطة بسور عال يتكون بناؤها من ست وعشرين غرفة منها اربع وعشرون غرفة داخل المدرسة · وغرفتان مستأجرتان وقد بنيت من الاسمنت المسلح ·

مدرسة ام قيس الثانوية للبنات(٦١) :

تأسست أول مدرسة للبنات عام ١٩٥٧م وقـد تعاقب عـلى ادارتها عـدد من المديرات(٦٢) · تقع في الجزء الغربي من البلدة ضمن منطقة أثرية لا يسمح بالبناء فيها لانها مستملكة لدائرة الآثار العامة · يحتوي البناء على احدى عشرة غرفة بعضها ملك وبعضها مستأجر وهو مبنى من الحجر والاسمنت ·

مدرسة المنصورة الاعدادية للبنات(٦٣) :

تأسست أول مدرسة للبنات عام ١٩٦٠ · وقـد تعاقب على ادارتها عـدد مـن المديرات(٦٤) · وتقع على الطريق الرئيس الذي يصل ما بين مدينة اربد والحمة عـلى الطرف الجنوبي من القرية · يتكون بناء المدرسة من ثمان عشرة غرفة بني قسم منها من الحجر والقسم الآخر من الاسمنت المسلح ·

---

(٥٧)مدرسة حاتم الثانوية للبنات ـ سجلات المدرسة من عام ١٩٦٢ ـ ١٩٨٤ ·
(٥٨) ١ ـ سميحة ابو ناموس ٢ ـ سميحة الزعبي ٣ ـ بسمة حسونة طاهات ٤ ـ فاطمة محمد احمد يوسف·
(٥٩) مدرسة ملكا الثانوية للبنات : سجلات المدرسة من عام ١٩٥٠ ـ ٩١٨٤ ·
(٦٠) ١ ـ عفاف أبو غنيمه ٢ ـ هانم المصري ٣ ـ انعام كنعان ٤ ـ وصالم الكردي ٥ ـ سهام بصول ٦ ـ بدرية ملكاوي ٧ ـ مريم ملكاوي ٨ ـ سناء الروسان ·
(٦١) مدرسة أم قيس الثانوية : سجلات المدرسة من عام ١٩٥٧ ـ ١٩٨٤ ·
(٦٢) ١ ـ نوال محمد فياض ٢ ـ نجاح الخماش ٣ ـ آمنة مصطفى الخريشة ٤ ـ نهيزة قرمان ٥ ـ هند سليمان مصلح العمري ٦ ـ كلسوم سالم المصلح العمري ·
(٦٣) مدرسة المنصورة الاعدادية للبنات : سجلات المدرسة من عام ١٩٦٠ ـ ١٩٨٤ ·
(٦٤) ١ ـ أريج تكروري ٢ ـ سهام ملكاوي ٣ ـ مشاعل ملكاوي ٤ ـ آمنة ملكاوي ·

جدول رقم (٣٤)

يبين تاريخ تأسيس مدارس الذكور في المنطقة وترفيعها الى الصف الخامس ، والى الثالث الثانوي ــ ان وجد ــ وانتقالها الى بنائها الحالي[٦٥]

اسم المدرسة	تاريخ التأسيس	تاريخ انتقالها الى المبنى الحالى	تاريخ ترفيعها الى الصف الخامس	تاريخ ترفيعها الى الثالث الثانوي
١ ــ ثانوية سحم	١٩٢٥م	١٩٧٠م	١٩٤٧م	١٩٨٣م
٢ ــ ثانوية كفر سوم	١٩٢٣م	١٩٧٥م	١٩٤٩م	١٩٦٥م
٣ ــ ثانوية ملكا	١٩١٨م	١٩٥٠م	١٩٥١م	١٩٧٨
٤ ــ ثانوية حرثا	١٩٢٣م	١٩٦٤م	١٩٥٠م	١٩٧٣م
٥ ــ ثانوية حاتم	١٩٥٥م	١٩٦٢م	١٩٥٧م	غير مكتملة
٦ ــ ثانوية أم قيس	١٩٢٢م	١٩٧٢م	١٩٥٣م	غير مكتملة
٧ ــ اعدادية كفر سوم	١٩٧١م	١٩٨٣م	١٩٧٦م	مدرسة اعدادية فقط
٨ ــ سمر الاعدادية	١٩٥٤م	ــ	١٩٥٤م	مدرسة اعدادية فقط
٩ ــ يبلا الاعدادية	١٩٥٧م	ــ	١٩٥٨م	مدرسة اعدادية فقط
١٠ــ عقربا الاعدادية	١٩٥٧م	١٩٧٠م	١٩٦٣م	مدرسة اعدادية فقط
١١ــ حبراص الاعدادية	١٩٥٧م	١٩٧٥م	١٩٦٣م	مدرسة اعدادية فقط
١٢ــ الرفيد الاعدادية	١٩٥٢م	١٩٦٨م		مدرسة اعدادية فقط
١٣ــ ملكا الاعدادية	١٩٧١م	١٩٧٥م	١٩٧٢م	مدرسة اعدادية فقط
١٤ــ ابدر الاعدادية	١٩٥٧م	١٩٧٧م	١٩٦٣م	مدرسة اعدادية فقط
١٥ــ المنصورة الاعدادية	١٩٥٧م	١٩٦٠م	١٩٦٠م	مدرسة اعدادية فقط

(٦٥) السجلات الرسمية والوثائق المحفوظة في هذه المدارس .

جدول رقم (٣٥)

يبين تاريخ تأسيس مدارس الاناث في المنطقة وترفيعها الى الصف الخامس الابتدائي ، والى الثالث الثانوي – ان وجد – وانتقالها الى بنائها الحالي(٦٦)

اسم المدرسة	تاريخ التأسيس	تاريخ انتقالها الى المبنى الحالي	تاريخ ترفيعها الى الخامس الابتدائي	تاريخ ترفيعها الى الثالث الثانوي
١ – ثانوية كفر سوم	١٩٥٠م			
٢ – ثانوية سحم	١٩٥٠م	–	١٩٦٠م	١٩٧٩م
٣ – ثانوية حرثا	١٩٥٠م	–	١٩٥٩م – ١٩٦٠ م	١٩٧٦م – ١٩٧٧م
٤ – ثانوية ملكا	١٩٥٠م	١٩٨١م	١٩٦٠م	١٩٧٩م
٥ – ثانوية حاتم	١٩٦٢م	١٩٧٠م	١٩٦٧م	غير مكتملة
٦ – يبلا الثانوية	١٩٦٤م	١٩٦٩م	١٩٦٥م	غير مكتملة
٧ – ثانوية أم قيس	١٩٥٧م	المدرسة قديمة		
٨ – عقربا الاعدادية	١٩٦٠م	١٩٨٣م	١٩٧١م	المدرسة اعدادية
٩ – حبراص الاعدادية	١٩٦٧م	١٩٧٨م	١٩٦٨م	المدرسة اعدادية
١٠– الرفيد الاعدادية	١٩٦٤م	١٩٧٦م	–	المدرسة اعدادية
١١– ابدر الاعدادية	١٩٦٤م	١٩٦٦م	–	المدرسة اعدادية
١٢– المنصورة الاعدادية	١٩٦٠م	١٩٦٦م	١٩٦٦م	المدرسة اعدادية
١٣– سمر الاعدادية	١٩٥٧م	١٩٧٢م	١٩٦٢م	المدرسة اعدادية
١٤– ملكا الاعدادية	١٩٧٢م	١٩٧٦م	١٩٧٦م	المدرسة اعدادية

(٦٦) السجلات والوثائق الرسمية في المدارس المذكورة .

المدرسة الاعدادية الكاملة تحتوي على ثلاثة صفوف بعد المرحلة الابتدائية .

المدرسة الثانوية الكاملة تحتوي على ثلاثة صفوف بعد المرحلة الاعدادية .

المدرسة الابتدائية الكاملة تحتوي على ستة صفوف .

من خلال الجدولين السابقين رقم (٣٤) ورقم (٣٥) يمكن أن نشير الى :

١ ـ ان اقدم مدرسة للذكور في القضاء كانت ثانوية ملكا ، ثم تليها ثانوية أم قيس ، فكفر سوم ، فسحم • وعلى الرغم من أن هذه الارقام جاءت من الوثائق الرسمية لكل مدرسة ؛ الا أن المؤلف يشك في هذا التفاوت • ويكاد يجزم ان هذه المدارس الاربع افتتحت كلها في سنة واحدة • والاقرب الى الصحيح هو في عام ١٩٢٣م بعد أن استتب الامن الى حد ما وتأسست امارة شرقي الاردن • وقد لا تكون سنة التأسيس لهذه المدارس مدونة بدقة نظرا لتقادم العهد عليها من جهة ، وافتقار هذه المدارس الى وثائق مكتوبة رسمية ومدونة • وانما هناك بعض القرائن التي استند اليها مديرو هذه المدارس لمعرفة سنة التأسيس الحقيقية • كان يوجد التاريخ منقوشا على حجر قديم ، او ما شابه ذلك • وعلى أية حال فان هذه المدارس الاربع قد تأسست في الحقيقة في بداية تأسيس الامارة • وقد تأسست هذه المدارس الاربع قبل غيرها من مدارس المنطقة ؛ نظرا لوجود تجمع سكاني كبير فيها بالمقارنة مع القرى الباقية •

٢ ـ ان مدارس الذكور في سحم وكفر سوم وملكا وحرثا قد ترفعت الى الصف الخامس الابتدائي قبل عام ١٩٥٢م بينما ترفعت ثانوية أم قيس لهذا الصف عام ١٩٥٣م • وهذا يعطي مؤشرا كبيرا على أن مستوى التعليم في المنطقة كان متدنيا جدا في اوائل الخمسينات • ثم بدأ في الصعود التدريجي بعدئذ •

ان تدني مستوى المدارس في تلك الفترة لا يعني أن جميع طلاب المنطقة كانوا يكتفون بهذا القدر من التعليم ، بل كان قسم منهم يواصل تعليمه في مدرسة اربد الثانوية ، لكن العدد كان لا يتجاوز عدد أصابع اليد في كل قرية ؛ نظرا للفقر المدقع الذي كان يحول دون اتمام الطالب تعليمه في بلد غير بلده ، وما يلازم هذا التعليم من مصاريف السكن والمعيشة بعيدا عن أهله وذويه ؛ سيما وان المواصلات كانت نادرة • وكانت وسيلة الركوب الوحيدة هي الخيل والحمر (الحمير) ؛ بالاضافة الى عدم وجود الوعي الصحيح نحو التعليم في معظم قرى المنطقة •

٣ ـ ان معظم المدارس في القرى الاخرى غير كفر سوم وسحم وحرثا وملكا وام قيس قد تأسست بعد عام ١٩٥٢م مثل مدرسة الرفيد ، ومنها ما تأخرت الى عام ١٩٥٧ مثل : يبلا ، وعقربا ، وحبراص ، وابدر ، والمنصورة • أما مدرستا كفر سوم وملكا الاعداديتان فقد تأسست كل منهما عام ١٩٧١ ، لا لأن البلد في

كلتيهما قد تأخر فيها التعليم ؛ وانما بسبب انفصال لكل من هاتين المدرستين عن المدرسة الثانوية الام ٠

ويمكن أن نفسر سبب انتشار التعليم في المنطقة وزيادة عدد المدارس فيها بعد عام ١٩٥٧ الى :

أ ـ زيادة اعداد الطلاب فرضت وضعا جديدا مخالفا لما كان الوضع عليه قبل عام ١٩٥٧ ، مما جعل وزارة التربية والتعليم تفكر جديا في تطوير التعليم الكمي في المنطقة ٠

ب ـ لم تعد مدارس كفر سوم وحرثا وام قيس وسحم وملكا قادرة على استيعاب اعداد الطلبة الوافدين اليها من القرى المجاورة كما كان الامر في السابق ، نظرا لازدياد اعداد الطلاب من ابنائها ٠

ج ـ ظهور الوعي التعليمي في المنطقة جعل الاهالي يتبرعون ببناء مدارس على حسابهم الخاص مما حدا بوزارة التربية والتعليم أن تشجع حماسهم وتفتح مدارس عندهم ٠ سيما وان التكلفة ليست باهظة ما دام البناء جاهزا والاهالي مستعدين للتضحية والبذل ٠

٤ ـ ان مدارس الاناث التي تأسست في القضاء قبل غيرها كانت في : كفر سوم ، وحرثا ، وسحم ، وملكا ٠ وقد تم افتتاحها عام ١٩٥٠ وهذا يشير الى أن تعليم الاناث في هذه القرى بدأ متأخرا جدا بالمقارنة مع تعليم الذكور الذي بدأت نواته في حوالي عام ١٩٢٣ ٠ ويمكن أن نفسر تأخر تعليم البنات في القضاء حتى هذا التاريخ بما يلي :

أ ـ ان تعليم البنات في السابق كان شيئا مستهجنا وغير مألوف ٠

ب ـ ان تركيز رب الاسرة على التعليم كان منصبا على الذكور دون الاناث ؛ باعتبار أن الرجل هو الدعامة الاساسية للاسرة ، وحامي حماها ومدبر شؤونها ٠

ج ـ القيم والعادات والتقاليد التي كانت سائدة في المنطقة قبل الخمسينات كانت تفضل الرجل على الانثى في جميع المجالات ومن بينها التعليم ٠

د ـ عدم وجود الكوادر الفنية من المعلمات آنذاك ؛ جعل وزارة التربية والتعليم تركز في المنطقة على افتتاح مدارس للذكور دون الاناث ٠

هـ ـ عدم وجود اقبال من الانثى نفسها على التعليم جعل الاهالي لا يفكرون كثيرا في تعليم بناتهم ٠

٥ ــ ان تعليم الفتاة في غير القرى المذكورة في البند الرابع من هذا التحليل قد تأخر الى ما بعد عام ١٩٥٧م ويمكن أن نفسر ذلك بما يلي :

أ ــ ان الكثافة السكانية في القرى المذكورة في البند الرابع السابق جعل وزارة التربية تفتتح مدارس فيها قبل غيرها ٠

ب ــ ان روح المنافسة بين القرى في المنطقة ؛ شجع بقية القرى الاخرى أن تحذو حذو كفر سوم وملكا في افتتاح مدارس للبنات فيها ٠

جـ ــ ظهور الوعي التعليمي في القرى التي تأخر فيها التعليم ؛ نتيجة لارسال بناتهم للتعليم في القرى المذكورة ٠ كل هذا شجعهم على تعليم بناتهم ، ومطالبة وزارة التربية والتعليم بافتتاح مدارس لهن في قراهم ٠

٦ ــ ان مدارس البنات الآن قد لحقت في مدارس الذكور من حيث مستواها ٠ حيث يتواجد الآن في المنطقة خمس مدارس ثانوية حتى الصف الثالث الثانوي (التوجيهي) ، في كل من كفر سوم وسحم وحرثا وملكا وام قيس بالاضافة الى مدرستين ثانويتين دون مستوى الثالث في بلدتي يبلا وحاتم بينما لا يتواجد في المنطقة سوى اربع مدارس ثانوية كاملة للذكور ، ومدرستان ثانويتان دون مستوى الثالث الثانوي ويمكن أن نعزو ذلك الى :

أ ــ لم تعد المرأة تعيش حاليا في الظل كما كان الامر سابقا ، بل أصبحت تطالب بنصيبها من التعليم شأنها شأن الرجل تماما ٠

ب ــ التطور في العادات والتقاليد والقيم جعل تعليم المرأة شيئا عاديا ومألوفا ويجب تشجيعه ٠

جـ ــ ان القيم السائدة حاليا لم تعط الحرية الكاملة للمرأة في أن تتنقل من قرية الى أخرى لتلقي العلم ٠ لذا فقد كان لزاما على أهالي كل قرية أن يسعوا في افتتاح مدارس للبنات في قراهم ؛ بدلا من أن يرسلوهن الى القرى الاخرى للتعليم ٠

د ــ المنافسة على تعليم المرأة في المنطقة شجع الكثير من أهالي القرى أن تسعى في افتتاح مدارس للبنات في هذه القرى ؛ سيما وان ذلك لا يحتاج منهم الا الى المساهمة في تكاليف البناء ليس غير ٠

هـ ــ ظهور كوادر فنية بين اوساط المعلمات والمعلمين في وزارة التربية والتعليم جعلها تتوسع كثيرا في تعليم المرأة أينما وجدت كثافة سكانية مقبولة ٠

جدول رقم (٣٦)

يبين مستوى المدرسة وعدد طلابها والكوادر الفنية والادارية في مدارس الذكور في القضاء لعام ١٩٨٢ ـ ١٩٨٣(٦٧)

اسم المدرسة	ادنى صف	اعلى صف	عدد الشعب	عدد الطلاب	عدد المعلمين	عدد الأذنة	عدد الحراس	نوع الدوام
١ ـ ثانوية كفر سوم	٢ ع	٣ ث	١١	٣٠٥	٢١	٢	١	فترة واحدة
٢ ـ ثانوية سحم	٣ ب	٣ ث	١٧	٤٧٥	٢٤	١	١	فترة واحدة
٣ ـ ثانوية حرثا	٥ ب	٣ ث	١٥	٣٩٣	٢٦	١	١	فترة واحدة
٤ ـ ثانوية ملكا	١ ب	٣ ث	٢٠	٦٦٣	٣١	٢	١	فترة واحدة
٥ ـ ثانوية أم قيس	٥ ب	١ ث	٩	٢٣٩	١٣	٢	١	فترة واحدة
٦ ـ ثانوية حاتم	٤ ب	١ ث	١٢	٣٥٦	١٦	٢	ـ	فترة واحدة
٧ ـ اعدادية سمر	١ ب	٣ ع	٩	٢١٨	١١	١	ـ	فترة واحدة
٨ ـ اعدادية يبلا	١ ب	٣ ع	٩	٣٠٣	١١	١	ـ	فترة واحدة
٩ ـ اعدادية حبراص	١ ب	٣ ع	٩	٢٣٣	١١	١	ـ	فترة واحدة
١٠ـ اعدادية الرفيد	٣ ب	٣ ع	٧	١٩٥	٩	١	ـ	فترة واحدة
١١ـ اعدادية عقربا	١ ب	٣ ع	٩	١٧٦	١١	١	ـ	فترة واحدة
١٢ـ اعدادية ابدر	١ ب	٣ ع	٩	١٧١	١١	ـ	١	فترة واحدة
١٣ـ اعدادية المنصورة	١ ب	٣ ع	٩	٢٦١	١١	١	ـ	فترة واحدة
١٤ـ اعدادية ملكا	١ ب	٣ ع	٩	١٥٨	١١	ـ	١	فترتان
١٥ـ اعدادية كفر سوم	٢ ب	١ ع	١٢	٣٧٣	١٤	١	ـ	فترة واحدة
١٦ـ اعدادية المخيبه الفوقا	٣ ب	٣ ع	٥	٨٤	٧	١	ـ	فترة واحدة
١٧ـ اعدادية المخيبه التحتا	١ ب	٣ ع	٨	١٧٢	١٠	١	٤	فترة واحدة
١٨ـ المزيريب الابتدائية	٢ ب	٦ ب	٢	٣١		٢		فترتان

(٧) دائرة التربية والتعليم لمحافظة اربد ، مديرية الخدمات التربوية ، التقرير الاحصائي السنوي التربوي عن التعليم في المحافظة ص٠ص غير مرقمة

ـ ع تعني مرحلة اعدادية ، ث تعني مرحلة ثانوية ، ب تعني مرحلة ابتدائية ، ١ ب تعني الاول الابتدائي . ٣ ث تعني الثالث الثانوي الاكاديمي وهكذا ٠٠ ٣ ع تعني الاعدادي وقس على ذلك ٠

جدول رقم (٣٧)

يبين مستوى المدرسة وعدد طالباتها وطلابها والكوادر الفنية والادارية في مدارس الاناث في القضاء لعام ١٩٨٢م – ١٩٨٣م(٦٨)

اسم المدرسة	ادنى صف	أعلى صف	عدد الشعب	عدد الذكور	عدد الاناث	مجموع الطلاب والطالبات	عدد المعلمات	عدد الادنة	عدد الحراس	نوع الدوام
١ – حرثا الثانوية	١ ب	٣ ث	١٩	–	٥٣٩	٥٣٩	٢٦	١	١	فترة واحدة
٢ – كفر سوم الثانوية	١ ع	٣ ث	١٣	–	٣٢١	٣٢١	٢١	٢	١	فترة واحدة
٣ – سحم الثانوية	٦ ب	٣ ث	٩	–	٢٥٠	٢٥٠	١٦	٢	–	فترة واحدة
٤ – ملكا الثانوية	١ ب	٣ ث	٢٠	–	٥٧٦	٥٧٦	٣١	٢	١	فترة واحدة
٥ – حاتم الثانوية المختلطة	١ ب	١ ث	١٨	١٦٠	٤٤٦	٦٠٦	٢٣	١	–	فترة واحدة
٦ – ام قيس الثانوية	٥ ب	١ ث	٨	–	٢٣٣	٢٣٣	١٢	١	–	فترتان
٧ – سمر الاعدادية	١ ب	٣ ع	٩	–	٢٤١	٢٤١	١٣	١	–	فترة واحدة
٨ – عقربا الاعدادية	١ ب	٣ ع	٩	–	١٧٩	١٧٩	١١	١	–	فترة واحدة
٩ – حبراص الاعدادية	١ ب	٣ ع	٩	–	٢٣٤	٢٣٤	١١	١	–	فترة واحدة
١٠– يبلا الاعدادية	١ ب	٣ ع	٩	–	٢٩٢	٢٩٢	١١	١	–	فترة واحدة
١١– الرفيد الاعدادية المختلطة	١ ب	٣ ع	١١	٥٧	١٨٨	٢٤٥	١٣	١	–	فترة واحدة
١٢– ابدر الاعدادية	١ ب	٣ ع	٩	–	١٨٥	١٨٥	١١	١	–	فترة واحدة
١٣– المنصورة الاعدادية	١ ب	٣ ع	١٠	–	٢٥٢	٢٥٢	١٣	١	–	فترة واحدة
١٤– المخيبه التحتا الاعدادية	١ ب	٣ ع	٨	–	١٤١	١٤١	١١	١	–	فترة واحدة
١٥– ملكا الاعدادية	١ ب	٣ ع	٩	–	١٣٧	١٣٧	١١	١	–	فترتان
١٦– اليرموك الابتدائية المختلطة	١ ب	٦ ب	٢	١٤	١٥	٢٩	٢	–	–	فترة واحدة
١٧– المزيريب الابتدائية	١ ب	٦ ب	٢	٣	٣٧	٤٠	٢٠	–	–	فترة واحدة
١٨– كفر سوم الابتدائية المختلطة	١ ب	٦ ب	١٤	٦٩	٤٣٤	٥٠٣	١٤	١	–	فترة واحدة
١٩– سحم الابتدائية المختلطة	١ ب	٥ ب	١٤	١٤١	٣٠٣	٤٤٨	١٥	١	–	فترة واحدة
٢٠– المخيبه الفوقا المختلطة	١ ب	٦ ب	٤	٣٣	٦٤	٩٧	٥	١	–	فترة واحدة
٢١– ام قيس الابتدائية المختلطة	١ ب	٤ ب	٩	١٥٩	١٦٤	٣٢٣	١١	–	–	فترتان

(٦٨) دائرة التربية والتعليم لمحافظة اربد : المرجع السابق نفسه • ص•ص غير مرقمة

من خلال الجدولين رقم (٣٦) ، (٣٧) يمكن ابداء الملاحظات التالية :

١ ـ ان معظم مدارس المنطقة تسير على نظام الفترة الواحدة ؛ باستثناء : ثانوية أم قيس للبنات التي تشترك مع ابتدائية البنات في مبنى واحد ، واعدادية ملكا للذكور التي تشترك مع اعدادية ملكا للاناث في مبنى آخر ٠

٢ ـ ان نظام الفترتين يتطلب ان يشغل البناء الواحد احدى المدارس في الصباح وتشغله مدرسة أخرى بعد الظهر ٠ وهذا ما يحد من قيام المدرسة بالانشطة المدرسية ، ويقلل من فاعلية التعليم ، وبالتالي يربك المدرسة عند تطبيق القانون والنظام ٠

٣ ـ يبدو ان مدارس القضاء أقل المدارس تأثرا في نظام الفترتين قياسا على مدارس المناطق الاخرى ومن بينها مدارس المدن ٠

٤ ـ ان وزارة التربية والتعليم تعاني حاليا من نظام الفترتين في معظم مدارسها ٠ لذا تحاول ضمن امكاناتها التخلص منه عن طريق انشاء ابنية مدرسية جديدة ٠

٥ ـ ان بعض مدارس البنات تستقطب عددا معينا من الطلاب الى جانب طالباتها وهذا يتم عادة في المرحلة الابتدائية وحدها ٠

٦ ـ تحاول وزارة التربية والتعليم تأنيث المدارس الابتدائية وجعلها خليطا من الطلاب والطالبات تحت اشراف هيئة تدريسية من المعلمات في قسم كبير من مدارسها في المملكة ٠ ويبدو أن هذه الخطة ناتجة من أن المعلمات اكثر التصاقا بالطفل من المعلمين ٠ او وجود فيض كبير من المعلمات جعل الوزارة تحاول استقطاب هذا العدد عن طريق التأنيث ٠

٧ ـ لا يوجد في المدرسة الواحدة فصل كامل بين كل مرحلة تعليمية وأخرى وانما قد تحتوي المدرسة على المراحل الثلاث مجتمعة : الابتدائية والاعدادية والثانوية٠ وهذا ما يؤثر على مستوى التعليم ويؤدي الى صعوبة التكيف بين طلاب المراحل الثلاث مجتمعين ٠

٨ ـ يلاحظ في بعض القرى افتتاح اكثر من مدرسة واحدة لكل من الذكور أو الاناث ٠ وهذا ناتج عن وجود اعداد هائلة من الطلاب فيها ، لا تستطيع المدرسة الواحدة استيعابهم ٠

جدول رقم (٣٨)

يبين تاريخ ترفيع المدرسة الواحدة لكل صف من صفوفها في المرحلة الاعدادية والابتدائية والثانوية في بعض مدارس الذكور والاناث في المنطقة(٦٩)

اسم المدرسة	٥ ب	٦ ب	١ ع	٢ ع	٣ ع	١ ث	٢ ث أدبى	٢ ث علمي	٣ ث أدبي	٣ ث علمي
ثانوية كفر سوم للذكور	١٩٤٩	١٩٥٠	١٩٥٢	١٩٥٣	١٩٥٤	١٩٦٣	١٩٦٤	١٩٧٦	١٩٦٥	١٩٧٧
ثانوية سحم للذكور	١٩٤٧	١٩٤٨	١٩٤٩	١٩٥٣	١٩٥٤	١٩٧٦	١٩٨١	لا يوجد	١٩٨٢	لا يوجد
ثانوية ملكا للذكور	١٩٥١	١٩٥٢	١٩٥٣	١٩٥٤	١٩٥٥	١٩٦٩	١٩٧٦	١٩٨٠	١٩٧٨	١٩٨١
ثانوية حرثا للذكور	١٩٥٠	١٩٥١	١٩٥٢	١٩٥٣	١٩٥٤	١٩٦٩	١٩٧١	١٩٧٩	١٩٧٣	١٩٨٠
ثانوية حرثا للبنات	١٩٥٩	١٩٦٠	١٩٦٣	١٩٦٤	١٩٦٥	١٩٧٢	١٩٧٥	لا يوجد	١٩٧٦	لا يوجد
ثانوية ملكا للبنات	١٩٦٠	١٩٦٣	١٩٦٩	١٩٧٠	١٩٧١	١٩٧٣	١٩٧٧	١٩٨٠	١٩٧٨	١٩٨١
اعدادية ابدر للذكور	١٩٦٣	١٩٦٤	١٩٧١	١٩٧٣	١٩٧٧	–	–	–	–	–
اعدادية المنصورة للذكور	١٩٦٠	١٩٦١	١٩٧١	١٩٧٢	١٩٧٣	–	–	–	–	–
اعدادية سمر للذكور	١٩٥٤	١٩٥٥	١٩٧١	١٩٧٣	١٩٧٤	–	–	–	–	–

من خلال الجدول رقم (٣٨) السابق يمكن ابداء الملاحظات التالية :

١ ــ هناك فترة زمنية طويلة بين المرحلة الاعدادية في معظم المدارس وبين ترفيعها الى المرحلة الثانوية • وهذا يتفق مع تطور المدارس البطيء في المملكة عند تحويلها من اعدادية الى ثانوية آنذاك •

٢ ــ ان تحويل أية مدرسة من اعدادية الى ثانوية يتطلب كوادر فنية مؤهلة ، وامكانات مادية كبيرة • وهذا ما أخر ترفيع مدارس المنطقة الى ثانوية الى وقت متأخر نسبيا •

٣ ــ لقد تأخر افتتاح الصفوف العلمية عن الادبية ؛ نظرا لان الصف العلمي يحتاج الى مختبرات ، والى معلمين متخصصين في الرياضيات والعلوم • وهذا ما كانت تشكو منه المدارس •

(٦٩) الوثائق والسجلات الرسمية في هذه المدارس •

جدول رقم (٣٩)

يبين عدد المعلمين ومؤهلاتهم العلمية والتخصصات الزائدة عن الحاجة

والناقصة في أغلبية مدارس الذكور في القضاء (المنطقة) ، لعام ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤(٧٠)

اسم المدرسة	عدد المعلمين في مستوى التوجيهي	عدد المعلمين في مستوى المعاهد	عدد المعلمين في مستوى الليسانس	عدد المعلمين من حملة الدبلوم بعد الليسانس	عدد المعلمين من حملة الماجستير	التخصصات الزائدة عن الحاجة	التخصصات التي تفتقر اليها المدرسة
١ ـ ثانوية كفر سوم	١	٣	١٤	٣	ـ	—	فيزياء ـ احياء
٢ ـ ثانوية سحم	ـ	١٧	٥	٤	ـ	تربية فنية	تربية ابتدائية عدد٢ ، مهنية
٣ ـ ثانوية حرثا	١	١١	٣	٧	ـ	لغة عربية	تربية مهنية
٤ ـ ثانوية ملكا	ـ	١٩	١١	٥	ـ	لغة عربية	تربية اسلامية
٥ ـ ثانوية ام قيس	ـ	١١	٢	٢	ـ	تجارة / زراعة / تربية	تربية فنية ، عربي٢ ، E رياضيات١
٦ ـ اعدادية سمر	ـ	٨	٢	١	ـ	فلسفة /زراعة	عربي ، علوم
٧ ـ اعدادية يبلا	ـ	١٠	٢	ـ	١	جغرافيا	لغة انجليزية E
٨ ـ اعدادية حبراص	ـ	٧	٣	١	ـ	دين واجتماعيات،رياضة	علوم / عربي / تربية ابتدائية
٩ ـ اعدادية الرفيد	ـ	٨	١	ـ	ـ	تربية فنية	علوم / تربية اسلامية
١٠ـ اعدادية ابدر	ـ	٧	١	١	ـ	—	تربية فنية + تربية ابتدائية عدد٢
١١ـ ثانوية حاتم	ـ	١٠	٤	١	ـ	رياضة + فن	علوم + عربي + تربية اسلامية
١٢ـ اعدادية المنصورة	ـ	٩	٢	ـ	ـ	دين واجتماعيات	تربية ابتدائية
١٣ـ اعدادية ملكا	ـ	٧	٣	١	ـ	—	تربية ابتدائية عدد ٣
١٤ـ اعدادية كفر سوم	١	١١	٣	ـ	ـ	تربية رياضية عدد ٣	—

(٧٠) السجلات والوثائق الرسمية في هذه المدارس .

جدول رقم (٤٠)

يبين عدد أعضاء الهيئة التدريسية من المعلمين والمعلمات والمؤهلات العلمية لها والتخصصات الزائدة والناقصة عن الحاجة في أغلبية مدارس الاناث في القضاء لعام ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤(٧١)

اسم المدرسة	عدد المعلمين والمعلمات من حملة التوجيهي	عدد المعلمين والمعلمات من حملة دبلوم معاهد المعلمين	عدد المعلمين والمعلمات من حملة الليسانس	عدد المعلمين والمعلمات من حملة الليسانس بعد الدبلوم	عدد المعلمين والمعلمات من حملة الماجستير	التخصصات الزائدة عن الحاجة	التخصصات التي تفتقر اليها المدرسة
١ ـ ثانوية حرثا	ـ	١٨	٦	ـ	ـ	عربي، علوم، رياضيات	تربية ابتدالية
٢ ـ ثانوية كفر سوم	ـ	١٩	٢	٥	ـ	دين واجتماعيات وعربي	احياء
٣ ـ ثانوية ملكا	ـ	٢٣	٣	٢	ـ	علوم عدد٣	عربي ، وانجليزي ، اسلامية
٤ ـ ثانوية حاتم	ـ	٢٦	ـ	ـ	ـ	علوم عدد ٤ ، اجتماعيات عدد ٢	اسلامية ، مهنية ، رياضة ، فن
٥ ـ سمر الاعدادية	ـ	١٢	ـ	ـ	ـ	تربية مهنية	تربية ابدالية ، رياضة
٦ ـ حبراص الاعدادية	ـ	١١	ـ	ـ	ـ	تربية مهنية	دين واجتماعيات
٧ ـ يبلا الاعدادية	ـ	١٤	ـ	ـ	ـ	ـــ	رياضة ، فن ، تربية
٨ ـ الرفيد الاعدادية	ـ	١٣	ـ	ـ	ـ	دين واجتماعيات،علوم	تربية ، رياضيات
٩ ـ ابدر الاعدادية	ـ	١٢	ـ	ـ	ـ	علوم	عربي
١٠ـ المنصور الاعدادية	ـ	١٣	ـ	ـ	ـ	موسيقى	تربية ابتدائية

(٧١) السجلات والوثائق الرسمية في المدرسة .

من خلال الجدولين رقم (٣٩) ، (٤٠) يمكن ابداء الملاحظات التالية :

١ ـ ان بعض التخصصات في المدارس الثانوية للبنات يقوم بتدريسها معلمون من حملة الشهادات الجامعية • وهذا أمر شائع في معظم المدارس في المملكة • ويعطي مؤشرا الى أن نسبة التعليم الجامعي بين الذكور أعلى منها بين الاناث • كما أن القيم السائدة حاليا في المجتمع لا تحول دون ذلك •

٢ ـ ان معظم أعضاء الهيئة التدريسية في مدارس الذكور والاناث يحملون مؤهلات أعلى من شهادة التوجيهي • بينما كان الامر عكسيا قبل السبعينات من هذا القرن • وقد ساعد على ذلك تأهيل المعلمين والمعلمات اثناء الخدمة ومنحهم شهادة التأهيل التربوي التي تعادل شهادة معاهد المعلمين ؛ بعد دراستهم لمساقات تربوية وتخصصية مدة سنتين بمعدل يوم واحد في الاسبوع ؛ وخلال اشهر العطلة الصيفية في كل من السنتين ؛ وبمعدل يزيد عن الشهر في كل سنة •

٣ ـ ان جميع معلمات المرحلة الاعدادية هن من حملة شهادة معاهد المعلمين أو التأهيل التربوي • وهذا المؤهل يتناسب مع المرحلة التي يدرسن فيها •

٤ ـ يلاحظ وجود معلمين من حملة التوجيهي في المدارس الثانوية • ومن خلال مقابلتي لمديري المدارس تبين أن هؤلاء من ذوي الخدمات الطويلة وأنهم يقومون بالاشراف على مكتبة المدرسة ليس غير •

٥ ـ يلاحظ أن معظم التخصصات التي تفتقر اليها المدارس هي التربية الابتدائية • وهذا يفسر الاعتماد على حملة شهادة التربية الابتدائية من خريجي وخريجات المعاهد في تدريس المرحلة الابتدائية • وايلاء هذه الشهادة أهمية خاصة في هذه المرحلة •

٦ ـ يبدو ان هناك تخصصات زائدة عن الحاجة في بعض المدارس ، وأن هذه التخصصات نفسها تفتقر اليها مدارس أخرى • وهذا يفسر أن تنقلات المعلمين والمعلمات لا تتحكم فيها الحاجات الفنية للمدرسة وحدها • وانما تلعب خدمة المعلم الطويلة ومكان اقامته الدائم دورا رئيسا في عملية التنقلات • ويمكن القول بشيء من التحفظ أن نقل المعلم الى احدى المدارس يعتبر حقا مكتسبا دائما له • وهذا يفرض اعادة النظر في أسس التنقلات واعتماد أسس أكثر واقعية توازن بين مصلحة المدرسة ومصلحة المعلم بحيث لا تطغى احداهما على الاخرى •

٧ ـ يبدو أن كثيرا من المعلمين لا يدرسون وفق تخصصاتهم العلمية • وهذه ظاهرة كانت منتشرة كثيرا في مدارس المملكة قبل السبعينات الا أن حدتها بدأت تخف حاليا •

جدول رقم (٤١)

يبين التجهيزات والآثاث والمرافق في بعض مدارس الذكور في القضاء(٧٢) لعام ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤

اسم المدرسة	غرفة المختبر	الادوات المخبرية	غرفة المكتبة	عدد الكتب في المكتبة	صلاحية المكتبة للمطالعة	تأثيث المكتبة في المستوى المطلوب	المساحة بالدونم	توفر الملاعب الرياضية	التلفون	الاضاءة بالكهرباء	توفر المياه عن طريق شبكة مياه	التلفزيون	غرفة نشاطات
١ ـ ثانوية كفر سوم	مستقلة	متوفرة	مستقلة	٣٠٠٠	ملائمة	ملائم	٦	يد + قدم + طائرة	موجود	موجود	موجود	متوفرة	—
٢ ـ ثانوية سحم	مستقلة	متوفرة	مستقلة	٣٠٣٠	ملائمة	جزئياً	٧	يد + طائرة	موجود	موجود	موجود	—	—
٣ ـ ثانوية حرثا	مستقلة	متوفرة	مستقلة	٣٤٢٥	ملائمة	ملائم	٦	يد + طائرة	موجود	موجود	موجود	—	—
٤ ـ ثانوية ملكا	مستقلة	متوفرة	مستقلة	٣٣٤٤	ملائمة	جزئياً	٢٩	متوفرة جميعها	موجود	—	موجود	موجود	—
٥ ـ ثانوية ام قيس	غير مستقلة	جزئياً	مستقلة	١٦٠٠	غير ملائمة	ملائم	٤٢	لا يوجد	—	موجود	موجود	—	—
٦ ـ ثانوية حاتم	غير مستقلة	متوفرة	غير مستقلة	١٥٠٠	غير ملائمة	غير ملائم	—	لا يوجد	—	موجود	موجود	—	—
٧ ـ اعدادية سمر	غير مستقلة	غير متوفرة	غير مستقلة	١٧٨٠	غير ملائمة	غير ملائم	١٠	لا يوجد	موجود	موجود	موجود	—	—
٨ ـ اعدادية يبلا	مستقلة	جزئياً	مستقلة	٢٢٧٢	غير ملائمة	غير ملائم	٢	كرة يد	موجود	موجود	موجود	—	—
٩ ـ اعدادية حبراص	مستقلة	متوفرة	مستقلة	١٠١٣	غير ملائمة	غير ملائم	٣	لا يوجد	—	موجود	موجود	—	—
١٠ ـ اعدادية الرفيد	مستقلة	غير متوفرة	غير مستقلة	٢٥٠٠	غير ملائمة	غير ملائم	١٠	لا يوجد	—	—	موجود	—	—
١١ ـ اعدادية عقربا	غير مستقلة	غير متوفرة	غير مستقلة	١٢٠٠	غير ملائمة	غير ملائم	١٢	لا يوجد	—	—	موجود	—	—
١٢ ـ اعدادية ابدر	غير مستقلة	جزئياً	غير مستقلة	١١٧٠	غير ملائمة	غير ملائم	٢	لا يوجد	—	—	—	—	—
١٣ ـ المنصورة	غير مستقلة	غير متوفرة	غير مستقلة	١٣٧٠	غير ملائمة	غير ملائم	١٨	لا يوجد	موجود	—	موجود	—	—
١٤ ـ اعدادية ملكا	غير مستقلة	جزئياً	غير مستقلة	٨٥٥	غير ملائمة	غير ملائم	٤	كرة طائرة	—	—	موجود	—	—
١٥ ـ اعدادية كفر سوم	غير مستقلة	جزئياً	غير مستقلة	٩٠٠	غير ملائمة	غير ملائم	٢	كرة طائرة	موجود	موجود	موجود	—	—

(٧٢) مقابلة مع مديري هذه المدارس •
السجلات والوثائق الرسمية في هذه المدارس •

جدول رقم (٤٢)

يبين التجهيزات والأثاث والمرافق في بعض مدارس الاناث في القضاء(٧٣) لعام ١٩٨٣م – ١٩٨٤م

المدرسة	غرفة المختبر	الادوات المخبرية	غرفة المكتبة	عدد الكتب	صلاحية المكتبة للمطالعة	مساحة المدرسة بالدونم	غرفة التدبير	توفر الملاعب الرياضية	التلفون	الاضاءة بالكهرباء	التلفزيون	غرفة النشاط
١ – ثانوية حرثا	مستقلة	متوفرة	مستقلة	٢٥٠٠	صالحة	٢	صالحة	–	موجود	متوفر	موجود	–
٢ – ثانوية كفر سوم	مستقلة	جزئياً	–	٢١٨٣	–	٤	صالحة	–	موجود	متوفر	موجود	–
٣ – ثانوية سحم	مستقلة	جزئياً	–	٢٥٥٠	–	٣	صالحة	–	موجود	متوفر	–	–
٤ – ثانوية ملكا	غير مستقلة	جزئياً	مستقلة	٢٦٠٠	–	٥	–	طائرة	موجود	–	–	–
٥ – ثانوية حاتم	غير مستقلة	جزئياً	–	١٢٠٠	–	٥	–	طائرة	لا يوجد	متوفر	–	–
٦ – ثانوية ام قيس	غير مستقلة	جزئياً	–	٢٣٢٩	–	–	–	–	لا يوجد	متوفر	–	–
٧ – اعدادية سمر	غير مستقلة	كافية	–	١٢٥٠	–	–	–	–	موجود	متوفر	–	–
٨ – اعدادية عقربا	غير مستقلة	جزئياً	–	١١٦٤	–	٤	–	–	لا يوجد	متوفر	–	–
٩ – اعدادية حبراص	غير مستقلة	كافية	–	١٢٥٨	–	٥	–	–	لا يوجد	–	–	–
١٠– اعدادية الرفيد	غير مستقلة	كافية	–	١٠٢١	–	٣	صالحة	–	لا يوجد	–	–	–
١١– اعدادية ابدر	غير مستقلة	غير كافية	–	١٠٠٠	–	–	–	–	لا يوجد	–	–	–
١٢– اعدادية المنصورة	غير مستقلة	غير كافية	–	١٢٠٠	–	٢	صالحة	–	لا يوجد	–	–	–
١٣– اعدادية ملكا	غير مستقلة	غير كافية	–	١٢٥٠	–	٤	صالحة	–	لا يوجد	–	–	–
١٤– اعدادية يبلا	غير مستقلة	غير كافية	–	١٢٠٠	–	٣	صالحة	–	لا يوجد	متوفر	–	–

(٧٣) مقابلة مع مديرات هذه المدارس •
السجلات والوثائق الرسمية في هذه المدارس •

من خلال الجدولين رقم (٤١) ، (٤٢) يمكن ابداء الملاحظات التالية :

١ ـ ان المدارس الثانوية الكاملة ذكورا واناثا أوفر حظا من حيث التجهيزات والأثاث من المدارس الاعدادية ، والثانوية غير الكاملة • ويمكن أن نعزو ذلك الى :

أ ـ اهتمام وزارة التربية والتعليم بالمدارس الثانوية الكاملة ، نظرا لاعداد الطلاب الكثيرة فيها ، فبدلا من تجهيز مدارس صغيرة بأجهزة ومعدات تحتاج الى مبالغ كبيرة ، يمكن صرف هذه الاموال على أعداد اكثر من الطلاب • ومن هنا فان التركيز على المدارس الثانوية يكون اكثر من غيرها •

ب ـ ميزانية المدارس الثانوية الكاملة اكثر من ميزانية المدارس الاخرى • وهذا يساعد ادارة المدرسة على الحركة وشراء الحاجيات بيسر وسهولة •

جـ ـ تتواجد المدارس الثانوية الكاملة عادة في القرى التي تديرها مجالس بلدية وهذا ما يساعد على مساهمة المجالس البلدية في تطوير هذه المدارس ورفع مستواها •

٢ ـ يبدو أن مدارس الذكور أوفر حظا من حيث التجهيزات والاثاث والمرافق من مدارس الاناث • ويمكن أن يكون ذلك ناتجا عن العوامل التالية :

أ ـ القيم السائدة في المجتمع لا زالت تركز على أهمية التعليم للذكور اكثر من الاناث •

ب ـ تأسيس كثير من مدارس الذكور قبل مدارس الاناث بسنوات كثيرة ، ساعد على تجهيزها والاهتمام بها اكثر من الاناث •

٣ ـ يبدو أنه لا يوجد توازن بين التعليم الكمي والتعليم الكيفي • فبينما يلاحظ أن التحاق الطلبة في المدارس وصل الى درجة التشبع • نجد أن هذه المدارس تفتقر الى كثير من الادوات المخبرية والمكتبات المؤثثة ، والملاعب الرياضية ، وأدوات الانشطة المختلفة • ويمكن أن نعزو ذلك الى :

أ ـ ان الارتفاع بنوعيه التعليم يحتاج الى وقت طويل ، وامكانات مادية كبيرة • وازدياد عدد الطلاب المطرد لم يكن يسمح بمثل هذا التوازن •

ب ـ اهتمام الاهالي بتعليم ابنائهم فرض وضعا خاصا ، جعل وزارة التربية والتعليم تفكر في كيفية استيعاب هذه الاعداد الكبيرة من الطلاب قبل التفكير في تطوير التعليم من الناحية الكيفية •

جدول رقم (٤٣)

يبين التطور في اعداد الطلاب في مدارس الذكور في القضاء منذ تاسيسها(٧٤)

اسم المدرسة	سنة التأسيس	عدد الطلاب لعام ١٩٢٥	عدد الطلاب لعام ١٩٤٠	عدد الطلاب لعام ١٩٥٠	عدد الطلاب لعام ١٩٦٠	عدد الطلاب لعام ١٩٧٠	عدد الطلاب لعام ١٩٧٥	عدد الطلاب لعام ١٩٨٠	عدد الطلاب لعام ١٩٨٢	عدد الطلاب لعام ١٩٨٣	عدد الطلاب لعام ١٩٨٤
١ ـ ثانوية كفر سوم	١٩٢٣	٣٠	٣٦	١٨٠	٣٦٦	٤٥٢	٥٦١	٥٧٣	٣١٤	٣١٧	٣١٢
٢ ـ ثانوية سحم	١٩٢٥	٢٥	٤٠	٢٥٣	٢٤٧	٣٦٥	٣٤٠	٤٥٩	٤٦٨	٤٥٥	٥٠٧
٣ ـ ثانوية حرثا	١٩٢٣	٣٠	٧٥	١٩٠	٢٤٩	٣٣٩	٤٨١	٥٨١	٣٩٣	٤٣٢	٤٥٣
٤ ـ ثانوية ملكا	١٩١٨	٣٥	٦٠	١٤٠	٢٤٥	٣٨٩	٤٤٥	٦٣٥	٦٥٧	٦٦٠	٦٩٤
٥ ـ ثانوية أم قيس	١٩٢٢							٤٠٥	٢٣٩	٢٣٧	٢٣٧
٦ ـ ثانوية حاتم	١٩٥٥	ـ	ـ	ـ	١٠٩	٢١٠	١٦١	٤٢٠	٣٨٧	٣٥٤	٢٩٨
٧ ـ اعدادية سمر	١٩٥٤	ـ	ـ	ـ	١٠٠	٩١	١٦١	١٩٩	٢١٨	٢٢٨	٢٢٧
٨ ـ اعدادية يبلا	١٩٥٧	ـ	ـ	ـ	٨٤	١٣٥	٢٠٥	٢٥٥	٣٠٢	٣١٦	٣١٤
٩ ـ اعدادية حبراص	١٩٥٧	ـ	ـ	ـ	٢٧	٨٢	١٥٨	٢١٣	٢١٤	٢٣٣	٢٥١
١٠ـ اعدادية الرفيد	١٩٥٢	ـ	ـ	ـ	٧٤	١٣٢	١٧٨	١٨٤	١٩٥	٢٠٥	٢٠٨
١١ـ اعدادية عقربا	١٩٥٧	ـ	ـ	ـ	٦٠	١٢٧	١١٨	١٥٥	١٧٠	١٧٧	٢٠٠
١٢ـ اعدادية ابدر	١٩٥٧	ـ	ـ	ـ		٩٠	٩٧	١٦٤	١٦٣	١٧٣	١٧٧
١٣ـ اعدادية المنصورة	١٩٥٧	ـ	ـ	ـ	٤٧	١٣٢	٢٠٢	٣٢٧	٢٤٠	٢٦٠	٢٧٠
١٤ـ اعدادية ملكا	١٩٧١	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٧٥	١٣٥	١٥٢	١٥٨	١٥٩
١٥ـ اعدادية كفر سوم	١٩٧١	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٥٦	٣٦٤	٣٦٦	٤٤٣	٣٧٨

من خلال الجدول رقم (٤٣) يمكن ابداء الملاحظات التالية :

١ ـ لم تسجل المدارس الصغيرة في بعض قرى المنطقة .

٢ ـ بعض المدارس تتناقص فيها اعداد الطلاب من سنة لاخرى وهذا التناقص ناتج عن افتتاح مدرسة أخرى في القرية نفسها . لم يرد ذكرها في هذا الجدول مكتفيا بايراد اسم المدرسة الكبيرة .

٣ ـ بعض المدارس تفتقر الى احصائيات باعداد الطلاب خلال فترة تأسيسها .

(٧٤) السجلات والوثائق في هذه المدارس .

جدول رقم (٤٤)

يبين التطور في اعداد الطالبات في مدارس الاناث في القضاء منذ تأسيسها(٧٥)

اسم المدرسة	تاريخ التأسيس	عدد الطالبات لعام ١٩٥٠	عدد الطالبات لعام ١٩٦٠	عدد الطالبات لعام ١٩٧٠	عدد الطالبات لعام ١٩٧٥	عدد الطالبات لعام ١٩٨٠	عدد الطالبات لعام ١٩٨٢	عدد الطالبات لعام ١٩٨٣	عدد الطالبات لعام ١٩٨٤
١ ـ ثانوية سحم	١٩٥٠ م	٣٠	٧٤	٢٣٤	٣٢٣	٥١٨	٥٥٣	٢٢٨	٢٢٠
٢ ـ ثانوية كفر سوم	١٩٥٠ م	٢٥	٨٥	٢١٣	٣٣٦	٥٣١	٣٢٠	٣٢٣	٤٤٦
٣ ـ ثانوية ملكا	١٩٥٠ م	٣٠	٧٥	٢٤٠	٣٣٩	٥٣٧	٥٨٨	٦١٠	٦١٥
٤ ـ ثانوية أم قيس	١٩٥٧ م	ـ	٩٧	١٧٦	٢٩٢	٣٩٨	٢٣١	٢٥٠	٢٤٩
٥ ـ ثانوية حاتم	١٩٦٢ م	ـ	ـ	ـ	٥٢٠	٦٢٥	٦٣٦	٧٢١	٧٠٦
٦ ـ اعدادية سمر	١٩٥٧ م	ـ	٤٨	٧٠	١٣٩	٢١٢	٢٣١	٢٤١	٢٥٠
٧ ـ اعدادية عقربا	١٩٦٠ م	ـ	ـ	٧٠	١٢٠	١٤٥	١٧٩	١٦٩	١٦٩
٨ ـ ثانوية يبلا	١٩٦٤ م	ـ	ـ	٦٨	١٩٢	٢٦٧	٢٩٣	٣٢٦	٢٩٥
٩ ـ اعدادية حبراص	١٩٦٧ م	ـ	ـ	ـ	١٤٨	٢١٧	٢٣٤	٢٦٦	٢٦٥
١٠ـ اعدادية الرفيد	١٩٦٤	ـ	ـ	٩١	١٨٠	٢٥١	٢٤٥	٢٤٧	٢٤٩
١١ـ اعدادية ابدر	١٩٦٤	ـ	ـ	ـ	٩٢	١٦٦	١٧٧	١٨٤	١٨٩
١٢ـ اعدادية المنصورة	١٩٦٠ م	ـ	٢٠	٤٠	١٢٣	٢١٨	٢٤١	٢٤٢	٢٤٣
١٣ـ اعدادية ملكا	١٩٧٢ م	ـ	ـ	ـ	٧٨	١٣٧	١٣٧	١٥٠	١٤٦

من خلال الجدول رقم (٤٤) يمكن ابداء الملاحظات التالية :

١ ـ لم استطع الحصول على اعداد الطلبة في ثانوية بنات حرثا ٠

٢ ـ بعض المدارس تفتقر الى احصائية في اعداد الطالبات خـلال المرحلـة الاولى من تأسيسها ٠

٣ ـ بعض المدارس كانت الاعداد تتناقص فيها من سنة لأخرى نتيجة لالتحاق بعض الطالبات الى مدرسة أخرى في البلدة نفسها ٠

(٧٥) السجلات والوثائق الرسمية في هذه المدارس ٠

جدول رقم (٤٥)

يبين اعداد الطلاب والطالبات والنسبة المئوية في منطقة الكفارات وحدها من عام ١٩٣٥م ـ ١٩٨٤م(٧٦)

العام	عدد السكان من الذكور	مجموع الطلاب في المدارس	نسبة عدد الطلاب الى السكان من الذكور	عدد السكان من الاناث	مجموع الطالبات في المدارس	نسبة الطالبات الى السكان من الاناث	عدد الطلاب والطالبات في المدارس	نسبة الطلاب والطالبات الى عدد السكان
١٩٣٥ م	لا توجد احصاءات	١٨٢	ـ	ـ	ـ	ـ	١٨٢	ـ
١٩٤٥ م	لا توجد احصاءات	٣٩٢	ـ	ـ	ـ	ـ	٣٩٢	ـ
١٩٥٥ م	٣٨٢٥	٨٣٦	٢١ر٨ ٪	٣٨٦١	١١٤	٢ر٩ ٪	٩٥٠	١٢ر٣ ٪
١٩٦٠ م	٤٤٣٤	١١٢٥	٢٥ر٣ ٪	٤٤٧٩	٣١٢	٦ر٩ ٪	١٤٣٧	١٦ر١ ٪
١٩٦٥ م	٥٢٠١	١٣٢٨	٢٥ر٥ ٪	٥٢٥٢	٦٢١	١١ر٨ ٪	١٩٤٩	١٨ر٦ ٪
١٩٧٠ م	٦١٤١	١٧٢٣	٢٨ ٪	٦٢٠٢	١٠٨١	١٧ر٤ ٪	٢٨٠٤	٢٢ر٧ ٪
١٩٧٥ م	٧٣٤٨	٢٣٥٨	٣٢ ٪	٧٤٢٢	١٧٨٤	٢٤ ٪	٤١٤٢	٢٨ ٪
١٩٨٠ م	٨٧٦٩	٢٩٨٣	٣٤ ٪	٨٣٩٥	٢٧٠١	٣٢ر١ ٪	٥٦٨٤	٣٣ر١ ٪
١٩٨٤ م	١٠٢٥٦	٣٢٤٢	٣١ر٦ ٪	٩٨١٩	٣٣٩٧	٣٤ر٥ ٪	٦٦٣٩	٣٣ ٪

(٧٦) السجلات والوثائق الرسمية لمدارس الكفارات من عام ١٩٣٥ ـ ١٩٨٤ ٠

ـ دائرة التربية والتعليم اربد ، مديرية الخدمات التربوية : التقرير الاحصائي السنوي عن التعليم في المحافظة للعام الدراسي ١٩٨٢ ـ ١٩٨٣ ، ص٠ص ١٣٦ ـ ١٤٧ ٠

ـ وزارة التربية والتعليم : الاحصاءات التربوية للمدارس وكليات المجتمع في المملكة الاردنية الهاشمية للعام الدراسي ١٩٨١م ـ ١٩٨٢م ٠ ص٠ص ١٣٢ ـ ١٣٨ ٠

ـ من عام ١٩٣٥ ـ ١٩٧٥ اتخذ احصاء السكان لعام ١٩٥٢ كأساس ٠

ـ من عام ١٩٨٠ ـ ١٩٨٤ اتخذ احصاء السكان لعام ١٩٧٩ كأساس ٠

جدول رقم (٤٦)

يبين اعداد الطلاب والطالبات والنسبة المئوية لهم
في منطقة السرو من عام ١٩٣٥م – ١٩٨٤م(٧٧)

العام	عدد السكان من الذكور	مجموع الطلاب في مدارس السرو	نسبة عدد الطلاب الى السكان من الذكور	عدد السكان من الاناث	مجموع الطالبات في مدارس السرو	نسبة الطالبات الى السكان من الاناث	عدد الطلاب والطالبات في المدارس	نسبة الطلاب والطالبات الى عدد السكان
١٩٣٥ م	لا يوجد احصاء	١٢٥	–	لا يوجد احصاء	–	–	١٢٥	–
١٩٤٥ م	لا يوجد احصاء	١٦١	–	لا يوجد احصاء	–	–	١٦١	–
١٩٥٥ م	٣١١٨	٥٣٨	١٧ر٢ ٪	٣١٩٩	٥٠	١ر٥ ٪	٥٨٨	٩ر٣ ٪
١٩٦٠ م	٣٦١٥	٦١١	١٦ر٩ ٪	٣٧٠٩	١٨٧	٥ ٪	٧٩٨	١٠ر٨ ٪
١٩٦٥ م	٤١٩٠	٧١٩	١٧ر١ ٪	٤٢٩٩	٤٥٣	١٠ر٥ ٪	١١٧٢	١٣ر٨ ٪
١٩٧٠ م	٤٩٣٣	١٠٦١	٢١ر٥ ٪	٥٠٦٢	٦٩٦	١٣ر٧ ٪	١٧٥٧	١٩ر٥ ٪
١٩٧٥ م	٥٩٠٤	١٢٩٤	٢١ر٩ ٪	٦٠٥٨	١٤٤٥	٢٣ر٨ ٪	٢٧٣٩	٢٢ر٨ ٪
١٩٨٠ م	٦٨٦٢	١٩٩٦	٢٩ ٪	٥٦٢٣	٢٠٨١	٣١ر٨ ٪	٤٠٧٧	٣٠ر٤ ٪
١٩٨٤ م	٨٠٢٥	٢٢٢٨	٢٧ر٧ ٪	٧٦٤٠	٢٢٤١	٢٩ر٣ ٪	٤٤٦٩	٢٨ر٥ ٪

(٧٧) سجلات المدارس في منطقة السرو من عام ١٩٣٥ – ١٩٨٤ ٠

– دائرة التربية والتعليم : المرجع السابق نفسه ، ص٠ص ١٣٦ – ١٤٧ ٠

– وزارة التربية والتعليم : المرجع السابق نفسه ، ص٠ص ١٣٢ – ١٣٨ ٠

من عام ١٩٣٥ – ١٩٧٥ اتخذ احصاء السكان عام ١٩٥٢ كأساس ٠

من عام ١٩٨٠ – ١٩٨٤ اتخذ احصاء السكان عام ١٩٧٩ كأساس ٠

من خلال الجدولين رقم ٤٥ ، ٤٦ يمكن استنتاج ما يلي :

١ ـ ان عدد الطلاب الملتحقين للمدارس في منطقة الكفارات هو (١٨٢) طالبا عام ١٩٣٥م ، و (٣٩٢) طالبا عام ١٩٥٤م • وهذا يشير الى تدني مستوى التعليم انذاك •

٢ ـ ان التعليم في منطقة الكفارات بدأ في الزيادة بعد عام ١٩٥٥م حيث بلغت نسبة الطلاب في المدارس ٢١٫٨ ٪ من عدد السكان من الذكور • وهذه تعتبر نسبة لا بأس بها في عام ١٩٥٥م • الا أن هذه النسبة تتركز كلها في المرحلة الابتدائية •

٣ ـ ان نسبة التعليم في منطقة الكفارات اصبحت ترتفع تدريجيا من سنة لاخرى • حيث بلغت عام ١٩٨٠م ٣٤ ٪ من مجموع الذكور في المنطقة ويمكن تفسير ذلك بما يلي :

أ ـ الزيادة التدريجية في افتتاح مدارس مختلفة في بعض القرى نجم عنه زيادة في نسبة التعليم بين الذكور •

ب ـ ارتفاع مستوى المدارس من الابتدائي ، الى الاعدادي ، الى الثانوي رافقه بشكل طبيعي زيادة الملتحقين في المدارس من الطلاب •

جـ ـ ظهور الوعي التعليمي في المنطقة كان العامل الرئيس في زيادة عدد المدارس ، وارتفاع مستواها الاكاديمي •

د ـ ظهور التنافس بين أهالي المنطقة جعلهم يتسابقون على افتتاح المدارس وتمويل ابنيتها •

هـ ـ زيادة التعليم في المملكة بشكل عام انعكس أثره على هذه المنطقة •

٤ ـ ان نسبة التعليم الاكاديمي في منطقة الكفارات قد انخفضت عام ١٩٨٤م عما كانت عليه عام ١٩٨٠م بمقدار ٤٫٢ ٪ • وهذه النسبة لها دلالتها • وتشير الى النقص في عدد الملتحقين بالتعليم الثانوي الاكاديمي • وهذا لا نستطيع تفسيره ان الوعي التعليمي بدأ في الانخفاض ، لأنه لا يعقل في مثل هذه الظروف العادية ان يتدنى مستوى التعليم ، وانما التفسير الحقيقي والواقعي هو أن الطلاب بدأوا يتجهون اتجاها مهنيا بالاضافة الى الاتجاه الاكاديمي ، سيما وان قوانين وأنظمة التربية والتعليم قد حدّت كثيرا من نسبة الملتحقين في التعليم الاكاديمي لصالح التعليم المهني • وما دامت المدارس في القضاء هي مدارس اكاديمية صرفة ؛ لذا فان الامر الطبيعي والعادي هو تناقص نسبة الاكاديمي في المنطقة •

٥ ـ ان تعليم المرأة كان قبل عام ١٩٥٥م يكاد يكــون معدوما في كـل من منطقتــي الكفارات والسرو • وهذا ما يفسر طبيعة القيم والعادات والتقاليد التي كانت سائدة انذاك ؛ والتي تفضل تعليم الرجل على تعليم المرأة •

٦ ـ ان نسبة المتعلمات الى عدد الاناث في منطقة الكفارات كانت ٩ر٢ ٪ عام ١٩٥٥م ثم ارتفعت الى ٩ر٦ ٪ عام ١٩٦٠ • أي بزيادة ٤ ٪ خلال السنوات العشر هذه• بينما ارتفعت نسبة تعليمالرجل من ٨ر٢١ ٪ عــام ١٩٥٥ الى ٣ر٢٥ ٪ عــام ١٩٦٠م • أي بزيادة ٥ر٣ ٪ خلال الفترة نفسها • وعلى الرغم من ازدياد نسبة المتعلمات عام ١٩٦٠م عما كانت عليه عام ١٩٥٥ • الا" أن هذه النسبة منخفضة جدا بالمقارنة مع نسبة الذكور • مما يؤكد وجود فجوة كبيرة جدا بين عــدد المتعلمين والمتعلمات في المنطقــة (الكفارات) في تلــك الحقبة • ويمكن تفســير ذلــك في :

أ ـ عدم اقبال المرأة على التعليم بالمقارنة مع الرجل •

ب ـ عدم تشجيع تعليم المرأة كثيرا من قبل الاهالي •

جـ ـ عدم رفع مستوى مدارس الاناث اكاديميا •

٧ ـ ان نسبة الملتحقات الى المدارس في الكفارات عام : ١٩٦٥م ، ١٩٧٠م ، ١٩٧٥م ، ١٩٨٠م ، ١٩٨٤م ، كـانــت عـلى التــوالي : ٨ر١١٪ ، ٤ر١٧٪ ، ٢٤٪ ، ١ر٣٢ ، ٥ر٣٤٪ • وهذه النسب بدأت في الارتفاع التدريجي الى أن وصلت الى رقم قياسي وهو ٥ر٣٤ ٪ • وهذا يشير الى أن معظم الفتيات اللواتي في سن التعليم قد التحقن بالمدارس • وأصبح من النادر جدا للفتاة في الوقت الحاضر أن تتخلف عن الدراسة • ويمكن أن نعزو ذلك الى :

أ ـ لا توجد موانع اجتماعية في الوقت الحاضر تحول دون التحاق البنــت للمدارس •

ب ـ وجود فرصة مواتية لكل فتاة أن تكمل تعليمها الثانوي في القرية التي تسكن فيها ، او القرية القريبة منها •

جـ ـ نظرة فتاة اليوم الى أهمية التعليم بالنسبة لمستقبلها •

٨ ـ ان نسبة التعليم في منطقة الكفارات منذ افتتاح المدارس فيها حتى عام ١٩٨٤م أعلى من نسبة التعليم في منطقة السرو ؛ سواء أكان بالنسبة للذكور أم بالنسبة للاناث ٠ بحيث لا يوجد وجه للمقارنة بين المنطقتين خاصة قبل السبعينات من هذا القرن ٠ ويمكن أن نعزو هذا الفرق الهائل الى الامور التالية :

أ ـ التركيبة الاجتماعية لمنطقة الكفارات اوجدت نوعا من التنافس والتسابق فيما بينها في البذل والعطاء لغايات انشاء ابنيــة وغــرف مدرسية عــلى حسابها الخاص ٠

ب ـ دراسة ابناء منطقة الكفارات في جامعات البــلاد العربية المجاورة خلــق نوعا من الوعي التعليمي المبكر فيها بالمقارنة مع منطقة السرو ٠

جـ ـ وجود كثافة سكانية في أكثر من قرية في منطقــة الكفارات جعلها تهتــم ببناء المدارس مبكرا ٠ وبالتالي جعل وزارة التربية والتعليم تولي هــذه الامور أهميــة كبيرة ٠ فتفتتح الصفــوف الجديدة حيثما توفر البنــاء في أية مدرسة ٠

د ـ مبادرة بعض الاهالي في منطقة الكفارات بارسال ابنائهم لاتمــام تعليمهم الثانوي في اربد في وقت مبكر نسبيا وفي الخمسينات من هذا القرن جعل الكثيرين يحــذون حــذوهم ٠ ممــا نتج عــن ذلــك وجــود فئة لا بأس بهــا من المتعلمين في الكفــارات ساعدت عــلى بــث روح الوعي التعليمي بــين المواطنين ٠

٩ ـ ان نسبة التعليم بين الفتيات في منطقة السرو كانــت متدنية بالمقارنة بنسبــة التعليم بين الذكور وهــذا عائــد لنفس العوامل التي ذكــرت بالنسبة لمنطقة الكفارات سواء بسواء ٠

١٠ـ ان نسبة التعليم بين الفتيات في منطقة السرو بدأت في الصعود المفاجيء الى أن لحقت بنسبة التعليم بين الذكور ٠ وهذا مؤشر على أن معظم الفتيات ممن هن في سن التعليم أصبحن يلتحقــن بالمدارس ؛ ويواصلــن تعليمهن ٠ سيما وان الفتاة أصبحت تفكر أن مستقبلها مرهون بمستوى تعليمها ٠

١١ـ ان التعليم في منطقة السرو طفر طفرة كبيرة بعد عام ١٩٧٥م حيث قفزت نسبة التعليم من ٨ر٢٢٪ عام ١٩٧٥م الى ٤ر٣٠٪ عام ١٩٨٠م أي بزيادة ٦ر٧٪ ٠ وهذه النسبة لها دلالتها ، وتشير الى أن الطلاب والطالبات ممن هم في سن التعليم لم يلتحقوا كلهم في المدارس قبل عام ١٩٧٥م ؛ نظرا لعدم وجود فرص تعليمية مواتية لهم ٠

١٢ـ يلاحظ أن التعليم في منطقة السرو شهد ركودا واضحا بالنسبة للذكور ما بين عام ١٩٥٥م ـ ١٩٦٥م ٠ وان نسبة الملتحقين في التعليم عام ١٩٦٠م أقل منها عام ١٩٥٥م وهذا يدل على عدم ارتفاع مستوى المدارس أكاديميا في تلك الفترة بالمقارنة مع نمو السكان الطبيعي ٠

جدول رقم (٤٧)

يبين مجموع الطلاب والطالبات الملتحقين في مدارس القضاء

(الكفارات والسرو) من عام ١٩٣٥ ـ ١٩٨٤(٧٨)

السنة	عدد الطلاب والطالبات	عدد السكان	نسبة الطلاب والطالبات المئوية بالنسبة الى عدد السكان
١٩٣٥	ـ	ـ	ـ
١٩٤٥	٥٥٣	ـ	ـ
١٩٥٥	١٥٣٨	١٤٠٠٣	٩ر١٠٪
١٩٦٠	٢٢٣٥	١٦٢٣٧	٧ر١٣٪
١٩٦٥	٣١٢١	١٨٩٤٢	٤ر١٦٪
١٩٧٠	٤٥٦١	٢٢٣٣٨	٤ر٢٠٪
١٩٧٥	٦٨٨١	٢٦٧٣٢	٧ر٢٥٪
١٩٨٠	٩٧٦١	٣٠٥٥٩	٩ر٣١٪
١٩٨٤	١١١٠٨	٣٥٧٤٠	٣١٪

(٧٨) السجلات الرسمية للمدارس من عام ١٩٣٥ ـ ١٩٨٤ ٠

ـ التقرير الاحصائي السنوي : المرجع السابق ص٠ص ٣١٦ ـ ١٤٧ ٠

ـ الاحصاءات التربوية للمدارس وكليات المجتمع : مرجع سابق ، ص٠ص ١٣٢ ـ ١٣٨ ٠

جدول رقم (٤٨)

عدد الطلاب والطالبات في المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية ، العامة في وزارة التربية والتعليم ووزارة الدفاع والوكالة في الاردن من عام ١٩٦٩م ـ ١٩٨٤م(٧٩)

السنة	عدد السكان	عدد الطلاب والطالبات	نسبة الطلاب والطالبات الى عدد السكان	ملاحظات
١٩٦٩م	١٤٥٧٠٠٠	٢٧٤٦٨٣	١٨ر٨ ٪	
١٩٧٥م	١٨١٠٠٠٠	٥٠٩٤٦٣	٢٨ر١ ٪	
١٩٧٨م	٢٠٥٧٠٠٠	٦١٥٤٠٦	٢٩ر٩ ٪	
١٩٧٩م	٢١٤٧٠٠٠	٦٥٢٩٢٩	٣٠ر٤ ٪	
١٩٨١م	٢٢٣٣٠٠٠	٧٠٦٧٥٨	٣١ر٦ ٪	
١٩٨٢م	٢٤١٥٠٠٠	٧٣١٦٤٣	٣٠ر٢ ٪	
١٩٨٤م	٢٥٧٢٠٠٠	٥٩٩٢٢٢	٢٣ر٢ ٪	وزارة التربية وحدها

من خلال الجدولين رقم ٤٧ ، ٤٨ يمكن أن نستنتج ما يلي :

١ ـ ان نسبة التعليم في قضاء بني كنانة كانت مشابهة لنسبة التعليم في الاردن ؛ وان الفرق البسيط في النسبة بينهما ليس له دلالة ؛ باستثناء عام ١٩٧٥م حيث بلغت نسبه التعليم في القضاء ٢٥ر٧ ٪ بينما نسبة التعليم في الاردن كانت ٢٨ر١ ٪ في السنة نفسها أي بفارق ٢ر٤ ٪ ٠ وهذه النسبة لها دلالة ٠ وتشير الى أن مستوى التعليم اثناء تلك الفترة كان متدنيا في القضاء بالمقارنة مع نسبته في الاردن ٠ ويمكن أن نفسر ذلك بما يلي :

(٧٩) النشرة الاحصائية السنوية عن التعليم في الاردن لعام ١٩٦٨ ـ ١٩٦٩ ، ص٠ص ١٣٥ ، ١٦١ ، ١٩١ ٠
ـ التقرير الاحصائي السنوي لعام ١٩٧٨ ـ ١٩٨٩م ص٠ص ٩٧ ، ١٣٥ ، ١٧١ ٠
ـ دائرة الاحصاءات العامة : النشرة الاحصائية السنوية لعام ١٩٨٢ العدد ٣٣ ص ٥٨ ٠
ـ التقرير الاحصائي السنوي لعام ١٩٧٧ ـ ١٩٧٨ ، ص ٩٧ ، ١٣٥ ، ١٧١ ٠
ـ التقرير الاحصائي السنوي لعام ١٩٧٤ ـ ١٩٧٥ ، ص ٩٥ ، ١٣٣ ، ١٦٧ ٠
ـ مديرية التخطيط والبحث التربوي ، قسم الاحصاء التربوي ، الاحصاءات التربوية لعام ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤ ص٠ص ٣ ـ ٥ ٠
ـ التقرير الاحصائي لعام ١٩٨١ ـ ١٩٨٢ ، ص٠ص ٩٧ ، ١٣٥ ، ١٦٩ ٠
ـ التقرير الاحصائي لعام ١٩٨٠ ـ ١٩٨١ ، ص٠ص ٩٧ ، ١٣٥ ، ١٦٩ ٠

أ ـ نسبة التعليم المتدنية بين أوساط النساء عام ١٩٧٥ كان لها اثرها في تدني النسبة العامة مقارنة مع نسبة التعليم في الاردن · وهذا يعطي مؤشرا الى أن المنطقة لم تكن تهتم كثيرا بتعليم المرأة قبل عام ١٩٧٥م وانما كان اهتمامها منصبا على تعليم الرجل ·

٢ ـ ان نسبة الملتحقين في الاردن لعام ١٩٨٤ في مدارس وزارة التربية وحدها كان ٢ر٢٣ ٪ بينما نسبة الملتحقين لمدارس وزارة التربية في القضاء كانت ٣١ ٪ لنفس العام · ان هذا الفارق له دلالة معينة يمكن تفسيرها بما يلي :

أ ـ ان بعض المناطق الاخرى من غير منطقة الكفارات والسرو تتولى تعليم ابنائها جهات مختلفة منها : وزارة التعليم ، والدفاع ، والغوث ، والمدارس الخاصة ، بينما في القضاء لا يوجد الا المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم ·

ب ـ استطاعت وزارة التربية والتعليم ان تصل في مستوى التعليم في القضاء الى مستوى التعليم في الاردن ، والذي تتبناه أطراف مختلفة كما ذكرت · وهذا يعطي مؤشرا على أن وزارة التربية والتعليم قد وقع عليها عبء كبير في تعليم ابناء القضاء ·

النهضة الادبية :

ظهر كثير من الشعراء في هذه المنطقة · الا أن قلة ذات اليد كانت تمنعهم من طبع دواوينهم · ولا بد أن أنوه ببعض الشعراء في المنطقة ومن بينهم :

عبدالله نايل عبيلات :

وهو من مواليد بلدة كفر سوم عام ١٩٣٦ · يعمل حاليا مديرا لثانوية كفر سوم للبنين · حصل على ليسانس في اللغة العربية من جامعة بيروت العربية · ودرّس مادة اللغة العربية في ثانوية كفر سوم فترة طويلة من الزمن · يمتاز شعره بالفاظه الجزله ، والعاطفة الجيّاشة ، والخيال الواسع · له دواوين شعر غير مطبوعة منها :

١ ـ دموع الشفق ٢ ـ من قلائد القمر ٣ ـ الحصار في المعابد الفرقى
٤ ـ وأخيرا سقط القناع ٥ ـ الرحيل ٦ ـ طلاسم ·

نماذج من شعره :

سنعود في فلق الصباح يلفّنا ـــــ وهج العقيدة واستعار النار
الشوق لوّع بالحنين بكانا ـــــ والدار باتت تشتهي رؤيانا
الله شرّفه بحمل رسالة ـــــ كالأنبياء وكلها بركات
ولا تخش البحار وما وراها ـــــ وخلّ الليل يغلق كل درب

اتعـرف مـا المثلـــث والمضلـــع ــــــــــ ومـاذا المستطيـل ومـا المربـــع
ان لغـزا كتمتة ســـوف يبقـــى طـول مـا أنـت والوشاة انقسام

محمود الشيخ علي العمري :

من مواليد بلدة كفر سوم ٠ يعمل حاليا معلما في اعدادية مدرسة سمر ٠ يمتاز برقة العاطفة ، والاسلوب السلس الرقراق ٠ وقصائده شبيهة بالسلاسل الذهبية ٠ له دواوين شعر غير مطبوعة ٠ فرضت ظروفه المادية أن تكون قصائده حبيسة للادراج والخزائن الخشبية ٠

وقد ظهر كثير من الشعراء الشعبيين في هذه المنطقة كان من أبرزهم احمد كايد عبيدات ، عبد الرحيم العزازمة ، نوفان أبو غزال ٠

جدول رقم (٤٩)

يبين عدد حملة الشهادات العليا (ليسانس فما فوق) ٠ من الذكور في بعض القرى ونسبتهم المئوية لعام ١٩٨٣ ــ ١٩٨٤(٨٠)

اسم البلدة	عدد السكان من الذكور	عدد الاطباء من الذكور	نسبة الاطباء الى الذكور	عدد المهندسين من الذكور	نسبة المهندسين الى الذكور	عدد حملة الشهادات الجامعية كلها من الذكور	عدد حملة الشهادات الجامعية الى الذكور	عدد حملة الدكتوراه	النسبة لحملة الدكتوراه بالنسبة للذكور	عدد حملة الماجستير من الذكور	النسبة لحملة الماجستير بالنسبة للذكور
١ ــ كفر سوم	٢١٤٥	١٦	٠٠٧ر	٢٤	٠١١ر	١٤٢	٧ ٪	٣	٠٠١ر	٧	٠٠٣ر
٢ ــ حرثا	١٥٥١	١٢	٠٠٨ر	١١	٠٠٧ر	٨٧	٦ ٪	٣	٠٠١ر	٣	٠٠٢ر
٣ ــ سحم	٢٣٠٥	٩	٠٠٤ر	١٦	٠٠٧ر	٩٣	٤ ٪	٣	٠٠١ر	٥	٠٠٢ر
٤ ــ عقربا	٦٤٨	ــ	صفر	٢	٠٠٣ر	٢٧	٤ ٪	ــ	صفر	١	٠٠٢ر
٥ ــ أم قيس	١٤٧١	٦	٠٠٤ر	١٣	٠٠٩ر	٤١	٣ ٪	١	٠٠٠٧ر	١	٠٠٠٧ر
٦ ــ الرفيد	٨٧٠	٣	٠٠٣ر	٤	٠٠٥ر	٢٢	٣ ٪	١	٠٠١ر	٣	٠٠٣ر
٧ ــ المخيبة الفوقا	٧٠٠	ــ	صفر	ــ	صفر	٣	٠٠٤ر	١	٠٠١ر	ــ	صفر
٨ ــ حاتم	١٤٨٩	ــ	صفر	٤	٠٠٣ر	١٨	١ ٪	ــ	صفر	٣	٠٠٢ر
٩ ــ ابدر	٥٧١	ــ	صفر	١	٠٠٢ر	٢	٠٠٣ر	ــ	صفر	ــ	صفر
الاردن	١٣٢٦٠٠٠	٢٨٨٩	٠٠٢ر	٦٠٠٠	٠٠٥ر	(٨١)					

(٨٠) ملحق رقم ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ٠

(٨١) اتصال مع نقابة المهندسين والاطباء لمعرفة عدد الاطباء والمهندسين في الضفة الشرقية من الذكــور بشكل تقديري ٠

ــ سجل عدد السكان بناء على دفاتر الاحوال المدنية في سمر لعام ١٩٨٤م

من خلال الجدول رقم ٤٩ يمكن ابداء الملاحظات التالية :

١ ـ ان التعليم الجامعي بالنسبة للاناث يكاد يكون معدوما في المنطقة ويرجع ذلك الى :

أ ـ ان التعليم الجامعي مكلف ماديا • ومن الصعب على ولي أمر الفتاة أن يقامر بمبلغ كبير لتعليم ابنته ما دامت ستتزوج مستقبلا دون ان يستفيد منها شيئا •

ب ـ ان العادات والتقاليد والقيم السائدة لا زالت تحد من تحرك الفتاة ولا تسمح لها بحرية الحركة ، او الدراسة في الجامعة ، خاصة اذا كانت الجامعة خارج الاردن •

جـ ـ قد يضحي الاب بجزء كبير من ماله في تعليم ولده في الجامعة باعتباره يحمل اسمه مستقبلا ولكنه يحسب الف حساب عند تعليم ابنته •

د ـ وجود قناعة كبيرة بين أوساط كثير من فئات الشعب في المنطقة على أن تعليم الفتاة الى مستوى كليات المجتمع يكفي لها أن تشق طريقها في الحياة وتؤمن مستقبلها •

٢ ـ تتفاوت نسبة التعليم الجامعي بين بلدة وأخرى فبينما نراها ترتفع الى نسبة عالية في بعض القرى مثل : كفر سوم وحرثا وسحم وعقربا نجد أن هذه النسبة تتدنى في بعض قرى أخرى مثل المخيبه الفوقا وابدر ويمكن أن يعود ذلك الى عوامل اقتصادية أو ثقافية • أو كليهما معا

٣ ـ تشكل بلدة كفر سوم أعلى نسبة في التعليم الجامعي • ويمكن ان يعود ذلك الى التنافس بين أفراد الاسر على التعليم • بالاضافة الى التعاون الوثيق بين فئات الشباب المثقف فيها ، وحماس الكثيرين من ابنائها على أن يكون معظم شباب البلدة متعلمين الى مستوى الجامعة كحد ادنى •

٤ ـ بعض القرى الاخرى في المنطقة ترتفع فيها نسبة التعليم كبلدة ملكا وبعضها تتدنى هذه النسبة كثيرا مثل : يبلا والمخيبه التحتا • ونظرا لعدم حصول المؤلف على معلومات دقيقة حول عدد المتعلمين فيها • فانه لم يدرجها في الجدول لمعرفة نسبة المتعلمين المئوية فيها •

الفصل السابع

الخدمات العامة

المراحل الحضارية التي مرت بها المنطقة :

من خلال استعراضنا للمظاهر الحضارية في المنطقة يمكننا ان نستنتج ثلاث مراحل حضارية مرت بها المنطقة :

أ ــ المرحلة الاولى : وتبدأ من بداية القرن العشرين وتنتهي في عام ١٩٥٠ ٠

ب ــ المرحلة الثانية : وتبدأ من عام ١٩٥٠ الى ١٩٦٠ ٠

ج ــ المرحلة الثالثة : وتبدأ من عام ١٩٦٠ الى العام الحالي ١٩٨٤م ٠

المرحلة الاولى : تعتبر هذه المرحلة مرحلة تخلف حضاري كبير في المنطقة يمكن ايجاز مظاهرها بما يلي :

١ ــ انتشار الامية في المنطقة ، نظرا لندرة المدارس ، وقلتها ، وانخفاض مستواها التعليمي ٠ وقد تمثلت الامية اكثر ما تمثلت بين اوساط الاناث ٠

٢ ــ تدني المستوى الاقتصادي ؛ لاعتماد المنطقة على الآلات الزراعية البدائية وعدم الاخذ بالوسائل التكنولوجية ؛ نظرا لعدم تيسرها وانتشارها في المنطقة ٠

٣ ــ قلة الخدمات بل وندرتها فيما يتعلق بالكهرباء والماء وتعبيد الطرق ، والمواصلات بما فيها البرق والبريد والهاتف ٠

٤ ــ انتشار الامراض وما رافقها من ازدياد في عدد الوفيات خاصة بين الاطفال نظرا لانعدام الوعي الصحي عند المواطنين وخلو المنطقة من العيادات الصحية العامة أو الخاصة ٠

٥ ــ انتشار الاساطير والخرافات والشعوذة وما رافقها من التداوي والمعالجة باساليب بدائية وساذجه تمثلت في بعض الاحيان بمعالجة الامراض عن طريق روث البهائم وبولها وزيارة الاضرحة والقبور تبركا بها والتماسا منها للشفاء ٠

٦ ــ العصبية القبلية وما رافقها من تكتل على مستوى الاسرة والعائلة والقرية والقضاء٠

المرحلة الثانية :

وتعتبر هذه المرحلة مرحلة انتقالية بين المرحلة الاولى والثانية ؛ حيث بدأت المنطقة تصحو من سباتها لتستعد الى نقلة حضارية نوعية ٠ وقد ظهرت في هذه المرحلة بوادر

التعليم حيث انتشرت المدارس في بعض قـرى المنطقة ؛ الا أنها لم تستكمل مستواها العلمي المقبول • كما ظهرت الخدمات العامة مثل : البرق والبريد والهاتف على مستوى بسيط • أما بالنسبة للخدمات الاخرى مثل : تعبيد الطرق وشقها ، وايصال الكهرباء والماء الى قرى القضاء ، وفتح العيادات العامة ؛ فكانت عبارة عن ملامح باهتة لم تتلمس طريقها بعـد •

المرحلة الثالثة :

من بين مظاهر هذه المرحلة ما يلي :

١ ـ افتتـاح المـدارس الالزاميـة في كـل قريـة ، والمـداوس الثانويـة في معظـم قــرى القضاء •

٢ ـ التوسع في التعليم الثانوي بشكل متوازن بين الذكور والاناث •

٣ ـ انتشار التعليم العالي في جميع التخصصات من طب وهندسة وصيدلة وعلوم انسانية واقتصار هذا التعليم على الذكور دون الاناث ، الا في القليل النادر •

٤ ـ انشاء المجالس البلدية والقروية في كل قريـة ، وقيامها بتوصيل الخـدمات للمواطنين من ماء وكهرباء ، وتنظيم الطرق ، وشقها ، وتعبيدها ، وبناء المدارس وتجهيزها ، وعمل مخططات تنظيمية لكل بلده لرفع مستواها التنظيمي •

٥ ـ افتتاح العيادات الصحية العامة في كل قرية ، ورفع المستوى الصحي في القضاء عن طريق التوعية الصحية ، والابتعاد عن الوصفات الطبية البدائية الساذجة •

٦ ـ انتشــار الادوات التكنولوجية المتطـورة في المنطقـة من : راديـو ، وتلفزيون ، وفيديو ، وغسالة كهربائية ، وثلاجة ، وما شابه ذلك •

٧ ـ انصراف معظم ابنـاء المنطقة من النمط الاقتصادي الذي يعتمد عـلى الزراعة الى نمط اقتصادي اخر يعتمد على الوظيفة في المرافق العامة والخاصة مما شكل في المنطقة بطالة مقنعة سيظهر أثرها فيما بعد • وظهور بعض الحرف كالكهرباء والسمكرة والحدادة واللحام والبناء والتبليط والقصارة •

٨ ـ انفتاح المنطقة حضاريا على العالم بشكل عام ، والاردن بشكل خاص ، نتيجة لسهولة المواصلات ، وازدياد عدد الطلبة في الجامعات العربية والاجنبية من ابنائهـا •

٩ ـ دخول عناصر ثقافية جديدة في القيم والعادات والتقاليد مما ترتب عليه استهلاك بعض القيم وظهور قيم أخرى حلت محلها • وتطور العادات والتقاليد في بعض المجالات تطورا واضحا وملموسا •

١٠- التركيز على التعليم الاكاديمي النظري وعدم ربطه بحاجات المجتمع ٠

١١- ظهور اتجاه بين صفوف ابناء المواطنين يهتم بدراسة الطب والهندسة على حساب الدراسات الاكاديمية والتطبيقية الاخرى ٠

عوامل التغير الثقافي في المنطقة :

يقف المرء مندهشا أمام هذه الطفرة الثقافية التي اجتاحت المنطقة خلال فترة قصيرة نسبيا لا تتجاوز عشرين عاما ٠

ان التغير الثقافي يكون في العادة سريعا اذا تناول النواحي المادية ، وبطيئا اذا ارتبط بالسلوك والعادات ٠ ان تغير المفاهيم في المجتمع ليست كمن يغير الانسان ثوبه فيستبدله بثوب آخر غيره ٠ لأن هذه المفاهيم تصبح جزءا من ذاته وكيانه ، ولا يتخلى الانسان عن ذاته بالسرعة التي يتخلى بها عن ثوب رث بال وعتيق ٠

اننا في هذه المنطقة نقف أمام نقلة ثقافية سريعة ٠ نقف ازاءها مدهوشين ، لا نستطيع الا أن ننظر بعين التقدير لهذه المنطقة التي خلعت رداء الجهل في وقت قصير ، واستبدلته برداء التعليم الذي انتشر بين صفوف الاهالي انتشار النار في الهشيم ، وكان انتشاره عرضيا وعموديا ٠

ان المرأة التي كانت تغسل رأسها ببول البقر قبل الخمسينات من هذا القرن ٠ والعجوز التي كانت تعتبر الراديو كأي حيوان يأكل ويشرب ٠ والجميع بما فيهم صغيرهم وكبيرهم ، رجلهم ، وامرأتهم ، الذين كانوا يؤمنون بالخرافات والاساطير كعلاج للامراض وتيسيرا لنواحي الحياة المختلفة ٠ هذا الجيل بهذه العقلية ، وهذا التفكير الساذج البسيط نفض عن نفسه غبار الجهل والتخلف وغدا وكانه جيل آخر ٠ يفكر بعقلية جديدة ، ويعالج الامور معالجة مختلفة ٠ تغير دفعة واحدة وبلا مقدمات تذكر ، او على الاقل أفرز جيلا من الشباب غير جيله ٠ فخرج منه المهندس والطبيب والمعلم والصيدلي والقائد والمفكر وصاحب الحرفة ٠

لم يشمل التغير الثقافي هذه المنطقة وحدها في الاردن ، لكن تطورها يختلف الى حد ما في الدرجة والنوع عن المناطق الاخرى ٠ أو على الاقل من بعضها ٠ كما أن الاردن لم ينفرد وحده في هذا التغير الثقافي ، وانما تناول التغير معظم جهات العالم مع اختلاف بينها ؛ نتيجة للتطور التكنولوجي السريع ، وحجم المعرفة الذي أصبح يزداد يوما بعد يوم ٠

لم يشمل التغير الثقافي هذه المنطقة وحدها في الاردن ، لكن تطورها يختلف الى حد ما في الدرجة والنوع عن المناطق الاخرى ٠ أو على الاقل من بعضها ٠ كما أن الاردن لم ينفرد وحده في هذا التغير الثقافي ، وانما تناول التغير معظم جهات العالم مع اختلاف بينها ؛ نتيجة للتطور التكنولوجي السريع ، وحجم المعرفة الذي أصبح يزداد يوما بعد يوم ٠

وما دام الامر يتعلق بتطور هذه المنطقة فلا بد لنا ان نبحث عن العوامل التي وقفت وراء هذا التغير السريع ٠ ولعلي قد أكون مصيبا اذا اسندت هذا التغير الى ما يأتي :

١ ـ القبول والاستعداد : تختلف الامم في قبول التغير الثقافي خاصة اذا كانت العناصر الثقافية الواردة مختلفة عن ثقافة الامة ٠ وهذه المنطقة التي هي جزء من الاردن استطاعت أن تقبل هذه العناصر الوافدة وتتمثلها في حضارتها مما يدل على أن التخلف الثقافي في المنطقة لم يكن ناتجا عن طبيعة هذه المنطقة ، وانما نتيجة لعوامل الجهل والفقر والتخلف التي كانت مفروضة عليها في السابق فرضا ٠ وليس لها الخيار في ذلك ٠ بدلالة انه عندما اتيحت لها الظروف لتواصل الركب والتقدم ؛ انتقلت سريعا في هذا المضمار نقلة نوعية كبيرة ٠

٢ ـ انتشار التعليم : يعتبر عقد الستينات نقطة تحول في تاريخ المنطقة ٠ حيث انتشرت المدارس في كل بلدة وقرية ٠ وارتفع مستواها تدريجيا الى أن بدأت تخرج اجيالا كثيرة في امتحان الشهادة الثانوية العامة مما وفّر كلفة التعليم على الطلاب ، وهيأ فرص التعليم لهم كل في بلده ٠

كان من نتيجة ذلك أن بدأت المنطقة تتحسس طريقها نحو التقدم فنفضت عنها غبار الجهل والتخلف ، فتغيرت نظرتها الى الحياة ٠ وصارت تدرك كنه الظواهر الطبيعية وتعليل مظاهر الحياة بعقلانية ، بعد أن كانت تفسر الامور بكثير من السذاجة والبساطة ٠

٣ ـ التقليد : تلفت ابناء المنطقة حولهم فوجدوا أن الكثيرين من ابناء المناطق الاخرى في الاردن قد سبقوهم في مضمار التقدم والتعليم ٠ فشعروا أن مقومات الزعامة التقليدية التي كانوا يعتزون بها ؛ قد انهارت أمام العلم فبدأوا يشعرون بالضياع بعد أن كانوا يعتبرون أن عنوان الزعامة هو في عصبيتهم وتكاتفهم مع

بعضهم ، فوجدوا أنفسهم مقادين لغيرهم بعد أن كانوا يعتبرون أنفسهم مركزا للقيادة • فانكبوا على التعليم وتسابقوا في مضماره • وأرسلوا ابناءهم الى الجامعات العربية والاجنبية أسوة بغيرهم وتقليدا لهم •

٤ ـ التنافس : ظهر التنافس في التعليم بين ابناء القرية الواحدة • وقد ظهرت في بادىء الامر مبادرات فردية بين بعض أهالي المنطقة الاكثر وعيا من غيرهم • فأرسلوا ابناءهم الى الجامعات للتعليم ؛ مما حدا بالآخرين ان يهتموا بالتعليم ويبذلوا الكثير من المال والجهد من أجل ابنائهم • فأصبح التعليم أشبه ما يكون بالموضة • كل يريد أن يكون أفضل من غيره • فظهر السباق والتنافس في التعليم وصل الى حد الصراع فيه ، ذلك لانهم أيقنوا أن مركز الفرد في المنطقة يتحدد في تعليمه اكثر مما يتحدد بغيره •

٥ ـ ظهور طبقة من المثقفين بين ابناء المنطقة احتكوا بالعالم الخارجي عن طريق دراستهم في الجامعات الاجنبية والعربية •• فتأثروا بتلك الثقافات واستطاعوا نشر بعض عناصرها في المنطقة ، بالاضافة الى مساهمتهم بتشجيع التعليم في المنطقة وتوعية المواطنين بأهميته •

٦ ـ قلة المنتفعين من الجهل في المنطقة : لم تكن في المنطقة اقطاعات زراعية واسعة تقف في وجه التقدم والتطور للحفاظ على مكتسباتها • فاذا وجد بعض المتنفذين الذين يعتبرون أن نفوذهم نابع من جهل الآخرين ومرتبط به • فان مثل هؤلاء لم يكونوا في مستوى من القوة يستطيعون ان يقفوا في وجه التعليم • وحتى هؤلاء المتنفذون كانوا أول من ارسلوا ابناءهم الى المدارس للتعليم ، مما حدا بالآخرين تقليدهم والاقتداء بهم •

٧ ـ سهولة المواصلات : ان لظهور السيارة والطائرة والبرق والبريد والهاتف اثرا كبيرا في التطور الثقافي في المنطقة • سيما وان ابناء المنطقة بدأوا بالاحتكاك مع غيرهم والتفاعل معهم • بعد أن كانوا منغلقين في السابق على أنفسهم الا قليلا • كل ذلك ساعد على انتشار العناصر الثقافية بينهم • واعادة النظر في كثير من العادات والتقاليد السائدة بينهم •

وسائل المواصلات

وسائط النقل :

كانت الوسيلة الوحيدة للتنقل في المنطقة هي الخيل والدواب • فكان الاهلون في حلهم وترحالهم يستخدمون الدواب واسطة للركوب ، ولنقل امتعتهم من مكان الى

آخر • وكانت مدينة اربد هي المكان الطبيعي لتبادل التجارة معها • فكانوا يشترون ما يحتاجونه منها مثل السكر والاقمشة • وفي المقابل كانوا يبيعون فيها محصولاتهم الزراعية مثل : القمح والشعير والعدس والقطاني • لم تكن طرق المواصلات في المنطقة قبل الستينات طرقا معبدة ، بل كانت ترابية توحل في أيام الشتاء فيتعذر السير عليها •

تعتبر شركة باصات الكفارات أول شركة تسيّر باصاتها على خط مدينة اربد ــ الكفارات • وكانت عبارة عن شركة مساهمة تم تأسيسها وتمويلها عام ١٩٤٧[١] بمبادرة من أهالي المنطقة آنذاك • وكانوا متحمسين لهذا المشروع لا لانه سيدر ربحا كبيرا عليهم فحسب وانما كان نوعا من التنافس الغيور لشركة اليرموك التي كانت تسيّر باصا لها الى تلك المنطقة • لذا فكان أهالي البلدة يعتبرون ذلك نوعا من المزاحمة لهم فبادروا الى تأسيس هذه الشركة ووضعوا مديرا لها من بينهم[٢] •

في عام ١٩٤٧ تأسست ايضا شركة باصات بني كنانة[٣] بواقع باص واحد فقط يعمل على خط اربد ــ أم قيس ــ الحمة • وبقي الامر كذلك حتى عام ١٩٦٦م حيث سيّرت باصا آخر يعمل في الخط المذكور • وفي عام ١٩٦٧م زادت العدد الى ثلاثة باصات على نفس الخط • من هنا فان الشركتين الوحيدتين اللتين كانتا تعملان على جميع خطوط القضاء حتى أوائل الستينات هما شركة باصات بني كنانة ، وشركة باصات الكفارات •

النقل والمواصلات ، في الوقت الحاضر :

لقد تقدم القضاء حاليا في المواصلات تقدما هائلا وطفر طفرة واسعة لدرجة أن السيارات الخصوصي في بعض قراه تعد الآن بالمئات • وليس عجيبا أو غريبا ان تمتلك بعض الاسر أكثر من سيارة خاصة بها •

أما بالنسبة لوسائط النقل العام فقد توفرت الآن في كل بلدة وقرية • والقائمة التالية تبين عدد الباصات والسيارات العامة التي تعمل على خطوط القضاء عام ١٩٨٤م[٤] •

---

(١) سجلات ترخيص اربد •
(٢) أول مدير كان هو : المرحوم فايز عزام عبيدات من بلدة كفر سوم •
(٣) سجلات ترخيص اربد •
(٤) سجلات دائرة السير في اربد / سجلات ترخيص اربد / مقابلة مع سائقي السيارات العامة •

الحافلة	خط ملكا/اربد العدد	خط كفر سوم/اربد العدد	خط حبراص/اربد العدد	خط الرفيد/اربد العدد	خط حرثا/اربد العدد	خط بيلا/اربد العدد	خط سمر/اربد العدد	خط سمر/سحم/اربد العدد	خط حاتم/اربد العدد	خط عقربا/اربد العدد	خط المنصورة/اربد العدد	خط أم قيس العمه/اربد العدد	خط ابدر/اربد العدد	اربد/العمه/بني كنانة العدد
الباصات	٤	٦	٢	٢	٤	٢	٢	٤	٢	٣	٣	٣	٢	٣
السيارات العمومية	٣	٢	–	١	١	–	–	٢	–	–	–	٢	–	–

الاتصالات الهاتفية(٥) :

مقدمة :

قبل عام ١٩٥٦م لم يكن هناك اتصال هاتفي بين هذا القضاء وبين مناطق المملكة الاخرى بشكل خاص ، والعالم الخارجي بشكل عام ، بل كانت نقطة الاتصال الهاتفية الوحيدة عن طريق مخفر الشرطة في المنارة ؛ والـذي كـان لا يستعمل الا لاغـراض حكومية بحتة ، وأما فئات الشعب المختلفة فقد كانت منقطعة كليا عن الاتصال الهاتفي بأية بلدة في الاردن • لذا كان المواطن في القضاء يضطر للذهاب الى مدينة اربد للاتصال الهاتفي ، هذا اذا وجد نوع من الاتصال في ذلك الوقت ، اذ كان عدد مرات الاتصال لا يتجاوز أصابع اليدين في السنة الواحدة •

المكاتب البريدية في المنطقة :

يعتبر عام ١٩٥٦ نقطة تحول بالنسبة للمكاتب البريدية في المنطقة ، اذ انشىء اول مكتب بريدي في سمر في ١٩٥٦/١٠/١م وارتبطت جميع شعب ومكاتب البريد فيه ولا زالت حتى الآن •

ان المقاسم الموجودة في المنطقة كانت حتى عام ١٩٨٣م من النوع القديم اليدوي بحيث أن الخدمات التي تقدمها تعتبر أدنى كثيرا من المستوى المطلوب بالاضافة الى أنها لا تكفي حاجة المواطنين • وشبكات الهاتف لا تغطي كافة مناطق القرى • وقد تأسس حتى الآن في القضاء اثنا عشر مكتبا بريديا وتسع شعب بريدية موزعة عـلى النحو التالي(٦) •

---

(٥) سجلات مكتب بريد سمر من عام ١٩٥٦م – ١٩٨٤م •

(٦) اسماعيل الجراج • مرجع سابق • ص ٢٣ •

١ ـ **مركز بريد سمر** : مقسمه من النوع الانجليزي وسعته خمسون رقما وعشرة خطوط ترنك • وهو مرتبط مع مدينة اربد بخط نحاسي أصـلي واحـد وستة خطوط وهمية كاربر • وترتبط به المكاتب والشعب البريدية في كافة مناطق القضـــاء •

في ١٩٨٣/١٠/٨م جرى تحسين ملموس على هذا المكتب حيث تم استبدال المقسم القديم بمقسم نصف آلي سعة ٢٠ × ٧٠ وتم تحويل الخدمة الهاتفية من مقنو الى نصف آلية • واعطي المكتب خطا آليا مباشرا مع جميع مدن المملكة بالاضافة الى خط ثان من سمر الى اربد •

يتم الاتصال ما بين مكاتب وشعب بريد القضاء وبين خارج المنطقة عن طريق هذا المكتب ، حيث يقوم بالاتصال مع مقسم اربد الذي بدوره يسجل طلبات القضاء لداخل أو خارج المملكة ، فيتصل هذا مع بريد سمر الذي يحول المكالمة الى المكتب او الشعبة المعنية بذلك •

بلغت واردات مكتب بريد سمر للشهر الاول من عام١٩٨٤م (٥٠١٢) دينارا وماية وواحداً وتسعين فلسا بينما بلغت في عام ١٩٨٣ للشهر نفسه حوالي ١٢٨٥ دينارا(٧) • وتشمل هذه الواردات اثمان الطوابع ، والطلبات المسجلة ، والرسائل الجوية ، واجور صناديق البريـــد ، وعمـــوم الحوالات الداخلية والخارجية، والاذون البريدية ، وامانات المكالمات الهاتفية ، ورســم الجامعة ، وامانات صناديق البريد ، وايـداع صندوق البريـد ، والامـوال المنقولة بـين مكتب البريد •

٢ ـ **مكتب بريد سحم** : به مقسم انجليزي سعته ثلاثون خطا ومرتبط بمقسم سمر • وفي ١٩٨٣/١٠/٨ اعطـي للمكتب خـط مباشر مـع اربـد بالاضافة الى خـط سمر/سحم •

٣ ـ **مكتب بريد كفر سوم** : به مقسم انجليزي سعة (٥٠) رقمـا ومرتبط بمقسم سمر • وترتبط به شعبة بريد أشرفيه كفر سوم • وفي ١٩٨٣/١٠/٨م تـم استبدال المقسم القديم بمقسم نصف آلي سعة ٢٠ × ٧٠ وتم تحويل الخدمة الى نصف آليـة • واعطـي المكتب خطا مباشرا مـع اربـد بالاضافة الى خـط كفر سوم / سمر •

٤ ـ **مكتب بريد الرفيد** : به مقسم انجليزي سعته ثلاثون رقما ومرتبط بمقسم سمر

---

(٧) سجلات مكتب بريد سمر من عام ١٩٨٢م ـ ١٩٨٤م •

٥ ـ **مكتب بريد يبلا** : بـه مقسـم انجليزي ومرتبط بمقسـم بريـد سمـر • وفي ٨/١٠/١٩٨٣ تم استبدال المقسم القديم بمقسم نصف آلي وحولت الخدمـة الى نصف آلية •

٦ ـ **مكتب بريد حاتم** : به مقسم انجليزي سعته ١٢ ومرتبط بمقسم سمر •

٧ ـ **مكتب بريد ملكا** : به مقسم انجليزي سعته ثلاثون رقما ومرتبط بمقسم سمر وقد أعطي في ٨/١٠/١٩٨٣ خطا مباشرا مع اربد بالاضافة الى خط ملكا/سمر • ويرتبط بمقسم ملكا المكاتب والشعب البريدية التالية أ ـ مكتب بريد أم قيس ب ـ شعبة بريـد المنصورة جـ ـ شعبة بريـد المطحنة د ـ شعبة بريد بلـد الشيـخ •

٨ ـ **مكتب بريد أم قيس** : به مقسم انجليزي وهو مرتبط بمقسم ملكا •

٩ ـ **مكتب بريد المخيبة الفوقا** : به مقسم انجليزي وهو مرتبط بمقسم سمر وترتبط به شعبة بريد المخيبة التحتا •

١٠ـ **مكتب بريد حرثا** : وبه مقسم انجليزي وترتبط به المكاتب والشعب البريدية التالية : أ ـ مكتب بريد عقربا ب ـ مكتب بريد جبراص جـ ـ شعبة بريـد برشتا د ـ شعبة بريد اليرموك • وفي ٨/١٠/١٩٨٣ تم ربط المكتب بخط آلي مباشر مع جميع مدن المملكـة • وخط نحاسي مـع اربـد بالاضافـة الى خـط سمر/حرثا •

١١ـ **مكتب بريد عقربا** : وبه مقسم انجليزي ويرتبط بمكتب بريد حرثا•

١٢ـ **مكتب بريد جبراص** : به مقسم انجليزي وترتبط به شعبة بريد القصيرين •

جدول رقم (٥٠)

يبين عدد المشتركين في الهاتف حتى ١/٤/١٩٨٤ في قرى القضاء(٨)

	حرثا	كفر سوم	سمر	الرفيد	سحم	ملكا	عقربا	أم قيس	حاتم	يبلا	المخيبة الفوقا	جبراص	القصيرين
عدد المشتركين	١٣٥	٦٠	٤٥	٢٨	٢٣	١٥	١٣	١٢	١٠	١٠	١٠	٣	٢

(٨) سجلات مكتب بريد سمر من عام ١٩٨٢م ـ ١٩٨٤م •

من خلال الجدول رقم (٥٠) يمكن ابداء الملاحظات التالية :

١ ـ ان اكثر المشتركين في الهاتف كانوا في بلـدة حرثاثم في كفر سـوم وبعدها في سمر والرفيد • ويبدو أن اشتراك الأهلين في الهاتف لم يتناسب مع عـدد السكان بشكل صحيح بدلالة أن اكثر القرى سكانا هي ملكـا وسحم وتليهـا كفر سـوم •

٢ ـ ان سعة الشبكة لا تعطي دلالة على عدد المشتركين في الهاتف بدليل أن سعة الشبكة في مكتب بريد سمر (٥٠) بينما عدد المشتركين (٤٥) ، وسعة بريـد ملكا (٣٠) بينما عدد المشتركين (١٥) • ويمكن أن نعزو ذلك الى تنبه بعض القرى عن غيرها بأهمية الهاتف الآلي ، بالاضافة الى أنه قد يكون لبعض المواطنين اتصالات مع المناطق الاخرى اكثر من غيرهم •

جدول رقم (٥١)

يبين اسماء المكاتب البريدية وتاريخ تأسيسها وكادرها حتى عام ١٩٨٤م(٩)

اسم المكتب	البلدة او القرية	رقم الهاتف	درجة المكتب	تاريخ التاسيس	البناء الذي يشغله	كادر المكتب	ساعات العمل في المكتب
١ ـ مكتب سمر	سمر	١٠	الرابعة	١ /١٠/١٩٥٦	مستاجر	٦	ليل/نهار
٢ ـ مكتب سحم	سحم	٤	الخامسة	١٧/١١/١٩٦٦	مستاجر	٤	ليل/نهار
٣ ـ مكتب كفر سوم	كفر سوم	٤	الخامسة	١٨/ ٨/ ١٩٦٦	مستاجر	٥	ليل/نهار
٤ ـ مكتب ملكا	ملكا	٤	الخامسة	٢ / ٥/ ١٩٦٦	ملك للدولة	٥	ليل/نهار
٥ ـ مكتب يبلا	يبلا	٥	الخامسة	١٨/١٢/١٩٧١	مستاجر	٤	ليل/نهار
٦ ـ مكتب عقربا	عقربا	٤	الخامسة	٢٢/١١/١٩٧٦	مستاجر	٤	ليل/نهار
٧ ـ مكتب الرفيد	الرفيد	٨	الخامسة	١٨/١٢/١٩٧١	مستاجر	٤	ليل/نهار
٨ ـ مكتب ام قيس	أم قيس	٥	الخامسة	١ / ١/ ١٩٦٦	مستاجر	٥	ليل/نهار
٩ ـ مكتب حاتم	حاتم	٢٢	الخامسة	٨ /١٠/ ١٩٧٧	مستاجر	٤	ليل/نهار
١٠ـ مكتب حرثا	حرثا	١٠	الخامسة	١٨/ ٦/ ١٩٦٦	مستاجر	٥	ليل/نهار
١١ـ مكتب حبراص	حبراص	ـ	غير مصنف	١ / ٥/ ١٩٧٨	مستاجر	١	ست ساعات
١٢ـ شعبة المخيبه	المخيبه	٢	الخامسة	٨ / ٨/ ١٩٦٥	مستاجر	٤	ليل/نهار

من خلال الجدول رقم (٥١) يمكن ابداء الملاحظات التالية :

١ ـ صنفت درجات المكاتب البريدية السابقة بالدرجة الخامسة باستثناء مكتب بريد سمر الذي صنف بالدرجة الرابعة • ومكتب حبراص الذي لم يعط تصنيفا •

---

(٩) سجلات المكاتب البريدية في محافظة اربد لعام ١٩٨٤م •

٢ ـ من خلال استعراضي لتصنيفات المكاتب في محافظة اربد تبين لي أن أغلبية مكاتب بريد المحافظة صنفت بالدرجة الخامسة باستثناء مكتب بريد اربد الذي صنف بالدرجة الأولى ، ومكتب الحصن بالثالثة ، والبارحة بالرابعة ، ومخيم اربد بالرابعة • وهذا مؤشر على أن الخدمات في هذه المكاتب تتناسب مع نوع درجة المكتب • وان هذه الخدمات في مكاتب بريد القضاء لا تختلف كثيرا عن الخدمات التي تقدمها معظم مكاتب بريد محافظة اربد •

٣ ـ ان جميع مكاتب بريد القضاء مستأجرة باستثناء مكتب بريد ملكا ومن خلال استعراضي لمكاتب بريد المحافظة تبين لي أن معظم مكاتبها مستأجرة باستثناء المكاتب التالية :

أ ـ بريد اربد (ملك للدولة) ب ـ بريد حريما (ملك للوزارة) جـ ـ بريد حور (ملك للوزارة) د ـ بريد المركز الصناعي (على حساب البلدية في اربد) هـ ـ بريد مخيم الحصن (ملك للوكالة) •

ان ذلك يعطي مؤشرا أن حالة مكاتب البريد في القضاء لا تختلف عن حالتها في معظم محافظة اربد ، وان بناءها ليس في المستوى المطلوب ؛ لان معظم الاماكن المستأجرة للبريد أماكن ضيقة ولا تفي بالغرض المطلوب •

٤ ـ ان ساعات العمل في المكتب هي أربع وعشرون ساعة يومياً باستثناء مكتب بريد حبراص وهذا يعطي مؤشرا على أن الخدمة الهاتفية في المنطقة متوفرة ليلا ونهارا•

٥ ـ ان اقدم مكتب بريد في القضاء كان في عام ١٩٥٦ في بلدة سمر • ومن خلال استعراضي لمكاتب البريد في المحافظة تبين لي أن مكتب بريد اربد تأسس عام ١٩١٧م وان معظم مكاتب بريد المحافظة الاخرى تأسست بعد عام ١٩٦٤م • وهذا يعطي دلالة أن المنطقة كانت أفضل من غيرها من مناطق المحافظة الأخرى في الخدمات الهاتفية ، وان الهاتف دخلها في وقت مبكر نسبيا اذا ما قورن ببلدان وقرى محافظة اربد •

العوائق الفنية للمكاتب البريدية في القضاء :

يبدو من خلال دراسة المكاتب البريدية في المنطقة ان هناك عوائق كثيرة في عملية الاتصال الداخلي والخارجي وهذه العوائق تتمثل بما يلي :

١ ـ ربط جميع مكاتب البريد في مكتب سمر وهذا يعيق جميع الاتصالات في المنطقة؛ لان سمر مرتبطة بمكتب بريد اربد ، فاذا تعطل أحد المكاتب الرئيسة كسمر

مثلا فان معظم الاتصالات الهاتفية الداخلية والخارجية ستنقطع كليا عن المنطقة باستثناء مكاتب كفر سوم وملكا وحرثا وسحم التي يمكنها ان تستعمل خطها المباشر مع مدينة اربد ٠

٢ ـ جميع الخطوط في المملكة اما أن تكون خطوطا آلية مباشرة او نصف آلية ٠ وهذا يشير الى حرمان المنطقة من خط الميكروويف الذي يسهل كثيرا في عملية الاتصال مع كثير من مدن المملكة ٠

٣ ـ يبدو أن معظم المقاسم هي من النوع القديم والتي حان الوقت لتجديدها وزيادة سعتها ؛ لتواكب التطور الجديد في المنطقة ٠ اذ كثيرا ما تتعطل الاتصالات بين المنطقة واربد ايام الشتاء والثلوج ٠

٤ ـ ان كادر المكاتب في القضاء يتراوح بين ١ ـ ٦ أشخاص وهـذا العـدد يعتبـر متدنيا كثيرا اذ لا يستطيع ان يلبي حاجة المنطقة من الموظفـين سيما وان دوام المكاتب هو أربع وعشرون ساعة يوميا مما يكشف عن وجود نائب واحد لكل فترة مدتها اربع ساعات وهـذا يعطي دليـلا أن الخدمات ليست عـلى المستوى المطلـوب ٠

التربية الرياضية :

خطت الرياضة في الوقت الحاضر خطوات كبيرة للامام ٠ فتعددت أنواعها ، وصار لكل نوع أنظمته وقوانينه وجمهوره ٠ وخرجت الرياضة من نطاقها المحلي الى نطاق أوسع ، حيث انفتحت المنطقة كثيرا على مناطـق المملكة الاخـرى ، وازدادت خبراتها في جميع أنماط الرياضة المختلفة ٠ ولم تعد حكرا على منطقة دون أخرى ، بـل أصبحت تمارس بشكل منظم ٠ فافتتحت النوادي الرياضية في معظم قرى المنطقة ، واجرت المباريات الرياضيه المختلفة لا على المستوى المحلي في المنطقة ، وانما تعدتها الى مناطق أخرى فبرز في هذه المنطقة كثير من اللاعبين ممن مثّلوا الاردن على المستوى الدولي ٠ وأصبحت صنوف مختلفة من الرياضة تمارس في المنطقة مثل : كرة القدم ، واليد ، والسلة ، كما تعدتها ايضا الى العاب القوى الاخرى مثل : رمي القرص ، والرمح ، والقفز العريض والعالي ، وسباق الضاحية ، والسباق الطويل والقصير ٠ وآقامت المنطقة أكثر من مهرجان رياضي في بلدتي كفر سوم وسحم ٠ ولعـل ظروفا كثـيرة ساعدت على تطور الرياضة الى هذا المستوى التنظيمي منها :

١ ـ ادخال منهاج الرياضة البدنية الى المدارس كمنهاج مقرر ساعد على تطوير كثير مـن الالعـاب الرياضية السابقة ، واستبدالها بالعـاب جديـدة لهـا قوانينها وانظمتها ٠

٢ ـ ظهور التلفزيون ومشاهدة الاهلين لكثير من مباريات كرة القدم على شاشته ؛ ساعد على تبني مثل هذه الرياضة والاهتمام بها ٠

٣ ـ انفتاح المنطقة على بقية المناطق الاخرى جعلها لا تعيش بمعزل عن التيارات الحضارية المتطورة التي تجتاح الاردن من أقصاه الى أقصاه ٠

٤ ـ نادي سحم ، ونادي سمر ، ونادي حاتم ٠ وهذه من اندية الدرجة الرابعة وهي الذي ساد المنطقة ٠

الاندية والجمعيات الرياضية في المنطقة :

يوجد في المنطقة حتى نهاية منتصف عام ١٩٨٤م مركز واحد للشباب في بلدة حرثا وست اندية رياضية هي :

١ ـ نادي كفر سوم الرياضي الثقافي وهو من اندية الدرجة الاولى ٠

٢ ـ نادي ملكا الرياضي الثقافي وهو من اندية الدرجة الثانية ٠

٣ ـ نادي حرثا الرياضي الثقافي وهو من أندية الدرجة الثالثة ٠

٤ ـ نادي سحم ، ونادي سمر ، ونادي حاتم ٠ وهذه من اندية الدرجة الرابعة وهي أندية ثقافية اجتماعية ٠

الخدمات الصحية في الوقت الحاضر :

تطورت الخدمات الصحية الآن عما كانت عليه سابقا ، واصبح المواطن الذي كان يعتقد بالخرافات والتمائم في علاج الامراض أصبح هو نفسه يؤمن بالعلاج الطبي المبني على العلم والموضوعية ٠ هذا الانسان نفسه انتقل بشكل سريع من حالة السذاجة والبساطة الى حالة المعرفة والعلمية ، فعاش في حياته دورين مختلفين : دورا يعتمد على الوصفات الشعبية الخرافية ، ودورا يعتمد على وسائل العلم الحديث٠ فاستطاع أن يعي هذا الدور الجديد ويهضمه مع عناصره الحضارية المتطورة في فترة قصيرة نسبيا ٠

لم يكتف الاهلون في الوقت الحاضر في التردد على العيادات الحكومية في حالة المرض وانما صاروا يعالجون أنفسهم في العيادات الخاصة ٠ وأصبحوا يدركون أهمية التخصص في الطب ٠ لدرجة أن بعض المرضى لا يعالجون أنفسهم في كثير من الحالات الا عند الأطباء المختصين ٠ وقد ذهبت الفترة السابقة التي كان المريض لا يزور الطبيب الا عندما يكون في حالة النزاع الأخير ٠ وحلت محلها الفترة التي بدأ الناس

فيها يتوجهون الى الاطباء في عياداتهم الخاصة لاجراء فحص شامل لهم • ويمكن أن نعزو هذا الوعي الصحي الى الامور التالية :

١ ـ انتشار التعليم بشكل متسارع بين ابناء هذا الجيل الجديد جعله ينفض عن كاهله الكثير الكثير من الخرافات السائدة في عالم الطب الشعبي •

٢ ـ ظهور التكنولوجيا الحديثة وما رافقها من ادوات تكنولوجية ؛ جعل المواطن يهجر العقلية القديمة ، ويستبدلها بعقلية متفتحة ومتقبلة لكل تجديد وتطور •

٣ ـ كثرة الاطباء المتعلمين في هذه المنطقة جعل الاهالي يحجمون عن معالجة أنفسهم بالطرق التقليدية القديمة •

٤ ـ تطور الخدمات والمرافق العامة في القضاء ساعد في نقل هذا المواطن نقلة حضارية متطورة •

العيادات الصحية

مركز صحي سمر(١٠) :

تأسست أول عيادة صحية في منطقة الكفارات عام ١٩٥٥م وكان مقرها بلدة سمر • وهي العيادة الوحيدة التي كانت قائمة انذاك • وكانت تشرف على كافة قرى المنطقة • وكان مبنى العيادة عبارة عن غرفتين من الطين والدبش • كانت احداهما مخصصة للطبيب لمعالجة المرضى ، والاخرى للممرض (التمرجي) الذي كان يداوم في العيادة بصورة دائمة ويغني في بعض الاوقات عن الطبيب الذي يزور العيادة مرة واحدة في الاسبوع •

في عام ١٩٧٤ تأسس أول مركز طبي في سمر تحت اسم طبابة مركز قضاء بني كنانة • وأصبح هذا المركز يشرف على العيادات الطبية التي افتتحت في حرثا ، ويبلا ، وأم قيس ، وحاتم ، وملكا ، والمخيبه الفوقا • الا ّ أن هذا المركز أصبح ينوء بالواجبات الملقاة على عاتقه لدرجة أصبح طبيب المركز مسؤولا عن هذه العيادات ويزورها اسبوعيا حسب خطة مرسومة •

الخدمات الصحية في القضاء(١١) :

يوجد في الوقت الحاضر ثلاثة مراكز صحية يشرف على كل مركز طبيب واحد وعدد من الممرضين • ويتبع لكل مركز عدد من العيادات الصحية في القضاء يزورها طبيب المركز مرة او مرتين في الاسبوع وهذه المراكز هي :

---

(١٠) وثائق طبابة مركز قضاء بني كنانة من عام ١٩٥٥ ـ ١٩٨٤م •

(١١) المرجع السابق نفسه •

أ ـ مركز طبـي سمر السابق الذكر وبـه طبيب وصيدلـي وممرضون وتتبعه العيادات التالية :

١ ـ عيادة سحم الكفارات حيث تأسست في عام ١٩٧٩/١١/٢٩ ·

٢ ـ عيادة كفر سوم افتتحت في ١٩٧٩/٣/١ ·

٣ ـ مركز الامومة والطفولة في كفر سوم افتتح عام ١٩٧٥ ·

٤ ـ عيادة سمر وهي المسؤول المباشر عن عيادات المركز ·

٥ ـ عيادة الاسنان في سمر وقد افتتحت في حزيران عام ١٩٨٣م ويعمل بهـا طبيب أسنان وممرض وخادم ·

ب ـ مركز صحي في حرثا :

تأسس هذا المركز عام ١٩٧٩م حيث قامت بلدية حرثا ببناء المركز وقدمته لوزارة الصحة · ويشرف على هذا المركز طبيب ويساعده صيدلي واحد وممرضون · يتبع هذا المركز قرى : حرثا ، وعقربا ، وحبراص ، ويبلا ، والرفيد ، وعزريت ، وبرشتا ، واليرموك ، وسما الروسان ، وكفرجايز · ويشرف على العيادات الصحية التالية : عيادة يبلا ، عيادة سما الروسان ، عيادة كفرجايز ·

ج ـ مركز صحي ملكا :

مركزه بلدة ملكا وبه طبيب واحد يساعده صيدلي وبعض الممرضين ويتبع لهذا المركز قرى : ابـدر ، وحاتـم ، وأم قيس ، وملكـا ، والمنصورة ، والمخيبه الفـوقا ، والمخيبه التحتا ، ويشرف على العيادات التالية : عيادة حاتم ، عيادة أم قيس ، وعيادة المخيبة الفوقا ، وعيادة المخيبة التحتا ·

الخدمات الصحية التي يقدمها مركز سمر(١٢) :

يمكن اجمال هذه الخدمات بما يلي :

١ ـ خدمات الامومة والطفولة : وهي التي تقدم الخدمات للنساء اثناء الحمل وبعده ومن بين هذه الخدمات : الفحص السريري ، والدوري ، والتثقيف الصحي ، وصرف المواد الغذائية للحوامل والامهات مثـل : الحليب والزيت · وتطعيـم الحوامل والامهات ضد الامراض · وتطعيم الاطفال بطعومات مختلفة ضد : الشلل ، والحصبة ، والدفتيريا ، وغيرها ·

---

(١٢) مقابلة مع الممرض راضي ابراهيم سلطان عبدات ·

٢ ـ خدمات الصحة العامة : وتتناول هذه الخدمات : مراقبة المؤسسات من الناحية الصحية ، ومصادر مياه الشرب ، وتوزيع النشرات الصحية ، واقامة الندوات التي يقوم بها الطبيب في المركز ، ومكافحة الحشرات بالمبيدات الحشرية عن طريق الرش ٠

٣ ـ المطاعيم ضد الامراض السارية : يقدم المركز خدماته لكثير من الامراض السارية في العيادات التابعة له مثل : مركز الامومة والطفولة في كفر سوم ، وعيادة سحم ، ومركز سمر نفسه ٠

واجبات مركز صحي سمر(١٣) :

يستقبل يوميا ما بين ٢٠ ـ ٣٥ مريضا ٠ كما ويستقبل في العيادة يوميا ما بين ٣٠ ـ ٤٠ مريضا ٠ يقوم الطبيب المسؤول في المركز بوضع برنامج زيارات يغطي به جميع العيادات التابعة له ٠ حيث يقوم بزيارة كل عيادة بما معدله ثلاث مرات اسبوعيا ٠ وتشمل هذه الزيارات : مراقبة أعمال الممرضين ، وتفقد الادوية ، والقيام بندوات صحية الى الممرضين القائمين على هذه العيادات ، بالاضافة الى معالجة المرضى من الاهالي ٠

يقوم الطبيب بتحويل حالات المرض المستعصية الى مستشفى الحكومة في اربد (مستشفى الاميرة بسمة) لعمل الفحوصات اللازمة ، أو لاجراء العمليات الجراحية اذا لزم الامر ٠

يعاني المركز كثيرا من الصعوبات من بينها : عدم وجود سيارة اسعاف تنقل الحالات الخطرة الى مستشفى اربد ، وكذلك نقص في كثير من الادوية والعلاجات التي يحتاجها المركز في الحالات الاضطرارية والعادية ايضا ٠

احتياجات مركز صحي سمر(١٤) :

لا توجد صلاحيات في الخدمات والمشاريع التوسعية المستقبلية لطبيب المركز ٠ وانما تعتبر هذه من اختصاصات مديرية صحة محافظة اربد باعتبارها المسؤولة مباشرة عن هذا المركز ٠ ومن بين احتياجات هذا المركز ما يلي :

١ ـ تزويد المركز ببعض اسرّة المرضى ٠

٢ ـ تزويد المركز بالعيادات اللازمة ، والكادر التمريضي للاسعافات السريعة ، مما يقلل الضغط على مستشفى اربد ٠ وبالتالي يساعد المريض على العلاج السريع دون أن يتحمل عناء السفر الى مدينة اربد ٠

---

(١٣) مقابلة مع مدير مركز صحي سمر الطبيب محمد عبدالله مناور عبيدات ٠

(١٤) المصدر السابق نفسه ٠

٣ ـ زيادة عدد الاطباء في المركز ، وتنويع مهامهم واختصاصهم ما بين طبيب اداري ، وطبيب قضائي وشرعي ، وطبيب صحة عام ٠

٤ ـ تزويد المركز باقسام مختلفة مثل : قسم للاشعة ، قسم لمختبر التحاليل ، ومستودع ، وصيدلية مركزية ٠

قائمة تبين عدد المرضى الذين عولجوا في مركز سمر
والعيادات التابعة له من عام ١٩٧٤م ـ ١٩٨٣م[١٥]

السنة	مركز سمر	عيادة سحم	عيادة كفرسوم	مركزأمومةكفرسوم
١٩٧٤م	٦٥٠٠	لم تؤسس بعد	لم تؤسس بعد	لم تؤسس بعد
١٩٧٥م	٧٤٠٠	لم تؤسس بعد	لم تؤسس بعد	١٣٤٠
١٩٧٦م	٨٦٠٩	لم تؤسس بعد	لم تؤسس بعد	١٢١٢
١٩٧٧م	٤١٩٨	لم تؤسس بعد	لم تؤسس بعد	١٣٣٥
١٩٧٨م	٧٣٧٧	لم يؤسس بعد	لم تؤسس بعد	٩٢٠
١٩٧٩م	٥٣٨٩	١٩٨٢	١٥٠٠	٨١٤
١٩٨٠م	٤١١٤	٤٦٢٩	١٧٠٤	١١١٠
١٩٨١م	٤٦٤٠	٣٢٩٥	١٣٩٩	٢١٢٧
١٩٨٢م	٢٦٣٣	٣٩٤٦	١٥٩٥	٢٢٤٥
١٩٨٣م	٢٢٩٠	٢٩٢٠	١٥٦٠	٢٤٤٣

الامراض الشائعة في المنطقة :

لا توجد في المنطقة امراض سارية بالمعنى الحقيقي ٠ وانما هي عبارة عن امراض موسمية مثل : الانفلونزا ، التهاب الحلق للاطفال والشباب في أيام الشتاء ، والتهابات المعدة والامعاء ، وبعض الاسهالات في أيام الصيف للاطفال ٠ ويصاب المسنون عادة من الرجال والنساء بالآم الاعصاب وبعض حالات الربو ، وارتفاع الضغط، وتبرز بين حين وآخر بعض الأمراض السارية مثل : أبو كعب ، والجدري المائي ، والحصبة ، والحصبة الالمانية ، واليرقان ٠

واجبات مركز طبي حرثا[١٦] :

يستقبل هذا المركز ما بين عشرين الى خمسة وعشرين مريضا يوميا ٠ أما العيادات التابعة له فتستقبل ما بين ١٥ ـ ٢٠ مريضا يوميا ٠ وهناك أقسام مختلفة في هذا المركز من بينها ٠

(١٥) مركز صحة سمر ـ جداول احصائية ٠

(١٦) مقابلة مع طبيب المركز والممرض ٠

١ ـ مركز الطبيب الذي يعالج المريض ويشرف عليه ٠

٢ ـ الصيدلية التي تقوم بتقديم العلاجات اللازمة ٠

٣ ـ قسم التمريض ويقوم بتقديم الاسعافات الاولية ومتابعة المرضى ، والتطعيم ضد الامراض السارية ٠

٤ ـ مشرف الصحة العامة : حيث يشرف على الصحة العامة من خلال الزيارات الميدانية ٠

المشاكل التي يواجهها مركز طبي حرثا في عام ١٩٨٤م(١٧) :

يمكن اجمال هذه المشاكل بما يلي :

١ ـ النقص في عدد الاطباء ، وفي العاملين في هذا المركز من ممرضين واداريين ٠

٢ ـ النقص في الاجهزة وبعض العلاجات في معظم الاحيان ٠

٣ ـ عدم وجود سيارة تابعة للمركز لنقل الحالات الطارئة الى مستشفى اربد ٠

قائمة تبين عدد المراجعين وعدد المرضى في مركز صحي حرثا

في كل شهر من عام ١٩٨٣م(١٨)

	كانون ثان	شباط	آذار	نيسان	أيار	حزيران	تموز	آب	ايلول	تشرين اول	تشرين ثاني	كانون أول
عدد المراجعين	٥٦٧	٣٥٠	٣٥٥	٢٥٠	٣٢١	٤٦٨	٢٧٧	٣٣١	٣٤٦	٣٣٨	٣٤٧	٣٤٩
عدد المرضى	٤٩٤	٢٧٧	٣٠٦	٢٢٤	٢٧١	٣٣٨	٢٤٨	٢٩٩	٢٩٣	٢٩١	٣١٨	٣٢٩

قائمة تبين اعداد المرضى في مركز صحي حرثا من عام ١٩٨١ ـ ١٩٨٢(١٩)

السنة	عدد المراجعين	عدد المعالجين	اسعافات وتمريض وحالات طارئة	ملاحظة
١٩٨١	٥١٥٩	٤٠٧٥	١٠٨٤	المراجع هو الذي يتلقى العلاج السريع ويشفى
١٩٨٢	٥٠٤٢	٤١٥٥	٨٨٧	

(١٧) المرجع السابق نفسه ٠

(١٨) المرجع السابق نفسه ٠

(١٩) مركز صحي حرثا ـ وثائق احصائية في المركز ٠

المختار :

كان المختار قبل تشكيل المجالس البلدية والقروية يشكل همزة الوصل بين القرية والسلطة في الدولة ۰ وكان موضع تقدير واحترام لذا كان يعين في العادة من أصحاب النفوذ وممن له عزوة في البلد ۰

لقد صدر نظام استيفاء الرواتب والاجور للمخاتير بمقتضى المادة ٣٠ من قانون ادارة القرى رقم ٥ لسنة ١٩٥٤ والمادة ١٢ من قانون المخاتير رقم ٥٢ لسنة ١٩٥٨ وقد حدد فيه نظام راتب المختار بما يلي[٢٠] :

١ ـ يستوفي المختار ماية فلس عن تصديق أية وثيقة من الوثائق التي تقدم للمراجع الحكومية على اختلاف أنواعها ۰

٢ ـ يستوفي المختار ٥٠٠ فلساً عن تصديق أية وثيقة زواج يكلف بتصديقها ۰

تقلص دور المختار حاليا ولم يعد له تلك الهالة الكبيرة التي كانت له سابقا يوم كان صاحب القول الفصل في البلدة والناطق باسمها ، ويرجع ذلك الى أن المجالس البلدية والقروية أصبحت هي المسؤولة عن تنظيم البلدة والناطقة باسمها ۰

المجلس القروي :

يتألف المجلس القروي من مختار أو مخاتير القرية بحكم منصبهم ومن عدد من الاشخاص لا يقل عن الثلاثة ولا يزيد على الاثني عشر ويشترط في عضو المجلس القروي الا يقل عمره عن واحده وعشرين سنة ۰ وعادة ان المجالس القروية تشكل في القرى الصغيرة التي يقل عدد سكانها عن ٣ آلاف نسمة أما اذا كانت القرية أكثر من ذلك فيشكل بها مجلس بلدي ۰

اختصاصات المجلس القروي[٢١] :

يحق للمجلس القروي ما يلي :

١ ـ أن يؤسس مدارس وحدائق مدرسية ۰

٢ ـ أن يؤسس مستوصفات ۰

٣ ـ أن يهيىء المسالخ وينظم ذبح الحيوانات ۰

٤ ـ أن يتولى انشاء الطرق والاماكن العامة وتبليطها وانارتها وتحسينها ۰

---

(٢٠) وزارة الداخلية للشؤون البلدية والقروية : مجموعة القوانين والانظمة ص ٧٠٥ ۰

(٢١) المصدر السابق نفسه ص ٧٢٣ ۰

٥ ــ أن يقوم بتهيئة موارد المياه العامة وتنظيمها ٠

٦ ــ أن يقوم بأعمال التحريج وبناء السلاسل حول الاراضي ٠

٧ ــ أن يقوم بوجه عام بكافة الاعمال التي من شأنها تحسين مرافق القرية الصحية ونظافتها وصحة سكانها وسلامتهم ٠

صلاحيات مجلس القرية في اصدار القرار(٢٢) :

أ ــ ابقاء الشوارع والأماكن العامة الأخرى خالية من النفايات والعوائق ٠

ب ــ منع تراكم الاقذار أو النفايات المضرة بالصحة العامة على الاملاك الخاصة ، والتكليف بازالة المكارة الناشئة عن أية حفرة أو مصرف ٠

جـ ــ فرض تنظيف ينابيع المياه والمصاريف ومجاري المياه وموارد المياه الأخرى وصيانتها ووقايتها من التلوث ٠

د ــ منع انتشار الأمراض السارية أو المعدية ٠

هـ ــ فرض التبليغ عن المواليد والوفيات ٠

و ــ تنظيم دفن الموتى ٠

ز ــ منع قطع أو اتلاف الاشجار ٠

صلاحية المجلس القروي في فرض العوائد والرسوم(٢٣) :

يجوز لمجلس القرية من آن لآخر أن يفرض ويحصل ويقبض العوائد التي يصرح بها متصرف اللواء بما في ذلك الضريبة الشخصية ، ولمجلس القرية بموافقة متصرف اللواء ان يعفى أي شخص بسبب فقرة من دفع العوائد المفروضة بموجب المادة ١٢ كليا أو جزئيا ٠

المجالس البلدية

مقدمة : ولدت فكرة تأسيس مؤسسة مالية تتخصص بتمويل مشاريع الهيئات المحلية في المملكة في بداية الخمسينات عام ١٩٥١م حينما أسس صندوق الانماء الاقتصادي ٠ ثم تم الحاقه بمجلس الاعمار الاردني في ١٩٥٧/٨/١ تحت اسم صندوق قروض البلديات ثم حول الى بنك تأسيس المدن والقرى في اواخر عام ١٩٧٤م(٢٤) ٠

(٢٢) المصدر السابق نفسه ص ٧٢٤ ٠

(٢٣) المصدر السابق نفسه ص ٧٢٤ ٠

(٢٤) مقابلة مع رئيس ديوان مجلس بلدية كفر سوم ٠

مهمات المجلس البلدي وصلاحياته(٢٥) :

١ ـ تخطيط البلدة ٢ ـ انشاء فتح الشوارع ٣ ـ بنـاء المدارس ٤ ـ توسيع حدود البلدية ٥ ـ العمل على ايصال الماء والكهرباء للبلدة ٦ ـ تعيين موظفين للبلدية ٧ ـ العمل على تنفيذ الميزانية ٠

مصادر تمويل البلدية(٢٦) :

١ ـ الرسوم التي تأتيها عن طريق الحكومة كالمسقفات والمحروقات ٠

٢ ـ الرسوم التي تقوم بجبايتها البلدية مثل : رسوم الرخص ، التنظيفات ، نفقات تعبيد الشوارع ٠

٣ ـ القروض الممنوحة للبلدية من بنك التنمية ٠

بلدية كفر سوم(٢٧) :

تأسس مجلس قروي في بلدة كفر سوم في ١٩٦٦/٦/١ وكان عدد اعضائه أحد عشر عضوا ٠ وقد قام بفتح بعض الشوارع في البلدة ٠ وبناء غرف تدريس في مدارس البلدة ٠ وفي عام ١٩٧٢م تأسس المجلس البلدي في كفر سوم حيث بلغ عدد اعضائه سبعة أعضاء ٠ وفي عام ١٩٨٠م انتقلت البلدية الى مبناها الحالي الذي يقع في الجهة الجنوبية الشرقية من البلدة ٠

جدول رقم (٥٢)

يبين ميزانية بلدية كفر سوم من عام ١٩٧٩م ـ ١٩٨٤م مقدرة بالدينار الاردني(٢٨)

السنة	١٩٧٩م	١٩٨٠م	١٩٨١م	١٩٨٢م	١٩٨٣م	١٩٨٤م
الميزانية بالدينار	١١٨٦٢٥	٦٤٥٦٣	١٢١٥٥٥	١٧٨٤٥٦	١٩٨٤٢٣	١٠٦٢٣٥

(٢٥) المرجع السابق نفسه ٠

(٢٦) المرجع السابق نفسه ٠

(٢٧) مقابلة مع رئيس البلدية الحالي أحمد تركي كايد عبيدات ٠

(٢٨) السجلات الرسمية لبلدية كفر سوم من عام ١٩٧٢م ـ ١٩٨٤م ٠

ـ أول رئيس للمجلس القروي في كفر سوم وللمجلس البلدي فيها هو السيد يوسف عزام جبر عبيدات٠

ـ يبلغ راتب رئيس البلدية حاليا تسعين دينارا بما في ذلك علاوة العائلة ٠

يشير الجدول الى تذبذب في الميزانية اذ نجد أن أعلى ميزانية كانت عام ١٩٨٣م وأدنى ميزانية عام ١٩٨٠م · كما ونلاحظ أن نسبة الميزانية قد تدنت عام ١٩٨٤م عما كانت عليه عام ١٩٨٣م · بينما الشيء الطبيعي ان تزداد الميزانية من سنة لاخرى تبعا لتطور البلدة الحضاري ، والزيادة الطبيعية في عدد السكان ، الا أنه يبدو أن الزيادة لا تتمشى مع هذه المعطيات وانما تزداد أو تنقص حسب المشاريع والانشاءات التي تقوم في البلد في السنة الواحدة ·

انجازات بلدية كفر سوم[٢٩] :

يمكن ايجاز انجازات البلدية منذ تأسيسها حتى عام ١٩٨٤م بما يلي :

١ ـ بناء مدرسة ذكور ثانوية مؤلفة من ثلاثة أجنحة عام ١٩٧٥م ·

٢ ـ فتح وتعبيد شوارع طولها ٣٥٣٤ مترا عام ١٩٧٥م ·

٣ ـ فتح وتعبيد شوارع طولها١٥٦٢ مترا عام ١٩٧٦م ·

٤ ـ بناء سور لمدرسة الذكور الابتدائية عام ١٩٧٧م ·

٥ ـ فتح وتعبيد شوارع طولها ١٥٣٥ مترا عام ١٩٧٨م

٦ ـ شراء أرض لبناء دار البلدية مساحتها ثلاثة دونمات عام ١٩٧٨م ·

٧ ـ بناء جناح في مدرسة الذكور الابتدائية مكون من ست غرف عام ١٩٧٨م ·

٨ ـ تمديد شبكة مياه طولها ١٥٠٠ مترا عام ١٩٧٩م ·

٩ ـ بناء دار للبلدية مساحتها ٤٠٠ مترا مربعا عام ١٩٨٠م ·

١٠ـ بناء غرفتين في مدرسة الاناث الثانوية عام ١٩٨٠م ·

١١ـ فتح وتعبيد شوارع طولها ١٨٩٧ مترا عام ١٩٨١م ·

١٢ـ شراء دونم أرض لبناء مدرسة ثانوية للبنات عام ١٩٨١م ·

١٣ـ بناء مدرسة ثانوية للاناث مؤلفة من طابقين ، وأربعة أجنحة ، ووحدة صحية في عام ١٩٨٢م ·

١٤ـ مصالحة أغلبية المواطنين الواقعة منازلهم في الشوارع التي تم شقها وتعويضهم بدلا منها في عام ١٩٧٩م ·

١٥ـ شراء سيارة قلاب وتنك نضح للبلدية عام ١٩٧٩م ·

١٦ـ عمل خلطة اسفلتية لاغلبية شوارع البلدة عام ١٩٨٢م ·

---

(٢٩) المصدر السابق ·

١٧ـ شراء أرض لعمل متنزه عام في عام ١٩٨٢م ٠

١٨ـ شراء سيارة بك أب عام ١٩٨٣م ٠

١٩ـ شراء أرض لعمل سوق تجاري عليها في عام ١٩٨٣م ٠

٢٠ـ بناء قاعة في مدرسة الذكور الثانوية عام ١٩٨٤م ٠ ٠

بلدية حرثا[٣٠] :

تأسس أول مجلس قروي في حرثا عام ١٩٦٢م ٠ وقد قام بعمل مخطط تنظيمي للبلده وبناء جناح لمدرسة الذكور ٠

في عام ١٩٧٢م تاسس أول مجلس بلدي في حرثا أما بناء البلدية الحالي فقد انشىء عام ١٩٦٧م ٠

جدول رقم (٥٣)

يبين ميزانية بلدية حرثا من عام ١٩٧٩م ـ ١٩٨٤م مقدرة بالدينار الأردني

السنة	١٩٧٩م	١٩٨٠م	١٩٨١م	١٩٨٢م	١٩٨٣م	١٩٨٤م
الميزانية بالدينار	٦٦٠٠٩	٨٦٧٦٣	١٥٧٩٤١	٢٢٣٨٥٤	٢٦٤٢٦٨	١٤٥٥٩٩

انجازات بلدية حرثا منذ تاسيسها حتى عام ١٩٨٤م :

١ ـ بناء مدرسة بتكلفة ١٠٣٥٢ ديناراً عام ١٩٧٤م ٠

٢ ـ عمل شبكة مياه بمبلغ ٥٠٠٠ ديناراً عام ١٩٧٥م ٠

٣ ـ تكملة بناء مدرسة بمبلغ ٦٠٠٠ ديناراً عام ١٩٧٥م ٠

٤ ـ فتح وتعبيد شوارع بمبلغ ٥٤٠٠ ديناراً عام ١٩٧٦م ٠

٥ ـ بناء دار للبلدية بمبلغ ١٥٥٠٠ ديناراً عام ١٩٧٦م ٠

٦ ـ دفع تعويضات للأهالي عن ابنيتهم الواقعة في سعة الشوارع بمبلغ ١٠٥٠ ديناراً عام ١٩٧٧م ٠

٧ ـ تعبيد وتزفيت شوارع بمبلغ ٧٠٠ ديناراً عام ١٩٧٧م ٠

٨ ـ انشاء وفتح شوارع بمبلغ ٧٠٠٠ ديناراً ١٩٧٨م ٠

(٣٠) السجلات الرسمية لبلدية حرثا من عام ١٩٦٢م ـ ١٩٨٤م ٠

ـ أول رئيس للمجلس القروي ثم للمجلس البلدي هو أحمد قويدر عبيدات أما رئيس المجلس البلدي الحالي فهو علي محمود سالم عبيدات ٠

٩ ـ استملاك أراضي وتعويض المالكين لها بمبلغ ٧٠٠٠ دينار عام ١٩٧٩م ٠

١٠ـ تعبيد شوارع بمبلغ ٤٠٠٠ دينار عام ١٩٧٩م ٠

١١ـ شراء سيارة قلاب بمبلغ ٥٢٥٠ دينار عام ١٩٧٩م ٠

١٢ـ انشاء وفتح شوارع بمبلغ ١٢٠٠٠ دينار عام ١٩٨٠م ٠

١٣ـ بناء مركز صحي بمبلغ ٨٥٠٠ دينار عام ١٩٨٠م ٠

١٤ـ انشاء مدارس بمبلغ ١٠٠٠٠ دينار عام ١٩٨٠م ٠

١٥ـ استملاك أراضي وتعويض المالكين لها بمبلغ ١٠٠٠ دينار عام ١٩٨١م ٠

١٦ـ انشاء وفتح شوارع بمبلغ ٢٠٠٠ دينار عام ١٩٨١م ٠

١٧ـ بناء سور لدار البلدية بمبلغ ٧٠٠٠ دينار عام ١٩٨١م ٠

١٨ـ استملاك أراضي وتعويض المالكين لها بمبلغ ٦٤٠٠٠ دينار عام ١٩٨٢م ٠

١٩ـ انشاء وفتح شوارع بمبلغ ١٨٠٠٠ دينار عام ١٩٨٢م ٠

٢٠ـ استملاك وتعويض بمبلغ ٦٠٠٠ دينار عام ١٩٨٣م ٠

٢١ـ فتح شوارع بمبلغ ٢٠٠٠٠ دينار عام ١٩٨٣م ٠

٢٢ـ بناء مدرسة بمبلغ ٣١٢٥٢ دينار عام ١٩٨٣م ٠

٢٣ـ عمل خلطة اسفلتية بمبلغ ٩٠٠٠٠ دينار عام ١٩٨٣م ٠

بلدية سحم(٣١) :

تأسس صندوق تحسين القرى عام ١٩٥٧م والمجلس القروي عام ١٩٦٤م ٠ أما المجلس البلدي فقد تأسس في ١٩٧٢/١٠/١٥م ٠

جدول رقم (٥٤)

يبين ميزانية البلدية خلال الأعوام من ١٩٧٩م ـ ١٩٨٤م مقدرة بالدينار الأردني

السنة	١٩٧٩م	١٩٨٠م	١٩٨١م	١٩٨٢م	١٩٨٣م	١٩٨٤م
الميزانية مقدرة بالدينار الاردني	٧١٢٤٢	٥٧٨١٩	١٣٩٤٢٠	١٤٧٨٧٠	١٦٧٠١٥	١٠٩٠٠٠

(٣١) السجلات الرسمية لبلدية سحم من عام ١٩٧٢م ـ ١٩٨٤م ٠

ـ اول رئيس للمجلس القروي هو السيد حسين علي طوالبة وأول رئيس للمجلس البلدي هو عبدالله علي طوالبة أما رئيس المجلس البلدي الحالي فهو زهير عبدالله طوالبة ٠

انجازات البلدية في سحم منذ عام ١٩٧٤م – ١٩٨٣م :

١ – تم تعبيد الكثير من شوارع البلدة عام ١٩٧٤م ٠

٢ – عمل مخطط هيكلي تنظيمي للبلدة والتصديق على بعض شق الشوارع ، وبناء جناح لمدرسة الذكور عام ١٩٧٥م ٠

٣ – فتح وتعبيد شوارع ، وبناء جناح لمدرسة البنات وبناء دار للبلدية عام ١٩٧٦م ٠

٤ – بناء جناح لمدرسة الذكور والانتهاء من انشاء دار البلدية عام ١٩٧٧م ٠

٥ – بناء جناح لمدرسة الاناث وبناء سور لدار البلدية وسور لمدرسة الاناث عام ١٩٧٨م ٠

٦ – فتح وتعبيد بعض شوارع البلدة وبناء سور لمدرسة الذكور عام ١٩٧٩م ٠

٧ – فتح وتعبيد بعض الشوارع عام ١٩٨٠م ٠

٨ – ترميم مدرسة الاناث ومدرسة الذكور عام ١٩٨١م ٠

٩ – شراء أرض مساحتها اثنا عشر دونماً بمبلغ ٣٠٠٠٠ ديناراً للملعب البلدي عام ١٩٨٢م ٠

١٠– عمل خلطة اسفلتية بمبلغ ٧٥ ألف ديناراً وتوسيع شبكة المياه داخل البلدة واستملاك قطعة أرض لتاسيس متنزه للبلدة عام ١٩٨٣م ٠

بلدية أم قيس[٣٢] :

تأسس أول مجلس بلدي في أم قيس في ١٦/١٠/١٩٨٢م برئاسة رئيس ديوان مديرية قضاء بني كنانة ٠ وتبلغ مساحة منطقة البلدية ٤٥٠٠ دونماً معظمها من الأراضي الأميرية المسجلة باسم خزينة المملكة لحساب وزراة الزراعة ٠

لقد تم عمل مخطط هيكلي تنظيمي للبلدة في ٢/٧/١٩٨٣م بموجب قرار المجلس التنظيمي الأعلى رقم ٢٧١ ٠ وقد بلغت ميزانية البلدية لعام ١٩٨٣م مبلغ ٧٤٧٧٠ ديناراً كما وبلغت موازنة مشروع المياه لعام ١٩٨٣م مبلغ ٤٥٢٥ ديناراً ؛ علماً بأن حصة البلدية من رسوم المحروقات بلغت ٣٨٢٥٠ ديناراً للعام نفسه ٠

انجازات بلدية أم قيس :

١ – بناء جزيرة الشارع الرئيسي المؤدي الى الحمة بالكندرين بكلفة مقدارها ٤١٨٠ ديناراً من صندوق البلدية وقد نفذت هذا المشروع شركة (أبو السمن) في ١٣/١١/١٩٨٣م ٠

---

(٣٢) السجلات الرسمية لبلدية أم قيس من عام ١٩٨٢م – ١٨٤م ٩

٢ ـ الموافقة على انشاء اطاريف وأرصفة الشارع الرئيسي المؤدي الى إلحمة بمبلغ ٧٠٩٢ ديناراً وقد موّل هذا المشروع من صندوق البلدية وهو الآن في طريق التنفيذ ٠

٣ ـ تم طرح عطاء عمل خلطة اسفلتية لشوارع القرية المعبدة سابقاً بمبلغ اجمالي قدره ٩٦١٨ ديناراً وقد مول بقرض من بنك تنمية المدن والقرى والمشروع في طريقه للتنفيذ ٠

٤ ـ تم شراء ١٢٠٠ متراً طولياً من المواسير قطر (٢) انش و ٦٠٠ متراً طول قطر (١) انش لتوسيع شبكة المياه لتغطية كافة الاحياء في البلدة بكلفة ١٧٨٧ ديناراً ٠

٥ ـ انارة شوارع البلدة بالوحدات الزئبقية بمبلغ ٢١٠٠ ديناراً ٠

بلدية حاتم(٣٣) :

تأسس أول مجلس قروي في حاتم عام ١٩٧٢م ٠ وفي عام ١٩٨١م تم تشكيل أول مجلس بلدي وتشكيل لجنة للبلدية تقوم مقام اعضاء المجلس ورئيسه المنتخبين ٠

انجازات بلدية حاتم :

١ ـ شراء قطعة أرض مساحتها ثمانية دونمات ٠

٢ ـ بناء مدرسة ثانوية للبنات مؤلفة من ثلاثة اجنحة ووحدة صحية ٠

٣ ـ بناء سور لمدرسة ثانوية البنات ٠

٤ ـ تعبيد قسم كبير من شوارع البلدة ٠

٥ ـ تم تخطيط وترسيم البلدة من قبل مديرية التنظيم في وزارة الشؤون البلدية والقروية ٠

٦ ـ تسجيل قطعة أرض مساحتها دونمان ونصف لبناء دار للبلدية ٠

٧ ـ توصيل الكهرباء الى البلدة وتركيب مئة لمبة زئبقية في شوارعها ٠

٨ ـ تنزيل عطاء لفتح وتعبيد الشوارع عام ١٩٨٢م ٠

٩ ـ رصد مبلغ ٧٠ ألف ديناراً لاستملاك أرض لبناء مدرسة للذكور ٠

١٠ـ رصد مبلغ عشرين ألف دينار لبناء مدرسة ٠

بلغت ميزانية بلدية حاتم ١٨٣٥٨٨ ديناراً عام ١٩٨٢م ومبلغ ٢٥٥٩١١ ديناراً عام ١٩٨٣م ٠

---

(٣٣) السجلات الرسمية لبلدية حاتم من عام ١٩٧٢م ـ ١٩٩٨٤ ٠
ـ رئيس البلدية الحالي هو السيد قسيم الضامن ٠

بلدية ملكا وانجازاتها[٣٤] :

١ ـ بناء دار للبلدية بمبلغ ١٣٨٩٠ ديناراً عام ١٩٧٥م ٠

٢ ـ تعبيد شوارع مختلفة بمبلغ ٣٥٢١ ديناراً عام ١٩٧٦م ٠

٣ ـ فتح شوارع متعددة بكلفة ٧٩٠ ديناراً عام ١٩٧٦م ٠

٤ ـ فتح شوارع بمبلغ ٢١٧ ديناراً عام ١٩٧٧م ٠

٥ ـ بناء مدارس بكلفة ١٥٣٠٦ ديناراً عام ١٩٧٧م ٠

٦ ـ بناء سور لمدرسة البنات بمبلغ ٥٨٠١ ديناراً ١٩٧٨م ٠

٧ ـ بناء سور مقبرة ملكا القديمة بمبلغ ١٨٧٠ ديناراً عام ١٩٧٨م ٠

٨ ـ تسوية ورصف وتعبيد وتزفيت شوارع بمبلغ ٥١١٨ ديناراً عام ١٩٧٨م ٠

٩ ـ عمل سلنكوت لشارع بلد الشيخ بمبلغ ٣٨٦١ ديناراً عام ١٩٧٨م ٠

١٠ـ تسوية وتعبيد الشارع الرئيس بمبلغ ٣٤٦٦ ديناراً عام ١٩٧٨م ٠

١١ـ تكملة بناء دار البلدية بمبلغ ١٦٦١٤ ديناراً عام ١٩٧٩م ٠

١٢ـ بناء سور لدار البلدية بمبلغ ٨٥٥٧ ديناراً عام ١٩٧٩م ٠

١٣ـ انشاء مخزنين لدار البلدية بمبلغ ٢٠٠٠ ديناراً عام ١٩٧٩م ٠

١٤ـ مشروع مساهمة تكملة المسجد بمبلغ ١٢٠١ ديناراً عام ١٩٧٩م ٠

١٥ـ بناء جناح وقاعة لمدرسة الذكور ، وجناح لمدرسة البنات بمبلغ ٢١٣٠٠ ديناراً لعام ١٩٨٠م ٠

١٦ـ بناء مخازن للبلدية بمبلغ ٣٧٤٠ ديناراً عام ١٩٨٠م ٠

١٧ـ انشاء وتعبيد الشوارع بمبلغ ١٨٥٣٦ ديناراً عام ١٩٨٠م ٠

١٨ـ عمل سلنكوت للشارع الرئيسي بمبلغ ٣٨٥٨ ديناراً عام ١٩٨٠م ٠

١٩ـ بناء غرفتين وقاعة لمدرسة البنات الثانوية بمبلغ ٣٨٠٣٧ ديناراً عام ١٩٨٠م ٠

٢٠ـ فتح شوارع بمبلغ ١٤٤١ ديناراً عام ١٩٨٢م ٠

٢١ـ عمل خلطة اسفلتية لشوارع في ملكا بمبلغ ٤٣٠٠ ديناراً عام ١٩٨٢م ٠

٢٢ـ بناء وحدة صحية لمدرسة بنات ملكا بمبلغ ٢٣٠٠ ديناراً عام ١٩٨٢م ٠

٢٣ـ بناء غرفتين للمدرسة الاعدادية بمبلغ ٣٦٠٠ ديناراً عام ١٩٨٢م ٠

٢٤ـ بناء للمدرسة الابتدائية بمبلغ ٢٣٧٠٠ ديناراً عام ١٩٨٣م ٠

---

(٣٤) السجلات الرسمية لبلدية ملكا من عام ١٩٧٥م ـ ١٩٨٤م ٠

٢٥ـ بناء طابق أول لدار البلدية بمبلغ ٢٧٨٦٢ ديناراً عام ١٩٨٣م ٠
٢٦ـ بناء كراج لآليات البلدية بمبلغ ٣٠٢٩ ديناراً عام ١٩٨٣م ٠
٢٧ـ بناء سور لمدرسة المطحنة بمبلغ ٢٠٠٦ ديناراً عام ١٩٨٣م ٠

دور البلديات في تطوير المنطقة :

من خلال الانجازات التي قامت بها البلديات في المنطقة يمكن ابداء الملاحظات التالية:

١ ـ أعطت البلدية اهتماماً كبيراً لشق وتعبيد وتنظيم طرق البلدة ٠ وهذه الانجازات تعتبر من الاولويات الملحة ؛ خاصة وأن أي اصلاح في البلدة أو تقديم خدمات لها لا بد أن يسبقه تنظيم هيكلي ليتم على ضوئه كل انجاز يمكن أن تقوم به البلدية مستقبلا ، سيما وأن أبنيه القرى كانت تقام بطريقة عشوائية مرتجلة ، وازقة ضيقة لا تسمح بمرور المركبات فيها الا بصعوبة ٠

٢ ـ اهتمت البلدية بانشاء المدارس للذكور والاناث وصرفت على ذلك مبالغ كبيرة اذا ما قيست بميزانيتها المتواضعة ٠ وهذا أمر طبيعي فالتعليم أمر ضروري وهام لايجاد الوعي الثقافي والصحي والاجتماعي بين المواطنين مما يترتب على ذلك تخطيط البلديات لمشاريعها المستقبلية في مجتمع واع ومدرك لكل التطورات والتغيرات الحضارية المحتملة ٠

٣ ـ قامت البلديات بتوصيل المياه والكهرباء والعمل على تأسيس وانشاء البناء البلدي ٠ وهذه الخدمات تعتبر الشريان الرئيس للحياة والتي كانت من العوامل الاساسية في الهجرة من القرية الى المدينة ٠

٤ ـ ان عمر البلديات كان قصيرا لذا لا تستطيع أن تفعل المعجزات في هذه الفترة لتلحق بالبلديات التي أسست في الأردن منذ زمن بعيد ٠

الا أنه في المقابل احب أن أنوه ان قائمة الاولويات في المرحلة التالية يفترض أن تشمل في جزء منها على ما يلي :

أ ـ اقامة حدائق عامة وانشاء مكتبات لتكون مرجعاً هاماً للباحثين والقراء على السواء ٠

ب ـ استملاك أراضي كثيرة متنوعة وموزعة لانشاء عدة مشاريع مستقبلية قبل أن ترتفع اسعارها ويتعذر شراؤها ٠

ج ـ بناء البنية التحية لكل منطقة تقوم البلدية بضمها الى حدودها من حيث انشاء الطرق العريضة وتمديد شبكات الماء والكهرباء والهاتف وحتى المجاري كي لا تضطر البلدية مستقبلا الى انشائها بالتقسيط ٠

المجالس القروية

مجلس قروي الرفيد(٣٥) :

تأسس المجلس عام ١٩٧١م • وتم اختيار الاعضاء انذاك عن طريق الانتقاء اما رئيس المجلس فقد تم اختياره من قبل اعضاء المجلس •

بلغت ميزانيه المجلس ٤٠ ألف ديناراً عام ١٩٨٠م و ٤٦ ألف ديناراً عام ١٩٨٢م أما في عام ١٩٨٤م فقد قفزت الى ٧٠ ألف ديناراً •

يواجه المجلس القروي في الرفيد كثيراً من الصعوبات الفنية والمالية منها :

١ ــ عدم فتح عيادة صحية للبلدة •

٢ ــ عدم وضع البريد في المكان المناسب •

٣ ــ عدم تعاون مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية باستبدال الشبكة الهاتفية القديمة بشبكة جديدة •

٤ ــ عدم وصول المياه الى كثير من الأحياء السكنية •

مجلس قروي حبراص(٣٦) :

تأسس صندوق تحسين القرى عام ١٩٦٣م وقد تحول الى مجلس قروي عام ١٩٦٨م • بلغت ميزانية المجلس ١٥٤٥٩ ديناراً عام ١٩٨٠م ، ومبلغ ٤٧٧٩٥ ديناراً عام ١٩٨٢م أما عام ١٩٨٤م فكانت ميزانيته ٣٣ ألف ديناراً •

قام المجلس القروي منذتأسيسه حتى الآن بالانجازات التالية :

١ ــ اقامة مدرسة للذكور واخرى للاناث •

٢ ــ فتح وتعبيد معظم شوارع البلدة •

٣ ــ تمديد شبكة كهرباء للبلدة لانارة الشوارع والمنازل •

٤ ــ تمديد شبكة مياه الى كل بيت في القرية •

---

(٣٥) السجلات والوثائق الرسمية للمجلس من عام ١٩٧١م ــ ١٩٨٤م :
أول رئيس للمجلس القروي في الرفيد هو السيد محمد سالم سعد عبيدات ولا يزال رئيساً حتى الآن ورؤساء المجالس القروية في المنطقة لا يتقاضون رواتب وانما يعطون بدل ضيافة مبلغ ثلاثون ديناراً شهرياً ، ويبدو ان هذا النظام يعم جميع المنطقة •

(٣٦) السجلات والوثائق الرسمية للمجلس من عام ١٩٦٣م ــ ١٩٨٤م :
أول رئيس للمجلس القروي هو السيد علي طلاق عبيدات أما الرئيس الحالي فهو السيد حسين محمد حسين عبيدات •

مجلس قروى عقربا[٣٧] :

تأسس في عقربا صندوق لتحسين القرى عام ١٩٦٠م ثم تحول الى مجلس قروي عام ١٩٦٦م • وقد بلغت ميزانيته ٦٠ ألف دينار عام ١٩٨٤ •

قام المجلس القروي بعده انجازات منذ نشأته من بينها :

١ ـ شراء قطعة أرض مساحتها اثنا عشر دونماً وبناء مدرسة للذكور عليها عام ١٩٦٨م•

٢ ـ شراء قطعة أرض مساحتها واحد واربعون دونماً بمبلغ ٢٨٤٠٠ ديناراً •

٣ ـ بناء مدرسه للبنات بمبلغ ١٨ ألف ديناراً ومكونة من سبع غرف مجهزة بالماء والكهرباء •

٤ ـ بناء جناح ثان آخر للذكور بالاشتراك مع منظمة كير دفع من تكاليفها المجلس القروي مبلغ ١١ ألف ديناراً •

٥ ـ فتح شوارع بكلفة ٢٤ ألف ديناراً •

٦ ـ شراء قلاب للنفايات بمبلغ ٦ ألف ديناراً •

٧ ـ شراء قطعة أرض مساحتها ٣½ دونماً بمبلغ ٢٨٠٠ ديناراً سجلت باسم الأوقاف •

مجلس قروي سمر[٣٨] :

تأسس عام ١٩٦٤م وبلغت ميزانيته ٩٠٨٩ ديناراً عام ١٩٨٠م و ٨٢٥٢ ديناراً عام ١٩٨٢م و ٢٣٥٨٦ ديناراً عام ١٩٣٨م •

وقد قام المجلس بانجاز المشاريع التالية :

١ ـ فتح وتعبيد بعض شوارع البلدة •

٢ ـ توصيل شبكة المياه الى منازل المواطنين •

٣ ـ اضاءة شوارع ومنازل البلدة •

٤ ـ بناء جناح لكل من مدرستي الذكور والاناث •

٥ ـ شراء قلاب لجمع النفايات من البلدة •

مجلس قروي ابدر[٣٩] :

تأسس صندوق تحسين القرى في ابدر عام ١٩٦٠م وقد تأسست اثناءه مدرسة ابتدائية جمع الأهلون تكاليفها منهم عن طريق التبرعات • اما المجلس القروي فقد تأسس عام ١٩٧٢م •

---

(٣٧) السجلات والوثائق الرسمية لمجلس قروي عقربا من عام ١٩٦٠م ـ ١٩٨٤م :
اول رئيس للمجلس القروي هو محمود سالم حسين أما الرئيس الحالي فهو السيد بادي محمد حسين •

(٣٨) السجلات والوثائق الرسمية لمجلس قروي سمر من عام ١٩٦٤م ـ ١٩٨٤م :
رئيس المجلس القروي الحالي في سمر هو السيد عبدالله محمد سليم سعدون •

(٣٩) السجلات والوثائق الرسمية لمجلس قروي ابدر :
رئيس المجلس القروي منذ نشأته حتى الآن هو السيد جاد الله أحمد مفلح •

قام المجلس بعده انجازات من بينها :

١ ـ تعبيد ما لا يقل عن ٨٠ ألف متر مربع ٠

٢ ـ تعويض للمواطنين بدل شق الشوارع وهدم المنازل بمبلغ ٤٠ ألف دينار بلغت ميزانية المجلس ١٢٦٠٠ ديناراً من المحروقات و ٦ ألف ديناراً من رسوم المواطنين وذلك لعام ١٩٨٤م ٠

يعاني المجلس القروي في ابدر من صعوبات كثيرة منها :

١ ـ عدم توفر المساحين في هندسة البلديات ٠

٢ ـ وجود اخطاء بالمخططات التنظيمية ٠

٣ ـ موافقة الوزارة على القروض تتم بعد عناء وجهد كبيرين ٠

٤ ـ وجود مخصصات المحروقات في بنك تنمية المدن والقرى بدلا من تحويلها الى صندوق المجلس ٠

مجلس قروي يبلا(٤٠) :

تأسس صندوق تحسين القرى في يبلا عام ١٩٦٤م ثم تحول الى مجلس قروي عام ١٩٦٧م ٠بلغت ميزانية المجلس (٣٣٧٩٨) ديناراً عام ١٩٨٠م و (٣٣٣٨٨) ديناراً عام ١٩٨٣م ٠ ويعاني حالياً من كثير من الصعوبات هي :

١ ـ قلة الموارد المالية المخصصة من فوائد المحروقات ٠

٢ ـ عدم شمول بعض الأحياء بالمخطط التنظيمي ٠

٣ ـ عدم توسيع حدود القرية بشكل عام على الخارطة لتشمل كافة الأحواض المحاذية والمجاورة ٠

٤ ـ التأخر في بت القرارات وخاصة التي تتطلب اجراء بعض التعديلات أو التغييرات على المخطط التنظيمي ٠

٥ ـ عدم وجود شبكة مياه رئيسة كاملة بالقرية ٠

٦ ـ عدم وجود مقسم آلي كاف يتسع على الأقل الى ١٠٠ نمرة لكثرة طالبي الاشتراك بالهاتف ٠

---

(٤٠) السجلات والوثائق الرسمية لمجلس قروي يبلا :
أول رئيس للمجلس القروي في يبلا هو أحمد سلامة جروان عبيدات أما اليوم فرئيس المجلس القروي هو السيد محمد سلطان عبيدات ٠

ملحق رقم (١)

يبين عدد السكان التقديري في قضاء بني كنانة من عام ١٩٥٣م ـ ١٩٨٤م قياساً على تعداد ١٩٥٢(٤١)

العام	الكفارات		السرو		القضاء جميعة
	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث	الذكور والاناث
١٩٥٣م	٣٦٠٦	٣٦٤٢	٢٩٣٩	٣٠١٥	١٣٢٠٢
١٩٥٤م	٣٧١٤	٣٧٥١	٣٠٢٧	٣١٠٦	١٣٥٩٨
١٩٥٥م	٣٨٢٥	٣٨٦١	٣١١٨	٣١٩٩	١٤٠٠٣
١٩٥٦م	٣٩٤٠	٣٩٧٩	٣٢١٢	٣٢٩٥	١٤٤٢٦
١٩٥٧م	٤٠٥٨	٤٠٩٩	٣٣٠٨	٣٣٩٤	١٤٨٥٩
١٩٥٨م	٤١٨٠	٤٢٢٢	٣٤٠٧	٣٤٩٦	١٥٣٠٥
١٩٥٩م	٤٣٠٥	٤٣٤٨	٣٥١٠	٣٦٠١	١٥٧٦٤
١٩٦٠م	٤٤٣٤	٤٤٧٩	٣٦١٥	٣٧٠٩	١٦٢٣٧
١٩٦١م	٤٥٦٨	٤٦١٣	٣٧٢٣	٣٨٢٠	١٦٧٢٤
١٩٦٢م	٤٧١٨	٤٧٦٥	٣٨٣٤	٣٩٣٤	١٧٢٥١
١٩٦٣م	٤٨٧٤	٤٩٢٢	٣٩٤٩	٤٠٥٢	١٧٧٩٧
١٩٦٤م	٥٠٣٥	٥٠٨٤	٤٠٦٨	٤١٧٤	١٨٣٦١
١٩٦٥م	٥٢٠١	٥٢٥٢	٤١٩٠	٤٢٩٩	١٨٩٤٢
١٩٦٦م	٥٣٧٣	٥٤٢٦	٤٣١٥	٤٤٢٨	١٩٥٤٢
١٩٦٧م	٥٥٥٥	٥٦١٠	٤٤٦٢	٤٥٧٨	٢٠٢٠٥
١٩٦٨م	٥٧٤٤	٥٨٠١	٤٦١٤	٤٧٣٤	٢٠٨٩٣
١٩٦٩م	٥٩٣٩	٥٩٩٨	٤٧٣١	٤٨٩٥	٢١٥٦٣
١٩٧٠م	٦١٤١	٦٢٠٢	٤٩٣٣	٥٠٦٢	٢٢٣٣٨
١٩٧١م	٦٣٥٥	٦٤١٩	٥١٠٥	٥٢٣٩	٢٣١١٨
١٩٧٢م	٦٥٧٨	٦٦٤٣	٥٢٨٤	٥٤٢٢	٢٣٩٢٧
١٩٧٣م	٦٨٠٨	٦٨٧٦	٥٤٦٩	٥٦١٢	٢٤٧٦٥
١٩٧٤م	٧٠٤٦	٧١١٦	٥٦٦٠	٥٨٠٨	٢٥٦٣٠
١٩٧٥م	٧٣٤٨	٧٤٢٢	٥٩٠٤	٦٠٥٨	٢٦٧٣٢

(٤١) دائرة الاحصاءات العامة : النشرة الاحصائية السنوية ، العدد ٣٣ ، (عمان : مطبعة دائرة الاحصاءات العامة) ، الفصل الأول ، جدول ١ ، ٢ .

حسبت معدلات نسبة الزيادة السنوية كالآتي :

١٩٦٢ ـ ١٩٦٦ (٣ر٣٪) ، ١٩٧١ ـ ١٩٧٤ (٥ر٣٪) .

١٩٦٧ ـ ١٩٧ (٤ر٣٪) ، ١٩٧٥ ـ ١٩٧٨ (٣ر٤٪) .

١٩٨٠ ـ ١٩٨٢ (٤٪) .

تابع ملحق رقم (١)

العام	الكفارات		السرو		القضاء جميعة
	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث	الذكور والاناث
١٩٧٦م	٧٦٦٤	٧٧٤٢	٦١٥٨	٦٣١٩	٢٧٨٨٣
١٩٧٧م	٧٩٩٤	٨٠٧٤	٦٤٢٢	٦٥٩٠	٢٩٠٨٠
١٩٧٨م	٨٣٣٨	٨٤٢٢	٦٦٩٨	٦٨٧٤	٣٠٣٣٢
١٩٧٩م	٨٦٩٦	٨٧٨٤	٦٩٨٧	٧١٦٩	٣١٦٣٦
١٩٨٠م	٩٠٤٤	٩١٣٥	٧٢٦٦	٧٤٥٦	٣٢٩٠١
١٩٨١م	٩٤٠٦	٩٥٠١	٧٥٥٧	٧٧٥٤	٣٤٢١٨
١٩٨٢م	٩٧٨٢	٩٨٨١	٧٨٥٩	٨٠٦٤	٣٥٥٨٦
١٩٨٣م	١٠١٧٣	١٠٢٧٦	٨١٧٣	٨٣٨٦	٣٧٠٠٨
١٩٨٤م	١٠٥٨٠	١٠٦٨٧	٨٥٠٠	٨٧٢٢	٣٨٤٨٩

ملحق رقم (٢)

يبين اسماء حملة الطب والهندسة والماجستير والدكتوراه من الذكور
في بلدة كفر سوم[٤٢] لعام ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤م

المهندسون

١ ـ مازن فيصل كايد عبيدات
٢ ـ محمد سعيد نوفان عبيدات
٣ ـ فؤاد نوفان فواز عبيدات
٤ ـ بدر محمد كايد عبيدات
٥ ـ صلاح سليمان سلطان عبيدات
٦ ـ عبدالله سلامة عبيدات
٧ ـ محمد سلامة عبيدات
٨ ـ سامي عبدالله مناور عبيدات
٩ ـ محمد طالب مفلح عبيدات
١٠ـ محمد يوسف عزام عبيدات
١١ـ يوسف رشدي عبيدات
١٢ـ غازي أحمد سليمان عبيدات
١٣ـ حسين علي سلامة عبيدات
١٤ـ عبد الكريم ابراهيم بكار عبيدات
١٥ـ مندوب سلامة عبيدات
١٦ـ قاسم محمد ابراهيم عبيدات
١٧ـ محمد عبدالله عبويني
١٨ـ يوسف محمد حمد حجات
١٩ـ محمد أحمد نوتي
٢٠ـ عصام مصطفى بطران
٢١ـ مازن محمد طلال البس
٢٢ـ عدنان محمد طلال البس
٢٣ـ اكرم محمود خلف الخطيب
٢٤ـ اسامة سليمان طلال عبيدات
٢٥ـ غالب سليمان أحمد عبيدات (ابن المؤلف)

(٤٢) مقابلة مع أحمد قاسم عبيدات / راضي ابراهيم سلطان عبيدات .

الأطباء

١ ـ رياض فلاح عبيدات
٢ ـ عمر بدر عبيدات
٣ ـ طلال حمزة عبيدات
٤ ـ محمد نايل فرحان عبيدات
٥ ـ فواز نوفان عبيدات
٦ ـ حامد ابراهيم عبيدات
٧ ـ سامي سلامة عبيدات
٨ ـ غازي محمد عزام عبيدات
٩ ـ نضال حسين عزام عبيدات
١٠ـ واصف سلطان مناور عبيدات
١١ـ عدنان رشدي عبيدات
١٢ـ محمد عبدالله مناور عبيدات
١٣ـ محمود نايف العكش
١٤ـ جميل علي حامد ملكاوي
١٥ـ فريد ابراهيم عزام عبيدات
١٦ـ قسيم محمد عجاج عبيدات

الصيادلة

١ ـ سامح سلامة عبيدات

الماجستير

١ ـ عبد المجيد أحمد سلطان عبيات
٢ ـ شفيق أحمد سطعان عبيدات
٣ ـ حسن محمد عجاج عبيدات
٤ ـ جهاد نوفان فواز عبيدات
٥ ـ عبد الكريم نوفان عبيدات
٦ ـ سليمان محمد الخطيب
٧ ـ فتحي محمود عوض البس

حملة الدكتوراه

١ ـ سليمان أحمد عبيدات
٢ ـ توفيق أحمد موسى عبيدات
٣ ـ أحمد محمود الخطيب

ملحق رقم (٣)

يبين عدد حملة الليسانس من الذكور في بلدة كفر سوم من غير الأطباء
والمهندسين عام ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤م(٤٣)

اللغة العربية

١ ـ محمد قاسم محمد عبيدات
٢ ـ عبدالله نايل عبيدات
٣ ـ فخري نايل عبيدات
٤ ـ زهير محمود سليمان عبيدات
٥ ـ عدنان محمود سليمان عبيدات
٦ ـ احسان محمد فندي عبيدات
٧ ـ يوسف محمد مثقال عبيدات
٨ ـ محمود محمد مثقال عبيدات
٩ ـ حمزة أحمد عثمان عبيدات
١٠ـ محمد يوسف عثمان عبيدات
١١ـ وحيد محمد كايد عبيدات
١٢ـ ضيف الله أحمد كايد عبيدات
١٣ـ علي نوفان فواز عبيدات
١٤ـ فايز نوفان عبيدات
١٥ـ تقي الدين محمد يوسف عبيدات
١٦ـ زياد نوفان عبيدات
١٧ـ فوزي نوفان عبيدات

---

(٤٣) مقابلة مع أحمد قاسم عبيدات / راضي ابراهيم سلطان عبيدات .

١٨ـ عمر محمد غثيان عبيدات
١٩ـ أحمد ابراهيم بكار عبيدات
٢٠ـ رزق مصطفى علي عبيدات
٢١ـ محمد أحمد البس
٢٢ـ سليمان عبدالله جريس
٢٣ـ ابراهيم محمد مطر
٢٤ـ خليل عبويني
٢٥ـ محمود أحمد خطيب
٢٦ـ موسى طلال الحمد البس
٢٧ـ محمد حسين نهار سمير
٢٨ـ ضيف الله أبو غزال

اللغة الانجليزية

١ ـ حمزة عبدالله عزام عبيدات
٢ ـ نواف خالد عبيدات
٣ ـ نواف محسن عبيدات
٤ ـ حسان علي سلامة
٥ ـ محمد محي الدين عبيدات
٦ ـ عبدالله محمد أحمد عبيدات
٧ ـ بركات محمد عبيدات
٨ ـ يوسف سليمان حجات
٩ ـ عماد فايز عبيدات
١٠ـ أحمد محمد أبو علوش

الشريعة

١ ـ رشدي مناور عبيدات
٢ ـ رافع محمد فندي عبيدات
٣ ـ قاسم محمد أحمد عبيدات
٤ ـ محمد علي بطران

الفلسفة

١ ـ أحمد قاسم عبيدات
٢ ـ عدنان محمد سطعان عبيدات
٣ ـ سعيد محمد مناور عبيدات
٤ ـ علي عبدالله جريس

التاريخ

١ ـ علي محمد دوجان عبيدات
٢ ـ حسين أحمد عبيدات
٣ ـ أحمد محمد سعد عبيدات
٤ ـ ابراهيم فياض سلطان عبيدات
٥ ـ عبدالله متعب عبيدات
٦ ـ محمد سعود مفلح عبيدات
٧ ـ عبد المجيد أحمد مفلح عبيدات
٨ ـ محمد حميدي عبيدات
٩ ـ أحمد نايف العلي العكش
١٠ـ أحمد حامد صالح الخطيب
١١ـ محمود محمد أبو غزال
١٢ـ جاد الله خلف أبو غزال
١٣ـ عبدالله محمود المجذوب
١٤ـ راجي فواز المجذوب

الحقوق

١ ـ رافع محمد دوجان عبيدات
٢ ـ جمال محمد سطعان عبيدات
٣ ـ يوسف بدر عبيدات
٤ ـ نوري يوسف عزام عبيدات
٥ ـ فيصل حمزة عبيدات
٦ ـ محمود ابراهيم سلطان عبيدات
٧ ـ وليد قسيم محمد عبيدات
٨ ـ محمود قاسم عبيدات
٩ ـ احسان فلاح عبيدات
١٠ـ عناد حسني أبو ذياب عبيدات
١١ـ محمود قاسم نهار عبيدات
١٢ـ نبيه محمد أبو مشعل عبيدات
١٣ـ صعب عبدالله خليل عبيدات
١٤ـ محمد وليد ماجد عبيدات
١٥ـ فؤاد مصطفى علي عبيدات
١٦ـ محمد أحمد فندي عبيدات

١٧ـ يوسف عايد أبو علوش
١٨ـ قاسم محمد أبو غزال

التجارة

١ ـ قسيم محمد مناور عبيدات
٢ ـ عيد محمد مناور عبيدات
٣ ـ فاروق رشدي عبيدات
٤ ـ علي أحمد موسى عبيدات
٥ ـ عادل أحمد نوتي

جغرافيا

١ ـ فوزي محي الدين عبيدات
٢ ـ أحمد عارف سلامة عبيدات

٣ ـ عز الدين محمد الخطيب
٤ ـ عبد الرحمن محمد نوتي

تخصصات اخرى

١ ـ مهند مصطفى عبيدات (ادارة)
٢ ـ خالد سليمان عبيدات (علم نفس)
٣ ـ علي محمد بركات عبيدات (صحافة)
٤ ـ محمد سلطان مناور عبيدات (جيولوجيا)
٥ ـ عزام ابراهيم عزام عبيدات (حقوق)

ملحق رقم (٤)

يبين اسماء حملة الليسانس والطب والهندسة والصيدلة والماجستير

من الذكور في بلدة حرثا[٤٤] لعام ١٩٨٣م ـ ١٩٨٤م

الليسانس

١ ـ أحمد عبد المجيد عبيدات
٢ ـ سعد خالد عبيدات
٣ ـ عمر عبد الكريم عبيدات
٤ ـ محمد يوسف عبيدات
٥ ـ صايل محسن عبيدات
٦ ـ ذوقان محمد عبيدات
٧ ـ نجيب محمود قويدر عبيدات
٨ ـ أحمد ابراهيم عبيدات
٩ ـ عبدالله محمد ابراهيم عبيدات
١٠ـ عبد المجيد أحمد عبيدات
١١ـ خالد محمد ابراهيم عبيدات
١٢ـ محمد خالد مفلح عبيدات
١٣ـ محمد ماجد مفلح عبيدات
١٤ـ كمال صالح عبيدات
١٥ـ حسن محمد نوفان عبيدات
١٦ـ هشام طلاق عبيدات
١٧ـ عبد الكريم طلاق عبيدات
١٨ـ علي سالم سطعان عبيدات
١٩ـ صالح محمد علي عبيدات
٢٠ـ مروان محمود منصور عبيدات
٢١ـ هاني محمد أحمد سلامة عبيدات
٢٢ـ صالح محمد محمود علي عبيدات
٢٣ـ وليد فايز صحن عبيدات

---

(٤٤) مقابلة مع طه الصفدي / احمد ابراهيم عبيدات .

٢٤ـ شلاش صالح شلاش عبيدات
٢٥ـ عمر حسن محمد عبيدات
٢٦ـ صالح يوسف شلاش عبيدات
٢٧ـ ياسر محمد منصور عبيدات
٢٨ـ انور سالم طعان عبيدات
٢٩ـ محمد صالح علي عبيدات
٣٠ـ عاكف علي مفلح عبيدات
٣١ـ قاسم محمد شلاش عبيدات
٣٢ـ سلطان سالم عبيدات
٣٣ـ كمال ابراهيم سلطان عبيدات
٣٤ـ شوكت محمد أحمد عبيدات
٣٥ـ نايف أحمد قويدر عبيدات
٣٦ـ كمال محمود عبدالله عبيدات
٣٧ـ محمد خير محمود عبيدات
٣٨ـ أحمد محمد العمري
٣٩ـ اسماعيل محمود العمري
٤٠ـ نضال علي العمري
٤١ـ سالم حامد العمري
٤٢ـ محمد هاشم عز الدين العمري
٤٣ـ أحمد عز الدين العمري
٤٤ـ هاني يعقوب مصاروة
٤٥ـ عثمان علي الصفدي
٤٦ـ علي محمود الصفدي
٤٧ـ حميد محمود فحماوي
٤٨ـ جهاد عليان سعايدة
٤٩ـ فيصل محمد سخانوه
٥٠ـ أحمد حسين سخانوه
٥١ـ محمد خالد عقلات
٥٢ـ منير خالد عقلات
٥٣ـ محمد مناور عقلات
٥٤ـ جمال نايل عقلات
٥٥ـ ناصر ذيب ناصر
٥٦ـ فوزي علي محمود عبيدات
٥٧ـ يحيى يوسف سعايدة

الأطباء

١ ـ أحمد داوود عبيدات
٢ ـ يحيى خالد عبيدات
٣ ـ أنور محمد نوفان عبيدات
٤ ـ عماد محمد أحمد عبيدات
٥ ـ محمد محمود سطعان عبيدات
٦ ـ رضوان عبدالله عبيدات
٧ ـ وليد علي محمود عبيدات
٨ ـ حسن مفلح عبيدات
٩ ـ منصور عبدالله عبيدات
١٠ـ زياد نايل عقلات
١١ـ محمد نايل عقلات
١٢ـ مجلي أحمد المصري

المهندسون

١ ـ علي محمود حسن عبيدات
٢ ـ خالد محمد خالد شلاش عبيدات
٣ ـ زياد فهمي عبيدات
٤ ـ أحمد محمد سالم عبيدات
٥ ـ معتصم محمد ابراهيم عبيدات
٦ ـ ناصر عبدالله عبيدات
٧ ـ ابراهيم محمود صفدي
٨ ـ عبدالله محمد مصاروة
٩ ـ عوني باير عقلات

١٠ـ شوقي باير عقلات
١١ـ سليمان العمري

الماجستير

١ ـ أحمد محمد نايف عبيدات
٢ ـ محمود سليمان عبيدات

الدكتوراه

١ ـ خالد عبدالله عبيدات
٢ ـ ذوقان عبدالله عبيدات
٣ ـ عصام فرح ناصر الموسى
٤ ـ محمد صايل عبيدات

الصيدلة

١ ـ رياض عبدالله عبيدات

ملحق رقم (٥)

يبين أسماء حملة الليسانس والطب والهندسة والصيدلة والدكتوراه
من الذكور في بلدة سحم(٤٥) لعام ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤

الليسانس

١ ـ حسن محمد حسن طوالبه
٢ ـ هادي محمد حسن طوالبه
٣ ـ محمود علي طوالبه
٤ ـ محمود محمد طوالبه
٥ ـ علي عبد طوالبه
٦ ـ ابراهيم محمد طوالبه
٧ ـ أحمد عبد طوالبه
٨ ـ موسى عبدالله الفارع الحاج
٩ ـ علي ابراهيم طوالبه
١٠ـ محمد حسين خزاعلة
١١ـ محمد خلف غوانمة
١٢ـ فريد حسين طوالبه
١٣ـ فريد عبدالله طوالبه
١٤ـ تيسير طوالبه
١٥ـ علي أحمد طيار
١٦ـ محمد محمود طوالبه
١٧ـ يونس محمد يوانسة
١٨ـ محمد محمود عكابره
١٩ـ عمر خليل خزاعلة
٢٠ـ أحمد محمود طوالبه
٢١ـ محمد محمود طوالبه
٢٢ـ محمود علي طوالبه
٢٣ـ عبدالله علي طوالبه
٢٤ـ محمد أحمد طوالبه
٢٥ـ باسل أحمد خلف طوالبه
٢٦ـ عباس خضر طوالبه
٢٧ـ محمد حسين طوالبه
٢٨ـ حامد حسين طوالبه
٢٩ـ علي حسين طوالبه
٣٠ـ صالح حسين طوالبه
٣١ـ زهير عبدالله طوالبه
٣٢ـ محمد ذيب طوالبه
٣٣ـ أحمد ذيب طوالبه
٣٤ـ علي محمد نهار طوالبه
٣٥ـ عبد الرؤوف كناني

---

(٤٥) مقابلة مع زهير عبدالله طوالبة ، خليل عبدالله فارع .

٣٦ـ محمود حسن غوانمة
٣٧ـ رضوان حسن غوانمة
٣٨ـ نبيل أحمد خزاعلة
٣٩ـ جميل أحمد خزاعلة
٤٠ـ منذر علي خلف طوالبه
٤١ـ مخلص علي خلف طوالبه
٤٢ـ محمد خير طوالبه
٤٣ـ سمير ابراهيم طوالبه
٤٤ـ محمد ابراهيم طوالبه
٤٥ـ زياد محمد عمور
٤٦ـ عبدالله أحمد عمور
٤٧ـ ابراهيم عبدالله أبو العسل
٤٨ـ ابراهيم حسين غوانمة
٤٩ـ مولود عبدالله رقيبات
٥٠ـ غياض محمد أبو العسل
٥١ـ نايف عبدالله أبو العسل
٥٢ـ موسى عبد الرزاق عمور
٥٣ـ عاطف محمود طوالبه
٥٤ـ محمد خليل طوالبه
٥٥ـ يوسف خالد طوالبه
٥٦ـ عبدالله أحمد طوالبه
٥٧ـ هشام حسن غوانمة
٥٨ـ طاهر حسن غوانمة
٥٩ـ أحمد حسن غوانمة
٦٠ـ فوزي خضر طوالبه
٦١ـ محمد محمود عطية

المهندسون

١ ـ خلف عبدالله الحاج
٢ ـ أحمد حسين خزاعلة
٣ ـ رضا موسى يوانسة
٤ ـ سمير عبدالله أبو العسل
٥ ـ سميح صالح أبو العسل
٦ ـ عبدالله ابراهيم طوالبه
٧ ـ عثمان خلف طوالبه
٨ ـ مازن أحمد طوالبه
٩ ـ عبدالله حسين طوالبه
١٠ـ باسل عبدالله طوالبه
١١ـ جودت ناصر طوالبه
١٢ـ محمد قاسم رقيبات
١٣ـ سهيل حسن غوانمة
١٤ـ نبيل أحمد طوالبه
١٥ـ عبد الكريم أحمد طوالبه
١٦ـ معاوية حسين خزاعلة

الأطباء

١ ـ أحمد حسين طوالبه
٢ ـ محمد ابراهيم طوالبه
٣ ـ اسامة عبدالله طوالبه
٤ ـ عبدالله محمد يوانسة
٥ ـ محمد ابراهيم طوالبة
٦ ـ أحمد خلف طوالبه
٧ ـ أحمد حسين طوالبه
٨ ـ رخا محمد أبو العسل
٩ ـ محمد خير طوالبه

الماجستير

١ ـ باسل أحمد طوالبه
٢ ـ محمد أحمد علي طوالبه
٣ ـ محمد أحمد علي طوالبه
٤ ـ عبد الكريم أحمد طوالبه
٥ ـ موسى عبد الرزاق عمور

دكتوراه

١ ـ محمد سعيد طوالبه
٢ ـ صالح طوالبه
٣ ـ يوسف غوانمة

ملحق رقم (٦)

يبين أسماء حملة الليسانس والطب والهندسة والصيدلة والدكتوراه

من الذكور في قرية عقربا[٤٦] لعام ١٩٨٣م – ١٩٨٤م

ليسانس تاريخ

١ – شمس الدين بادي
٢ – محمد ذياب سلامة
٣ – يوسف محمد حسين
٤ – محمود حامد سليمان

ليسانس عربي

١ – عبدالله ساري حسين
٢ – لورانس بادي
٣ – حسين علي سالم
٤ – أحمد محمد بكور
٥ – حسن فالح بكور
٦ – ساري عارف شنيور
٧ – اديب ذياب سلامة
٨ – شفيق أحمد سلامة
٩ – سليمان محمد الصبح
١٠ – فؤاد فياض كايد

ليسانس جغرافيا

١ – رسمي قاسم شنيور
٢ – علي ابراهيم عارف
٣ – نواف عليان أحمد سليمان

ليسانس شريعة

١ – أحمد عبد الحميد حامد
٢ – مناور عليان طلاق
٣ – نواف عليان أحمد

لغة انجليزية

١ – سالم محمد الصبح
٢ – ادريس ياسر محمد حسين
٣ – فارس سليمان حامد
٤ – شاهر خالد أحمد (تجارة)

الماجستير

١ – عبد الرؤوف ساري حسين

المهندسون

١ – علي صبحي محمد حسين (زراعي)
٢ – كامل نايف أحمد (مهندس كهرباء)

ملحق رقم (٧)

يبين أسماء حملة الليسانس والطب والهندسة والصيدلة والدكتوراه

من الذكور في بلدة حاتم[٤٧] لعام ١٩٨٣ – ١٩٨٤م

حملة الليسانس

١ – فيصل ضامن محمد الضامن
٢ – عبد الكريم محمد عارف الضامن
٣ – راتب خالد الضامن
٤ – قاسم محمد محمود عودات
٥ – محمد سليمان عبدالله عودات

---

(٤٦) مقابلة مع لورانس بادي .
(٤٧) مقابلة مع فيصل الضامن .

٦ ـ أحمد حمدان عبد الرحمن عودات
٧ ـ فهمي محمود موسى عودات
٨ ـ سليمان أحمد نايل خليل
٩ ـ أحمد عبدالله مفلح خليل
١٠ـ علي عايد لافي خليل
١١ـ يوسف ابديوي محمود عيسى

المهندسون

١ ـ ابراهيم قسيم الضامن
٢ ـ ناصر عبدالله محمد فالح الضامن
٣ ـ سليمان محمد عبد الرحمن عودات
٤ ـ يوسف محمد نايل خليل

الماجستير

١ ـ أحمد عبدالله محمود عودات
٢ ـ محمد عليان قويدر عودات
٣ ـ منذر عبد الحميد فالح الضامن

ملحق رقم (٨)

يبين أسماء حملة الليسانس والطب والهندسة والصيدلة والدكتوراه

من الذكور في بلدة الرفيد(٤٨) لعام ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤م

حملة الليسانس

١ ـ خالد رضا عبيدات
٢ ـ علي محمود علي عبيدات
٣ ـ سعيد حامد سعد عبيدات
٤ ـ فوزي سلطان عبيدات
٥ ـ زيد عبد العزيز عبيدات
٦ ـ علي سعد ابراهيم عبيدات
٧ ـ أحمد محمود سعود عبيدات
٨ ـ زياد علي مخاترة
٩ ـ عيسى سالم موسى
١٠ـ موسى سالم موسى
١١ـ توفيق سليمان موسى

الماجستير

١ ـ رضوان ابراهيم سالم عبيدات
٢ ـ محمود سالم ابراهيم عبيدات
٣ ـ تركي ابراهيم كايد عبيدات

الدكتوراه

١ ـ محمود نادي عبيدات

الأطباء

١ ـ سعيد رضا أحمد عبيدات
٢ ـ أنور عبدالله سلامة عبيدات
٣ ـ ادم أحمد مخاترة

المهندسون

١ ـ علي رضا عبيدات
٢ ـ سليمان فياض عبيدات
٣ ـ زايد علي منصور مخاترة
٤ ـ سميح علي سهاونة

---

(٤٨) مقابلة مع فيصل أحمد محمد أبو مشعل عبيدات .

ملحق رقم (٩)

يبين أسماء حملة الليسانس والطب والهندسة والصيدلة والدكتوراه
من الذكور في بلدة أم قيس ، المخيبة ، ابدر(٤٩)

حملة الليسانس (أم قيس)

١ ـ حسني سالم مصلح العمري
٢ ـ ابراهيم توفيق العمري
٣ ـ نايف عبدالله العمري
٤ ـ محمد سالم مصلح العمري
٥ ـ علي سليمان سلامة العكش
٦ ـ علي خليل نايف العكش
٧ ـ عبد المهدي خليل العكش
٨ ـ أحمد محمد موسى العكش
٩ ـ صياح محمد نايف العكش
١٠ـ أحمد نايف علي العكش
١١ـ بسام محمد حسين العكش
١٢ـ ماجد عارف روسان
١٣ـ محمد عواد روسان
١٤ـ سليم سلامة روسان
١٥ـ هاني محمد صالح روسان
١٦ـ أحمد محمد ذياب روسان
١٧ـ عادل محمود مذيب روسان
١٨ـ منيف سليمان روسان
١٩ـ حسين صالح روسان
٢٠ـ نعمان كايد الروسان
٢١ـ سهيل محمد حسين العكش

الماجستير (أم قيس)

١ ـ ابراهيم علي العكش

الدكتوراه (أم قيس)

١ ـ حسين خالد العمري

بلدة ابدر

١ ـ محمد خير دقامسة (ليسانس)
٢ ـ صدقيعبدالله دقامسة (مهندس)

المخيبة الفوقا

١ ـ محمد علي محمد (ليسانس)
٢ ـ تيسير عبدالله محمد (ليسانس)
٣ ـ أحمد حمدان قاسم (دكتوراه)

ملحق رقم (١٠)

يبين اسماء الطلاب الذكور الذين يدرسون الطب والهندسة والتخصصات
الأخرى على مستوى الليسانس في كفر سوم(٥٠) لعام ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤

طلبة الهندسة

١ ـ غالب سليمان أحمد عبيدات (الابن البكر للمؤلف) (حصل على الليسانس)
٢ ـ عدنان أحمد محمد نوتي
٣ ـ خالد أحمد عارف عبيدات
٤ ـ فيصل عارف عبيدات
٥ ـ حازم فيصل كايد عبيدات
٦ ـ هيثم عمر كايد عبيدات

---

(٤٩) مقابلة مع ماجد عارف روسان / علي العكش .
وقد اقتصرت الأسماء على عائلات الروسان والعمري والعكش لعدم وجود معلومات كافية عن بقية العائلات الأخرى بين يدي المؤلف .

(٥٠) مقابلة مع راضي ابراهيم سلطان عبيدات / أحمد قاسم محمد ذياب عبيدات .

طلبة الهندسة

٧ - ايمن عبدالله مجذوب
٨ - أمين عبدالله مجذوب
٩ - سليمان محمود خلف الخطيب
١٠- عادل أحمد محمد عبد
١١- رياض أحمد أبو غزال
١٢- محمد أحمد أبو غزال
١٣- حسن سليمان أبو غزال
١٤- احسان علي سلامة
١٥- سلطان جبر فندي عبيدات
١٦- وليد خالد سلامة
١٧- احسان حمزة محمد عبيدات
١٨- رائد علي مفلح عبيدات
١٩- فراس علي مفلح عبيدات
٢٠- عبدالله علي طلال عبيدات
٢١- قاسم محمد بركات عبيدات
٢٢- امجد سليمان أحمد عبيدات
٢٣- أمين سليمان احمد عبيدات
٢٤- أحمد فلاح عبيدات
٢٥- عبدالله محمد نوفان عبيدات

طلبة الهندسة

٢٦- أمين محمود النوتي
٢٧- عمر خلف فياض أبو غزال
٢٨- أمجد محمد حمد حجات
٢٩- عبد الحكيم محمد محمود سمرية
٣٠- عبد السلام محمد محمود سمرية
٣١- خالد أحمد سليمان
٣٢- عبدالله حامد العمري
٣٣- أيمن محمود فارس عبيدات
٣٤- عبدالله صالح عبيدات
٣٥- جبر سليمان حامد عبيدات
٣٦- وصفي ابراهيم خليل عبيدات
٣٧- محمود موسى ابراهيم عبيدات
٣٨- رائد موسى ابراهيم عبيدات
٣٩- زياد دوخي عبيدات
٤٠- عبد السلام محمد عبيدات
٤١- أحمد محمود عجاج عبيدات
٤٢- مأمون محمد ظاهر عبيدات
٤٣- أكرم تيسير عبيدات
٤٤- صلاح ابراهيم فياض عبيدات
٤٥- ابراهيم خالد عبدالله عبيدات
٤٦- اكرم عبدالله أحمد عبيدات
٤٧- اياد محمد أحمد عبيدات
٤٨- عيد محمود عيسى عبيدات
٤٩- غسان فلاح عبيدات
٥٠- صائب أحمد تركي عبيدات
٥١- باسم تيسير عبيدات
٥٢- أحمد عبد الرحمن سليم عبيدات
٥٣- عبد السلام قسيم عبيدات

هندسة (في امريكا)

٥٤- قسيم رضوان خطيب

هندسة في تشيكوسلافاكيا

٥٥- خلدون قاسم عبيدات
٥٦- سمير قسيم عبيدات
٥٧- طلال منصور عبيدات

هندسة

٥٨- قسيم محمد عبيدات (رومانيا)
٥٩- أحمد محمد عبيدات (كوبا)
٦٠- حسن محمد فرحان عبيدات (باكستان)

٦١ـ هيثم ماجد عبيدات (بولندا)
٦٢ـ عبدالله خالد عبيدات (السعودية)

طلبة الطب

١ ـ جمال محمد الخطيب
٢ ـ مازن سليمان أبو غزال
٣ ـ محمد خلف سلامة
٤ ـ جمال محمود بخيت عبيدات
٥ ـ امجد سلامة عبيدات
٦ ـ خلدون أحمد عبيدات
٧ ـ مأمون ضرار عبيدات
٨ ـ محمد سليمان طلال عبيدات

طلبة الطب

٩ ـ خالد عاطف سلطان عبيدات
١٠ـ محمد رشدي مناور عبيدات
١١ـ أحمد يوسف عزام عبيدات

طلبة طب في جامعات مختلفة

١٢ـ خلدون خليل عبويني (رومانيا)
١٣ـ محمود حامد أحمد سعد عبيدات (رومانيا)
١٤ـ حسين محمد جبر عبيدات (رومانيا)
١٥ـ كريم قسيم عبيدات (تشيكوسلوفاكيا)
١٦ـ صفوان محمد فرحان عبيدات (باكستان)
١٧ـ يقظان محمد فرحان عبيدات (باكستان)
١٨ـ عماد علي عبيدات (كوبا)
١٩ـ حسن حمزة عبيدات (روسيا)
٢٠ـ عاكف فلاح عبيدات (روسيا)

ملحق رقم (١١)

يبين اسماء الطلاب الذين يدرسون لنيل درجة الدكتوراه والصيدلة والتخصصات الأخرى من بلدة كفر سوم[٥١] لعام ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤م

طلبة الدكتوراه

١ ـ عبد الاله حسين نهار سمير
٢ ـ عبدالله ابراهيم بكار عبيدات
٣ ـ غازي عزي عجاج عبيدات
٤ ـ محمد ابراهيم سلطان عبيدات
٥ ـ مروان محمد فرحان عبيدات

التخصصات المختلفة

١ ـ أحمد عبدالله أبو غزال
٢ ـ طلال محمد طلال عبيدات
٣ ـ رائد محمد خلف الخطيب
٤ ـ جميل محمد خلف الخطيب
٥ ـ هاني عربي العجاج عبيدات
٦ ـ جهاد محسن عبيدات
٧ ـ فاعور عبد الكريم عبيدات
٨ ـ منير علي قاسم عبيدات
٩ ـ عماد نوفان عبيدات
١٠ـ ضيف الله أحمد كايد عبيدات
١١ـ أمجد أحمد حميدي عبيدات

---

(٥١) مقابلة مع أحمد قاسم محمد ذياب عبيدات / راضي ابراهيم سلطان عبيدات .

ملحق رقم (١٢)

يبين اسماء الطلاب الذكور من بلدة عقربا الذين يدرسون تخصصات مختلفة لنيل درجة الليسانس[٥٢] لعام ١٩٨٣م ـ ١٩٨٤م

جامعة اليرموك في الأردن

١ ـ هاشم محمد محمود فليح (عربي)
٢ ـ عماد ياسين مفضي عودة (اقتصاد)
٣ ـ فيصل طايل شنيور
٤ ـ جاد الله عاطف شنيور (ادارة أعمال)
٥ ـ أحمد فواز الصبيح (رياضيات)
٦ ـ علي محمد محمود فليح (تاريخ)
٧ ـ علي محمود سالم حسين (تاريخ)
٨ ـ أحمد ياسر محمد حسين (فنون)

الجامعات الأخرى

١ ـ محمد بادي محمد حسين (طب/سوريا)
٢ ـ عبد الكريم ساري حسين (طب/سوريا)
٣ ـ محمد نايف أحمد (طب/بغداد)
٤ ـ بدري يوسف مفلح (طب/ ايطاليا)
٥ ـ جمال محمد يوسف مفلح (طب/ دمشق)
٦ ـ عبد السلام يوسف مفلح (هندسة/دمشق)

---

(٥٢) مقابلة مع لورانس بادي محمد حسين .

المراجـــع

١ ـ أبو الفوز محمد أمين السويدي : **سبائك الذهب في معرفة قبل العرب** ، (مصر : المكتبة التجارية) .

٢ ـ ايفانز بريتشارد : **الانثروبولوجيا الاجتماعية** ، ترجمة أحمد أبو زيد ، ١٩٦٠م .

٣ ـ اسماعيل الجراح : **لمحات عن قضاء بني كنانة** ، ١٩٨٣ .

٤ ـ حامد عمار : **المنهج العلمي في دراسة المجتمع** ، جامعة الدول العربية ، معهد الدراسات العربية العالمية ، ١٩٥٩م .

٥ ـ سلمة بن مسلم الصحاري : **الانساب** ، سلطنة عمان ، وزارة التراث القومي والثقافة ، ١٩٨١م .

٦ ـ سعيد مغربل ورفيقه : **مطالعات في المجتمع الريفي** ، الطبعة الأولى ، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية . ١٩٦٤ ـ ١٩٦٥م .

٧ ـ عبدالله بن عبار العنزي : **اصدق الدلائل في انساب وائل** ، الطبعة الأولى ، المملكة العربية السعودية ، ١٩٨٢م .

٨ ـ عبد السلام حمد الحبوني : **انساب قبائل العرب** ، الطبعة الأولى ، دار الزيني للطباعة والنشر ، ١٩٦٠م .

٩ ـ عمر رضا كحالة : **معجم قبائل العرب القديمة والحديثة** ، خمسة أجزاء ، الطبعة الثالثة ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٢٨م .

١٠ـ عبد الوهاب بن منصور : **قبائل العرب** ، الجزء الأول ، (الرباط : المطبعة الملكية) ، ١٩٦٨م .

١١ـ عاطف وصفي : **الانثروبولوجيا الثقافية** ، الطبعة الأولى ، (مصر : دار المعارف) ، ١٩٧٥م .

١٢ـ فردريك بك : **تاريخ شرقي الأردن وقبائلها** ، تعريب بهاء الدين طوقان ، (القدس : مطبعة دار الايتام الصناعية) .

١٣- محمد البشير بن عبدالله الغالي الفهري : **قبيلة بني زروال** ، منشورات جمعية علوم الانسان ، الرباط .

١٤- محمد بن عمر بن سوده المري : **قبيلة زعير قديما وحديثا** ، الجزء الأول .

١٥- مصطفى أحمد : **أثر القبائل العربية في الحياة المغربية** ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٢ .

١٦- مصطفى مراد الدباغ : **بلادنا فلسطين** ، الجزء الثالث ، القسم الثاني الطبعة الأولى (بيروت : دار الطليعة للطباعة والنشر) ، ١٩٧١ .

١٧- محسن علي حسن : **الريف دراسة مجتمعية ريفية مبسطة** ، المكتب الجامعي الحديث .

١٨- محمد أبو حسان : **تراث البدو نظريا وعمليا** .

١٩- محمد محافظة : **العلاقات الأردنية الفلسطينية** ، (عمان : دار الفرقان للنشر والتوزيع) ، ١٩٨٣ .

٢٠- ميلفيل : **أسس الانثروبولوجيا الثقافية** ، ترجمة رباح النفاع ، (دمشق : منشورات وزارة الثقافة) ، ١٩٧٣م .

٢١- وصفي زكريا : **عشائر الشام** ، الجزء الثاني .

٢٢- يوسف غوانمة : **التاريخ الحضاري لشرق الأردن في العصر المملوكي** .

٢٣- منيب ماضي وسليمان موسى : **تاريخ الأردن في القرن العشرين** ، الطبعة الأولى ، ١٩٥٩ .

المصادر والوثائق الرسمية

١ ـ دائرة الاحصاءات العامة : **احصاءات المساكن لعام ١٩٥٢** •

٢ ـ دائرة الاحصاءات العامة : **التعداد العام الأول للسكان والمساكن** ، ١٨ تشرين ثاني عام ١٩٦١ ، المجلد رقم ١ ، نيسان ، ١٩٦٤ ١

٣ ـ دائرة الاحصاءات العامة : **نتائج عينة التعداد العام للمساكن والسكان** ، لعام ١٩٧٩ ، ادار ١٩٨١ •

٤ ـ دائرة الاحصاءات العامة : **النتائج التلخيصية للتجمعات السكانية في الضفة الشرقية** ، نيسان ١٩٨٢ •

٥ ـ دائرة الاحصاءات العامة : **النشرة الاحصائية السنوية** ، (عمان : مطبعة دائرة الاحصاءات) • الاعداد : ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٣ للأعوام : ١٩٧٣ ، ١٩٧٥ ، ١٩٧٨ ، ١٩٨٢ على التوالي •

٦ ـ دائرة الاحصاءات العامة : **التعداد العام للمساكن والسكان** ، لعام ١٩٧٩ •

٧ ـ دائرة الاحصاءات العامة : **النشرة الاحصائية السنوية** ، (عمان : مطبعة دائرة الاحصاءات) العدد ١٦ •

٨ ـ وزارة التربية والتعليم : **التقرير الاحصائي السنوي التربوي** ، للأعوام : ١٩٦٥ ، ١٩٦٨ ، ١٩٧٠ ، ١٩٧٥ ، ١٩٨٠ ، ١٩٨١ ، ١٩٨٢ •

٩ ـ وزارة التربية والتعليم : **الاحصاءات التربوية للمدارس وكليات المجتمع في الأردن** للعام ١٩٨١ ـ ١٩٨٢م •

١٠ـ مديرية زراعة اربد : **نشرة احصائية بمعدل نزول الأمطار في المنطقة** •

١١ـ مديرية التربية والتعليم في اربد : **دليل لدراسة مناطق محافظة اربد** •

١٢ـ سجلات دائرة السير في اربد من عام ١٩٤٨م ـ ١٩٨٤م •

١٣ـ سجلات ترخيص اربد من عام ١٩٤٧م ـ ١٩٨٤م •

١٤ـ وزارة الداخلية للشؤون البلدية والقروية : **مجموعة القوانين والأنظمة** •

١٥ـ وثائق طابة مركز قضاء بني كنانة من عام ١٩٥٥م ـ ١٩٨٤م ٠

١٦ـ سجلات مكتب بريد سمر من عام ١٩٥٦ ـ ١٩٨٤م ٠

١٧ـ سجلات المجالس البلدية في المنطقة من عام ١٩٧١ ـ ١٩٨٤م ٠

١٨ـ سجلات المجالس القروية في المنطقة من عام ١٩٧١ ـ ١٩٨٤م ٠

١٩ـ سجلات المدارس الابتدائية للذكور والاناث في المنطقة من عام ١٩١٨ ـ ١٩٨٤م ٠

٢٠ـ سجلات المدارس الاعدادية للذكور والاناث في المنطقة من عام ١٩٥٠ ـ ١٩٨٤م ٠

٢١ـ سجلات المدارس الثانوية للذكور والاناث في المنطقة من عام ١٩٦٠ ـ ١٩٨٤م ٠

٢٢ـ سجلات دائرة الاحوال المدنية في سمر من عام ١٩٧٦ ـ ١٩٨٤م ٠

٢٣ـ سجلات مديرية الزراعة في سمر من عام ١٩٧٦ ـ ١٩٨٤م ٠

٢٤ـ سجلات المحكمة الشرعية في سمر من عام ١٩٧٦ ـ ١٩٨٤م ٠

٢٥ـ مديرية الاحوال المدنية ، قسم الاحوال المدنية ، الكشف الاحصائي السكاني لشهر كانون ثاني لعام ١٩٨٤م ٠

المقابــــلات

١ ـ مقابلات مع المعمرين في المنطقة ٠

٢ ـ مقابلات لمديري المدارس الاعدادية والثانوية والابتدائية في المنطقة ٠

٣ ـ مقابلة لبعض معلمي المنطقة ٠

٤ ـ مقابلة مع رؤساء المجالس القروية ٠

٥ ـ مقابلة مع رؤساء المجالس البلدية ٠

٦ ـ مقابلة لمديري البريد في المنطقة ٠

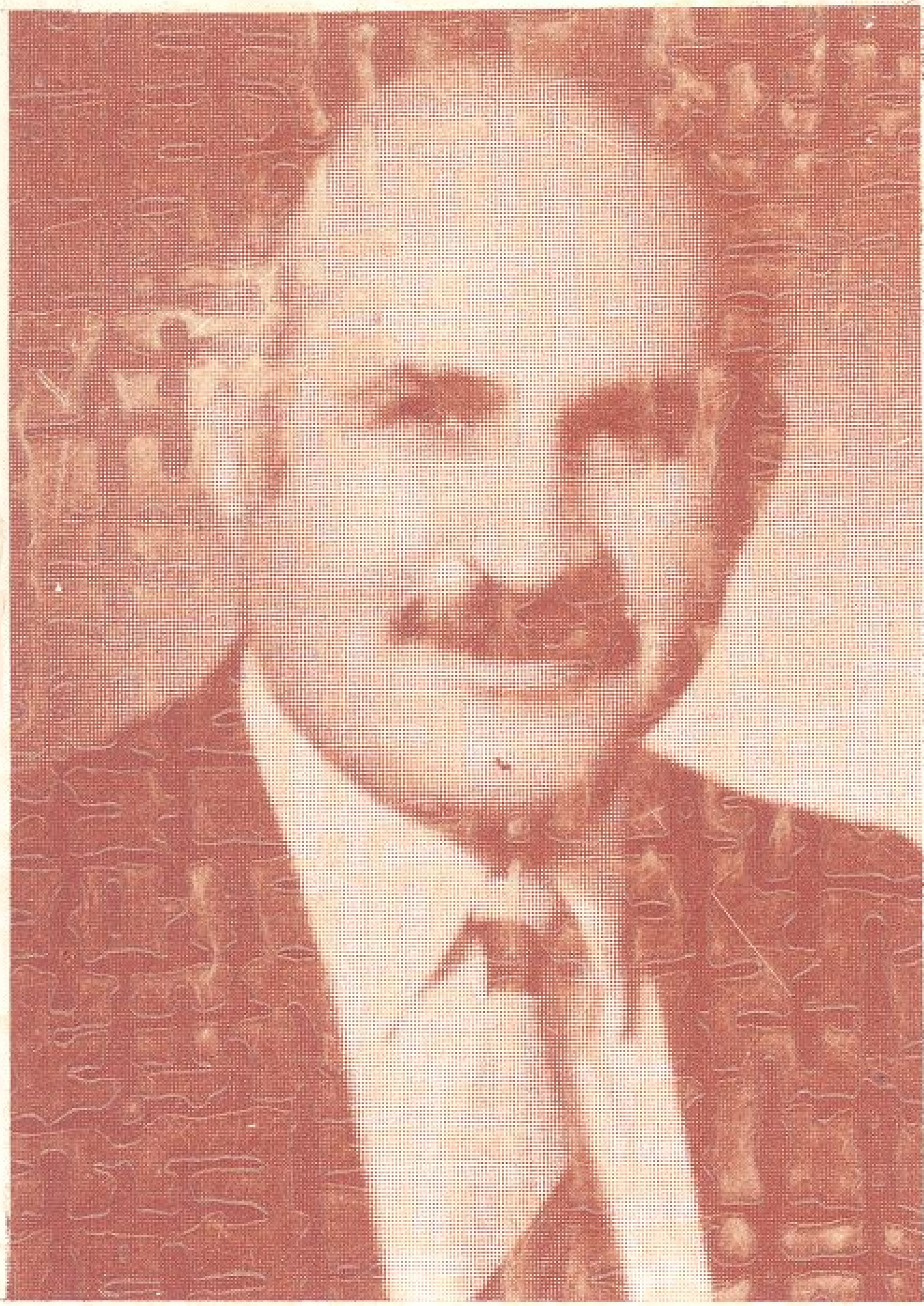
تصويـــب

الصفحة	السطر	الخطا	الصواب
٢٠	١٩	منها	فيها
٢٢	٣	عن	عين
٢٥	٢٥	وللمتزم	وللملتزم
٣٠	٤	مشدايع	مشاريع
٣٣	٥	الموتي	الموتى
٣٥	١٧	نلها	انها
٣٦	١٠	تحتاح	تحتاج
٣٧	١٣	من ن	من
٤٥	٢٥	ويتفذونه	وينفذونه
٤٨	١٥	يزرعونها	لا يزرعونها
٤٩	١	جنجي	جني
٤٩	٢٠	العض	البعض
٥٠	١٩	الفلاح	الفلاج
٥٢	٢٦	والآخر	والأخرى
٥٦	جدول رقم ٨	٢١٩٧٠٠٠	٢١٩٦٠٠٠
٦٤	٩	مننهم	منهم
٦٧	٦	H	Ch أينما وجدت
٨١	٢	حجم	نسبة حجم اينما وجدت
٩١	جدول رقم ٢٢	٠٧٤٠ر	٠٧٤ر
١٠٠	١	بلدما	بلدها
١٠٢	٢	معدل	ومعدل
١١٠	٧	وبنوا	وبنو
٢٢٧	١٨	مذا	هذا
٢٤٠	٨	يزوجونها	يزوجونهن
٢٤١	٢٤	ودن	دون
٢٤٢	٢٩	الفيقد	الفقيد
٢٤٤	٢	كان	گاد
٢٥١	٥	حول منهم	حول مَنْ منهم
٢٧٣	٤	الاممنت	الاسمنت

رقم الايداع لدى

مديرية المكتبات والوثائق الوطنية

(٣٠٥) /٧/ ١٩٨٤



المؤلف في سطور

ولد المؤلف في بلدة كفر سوم عام ١٩٣٢ ثم تلقى تعليمه الابتدائي في بلدة كفر سوم وبعد أن أكمل الصف الرابع الابتدائي في بلدته واصل دراسته الابتدائية والاعدادية والثانوية في مدرسة اربد الثانوية حيث حصل في عام ١٩٥٢ - ١٩٥٣ على شهادة الدراسة الثانوية (المترك) وفي عام ١٩٦٥ - ١٩٦٦ م حصل على ليسانس في التاريخ في جامعة دمشق وفي عام ١٩٧٦ - ١٩٧٧ التحق بدبلوم التربية في الجامعة الاردنية وظل مواصلا دراسته بها الى أن حصل على الماجستير فيها عام ١٩٨٠ ثم حصل على شهادة الدكتوراة في جامعة القديس يوسف (اليسوعية) في بيروت عام ١٩٨٢ م اشتغل المؤلف بعد حصوله على شهادة الدراسة الثانوية معلما في عدة قرى وهي : ايدون ، سما الروسان ، حرثا ، فاره (الاشرفية حاليا)، حواره ، صخره ، كفر سوم . وفي عام ١٩٦٥ - ١٩٦٦ م أعير معلماً الى المملكة العربية السعودية وفي عام ١٩٧٠ التحق مرة ثانية في عمله السابق فعمل مديراً للمدارس الثانوية التالية : ملكا ، كفر سوم ، الحصن ، سعد بن أبي وقاص ، وبعدها عمل مشرفاً تربوياً في المفرق ثم في اربد وبعدها عين مساعداً فنياً لمدير التربية والتعليم في جرش ثم طلب احالته على التقاعد عام ١٩٨٠ م ليعمل محاضراً متفرغاً في كلية التربية في الجامعة الاردنية وبعدها عين عضواً في هيئة التدريس ولا زال قائماً على رأس عمله حتى الآن .

ثمن النسخة : أربعة دنانير

جمعية عمال المطابع التعاونية - عمان